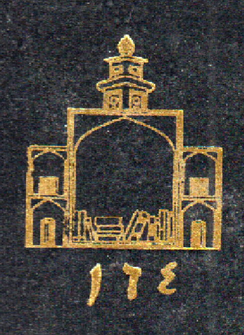




للشيخ الجليل الأقدم الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ٣٨١ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري



تحقيق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



كتاب الخصال

للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ۳۸۱ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

منشورات

جماعة المدرسين في الحوزة العلمية

قم المقدسة

تمتاز هذه الطبعة عمّا سبقها بالعناية التامّة في التصحيح والمقابلة، وتجديد النظر في التّعاليق، واصلاح مازاغ عنه البصر في الطبعة الأولى، و بزيادة الفهارس الموضوعة في آخر الكتاب من الأعلام و الأماكن والبيوتات والقبائل والأمم.

فَلِرُوّاد الفضيلة الّذين وازَرونا في هذا المشروع شكرٌ متواصلٌ غيرُ مقطوعٍ ولا ممنوع.

* * *

١٨ ذى القعدة الحرام ١٤٠٣

٥ شهريور ١٣٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الّذي جعل العلم كلّه في كتابه العزيز ، الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد .

والصّلاة والسّلام على رسوله محمد سيّد الصفوة من البَشَر، وعلى آله قُرَناء القرآن كما صحّ بذلك الخبر .

غرّة جبهة الزّمان ، إنسان العين وعين الانسان ، المتفاني في ترويج الحقّ وإذاعته و نشر حقائق الدّين و إعلاء كلمته . صاحب التصانيف الّتي طبّقت ذيوعُ صيتِها الآفاق ولا يَعتَرِيها في مرورِ الشهور مُحاق . أحد الأعلام الّذين تناقلوا الخبر عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم و الأئمّة الاثنى عشر ، ونوّروا مناهجَ الأقطار بأنوارِ المآثِرِ والآثار . البحرُ المتلاطمُ الزّخّار ، شيخ مشايخ الحديث والأخبار . أمّا الفقه فهو حامل رايته ، وأمّا الحديث فهو إمام درايته ، وأمّا الكلام فهوابنُ بَجْدَتِه : مولانا الأجل «أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي» المشهور بالصدوق .

كان ـ قدّس سرّه ـ في الرّعيلِ الأوّل من حَمَلةِ العلم و مُرَوّجي المذهب و الدّاعين إلى الحنيفيّة البَيْضاء بِهِمّة عالية قَعْساء . دَأَبَ في كسبِ العلم فَتىً و كَهلاً ، و عَكَفَ على سَماعه ليلاً و نهاراً ، وسافر في أخذه حَزْناً وسَهْلاً ، بعزم لا يَكْهَمُه الفَشَل ، ونشاطٍ لا يَفُلُّه الكَلَل .

نشأ بقم ، فرحل إلى الرّيّ (١) ، و استراباد و جرجان و نيشابور و مشهد الرّضا عليه السلام ومرو الرّوذ وسرخس وإيلاق وسمرقندِ وفرغانة و بلخ من بلاد ماوراء النهر وهمدان وبغداد والكوفة وفيد ومكّة والمدينة حتّى ارتقى في الفضائل ذُراها وتمسّك في المحامِد بأوثق عُراها ، وبلغ من العلم مقاماً شدّت الجوزاء له نِطاقاً ، تمشي على ضوء فتاويه فقهاء الايّام ، وتخضع لآرائه وأنظاره علماء الأعصار والأعوام له من الكتب والرّسائل بخطّه ما يَكِلُّ لسانُ القلمِ عن ضبطه . والأعلام كلّهم قد أطبقوا على إكبار قدره ، والمسير على ضياء بَدْرِه .

عنونه الشيخ الطوسيّ ـ رحمه الله ـ في كتابيه وقال : «كان محمّد بن عليّ بن الحسين

(١) راجع تفصيل رَحلاته مقدّمة معاني الاخبار طبع مكتبتنا .

حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالفقه و الرِّجال ، ناقداً للأخبار، لم ير في القميّين مثله في حفظه و كثرة علمه ، له نحو من ثلاثمائة مصنّف » .

وقال الرِّجاليّ الكبير أبوالعباس النجاشيّ : « أبوجعفر ، نزيل الرّيّ ، شيخنا و فقيهنا ، و وجه الطائفة بخراسان ، كان ورد بغداد و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السنّ » .

و أطراه ابن إدريس في السرائر، وابن شهرآشوب في المعالم ، و المحقّق الحلّيّ في المعتبر ، و ابن طاووس في الإقبال وغيره ، والعلاّمة في الخلاصة ، وابن داود في رجاله، و زمرة كبيرة من رَجالات العلم[1] زيّنوا بتبجيله وتجليله كتبهم ، ولو لا خوف الملال لسردنا ذكرهم .

غير أنّي سمعت أنّ أحداً ممّن له الدّعاية ، وجاوز الحدّ فوقَ الغاية جاءَ بِالسُّقَر والبُقَرِ وبَيِّناتٍ غِيَرِ ، ولم يَفَرِّق بين الانسانِ و البَقَر ، فطَفِقَ يَقَعُ في الشيخ بتافِهِ قوله و أساء الأدب و قال في كلام له : « الصدوق كذوب » كَبُرَتْ كلمةً تخرج مِن فيه ، بل هو الكاذب فيما يفتريه . ولاحاجة بنافي هذا المقام إلى ردّ هذا القائل لأنّه عندالعلماء ضالٌّ وهّابيٌّ مضلٌّ ، والصدوق في مقام يعثر في مَداهُ مُقْتَفيهِ ، و مَحَلٍّ يَتَمَنّى البَدْرُ لو أشرقَ فيه .

من كان فوقَ مَحِلِّ الشمس موضعُه   فليس يرفعه شيءٌ ولا يضع

و مَن سَبَرَ غَوْرَ الكتب و معاجم التراجم يجده إماماً من أئمّة المحدّثين و عَلَماً من أعلامِ الدّين ، مُجْمِعاً على شيخوخيّته و تقدُّمه بحيث يستغنى عن تزكيته .

كان والده عليُّ بن الحسين ـ رحمهما الله ـ شيخَ القميّين و ثقتهم في عصره ، و فقيههم ومتقدّمهم في مصره مع أنّ بلدة قمّ يومئذ تعجّ بالفطاحل من العلماء والأماثل . وهو رضوان الله عليه ـ مع سموّ مقامه في العلم ومرجعيّته في الفتيا كان تاجراً ، له دكّانٌ في السوق ، يتّجر فيه بزهد و عفاف و قناعة بكفاف ، فيعتاش من تجارته و يعبد ربّه حقّ عبادته . و كان عالماً ، زاهداً ، تقيّاً ، ورعاً ، ثقة ، صدوقاً عند الأنام ، وشيخاً

---

(١) راجع الاعلام للزركلى و دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٩٤ ، و تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٩ .

فقيهاً معتمداً عند الإمام كما نص عليه العسكري عليه السلام في التوقيع الّذي صدر منه إليه .

له كتب و رسائل في فنون علوم الدّين ، ذكر الطوسي والنجاشي منها نحواً من عشرين : في الفقه والأخلاق و التوحيد ، والطبّ والمنطق والتفسير ، و غيرها ممّا يطيل الكلام بذكره .

و قال أبو الفرج محمّد بن إسحاق النديم : قرأت بخطّ ابنه (محمّد بن عليّ) على ظهر جزء : « قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي (عليّ بن الحسين) و هي مائتا كتاب ، و كتبي وهي ثمانية عشر » . (الفهرست ص ٢٧٧) .

وهو كما ترى يدلّ على تبحّره وتضلّعه ومكانته في العلم والفقه والأصول والفروع . فبيته في قمّ أعظم بيوتات الشيعة ، بيت معمور بالعلم والفضيلة ، معرق بالمجد والشرف ، مغدق بالزّهد والصلاح ، معروف بالسؤدد والنجاح . و شيخنا المترجم له « أبو جعفر الصدوق » وليد هذا البيت ، و نسيب ذلك الشرف ، و عقيد ذاك العزّ ، و غصن تلك الدّوحة . و ناشئة أحضان تلك الفضائل ، مع ما حباه الله سبحانه من جودة الفهم ، و حسن الذّكاء ، و قدرة الحفظ ، وكمال العقل .

عاش - رحمه الله مع أبيه عشرين سنة ، قَرَأَ عليه و أخذ عنه ثمّ عن غيره من علماء قمّ بعناية تامّة من أبيه ، فلم يمض من عمره إلّا أيّامٌ قلائلُ حتّى صار من جملة العلماء و الافاضل ، فبرع في العلم وفاق الأقران فاختلف إلى مجالس الشيوخ والأعيان، و تزوّد من العلم ما استطاع فسمع منهم و روى عنهم ما شاء .

فلمّا اشتدّ من فنون العلوم كاهِلُه وصَفَتْ له مناهله سافر إلى بلدة الرّيّ بالتماس من أهلها ، فسطع بها بدره ، وعلا صيته ، ونُشر علمه ، وأقام فيها مدّة . ثمّ استأذن الملك ركن الدّولة البويهيّ في زيارة المشهد الرّضوي عليه السلام ، فنزل بعد منصرفه نيسابور ، و اجتمع عليه العلماء والفحول ، فأكبروا شأنه ورفعوا قدره و أقبلوا على استيضاح غرّة فضله ، والاستصباح بأنواره ، فوجدهم حائرين في أمر الحجّة عليه السلام مائلين عن المحجّة فبذل مجهوده في ردّهم إلى الصواب ، و أزال عنهم الشكّ و الارتياب ، فأفاد بأثارة

من علمه وانموذج من فضله ، فبهر النواظر والأسماع ، وانعقد على تقدّمه و شيخوخيّته الإجماع ، فجُعل شيخ مشايخ خراسان مع مافيها من الأفاضل و الأماثل و الأعيان ، وهوفي حَداثَةٍ من سِنّه ، و باكورَةٍ من عمره .

و لا غَرْوَ لأنّه وُلِدَ بدعاءِ الحجّة عليه السلام (١) . فإن قال العلاّمة المجلسيّ - رحمه الله -: «هوركن من أركان الدّين» فليس بعجيب . و إن كان الفقهاء نزّلوا كلامه منزلة النصّ المنقول و الخبر المأثور (٢) فما كان بغريب .

قال صاحب مقابس الأنوار (ره) : «الصدوق : رئيس المحدّثين و محيي معالم الدّين ، الحاوي لمجامع الفضائل والمكارم ، المولود كأخيه بدعاء الامام العسكريّ (٣) أو دعاءِ القائم عليهما السلام بعد سؤال والده له بالمكاتبة أو غيرها أو بدعائهما صلوات الله عليهما ، الشيخ الحفظة ، ووجه الطائفة المستحفظة ، عماد الدّين أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين القمّي الخراسانيّ الرّازيّ طيّب الله ثراه و رفع في الجنان مثواه - الخ» .

---

(١) قال المصنف فى كمال الدين : حدثنا ابوجعفر محمد بن على الاسود : قال: سألنى على بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه - أن أسأل اباالقاسم الروحى (قده) أن يسئل مولانا صاحب الزّمان عليه السلام أن يدعو الله عزوجل أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال : فسألته فأنهى ذلك فأخبرنى بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلى بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله به ، وبعده أولاد قال أبوجعفر محمد بن على الاسود : و سألته فى أمر نفسى أن يدعو لى أن أرزق ولداً ذكراً فلم يجبنى اليه ، وقال: ليس الى هذا سبيل . قال : فولد لعلى بن الحسين محمد بن على و بعده أولاد ، ولم يولد لى شىء » .

و اخرج شيخ الطائفة فى كتاب الغيبة مسنداً عن ابن الدلال و غيره من مشايخ اهل قم «أن على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى فلم يرزق منها ولداً فكتب الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعوالله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب أنك لاترزق من هذه ، وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال : وقال لى أبوعبدالله ابن سورة حفظه الله : ولابى الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد : محمد والحسين فقيهان ماهران فى الحفظ يحفظان مالا يحفظ غيرهما . . الخ » .

(٢) البحار ج ٩ الباب التاسع والخمسون . (٣) كذا .

وقال السيّد الطباطبائيّ ـ رضوان الله عليه ـ في فوائده: «شيخ مشايخ الشيعة وركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدِّثين والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة عليهم السلام ، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه ، و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر ، ووصفه الامام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدّسة بأنّه فقيهٌ ، خيّرٌ ، مباركٌ ، ينفع الله به ، فعمّت بركته الأنام ، و انتفع به الخاصُّ و العام ، و بقيت آثاره و مصنّفاته مدى الأيّام ، و عمّ الانتفاع بفقهه و حديثه فقهاء الأصحاب و من لايحضره الفقيه من العوام . . . . » .

﴿ وفاته و مدفنه ﴾

توفّي ـ رحمه الله ـ بالرّي سنة ٣٨١ الهجريّ القمريّ في العشر الثامن من عمره.
و قبره بالرّي في بستان عظيم ، بالقرب من قبر سيّدنا عبد العظيم بن عبدالله الحسنيّ ـ رضي الله عنه ـ و هو اليوم مشهور يزار .

﴿ شيوخه و تلامذته ﴾

روى قدّس سرّه ـ عن جمّ غفير من أعلام المحدِّثين تناهز عددهم ٢٥٠ ، راجع مقدّمة معاني الأخبار ، تخبرك بأسمائهم و أخبارهم .

و يروي عنه زرافات من روّاد العلم و الفضل يبلغ عدد من ذكر منهم العشرين، راجع مقدّمة من لا يحضره الفقيه توقفك على من لم تعلم من أعيانهم .

ثمّ اعلم أنّ هذين المقدّمتين من أحسن ما كتب في ترجمة المؤلف ـ رحمه الله ـ والاُولى بقلم العالم البارع المحقّق الشيخ عبد الرّحيم الرّبانيّ نزيل قم المشرّفة أبقاه الله تعالى وسدّده . و الثانية سطرها يراع الحجّة سيّدنا ومولانا السيّد حسن الموسوي الخرسان حفظه الله سبحانه من الآفات و العاهات والحدثان ، فلقد أجاد وقرى ، وتتبّع و استقرى .

اما الخصــال

فهو كتابٌ مبتكرٌ في موضوعه ، فريد في بابه ، مُفعَمٌ بالحقائق ، ملءُ غُضونه رَقائق ، جُؤنَةٌ حافِلةٌ بنفيس الأَعْلاق من طرائف الحكم و محاسن الأخلاق ، و فرائض الأحكام و ملاحم الأيّام ، وعِظات وعِبر وبيّنات من صحيح الأثر ممّالم يُجمع مثله في كتاب .

و لم تر عيناي من قبـلهِ كِتاباً حوَى بعضَ ماقدحوَى

و هو بما في طَيّهِ من الدُّروس العالية و الأبحاثِ القَيّمة من نفائِس الأخبار مَنْهلٌ عَذْبٌ أَظْمأت إليه علماءُ الأعصار ، فَلَوِ اطّلع على نفائسه الفقيه يقتصد في قوته لِيقتَنيه ، و تبيع العَذراءُ عِقْدَهالتَشْتَريه .

و القارىء جِدٌ عليمٍ بأنّ قيمة الكتاب بلُباب المعارف لا بتكثير الصحائف ، و بفخامة الأسرار ، لا بضَخامة الأسفار ، و بجَلالة ماوَعىٰ من الفوائد لا بكثرة ما حوَىٰ من الزّوائد ، و بدقّة حَواشيه لا بفرط غَواشيه .

و الخصال مع صغر حجمه دائرة معارف تحتوى علوماً جَمّة من معارف الاسلام و أحكام الحلال و الحرام ، و غيرها ممّا لا غنى عنه لأيّ فقيه أو أديب أو مؤرّخ أو مفسّر أو واعظ ناطق ، أو خطيبٍ مِصْقَعٍ ، أو حكيم مُتَألِّه ، أو سياسيٍّ أو نِطاسيٍّ .

فالباحث مهما سَبَحَ في أجواءِ بَحرِهِ الطّامي و خاض غمراته و اغتمس في أمواجه يجده بحراً زاخراً جيّاشَ العُباب ، فيه اللّؤلؤ والمرجان و الدُّرُّ الوضيء ، و إذا ورد مناهِلَه الرّويّة و اغترف من مائه أوِ ارْتَشَفَ من عَذْبِه يجده غير آسِنٍ أصفىٰ من المُزْن و أطيب من المسك .

جواهر فرائده للعقول بَواهر ، و أزاهر أنجُمِهِ في أفق المقال زواهر .

كلام كالجواهر حين يبدو و كالنّد المعنبر إذ يفوح
له في ظاهر الألفاظ جسمٌ و لكنّ المعاني فيه روح

ولا يسع الانسان حين يناوله و يصفّح أوراقه إلاّ أن تأخذه الدّهشة و تعتريه

الحيرة لما يرى من كثرة اطّلاع مؤلّفه العبقريّ وجهوده الجبّارة في اقتناء غرائب درره ، ولَمِّ شوارد غُرَره ، و ما كابَدَه و عاناه في أسفاره و رحلاته لجمعه و تنسيقه .

ثمّ اعلم أنّا مع ما بالغنا في أهميّة الكتاب وعظمة مؤلّفه لم نقل بصحّة صدور جميع أخباره ، ولا نلتزم بذلك في الخصال ولا غيره من كتب الأخبار، من أيّ مؤلّف في أيّ مقام . بل غاية ما نقول إنّ الخصال أحدُ الكتب الّتي عليها المدار في جميع الأعصار، ولم يقل أحدٌ من الأكابر ولا المصنّف نفسُه بِقَطْعِيّة صدور ما بين دفّتيه ، فالكلام فيه كالكلام في غيره .

و للعلماء في معرفة الحديث الصّحاح منه و الزّياف و الحِسان و الضِعاف قواعد معلومة ، مدعومة عندهم بالبرهان، و نحن لا نمشي فيها إلّا بضياءِ نورهم ، ولا نكتل إلّا بمكيالهم، ولا نزن إلّا بموازين قسطهم . نُصَحّح ما صَحّحوا ونُضَعّف ما ضَعّفوا و نطرح ماطرحوا ، ولا نحوم حومَ الفضول ، مع أنّا لا نقول بقول حَشْوِية أهل الحديث و السَذِج منهم فنعتقد بكلّ باطل يُنسب إلى المعصوم عليه السلام .

كما أنّا لا نجعل عقولنا القاصرة « الحـكَمَ التُّرْضَى حُكُومَته » في معرفة مقبول الحديث و مردوده .

ثمّ اعلم أيضاً أنّا لا نُجَوِّز لأحدٍ أن يلعب بالرِّوايات يصحّح منها ماوافق هواه و إن كان موضوعاً مكذوباً و يكذّب منها ما خالف رأيه و إن كان صحيحاً ثابتاً .

وكم في عصرنا هذا من اُناس غلب المستشرقون على عقولهم ، واستولوا على قلوبهم ، فمالوا معهم حيثما مالوا وذهبوا معهم أينما ذهبوا ، فلا يمشون إلّا على ضوء نارهم يزعمون أنّها نورٌ لجهلهم ، يتأوّلون القرآن بآرائهم ، و يفسّرونه بأوهامهم ، ولا يقبلون من الأحاديث ما يخالف أهواءهم ، و يدّعُون أنّهم عَلِموا مافاتَ أسلافهم . فَرَغْماً لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ، أَلا إِنَّهم هُمُ المُفْسِدونَ وَ لٰكِنْ لا يَشْعُرُونَ .

طبعاته

طبع الكتاب مرّتين بالطبع الحجري بجزئيه في مجلد واحد . الأولى سنة ١٣٠٢ الهجري القمري والاُخرى ١٣٧٤ . ومرّة جزؤه الأوّل فقط بالطبع الحروفي مصحّحاً مزيّناً بالتعاليق بعناية شقيقنا المفضال السيّد فضل‌الله الطباطبائي اليزدي نزيل قم المشرّفة . وكما في تقدمته راجع تصحيحه خمس نسخ مخطوطة عنده أدام الله تأييده .

و طبع مرّات بالطبع الحروفي أيضاً مغلوطاً مترجماً بحذف الاسناد .

أما المطبوع المصحّح بعناية السيّد الطباطبائي فهو في غاية الدّقّة ونهاية الصحّة بالنظر إلى لفظ الحديث لكن بقيت فيه أخطاء وبخاصّة في الأسانيد فقد صحّف فيه كما في اُصوله يعلى بمعلّى. والمخرّمي بالمحرمي .ورشدين بن سعد المصري برشيد بن سعد البصري. و مزيد بيزيد . و محمّد بن سنان العوقي بمحمد بن سيّار العوفي . وعبد الرحمن بن الأسود بعبدالله بن الأسود. وأبي ظبيان بابن ظبيان . و السختياني بسجستاني . واُمي الصيرفي بأخي الصيرفي . و قزعة بقرعة . و إسماعيل بن اميّة باسماعيل بن أسيد . و أبوسفيان بابوسنان . والميثمي بالمثنى . وسليمان بن حفص البصري بسليمان بن جعفر البصري . و هُدبة بن خالد القيسي بهديّة بن خالد العبسي . وأبو بشر المرّي بأبو بشير المزني . و عبيدالله بن عبدالرّحمن بعبدالله بن عبد الرّحمن . و أبو عمر سهل بعمر بن سهل . والصدائي بالصيداوي . وابن الهيثم بابراهيم . وميمون البان بميمون اللّبان . و كثيراً ماصحّف «عن» بـ «بن» مثلاً عوف عن ميمون صحّف بعوف بن ميمون فصار الرجلان المعلومان مهملين أو مجهولين . و ربما صحّف عمرو بعمر ، و بالعكس، وحفص بجعفر و بالعكس .

و هذه الأخطاء كلّها موجودة في الطبع الحجري الأسبق بل بأضعاف مضاعفة .

و لم يكن إبقاء تلك الأغلاط لتسامح المصحّح في التحقيق كلاّ ، نحن نجلّ ساحته عن التسامح في أمثال هذه الاُمور، بل ذلك لكثرة ما في الأسانيد من رجال العامّة أو الخاصّة المترجمين في كتبهم الرّجاليّة و لم يكن عند السيّد المعظّم منها إلّا قليل فلم يتمكّن

من استقراء البحث والتنقيب حول كلّ واحد منهم فسعيه وراء تصحيح الكتاب عندالعلماء مشكورٌ ، و تحمّله المشاقّ في تعليقه و تحقيقه عندالله مأجور .

أمّا النسخ المطبوعة سواء فأغلاطه في لفظ الاحاديث وأخطاؤه في الأسانيدوسقطاته في الصفحات كادت من الكثرة أن لا تحصى . وربما يكون الساقط منها في الصفحةسطراً أو سطرين ، أو جملة أو جملتين .

اما عملي في التصحيح

فاعلم أنّي راجعت نصوصه في الجزء الأوّل النسخة المطبوعة المصحّحة المذكورة ثمّ قابلته بنسخة مخطوطة متوسّطة في الصحّة لمكتبة مسجد شاه بطهران أهداها إليها زميلنا العالم السيّد محمود المحرمي الزّرندي لازال مؤيّداً ومسدّداً . وكانت النسخة في جزئين تاريخ الجزء الأوّل ١٠١١ القمري ، بدون ذكر الكاتب ، والجزء الثاني بخطّ آخر تاريخها ١٠٦٤ كاتبها بهاء الدّين محمّد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين البشروي و في خلال الجزئين أوراق خطّها مغاير لخطّ الكاتب المزبور و كاتب الجزء الأوّل .

و أمّا الجزء الثاني فراجعت أوّلاً النسخة المخطوطة المذكورة ، ثمّ نسخة نفيسة ثمينة لمكتبة الدكتور « السيدمحمودحجّت » الهمدانيّ المحترم، تاريخها محرّم الحرام سنة ١١٠٣ ـ القمري . كاتبها محمّد جان ابن حاج الحرمين الشريفين الحاج محبّ عليّ الهمداني . وهي نسخة نفيسة جداً إلّا أنّ في أواخرها حذف الكاتب الاسانيد برمّتها .

فبعد المقابلة مع هذين النسختين راجعت إلى المنقول منه المبثوث في مجلّدات البحار والوسائل وغيرهما من الاصول المعتبرة الّتي صحّحها المشايخ وذلك على ما تيسّر لي منها . وتخيّرت في موارد الاختلاف ما يرجّح لي نصّه ، واجتهدت في إخراجه صحيحاً كاملاً على ما في الأصول الّتي تقدّم ذكرها . ولم يكن عندي نسخة مقروءة على الشيوخ أو يكون قريبة من عصر المؤلّف حتّى أجعلها أصلاً .

و أمّا النسخ المطبوعة على الحجر فلم اُبالها بالي، وما جعلتها من أدوات أعمالي لكثرة ما فيها من الأغلاط والتحريفات، وإن أردت أن تحيط بذلك خُبراً فإنّي أذكر لك

منها زائداً على ما مرّ نزراً يسيراً ممّا ظهر لي من أخطائها في الجزء الثاني في الأسانيد فحسب فقد صحّف فيه :

شيبان بن فرّوخ بسنان بن فرّوخ . وقطن بن نُسير بقطن بن بشير . وسهل بن زنجلة بسهل بن نحرة أو بحرة . و جعفر بن برقان بجعفر بن عرفان . و عيسى بن موسى غنجار بعيسى بن موسى بمنجار .ورقبة برقيّة .وأشوع بأشرع . وعبدالله بن رزين بعبدالله بن زيد والحسين بن الكميت بالحسين بن المكتّب . و بشّار بن يسار ببشار بن بشار . وحميد بن زنجويه بسعيد بن زنجويه . و عليّ بن الحسن بعليّ بن الحسين . و سفيان عن سعد بسفيان بن سعد . و أبي بجير بأبي عتبة . و غرزة بعروة . و خصيف بمضيف . و القادريّ بالقارئ . وشدّاد بن الهاد بشدّاد الهادي وفي موضع أبي الهادي . وموسى ابن إبراهيم بإبراهيم بن موسى . و عبدالله بن محمّد بن رمح المهاجر التجيبي بعبدالله ابن المهاجر بن الربيح النجيبي . وحفص بن ميسرة بجعفر بن ميسرة . و إسحاق بن نجيح بسعيد بن نجيح . و عبدالله بن حرام بعبد الرّحمن بن حمام . و الحكم بن مسكين غير مرّة بحسن بن مسكين . والفضل بمفضّل . و محمّد بن عبيدالله بمحمد بن عبدالله . و سليمان بن بريدة بسليمان بن يزيد. ويونس عن صبّاح بيونس بن صبّاح . و محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بمحمّد بن الفضل عن محمّد بن إسحاق . و كثيراً ما سقط واحد من رجال السند أو صحّف ابن بأبي وهكذا أبي بابن إلى غير ذلك ، وأصبحت هذه النسخة المغلوطة مصدراً للأخطاء و توارثته الكتب الّتي طبعت بعدها بالنقل عنها .

ولأجل هذه الأخطاء كم من حديث صحيح صار ضعيفاً وكم من رجل ثقة معلوم صار مجهولاً أو مهملاً .



اما عملى فى التحقيق

فبعد ما فرغت من تصحيح الكتاب سنداً و متناً على أوسع مَدىٰ مُستطاع اهتممت بترجمة رجاله الّذين لم يذكروا في كتب الخاصّة وكثيراً ما يحتاج القارىء إلى الوقوف على حالهم فراجعت فيها تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانيّ، وتهذيب التهذيب له، وميزان الاعتدال للذّهبي، و الاكمال في أسماء الرّجال لمحمد بن عبدالله الخطيب، و الاستيعاب لابن عبدالبَرّ، و حِلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني، و الاصابة لتمييز الصحابة لابن حجر. و اللُّباب في تهذيب الأنساب للجَزَري، و المعارف لابن قتيبة الدّينوريّ، و المحبّر لحبيب بن اُميّة البغداديّ، وتاريخ بغداد للخطيب، والجواهر المضيئة لعبد القادر بن أبي الوفاء الحنفي المصريّ.

وكانت ترجمتي لهم و جيزة للتعريف فحسبُ، و غالباً ذكرت المصدر الّذي أخذت عنه ليكون القارىء على بصيرة من أمره أو راجعه إذا أراد التفصيل.

و لقد لقيت في تنفيذ هذا الأمر تعباً شديداً لم أصادفه في غيره من الكتب الّتي تصدّيت لتحقيقها و تصحيحها.

ثمّ إرشاداً للمستفيدين و تسهيلاً للباحثين فسّرت ما لعلّه يحتاج إلى البيان من غريب اللّفظ ومشكل اللّغة، و جعلت له فهرساً عامّاً لجميع الأحاديث و في كلّ ذلك رائدي الإخلاص و صُوايَ صِدقُ النيّة، ولله الحمد والمنّة.

و من المُؤسَفُ عليه و بالرّغم من جدّنا في التصحيح وقع في الكتاب حين الطبع أغلاط أواغيلاط جلّها بسبب إهمال المطبعة و سهو النظر ويهون الخطب ولا ينزل بالكتاب عن درجة الاعتبار.

فالمرجوّ من الكرام تصويب الأخطاء، ثمّ صالح الدّعاء. فانّي أتيت بالمقدور و ما هفوت فيه فمن القصور، و العمل خطير، و بضاعتي مُزجاة، فمِثلي من الانصاف بمَنجاة، إن اُريد إلّا الاصلاح، و ما توفيقي إلّا بالله.

خادم العلم و الدين

علي اكبر الغفاري



للشيخ الجليل الأقدم

الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي

المتوفى ۳۸۱ هـ

صححه وعلق عليه

علي أكبر الغفاري

كونوا للعلم رُعاة . و لا تكونوا له رواة ، فقد يرعوى من لا يروى ، و قد يروى من لا يرعوى ، انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما علمتم عاملين

رسول الله صلى الله عليه وآله

كونوا دُراة ، و لا تكونوا رُواة ، حديث تعرفون فقهه خير من ألف تروونه

الرِّضا عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي توحّد بالوحدانيّة ، و تفرّد بالإلهيّة ، وفطر العباد على معرفته و كلّ الألسن عن صفته ، و حجب الأبصار عن رؤيته ، الّذي علا عن صفات المخلوقين و جلّ عن معاني المحدودين ، فلا مثل له في الخلائق أجمعين ، و لا إله غيره لجميع العالمين .

و أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، شهادة مقرّ بتوحيده ، راغب في كرامته ، تائب من ذنوبه .

و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله ، اصطفاه برسالته ، و أودعه معالم دينه ، و بعثه بكتابه حجّةً على عباده .

و أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب وصيّه و خير الخلق بعده ، و القائم بأمره ، و الدّاعي إلى سبيله ، و أنّه أمير المؤمنين ، و سيّد الوصيّين ، وأولى الناس بالنبيّين ، و أنّ زوجته فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، و أنّ الحسن و الحسين و الأئمّة [التسعة] من ولده أئمّة الهدى ، و أعلام التّقى ، وحجج الله على أهل الدّنيا ، وأشهد أنّ من تبعهم نجا ، ومن تخلّف عنهم هلك ، صلوات الله عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم و رحمة الله و بركاته .

أمّا بعد فإنّي وجدت مشايخي و أسلافي ـ رحمة الله عليهم ـ قد صنّفوا في فنون العلم كتباً و أغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد و الخصال المحمودة ، و المذمومة ، و وجدت في تصنيفه نفعاً كثيراً لطالب العلم ، والرّاغب في الخير فتقرّبت إلى الله جلّ اسمه بتصنيف هذا الكتاب ، طالباً لثوابه ، وراغباً في الفوز برحمته ، وأرجو أن لا يخيّبني فيما أمّلته و رجوته منه بتطوّله و منّه ، إنّه على كلّ شيء قدير .

باب الواحد

قال الشيخ الجليل أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ الفقيه مصنّف هذا الكتاب أدام الله عزّه .

١ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله تعالى عنه قال : حدّثنا محمّد بن سعيد بن يحيى البزوريّ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلديّ ، قال : حدّثنا أبي ، عن المعافى بن عمران ، عن إسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هانىء ، عن أبيه قال : إنّ أعرابيّاً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال : يا أمير المؤمنين أتقول : إنّ الله واحد ؟ قال : فحمل الناس عليه ، و قالوا : يا أعرابيّ أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسّم القلب ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السّلام : دعوه فإنّ الّذي يريده الأعرابيّ هو الّذي نريده من القوم ، ثمّ قال : يا أعرابيّ إنّ القول في أنّ الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوزان على الله عزّ و جلّ و وجهان يثبتان فيه ، فأمّا اللّذان لا يجوزان عليه فقول القائل : « واحد » يقصد به باب الأعداد ، فهذا ما لا يجوز لأنّ ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد ، أما ترى أنّه كفر من قال : « إنّه ثالث ثلثة » . و قول القائل : « هو واحد من الناس » يريد به النوع من الجنس ؛ فهذا مالا يجوز لأنّه تشبيه ، و جلّ ربّنا و تعالى عن ذلك . وأمّا الوجهان اللّذان يثبتان فيه فقول القائل « هو واحد ليس له في الأشياء شبه » كذلك ربّنا ، و قول القائل: إنّه عزّ وجلّ أحديّ المعنى ، يعني به أنّه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربّنا عزّ وجلّ .

ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكونيّ ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره (١).

خصلة من الجور

٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من الجور قول الرَّاكب للرَّاجل: الطريق.

خصلة من حب الدين

٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثني محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل ابن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من حبِّ الرَّجل دينه حبّه إخوانه.

خصلة واحدة بخمس خصال

٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبدٌ هواي على هواه إلّا جعلتُ غِناه في نفسه، وهمّه في آخرته، وكفَفَت عنه ضيعته وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلِّ تاجر (٢).

خصلة بخصلة

٦ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدَّثني أبي، عن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال

(١) أي لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر.

(٢) أي كنت له عوضاً من تجارة كل تاجر، فان كل تاجر يتجر لمنفعة دنيوية أو أخروية ولما أعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارته، أو كنت له بعد حصول تجارة كل تاجر.

رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّاً .

٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تمنّى شيئاً وهو لله عزّوجلّ رضى لم يخرج من الدّنيا حتّى يعطاه .

خصلة منجية

٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد ابن‌عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن النعمان بإسناده يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك .

خصلة هي أفضل الدين

٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل العلم أحبّ إلى الله عزّوجلّ من فضل العبادة ، و أفضل دينكم الورع .

ما جمع شيء الى شيء أفضل من خصلة الى خصلة

١٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال : حدّثني إبراهيم بن هاشم ، قال : حدّثني الحسن بن أبي الحسين الفارسيّ ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

١١ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخميّ [1] قال : حدّثنا عبدالوهّاب

---

(١) قال في الامالي ص ٢٦١ أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي فيما كتب الى من اصبهان . وظاهر « أخبرنا » يفيد الاجازة والكتابة كما أن لفظة « حدثنا » تفيد السماع .

ابن خراجة قال: حدَّثنا أبوكُريب قال : حدَّثنا عليٌّ بن حفص العبسيّ قال : حدَّثنا الحسن بن الحسين العلويّ ، عن أبيه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد ابن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليٍّ ، عن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

خصلة فيها شرف الدنيا و الاخرة

١٢ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدَّثني أبو عبدالله الجامورانيّ (١) عن الحسن بن عليِّ بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدِّين شرف الدُّنيا و الآخرة .

أعلم الناس من جمع خصلة الى خصلة

١٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثني محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليِّ بن سيف ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أعلم الناس ، قال : من جمع علم الناس إلى علمه .

حقيقة السعادة واحدة و حقيقة الشقاء واحدة

١٤ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر ابن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السلام أنّه قال : حقيقة السعادة أن يختم الرَّجل عمله بالسعادة ، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء .

يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة

١٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن-

(١) هو محمد بن أحمد أبوعبدالله الرازى .

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن محمّد بن السنديّ ، عن عليّ بن الحكم ، عن إبراهيم بن مهزم الأسديّ ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : اللهالله فينا ، ويناشدونه ، ويقولون : إنّما نثاب بك ، ونعاقب بك .

خصلة هى أفضل الجهاد

١٦ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثني عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن‌صدقة قال : سئل جعفر بن محمّد عليهما السلام عن الحديث الّذي جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله «إنّ أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر» ما معناه ؟ قال : هذا على أن يأمره بقدر معرفته و هو مع ذلك يقبل منه و إلّا فلا .

أشدّ الاشياء خصلة لا تتقى الابترك خصلة

١٧ ـ حدّثنا أبي‌رضي‌الله عنه قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن‌عليّ بن الصلت قال: حدّثني أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن عبدالله بن سنان، عن‌أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحواريّون لعيسى بن مريم : يا معلّم الخير أعلمنا أيّ الأشياء أشدّ ؟ فقال : أشدّ الأشياء غضب الله عزّ وجلّ ، قالوا : فبم يتّقى غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا ، قالوا : وما بدء الغضب ؟ قال : الكبر والتجبّر ومحقرة النّاس .

شرف المؤمن فى خصلة و عزّه فى خصلة

١٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني عليّ بن موسى بن جعفر بن‌ أبي جعفر الكميدانيّ [1] و محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلاته باللّيل ، و عزّه كفّ الأذى عن‌النّاس .

---

(١) قال فى نخبة المقال نقلاً عن «صه» كمنذان بضم الكاف والميم و اسكان النون وفتح الذال المعجمة قريه من قرى قم ،وفى حواشى نقدالرجال‌أن المشهور اليوم بالياء التحتانية المثناة و الدال . و فى حواشى الوسائل‌مثله مع اعجام الذال نسبة الى‌كميذان محلة انتهى .

١٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثني عليُّ بن موسى بن جعفر بن- أبي جعفر الكميدانيُّ ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل : عظني فقال : يا محمّد عش ما شئت فانّك ميّت ، وأحبب ما شئت فانّك مفارقه ، و اعمل ما شئت فانّك ملاقيه ، شرف المؤمن صلاته باللّيل ، و عزُّه كفّه عن أعراض النّاس .

٢٠ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليِّ بن أسد الأسديُّ قال : حدَّثنا محمّد بن جرير ، و الحسن بن عروة ، و عبدالله بن محمّد الوهبيُّ قالوا : حدَّثنا محمّد بن- حميد قال : حدَّثنا زافر بن سليمان قال : حدَّثنا محمّد بن عيينة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد عش ما شئت فانّك ميّت ، وأحبب ما شئت فانّك مفارقه ، و اعمل ما شئت فانّك مجزيٌّ به ، و اعلم أنَّ شرف الرَّجل قيامه باللّيل ، و عزُّه استغناؤه عن النّاس .

٢١ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليِّ بن أسد الأسديُّ قال : حدَّثنا عمر بن أبي غيلان الثقفيُّ ؛ و عيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشيُّ قالا : حدَّثنا أبوإبراهيم الترجمانيُّ قال : حدَّثنا سعد بن سعيد الجرجانيُّ قال : حدَّثنا نهشل بن- سعيد ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشراف اُمّتي حملة القرآن و أصحاب اللّيل .

مفتاح كل شر خصلة

٢٢ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثني عليُّ بن- الحسين السعدآباديُّ ، عن أحمد بن محمّدبن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن داود بن فرقد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كلِّ شرٍّ .

خصلة من العدل

٢٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقيِّ ، عن القاسم بن محمّد الجوهريِّ ، عن حبيب الخثعميِّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : أحبّوا للنّاس ما تحبّون لأنفسكم .

خصلة من فعلها رضى بها حكماً

٢٤ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره .

ادنى حق المؤمن على أخيه خصلة

٢٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام : ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه ؟ قال : أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه .

التقرب الى الله عز و جل بخصلة

٢٦ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : تقرَّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم .

ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من خصلة

٢٧ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد ابن سنان ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بلا الله العباد بشيء أشدّ عليهم من إخراج الدّرهم .

ثمرة المعروف خصلة

٢٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن خالد البرقيّ ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حُمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكلّ شيء ثمرة ، و ثمرة المعروف تعجيل السراح .

خصلة تثبت الايمان في العبد ، و خصلة تخرجه منه

٢٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدَّثني أبوعبدالله الرّازي ، عن عليّ ابن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن أبان بن سويد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : ما الّذي يثبت الايمان في العبد ؟ قال : الّذي يثبته فيه الورع ، و الّذي يُخرجه منه الطمع .

خصلة تذهب ببهاء المؤمن

٣٠ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبيدالله بن عبدالله الدِّهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن إبراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي‌الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن .

بر ليس فوقه بر ، وعقوق ليس فوقه عقوق

٣١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي‌همّام ـ إسماعيل بن همّام ـ عن محمّد بن سعيدبن غزوان ، عن إسماعيل‌بن مسلم السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : فوق كلِّ بِرٍّ برٌّ حتّى يُقتل الرَّجل في سبيل الله عزَّوجلَّ فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ . وفوق كلِّ عقوق عقوقٌ حتّى يقتل الرَّجل أحد والديه . فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق .

مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر

٣٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن‌أحمد ، عن عليِّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمر ، عن عبدالله بن أيّوب ، عن إبراهيم ابن ميمون قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر .

مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة

٣٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن ابن أبي نجران ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّا أهل بيت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا [١] .

خصلة من المروءة

٣٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من المروءة استصلاح المال .

خصلة مكروهة للرجل السرى

٣٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن-وهب قال : رآني أبوعبدالله عليه السلام بالمدينة و أنا أحمل بقلاً فقال : إنّه يكره للرّجل السّري [٢] أن يحمل الشيء الدّني فيجترىء عليه .

خصلة يحبها الله و خصلة يبغضها عزوجل

٣٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن-الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير البجليّ ، عن داود الرّقّيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ القصد [٣] أمر يحبّه الله عزّوجلّ ، و إنّ السّرف [٤]

(١) كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل مكة بعد فتحها لا سيما قريش مع علمه بأنهم يقاتلون أهل بيته بعده ويفعلون بهم ما لا يفعل بالمشركين من الترك والديلم .

(٢) السرى بفتح السين : صاحب المروءة في شرف ، اوالسخاء في مروءة . والشريف .

(٣) القصد الاستقامة . والحد بين الافراط و التفريط . و الاعتدال .

(٤) السرف ـ بفتح السين والراء ـ تجاوز الحد ، ضد القصد .

[أمرٌ] يبغضه [الله عزّوجلّ] حتّى طَرحك النواة [1] فإنّها تصلح لشيء و حتّى صبّك فضل شرابك .

خصلة من احتملها لم يشكر النعمة

٣٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني عمّي محمّد بن- أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن عليّ بن حسّان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة .[2]

من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة

٣٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد ابن أحمد ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة .

خصلة من التواضع

٣٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن- أبي عبد الله البرقيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن- خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلّم على من لقيت .

خصلة كادت أن تكون كفراً و خصلة كادت أن تغلب القدر

٤٠ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن-

(١) النواة : عجمة التمر . يقال لها بالفارسية : هستهٔ خرما .

(٢) الجفاء ضد الانس . والمعنى أن من لم يأنس بالناس لسوء خلقه و غلظته لم يشكر نعمة الانسانية . أو المراد بالجفاء الظلم و التعدى . فالمعنى أن من احتمل الظلم ولم يدفعه عن نفسه و أهله مع القدرة على دفعه فهو لم يشكر نعمة القوة الغضبية التى أعطاها الله تعالى لدفع المكروه .

محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً ، و كاد الحسد أن يغلب القدر .

خصلة أهلكت القرون الاولى

٤١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الحذّاء قال : سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول لأبي العبّاس البقباق : ما منعك من الحجّ ؟ قال : كفالة كفلت بها ، قال : مالك والكفالات ، أما علمت أنّ الكفالة هي الّتي أهلكت القرون الأُولى.

كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزوجل الا خصلة فانها لا يكفرها الا احدى ثلاث خصال

٤٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ ذنب يكفّره القتل في سبيل الله عزّوجلّ إلّا الدّين [فانّه] لا كفّارة له إلّا أداءه ، أو يقضي صاحبه[1] أو يعفو الّذي له الحقّ .

ان الله تبارك و تعالى أهدى الى محمد (ص) و الى امته هدية لم يهدها الى أحد من الامم

٤٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك و تعالى أهدى إليّ و إلى اُمّتي هديّة لم يهدها إلى أحد من الاُمم ، كرامة من الله لنا ، قالوا : و ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : الإفطار في السفر ، و التقصير في الصلاة ، فمن لم يفعل ذلك فقدردّ على الله عزّ و جلّ هديّته.

---

(١) أى يقضى عنه غيره .

من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه

٤٤ - حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضّأ عند حضور طعامه .

ان الله تبارك و تعالى اذا أحب عبداً نظر اليه فاذا نظر اليه أتحفه من ثلاثة بواحدة

٤٥ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثني أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن أحمد بن النضر الخزّاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه فإذا نظر إليه ، أتحفه من ثلاثة بواحدة : إمّا صداع ، و إمّا حمّى ، و إمّا رمد .

القيامة عرس المتقين

٤٦ - حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن محمّد القاشانيّ ، عمّن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم الجعفريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القيامة عرس المتّقين .

خصلة من أجلها لا يحبّ الموت

٤٧ - حدَّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ قال : حدَّثني جدّي الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله رجلٌ فقال له : مالي لا اُحبّ الموت ؟ فقال له : ألك مالٌ ؟ قال : نعم ، قال : فقدّمته ؟ قال : لا ، قال : فمن ثمّ لا تحبّ الموت .

خصلة تشبه ضدها

٤٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يخلق الله عزَّ وجلَّ يقيناً لاشكَّ فيه أشبه بشكٍّ لايقين فيه من الموت .

شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم

٤٩ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن عليٍّ عن عبدالله [1] قال : حدَّثني الحسين بن يزيد النوفليُّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : ألا إنَّ شرار أمّتي [2] الّذين يكرمون مخافة شرِّهم ألا ومن أكرمه الناس اتّقاء شرِّه فليس منّي .

خصلة هي الزهد في الدنيا و خصلة هي شكر كل نعمة

٥٠ ـ حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض النوفليّين ؛ و محمّد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام قال : كونوا على قبول العمل أشدَّ عناية منكم على العمل . الزُّهد في الدُّنيا قصر الأمل . وشكر كلِّ نعمة الورع عمّا حرَّم الله عزَّ وجلَّ . من أسخط بدنه أرضى ربّه ، و من لم يسخط بدنه عصى ربّه .

ماشيء أحق بطول السجن من اللسان

٥١ ـ حدَّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويُّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى ، عن زياد بن مروان القنديِّ ، عن أبي وكيع ،

---

(١) كذا . والظاهر الحسن بن علي بن عبدالله . وهو الحسن بن على الكوفى الراوى عن الحسين بن يزيد النوفلى .

(٢) فى بعض النسخ «شرار أهلى» .

عن أبي إسحاق ، عن الحارث قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللّسان .

من أطال أمله ساء عمله

٥٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي همّام ـ إسماعيل بن همّام ـ عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : من : أطال أمله ساء عمله .

لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام ساكتاً

٥٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن عليّ بن الحسين بن رباط ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : لا يزال العبد المؤمن يُكتب محسناً مادام ساكتاً ، فإذا تكلّم كتب محسناً أو مسيئاً .

خصلة من فعلها آمنه الله عزوجل من فزع يوم القيامة

٥٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن حمزة بن يعلى يرفعه بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت النّاس [١] آمنه الله من فزع يوم القيامة .

رأس العقل خصلة

٥٥ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخميّ قال : حدّثنا عبد الوهّاب بن خراجة ، قال : حدّثنا أبو كُريب قال : حدّثنا عليّ بن حفص العبسيّ قال : حدّثنا الحسن بن الحسين العلويّ ، عن أبيه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الإيمان بالله عزّوجلّ التحبّب إلى النّاس .

---

(١) أي من نظر الى عيوب نفسه فأبغضها من غير أن ينظر الى عيوب الناس .

اورع الناس ، و أعبد الناس ، و ازهد الناس ، و أشدّ الناس اجتهاداً

٥٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي‌الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أورع النّاس من وقف عند الشّبهة ، أعبد النّاس من أقام الفرائض ، أزهد النّاس من ترك الحرام ، أشدُّ النّاس اجتهاداً من ترك الذّنوب .

كفى بالندم توبة

٥٧ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن‌يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ الجهضميّ ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كفى بالندم توبة .

من أصاب من الدنيا فوق قوته

٥٨ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن‌يزيد ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن الحسين بن رباط ، رفعه قال : شكى رجلٌ إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام الحاجة فقال له : اعلم أنّ كلّ شيء تصيبه من الدّنيا فوق قوتك فإنّما أنت فيه خازنٌ لغيرك .

الوصية بخصلة

٥٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني عليُّ بن الحسين السعدآباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن درست بن أبي منصور عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : لمّا حضرت عليّ بن الحسين عليهما‌السلام الوفاة ضمّني إلى صدره ثمّ قال : يا بُنيّ اُوصيك بما أوصاني به أبي عليه‌السلام حين حضرته الوفاة و بما ذكر أنّ أباه أوصاه به يا بنيّ إيّاك و ظلم من لا يجد عليك ناصراً إلّا الله .

خصلة نافية و خصلة مثبتة

٦٠ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال:حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني أبوسعيد الادميّ قال : حدّثنا الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ قوماً من قريش قلّت مُداراتهم للنّاس فنفوا من قريش[1] و أيم الله ماكان بأحسابهم بأسٌ . و إنّ قوماً من غيرهم حسنت مُداراتهم فاُلحقوا بالبيت الرّفيع . قال : ثمّ قال : من كفّ يده عن النّاس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحدة و يكفّون عنه أيادي كثيرة .

خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم

٦١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحجّال ، عن علاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام[2] يقول : إنّ الخير ثقل على أهل الدّنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة و إنّ الشرّ خفّ على أهل الدّنيا على قدر خفّته في موازينهم يوم القيامة[3] .

---

(١) يعنى من أهل البيت عليهم السلام .

(٢) فى بعض النسخ « سمعت أباعبدالله عليه السلام » .

(٣) ميزان كل شيء بحسبه وهو المعيار الذى يعرف به قدر ذلك الشيء ولا يكون الا من جنسه ومما يناسبه على اختلاف أجناس الموزونات كذى الكفتين والقبان ومايجرى مجراها للاجرام والاثقال ،والاسطرلاب للمواقيت والارتفاعات ، والفرجار للدوائر ، والقسى والشاقول للاعمدة ، والمسطر للخطوط ، و الطراز للسطوح ، و العروض للشعر ، و المنطق للفلسفة ، والحس والعقل للكل ، فميزان يوم القيامة هومايوزن به العقائد والاعمال فيعرف قدرها ، مثلا كلمة «لا اله الاالله » ميزان الايمان والكفر والمائزة بين أهل الجنة والنار . وميزان الاعمال الصلاة كما ورد « الصلاة ميزان » ، و الانبياء و الاولياء هم الموازين القسط فالقبول الراجح من الاعمال ما وافق أعمالهم و المرضى من الاخلاق و الاقوال ما طابق أخلاقهم و أقوالهم ، و الحق من العقائد ما اقتبس من مشكاتهم والمردود منها ما خالف ذلك (راجع مفصل شرح الميزان كتاب علم اليقين للمحدث القاشانى رحمه الله ص٢٠٨) .

لاحسب الا بخصلة ، ولاكرم الا بخصلة ، ولا عمل
الا بخصلة ، ولا عبادة الا بخصلة

٦٢ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبدالله بن ـ جعفر الحميريُّ قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة الثماليِّ ، عن عليِّ بن الحسين عليهما السلام قال : لا حسب لقرشيٍّ ولا لعربيٍّ إلاّ بتواضع ، ولاكرم إلاّ بتقوى ، ولا عمل إلاّ بنيّة ، ألا وإنَّ أبغض النّاس إلى الله عزَّ وجلَّ من يقتدي بسنّة إمام و لا يقتدي بأعماله .

خصلة تنفع فى أربعة أشياء

٦٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر ، ويجفّف الدَّمعة ، ويعذب الرِّيق ، و يجلو البصر .

اذا أحب الله عز و جل عبداً ابتلاه بعظيم البلاء

٦٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثني سهل بن زياد الآدميُّ قال : حدَّثنا الحسن بن الحسين اللّؤلؤيُّ ، عن محمّد بن ـ سنان ، عن زيد أبي أسامة الشحّام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء ، و إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله الرِّضا عندالله عزَّ وجلَّ ، و من سخط البلاء فله السخط .

خصلة تورث الباسور (١)

٦٥ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثني أبوسعيد الآدميُّ قال : حدَّثني الحسن بن الحسين اللّؤلؤيُّ ،

(١) فى بعض النسخ « تورث الناسور » .

عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبدالله جعفر بن ـ محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور .(١)

ما طهرت كف فيها خاتم من حديد

٦٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن ـ الحسين بن أبي الخطّاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن السّري بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما طهرت كفّ فيها خاتم من حديد .

من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

٦٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن ـ هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ، وقال عليه السّلام : لا تدع إلى طعامك أحداً حتّى يسلّم .

خصلة من فعلها أو فعلت له بريء من دين محمد (ص)

٦٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن ـ يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : من تكهّن أو تُكهّن له(٢) فقد بريء من دين محمّد صلّى الله عليه وآله . قلت :

---

(١) البا سور علة معروفة والجمع بواسير وفى بعض النسخ « الناسور » بالسين والصاد جميعاً قرحة لها غور يسيل منها القيح والصديد دائماً و قلما يندمل . فارسيه ريش روان قد يحدث فى ماق العين وقد يحدث فى حوالى المقعد .

(٢) كهن له كمنع و نصر و كرم كهانة ـ بالفتح ـ و تكهن تكهيناً وتكهناً : قضى له بالغيب فهو كاهن .

فالقافة[1] قال: ما اُحبُّ أن تأتيهم، وقلَّ ما يقولون[2] شيئاً إلّا كان قريباً ممّا يقولون، و قال : القيافة فضلة من النبوَّة ذهبت في النّاس .

ما بقي من أمثال الانبياء الاكلمة

٦٩ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليِّ بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال : ما بقي من أمثال الأنبياء إلّا كلمةٌ : إذا لم تستحي فاعمل ما شئت . و قال : أما انّها في بني اُميّة .

اذا أراد الله تبارك و تعالى بعبد خيراً عجّل عقوبته فى الدنيا واذا أرادبه سوءاً أخّر عقوبته

٧٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن السريِّ بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدُّنيا ، وإذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة .

الصبر على أعداء النعم

٧١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني يعقوب ابن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصبر على أعداء النعم ، فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه .

---

(١) القائف من يعرف الاثار ، الجمع قافة . وقاف أثره : تبعه كقفاه وأقفاه . وفى بعض النسخ « فالقيافة » و هى تتبع الاثر .

(٢) فى بعض النسخ « و قيل ما تقولون » فيحتمل أن يكون لفظ قيل من كلام الامام عليه السلام أو كلام الصدوق (ره) والمعنى : أنتم تقولون أيضاً قريباً مما يقولون مثل أن تقولوا فلان يشبه أباه كما يقولون هذا أيضاً .

خلق النبي (ص) و علي بن أبي طالب (ع) من شجرة واحدة

٧٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن يحيى العطّار ، قال : حدَّثني أبوسعيد سهل بن زياد الآدميُّ ، قال : حدَّثنا الحسن بن الحسين اللّؤلؤي ، عن عليِّ بن حفص العبسي ، عن الصلت بن العلاء ، عن أبي الحزوَّر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خُلق النّاس من شجر شتّى، و خُلقت أنا و ابن أبي طالب من شجرة واحدة ، أصلي عليٌّ و فرعي جعفر .

شكر كل نعمة خصلة

٧٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطيّة [1] ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : شكر كلِّ نعمة و إن عظمت أن تحمد الله عزَّ و جلَّ .

الدين هو الحبّ

٧٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّدبن حمران ، عن سعيد بن يسار قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : هل الدِّين إلاّ الحبُّ ؟ إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول : « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله » [2] .

المؤمن اذا صافح المؤمن تفرّقا عن غير ذنب

٧٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبيدة الحذّاء

---

(١) في بعض النسخ « الحسين بن عطية » .

(٢) آل‌عمران : ٣١ .

قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا عن غير ذنب .[١]

خصلة تحيي القلوب

٧٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن خطّاب بن مسلمة ، عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : يافضيل إنّ حديثنا يحيي القلوب .

خصلة فيها حياة لامر حجج الله عز و جل

٧٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تزاوروا في بيوتكم فإنّ ذلك حياة لأمرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا .

ما خلق الله عزوجل شيئا أقر للعين من خصلة

٧٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أبي الصهبان عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا محمّد كان أبي عليه السلام يقول : يا بنيّ ماخلق الله شيئاً أقرّ لعين أبيك من التقيّة .

تسعة أعشار الدين في خصلة

٧٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثني أبو سعيد الآدميّ قال : حدّثنا الحسن بن الحسين اللّؤلؤي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن جندب ، عن أبي عمر العجميّ قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا أباعمر إنّ تسعة أعشار الدِّين في التقيّة ، ولا دين لمن لا تقيّة له ، والتقيّة في كلّ شيء إلاّ في شرب

(١) في بعض النسخ « من غيرذنب » وقال في مجمع بحارالانوار : في حديث المصافحة « لم يبق بينهما ذنب » أي غل وشحناء .

النبيذ و المسح على الخفّين[1] .

من رضى القضاء ومن سخطه

۸۰ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن أبيعمير ، عن الفرّاء ، عن أبيعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : من رضي القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجورٌ ، و من سخط القضاء أتى عليه القضاء و أحبط الله أجره .

خصلة لا يتحبّب (۲) بها حُمْرالنعم

۸۱ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبيعمير ، عن خلّاد ، عن أبيحمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : ما اُحبُّ أنَّ لي بذلِّ نفسي حُمر النعم[3] وما تجرَّعت جرعة أحبَّ إليَّ من جرعة غيظ لا اُكافي بها صاحبها .

خصلة تزيد فى الرزق

۸۲ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدّثني الحسن بن متّيل الدّقّاق ، عن محمّد بن الحسين بن أبيالخطّاب ، عن ابن أبيعمير ، عن أبي عوف العجليّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيد في الرِّزق .

---

(۱) ذلك لعدم مسّ الحاجة الى التقية فيهما لانه يمكن الاحتراز عنهما بأن لايشرب النبيذ لان الشافعى يحرمه . ولا يمسح الخفين لانه بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنص القرآن اذلاخفاء فى أن الخفّ غير الرجل ، على أنه يمكنه أن ينزعه ويمسحه ثم يغسله . كما يظهر من بعض الروايات . راجع الوسائل ج ۱ ص ۶۵ باب وجوب المسح على الرجلين .

(۲) كذا فىنسخة مصححة و فى أكثر النسخ « لايستحب » .

(۳) حمر النعم كرائمها و هى مثل فى كل نفيس من المال . و الابل الحمر أنفس أموال العرب .

خصلة من الذنوب التى لا تغفر

٨٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أخي الفضيل ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من الذُّنوب الّتي لا تغفر قول الرَّجل : يا ليتني لا اؤاخذ إلاّ بهذا[1] .

خصلة تورث النفاق و تعقب الفقر

٨٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن مهران بن محمّد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الغناء يورث النفاق و يعقّب الفقر .

أول ما يتحف به المؤمن خصلة

٨٥ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعدآباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عثمان ؛ و ابن أبي حمزة ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما أوَّل ما يُتحف به المؤمن ؟ قال : يغفر لمن تبع جنازته .

يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة

٨٦ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنةٌ ، فيقال له : اذكر أو تذكّر[2] هل لك من حسنة ، قال : فيتذكّر فيقول : يا ربِّ مالي

---

(١) لان هذا الكلام يدل على استصغار الذنب و عدم الندامة عليه و هو جرأة على الله سبحانه قال أبوالحسن عليه السلام « لاتستقلوا قليل الذنوب » . وقال أبوعبدالله عليه السلام « اتقوا المحقرات من الذنوب فانها لاتغفر » .

(٢) ياد كن ، ياد بياور .

من حسنة إلّا أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّبي فطلبت منه ماء فأعطاني ماء فتوضّأت به وصلّيت لك ، قال : فيقول الرّبّ تبارك و تعالى : قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنّة.

رأس كل خطيئة خصلة

٨٧ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن‌ـ يزيد ، عن محمّد بن‌أبي‌عمير ، عن درست‌بن أبي‌منصور ، عن رجل ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : حبّ الدّنيا رأس كلّ خطيئة .

ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر

٨٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن‌ـ نوح ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن نجم (١) ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال لي : يا نجم كلّكم في‌الجنّة معنا إلّا أنّه ما أقبح بالرّجل‌منكم أن يدخل الجنّة قدهتك ستره و بدت عورته ، قال : قلت له : جعلت فداك و إنّ ذلك لكائنٌ ؟ قال : نعم إن لم يحفظ فرجه و بطنه .

خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عزوجل

٨٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثناسعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن‌ـ نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن مدرك بن الهزهاز قال : قال أبوعبدالله عليه‌السلام : يامدرك رحم الله عبداً اجترّ مودّة النّاس إلى نفسه ، فحدّثهم بما يعرفون ، و ترك ما ينكرون .

خصلة من‌فعلها كثرخير بيته

٩٠ ـ حدّثنا أحمد بن‌محمّد بن يحيى‌العطّار رضي‌الله عنه ، عن أبيه ، عن‌أبي‌سعيد الآدميّ ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل ابن أبي‌زياد ، عن أبي‌عبدالله ، عن‌أبيه ، عن‌جدّه عليهم‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

---

(١) نجم بن حطيم من أصحاب الباقر عليه‌السلام و الظاهر هو الغنوى .

من أراد أن يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل .

في من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات

٩١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن سهل بن ـ زياد ، عن النوفليِّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء .

المؤمن مشغول عن خصلة

٩٢ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل ابن زياد قال : حدَّثنا أبو نصر محمّد بن جعفر بن عقبة ، عن الحسن بن محمّد ابن اُخت أبي مالك ، عن عبدالله بن سنان ، عن عبد الواحد بن المختار قال : سألت أبا جعفر عليه السّلام عن اللّعب بالشطرنج فقال : إنَّ المؤمن لمشغول عن اللّعب .

مامحق الايمان محق خصلة شيء

٩٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميريِّ قال : حدَّثني هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما محق الايمان محق الشحِّ شيء[1] ، ثمَّ قال : إنَّ لهذا الشحَّ دبيباً كدبيب النمل ، و شعباً كشعب الشرك .

سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده

٩٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثني أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطيِّ قال : قلت لأبي ـ الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : الرَّجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت واُمّي أو بأبويَّ . أترى بذلك بأساً ؟ فقال : إن كان أبواه حيّين فأرى ذلك عقوقاً ، و إن كانا قد ماتا فلا

(١) الشح ـ بضم المعجمة وشد الحاء ـ : الحرص مع البخل . ومحقه : أبطله ومحاه .

بأس . قال : ثمّ قال : كان جعفر عليه السلام يقول: سعد امرءٌ لم يمت حتّى يرى خَلفَه من بعده[1] وقد والله أراني الله خَلَفي من بعدي .

المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

٩٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة .

حسب المؤمن (٢) من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله عزوجل

٩٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أيّوب بن- نوح ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن قتيبة الأعشى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله .

الهدية تذهب بالضغائن

٩٧ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل ابن زياد ، قال : أخبرنا محمّد بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكونيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نعم الشيء الهديّة أمام الحاجة ، و قال : تهادوا تحابّوا فإنّ الهديّة تذهب بالضغائن [3].

طوبى لعبد نومة

٩٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن- أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طوبى

---

(١) الخلف ـ بالتحريك ـ : الولد الصالح ، فاذا كان فاسداً سكنت اللام . و ربما استعمل كلا منهما مكان الاخر .

(٢) حسبك درهم أى كفاك .

(٣) ضغن ضغناً من باب تعب : حقد ، والاسم الضغن .

لعبد نومة (١) ، عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهرولم يعرفوه في الباطن .

خصلة تدع الرجل فقيراً يوم القيامة

٩٩ ــ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ ابن أسد الأسديّ قال : حدَّثني محمّد بن أبي أيّوب النهرويّ قال : حدَّثني جعفر بن- سُنَيد بن داود قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا يوسف بن محمّد بن المُنْكَدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت اُمُّ سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : إيّاك وكثرة النوم باللّيل فإنَّ كثرة النوم باللّيل تدع الرَّجل فقيراً (٢) يوم القيامة .

عرفاء أهل الجنة صنف

١٠٠ ــ حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ قال : حدَّثنا أبي ، و عليُّ بن العبّاس البجليُّ ، و الحسن بن عليّ بن نصر الطوسيُّ قالوا : حدَّثنا محمّد بن عبدالرَّحمن بن غزوان قال : حدَّثنا أبوسنان العابديُّ قال : حدَّثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة (٣) .

توضأ رسول الله (ص) مرة مرة

١٠١ ــ حدَّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفرغانيُّ بفرغانة قال : حدَّثنا أبوالعباس الحمّاديُّ قال : حدَّثنا أبومسلم الكجيُّ قال : حدَّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب

---

(١) رجل نومة ــ بالضم ساكنة الواو ــ أى لا يؤبه به ، و يقال للخامل الذكر الذى لايؤبه به : نومة . و روى المصنف فى معانى الاخبار باسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام فى معنى النومة قال عليه السلام : « الذى لايدرى الناس مافى نفسه » .

(٢) أى يتركه فقيراً .

(٣) حملة القرآن حفظته العاملون به . و عرفاء أهل الجنة : المقدمون فى الرتب العلية .

قال : حدّثنا عبدالرّحيم بنزيد العمّي ، عن أبيه ، عن معاوية بنقرّة ، عن ابنعمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله توضّأ مرّة مرّة .

أحسن الحسن خصلة

١٠٢ ــ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أحمد الأسواريّ قال : حدّثنا أبو يوسف أحمد بنمحمّد بن قيس السجزيّ [(١)] المذكّر قال : حدّثني أبو محمّد عبدالعزيز ابن عليّ السرخسيّ بمرو الرّوذ قال : حدّثني أبوبكر أحمد بن عمران البغداديّ قال : حدّثنا أبو الحسن قال : حدّثنا أبو الحسن ، قال : حدّثنا أبو الحسن ، قال : حدّثنا الحسن ، عن الحسن ، عن الحسن : إنّ أحسن الحسن الخلق الحسن .

فأمّا أبو الحسن الأوّل فمحمد بن عبد الرّحيم التستريّ ، و أمّا أبو الحسن الثاني فعليّ بن أحمد البصريّ التمّار ، وأمّا أبو الحسن الثالث فعليّ بن محمّد الواقديّ و أمّا الحسن الأوّل فالحسن بن عرفة العبديّ ، وأمّا الحسن الثاني فالحسن بنأبي‌ـ الحسن البصريّ و أمّا الحسن الثالث فالحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام .

ترك النبي (ص) دعوته لخصلة

١٠٣ ــ أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمّد بن يونس قال : حدّثنا محمّد بن عثمان الهرويّ قال : حدّثنا أحمد بن نجدة قال : حدّثنا أبو بشر ختن المقريء قال : حدّثنا معمّر بن سليمان قال : إنّي سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكلّ نبيّ دعوة قد دعابها وقد سأل سؤلاً ، وقد خبأت دعوتي [(٢)] لشفاعتي لأمّتي يوم القيامة.

أفضل العبادة خصلة و أفضل الدين خصلة

١٠٤ــ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع [(٣)] قال : حدّثنا هارون

---

(١) فى بعض النسخ «السحرى» وهو منسوب الى السحر ، و اما السجزى فمنسوب الى سجزاسم لسجستان .

(٢) السؤل ـ بالضم ـ : ما يسأل . و خبأ الشيء : ستره و أخفاه .

(٣) فى بعض النسخ «أبومنيع» وكذا فيما يأتى .

ابن عبدالله قال : حدّثنا سليمان بن عبد الرّحمن الدّمشقيّ قال : حدّثنا خالد بن ـ أبي خالد الأزرق ، عن محمّد بن عبد الرّحمن ـ و أظنّه ابن أبي ليلى ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدّين الورع .

شيء هو كثير و فاعله قليل

١٠٥ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدّثنا أحمد بن ـ عمران الأخنسي سنة ثمان وعشرين[١] و فيها مات ، قال : سمعت أبا خالد الأحمريّ يحدّث عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عمرو [٢] قال : قال رسول الله ﷺ : الخير كثير [٣] و فاعله قليل .

خصلة هي نصف الدين

١٠٦ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن منيع قال : حدّثنا عليّ بن ـ عيسى المخرّميّ سنة إحدى و ثلاثين[٤] قال: حدّثنا خلاّد بن عيسى ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : حسن الخلق نصف الدّين .

أفضل ما أعطى المسلم خصلة

١٠٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبوالعباس السرّاج قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدّثنا وكيع ، عن مسعر، و سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن اُسامة بن شريك قال : قيل لرسول الله ﷺ : ما أفضل ما أعطي المرء المسلم ؟ قال : الخلق الحسن .

---

(١) يعنى بعد المائتين بقرينة رواية ابن منيع عن المخرمى المتوفى سنة ٢٣٣ كما فى التقريب فى الخبر الاتى .

(٢) رواه الخطيب فى التاريخ والطبرانى فى الاوسط عن عبدالله بن عمرو يعنى ابن العاص . وفى بعض النسخ « عن عبدالله بن عمر » وهو خطأ .

(٣) أى طرقه و أنواعه كثيرةو فاعله قليل لان اقبال الناس على دنياهم و أهملوا ما ينفعهم فى اخراهم ، و الغالب عليهم حب الشهوات .

(٤) يعنى بعد المائتين كما هو ظاهر التقريب .

خلق النبى و على بن أبى طالب عليهما السلام من نور واحد

١٠٨ ـ حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدّثني أبومحمّد الحسن بن عبدالله الرّازي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني سيّدي علي بن موسى الرّضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد ابن علي قال : حدّثني أبي علي بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين قال: حدّثني أخي الحسن بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : خُلقت أنا وعلى من نور واحد .

صلاح العبد فى صلاح شىء من جسده

١٠٩ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا أبوجعفر محمّد بن إبراهيم الدّيبلي [١] قال : حدّثنا أبوعبدالله قال : حدّثنا سفيان ، عن مجاهد قال : سمعت الشعبيّ يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول:سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول : في الإنسان مضغة إذا هي سلمت و صحّت سلم بها سائر الجسد ، فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد و فسد ، و هي القلب .

١١٠ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال: حدّثنا أبو العباس السرّاج قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا رِشدين بن سعد المصريّ أبو الحجّاج [٢] قال : حدّثنا شراحيل ابن يزيد [٣] عن عبد الله بن عمر ؛ و أبي هريرة قالا : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : إذا طاب قلب المرء طاب جسده ، و إذا خبث القلب خبث الجسد .

---

(١) ديبل ـ بفتح الدال و تقديم المثناة التحتية على الباء الموحدة المضمومة ،مدينة على ساحل البحر الهندى قريبة من السند ينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء منهم ابوجعفر محمد بن ابراهيم بن عبدالله الديبلى الراوى عن أبى عبدالله الحسين بن الحسن المروزى. (اللباب)

(٢) رشدين ـ بكسر الراء و سكون المعجمة ابن سعد بن مفلح المهرى المصرى . و فى نسخ الكتاب «رشيد بن سعد البصرى» ، و هو تصحيف .

(٣) يعنى المعافرى .

دخل الرجل الجنة بخصلة

١١١ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السّجزيّ قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدّثنا الحسين المروزيّ قال : حدّثنا عبدالله قال : أخبرنا يحيى بن عبيدالله [١] قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دخل عبدالجنّة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه . [٢]

من سرّه خصلتان فليستعمل خصلة

١١٢ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفرغانيّ ، قال : حدّثنا أبوالعباس محمّد بن محمّد بن جمهور الحمّاديّ قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن زيد الصايغ المكّيّ بمكّة قال : حدّثنا أحمد بن شبيب قال : أخبرني أبي ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول : من سرّه أن يبسط له في رزقه و يُنسَأ له في أجله فليصل رحمه [٣].

كان رسول الله (ص) يسلم تسليمة واحدة

١١٣ ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندارقال : حدّثني أبوالقاسم سعيدبن أحمد بن أبي سالم قال : حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن الفضل الورّاق قال : حدّثنا إسحاق ابن إبراهيم الورّاق السمرقنديّ قال : حدّثنا سليمان بن سلمة قال : حدّثنا بقيّة بن الوليد ، عن الزّيادي[٤]، عن الزّهريّ ، عن أنس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسلّم تسليمة واحدة .

---

(١) هو يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمى يروى عنه عبدالله بن المبارك . و قال الجوزجانى : هوكوفى و أبوه لا يعرف . يروى عن أبيه عن أبى هريرة .

(٢) أماطه أى أزاله و نحاه .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه ج٨ ص ٨ وفيه «أو ينسأ فى أثره» . والاثر : الاجل.

(٤) الظاهر هو محمد بن زياد بن عبيد الزيادى أبو عبدالله البصرى الملقب بيؤيؤ .

باب الاثنين

معرفة التوحيد بخصلتين

١ ـ حدَّثنا أحمد بن هارون الفامي[1] و جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدَّثنا محمّد بن جعفر بن بُطّة قال : حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدِّث عن أبيه عليه السلام أنَّ رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين بما عرفت ربّك ؟ قال : بفسخ العزم و نقض الهمِّ لما أن هممت فحال بيني وبين همّي، وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت أنَّ المدبّر غيري ، قال : فبماذا شكرت نعماه ؟ قال: نظرت إلى بلاء قد صرفه عنّي و أبلى به غيري ، فعلمت أنّه قد أنعم عليَّ فشكرته ، قال : فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته و رسله و أنبيائه علمت أنَّ الّذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه .

قال النبى (ص) خلتان (٢) لا احب أن يشاركنى فيهما أحد

٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليِّ ، عن السكونيِّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلّتان لا اُحبُّ أن يشاركني فيهما أحد : وضوئي فانّه من صلاتي ، و صدقتي فانّها من يدي إلى يد السائل فانّها تقع في يد الرَّحمن .

غريبتان فاحتملوهما

٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليِّ ، عن السكونيِّ ، عن جعفر

(١) فى بعض النسخ « القاضى » و لعله تصحيف .

(٢) الخلة : الخصلة .

ابن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غريبتان فاحتملوهما كلمة حكم من سفيه فاقبلوها ، وكلمة سَفَه من حكيم فاغفروها .

لا ينقض الوضوء الاّ ما خرج من الطرفين

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : حدّثني محمّد بن سَماعة ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير المراديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الحجامة و القيء و كلّ دم سائل ، فقال : ليس فيه وضوء إنّما الوضوء ممّا خرج من طرفيك اللّذين أنعم الله بهما عليك .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : يعني من بول أو غائط أو ريح أو مَنيّ .

نعمتان مكفورتان

٥ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ الكوفيّ رضي الله عنه قال : حدّثني جدّي الحسن ابن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعمتان مكفورتان : الأمن و العافية .(١)

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما(٢): الصحّة والفراغ .

٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد بن معاذ قال : حدّثنا الحسين بن الحسن المروزيّ ، عن عبدالله بن المبارك ، والفضل بن موسى قالا : أخبرنا

---

(١) المكفور : المستور أو غير المشكور .

(٢) اى مختبرون و ممتحنون بهما .

عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعمتان مفتون فيهما كثيرٌ من الناس الفراغ و الصحّة .

ما عبدالله عزوجل بشيء أفضل من الصمت و المشي الى بيته

٨ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أيّوب بن نوح ، عن الرّبيع بن محمّد المسليّ ، عن أبي الرّبيع الشاميّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عُبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشي إلى بيته .

يؤمر بالمعروف رجلان

٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل البصريّ (١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمنٌ فيتّعظ ، أو جاهلٌ فيتعلّم ، وأمّاصاحب سوط وسيف فلا .

للكفر جناحان

١٠ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي العبّاس جرير البجلي(٢) عن محمّد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : للكفر جناحان : بنو اُميّة وآل المهلّب (٣).

---

(١) في التهذيب في باب النوادر من كتاب الجهاد يحيى الطويل صاحب المصرى ، و لعل الصواب المقرى وهو غير يحيى بن ام الطويل الذى كان من حوارى على بن الحسين عليهما السلام وخواصه .

(٢) في بعض النسخ « حريز البجلى » ولم أجدهما .

(٣) المهلّب - بضم الميم وفتح الهاء و اللام المشددة أبو بطن . وآل المهلب جماعة ←

قسم الله تبارك و تعالى اهل الارض قسمين

١١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن طريف بن ناصح ، عن إبراهيم بن يحيى قال : حدّثني جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قسم الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين فجعلني في خيرهما ثمّ قسم النصف الآخر على ثلاثة فكنت خير الثلاثة ، ثمّ اختار العرب من الناس ، ثمّ اختار قريشاً من العرب ، ثمّ اختار بني هاشم من قريش ، ثمّ اختار بني عبد المطّلب من بني هاشم ، ثمّ اختارني من بني عبد المطّلب .

صنفان من هذه الامّة اذا صلحا صلحت الامّة . و اذا فسدا فسدت الامّة

١٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد ابن أحمد ، عن العبّاس بن معروف ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن السكونيّ ، عن

←من الامراء و الولاة لدولة بني امية وبني العباس وهم منسوبون الى المهلب بن أبي صفرة ظالم ابن سراق الازدي العتكي ، يكنى أبا سعيد ، أمير ، بطاش ، جواد ، قال فيه عبدالله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق ولد في دبا ، ونشأ بالبصرة ، و قدم المدينة مع أبيه في أيام عمر ، وولي امارة البصرة لمصعب بن الزبير ، وفقئت عينه بسمرقند كما في المحبر ص٢٦١ و انتدب لقتال الازارقة ، و كانوا قد غلبوا على البلاد ، و شرط له أن كل بلد يجليهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة ، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاماً لقى فيها منهم الاهوال ، و أخيراً تم له الظفر بهم ، فقتل كثيرين ، و شرد بقيتهم في البلاد ، ثم ولاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة ٧٩ هـ و مات فيها . قال ابن الجوزي في المدهش من العجائب ثلاثة اخوة و لدوا في سنة واحدة و قتلوا في سنة واحدة و كانت أعمارهم ثمانياً و أربعين سنة : يزيد ، و زياد ، و مدرك بنو المهلب بن أبي صفرة . و أخبارهم كثيرة ، راجع الوفيات ج ٢ ص ١٤٥ و رغبة الامل ج ٢ ص ٢٠١ و ٢٠٤ . و ج ٣ ص ٦٠ و ١١٦ . و ج ٥ ص ١٣٠ . و ج ٦ ص ١٠٥ . و الطبري ج ٨ ص : ١٩ . وابن الاثير ج ٤ ص ١٨٣ . (الزركلي)

جعفربن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله صنفان من اُمّتي إذا صلحا صلحت اُمّتي ، وإذا فسدا فسدت اُمّتي ، قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والاُمراء.

اتقوا الله في الضعيفين

١٣ ــ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثني أبي ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليِّ بن السنديِّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتّقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء .

ثواب من عال ابنتين أو اختين أو عمّتين أوخالتين

١٤ ــ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال : حدَّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن زكريّا المؤمن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من عال ابنتين أو اُختين أو عمّتين أو خالتين حجبتاه من النّار.

لايجد ريح الجنة رجلان

١٥ ــ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمدبن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن السنديِّ ، عن عليِّ بن الحكم ، عن محمّد بن فضيل ، عن شريس الوابشيِّ[(١)] ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنَّ الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولايجدها عاقٌّ ولاديّوث ، قيل : يا رسول الله وما الدَّيّوث قال : الّذي تزني امرأته وهو يعلم .

ماجاء في ذي وجهين

١٦ ــ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمروبن خالد ، عن زيد بن عليٍّ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن

(١) نسبة الى بني وابش بطن من قريش .

علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء يوم القيامة ذوالوجهين دالعاً لسانه [1] في قفاه و آخر من قدّامه يلتهبان ناراً حتّى يلهبا جسده ، ثمّ يقال له : هذا الّذي كان في الدّنيا ذا وجهين و ذا لسانين يُعرف بذلك يوم القيامة .

١٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن منيع قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من شرّ النّاس عندالله عزّوجلّ يوم القيامة ذا الوجهين .

١٨ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدّثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا شريك ، عن الرُّكين [2] عن نعيم بن حنظلة ، عن عمّار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان له وجهان في الدّنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار .

١٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن موسى بن عمر ، عن ابن سنان ، عن عون بن معين بيّاع القلانس ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : من لقي المؤمنين بوجه ، و غابهم بوجه أتى يوم القيامة و له لسانان من نار .

٢٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبة الزُّهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبدٌ يكون ذاوجهين و ذالسانين ، يطري أخاه في الله شاهداً ، و يأكله غائباً ، إن اُعطي حسده ، وإن ابتلي خذله .

الناس اثنان واحد أراح ، وآخر استراح

٢١ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمر و بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

---

(١) في بعض النسخ « دلعاً لسانه » .

(٢) هو الركين بن الربيع الراوى عن نعيم بن حنظلة . و نعيم بن حنطب كما فى بعض نسخ الكتاب تصحيف و الخبر رواه أبوداود بهذا الاسناد فى السنن ج ٢ ص ٥٦٧ .

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الناس اثنـان واحدٌ أراح و آخرٌ استراح ، فأمّا الّذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدُّنيا و بلائها ، و أمّا الّذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدَّوابّ و كثيراً من النّـاس .

الناس اثنان عالم و متعلم

٢٢ ـ حدَّثنـا محمّد بن علـيّ ماجيلويه رضـي الله عنه قـال : حدَّثني عمّـي محمّد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : الناس اثنان عالم ومتعلّم ، و سائر الناس همج والهمج في النّـار .

خصلتان احداهما تنسى الذنوب والاخرى تقسى القلوب

٢٣ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثني أبي، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : أوحى الله تبارك و تعالى إلى موسى عليه السلام : لا تفرح بكثرة المال ، و لا تدع ذكري على كلّ حال ، فانَّ كثرة المال تنسي الذُّنوب ، و ترك ذكري يقسي القلوب .

خصلتان امان من الجذام

٢٤ ـ حدَّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم رضي الله عنه قال : حدَّثني أبي ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : تقليم الأظفار و أخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمان من الجذام .

الشغل بالعظيمتين

٢٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين ابن إسحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب،

عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : بكى أبوذر رحمه الله من خشية الله عزّ وجلّ حتّى اشتكى بصره ، فقيل له : يا أباذر لو دعوت الله أن يشفي بصرك ، فقال : إنّي عنه لمشغول وما هو من أكبر همّي ، قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العظيمتان : الجنّة والنّار .

الدنيا كلمتان و درهمان

٢٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قام أبوذر رحمة الله عليه عند الكعبة فقال : أنا جندب بن سكن ، فاكتنفه الناس ، فقال : لو أنّ أحدكم أراد سفراً لاتّخذ فيه من الزّاد مايصلحه ، فسفر يوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم ؟ فقام إليه رجل فقال : أرشدنا ، فقال : صم يوماً شديد الحرّ للنشور ، وحجّ حجّة لعظائم الأمور و صلّ ركعتين في سواد اللّيل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها وكلمة شرّ تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلّك تنجو بها يامسكين من يوم عسير. اجعل الدّنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك ، و درهماً قدّمته لآخرتك ، و الثالث يضرّ و لا ينفع فلا ترده . اجعل الدّنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال و كلمة للآخرة، و الثالثة تضرّ و لا تنفع لاتردها ، ثمّ قال : قتلني همّ يوم لا اُدركه .

لا يكون الرجل فقيهاً حتّى يكون فيه خصلتان

٢٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن موسى بن أكيل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا يكون الرّجل فقيهاً حتّى لا يبالي أيّ ثوبيه ابتذل و بما سدّ فورة الجوع .

لاخير في العيش الالرجلين

٢٨ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ ـ رحمه الله ـ عن أبيه عليّ ابن الحسن ، عن أبيه الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن

السكوني ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلّا لرجلين : عالم مطاع ، أو مستمع واع .

لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين

٢٩ ـ حدّثنا أبي ، ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث النخعي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لا خير في الدّنيا إلّا لأحد رجلين : رجل يزداد في كلّ يوم إحساناً ، و رجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، و أنّى له بالتوبة ، و الله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلّا بولايتنا أهل البيت .

العلم علمان

٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن حكم بن بهلول ، عن إسماعيل بن همّام ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبان ابن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني : يا أبا الطفيل العلم علمان : علم لا يسع الناس إلّا النظر فيه و هو صبغة الاسلام ، و علم يسع الناس ترك النظر فيه و هو قدرة الله عزّ وجلّ .

خصلتان عجيبتان اكل رزق الله و ادعاء الربوبية دون الله عز و جل

٣١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان، عن إبراهيم بن [أبي] زياد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً ثمّ عرج إلى السماء فقيل له : ما رأيت ؟ فقال : رأيت عجائب كثيرة و أعجب ما رأيت أنّي رأيت عبداً متقلّباً في نعمتك يأكل رزقك و يدّعي الرّبوبيّة ، فعجبت من جرأته عليك ، و من حلمك عنه . فقال الله عزّ وجلّ:

فمن حلمي عجبت ؟ قال : نعم [يا ربِّ] قال : قد أمهلته أربع مائة سنة لايضرب عليه عِرق ، و لا يريد من الدُّنيا شيئاً إلاّ ناله ، و لا يتغيّر عليه فيها مَطعمٌ ولا مَشرب .

الامر بالمعروف و النهى عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل

٣٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان من خلق الله عزَّوجلَّ ، فمن نصرهما أعزَّه الله و من خذلهما خذله الله عزَّوجلَّ .

كان أكثر عبادة ابى ذر رحمه الله خصلتين

٣٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران الهمدانيِّ ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عمّن رواه ، عن أبيعبدالله عليه السلام قال : كان أكثر عبادة أبيذرٍّ ـ رحمة الله عليه ـ خصلتين : التفكّر و الاعتبار .

المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لايهما تكون فى الجنة

٣٤ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن‌ـ إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن موسى بن إبراهيم ، عن الحسن ، عن أبيه باسناده رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : أنَّ أمَّ سلمة قالت له : بأبي أنت و أمّي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنّة لأيّهما تكون ؟ فقال : يا أمَّ سلمة تخيّر أحسنهما خُلقاً و خيرهما لأهله ، يا اُمَّ سلمة إنَّ حَسَن الخلق ذهب بخير الدُّنيا والآخرة .

خصمان اختصموا فى ربهم

٣٥ ـ حدَّثنا أبومحمّد عمّار بن‌الحسين الاُسروشنيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثني عليُّ بن محمّد بن عصمة قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد الطبريُّ بمكّة قال : حدَّثنا أبوالحسن

ابن أبي شجاع البجليّ ، عن جعفر بن عبدالله (١) الحنفيّ ، عن يحيى بن هاشم ، عن محمّد بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام : يا أبا عبدالله حدّثني عن قول الله عزّ وجلّ « [هذان] خصمان اختصموا في ربّهم » قال : نحن و بنو اُمّية اختصمنا في الله عزّ وجلّ قلنا : صدق الله ، و قالوا : كذب الله . فنحن و إيّاهم الخصمان يوم القيامة .

الجواد على وجهين

٣٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن سليمان قال : سأل رجلٌ أبا الحسن عليه السلام و هو في الطواف ، فقال له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إنّ لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فانّ الجواد : الّذي يؤدّي ما افترض الله جلّ و عزّ عليه ، و البخيل من بخل بما افترض الله عليه ، و إن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى ، و هو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، و إن منع منع ما ليس له .

الدنيار والدرهم مهلكان

٣٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن مروان ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث (٢) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الدّينار و الدّرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مُهلكاكم .

الذهب و الفضة حجران ممسوخان

٣٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن

---

(١) فى بعض النسخ « جعفر بن عبيدالله » .

(٢) يعنى بابى اسحاق أبا اسحاق السبيعى ، وبالحارث : الحارث بن عبدالله الاعور . وفى نسخ الكتاب « عن اسحاق بن الحارث » و هو تصحيف و سيأتى هذا السند بعينه فى هذا الباب تحت رقم ٤٤ .

أحمد بن يحيى بن عمران يرفع الحديث قال : الذّهب و الفضّة حجران ممسوخان [١] فمن أحبّهما كان معهما .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : يعني بذلك من أحبّهما حبّاً يمنع حقّ الله منهما .

التعوذ من خصلتين

٣٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد ، عن حيوة بن شريح قال : حدّثنا سالم ابن غيلان ، عن درّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : أعوذ بالله من الكفر و الدّين ، قيل : يا رسول الله أيعدل الدّين بالكفر ؟ فقال صلّى الله عليه وآله : نعم .

في الشيعة خصلتان

٤٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : وددت أنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض [لحم] ساعدي : النزق [٢] و قلّة الكتمان .

للصائم فرحتان

٤١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن رجاله يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء الله عزّوجلّ .

---

(١) قال بعض الافاضل : المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها . وعليه فاللازم أن تكون الصورة المحولة عنها أقل قبحاً منهما .

(٢) النزق : الطيش و ما يقال له بالفارسية كما في منتهى الارب : سبكى و شتاب نمودن هنگام خشم .

٤٢ ـ حدَّثنا أبومحمّد عبدوس بن عليِّ بن العبّاس الجرجانيِّ بسمرقند ، قال : حدَّثنا أبوالقاسم عبد الله بن يعقوب بن يوسف الرَّازيِّ قال : حدَّثنا محمّد بن يونس الكديميُّ قال : حدَّثنا أبوعامر قال : حدَّثنا زمعة ، عن سلمة ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال : قال الله تبارك وتعالى : كلُّ عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي وأنا اُجزي به ، والصيام جُنّة العبد المؤمن يوم القيامة كما يقي أحدكم سلاحه في الدُّنيا ، و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزَّ و جلَّ من ريح المسك ، و الصائم يفرح بفرحتين : حين يفطر فيطعم و يشرب ، وحين يلقاني فاُدخله الجنّة .

ماجاء في التاجرين اذا صدقا وبرا ، واذا كذبا وخانا

٤٣ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد رفعه إلى الحسين بن زيد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن- أبي طالب ، عن أبيه زيد بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليٍّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا التاجران [١] صدقا وبرَّا بورك لهما ، وإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما ، وهما بالخيار مالم يفترقا ، فان اختلفا فالقول قول ربِّ السلعة أو يتتاركا .

شيئان يروحان بخير ويغدوان بخير

٤٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن زياد بن مروان القنديِّ ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعيِّ ، عن الحارث قال : قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالغنم والحرث ، فانّهما يروحان بخير و يغدوان بخير [٢] فقيل : يا رسول الله فأين الابل ؟ قال : تلك

(١) يعني المتعاملين .

(٢) أي ينتفع بهما غدواً و رواحاً .

أعنان الشياطين و يأتيها خيرها من الجانب الأشأم [١] ، قيل : يا رسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها ، فقال : إذاً لايعدمها الأشقياء الفجرة .

بيعان مكروهان

٤٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمدبن أبي عبدالله ، عن عبدالرَّحمن بن حمّاد ، عن محمّد بن سنان مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه كره بيعين : اُطرح و خذ ، من غير تقليب وشرى مالم تره [٢] .

في الجيد دعوتان وفي الردى دعوتان

٤٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن عبيد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّه قال : في الجيّد دعوتان ، وفي الرَّديء دعوتان ، يقال لصاحب الجيّد : بارك الله فيك وفيمن باعك ، و يقال لصاحب الرَّديء : لابارك الله فيك ولافيمن باعك .

من ناصح الله عزوجل اعطى خصلتين

٤٧ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثني عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه [٣] فأعطى الحقّ منها و أخذ الحقّ لها إلّا اُعطي خصلتين : رزقاً من الله عزّ و جلّ يقنع به و رضى عن الله ينجيه .

---

(١) قال في النهاية : الاعنان : النواحي ، كانه قال : انها لكثرة آفاتها كانها من نواحي الشيطان في اخلاقها وطبايعها . والاشام : الشمال ومنه قولهم لليد الشمال « الشؤمى » تأنيث الاشام . و يريد بخيرها لبنها ، لانها انما تحلب و تركب من الجانب الايسر .

(٢) اى يقول البايع للمشترى : اطرح الثمن وخذ المتاع من غير أن يكون المشترى قلب المتاع واختبره .

(٣) ناصح هنا بمعنى نصح أى أخلص ، كما أن سافر بمعنى سفر .

من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقاً

٤٨ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله قال : حدَّثني أبو القاسم عبد الرَّحمن بن حمّاد الكوفيّ ، عن أبي محمّد عبدالله بن محمّد الغفاريّ ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفريّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من واسى الفقير و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقّاً .

٤٩ ـ و في خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرَّته حسنته و ساءته[١] سيّئته فهو مؤمن .

خصلتان من كانتافيه و الا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب

٥٠ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار ـ رحمه الله ـ عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ابن خالد ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن الخيبريّ عن يونس بن ظبيان ، و المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه وإلّا فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب ، قيل : وماهما قال : الصلاة في مواقيتها ، والمحافظة عليها و المواساة .

أمران أيهماسبق الى المطلقة المسترابة (٢) بانت به

٥١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال حدَّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمران أيّهما سبق إليها بانت به المطلّقة المسترابة الّتي تستريب

---

(١) كذا فى بعض النسخ المخطوطة و هو الموافق لكتب اللغة أى أحزنته و فى المطبوعة وبعض النسخ المخطوطة « اساءته » .

(٢) المسترابة : المرأة التى لا تحيض و هى فى سنّ من تحيض ، سميت بذلك لحصول الريب و الشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل أوغيره .

الحيض إن مرّت بها ثلاثة أشهر بيض ليس بها دم بانت بها ، وإن مرّت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانت بالحيض .

التقرب الى الله عز وجل بخصلتين

٥٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام المعروف شيء سوى الزكاة ، فتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ و صلة الرّحم .

خصلتان ينفيان الفقر ، و يزيدان في العمر ، و يدفعان عن فاعلهما سبعين ميتة سوء

٥٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن غالب ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر ، ويدفعان سبعين ميتة سَوء .

السنة سنتان

٥٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام أنّه قال : السنّة سنّتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى و تركها ضلالة ، و سنّة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة ، و تركها غير خطيئة .

لاتصلح الصنيعة الا عند ذي خصلتين

٥٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاتصلح الصنيعة[1] إلاّ عند ذي حسب أو دين .

(١) الصنيعة : الاحسان .

الاخوان صنفان

٥٦ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا أحمد بن‌إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن‌عبدالله‌بن أحمدالرّازيّ ، عن‌بكر بن‌صالح ، عن‌إسماعيل بن مهران ، عن‌محمّد بن‌حفص عن‌يعقوب بن‌بشير[1] ، عن‌جابر ، عن‌أبي‌جعفر عليه‌السلام قال:قام إلى‌أمير المؤمنين عليه‌السلام رجل بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ؟ قال : الاخوان صنفان إخوان الثقة و إخوان المكاشرة[2] فأمّا إخوان الثقة فهم الكفّ و الجناح و الأهل و المال فاذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك و بدنك ، و صاف من صافاه ، و عاد من عاداه ، و اكتم سرّه و عيبه ، و أظهر منه الحسن . و اعلم أيّها السائل إنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر . و أمّا إخوان المكاشرة فانّك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعنّ ذلك منهم . ولا تطلبنّ ماوراء ذلك من ضميرهم ، و ابذل لهم مابذلوا لك من طلاقة الوجه و حلاوة اللّسان .

الناس رجلان

٥٧ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ الكوفيّ رضي‌الله عنه قال : حدّثني أبي ، عن‌أبيه الحسن بن عليّ ، عن العبّاس بن عامر ، عن صالح بن سعيد السكونيّ ، عن أبي‌حمزة الثمالي ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال : النّاس رجلان : مؤمن و جاهل ، فلا تؤذي المؤمن ولا تجهّل الجاهل فتكون مثله .

أميران و ليسا بأميرين

٥٨ ـ حدّثنا أبي‌رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن‌ـ أحمد ، عن أحمد بن محمّد باسناده رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أميران و ليسا بأميرين ، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتّى تدفن أو يؤذن له ، و رجل يحجّ مع امرأة فليس له أن ينفر حتّى تقضي نسكها .

---

(١) لم أجده .

(٢) كاشره اذا تبسم فى وجهه و انبسط معه . و الكاشر : المتبسم من غير صوت و ان كان معه صوت فهو ضحك .

شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم

٥٩ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ميسرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شيئان يفسد النّاس بهما صلاتهم : قول الرَّجل تبارك اسمك و تعالى جدُّك و إنّما هو شيء قالته الجنُّ بجهالة فحكى الله عنهم ، وقول الرَّجل: السلام علينا وعلى عبادالله الصالحين [١] .

ما من خطوة أحبّ الى الله عزوجل من خطوتين ، وما من جرعة أحبّ الى الله من جرعتين و ما من قطرة أحبّ الى الله عزوجل من قطرتين

٦٠ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثماليِّ قال : سمعت عليَّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول : ما من خُطوة أحبُّ إلى الله عزَّ و جلَّ من خطوتين : خطوة يسدُّ بها المؤمن صفّاً في سبيل الله ، و خطوة إلى ذي رحم قاطع ، وما من جرعة أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من جرعتين : جرعة غيظ ردَّها مؤمن بحلم ، وجرعة مصيبة ردَّها مؤمن بصبر ، وما من قطرة أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله و قطرة دمعة في سواد اللّيل لا يريد بها عبد إلّا الله عزَّ وجلَّ .

خصلتان ذكرهما ابليس لنوح عليه السلام

٦١ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن عليٍّ [٢] ، عن أبان بن عثمان ، عن العلاء بن سيابة ، عن

---

(١) يعني في التشهد الاول . كما نهى عنه في رواية الاعمش . لان بالتسليم تحليل الصلاة.

(٢) زاد في النسخ هنا « عن عمر » و هو زيادة لما في طريقه عن العلاء في شرح المشيخة .

أبي‌عبدالله عليه السلام قال : لمّا هبط نوح عليه السلام من‌السفينة أتاه إبليس فقال‌له : ما في‌الارض رجلٌ أعظم منّة عليّ منك ، دعوت الله على هؤلاء الفسّاق فأرحتني منهم ، ألا اُعلّمك خصلتين : إيّاك والحسد فهو الّذي عمل بي ما عمل ، وإيّاك و الحرص فهو الّذي عمل بآدم ما عمل .

اخوف مايخاف على الناس خصلتان

٦٢ ـ حدّثنا محمّد بن‌أحمدالأسديّ قال : حدّثنا محمّد بن أبي عمران قال :حدّثنا أبومصعب أحمد بن أبي‌بكر الزّهريّ قال : حدّثنا عليّ بن أبي عليّ اللّهبيّ ، عن محمّد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ أخوف ما أخاف على اُمّتي الهوى و طول الأمل ، أمّا الهوى فانّه يصدّ عن الحقّ ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة ، و هذه الدّنيا قدارتحلت مدبرة ، و هذه الآخرة قدارتحلت مقبلة ، و لكلّ واحدة منهما بنون ، فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدّنيا فافعلوا ، فانّكم اليوم في دار عمل و لا حساب و أنتم غداً في دار حساب و لا عمل .

٦٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن‌سليم بن قيس الهلاليّ ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجلٌ عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ، ورجلٌ عالم تاركٌ لعلمه فهذا هالك . و إنّ أهل النّار ليتأذّون بريح العالم التارك لعلمه . و إنّ أشدّ أهل النّار ندامة و حسرة رجلٌ دعا عبداً إلى الله عزّوجلّ فاستجاب له و قبل منه و أطاع الله عزّوجلّ فأدخله الله الجنّة وأدخل‌الدّاعي النّار بتركه علمه واتّباعه‌الهوى ثمّ قال‌أميرالمؤمنين عليه السلام : ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتين[1] اتّباع الهوى و طول الأمل أمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن‌الحقّ ، و طول الأمل ينسي الآخرة .

---

(١) كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والقياس «خصلتان» .

٦٤ ـ حدَّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعيُّ الفرغانيُّ بفرغانة قال : حدَّثنا أبو العبّاس الحمّاديُّ قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد الشافعيُّ قال : حدَّثنا عمّي إبراهيم بن محمّد قال : حدَّثنا عليُّ بن أبي عليٍّ اللّهبيُّ ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ أخوف ما أتخوَّف على اُمّتي الهوى وطول الأمل ، أمّا الهوى فيصدُّ عن الحقِّ ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة وهذه الدُّنيا مرتحلة ذاهبة و هذه الآخرة مرتحلة قادمة و لكلٍّ واحدة منهما بنون فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة ، و لا تكونوا من أبناء الدُّنيا فافعلوا ، فانّكم اليوم في دار العمل ولا حساب ، و أنتم غداً في دار الحساب ولا عمل .

النهي عن خصلتين

٦٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد و عبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن عليِّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن مفضّل بن مزيد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرِّجال : أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بمالا تعلم .

٦٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن عبدالرَّحمن بن الحجّاج قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام : إيّاك و خصلتين ففيهما هلك من هلك : إيّاك أن تفتي النّاس برأيك ، أو تدين بمالا تعلم .

ماءان لم يجيبا نوحاً لما دعا المياه

٦٧ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ نوحاً لمّا كان أيّام الطوفان دعا مياه الأرض فأجابته إلّا الماء المرُّ ، و [ماء] الكبريت .

الايمان قول و عمل

٦٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال :حدَّثنا محمّد بن معقل القرميسيني ، عن محمّد ابن عبدالله بن طاهر قال : كنت واقفاً على أبي و عنده أبوالصلت الهرويُّ و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمّد بن حنبل ، فقال أبي : ليحدِّثني كلُّ رجل منكم بحديث ، فقال : أبوالصلت الهرويُّ:حدَّثني عليُّ بن موسى الرِّضا- وكان و الله رضى كما سُمّي - عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليٍّ، عن أبيه ، عليِّ ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الايمان قول و عمل ، فلمّا خرجنا قال أحمد بن محمّد بن حنبل : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق .

منهومان لا يشبعان

٦٩ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه محمّد بن خالد [البرقيِّ] عن عدَّة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : منهومان لا يشبعان : منهوم علم و منهوم مال [1] .

خصلتان من حقيقة الايمان

٧٠ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليِّ بن حسّان الواسطيِّ يرفعه إلى زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ من حقيقة الايمان أن تؤثر الحقَّ و إن ضرَّك على الباطل و إن نفعك ، و أن لا تجوز منطقك علمك .

---

(١) المنهوم : المولع بالشيء ، يقال : هو منهوم بالمال أى مولع به لا يشبع منه . و النهمة بلوغ الهمة فى الشيء .

المروءة مروءتان

٧١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : و اعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان : مروءة في حضر ومروءة في سفر ، فأمّا مروءة الحضر فقراءة القرآن ، ومجالسة العلماء ، والنظر في الفقه و المحافظة على الصلاة في الجماعات ؛ و أمّا مروءة السفر فبذل الزّاد ، و قلّة الخلاف على من صحبك ، وكثرة ذكر الله عزّوجلّ في كلّ مصعد و مهبط و نزول و قيام وقعود .

خصلتان من الجفاء

٧٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علّة من الجفاء ، و الاستنجاء باليمين من الجفاء .

خصلتان مجلبتان للرزق

٧٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا أبي ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن إسحاق ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : غَسل الاناء ، وكَسْح الفِناء مَجْلَبَة للرّزق .[١]

تجب النفقة على العيال بين المكروهين

٧٤ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال : سمعت العيّاشيّ وهو يقول : استأذنت الرّضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين

---

(١) الكسح ـ بالفتح ـ ازالة الزبالة والغبار من البيت . و الفناء ـ بكسر الفاء ـ : الساحة أمام البيت . و المجلبة ـ بفتح الميم و اللام ـ : ما يجلب الشيء .

قال : فقلت : جعلت فداك لا و الله ما أعرف المكروهين : قال : فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الاسراف و كره الاقتار فقال : « و الّذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا و لم يَقتروا و كان بين ذلك قواماً »(١).

خصلتان بخصلتين

٧٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن عبد الرّحمن بن أبي نجران ، عن الحسن بن عليّ بن رباط ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم وعفّوا عن نساء الناس تعِفّ نساؤكم .

الحياء على وجهين

٧٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء على وجهين فمنه ضعف و منه قوّة و إسلام و إيمان .

مايلزم الوالدين من عقوق الولد

٧٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحاً مايلزم الولد لهما .

قول النبى (ص) انا ابن الذبيحين

٧٨ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليّ ـ

---

(١) الفرقان : ٦٧ .

ابن موسى الرّضا عليه السلام عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذّبيحين قال : يعني إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليه السلام و عبدالله بن عبدالمطّلب أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الّذي بشّر الله به إبراهيم « فلمّا بلغ معه السعي قال يا بنيّ إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر (ولم يقل له : يا أبت افعل ما رأيت) ستجدني إن شاء الله من الصابرين» فلمّا عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح [١] يأكل في سواد ، و يشرب في سواد ، وينظر في سواد ، ويمشي في سواد ، ويبول و يبعر في سواد، و كان يرتع قبل ذلك في رياض الجنّة أربعين عاماً ، و ما خرج من رحم اُنثى ، و إنّما قال الله جلّ وعزّ له : كن ، فكان ليفدي به إسماعيل فكلّ ما يُذبح بمنى فهو فدية لاسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذّبيحين ، و أمّا الآخر فانّ عبدالمطّلب كان تعلّق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزّ وجلّ أن يرزقه عشرة بنين ونذر لله عزّ و جلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته ، فلمّا بلغوا عشرة [أولاد] قال : قد وفى الله لي فلاُفينّ[١] لله عزّ و جلّ فأدخل ولده الكعبة و أسهم بينهم فخرج سهم عبدالله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله و كان أحبّ ولده إليه ، ثمّ أجالها ثانية فخرج سهم عبدالله ، ثمّ أجالها ثالثة فخرج سهم عبدالله ، فأخذه و حبسه و عزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبدالمطّلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة : يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك[٢] : قال : فكيف أعذر يا بنيّة فإنّك مباركة ، قالت : اعمد إلى تلك السوائم[٣] الّتي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك و على الابل وأعط ربّك حتّى يرضى . فبعث عبدالمطّلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشراً وضرب السهام

---

(١) الملحة ـ بالضم ـ من الالوان بياض ويخالط سواد ، يقال : كبش أملح .

(١) فى بعض النسخ « فلاوفين » .

(٢) يحتمل أن يكون قول العاتكة عن سبيل الالهام لان الالهام القاء الشيء فى القلب بطريق الفيض اى بلا اكتساب و استفاضة .

(٣) السوام و السائم بمعنى و هو المال الراعى ، يقال : سامت الماشية تسوم سوماً أى رعت فهو سائمة و جمع السائم و السائمة : السوائم .

فخرج سهم عبدالله ، فما زال يزيد عشراً عشراً حتّى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبّرت قريش تكبيرة ارتجّت[1] لها جبال تهامة ، فقال عبدالمطّلب: لاحتّى أضرب بالقداح ثلاث مرّات فضرب ثلاثاً كلّ ذلك يخرج السهم على الابل ، فلمّا كان في الثالثة اجتذبه الزّبير وأبوطالب و إخوانه[2] من تحت رجليه فحملوه و قد انسلخت جلدة خدّه الّذي كان على الأرض و أقبلوا يرفعونه و يقبّلونه و يمسحون عنه التراب وأمر عبدالمطّلب أن تنحر الابل بالحزورة[3] ولا يمنع أحدٌ منها وكانت مائة وكانت لعبدالمطّلب خمس سنن أجراها الله عزّ وجلّ في الاسلام : حرّم نساء الآباء على الأبناء ، و سنّ الدّية في القتل مائة من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس ، وسمّى زمزم لمّا حفرها سقاية الحاجّ ، و لولا أنّ عبدالمطّلب كان حجّة وأنّ عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل[4] لما افتخر النبيّ صلى الله عليه وآله بالانتساب إليهما لأجل أنّهما الذّبيحان في قوله عليه السلام : « أنا ابن الذّبيحين » و العلّة الّتي من أجلها رفع الله عزّ و جلّ الذّبح عن إسماعيل هي العلّة الّتي من أجلها رفع الذّبح عن عبدالله و هي كون النبيّ صلى الله عليه وآله و الأئمّة عليهم السلام في صلبهما فببركة النبيّ و الائمّة عليهم السلام رفع الله الذّبح عنهما فلم تجر السنّة في النّاس بقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على النّاس كلّ أضحى التقرّب إلى الله تعالى ذكره بقتل أولادهم ، وكلّما يتقرّب النّاس به إلى الله عزّ وجلّ من اُضحيّة فهو فداء لاسماعيل إلى يوم القيامة .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : قد اختلف الرّوايات في الذّبيح فمنها ماورد بأنّه إسماعيل و منها ما ورد بأنّه إسحاق ، ولا سبيل إلى ردّ الأخبار متى صحّ

---

(١) أى اضطربت .

(٢) فى بعض النسخ « اخواته » .

(٣) كقسورة موضع بمكة .

(٤) فى بعض النسخ « و لولا أن عبد المطلب كان مجداً فى ذبح ابنه عبدالله شبيها بعزم ابراهيم عليه السلام على ذبح ابنه اسماعيل اما افتخر ـ اه » .

طرقها ، وكان الذّبيح إسماعيل لكن إسحاق لمّا ولد بعد ذلك تمنّى أن يكون هو الّذي اُمر أبوه بذبحه فكان يصبر لأمر الله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله عزّ و جلّ ذلك من قلبه فسمّاه الله عزّ و جل بين ملائكته ذبيحاً لتمنّيه لذلك .

[و] حدّثنا بذلك محمّد بن عليّ البشّاريّ القزوينيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا المظفّر بن أحمد القزوينيّ قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ الأسديّ ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ ، عن عبدالله بن داهر(١) ، عن أبي قتادة الحرّاني ، عن وكيع بن الجرّاح ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام . و قول النبيّ صلى الله عليه وآله « أنا ابن الذّبيحين يريد بذلك العمّ [لأنّ العمّ] قد سمّاه الله عزّ وجلّ أباً في قوله « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك و آله آبائك إبراهيم و إسماعيل وإسحاق » و كان إسماعيل عمّ يعقوب فسمّاه الله في هذا الموضع أباً ، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله : العمّ والد فعلى هذا الأصل أيضاً يطّرد قول النبيّ صلى الله عليه وآله « أنا ابن الذّبيحين » أحدهما ذبيح بالحقيقة و الآخر ذبيح بالمجاز ، واستحقاق الثواب على النيّة والتمنّي ، فالنبيّ صلى الله عليه وآله هو ابن الذّبيحين من وجهين على ما ذكرناه و للذّبح العظيم وجه آخر :

٧٩ ـ حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرّضا عليه السّلام يقول : لمّا أمر الله عزّ و جلّ إبراهيم عليه السّلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الّذي أنزله عليه تمنّى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده وأنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع(٢) إلى قلب الوالد

---

(١) عنونه النجاشي والعلامة ، وقالا : ضعيف له كتاب عن أبي عبدالله عليه السلام ، وعنونه الخطيب في التاريخ أيضاً ج ٩ ص ٤٥٣ . و المراد بأبي قتادة الحرّاني : عبدالله بن واقد الّذي عنونه العسقلانيّ في التهذيب و التقريب ، و قال : مات في ٢١٠ و عليه رواية عبدالله بن داهر عنه فيه إعضال لاختلاف الطبقة. (٢) كذا .

الّذي يذبح أعزّ ولده عليه بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عزّ و جلّ إليه : يا إبراهيم من أحبُّ خلقي إليك ؟ فقال : يا ربِّ ما خلقت خلقاً هو أحبُّ إليّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله فأوحى الله تعالى إليه أفهو أحبُّ إليك أم نفسك قال : بل هو أحبُّ إليّ من نفسي ، قال: فولده أحبُّ إليك أم ولدك : قال : بل ولده، قال: فذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يا ربِّ بل ذبح ولده ظلماً على أيدي أعدائه أوجع لقلبي ، قال : يا إبراهيم فانّ طائفة تزعم أنّها من أمّة محمّد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً و عدواناً كما يذبح الكبش ، و يستوجبون بذلك سخطي ، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك ، وتوجّع قلبه ، وأقبل يبكي ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب و ذلك قول الله عزّ و جلّ « وفديناه بذبح عظيم » (١) .

شيئان قائمان و شيئان جاريان و شيئان مختلفان و شيئان متباغضان

٨٠ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى البصريُّ قال : حدّثنا محمّد بن عطيّة قال : حدّثنا عبدالله بن عمرو ـ ابن سعيد البصريُّ قال : حدّثنا هشام بن جعفر ، عن حمّاد ، عن عبدالله بن سليمان و كان

(١) قيل : فيه اشكال لانه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السلام لايكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف . وقوله تعالى « وفديناه بذبح عظيم » اخبار عن الماضي لا المستقبل .
أقول : هذا الاشكال نشأ من عدم فهم معنى الحديث حيث زعم المستشكل أن الله سبحانه جعل الحسين عليه السلام ـ العياذ بالله ـ فداءً لاسماعيل عليه السلام و هذا زعم باطل مخالف لصريح لسان الحديث بل المعنى كما هو الظاهر أن الله تعالى بعدما انزل الكبش فداء لاسماعيل تمنى ابراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليستحق بذلك أرفع درجات الثواب فأخبره الله حينذاك بقتل الحسين عليه السلام مظلوماً فجزع لذلك و توجّع قلبه و أقبل يبكي و يجزع فأوحى الله تعالى اليه قد فديت (أى عوّضت) مصابك بمصيبة ابنك لو ذبحته بجزعك هذا على الحسين وتوجع قلبك له وأوجبت لك ببكائك عليه أرفع درجات أهل الثواب كما تمنيت ان يكون لك ذلك في ذبح ولدك . و هذا اخبار عن الماضي لا المستقبل .

قارئاً للكتب قال : قرأت في بعض كتب الله عزّ وجلّ إنّ ذا القرنين لمّا فرغ من عمل السدّ انطلق على وجهه فبينا هو يسير و جنوده إذ مرّ برجل عالم فقال لذي القرنين : أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عزّ و جلّ قائمين ؟ و عن شيئين جاريين ؟ و عن شيئين مختلفين ؟ و عن شيئين متباغضين ؟ فقال له ذو القرنين : أمّا الشيئان القائمان فالسماوات والأرض ، وأمّا الشيئان الجاريان فالشمس والقمر ، وأمّا الشيئان المختلفان فاللّيل و النهار ، و أمّا الشيئان المتباغضان فالموت و الحياة . قال : فانطلق فانّك عالم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته تامّاً في كتاب النبوّة .

ثواب من حج حجتين

٨١ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن الحجّال ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حجّ حجّتين لم يزل في خير حتّى يموت .

قول الحق في حالين

٨٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال أبي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قول الحقّ في الرِّضا و الغضب .

القتل قتلان و القتال قتالان

٨٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: القتل قتلان ، قتل كفّارة ، و قتل درجة ، و القتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتّى يسلموا ، و قتال الفئة الباغية حتّى يفيئوا .[1]

---

(١) يفيئوا أي يرجعوا .

خصلتان من فعلهما احبه الله عز وجل من السماء واحبه الناس من الارض

٨٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي سعيد الآدميّ ، عن إبراهيم بن داود اليعقوبيّ ، عن أخيه سليمان بن داود باسناده رفعه قال : قال رجل للنبيّ صلّى الله عليه وآله : يا رسول الله علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبّني الله من السماء و أحبّني النّاس من الأرض، فقال له: ارغب فيما عندالله عزّ و جلّ يحبّك الله ، و ازهد فيما عند النّاس يحبّك النّاس .

كان لرسول الله (ص) خاتمان

٨٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد [١] ، عن أبي عبدالله الرّازيّ ، [٢] عن عليّ بن سليمان ، عن عبد الله ابن عبيدالله الهاشميّ ، عن إبراهيم بن أبي البلاد [عن أبيه] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله خاتمان أحدهما عليه مكتوب«لا إله إلّا الله ، محمّد رسول‌الله» و الآخر « صدق الله » .

تحفة الصائم شيئان

٨٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن عبدالله بن أيّوب ، عن عبد السّلام الاسكافي، عن عمير بن مأمون[٣] و كانت ابنته تحت الحسن ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : تحفة الصائم أن يدهن لحيته ويجمر ثوبه [٤] و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها .

---

(١) يعنى محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعرى .

(٢) يعنى محمد بن أحمد الجاموراني الرازى . و على بن سليمان الظاهر هو على ابن سليمان بن رشيد البغدادى من أصحاب الهادى عليه السلام .

(٣) عمير بن مأمون قد يقال عمير بن مأموم كما فى بعض النسخ وقاله الترمذى فى السنن عند نقل هذا الحديث عنه عن الحسن بن على عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله . و قال الدار قطنى : يقال ابن مأموم الدارمى . كما فى الميزان للذهبى .

(٤) أجمر الثوب : بخره بالطيب .

وكانأبوعبدالله الحسين بنعلي عليهما السلام : إذا صام يتطيّب بالطيب و يقول :الطيب تحفة الصائم .

تقوم الساعة عند ظهور علامتين

٨٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن الحسن بن عليّ بنفضّال ، عن ظريف ابن ناصح ، عنأبيالحصين[1] قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة ، فقال : عند إيمان بالنجوم و تكذيب بالقدر .

لا تحل الصدقة لبنى هاشم الا فى وجهين

٨٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال:حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث ، عن محمّد بن عبدالرّحمن العرزميّ، عن أبيه ، عن جعفربنمحمّد ، عنأبيه عليهما السلام قال : لاتحلّ الصدقة لبني هاشم إلاّ في وجهين : إن كانوا عطاشاً وأصابوا ماء فشربوا ، وصدقة بعضهم علىبعض .

خصلتان من فعلهما فهوسفلة

٨٩ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاريّ باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن السفلة ، فقال : من يشرب الخمر ، و يضرب بالطنبور .

ذنبان احدهما اشد من الاخر

٩٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضيالله عنه قال: حدّثنا محمّد بنيحيى العطّار قال :حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بنعمران قال:حدّثني أبوعبدالله الرّازيّ ، عن الحسن بن عليّ بن النعمان ، عن أسباط بن محمّد باسناده يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله

---

(١) يحتملأن يكون هو زحربن زيادأبوالحصينالاسدى . وفىبعض النسخ أبىالحسين

أنّه قال : الغيبة أشدّ من الزّنا ، فقيل : يا رسول الله ولم ذلك ؟ قال : صاحب الزّنا يتوب فيتوب الله عليه ، و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتّى يكون صاحبه الّذي يحلّه .[١]

اتخاذ السعد فى الاسنان يورث خصلتين

٩١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله ؛وأبي الخزرج الحسن بن الزبرقان، عن فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اتّخذوا في أسنانكم السُّعد فانّه يطيب الفم ، و يزيد في الجماع .

اكل الاشنان يورث خصلتين

٩٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن أبي عبدالله الرّازيّ ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أكل الاُشنان يوهن الرّكبتين ويفسد ماء الظهر.

رجلان لاتنالهماشفاعة النبى (ص)

٩٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عبدالجبّار باسناده يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : رجلان لاتنالهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف غشوم ، وغال في الدّين مارق [٢] .

خلالان يهيجان عرق الجذام

٩٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان، عن درست بن أبي منصور ، عن عبدالله بن سنان قال:

---

(١) فى بعض النسخ « حتى يعفو صاحبه الذى يغتابه » .

(٢) العسوف : الظلوم ، والغشوم أيضاً بمعناه . والغالى المتجاوز عن الحق . والمارق الخارج من الدين .

قال أبوعبدالله عليه السلام : لا تتخلّلوا بعود الرّيحان ، و لا بقضيب الرّمّان، فانّهما يهيجان عرق الجذام .

الدنيا و الاخرة ككفتي الميزان

٩٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن ـ محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزّهريّ قال : سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدّنيا حسرات [1] ، و الله ما الدّنيا و الآخرة إلّا ككفتي الميزان فأيّهما رجح ذهب بالآخر ، ثمّ تلاقوله عزّ و جلّ « إذا وقعت الواقعة » يعني القيامة « ليس لوقعتها كاذبة خافضة » خفضت و الله بأعداء الله إلى النّار « رافعة» رفعت والله أولياء الله إلى الجنّة .

ثمّ أقبل على رجل من جلسائه فقال له : اتّق الله و أجمل في الطلب و لا تطلب ما لم يُخلق فانّ من طلب ما لم يُخلق تقطّعت نفسه حسرات و لم ينل ما طلب . ثمّ قال : و كيف ينال ما لم يُخلق ، فقال الرّجل : وكيف يُطلب مالم يُخلق ؟ فقال : من طلب الغنى و الأموال و السعة في الدّنيا فانّما يطلب ذلك للرّاحة ، و الرّاحة لم تُخلق في الدّنيا و لا لأهل الدّنيا ، إنّما خُلقت الرّاحة في الجنّة ولأهل الجنّة ، و التعب و النصب خُلقا في الدّنيا و لأهل الدّنيا وما اُعطي أحد منها جفنة [2] إلّا اُعطي من الحرص مثليها و من أصاب من الدّنيا أكثر كان فيها أشدّ فقراً لأنّه يفتقر إلى النّاس في حفظ أمواله ، ويفتقر إلى كلّ آلة من آلات الدّنيا فليس في غنى الدّنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أنّ له في جمع [ذلك] المال راحة و إنّما يسوقه إلى التعب في الدّنيا و الحساب عليه في الآخرة ، ثمّ قال عليه السلام : كلاّ ما تعب

(١) أراد بالتعزى بعزاء الله التصبّر و التسلّي عند المصيبة و شعاره أن يقول « انالله وانا اليه راجعون » كماأمرالله تعالى . وقوله «بعزاء الله» اى بتعزية الله تعالى اياه فأقامالاسم مقام المصدر (النهاية) .

(٢) الجفنة كالقصعة .

أولياء الله في الدّنيا للدّنيا بل تعبوا في الدّنيا للآخرة، ثمّ قال: ألا و من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح [عيسى] عليه السلام للحواريّين: إنّما الدّنيا قنطرة فاعبروها و لا تعمروها.

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

٩٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الاصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله عزّ وجلّ: «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» قال: عليّ و فاطمة عليهما السلام بحران من العلم، عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه. «يخرج منهما اللّؤلؤ والمرجان» الحسن و الحسين عليهما السلام.

ترك النبي (ص) في امته أمرين

٩٧ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال: أخبرنا محمّد بن حمدان القشيريّ قال: أخبرنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفيّ، عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّي تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي، ألا و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. فقلت لأبي سعيد: مَن عترته؟ قال: أهل بيته.

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

٩٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب؛ و يعقوب بن يزيد جميعاً، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفّاريّ قال: لمّا رجع رسول الله صلّى الله عليه وآله من حجّة الوداع و نحن معه أقبل حتّى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم، ثمّ

نودي بالصلاة فصلّى بأصحابه ركعتين ، ثمَّ أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنّه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّي ميّت وأنّكم ميّتون ،وكأنّي قد دعيت فاُجبت و أنّي مسؤول عمّا اُرسلت به إليكم ، و عمّا خلّفت فيكم من كتاب الله و حجّته و أنّكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لربّكم ؟ قالوا : نقول : قد بلّغتَ و نصحتَ وجاهدت ـ فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء ـ ثمَّ قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّي رسول الله إليكم و أنَّ الجنّة حقٌّ ؟ و أنَّ النّار حقٌّ ؟ و أنَّ البعث بعد الموت حقٌّ ؟ فقالوا : نشهد بذلك، قال : اللّهمَّ اشهد على مايقولون ، ألا وإنّي اُشهدكم أنّي أشهد أنَّ الله مولاي ، وأنا مولى كلِّ مسلم ، و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرّون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإنَّ عليّاً مولاه[1] وهو هذا ، ثمَّ أخذ بيد عليٍّ عليه السلام فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما : ثم : قال :اللّهمَّ وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره و اخذل من خذله ، ألا و إنّي فرطكم[2] و أنتم واردون عليَّ الحوض ، حوضي غداً وهو حوض عرضه ما بين بُصرى و صنعاء[3] فيه أقداح من فضّة عدد نجوم السماء ، ألا و إنّي سائلكم غداً ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليَّ حوضي ، و ماذا صنعتم بالثَّقَلين[4] من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثَّقَلان يا رسول الله ؟ قال : أمّا الثَّقَل الأكبر فكتاب الله عزَّ وجلَّ ، سببٌ ممدودٌ من الله ومنّي في أيديكم ، طرفه بيد الله و الطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى و ما بقي إلى أن تقوم الساعة ، و أمّا الثَّقَل الأصغر فهو حليف القرآن[5] و هو عليُّ بن أبي طالب و

---

(١) في بعض النسخ « فعلي مولاه » .

(٢) فرطت القوم أفرطهم فرطاً : سبقتهم الى الماء .

(٣) بصرى ـ بالضم و القصر ـ في موضعين أحدهما بالشام واخرى من قرى بغداد .

(٤) قال في القاموس الثقل ـ محركة ـ : متاع المسافر و حشمه و كل شيء نفيس مصون ، و منه الحديث : «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي » .

(٥) كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود وفلان حليف الاكثار ، و فلان حليف الاقلال . و علي وعترته عليهم السلام حلفاء القرآن يعني لم يفارقوه .

عترته عليهم السلام، و إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

قال معروف بن خرّبوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي‌جعفر عليه السلام فقال: صدق أبوالطفيل ـ رحمه‌الله ـ هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام و عرفناه.

و حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن‌إبراهيم، عن‌أبيه، عن‌محمّد بن‌أبي‌عمير.

و حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن‌عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن‌أبي عمير.

و حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن‌الحسين السعد آباديّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله‌بن سنان، عن‌معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، عن‌حذيفة بن‌أسيد الغفاريّ بمثل هذا الحديث سواء.

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ: الأخبار في هذا المعنى كثيرة وقد أخرجتها في كتاب المعرفة في الفضائل.

كان على الحسن و الحسين عليهما السلام تعويذان

٩٩ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ المعروف بابن مقبرة قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ « قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأحول قال: حدّثنا خلّاد المقريء، عن‌قيس، عن‌أبي‌الحصين[1]، عن‌يحيى بن‌وثّاب، عن‌ابن‌عمر قال: كان على الحسن و الحسين عليهما السلام تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرائيل عليه السلام[2].

الليل و النهار مطيتان

١٠٠ ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال: حدّثنا أبوحامد أحمد بن إسحاق

(١) هو ابوالحصين عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى قال احمد: كان صحيح الحديث و راويه قيس الربيع الاسدى أبو محمد قال ابن الحجر: صدوق.

(٢) الزغب ـ بالزاى والعين المعجمة محركة ـ الشعرات الصفر من ريش الفراخ.

الهروي قال : حدَّثنا أبوحفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي قال : حدَّثنا مؤمّل بن إهاب[١] قال : حدَّثنا عبد الله بن المغيرة المصري ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّيل والنّهار مطيّتان .[٢]

رجلان جعل الله عز و جل لكل واحد منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة

١٠١ ـ حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن ابن أسباط ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن أبي صفيّة [٣] قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام : رحم الله العبّاس يعني ابن علي فلقد آثر و أبلى و فدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يداه فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، و إنَّ للعبّاس عندالله تبارك و تعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و قد أخرجته بتمامه مع ما رويته في فضائل العبّاس بن علي عليهما السلام في كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام .

اثنان أهلكا الناس

١٠٢ ـ حدَّثنا محمّد بن أحمد أبوعبد الله القضاعي رضي الله عنه قال : أخبرنا أبوعبدالله إسحاق بن العبّاس بن إسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن

(١) هو مؤمّل بن اهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك أبو عبد الرحمن الربعي ، كوفي صدوق ثقة. ترجمه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ١٨١ . و قال ابن حجر في التقريب أبوعبدالرحمن الكوفي نزيل الرملة أصله من كرمان صدوق له أوهام .

(٢) مطى في السير جد وأسرع و المطية هي الناقة التي يركب مطاها أي ظهرها يقال: يمطى بها في السير أي يمد .

(٣) هو أبوحمزة الثمالي ـ بضم المثلثة واسم أبيه دينار ، كوفي مات في خلافة المنصور .

الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر ، وطلب الفخر .

قول أمير المؤمنين (ع) قطع ظهري رجلان

١٠٣ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ابن بطّة المعروف بميّل[1] قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : قطع ظهري رجلان من الدُّنيا : رجلٌ عليم اللّسان فاسق ، و رجلٌ جاهل القلب ناسك ، هذا يصدُّ بلسانه عن فسقه ، و هذا بنسكه عن جهله ، فاتّقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبّدين ، أولئك فتنة كلِّ مفتون ، فانّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : يا عليُّ هلاك اُمّتي على يدي [كلِّ] منافق عليم اللّسان .

حرم الحريص خصلتين و لزمته خصلتان

١٠٤ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفامي قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : حرم الحريص خصلتين ، و لزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الرّاحة ، وحرم الرِّضا فافتقد اليقين .

صلاتان لم يتركهما رسول الله (ص)

١٠٥ ـ أخبرني أبو القاسم عبدالله بن أحمد الفقيه فيما أجازه لي ببلخ قال : أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز قال : حدّثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا خلف بن عبدالله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبدالرّحمن بن الأسود[2] ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

---

(١) كذا . و في بعض النسخ « المعروف بهيل » .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي عنونه ابن حجر و قال ثقة . وعبدالرحمن هو عبدالرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي و هو ثقة أيضاً كما في التقريب وفي النسخ المطبوعة من الخصال « عبد الله بن الاسود » وهو من تصحيف النساخ .

صلاتان لم يتركهما رسول‌الله صلى الله عليه وآله سرّا و علانية : ركعتين بعد العصر و ركعتين قبل الفجر[١] .

١٠٦ ـ أخبرني أبوالقاسم عبدالله بن أحمد قال :أخبرنا عليّ بن عبدالعزيز قال: حدّثنا أبو نعيم قال : حدّثنا عبدالواحد بن أيمن قال : حدّثني أبي ، عن عائشة أنّه دخل عليها يسألها عن الرّكعتين بعد العصر قالت : والّذي ذهب بنفسه (تعني رسول الله صلّى الله عليه و آله) ما تركهما حتّى لقى الله عزّوجلّ ، و حتّى ثقل عن الصلاة ، و كان يصلّي كثيراً من صلاته و هو قاعد ، فقلت : إنّه لمّا و لي عمر كان ينهى عنهما ، قالت : صدقت ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يصلّيهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمّته و كان يحبّ ما خفّف عليهم .[٢]

---

(١) أخرجه مسلم فى الصحيح ج ٢ ص ٢١١ عن أبى اسحاق عن عبدالرحمن‌عن‌أبيه وفيه « لم يتركهما رسول الله (ص) فى بيتى سراً و علانية » .

(٢) روى أحمدفى‌مسنده والطبرانى فى الكبير باسناد حسن عن زيدبن خالد الجهنى أنه رآه عمربن الخطاب ـ و هو خليفة ـ ركع بعد العصر ركعتين فمشى اليه فضربه بالدرّة وهو يصلى كما هو ، فلما انصرف قال زيد : يا أمير المؤمنين‌فوالله لا أدعهما أبداً بعد اذ رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصليهما ، قال : فجلس عمراليه ، و قال : يا زيد بن‌ـ خالد لولا أنى أخشى‌أن يتخذّ ها الناس سلماً الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما .

و فى مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٢٢ نحوه عن تميم الدارى و فيه « لكنّى أخاف أن يأتى بعد كم قوم يصلون ما بين العصر الى الغروب حتى يمروا بالساعة التى نهى رسول الله صلى‌الله‌عليه وسلم‌أن يصلى‌فيها » . أقول : أرادبالساعة التى‌نهى‌صلى‌الله عليه وآله عنهاالغروب لماروى عنه صلى الله عليه وآله قال : « لاتصلّواحين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرنى الشيطان و تغرب بين قرنى الشيطان » و فى رواية رواها مسلم ج ٢ ص ٢١٠ عن عائشة عنه صلى الله عليه و آله « لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك » وقد روى من طريق الخاصة احاديث فى‌النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (راجع وسائل‌الشيعة كتاب الصلاةابواب‌المواقيت ص٢٤٥ ب٣٨) وحمل‌الشيخ(ره)النهى على‌الكراهة لما ورد من أخبار الجواز ، و جوز حملها على التقيّة . و الحكمة فى النهى اما التوقى عن مضاهاة عبدة الشمس أو المنع عن تأخير الفريضة الى آخر الوقت .

١٠٧ ـ حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرميّ قال : حدّثنا الحوضي [١] قال : حدّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق عن عائشة أنّها قالت : كان رسول الله ﷺ عندي يصلّي بعد العصر ركعتين .

١٠٨ ـ أخبرني أبوالقاسم عبدالله بن أحمد قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن طرخان [٢] قال: حدّثنا عبدالله بن الصباح العطّار، قال : حدّثنا محمّد بن سنان ـ يعني العوقي ـ [٣] قال : حدّثنا أبو جمرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس [٤] ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ: « من صلّى البردين دخل الجنّة » يعني بعد الغداة و بعد العصر [٥] .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : كان مرادي بإيراد هذه الأخبار الردّ على المخالفين لأنّهم لا يرون بعد الغداة وبعد العصر صلاة [٦] فأحببت أن ابيّن أنّهم قد

---

(١) أخرجه أبو داود ج ١ ص ٢٩٤ عن حفص بن عمر عن شعبة عن أبي اسحاق .. الخ . و عليه فالمراد بالحوضى حفص بن عمر بن الحارث أبي عمر الحوضى و هو ثقة كما في التقريب ويحتمل بعيداً أن يكون الحوضى تصحيف الحرشي وهو سعيد بن الربيع العامرى لما روى نحوه الدارمي في السنن ج ١ ص ٣٣٤ عنه عن شعبة عن أبي أسحاق . والمراد بشعبة شعبة بن الحجّاج .

(٢) لم أجده و شيخه عبدالله بن الصباح ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) محمد بن سنان العوقى ـ بالقاف ـ الباهلى أبو بكر البصرى ثقة ثبت . و في النسخ المطبوعة « محمد بن سيار ـ يعنى العوفى ـ » و هو تصحيف .

(٤) أبو جمرة هو نصر بن عمران الضبعي البصرى نزيل خراسان يروى عن أبي بكر بن أبي موسى الاشعرى المعروف و اسم أبي بكر عمرو ، واسم أبي موسى عبد الله و هو ابن قيس ابن سليم . و في النسخ المطبوعة « أبو حمزة » و هو تصحيف .

(٥) قوله « يعني بعد الغداة وبعد العصر » من كلام الصدوق (ره) لان هذا الخبر رواه مسلم ج ٢ ص ١١٤ باسناده ، عن أبي جمرة ، عن أبي بكر ، عن أبيه . الى قوله (ص) « دخل الجنة » . وحمله النَوَوى على فريضة الفجر والعصر . و هو خلاف الظاهر .

(٦) أخرج ابوعوانة في مسنده ج ١ ص ٣٨٣ وايضاً مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢١١ ←

خالفوا النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله و فعله .

صنفان لانصيب لهما فى الاسلام

١٠٩ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار القزوينيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا المظفّر بن أحمد ؛ و عليّ بن محمّد بن سليمان قالا : حدّثنا عليّ بن جعفر البغداديّ ، عن جعفر بن ـ محمّد بن مالك الكوفيّ ، عن الحسن بن راشد ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام : أدنى مايخرج به الرّجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدّقه على قوله ، إنّ أبي حدّثني ،عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال :صنفان من اُمّتي لانصيب لهما في الاسلام : الغلاة و القدريّة .

١١٠ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدّثنا الحسن بن ـ عرفة قال : حدّثنا عليّ بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنفان من اُمّتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة والقدريّة .

معاداة الرجال لايخلو صاحبها من خصلتين

١١١ ـ حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلميّ قال : حدّثنا أبو الفضل محمّد ابن أحمد الكاتب النيسابوريّ باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال لبنيه : يا بَنيّ إيّاكم و معاداة الرّجال فانّهم لا يخلون من ضربين : من

← عن أبى سلمة أنه سأل عائشة عن السجدتين اللّتين كان رسول الله (ص) يصليهما بعد العصر فقالت : كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما أونسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتها وكان اذا صلى صلاة أثبتها . أقول: قال النووى ـ فى توجيه هذه الاخبار و الجمع بينها و بين أخبار النهى عن الصلاتين فى هاتين الساعتين ـ : انه من خصائصه صلى الله عليه وآله و سلم ولا يجوز لغيره . و هذا القول كما ترى اقتراح بلادليل .

عاقل يمكر بكم ، أو جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر والجواب اُنثى ، فاذا اجتمع الزّوجان فلابدّ من النتاج ثمّ أنشأيقول :

سليم العِرْض مَنحَذر الجوابا و من دارَى الرِّجالَ فقد أصابا
و من هابَ الرِّجالَ تَهَيّبوه و من حقر الرِّجال فلن يهابا

يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان (١)

١١٢ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفرغانيُّ بفرغانة قال : حدّثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بنأبي سالم قال : حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن الفضلالورّاق قال : حدّثني قتيبة بنسعيد قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله قال : يهرمابنآدم ويشبُّمنه اثنان : الحرص علىالمال ، والحرص على العمر .

١١٣ ـ أخبرني الخليلبنأحمد السجزيُّ قال : أخبرنا محمّد بنمعاذ قال :حدّثنا الحسين بن الحسن ، عن عبدالله بنالمبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجّاج ، عن قتادة، عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يهلك ـ أو قال : يهرم ـ ابنآدم و يبقىمنه اثنتان الحرص والأمل .

خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين

١١٤ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليِّ بن أسد الأسديُّ قال :حدّثنا أحمد بن محمّد بنالحسن العامريُّ قال : حدّثنا إبراهيم بن عيسى بنعبيد قال : حدّثنا سليمان بن عمرو ، عن عبدالله بنالحسن بنالحسن ، عناُمّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عليه السلام قال : قالرسول الله صلّى الله عليه وآله : الرّغبة فيالدُّنيا تكثرالهمّ والحزن ، والزُّهد في الدُّنيا يريح القلب والبدن .

---

(١) هرم أى ضعف وشبّ أى بلغت قواه الظاهره الى حد الكمال .

خصلتان يكرههما ابن آدم

١١٥ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السرّاج قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا عبدالعزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت و الموت راحة للمؤمن [١] من الفتنة ، ويكره قلّة المال و قلّة المال أقلُّ للحساب .

كان لرسول الله (ص) سكتتان

١١٦ ـ أخبرني القاضيُ أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزيُّ قال : حدّثنا الحسن ابن حمدان [٢] قال : حدّثنا أبومسعود إسماعيل بن مسعود قال : حدّثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ [٣] قال : حدّثنا سعيد ـ و هو ابن أبي عروبة ـ [٤] عن قتادة ، عن الحسن أنّ سَمُرة بن جندب وعمران بن حُصَين تذاكرا فحدّث سمرة [٥] أنّه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله سكتتين : سكتة إذا كبّر ، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه ، ثمّ إنّ قَتادة ذكر

(١) في بعض النسخ « راحة المؤمن » .

(٢) كذا في المخطوط المصحح وفي النسخ المطبوعة « الحسن بن أحمد » ولم أجدهما .

(٣) يزيد بن زريع بتقديم الزاى مصغراً أبو معاوية البصرى ثقة ثبت مات سنة اثنتين و ثمانين ومائة . كما في التهذيب .

(٤) سعيد بن أبي عروبة عنونه العسقلاني في التقريب و قال : أبو نصر البصرى ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط و كان من أثبت الناس في قتادة .

(٥) الظاهر أن هذا من كلام سعيد يدل عليه ما أخرجه ابن ماجة في سننه تحت رقم ٨٤٤ باب سكتتي الامام عن جميل بن الحسن بن جميل العتكي، عن عبد الاعلى ، عن سعيد ، عن قَتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : سكتتان حفظتهما عن رسول الله (ص) فأنكر ذلك عمران بن الحصين فكتبنا الى أبى بن كعب بالمدينة فكتب أن سمرة قد حفظ ، قال سعيد فقلنا لقَتادة : ماهاتان السكتتان ؟ قال : اذا دخل في صلاته و اذا فرغ من القِراءة ثم قال بعد : و اذا قرأ « غير المغضوب عليهم ولا الضالّين » قال و كان يعجبهم اذا فرغ من القِراءة أن يسكت حتى يتراد اليه نفسه ».

السكتة الأخيرة إذا فرغ من قراءة « غير المغضوب عليهم و لاالضالّين » أي حفظ ذلك سَمُرة و أنكره عليه عمران بن حُصَين قال : فكتبنا في ذلك إلى اُبيّ بن كعب فكان في كتابه إليهما أو في ردّه عليهما أنّ سمرة قد حفظ [1].

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إنّما سكت بعد القراءة لئلّا يكون التكبير موصولاً بالقراءة ، وليكون بين القراءة والتكبير فصل ، وهذا يدلّ على أنّه لم يقل : آمين بعد فاتحة الكتاب سرّاً ولاجهراً لأنّ المتكلّم سرّاً وعلانية لايكون ساكتاً ، وفي ذلك حجّة قويّة للشيعة على مخالفيهم في قولهم «آمين» بعد الفاتحة ولاقوّة إلّا بالله [العليّ العظيم] .

خصلتان لايجتمعان في مسلم

١١٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن صاعد قال : حدّثنا العبّاس ابن محمّد قال : حدّثنا عون بن عمارة العنزيّ[2] قال : حدّثنا جعفر بن سليمان [3] عن مالك بن دينار ، عن عبدالله بن غالب ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان لاتجتمعان في مسلم : البُخل و سوء الخلق .

خصلتان لايجتمعان في قلب عبد

١١٨ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدّثنا إسحاق بن شاهين قال : حدّثنا خالد بن عبد الله قال : حدّثنا يوسف بن موسى قال : حدّثنا جرير ، عن سهيل [4] عن صفوان ، عن أبي يزيد ، عن القعقاع بن اللّجلاج ، عن

---

(١) حفظ أى كان حديثه عن حفظ لا عن وهم .

(٢) لم أجده ، والظاهر أنه عون بن عمارة العبدى القيسى أبو محمد البصرى .

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعى أبو سليمان البصرى كان يتشيّع .

(٤) جرير هذا هو جرير بن عبد الحميد يروى عنه يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، وهو يروى عن سهيل بن أبي صالح وهو يروى عن صفوان عن أبي يزيد الاعرج ←

أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لايجتمع الشحّ و الايمان في قلب عبد أبداً .

لاحسد الافي اثنتين

١١٩ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبوجعفر محمّد بن إبراهيم الدّيبلي قال : حدّثنا أبو عبد الله[١] قال : حدّثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاحسد إلاّ في اثنتين [٢] رجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء اللّيل وآناء النّهار ،ورجلٌ آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء اللّيل وآناءالنهار.

علة محبة النبى (ص) لعقيل بن أبى طالب حبين

١٢٠ ـ حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثني جدّي يحيى بن الحسن قال : حدّثني إبراهيم بن محمّد بن يوسف المقدسيّ قال : حدّثنا عليّ ابن الحسن ، عن إبراهيم بن رستم ، عن أبي حمزة السكوني ، عن جابر بن يزيد الجعفيّ عن عبدالرّحمن بن سابط[٣] قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعقيل: إنّي لاُحبّك يا عقيل حبّين حبّاً لك و حبّاً لحبّ أبي طالب لك .

امران سربهما النبى (ص)

١٢١ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ رضي الله عنه قال : حدّثني جدّي قال : حدّثنا داود بن القاسم قال : حدّثنا الحسن بن زيد قال : سمعت جماعة من أهلـ

← وفى بعض النسخ «جرير بن سهيل» وفى بعضها « حريز بن سهيل عن صفوان عن أبى يزيد» وكلتاهما من تصحيف النساخ .

(١) يعنى الحسين بن الحسن المروزى .

(٢) المراد بالحسد هنا الغبطة وهى تمنى مثل ماللغير ، لاتمنى ماللغير .

(٣) هو من التابعين ولم يدرك النبى صلى الله عليه وآله ففيه ارسال ، ورواه الطبرانى مرسلا و رجاله ثقات . كما فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٧٣ .

بيتي يقولون : إنّ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لماقدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجراً و ذلك يوم فتح خيبر ، قام إليه النبيُّ صلى الله عليه وآله فقبّل بين عينيه ثمّ قال : ماأدري بأيّهما أنا أسرُّ : بقدوم جعفر ، أو بفتح خيبر .

و قد أخرجت الأخبار الّتي رويتها في هذا المعنى في كتاب فضائل جعفر بن- أبي طالب عليه السلام .

نحل النبى (ص) الحسن (ع) والحسين خصلتين

١٢٢- حدَّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويُّ رضي الله عنه قال: حدَّثني جدِّي قال : حدَّثنا الزُّبير بن أبي بكر قال: حدَّثني إبراهيم بن حمزة الزُّبيريُّ ، عن إبراهيم ابن عليٍّ الرَّافعيِّ ، عن أبيه ، عن جدَّته بنت أبي رافع قالت: أتت فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله بابنيها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في شكواه الّذي توفّي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورِّثهما شيئاً قال : أمّا الحسن فانَّ له هيبتي وسؤددي [1] و أمّا الحسين فانَّ له جرأتي وجودي [2] .

١٢٣ - حدَّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويُّ - رحمه الله - قال : حدَّثني جدِّي قال : حدَّثني محمّد بن عليٍّ قال : حدَّثنا عبدالله بن الحسن بن محمّد [3] وحسين بن عليِّ بن عبدالله بن أبي رافع قال: [3] أخبرني أبي عن شيخ من الأنصار يرفعه إلى زينب بنت ابن أبي رافع ، عن أمّها قالت: قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله هذان ابناك فانحلهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمّا الحسن فنحلته هيبتي و سؤددي ، و أمّا الحسين فنحلته سخائي و شجاعتي .

١٢٤ - حدَّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويُّ رضي الله عنه قال : حدَّثني جدِّي قال : حدَّثنا محمّد بن جعفر قال : حدَّثني أبي ، عن إبراهيم بن محمّد ، عن صفوان

---

(١) السؤدد - بضم السين وفتح الدال الاولى وقد يضم و سكون الهمزة - : السيادة والشرافة .

(٢) روى الطبراني نحوه فى الاوسط و فيه مكان « جرأتى » « حزامتى » وأورده العسقلاني في تهذيب التهذيب كما في المتن . (٣) كذا .

ابن سليمان أنّ النبيّ ﷺ قال : أمّا الحسن فأنحله الهيبة و الحلم ، و أمّا الحسين فأنحله الجود و الرّحمة .

لا سمر بعد العشاء الاخرة الا لا حد رجلين

١٢٥ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبوالعبّاس السرّاج قال : حدّثنا عبدالله بن عمر [١] قال : حدّثنا وكيع بن الجرّاح ، عن سفيان ، عن منصور [٢] عن خيثمة ، عن عبدالله [٣] عن رسول الله ﷺ قال : لا سمر [٤] بعد العشاء الآخرة إلّا لأحد رجلين : مصلٍّ أو مسافر .

اكثر ما يدخل به الامة النار شيئان ، و أكثر ما يدخل به الجنة شيئان

١٢٦ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدّثنا الحسين المروزيُّ ، قال : حدّثنا محمّد بن عبيد قال : حدّثنا داود الأوديُّ [٥] عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال: إنّ أوّل ما يدخل به النّار من اُمّتي الأجوفان ، قالوا : يا رسول الله و ما الأجوفان قال : الفرج و الفم ، و أكثر ما يدخل به الجنّة تقوى الله و حسن الخلق .

---

(١) هو عبدالله بن عبدالله العمرى من ولد عمر بن الخطاب يكنى ابوعبدالرحمن .

(٢) هو منصوربن المعتمر بن‌عبدالله بن ربيعه الكوفى‌روى عن خيثمة بن عبدالرحمن و جماعة و يروى عنه سفيان الثورى و غيره .

(٣) يعنى عبدالله بن مسعود كما رواه الديلمى فى الفردوس و الطبرانى فى الكبير و الاوسط و أحمد و أبويعلى الا أن فى مسنديهماعن خيثمة عن رجل عن عبدالله بن مسعود .

(٤) قال فى النهاية : فى الحديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من المسامرة و هو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم و جعله المصدر،واصل السمرلون ضوء القمر لانهم‌كانوا يتحدثون فيه . وفى‌النسخ‌المطبوعة من‌الخصال «لاسهر» وهو تصحيف .

(٥) هو داود بن يزيدبن‌عبدالرحمن أبويزيد الاعرج الذى تقدّم تحت رقم ١١٨ .

لا يجمع الله عزوجل على عبده خوفين و لا أمنين

١٢٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدَّثنا الحسين المروزيُّ قال : حدَّثنا عبدالله قال : أخبرنا [ابن] عون (١)، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك و تعالى و عزَّتي و جلالي لا أجمع على عبدي خوفين ، و لا أجمع له أمنين ، فاذا أمنني في الدُّنيا أخفته يوم القيامة ، و إذا خافني في الدُّنيا آمنته يوم القيامة .

صلاح اول هذه الامة بخصلتين و هلاك آخرها بخصلتين

١٢٨ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عليِّ بن أسد الأسديُّ قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامريُّ قال : حدَّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسيُّ قال: حدَّثنا سليمان بن عمرو، عن عبدالله بن حسن بن حسن بن عليٍّ ،عن اُمّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنَّ صلاح أوَّل هذه الاُمّة بالزُّهد و اليقين ، و هلاك آخرها بالشحِّ و الأمل .

---

(١) لعله عبدالله بن عون ، والمراد بالحسن الحسن بن أبي‌الحسن البصرى ولم يدرك النبى (ص) وقال فى تهذيب الكمال : قال يونس بن عبيد : سألت الحسن قلت : ياأبا سعيد انك تقول قال رسول‌الله (ص) وانك لم تدركه ؟ قال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألني منه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك ، انى فى زمان كما ترى (و كان فى عمل الحجاج) كل شيء سمعتني أقول : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله فهو عن على بن أبى طالب غير أنى فى زمان لا أستطيع أن أذكر علياً .

باب الثلاثة

ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، و ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب

١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميريُّ ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليِّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سليمان ابن درستويه ، عن عجلان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب ، و ثلاثة يدخلهم الله النّار بغير حساب ، فأمّا الّذين يدخلهم الله الجنّة بغير حساب فامامٌ عادل ، و تاجرٌ صدوق ، و شيخ أفنى عمره في طاعة الله عزَّ و جلَّ ، و أمّا الثلاثة الّذين يدخلهم الله النّار بغير حساب فامام جائر ، وتاجر كذوب ، وشيخ زان .

ثلاثة اشياء لايحاسب الله عزو جل عليها المؤمن

٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن عليٍّ ، عن ابن زياد [1] ، عن الحلبيِّ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ثلاثة أشياء لايحاسب الله عليها المؤمن : طعام يأكله وثوب يلبسه و زوجة صالحة تعاونه ، و تحصن فرجه .

ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان فى ظل عرش الله عزوجل

٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثني محمّد بن أحمد بن عليِّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثماليِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنَّ فيه أو واحدة منهنَّ كان في ظلِّ عرش الله عزَّ وجلَّ [يوم القيامة] يوم لاظلَّ إلاّ ظلّه : رجلٌ أعطى النّاس من نفسه ما هو سائلهم لها ، و رجلٌ لم يقدِّم رجلاً و لم يؤخّر اُخرى

(١) فى بعض النسخ « أبي زياد » والحسن بن على هو ابن فضّال و أما ابن زياد يحتمل أن يكون تصحيف ابن رئاب لروايته عن الحلبي كثيراً .

حتّى يعلم أنّ ذلك لله فيه رضى أو سخط ، و رجلٌ لم يعب أخاه المسلم بعيب حتّى ينفي ذلك العيب من نفسه فانّه لا ينفي منها عيباً إلاّ بدا له عيبٌ ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن النّاس .

٤ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن‌ـ عبدالله ، عن محمّد بن‌الحسين بن أبي‌الخطّاب ، عن‌محمّد بن سنان قال : حدّثنا الخضر بن‌ـ مسلم الصيرفيُّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : ثلاثة في ظلّ عرش الله عزّ و جلّ يوم لاظلّ إلّا ظلّه : رجلٌ أنصف النّاس من نفسه و رجلٌ لم يقدِّم رجلاً و لم يؤخّر اُخرى حتّى يعلم أنّ ذلك لله عزّ و جلّ رضى أو سخط ، و رجلٌ لم يعب أخاه بعيب حتّى ينفي ذلك العيب من نفسه ، فانّه لاينفي منها عيباً إلاّ بداله عيبٌ آخر ، و كفى بالمرء شغلاً بنفسه عن النّاس .

ثلاثة أقرب الخلق الى اللهعزوجل يوم القيامة

٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن‌الوليد رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن‌ـ الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّدبن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن‌مسكان عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاثة هم أقرب‌الخلق إلى الله يوم القيامة حتّى يفرغ [النّاس] من الحساب : رجلٌ لم‌تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على مَن تحت يديه ، و رجلٌ مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على‌الآخر بشعيرة(١) و رجلٌ قال الحقّ فيما له وعليه .

عند وجود ثلاثة أشياء اجابة الدعاء

٦ ـ حدّثنا أبي‌رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّدبن‌يحيى‌العطّار ، عن الحسين بن‌ـ إسحاق التّاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام

(١) في بعض النسخ « بشعرة ».

قال : إذااقشعرّ جلدك ودمعت عيناك و وجل قلبك فدونك دونك[١] فقد قُصدقصدك[٢] .

لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمّد بن أحمد قال : حدّثني سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدّلهاث مولى الرّضا عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لايكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال : سنّة من ربّه ، وسنّة من نبيّه ، وسنّه من وليّه ، فالسنّة من ربّه كتمان سرّه ،قال الله عزّوجلّ : «عالم الغيب فلايُظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول »[٣]. وأمّا السنّة من نبيّه صلى الله عليه وآله فمداراة النّاس فانّ الله عزّ و جلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله بمداراة النّاس فقال : « خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين »[٤] و أمّا السنّة من وليّه فالصبر في البأساء و الضرّاء فانّ الله عزّ و جلّ يقول : « و الصابرين في البأساء و الضرّاء[٥] » .

ثلاث خصال لاتكون فى المؤمن

٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن

---

(١) أى خذه فهو دونك و قريب منك يقال: هذادونه اى قريب منه فهواغراء والتكرير للمبالغة .

(٢) القصد اتيان الشيء ، تقول : قصدته و قصدت اليه بمعنى وقصدت قصده اى نحوت نحوه . و الظاهر « قصد » على البناء للمفعول و قصدك مفعول مطلق نائب مناب الفاعل مضافاً الى المفعول يعنى اذا ظهر هذه العلامات فعليك بالدعاء وطلب الحاجات والاستغفار لان الله سبحانه قد أقبل عليك بالرحمة و توجه اليك بالاجابة و المغفرة .

(٣) الجن : ٢٧ .

(٤) الاعراف : ١٩٩ . (٥) البقرة : ١٧٧ .

الحارثي [1] عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : لايؤمن رجلٌ فيه الشحُّ والحسدوالجبن ولايكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولاشحيحاً .

سأل النبى (ص) ربه عزوجل ثلاث خصال فأعطاه اثنتين ، ومنعه واحدة

٩ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخميُّ قال : حدَّثنا مُحمَّد بن عثمان ابن أبي‌شيبة قال : حدَّثنا منجاب بن الحارث قال : حدَّثنا أبوحذيفة الثعلبيّ [2] عن زياد بن علاقة ، عن جابر بن سمرة السوائيّ [3] ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال : سألت ربّي تبارك و تعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين و منعني واحدة ، قلت : يا ربِّ لاتهلك اُمّتي جوعاً ، قال : لك هذه ، قلت : يا ربِّ لاتسلّط عليهم عدوًّا من غيرهم ـ يعني من المشركين ـ فيجتاحوهم [4] قال : لك ذلك ، قلت : يارب لاتجعل بأسهم بينهم ، فمنعني هذه .

قال سليمان بن‌أحمد : لا يروى هذا الحديث عن‌عليٍّ عليه السلام إلاّ بهذا الاسناد تفرَّد به مَنجاب بن الحارث [5] .

ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ثلاث موبقات و ثلاث منجيات

١٠ ـ حدَّثنا مُحمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا

---

(١) كذا فى اكثر النسخ ، و فى بعضها « الجازى » وان‌كان فهوعبدالغفار الجازى .

(٢) لم أجده .

(٣) بضم المهملة و المد هو صحابى بن صحابى أبوه سمرة بن جنادة .

(٤) الاجتياح : الاهلاك و الابادة .

(٥) قال السمهودى فى وفاء الوفاء عند ذكرمسجد الاجابة الذى‌بنى بضاحية المدينة الشرقية بشمال البقيع : « سمى هذا المسجد مسجد الاجابة لان رسول الله (ص) دعا ربه فيه و طلب اليه ألايهلك امته بالغرق ولا بالجدب وألايجعل بأسهم بينهم ، فأجاب الدعوتين الاولى و الثانية و منعه الثالثة » .

محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن ثُوير بن أبي فاختة ، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح ، عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : ثلاثٌ درجاتٌ ، وثلاثٌ كفّاراتٌ ، وثلاثٌ موبقاتٌ [١] ، و ثلاثٌ منجياتٌ ، فأمّا الدّرجات فافشاء السلام ، و إطعام الطعام ، و الصلاة باللّيل والنّاس نيام ، و الكفّارات إسباغ الوضوء في السبرات [٢] والمشي باللّيل و النهار إلى الصلوات ، و المحافظة على الجماعات ، و أمّا الثلاث الموبقات فشحّ مُطاع وهوى متّبع ، و إعجاب المرء بنفسه . و أمّا المنجيات فخوف الله في السرّ و العلانية ، و القصد في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرّضا و السخط [٣] .

١١ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ القاضي قال : أخبرنا ابن صاعد قال حدّثنا يوسف بن موسى القطّان ، و أحمد بن منصور بن سيّار قالا : حدّثنا أحمد بن يونس قال : حدّثنا أيّوب بن عتبة ، عن الفضل بن بكير العبديّ [٤] قال : حدّثنا قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، فالمنجيات خشية الله عزّوجلّ في السرّ و العلانية ، والقصد في الغنى و الفقر ، و العدل في الرّضا و الغضب. و الثلاث المهلكات شحّ مطاعٌ ، وهوى متّبع ، وإعجاب المرء بنفسه .

و قد روي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الشحّ المطاع سوء الظنّ بالله عزّوجلّ . وقد أخرجته مسنداً في كتاب معاني الأخبار [٥] .

١٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله

---

(١) الموبقة :المهلكة .

(٢) السَبَرات جمع سَبرة ـ بالفتح ـ وهي الغداة الباردة أو شدة البرد .

(٣) فى بعض النسخ « فى الرضا والغضب » .

(٤) فى بعض النسخ « المفضل بن بكير » ولم أجدهما .

(٥) المصدر طبع مكتبتنا ص ٣١٤ لكن مرسلاً بدون ذكر السند .

أنّه قال : في وصيّته له : يا عليّ ثلاثٌ درجات و ثلاثٌ كفّارات ، و ثلاث مهلكات ، و ثلاث منجيات ، فأمّا الدّرجات فإسباغ الوضوء في السّبَرات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و المشي[١] باللّيل و النهار إلى الجماعات . و أمّا الكفّارات فافشاء السلام و إطعام الطعام والتهجّد باللّيل و النّاس نيام ، وأمّا المهلكات فشحّ مطاع ، وهوى متّبع و إعجاب المرء بنفسه . و أمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية ، و القصد في الغنى و الفقر ، وكلمة العدل في الرّضا و السخط .

و في حديث آخر عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه لمّا سئل في المعراج فيما اختصم الملاء الأعلى ؟ قال : في الدّرجات و الكفّارات قال : فنوديت و ما الدّرجات قلت : إسباغ الوضوء في السبرات ، و المشي إلى الجماعات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و ولايتي وولاية أهل بيتي حتّى الممات .

و الحديث طويل قد أخرجته مسنداً على وجهه في كتاب إثبات المعراج .

١٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مَسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة[٢]، وترك السنّة ، وفراق الجماعة . و ثلاثٌ منجيات : تكفّ لسانك ، و تبكي على خطيئتك . و تلزم بيتك .

ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين

١٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبوعبدالله عليه السّلام : ثلاثٌ من كنّ فيه زوّجه الله من الحورالعين كيف يشاء : كظم الغيظ ، و الصبر على السيوف لله عزّوجلّ ، ورجلٌ أشرف على مال حرام فتركه لله عزّوجلّ .

---

(١) في بعض النسخ « ومشى بالليل» .

(٢) الصفقة ضرب اليد باليد ، وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه . ثم استعملت الصفقة في العقد ، فقيل بارك الله في صفقة يمينك . (المصباح) .

ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك (١)

١٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة(٢) إن لم تظلمهم ظلموك(١): السَّفَلة، و زوجتك، و خادمك.

ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ـ رحمه الله ـ عن عمّه محمّد بن أبي القاسم قال: حدّثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، و حليم من سفيه، و برّ من فاجر.

ثلاث خصال العبد بينهن

١٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي القاسم عبد الرّحمن بن حمّاد، عن أبي عمران عمرو بن مصعب العرزمي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: العبد بين ثلاثة: بلاء وقضاء و نعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة، و عليه في القضاء من الله التسليم فريضة، و عليه في النعمة من الله عزّ وجلّ الشكر فريضة.

ثلاثة حق لهم أن يرحموا

١٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد

---

(١) في بعض النسخ « يظلموك ».

(٢) الظاهر سقط هنا واو والصحيح كما في غيره من كتب الحديث كتحف العقول و البحار هكذا « ثلاثة و ان لم تظلمهم ظلموك » أي و ان لم تظلمهم أنت لكن انهم ظلموك لدناءة طبعهم و نقصان عقولهم وسوء أخلاقهم. ورواه المصنّف في الفقيه بلفظ آخر ج ٤ ص ٣٥٩.

ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله- ابن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّي لأرحم ثلاثة ، وحقّ لهم أن يُرحموا : عزيزٌ أصابته مذلّة بعد العزّ ، وغنيٌّ أصابته حاجة بعد الغنى ، و عالم يستخفّ به أهله و الجهلة .

ثلاثة يبغضهم الله عزوجل

١٩ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ يبغض الغنيّ الظلوم ، والشيخ الفاجر ، و الصعلوك المختال ، ثمّ قال : أتدري ما الصعلوك المختال ؟ قال : فقلنا : القليل المال ، قال : لا هو الّذي لايتقرّب إلى الله عزّوجلّ بشيء من ماله .

ثلاث يحسن فيهن الكذب و ثلاث يقبح فيهن الصدق و ثلاثة مجالستهم تميت القلب

٢٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن- الحسين بن سعيد ، عن أبي الحسين بن الحضرميّ ، عن موسى بن القاسم البجليّ ، عن جميل بن درّاج ، عن محمّد بن سعيد ، عن المحاربيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهنّ الكذب : المكيدة في الحرب ، وعدتك زوجتك ، و الاصلاح بين النّاس . و ثلاثٌ يقبح فيهنّ الصدق : النميمة ، وإخبارك الرّجل عن أهله بما يكرهه . وتكذيبك الرّجل عن الخبر. قال: و ثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال [1] والحديث مع النساء ، و مجالسة الأغنياء .

ثلاث بثلاث

٢١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثني

---

(١) النذل بسكون الذال المعجمة و النذيل : الخسيس من الناس ، و الساقط فى الحسب والدين ، و الجمع أنذال .

محمّد بن أحمد ، عن عبدالله بن محمّد الرّازيّ ، عن بكر بن صالح ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صدق لسانه زكا عمله ، و من حسنت نيّته زاد الله في رزقه ، و من حسن برّه بأهله زاده الله في عمره .

واحدة بثلاث

٢٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي سعيد الآدميّ ، عن عبدالعزيز العبديّ ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من تعلّق قلبه بالدُّنيا تعلّق منها بثلاث خصال : همّ لا يفنى ، و أمل لا يدرك ، و رجاء لا ينال .

علامات الكبر ثلاث

٢٣ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الصباح [1] مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فلمّا مررنا بأُحد قال : ترى الثقب الّذي فيه ، قلت : نعم ، قال : أمّا أنا فلست أراه ، و علامة الكبر ثلاث : كلال البصر ، و انحناء الظهر ، ورقّة القدم .

ثلاث خصال خص بها الانبياء (ع) و أولادهم وأتباعهم

٢٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عليّ بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : إنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، وخوف السلطان ، و الفقر .

---

(١) الصباح هو أخو ابراهيم بن عبدالحميد و ما فى بعض النسخ من « أبى الصباح » تصحيف .

ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك و تعالى

۲۵ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثني محمّد بن أحمد قال : حدَّثني موسى بن جعفر البغداديّ ، عن محمّد بن المعلّى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاث فيهنَّ المقت من الله عزَّ وجلَّ : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

الهَدِيَّةُ على ثلاثة وجوه

۲٦ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن منصور بن العبّاس ، عن عليّ بن أسباط ، عن أحمد بن عبدالجبّار ، عن جدّه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : الهديّة على ثلاثة وجوه: هديّة مكافأة ، و هديّة مصانعة ، و هديّة لله عزَّ وجلَّ .

ثلاث خصال لم يَعْرَمنها نبي فمن دونه

۲۷ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، و محمّد بن يحيى العطّار جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ثلاث لم يَعْرَمنها نبيٌّ فمن دونه : الطيرة والحسد ، والتفكّر في الوسوسة في الخلق .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام‌الله عزَّه ـ : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطيّر منهم قومهم فأمّاهم عليهم‌السلام فلا يتطيّرون وذلك كما قال الله عزَّوجلَّ عن قوم صالح « قالوا اطيّرنا بك وبمن معك قال طائركم عندالله »(۱) وكما قال آخرون لأنبيائهم عليهم السلام : « إنّا تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم ـ الآية» (۲) .

و أمّا الحسد [فانّه] في هذا الموضع هو أن يُحسدوا لا أنّهم يحسدون غيرهم

---

(۱) النمل : ٤٧ .

(۲) يسٓ : ۱۸ .

و ذلك كما قال الله عزّ وجلّ: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » [١] .

و أمّا التفكّر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم عليهم السلام بأهل الوسوسة لاغير ذلك، و ذلك كما حكى الله عزّ و جلّ عنهم عن الوليد بن المغيرة المخزوميّ « إنّه فكّر و قدّر فقتل كيف قدّر ثمّ قتل كيف قدّر » يعني قال للقرآن : « إن هذا إلّا سحرٌ يؤثر إن هذا إلّا قول البشر » [٢] .

اصول الكفر ثلاثة

٢٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثني العبّاس بن معروف ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اُصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار و الحسد ، فأمّا الحرص فآدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها ، و أمّا الاستكبار فابليس حين اُمر بالسجود فأبى ، وأمّا الحسد فابنا آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً.

الدين على ثلاثة وجوه

٢٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبدالله الرّازيّ ، عن منصور بن العبّاس ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن عمرو[٣] عن خلف بن حمّاد ، عن مُحرز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدّين على ثلاثة وجوه : رجلٌ إذا كان له فأنظر [٤] و إذا كان عليه أعطى ولم يماطل [٥] فذلك له و لاعليه . و رجلٌ إذا كان له استوفى ، و إن

(١) النساء : ٥٤ :
(٢) المدّثّر : ١٦ ـ ٢٤ .
(٣) يعنى عمرو بن ابراهيم الازدى الكوفى .
(٤) أى أمهل ولم يطالب .
(٥) المَطل : التسويف و التأخير فى العدة والدين وماطله من باب قاتل مبالغة .

كان عليه أوفى ، فذلك لاله ولا عليه . و رجل إذا كان لهاستوفى وإذا كان عليه مطل فذلك عليه ولا له .

وجوه الاستيذان ثلاثة

٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الاستيذان ثلاثة أوّلهنّ يسمعون ، والثانية يحذرون ، و الثالثة إن شاؤوا أذنوا و إن شاؤوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن .

ثلاثة لايسلمون

٣١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب باسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لايسلّمون : الماشي مع جنازة ، والماشي إلى الجمعة ، و في بيت الحمّام.

خير الناس ثلاثة

٣٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عند قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ ، عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ ، عن أبي خالد[1] محمّد بن سليمان ، عن رجل ، عن ابن المنكدر باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام ، و أفشى السلام و صلّى و النّاس نيام .

ثلاث خصال خصلة منها تظهر الغنى و خصلة تظهر الجمال و خصلة تكبت الاعداء

٣٣ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ،

(١) في بعض النسخ « عن خاله محمد بن سليمان » .

عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : الدُّهن يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحُسن الملكة يكبت الأعداء [١].

ثلاث من سنن المرسلين

٣٤ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه : قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، و إحفاء الشعر ، و كثرة الطروقة [٢].

ثلاثة يجلين البصر

٣٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى ، عن عبيدالله بن عبدالله الدِّهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال : ثلاثة يجلّين البصر: النظر إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن .

الخصال الجميلة ثلاث

٣٦ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن أحمد بن عمر

---

(١) اى أهانهم و أذلهم . كبت الله العدو أى أهانه و أذله .

(٢) احفاء الشعر : المبالغة فى قصّها و ازالتها . والطَروقة ـ فَعولة بمعنى مفعولة ـ : الزوجة ، وكل امرأة طروقة زوجها ، كمافى النهاية ، و فيه أيضاً «السنة اذا اطلقت فى الشرع فانما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وآله وسلم و نهى عنه و ندب اليها قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز» انتهى . فمعنى الحديث أن الانبياء عليهم السلام رغّبوا الناس فى هذه الامور سواء فعلوها بانفسهم أم لم يفعلوا و على هذا فلا ينافى قوله تعالى فى يحيى كان «سيداً و حصوراً» ، و كذلك عيسى عليه السلام فى عدم اختياره الزوجة.

الحلبيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيُّ الخصال بالمرء أجمل ؟ قال عليه السلام : وقارٌ بلا مهابة ، وسماح بلاطلب مكافأة[1] ، و تشاغل بغير متاع الدُّنيا .

السرف فى ثلاث

٣٧ ـ حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه قال : حدَّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ باسناده يعرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : السَّرَف في ثلاث[2] ابتذالك ثوب صونك ، و إلقائك النوى يميناً و شمالاً ، و اهراقك فضلة الماء ، و قال : ليس في الطعام سَرَف .

لعن رسول الله (ص) ثلاثة

٣٨ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد،عن عبيدالله بن عبدالله الدِّهقان. عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والرَّاكب في الفلاة وحده ، والنائم في بيت وحده .

فى الجنة درجة لا ينالها الا ثلاثة

٣٩ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد ، عن زرعة عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ في الجنَّة درجة لا ينالها[3] إلاّ إمامٌ عادل ، أو ذورحم وصول ، أو ذوعيال صبور .

رفع القلم عن ثلاثة

٤٠ ـ حدَّثنا الحسن بن محمّد السكونيّ قال : حدَّثنا الحضرميُّ[4] قال: حدَّثنا

(١) السماح : الجود والكرم .
(٢) السرف ـ محركة ـ تجاوز الحد . وبذل الثوب وابتذله : لبسه فى أيام الخدمة .
(٣) فى بعض النسخ « لايبلغها » .
(٤) هو محمد بن عبد الله الحضرمى .

إبراهيم بن أبي معاوية قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي ظبيان(*) قال: اُتي عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمرّوا بها على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما هذه؟ قالوا: مجنونة فجرت، فأمر بها عمر أن ترجم، فقال: لا تعجلوا فأتى عمر فقال له: أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاثة: عن الصبيّ حتّى يحتلم، و عن المجنون حتّى يفيق، و عن النائم حتّى يستيقظ.

قال مصنّف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام المجنون إذا زنى حُدّ، و المجنونة إذا زنت لا تُحدّ لأنّ المجنون يأتي و المجنونة تؤتى. (١)

حديث الثلاثة النفر الذين حلفوا باللات و العزى أن يقتلوا رسول الله (ص) فنهض اليهم على (ع)

٤١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن معقل القرميسيني، عن جعفر الورّاق قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الأشج، عن يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و صلّى الفجر، ثمّ قال: معاشر الناس أيّكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا (٢) باللّات و العزّى ليقتلوني و قد كذبوا و ربّ الكعبة، فأحجم النّاس (٣) و ما تكلّم أحدٌ، فقال: ما أحسب أنّ عليّ بن أبي طالب فيكم، فقام إليه عامر بن قتادة فقال: إنّه وعك في هذه اللّيلة (٤) و لم يخرج يصلّي معك، فتأذن لي أن اُخبره؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: شأنك، فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و كأنّه نشط من عقال (٥) و عليه إزار قد عقد طرفيه

(*) هو أبو ظبيان بن جندب.

(١) من قوله «قال المصنف» الى هنا، سقط من النسخ المطبوعة.

(٢) أى حلفوا. و فى بعض النسخ «حلفوا».

(٣) الاحجام: الكف.

(٤) الوعك: شدّة الحر ووجع الحمى، ووعك على البناء للمفعول.

(٥) كذا والقياس انشط. نشط الحبل: عقده. و أنشطه حلّه. و يقال هذا للمريض اذا برأ، و للمغشي عليه اذا أفاق. و العقال حبل يشدّ به البعير في وسط ذراعه.

على رقبته فقال : يا رسول الله ما هذا الخبر فقال : هذا رسول ربّي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إليّ ليقتلوني و قد كذبوا و ربّ الكعبة ، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا لهم سريّة وحدي هوذا ألبس عليّ ثيابي فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بل هذه ثيابي و هذا درعي و هذا سيفي فألبسه و درّعه و عمّمه و قلّده و أركبه فرسه و خرج أميرالمؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيّام لا يأتيه جبرئيل بخبره و لا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن و الحسين عليهما السلام على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبيّ صلى الله عليه وآله عينيه يبكي [١] ، ثمّ قال : معاشر النّاس من يأتيني بخبر عليّ ، اُبشّره بالجنّة ، و افترق النّاس في الطلب لعظيم مارأوا بالنبيّ صلى الله عليه وآله و أقبل عامر بن قتادة يبشّر بعليّ ودخل أميرالمؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس وهبطجبرئيل فخبّر النبيّ صلى الله عليه وآله بما كان فيه ، فقال لهالنبيّ صلى الله عليه وآله : تحبّ أن اُخبرك بماكنت فيه يا أباالحسن ؟ فقال المنافقون : هومنذ ساعة قد أخذه المخاض [٢] وهو الساعة يريد أن يحدّثه ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : بلتحدّث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيداً على القوم ، فقال : نعم يا رسول الله لمّا صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر، فنادوني من أنت فقلت : أنا عليّ بن أبي طالب ابن عمّ رسول الله ، فقالوا : ما نعرف لله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو على محمّد ، و شدّ عليّ هذا المقتول ، و داربيني و بينه ضربات و هبت ريحٌ حمراء و سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول : قد قطعت لك جربّان درعه [٣] فاضرب حبل عاتقه ، فضربته فلم أحفه [٤]، ثمّ هبت ريحٌ سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله و أنت تقول : قد قلبت لك الدّرع عن فخذه فاضرب

(١) أسبل الدمع و المطر : هطل .

(٢) المخاض ـ بالفتح ـ : وجع الولادة .

(٣) جربان ـ بكسر الجيم و الراء وبضمهما و شد الباء الموحّدة ـ : طوقالقميص . وغلاف السيف .

(٤) العاتق مابين المنكب والعنق . والاحفاء : المبالغةفيالاخذ .

فخذه ، فضربته فقطعته ووكزته[1] وقطعت رأسه و رميت به و أخذت رأسه ، و قال لي: هذان الرّجلان : بلغنا أنّ محمّداً رفيقٌ شفيقٌ رحيمٌ فاحملنا إليه ولاتعجل علينا وصاحبنا كان يعدُّ بألف فارس .

فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله : أمّا الصوت الأوّل الّذي حكّ مسامعك [2] فصوت جبرئيل ، و أمّا صوت الآخر فصوت ميكائيل، قدّم إليّ أحدَ الرّجلين [فقدّمه عليٌّ عليه السلام] فقال [النبيُّ صلى الله عليه وآله] : قل لا إله إلّا الله واشهد أنّي رسول الله فقال لنَقل جبل أبي قبيس أحبُّ إليّ من أن أقول هذه الكلمة . فقال: أخّره يا أبا الحسن واضرب عنقه [فضرب عليٌّ عليه السلام عنقه] ثمّ قال : قدّم الآخر ، فقُدّم ، فقال : قل لا إله إلّا الله و اشهد أنّي رسول الله فقال : ألحقني بصاحبي، قال : أخّره يا أبا الحسن واضرب عنقه فأخّره وقام أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه فهبط جبرئيل فقال : يا محمّد إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول لك : لا تقتله فانّه حسَن الخلق ، سخيٌّ في قومه ، فقال الرّجل وهو تحت السيف : هذا رسول ربّك يخبرك؟ قال : نعم، فقال: و الله ما ملكت درهماً مع أخ لي قطُّ إلّا أنفقته ، و لا كلّمت بسوء مع أخ لي، و لا قطبت وجهي في الجدب [3]، و أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله . فقال صلى الله عليه وآله : هذا ممّن جرّه حُسنُ خلقه و سخاؤه إلى جنّات النعيم .

فى البر بالاخوان و السعى فى حوائجهن ثلاث خصال

٤٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني سهل بن زياد الآدميُّ قال: حدّثني رجلٌ ، و عمر بن عبدالعزيز عن جميل بن درّاج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام :خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم ، و من صالح الأعمال البرُّ بالاخوان ، والسعي في حوائجهم ، وفي ذلك مَرْغَمة للشيطان،

(١) وكزه ـ من باب وعد ـ : دفعه ، ضربه بجمع الكف ، وكزه بالرمح : طعنه .
(٢) حك الشيء بالشيء أوعليه : أمره عليه دلكاً و صكاً .

(٣) القطوب العبوس ، و الجَدب القحط ، و في بعض النسخ « و ما قلبت وجهي في الحرب » و لعله تصحيف .

و تزحزح عن النيران [١] و دخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غُرَرَ أصحابك ، قال : فقلت له : جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارّون بالاخوان في العسر و اليسر ، ثمّ قال : يا جميل أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، و قد مدح الله عزّ وجلّ صاحب القليل ، فقال : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يُوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون» [٢].

النهي عن التغوّط في ثلاثة مواضع

٤٣ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يتغوّط على شفير ماء يستعذب منه ، أو نهر يستعذب منه ، أو تحت شجرة عليها ثمرها .

في استقبال الشمس ثلاث خصال رَدِيّة

٤٤ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى قال : حدّثني أبويحيى سهيل بن زيادالواسطيّ [٣] باسناده يرفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام قال : لا تستقبلوا الشمس فانّها مَبْخرة ، تشحب اللّون [٤] و تبلي الثوب ، و تظهر الدّاء الدّفين .

للمسرف ثلاث علامات

٤٥ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد

---

(١) الرغمة : الكره ، يقال : فعلت ذلك على مرغمة أى على كره و أرغمه اى أذله و أسخطه و حمله على فعل ما يكرهه ، و زحزحه عن مكانه باعده و التزحزح: التباعد و التنحّي .

(٢) الحشر : ٩ . والشحّ : البخل مع الحرص . (٣) ذكره العلامة في الضعفاء .

(٤) البخر: نتن الفم ، و الشحب تغير اللون من جوع أومرض ، و بلي الثوب : رَثّ.

عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ ، عن أبي إسحاق يرفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : للمسرف ثلاث علامات يأكل ماليس له ، ويلبس ماليس له ، ويشتري ما ليس له [١] .

كلّ عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين

٤٦ ــ حدَّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفيّ رضي الله عنه ، عن الحسن بن علي ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاث أعين : عين بكت من خشية الله ، و عين غضّت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله [٢] .

جمع الخير كله في ثلاث خصال

٤٧ ــ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن أبي أيّوب الخزَّاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : جُمع الخيرُ كلّه في ثلاث خصال : النظر ، و السكوت ، و الكلام . فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، و كلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو . فطوبى لمن كان نظره عبرة [٣] وسكوته فكراً ، وكلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته ، وأمن النّاس شرّه .

النهي عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابة

٤٨ ــ حدَّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله البرقيّ ــ رحمه الله ــ عن أبيه ، عن جدّه [٤]

---

(١) المراد أنه يجاوز عن حدّه يأكل و يلبس مايكون هو فوق شأنه ويشترى متاعاً ليس له أن يشتريه .

(٢) غض بصره أى منعه وكفه و حفظه . وسهر يسهر من باب علم : لم ينم ليلا .

(٣) فى بعض النسخ « عبراً » .

(٤) يعنى جد أبيه .

أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: لا يرتدف ثلاثة على دابّة، فانّ أحدهم ملعونٌ، وهو المقدّم.

حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه اذا مرض ثلاثاً

٤٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، عن أبيه محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عدّة من أصحابنا رفعوا الحديث قال: حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً [١].

في النعل السوداء ثلاث خصال رديّة، و في الصفراء ثلاث خصال محمودة

٥٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عبدالله بن جبلة، عن حنان بن سَدير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعليّ نعل سوداء فقال: مالك و لبس نعل سوداء! أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال؟ قال: قلت: و ماهي جعلت فداك؟ قال: تضعّف البصر، وترخي الذّكر، وتورث الهمّ وهي مع ذلك من لباس الجبّارين، عليك بلبس نعل صفراء فانّ فيها ثلاث خصال قال: قلت: وماهي قال: تحدُّ البصر، وتشدُّ الذّكر، و تنفي الهمّ، وهي مع ذلك من لباس الانبياء عليهم السلام.

تعلموا من الغراب ثلاث خصال

٥١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عليّ بن محمّد، عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان بن ـ

---

(١) الحديث مضمر أو مقطوع و المراد توقّف أصحاب المريض في السفر له ثلاث ليال فان برىء فهو معهم، والا فيتركوه عند أهله ويمضوا في سفرهم.

جعفر الجعفري ، عن الرِّضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد[1] وبكوره في طلب الرِّزق ، وحذره .

ثلاثة تكون مع ثلاثة

٥٢ ـ حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدَّثني أبي ،عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن عبيدالله الدِّهقان ، عن أحمد ابن عمر الحلبي ، عن زيد القتّات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مع التثبّت تكون السلامة ، ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

الشوم في ثلاثة

٥٣ ـ حدَّثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن سهل بن زياد الادمي قال : حدَّثني عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تذاكروا الشوم عنده ، فقال : الشوم في ثلاثة في المرأة والدَّابّة والدَّار ، فأمّا شوم المرأة فكثرة مهرها و عقوق زوجها ، و أمّا الدَّابّة فسوء خُلقها و منعها ظهرها ، و أمّا الدَّار فضيق ساحتها ، وشرُّ جيرانها ، و كثرة عيوبها .

الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة اصناف

٥٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن سهل بن زياد قال : حدَّثني عمرو بن عثمان ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ و جلَّ : « فلمّا نَسوا ما ذكّروا به » [2] قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف ائتمروا وأمروا [فنجوا] وصنف ائتمروا ولم يأمروا [فمُسخوا ذرّاً] وصنفٌ لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا .

---

(١) السَفاد ، نَزْوُ الذكر على الانثى .

(٢) الاعراف : ١٦٥ . في قصه اصحاب السبت من اليهود .

ثلاثة في حرزالله عزوجل الى أن يفرغ الله من الحساب

٥٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد قال : حدّثني أبو عبدالله الرّازيّ ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن الحسين بن يوسف(*) ، عن الحسن بن زياد العطّار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ثلاثة في حرزالله عزّوجلّ إلى أن يفرغ الله من الحساب : رجلٌ لم يهمّ بزنا قطّ(١) ورجلٌ لم يشب ماله بربا قطّ ، و رجلٌ لم يسع فيهما قطّ .

من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة

٥٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب(٢) عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : يا معاوية من اُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة : من اُعطي الدّعاء(٣) اُعطي الاجابة ، ومن اُعطي الشكر اُعطي الزّيادة ، و من اُعطي التوكّل اُعطي الكفاية ، فانّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه : « ومن يتوكّل على الله فهو حسبه »(٤) و يقول : « لئن شكرتم لأزيدنّكم »(٥) ويقول : « ادعوني أستجب لكم »(٦).

النهي عن مشاورة ثلاثة

٥٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى

(*) كذا و لعله « بن سيف » . (١) في المطبوعة قديماً « لم يزن قط » .

(٢) في المطبوعة «معاوية بن عمّار» . و الصحيح ما اخترناه لوجود الرواية في غيره من كتب الحديث عن معاوية بن وهب راجع الكافي ج ٢ ص ٦٥ .

(٣) المراد بالاعطاء توفيق الاتيان به .

(٤) الطلاق : ٣ .

(٥) ابراهيم : ٧ .

(٦) المؤمن : ٦٠ .

العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن آدم، عن أبيه باسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ياعليّ لاتشاورنّ جباناً فانّه يضيّق عليك المخرج، ولاتشاورنّ البخيل فانّه يقصر بك عن غايتك، ولاتشاورنّ حريصاً فانّه يزيّن لك شرّها. و اعلم يا عليّ أنّ الجبن و البخل و الحرص غريزة واحدة [1] يجمعها سوء الظنّ.

قسم العقل على ثلاثة أجزاء

٥٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد باسناده يرفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: قسم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كانت فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلاعقل له: حُسن المعرفة بالله عزّوجلّ، و حسن الطاعة له، و حسن البصيرة على أمره [2].

خير آدم (ع) من ثلاث خصال واحدة

٥٩ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله البرقيّ ـ رحمه الله ـ عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام على آدم عليه السلام فقال: يا آدم إنّي اُمرت أن اُخيّرك واحدة من ثلاث، فاختر واحدة ودع اثنتين، فقال له آدم: و ما الثلاث ياجبرئيل؟ قال: العقل و الحياء و الدّين، قال آدم: فانّي قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء و الدّين: انصرفا، فقالا: يا جبرئيل إنّا اُمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال جبرئيل: فشأنكما، و عرج [3].

---

(١) الغريزة: الطبيعة.

(٢) في المطبوعة «حسن الصبر على أمره».

(٣) قال المولى صالح المازندراني في شرحه على الكافي: لايقال: اختياره للعقل لم يكن الا لملاحظة أن حسن عواقب اموره في الدارين يتوقف عليه وان نظام أحواله في النشأتين ←

يعتبر عقل الرجل في ثلاث

٦٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد بن بشّار ، عن عبيدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : يعتبر عقل الرّجل في ثلاث : في طول لحيته ، و في نقش خاتمه ، و في كنيته .

الشيعة ثلاث

٦١ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن خلف بن حمّاد ، عن معاوية ابن وهب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الشيعة ثلاث : محبّ وادّ ، فهو منّا . ومتزيّن بنا ، و نحن زين لمن تزيّن بنا . و مستأكل بنا النّاس ، ومن استأكل بنا افتقر .

امتحان الشيعة عند ثلاث

٦٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن اللّيثي ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدوّنا ، و إلى أموالهم كيف مواساتهم لاخوانهم فيها .

← لايتم الا به ولايكون ذلك الا لكونه عاقلا متفكراً متأملا فيما ينفعه عاجلا وآجلا ، لانا نقول : المراد بهذا العقل العقل الكامل الذى يكون للانبياء و الاوصياء و اختياره يتوقّف على عقل سابق يكون درجته دون هذا ، و للعقل درجات و مراتب . و قد يقال : هذه الامور الثلاثة كانت حاصلة له عليه السلام على وجه الكمال ، والتخيير فيها لا ينافى حصولها ، والغرض منه اظهار قدر نعمة العقل و الحث على الشكر عليها .

ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان

٦٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن محمّد بن حسّان ، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد ، عن صالح بن ميثم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كنَّ فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم ، و كظم غيظه واحتسب ، وعفى و غفر كان ممّن يدخله الله الجنّة بغير حساب ، ويشفّعه في مثل ربيعة ومضر [(١)] .

٦٤ ـ حدَّثنا أبوالعباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن جرير الطبريُّ قال : أخبرنا أبوصالح الكنانيُّ ، عن يحيى بن عبدالحميد الحِمّانيّ [(٢)] عن شريك ، عن هشام بن معاذ قال :كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظُلامة [(٣)] فليأت الباب، فأتى محمّد بن عليٍّ ـ يعني الباقر ـ عليهما السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال : إنَّ محمّد بن عليٍّ بالباب ، فقال له : أدخله يامزاحم ، قال : فدخل و عمر يمسح عينيه من الدُّموع ،فقال له محمّد بن عليٍّ : ما أبكاك يا عمر ؟ فقال هشام : أبكاه كذا و كذا يا ابن رسول الله ، فقال محمّد بن عليٍّ : ياعمر إنّما الدُّنيا سوق من الأسواق ، منها خرج قوم بماينفعهم ومنها خرجوا بمايضرُّهم ، وكم من قوم قد ضرَّهم بمثل الّذي أصبحنا فيه حتّى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدُّنيا ملومين لمالم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عُدَّة ، ولامّا كرهوا جُنّة ، قسم ما جمعوا مَن لايَحمدهم ، و صاروا إلى مَن لايعذرهم ، فنحن والله

---

(١) المراد بالصبر على الظلم المدارأة مع الظالم لاقبول الظلم المنهى عنه في الروايات. و الاحتساب أن يعتد مايغضبه من جملة بلايا الله التى يثاب على كظم الغيظ عليها . ويشفعه أى يقبل شفاعته . وربيعة ومُضر قبيلتان يضرب بهما المثل فى الكثرة .

(٢) كوفى حافظ . والحمّانى بكسر المهملة وتشديد الميم و هو يروى عن شريك بن ـ عبدالله النخعى . كما فى تهذيب التهذيب ، وأما هشام بن معاذ فلم أجده .

(٣) المظلمة ـ بكسر اللام ـ و الظلامة بضم الظاء المعجمة ـ : ما احتملته من الظلم وما اخذمنك ظلماً . والجمع مظالم .

محقوقون [1] أن ننظر إلى تلك الأعمال الّتي كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها و ننظر إلى تلك الأعمال الّتي كنّا نتخوّف عليهم منها فنكفّ عنها ، فاتّق الله ، و اجعل في قلبك اثنتين : تنظر الّذي تحبّ أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فقدّمه بين يديك ، و تنظر الّذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فابتغ فيه البدل ولاتذهبنّ إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجوأن تجوزعنك ، واتّق الله عزّ وجلّ يا عمر ، وافتح الأبواب وسهّل الحجاب [2] و انصر المظلوم ، وردّ الظالم .

ثمّ قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان بالله فجثى عمر على ركبتيه ، ثمّ قال : إيه يا أهل بيت النبوّة ، فقال : نعم ياعمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ ، ومَن إذا قدر لم يتناول ما ليس له . فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب « بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ماردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمّد بن عليّ فدك » .

٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثني عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الّذي إذا رضي لم يُدخله رضاه في إثم ولاباطل ، وإذا سخط لم يُخرجه سخطه من قول الحقّ ، و المؤمن : الّذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدّي و إلى ماليس له بحقّ .

٦٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عبدالله بن الحسن ، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان : الّذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولاباطل وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [3] .

---

(١) هو حقيق به و محقوق به أى خليق وجدير به .

(٢) فى بعض النسخ « الصعاب » . (٣) أى لم يقدم على ماليس له ولم يتناوله .

٦٧ - حدّثنا محمّد بن الحسن رضي‌الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن‌خالد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن‌سنان قال: ذكر رجلٌ المؤمن عند أبي‌عبدالله عليه‌السلام فقال: إنّما المؤمن: الّذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحقّ، والمؤمن [الّذي] إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و المؤمن: الّذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه].

ثلاثة لايكلمهم‌الله عزوجل يوم القيامة ولاينظر اليهم ولا يزكيهم و لهم عذاب اليم

٦٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن محمّد بن خالد الطيالسيّ، قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن عون عن ابن أبي نجران التميميّ[١] قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: ثلاثة لايكلّمهم‌الله يوم القيامة ولاينظر إليهم ولايزكّيهم ولهم عذاب أليم: الناتف شيبه، و الناكح نفسه، و المنكوح في دبره.

٦٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن‌عبدالله، عن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ قال: حدّثني محمّد بن سنان، عن أبي مالك الجهنيّ قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولاينظر إليهم ولايزكّيهم ولهم عذاب أليمٌ: من ادّعى إماماً ليست إمامته من الله، ومن‌جحد إماماً إمامته من عندالله عزّوجلّ و من زعم أنّ لهما في الاسلام نصيباً.

٧٠ - حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السرّاج الزّاهد الهمذانيّ بهمذان منصرفنا من بيت الله الحرام سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال: أخبرنا الحسن بن‌عليّ بن نصر بن‌منصور الطوسيّ قال: حدّثنا محمّد بن‌عثمان بن كرامة[٢]

(١) عبد الرحمن بن عون لم أجده و فى بعض النسخ «عبدالرحمن بن عوف» ولم أجده أيضاً و الظاهر زيادة «عون، عن» من النساخ لرواية محمد بن خالد الطيالسى عن عبدالرحمن بن أبي‌نجران، ورواية ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد كثيراً.

(٢) - بفتح الكاف و تخفيف الراء - الكوفى ثقة كما فى التقريب.

قال : حدَّثنا عبيدالله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لايكلّمهم الله عزَّوجلَّ يوم القيامة ولاينظر إليهم و لايزكّيهم ولهم عذاب أليم: رجلٌ بايع إماماً لايبايعه إلّا للدُّنيا [1] ، إن أعطاه منها ما يريد وفى له و إلّا كفَّ . و رجلٌ بايع رجلاً بسلعته بعد العصر [2] فحلف بالله عزَّ و جلَّ لقد أعطى بها كذا وكذا فصدَّقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال ، و رجلٌ على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل .

أوحش مايكون الخلق في ثلاثة مواطن

٧١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن حمزة الأشعريِّ قال : حدَّثني ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرِّضا عليه السلام يقول : إنَّ أوحش مايكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن اُمّه فيرى الدُّنيا ، ويوم يموت فيرى الآخرة و أهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدُّنيا وقد سلّم الله عزَّوجلَّ على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : «وسلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حيّاً » وقد سلّم عيسى بن مريم عليه السلام : على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال : « والسلام عليَّ يوم و لدت و يوم أموت ويوم اُبعث حيّاً » .

الشركاء في الظلم ثلاثة

٧٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليهم السلام قال : كان عليٌّ عليه السلام يقول : العامل بالظلم و المعين عليه و الرَّاضي به شركاء ثلاثة .

الساعي قاتل ثلاثة

٧٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن

---

(١) كذا وفي صحيح البخاري و مسلم «الا للدنيا» أي لغرض دنيوي .

(٢) خصّه بالعصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل و النهار ورفع الاعمال فيه .

أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : الساعي [1] قاتل ثلاثة : قاتل نفسه ، و قاتل من يسعى به [2] ، وقاتل من يسعى إليه .

للمؤمن ثلاثة مساكن سجن وحصن ومأوى وللكافر ثلاثة مساكن

٧٤ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي الحسن الأوّل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الدُّنيا سجن المؤمن ، والقبر حصنه ، والجنّة مأواه ، و الدُّنيا جنّة الكافر ، والقبر سجنه ، والنّار مأواه .

أيام الله عز وجل ثلاثة

٧٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن الحسن الميثميّ ، عن مثنّى الحنّاط قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أيّام الله عزّ وجلّ ثلاثة : يوم يقوم القائم ، ويوم الكرّة ، ويوم القيامة [3] .

ثلاثة يعذبون يوم القيامة

٧٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن الحسن الميثميّ ، عن هشام بن أحمر ؛ وعبدالله بن مسكان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة يعذّبون يوم القيامة من صوّر صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها ، و ليس بنافخ فيها . و المكذّب في منامه يعذّب حتّى يعقد بين شعيرتين ، وليس بعاقد بينهما . والمستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون يصبّ في اُذنه الآنك وهو الاُسرب .

(١) الساعى : الواشى وهو الذى يسعى الى الحكام .

(٢) فى بعض النسخ « من سعى به » .

(٣) الكرّة : الرجعة .

٧٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا أبوجعفر الدّيبُليّ قال : حدّثنا أبوعبدالله قال : حدّثنا سفيان ، عن أيّوب السختيانيّ [١] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من صوّر صورة عذّب وكلّف أن ينفخ فيها ، وليس بفاعل، ومن كذّب في حُلمه عذّب [٢] وكلّف أن يعقدبين شعيرتين ، وليس بفاعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، يصبّ في اُذنيه الآنُك يوم القيامة . قال سفيان : الآنك هو الرّصاص .

ثلاث خصال تبرىء من الكبر

٧٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من رقّع جيبه هكذا [٣] ، و خصف نعله ، و حمل سلعته فقد أمن من الكبر .

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال

٧٩ - حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال : إنّما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عاملٌ بما يأمر به وتاركٌ لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، عادلٌ فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى .

---

(١) السختيانى - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثنّاة ثم تحتانية وبعد الالف نون وهو أيّوب بن أبى تميمة كيسان ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء و العباد مات ١٣١ وله خمس وستون سنة . يروى عن عكرمة وجماعة وعنه السفيانان ابن عيينة والثورى وغيرهما. وفى النسخ المطبوعة « السجستانى » وهو تصحيف .

(٢) الحلم بضم الحاء المهملة و اللام - مايراه النائم .

(٣) فى روضة الكافى بسند آخر بدون «هكذا» وجيب القميص - بالفتح - : طوقه .

ثلاثة لاينجبون

٨٠ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ يرفعه إلى داود بن فرقد ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام قال : ثلاثة لاينجبون [1] أعور يمين ، و أزرق كالفصّ ، و مولد السند [2] .

كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال

٨١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن-عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن عليّ بن-فضّال ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ و إنّ أسرع الشرّ عقاباً البغي ،وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من النّاس إلى مايعمى عنه من نفسه،ويعيّر النّاس بمالايستطيع تركه ، ويؤذي جليسه بما لايعنيه .

من لم يحب عترة النبى (ص) فهو لاحدى ثلاث

٨٢ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن - أحمد ، عن أبي نصر البغداديّ ، عن محمّد بن جعفر الأحمر ، عن إسماعيل بن العبّاس بن-يزيد بن جبير [3] عن داود بن الحسن ، عن أبي رافع ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحبّ عترتي فهو لاحدى ثلاث إمّا : منافق ، وإمّا لزنية ،وإمّا امرءٌ حملت به أمّه في غير طهر .

---

(١) يعنى غالباً . وأعور يمين هو الذىعمى عينه اليمنى . و الفص مايركب فى الخاتم من الحجارة الكريمة ، والسند : بلادتتآخم الهند هذا اذاكان بكسر السين ، و أما ان كان بفتحتين فهو بلد معروف فى البادية و قيل ماء معروف لبنى سعد .

(٢) فى بعض النسخ « مولدالسنة » يعنى من كان حمله سنة .

(٣) في بعض النسخ «يزيدبن الحسين » . ورجال السند اكثرهم مجهولون ولم أجدهم.

احب الامور الى الله ثلاثة

٨٣ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهريّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما‌السلام أن قال له : لاتعيّرنَّ أحداً بذنب ، وإنَّ أحبَّ الامور إلى الله عزَّ وجلَّ ثلاثة : القصد في الجدة [١] والعفو في المقدرة ، والرِّفق بعباد الله ، ومارفق أحد بأحد في الدُّنيا إلّا رفق الله عزَّ وجلَّ به يوم القيامة ، و رأس الحكمة مخافة الله تبارك و تعالى .

تكلم النار يوم القيامة ثلاثة

٨٤ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي همّام ـ إسماعيل بن همّام ـ عن محمّد ابن سعيد بن غزوان ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ عليه‌السلام عن النبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قال : تكلّم النّار يوم القيامة ثلاثة أميراً و قارياً و ذاثروة من المال ، فتقول للأمير : يا من وهبَ الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حبَّ السمسم [٢] وتقول للقاريء : يامن تزيّن للنّاس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده . وتقول للغنيِّ : يامن وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضاً [٣] فأبى إلّا بخلاً فتزدرده .

ثلاث قاصمات الظهر

٨٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن عامر بن رباح ، عن عمرو بن الوليد ،

---

(١) الجدة : الرخاء و السعة .

(٢) الازدراد : الابتلاع . والسمسم مايقال له بالفارسية (كنجد) .

(٣) في بعض النسخ « الحقير اليسير قرضاً » .

عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث قاصمات الظهر : رجل استكثر عمله ، ونسي ذنوبه ، وأعجب برأيه .

٨٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرَّحمن بن الحجّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال إبليس ـ لعنة الله عليه ـ لجنوده : إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانّه غير مقبول منه : إذا استكثر عمله ، ونسي ذنبه ، و دخله العجب .

تطول الله عزوجل على عباده بثلاث

٨٧ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني محمّد بن عبدالجبّار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ الله عزَّوجلَّ يقول : إنّي تطوَّلت على عبادي بثلاث : ألقيت عليهم الرِّيح بعد الرُّوح [١] ولولا ذلك مادفن حميم حميماً ، وألقيت عليهم السلوة بعد المصيبة [٢] و لولا ذلك لم يتهنَّ [٣] أحدٌ منهم بعيشه ، و خلقت هذه الدّابّة وسلّطتها على الحنطة والشعير ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكنزون الذَّهب والفضّة .

لاسهر الا في ثلاث

٨٨ ـ حدَّثنا جعفر بن عليِّ بن الحسن الكوفيُّ رضي الله عنه عن جدِّه الحسن ابن عليِّ ، عن جدِّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيِّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاسهر إلاّ في ثلاث : متهجّد بالقرآن ، أوفي طلب العلم ، أو عروس تُهدىٰ إلى زوجها .

---

(١) اى الرائحة الكريهة بعد قبض الروح .

(٢) السلوة : الصبر و النسيان .

(٣) كذا ، و الظاهر « لم يتهنأ » من هنأه الطعام أى صارله هنيئاً .

لولا ثلاث في ابن آدم ماطأطأ رأسه شيء

٨٩ - حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثني عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن مسلم ، عن مَسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء[1] : المرض و الفقر و الموت ، كلّهم فيه وإنّه معهنَّ لوثّاب .

جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء

٩٠ - حدَّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيُّ قال: حدَّثني جدِّي الحسن بن عليّ ، عن عمرو بن عثمان الثقفيّ ، عن سعيد بن شُرَحْبيل ، عن ابن لهيعَة[2] عن أبي مالك قال : قلت لعليّ بن الحسين عليهما السلام : أخبرني بجميع شرايع الدِّين ، قال : قول الحقِّ ، و الحكم بالعدل ، و الوفاء بالعهد .

الفتن ثلاث

٩١ - حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعدآباديُّ قال : حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام : الفتن ثلاث : حبُّ النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فخُّ الشيطان[3] وحبُّ الدِّينار و الدِّرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحبَّ النساء لم ينتفع بعيشه ، و من أحبَّ الأشربة حرمت عليه الجنّة ، و من أحبَّ الدِّينار والدِّرهم فهو عبد الدُّنيا ، وقال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدِّينار داء الدِّين . و العالم طبيب الدِّين فاذا رأيتم الطبيب يجرُّ الدَّاء إلى نفسه فاتّهموه ، واعلموا أنّه غير ناصح لغيره.

---

(١) طأطأ - كدحرج - اى خفض .

(٢) بفتح اللام و كسر الهاء واسمه عبدالله. وشرحبيل بضم اوّله وفتح الراء وسكون المهملة .

(٣) الفخ : آلة معروفة يصاد بها (المصباح) .

للمرء المسلم ثلاثة أخلاء

٩٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليهم السلام قال: قال عليٌّ عليه السلام : إنَّ للمرء المسلم ثلاثة أخلّاء فخليل يقول: أنا معك حيّاً وميتاً وهو عمله . وخليل يقول له : أنا معك إلى باب قبرك ثمَّ اُخلّيك وهو ولده ، وخليل يقول له : أنا معك إلى أن تموت وهو ماله . فاذا مات صار للوارث .

٩٣ ـ حدَّثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريُّ قال : حدَّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم[١] ، عن العبسي ـ يعني أبو محمّد عبيدالله ـ عن أبيه ؛ و أخبرنا[٢] عبدالله بن شبيب البصريّ قال : حدَّثنا زكريّا بن يحيى المنقريُّ قال : حدَّثنا العلاء بن الفضل[٣] ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدّلهمس[٤] فقلت : يا نبيَّ الله عظنا موعظة فانّا قوم نعبر في البريّة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ مع العزِّ ذلّاً ، وإنَّ مع الحياة موتاً ، و إنَّ مع الدُّنيا آخرة ، و إنَّ لكلِّ شيء حسيباً ، وعلى كلِّ شيء رقيباً ، و إنَّ لكلِّ حسنة ثواباً ، ولكلِّ سيّئة عقاباً ، ولكلِّ أجل كتاباً ، وإنّه لابدَّ لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيٌّ ، و تدفن معه و أنت ميّت ، فان كان كريماً أكرمك ، وإن كان لئيماً أسلمك ، ثمَّ لا يحشر إلّا معك ولا تبعث **إلّا** معه ، ولا تُسئل إلّا عنه ، فلا تجعله إلّا صالحاً فانّه إن صلح آنست به ، وإن فسد لا تستوحش **إلّا** منه ، وهو

---

(١) أبوحاتم هومحمد بن ادريس بن المنذر . يروى عن العبسى و هو أبومحمد عبيد الله ابن موسى كما فى تهذيب التهذيب ، وفى أكثر النسخ « العتبى يعنى محمد بن عبيدالله » .

(٢) فى الامالى « قال أخبرنا » . و عبدالله بن شبيب لم أجده .

(٣) هو العلاء بن الفضل بن عبد الملك المنقرى ابو الهذيل البصرى ، وما فى الامالى من العلاء بن محمد بن الفضل من زيادة النساخ راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٨٩ .

(٤) ما عثرت على ضبطه .

فعلك ، فقال : يانبيّ الله اُحبُّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب و ندّخره ، فأمر النبيُّ ﷺ من يأتيه بحسّان بن ثابت قال : فأقبلت اُفكّر فيما اُشبّه هذه العظة من الشعر فاستتبّ [١] لي القول قبل مجيء حسّان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ماتريد ، فقلت :

تَخَيَّرْ خَليطاً مِنْ فِعالكَ إنّما ✡ قرينُ الفَتىٰ في القبرِ ما كانَ يفعل

ولابدَّ بعد الموت من أن تعدّه ✡ ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

فان كنت مشغولاً بشَيء فلاتكن ✡ بغير الّذي يرضىٰ به الله تشغل

فلن يصحب الانسان من بعد موته ✡ و من قبله إلّا الّذي كان يعمل

ألا إنّما الانسان ضيف لأهله ✡ يقيم قليلاً بينهم ثمَّ يرحل

أوحى الله عزَّوجلَّ الى النبى (ص) فى علىّ عليه السلام ثلاث كلمات

٩٤ ـ حدَّثنا الحسن بن محمّد السكونيّ المزكّي [٢] بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال : حدَّثنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ قال : حدَّثنا القاسم بن زكريّا بن دينار قال : حدَّثنا إسحاق بن منصور قال : حدَّثنا جعفر الأحمر [٣] ، عن اُميّ الصيرفيّ ، عن أبي كثير الأنصاريّ ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة [٤] قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) أشبه أى أمثل . واستتب له الامر : تهيأ و استقام .

(٢) الظاهر هو ابوالقاسم الحسن بن محمد السكونى المذكّر الكوفى فصحّف . وفى بعض النسخ «المذكّى » وفى بعضها « الحسن بن على السكونى المزكّى » .

(٣) هو جعفر بن زياد الاحمر صدوق شيعى ثقة يروى عنه اسحاق بن منصور السلولى وهو ممن يروى أعنى جعفر بن زياد عن امىّ بن ربيعة المرادى الصيرفى وهو ثقة أيضاً كما قال يحيى بن معين و محمد بن سعد وأبى داود .

(٤) روى نحوه الحاكم فى المستدرك ج٣ ص١٣٧ باسناده عن يحيى بن العلاء الرازى عن هلال بن أبى حميد ، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وقال هذا حديث صحيح لم يخرجاه .

أسرى بي ربّي فأوحى إليّ في عليّ عليه السلام بثلاث : إنّه إمام المتّقين وسيّد المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين .

الرجال ثلاثة

٩٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الرّجال ثلاثة : رجلٌ بماله ، و رجلٌ بجاهه ، و رجلٌ بلسانه ، و هو أفضل الثلاثة .

٩٦ ـ وبهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرّجال ثلاثة : عاقلٌ وأحمقٌ وفاجرٌ ، فالعاقل الدّين شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأي سجيّته ، إن سئل أجاب ، وإن تكلّم أصاب ، وإن سمع وعى ، وإن حدّث صدق ، وإن اطمأنّ إليه أحدٌ وفى ، والأحمق إن استنبه بجميل غفل ، وإن استنزل عن حسن نزل ، وإن حمل على جهل جهل ، و إن حدّث كذب ، لا يفقه وإن فقّه لا يتفقّه ، والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن صاحبته شانك وإن وثقت به لم ينصحك .

الامامة لاتصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال

٩٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن عبدالصمد بن محمّد ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ الامامة لاتصلح إلاّ لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن المحارم ، وحلمٌ يملك به غضبه ، و حسن الخلافة على من ولّي حتّى يكون له كالوالد الرّحيم .

٩٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأيّ شيء يُعرف بعد الامام ؟ قال : إنّ للامام علامات أن يكون أكبر ولد أبيه بعده و يكون فيه الفضل وإذا قدم الرّكبُ المدينةَ قال : إلى من أوصى فلان؟

قالوا : إلى فلان ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع الامام حيث كان [١] .

٩٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن يزيد بن إسحاق شعر قال : حدّثني هارون ابن حمزة الغنويّ ، عن عبدالأعلى بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما الحجّة على المدّعي لهذا الأمر بغير حقّ ؟ قال : ثلاثة من الحجّة لم يجتمعن في رجل إلّا كان صاحب هذا الأمر : أن يكون أولى النّاس بمن قبله ، ويكون عنده سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله ، ويكون صاحب الوصيّة الظاهرة الّذي إذا قدمت المدينة سألت العامّة والصبيان إلى من أوصى فلانٌ ؟ فيقولون : إلى فلان .

فيمن حجّ ثلاث حجج

١٠٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن السنديّ بن الرّبيع ، عن محمّد بن القاسم بن فضيل بن يسار ، عن أيمن بن محرز يرويه عن القاسم [وا]بن فضّال [٢] إنّ حريزاً قال : من حجّ ثلاث سنين متوالية ثمّ حجّ أولم يحجّ فهو بمنزلة مدمن الحجّ [٣] .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله تأييده ـ : هذا الاسناد مضطربٌ ولم اُغيّره لأنّه كان هكذا في نسختي ، و الحديث صحيح .

١٠١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن الحجّال [عن صفوان بن يحيى] عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حجّ ثلاث حجج لم يصبه فقرٌ أبداً .

١٠٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، و أحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى

---

(١) في الكافي ج ١ ص ٢٨٤ « حيثما كان » .

(٢) في البحار « ويرويه عنه القاسم و ابن فضال » .

(٣) في البحار « بمنزلة من يدمن الحج » .

ابن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبدالله الرازي، عن منصور بن العباس، عن عمرو ابن سعيد، عن عيسى بن حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه قال: أي بعير حج عليه ثلاث سنين جُعل من نعم الجنة، وروي سبع سنين.

فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين

١٠٣ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن علي، عن الحسن ابن علي الديلمي مولى الرضا قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من حج بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز و جل بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام [١].

كان في قميص يوسف (ع) ثلاث آيات

١٠٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات في قوله عز وجل: «وجاؤا على قميصه بدم كذب» وقوله عز وجل: «إن كان قميصه قُد من قبل ـ الآية» وقوله: «اذهبوا بقميصي هذا ـ الآية» [٢].

الظلم ثلاثة

١٠٥ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل ابن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله

---

(١) قال المؤلف بعد نقل الخبر في العيون: «يعني بذلك أنه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة و يرضى عنه خصماءه بالعوض». و زاد الفيض (ره): «لعل ذلك بشرط التوبة و عدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم». أقول: سلمة بن الخطاب كان ضعيفاً في حديثه كما في (صه وجش) و أحمد بن علي مجهول، والديلمي مهمل غير مذكور.

(٢) يوسف: ١٨ - ٢٦ - ٩٣.

عزّ وجلّ، وظلم لايغفره ، وظلم لايدعه . فأمّا الظلم الّذي لايغفره فالشرك بالله عزّ وجلّ وأمّا الظلم الّذي يغفره الله فظلم الرّجل نفسه فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ ، وأمّا الظلم الّذي لايدعه فالمداينة بين العباد .

تحل الفروج بثلاثة وجوه

١٠٦ ـ حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تحلّ الفروج بثلاثة وجوه : نكاح بميراث ، ونكاح بملك اليمين ، ونكاح بلاميراث[1] .

ترجى النّجاة لجميع الامّة الّا لأحد ثلاثة

١٠٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم ابن محمّد الاصفهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث النخعيّ ، عن جعفر ابن محمّد عليهما السلام قال : إنّي لأرجو النجاة لهذه الأُمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى ، والفاسق المُعْلِن .

أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات

١٠٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود قال : حدّثنا عبدالرّزاق ، عن معمر ، عن الزّهريّ قال : قال عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام : أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة الّتي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة الّتي يقوم فيها من قبره ، والساعة الّتي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى ، فامّا إلى الجنّة وإمّا إلى النّار . ثمّ قال: إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلّا هلكت ، و إن نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت ، وإلّا هلكت ، و إن نجوت حين يحمل النّاس على الصراط

(١) أى المتعة .

فأنت أنت وإلّا هلكت ، وإن نجوت حين يقوم النّاس لربّ العالمين فأنت أنت وإلّاهلكت ثمّ تلا « ومن ورائهم برزخٌ إلى يوم يبعثون » [1] قال : هو القبر وإنّ لهم فيه لمعيشة ضنكاً ، والله إنّ القبر لروضة من رياض الجنّة أوحفرة من حفر النّار ، ثمّ أقبل على رجل من جلسائه فقال له : لقدعلم ساكن السماء ساكن الجنّة من ساكن النّار ،فأيّ الرّجلين أنت ، وأيّ الدّارين دارك .

لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عندالله عزوجل من ثلاثة

١٠٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ،عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود قال : سمعت غير واحد من أصحابنا يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : لن يعمل ابنُ آدم عملاً أعظم عندالله تبارك و تعالى من رجل قتل نبيّاً أو إماماً ، أو هدم الكعبة الّتي جعلها الله عزّ و جلّ قبلة لعباده أوأفرغ ماءه في امرأة حراماً .

لايظعن الرجل الافي ثلاث

١١٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : مكتوبٌ في حكمة آل داود عليه السلام : لايظعن الرّجل إلّا في ثلاث : زادٍ لمعاد ، أومرمّةٍ لمعاش أولذةٍ في غير محرّم ، ثمّ قال : من أحبّ الحياة ذلّ .

الفرش ثلاثة

١١١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود قال : حدّثني حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه نظر إلى فرش في دار رجل فقال : فراش للرّجل وفراش لأهله وفراش لضيفه ،والفراش

---

(١) المؤمنون : ١٠٠ .

الرّابع للشيطان .

١١٢- أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال : حدّثنا عمر بن حفص[1] قال: حدّثنا سليمان بن الأشعث قال : حدّثنا يزيد بن خالد الرّمليّ قال : حدّثنا ابن وهب، عن أبي هانيء[2] عن [أبي] عبد الرّحمن الحبليّ ، عن جابر بن عبدالله قال: ذكر رسول الله صلّى الله عليه و آله الفُرُش فقال : فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرّابع للشيطان .

العلامات الثلاث

١١٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود قال : حدّثني حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يابنيّ لكلّ شيء علامة يُعرف بها ويشهد عليها ، وإنّ للدّين ثلاث علامات : العلم والايمان والعمل به ، و للايمان ثلاث علامات : الايمان بالله و كتبه ورسله ، وللعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحبّ وبما يكره ، وللعامل ثلاث علامات: الصلاة والصيام و الزّكاة . وللمتكلّف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول مالا يعلم ويتعاطى ما لاينال[3] وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة . وللمنافق ثلاث علامات: يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلانيته سريرته. وللآثم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف مايقول . وللمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده ، وينشط إذا كان النّاس عنده ، و يتعرّض في كلّ أمر للمحمدة . وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب إذا غاب ، ويتملّق إذا شهد ، ويشمت بالمصيبة . وللمسرف ثلاث علامات: يشتري ماليس له ، ويلبس ماليس له ، ويأكل ماليس له . و للكسلان

(١) في بعض النسخ « عمر و بن حفص » .

(٢) هو حميد بن هانيء أبو هانيء الخولاني المصري روى عن أبي عبدالرحمن الحبلي وروى عنه عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي .

(٣) في بعض النسخ « فيما لاينال » .

ثلاث علامات : يتواني حتّى يفرّط ويفرّط حتّى يضيّع ويضيّع حتّى يأثم . وللغافل ثلاث علامات : السهو واللّهو و النسيان .

قال حمّاد بن عيسى : قال أبو عبدالله عليه السلام : ولكلّ واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب ، فكن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء اللّيل وأطراف النّهار فان أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدّنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي النّاس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثنّ نفسك إنّك فوق أحد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك .

خلق الله عزوجل العبد في ثلاثة أحوال من أمره

١١٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود قال : حدّثني حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له يا بنيّ ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيّته في طلب الرّزق ، إنّ الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره ، و آتاه رزقه ، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة : إنّ الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرّابعة ؛ أمّا أوّل ذلك فانّه كان في رحم اُمّه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حرّ و لا برد ، ثمّ أخرجه من ذلك و أجرى له رزقاً من لبن اُمّه يكفيه به و يربّيه وينعشه[١] من غير حول به ولا قوّة ، ثمّ فطم من ذلك[٢] فأجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك[٣] حتّى أنّهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة حتّى إذا كبر وَ عقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظنّ الظّنون بربّه

---

(١) نعشه تداركه من هلكة ، جبره بعد فقره .

(٢) فطم الولد : فصله عن الرضاع .

(٣) أي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما الله عليه من حبه أو ينفقان عليه كسبهما وان لم يكونا يملكان غيره (قاله العلامة المجلسي) .

وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين [1] بالخلف من الله تبارك و تعالى في العاجل و الآجل ، فبئس العبد هذا يابُني .

الناس ثلاثة

١١٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النّاس يغدون على ثلاثة عالم و متعلّم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون و سائر النّاس غثاء [2] .

١١٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسين بن سيف [3] ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : النّاس ثلاثة : عربيّ ومولى وعِلج ، فأمّا العرب فنحن ، وأمّا المولى فمن والانا ، وأمّا العِلج فمن تبرّأ منّا وناصبنا .

١١٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم وغيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغد عالماً أومتعلّماً أوأحبّ العلماء ، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم .

ثلاث خصال لاعذر فيها لاحد

١١٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن الحسين ابن مصعب الهمدانيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة لاعذر لأحد فيها : أداء ـ

---

(١) في بعض النسخ « سوء ظن ويقين » و الخلف البدل و العوض .

(٢) الغثاء بشد الثاء المثلثة و تخفيفها : الزبد و البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل .

(٣) في بعض النسخ « بن يوسف » .

الأمانة إلى البرّ و الفاجر ، و الوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، و برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين .

ثلاث خصال لايموت صاحبهن حتى يرى و بالهن

١١٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن ـ جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب عليّ عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ : البغي وقطيعة الرّحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرّحم ، وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويبرّون فتزداد أعمارهم ، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرّحم لتذران الدّيار بلاقع[1] من أهلها ويثقّلان الرّحم ، و إنّ تثقّل الرّحم انقطاع النسل .

ثلاث بهن يكمل المسلم

١٢٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن أبي عبدالله قال : حدّثنا المعلّى بن محمّد البصريّ ، عن محمّد بن جمهور العمّي ، عن جعفر ابن بشير البجليّ ، عن أبي بحر ، عن شريح الهمدانيّ ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهنّ يكمل المسلم : التفقّه في الدّين ، و التقدير في المعيشة ، والصبر على النوائب .

ما جاء على ثلاثة في وصية النبى (ص) لامير المؤمنين (ع)

١٢١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبدالرّحمن يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام : يا عليّ أنهاك عن ثلاث خصال

(١) البلقع والبلقعة : الارض القفر التى لا شىء بها .

عظام : الحسد والحرص والكذب ، ياعليُّ سيّد الأعمال ثلاث خصال : انصافك النّاس من نفسك ، و مواساة الأخ في الله عزّ و جلّ ، و ذكر الله تبارك و تعالى على كلّ حال ، يا عليُّ ثلاث فرحات للمؤمن في الدُّنيا : لقاء الاخوان والإفطار في الصيام[1] والتهجّد من آخر اللّيل ، ياعليُّ ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ و جلّ ، وخلقٌ يداري به النّاس ، وحلم يردُّ به جهل الجاهل . يا عليُّ ثلاث من حقائق الايمان : الانفاق في الاقتار ، و انصاف النّاس من نفسك ، و بذل العلم للمتعلّم . يا عليُّ ثلاث خصال من مكارم الأخلاق : تعطي من حرمك ، و تصل من قطعك و تعفو عمّن ظلمك .

١٢٢ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشاه المروالرُّوذيُّ قال : حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالدي[2] قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثني أنس بن محمّد أبومالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيته له : يا عليُّ ثلاث من لقى الله بهنّ فهو من أفضل النّاس : من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد النّاس ، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع النّاس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى النّاس .

يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الاُمّة : المواساة للأخ في ماله ، وانصاف النّاس من نفسه ، و ذكر الله على كلّ حال ، و ليس هو « سبحان الله و الحمدلله و لا إله إلاّ الله و الله أكبر » و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزّ و جلّ عنده و تركه .

يا عليُّ ثلاثة يتخوّف منهنّ الجنون : التغوُّط بين القبور ، و المشي في خفٍّ واحد ، و الرّجل ينام وحده .

يا عليُّ ثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأنذال[3] و مجالسة الأغنياء ،

(١) في بعض النسخ « من الصيام » .

(٢) في بعض النسخ « أبو زيد » و أكثر رجال السند مجاهيل ولم أجدهم .

(٣) الانذال جمع نذل بسكون الذال المعجمة ـ و هو الساقط في الدين أو الحسب و من كان خسيساً .

و الحديث مع النساء .

يا عليّ ثلاثة يزدن في الحفظ ، و يذهبن السقم : اللّبان[1] و السواك ، و قراءة القرآن .

يا عليّ ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللّحية .

يا عليّ أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد و الحرص و الكبر .

يا عليّ ثلاثة يقسين القلب : استماع اللّهو، و طلب الصيد، و اتيان باب السلطان.

يا عليّ العيش في ثلاثة : دارقوراء[2] و جارية حسناء ، و فرس قبّاء .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : الفرس القبّاء : الضامر البطن ، يقال فرس أقبّ و قبّاء ، لأنّ الفرس يذكّر و يؤنّث ، و يقال للانثى : قبّاء لا غير .

ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة

۱۲۳ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عيينة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة يردّ عليهم الدّعاء جماعة و إن كانوا واحداً : الرّجل يعطس فيقال له : « يرحمكم الله » فإنّ معه غيره ، و الرّجل يسلّم على الرّجل فيقول : « السلام عليكم » . والرّجل يدعو للرّجل فيقول : « عافاكم الله » .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ أدام الله عزّه ـ : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : « يرحمكما الله » و المراد به الملكان الموكّلان به ، فأمّا المؤمن فإنّه يقال له : « يرحمكم الله » إذا عطس .

يسمت العاطس ثلاثا

۱۲۴ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ـ

(۱) هو ما يقال له بالفارسية (كُنْدر) .

(۲) بفتح القاف ممدوداً كحمراء : الواسعة .

أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن وهب بن منبّه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام إنّ عليّاً عليه السلام قال : يسمّت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح [1] .

١٢٥ـ و في حديث آخر : أنّه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : « شفاكِ الله» لأنّ ذلك من علّة .

ثلاث خصال لايجمعهاالله عزوجل لمنافق ولافاسق

١٢٦ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لايجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السَمت [2] و الفقه ، وحسن الخلق أبداً .

ثلاثة من أضياف الله عزوجل وزواره وفي كنفه

١٢٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يحدّث قال : إنّ ضيف الله عزّوجلّ [3] رجل حجّ واعتمر فهو ضيف الله حتّى يرجع إلى منزله ، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتّى ينصرف ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عزّ وجلّ فهو زائر الله في عاجل ثوابه و خزائن رحمته .

الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري

١٢٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبدالله

---

(١) تسميت العاطس و تشميته : الدعاء له .

(٢) السمت : هيئة أهل الخير .

(٣) في بعض النسخ « ضيفان الله عزوجل » .

عليه السّلام قال : قلت له : ما الشرط في الحيوان ؟ قال : ثلاثة أيّام للمشتري ، قلت: فما الشرط في غير الحيوان ؟ قال: البيّعان [١] بالخيار مالم يفترقا ، فاذا افترقافلاخيار بعد الرّضا منهما .

ثلاث لم يجعل الله عزوجل لاحد من الناس فيهن رخصة

١٢٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ثلاث لم يجعل الله لأحد من النّاس فيهنّ رخصة : برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين، و وفاء بالعهد للبرّ والفاجر وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر .

ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها

١٣٠ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحّام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ماابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وماهنّ ؟ قال :المواساة في ذات يده بالله والانصاف من نفسه و ذكر الله كثيراً ، أما إنّي لا أقول لكم « سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلّا الله و الله أكبر » ولكن ذكرالله عندما أحلّ له ، وذكر الله عندما حرّم عليه .

لولا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صباً

١٣١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن الحسين ابن مصعب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ لله في كلّ يوم وليلة ملكاً ينادي : مَهلاً مَهلاً عبادالله عن معاصي الله فلولا بهائم رتّع ، وصبية رُضّع ، وشيوخ رُكّع لصبّ عليكم العذاب

(١) يعني المتعاملين .

صبّاً وترضّون به رضّاً (١).

ثلاثة ملعونون

١٣٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إبراهيم النوفليّ ، عن الحسين بن المختار باسناده يرفعه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ملعون ملعون من أكمه أعمى [عن ولاية أهل بيتي] ، ملعون ملعون من عبد الدّينار و الدّرهم ، ملعونٌ ملعونٌ من نكح بهيمة .

كانت الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة

١٣٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن-إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاثاً ليس معهنّ رابعة : من كانت الآخرة همّته كفاه الله همّه من الدّنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ أصلح الله فيما بينه و بين النّاس .

المؤمن لاتكون سجيته ثلاث

١٣٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن-أبي مسروق النهديّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن الحلبيّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن لاتكون سجيّته الكذب والبخل والفجور

---

(١) رُتّع بضم الراء وشد التاء المثناة ، ورضّع وركّع جمع راتع وراضع وراكع ،و رتعت الماشية ترتع رتوعاً أي أكلت ماشاءت . ورضع الولد أمه : امتص ثديها . والركوع الانحناء و منه ركوع الصلاة ، وركع الشيخ ركوعاً : انحنى من الكبر . والرضّ : الدقّ .

ولكن ربما ألمّ بشيء من هذا [١] لايدوم عليه . فقيل له : أفيز ني ؟ قال : نعم هومفتنٌ توّاب [٢] ولكن لايولد له [ابن] من تلك النطفة .

ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيء من دنياه قسراً

١٣٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله : «إنّي أعطيت الدّنيا بين عبادي قيضاً [٣] فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة منهنّ عشراً إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ، و من لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه قسراً [٤] أعطيته ثلاث خصال لوأعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوا : الصلاة والهداية و الرّحمة». إنّ الله عزّ و جلّ يقول : « الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله و إنّا إليه راجعون اُولئك عليهم صلوات من ربّهم »[٥] واحدة من الثلاث « ورحمة » اثنتين « و اُولئك هم المهتدون » ثلاثة [٦] ، ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : هذا لمن أخذ [الله] منه شيئاً قسراً .

---

(١) قوله « ربما ألم » على بناء المعلوم من الالمام أى قلماقاربه و نزل اليه ففعله .

(٢) قوله « مفتن تواب » على صيغة اسم المفعول من الافتان أى ممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .

(٣) قوله « قيضاً » من قاضه يقيضه و قايضه مقايضة فى البيع اذا أعطاه سلعة و أخذ عوضها سلعة و المعنى انى أعطيت الدنيا بينهم للمبادلة و المعاوضة بأن يقرضونى فأعوضهم أضعافها لاليمسكواعليها ،و فى نسخة الكافى « انى جعلت الدنيا بين عبادى قرضاً» الى آخر الحديث بادنى تفاوت ، و فى بعض نسخ الخصال « فيضاً » من فاض الماء اذاكثر حتى سال كالوادى .

(٤) فى بعض النسخ « فآخذ منه قسراً » اى قهراً .

(٥) البقرة : ١٥٧. قيل الصلاة من الله الثناء الجميل و التزكية ، وقيل : البركة و قيل المغفرة .

(٦) قوله «واحدة من الثلاث » اى هذه واحدة من الثلاث . وقوله «اثنتين » هكذا ←

لله عزوجل جنة لايدخلها الا ثلاثة

١٣٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لله عزّوجلّ جنّة لايدخلها إلّاثلاثة : رجلٌ حكم في نفسه بالحقّ ،و رجلٌ زار أخاه المؤمن في الله ، ورجلٌ آثر أخاه المؤمن في الله عزّوجلّ .

ثلاث خصال لاتكون فى الشيعة

١٣٧ - حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان ، عن عليّ بن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما كان في شيعتنا فلايكون فيهم ثلاثة أشياء : لايكون فيهم من يسأل بكفّه ، ولايكون فيهم بخيل ، ولايكون فيهم من يؤتى في دبره .

ثلاث خصال من أشد ماعمل العباد

١٣٨ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الصباح الكنانيّ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث من أشدّ ماعمل العباد: انصاف المؤمن من نفسه ، و مواساة المرء أخاه ، و ذكر الله على كلّ حال ، و هو أن يذكر الله عزّوجلّ عند المعصية يهمّ بها فيحول ذكر الله بينه و بين تلك المعصية وهو قول الله عزّوجلّ « إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فاذاهم مبصرون»(١) .

١٣٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ ،

←فى نسخ الخصال لكن فى نسخة الكافى « اثنتان » وهوالاظهر. قوله «ثلاثة» هكذا فى نسخ الخصال لكن فى نسخة الكافى « ثلاث » و هو القياس .

(١) الاعراف : ٢٠١ .

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أشدّ الأعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتّى لاترضى لها منهم بشيء إلّا رضيت لهم منها بمثله ، و مواساتك الأخ في المال ، و ذكر الله على كلّ حال ، ليس « سبحان الله والحمدلله ولاإله إلّا الله و الله أكبر » فقطّ ، ولكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهى الله عزّ وجلّ عنه تركته .

قول ابليس لعنه الله لنوح (ع) اذكرني في ثلاثة مواطن

١٤٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقيّ ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا دعا نوح عليه السلام ربّه عزّ وجلّ على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال : يا نوح إنّ لك عندي يداً اُريد أن اُكافيك عليها ، فقال نوح : والله إنّي لبغيض إليّ أن يكون لك عندي يد[1] فماهي ؟ قال : بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد اُغويه ، فأنا مستريح حتّى ينشأ قرن آخر فاُغويهم ، فقال له نوح : ما الّذي تريد أن تكافئني به ؟ قال له : اذكرني في ثلاثة مواطن فانّي أقرب ماأكون إلى العبد إذا كان في إحديهنّ : اذكرني إذا غضبت[2] ، واذكرني إذا حكمت بين اثنين ، و اذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد .

قول ابليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث

١٤١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن عبدالرّحمن بن محمّد العرزميّ ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : يقول إبليس ـ لعنه الله ـ : ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه

(١) كذا ولعل الصواب «أن يكون لي عندك يد» .

(٢) في بعض النسخ « عند غضبك » .

واحدة من ثلاث :أخذ مال من غير حلّه ، أو منعه من حقّه ، أو وضعه في غير وجهه .

ثلاث خصال لايطيقهن الناس

١٤٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لايطيقهنّ النّاس: الصفح عن النّاس ، و مواساة الأخ أخاه في ماله ، و ذكر الله كثيراً .

المعروف لايصلح الابثلاث خصال

١٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن حاتم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رأيت المعروف لايصلح إلّا بثلاث خصال: تصغيره وستره وتعجيله ، فانّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه ، و إذا سترته تمّمته ، وإذا عجّلته هنّئته[1] و إن كان غير ذلك محقته و نكدته [2] .

الايدى ثلاث

١٤٤ ـ حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمّد بن عبد العزيز قال : حدّثنا الحسن بن محمّد الزّعفراني قال : حدّثنا عبيدة بن حميد قال : حدّثني أبو الزّعراء[3] عن أبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الأيدي ثلاث فيد الله عزّوجلّ العليا ويد المعطي الّتي تليها ، ويد

(١) هنئته أى جعلته هنيئاً له .

(٢) المحق : المحو والابطال . ونكد عيشه ينكدنكداً : اشتد وعسر .

(٣) هو عمرو بن عمرو (أوعامر) بن مالك ابن أخى عوف بن مالك بن نضلة أبى الاحوص الكوفى و راويه .

السائل السفلى ، فأعط الفضل و لاتُعجِز نفسك (١) .

ثلاث خصال مستحبة

١٤٥ ـ حدَّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ،عن أبيه ،عن جعفر بن محمّد الأشعريِّ ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلُّ معروف صدقة ، والدّال على الخير كفاعله ، والله يحبُّ إغاثة اللّهفان (٢).

المعطون ثلاثة

١٤٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي سماك ، عن عليِّ بن شهاب بن عبدربّه ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المعطون ثلاثة : الله ربُّ العالمين وصاحب المال ، و الّذي يجري على يديه (٣) .

١٤٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن عمر بن أبان الكلبيِّ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المعطون ثلاثة : الله المعطي ، و المعطي من ماله ، و الساعي في ذلك معط .

---

(١) قوله « ويد السائل السفلى » أى السائل من غير اضطرار ، وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق . قوله « فأعط الفضل » أى ما زاد عن نفسك وعيالك . « ولاتعجز » بضم التاء وكسر الجيم أى ولاتعجز نفسك بعد عطيتك نفقة نفسك ومن تلزمك نفقته بأن تعطي مالك كله ثم تقعد ملوماً محسوراً .

(٢) اللهفان و اللهيف : المضطر والمتحسر .

(٣) يعني واسطة الاعطاء .

لاتصلح المسألة الافى ثلاث

١٤٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عبدالحميد بن عوّاض الطائي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتصلح المسألة إلاّ في ثلاث : في دم منقطع ، أو غرم مثقل ، أو حاجة مدقعة (١) .

١٤٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن ـ هاشم ؛ وسهل بن زياد الرّازيّ ، عن إسماعيل بن مَرّار ؛ و عبدالجبّار بن المبارك، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عمّن حدّثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ رجلاً مرّ بعثمان بن عفّان وهو قاعدٌ على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم ، فقال له الرّجل : أرشدني فقال له عثمان : دونك الفتية الّتي ترى ـ و أومأ بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ـ فمضى الرّجل نحوهم حتّى سلّم عليهم وسألهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام : يا هذا إنّ المسألة لاتحلُّ إلاّ في إحدى ثلاث دمٌ مفجع ، أو دين مقرح ، أو فقر مدقع ، ففي أيّها تسأل ؟ فقال : في واحدة من هذه الثلاث ، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً ، و أمر له الحسين عليه السلام بتسعة و أربعين ديناراً ، وأمر له عبدالله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً ، فانصرف الرّجل فمرّ بعثمان

---

(١) قال الجوهرى قطع بفلان فهو مقطوع به ، و انقطع به فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت ، أوقامت عليه راحلته ، أوأتاه أمرلا يقدرعلى أن يتحرك معه . انتهى و فى بعض النسخ « دم مقطع » و الظاهر تصحيفها عن المفظع أى الشديد الشنيع و فى كتب العامة عن أنس عن النبى « لذى دم موجع » أى لشخص استحق القصاص مكافئاً عمداً فهوذو ـ دم موجع أى اذا قتل قصاصاً حصل له وجع شديد فاذا عفى عنه على الدية و سأل الناس مالا يدفعه فى ذلك كان سؤاله و الدفع اليه من أكمل الطاعات ويليه من وجبت عليه الدية لخطأ أو شبه عمد . و الغرم ـ بضم المعجمة ـ القرض . و المدقع بالدال المهملة و القاف أى شديد يفضى بصاحبه الى الدقعاء وهو اللصوق بالتراب ، وقيل هو سوء احتمال الفقر .

فقال له : ما صنعت ؟ فقال : مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما اُسأل وإنّ صاحب الوفرة[1] لمّاسألته قال لي : يا هذا فيما تسأل فانّ المسألة لا تحلّ إلّا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الّذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين ديناراً ، و أعطاني الثاني تسعة و أربعين ديناراً ، و أعطاني الثالث ثمانية و أربعين ديناراً ، فقال عثمان : ومن لك بمثل هؤلاء الفتية اُولئك فطموا العلم فطماً ، وحازوا الخير والحكمة.

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ : معنى قوله « فطموا العلم فطماً » أي قطعوه عن غيرهم قطعاً ، وجمعوه لأنفسهم جمعاً .

ثلاث خصال تطول الله بها عزوجل على ابن آدم

١٥٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى العبيديّ ، عن زكريّا المؤمن ، عن عليّ بن أبي نعيم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى يقول :[يا] ابن آدم تطوّلت عليك بثلاث : سترت عليك مالو يعلم به أهلك ما واروك[2] و أوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدّم خيراً ، و جعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدّم خيراً .

لايكون العبد مشركاً حتى يفعل احدى ثلاث خصال

١٥١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن يزيد بن إسحاق شَعر ، عن عبّاس بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إنّ هؤلاء العوام يزعمون أنّ الشرك أخفى من دبيب النمل في اللّيلة الظلماء على المسح الأسود[3] ، فقال : لايكون العبد

(١) الوفرة: ما سال من الشعر على الاذنين .

(٢) تطول عليه : امتن عليه . و وارى مواراة الشيء أخفاه .

(٣) المسح ـ بكسر الميم ـ : البلاس .

مشركاً حتّى يصلّي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عزّ وجلّ .

لم تعط هذه الامة أقل من ثلاث

١٥٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لم تعط اُمّتي أقلّ من ثلاثة الجمال والصوت الحسن والحفظ.

جَهد البلاء في ثلاثة(١)

١٥٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : جَهد البلاء أن يقدّم الرّجل فيضرب عنقه صبراً (٢) و الأسير مادام في و ثاق العدوّ ، و الرّجل يجد على بطن امرأته رجلاً .

ليس في هذه الامة ثلاثة أشياء

١٥٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله

---

(١) الجهد ـ بالفتح ـ المشقّة. و بالضم : الوسع و الطاقة، وجَهد البلاء ـ بالفتح ـ أى الحالة الشاقة .

(٢) فى النهاية « انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً » هو أن يمسك شيء من ذوات الارواح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت . و منه الحديث فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر « اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر » أى احبسوا الذى حبسه حتى يموت كفعله به . وكل من قتل فى غير معركة و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبراً .

صلّى الله عليه وآله : « ليس في اُمّتي رَهبانيـّة ، و لا سياحة ، ولازمٌ » يعني سكوت[١] .

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه ثلاثة أشياء

١٥٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب ابن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنّا معشر الملائكة[٢] لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تمثال جسد ، ولا إناء يبال فيه .

ثلاثة يشتركون في الامر بالمعروف و النهى عن المنكر

١٥٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليِّ ، عن السّكونيِّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أودلّ على خير أو أشار به فهو شريك ، و من أمر بسوء أودلّ عليه أو أشار به فهو شريك .

اعطى الله عزوجل المؤمن ثلاث خصال

١٥٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله

---

(١) قال الجزرى في الحديث : « لا رهبانية في الاسلام » هي من رهبنة النصارى . و أصلها من الرهبة : الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا ، و ترك ملاذها و الزهد فيها و العزلة عن أهلها و تعمد مشاقها ، حتى أن منهم من كان يخصي نفسه و يضع السلسلة في عنقه ، و غير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبي (ص) عن الاسلام و نهى المسلمين عنها . و قوله (ص) : « و لا سياحة » من ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها ، أراد (ص) مفارقة الامصار و سكنى البرارى و ترك شهود الجمعة و الجماعات . و المراد بالزم ـ بشد الميم ـ ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه بأنفسهم ليسكتوا عن الكلام من زم الانوف ، و هو أن يخرق الانف و يعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به .

(٢) في بعض النسخ « انا معاشر الملائكة » .

ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عبدالمؤمن الأنصاريّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدّنيا في دينه، والفلج في الآخرة [1] و المهابة في صدور العالمين.

يحذر على الدين ثلاثة

١٥٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن ـ محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس الهلاليّ قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً قرأ القرآن حتّى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك، فقلت: يا أمير المؤمنين أيّهما أولى بالشرك؟ قال: الرّامي، ورجلاً استخفته الأحاديث كلّما احدثت اُحدوثة كذب مدّها بأطول منها، ورجلا آتاه الله عزّ و جلّ سلطاناً فزعم أنّ طاعته طاعة الله و معصيته معصية الله و كذب لأنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبّه لمعصية الله[2] فلا طاعة في معصيته و لا طاعة لمن عصى الله، إنّما الطاعة لله و لرسوله و لولاة الأمر، و إنّما أمر الله عزّ و جلّ بطاعة الرّسول لأنّه معصوم مطهّر، لا يأمر بمعصيته و إنّما امر بطاعة اُولى الأمر لأنّهم معصومون مطهّرون لا يأمرون بمعصيته.

سؤال الديراني جعفر بن محمد (ع) عن ثلاث خصال

١٥٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين

---

(١) هكذا في الكافي أيضاً. والفلج: الظفر. و في بعض النسخ «الفلح». وسيأتي تحت رقم ١٨٧ و فيه «الفلح» بالمهملة.

(٢) وفي بعض النسخ «ينبغي للمخلوق أن يكون جنة لمعصية الله».

الثقفيّ قال : حدّثني أبوسعيد المكاريُّ ، عن سلمة بيّاع الجواري قال : سألني رجلٌ من أصحابنا أن أقوم له في بيدر[١] و أحفظه ، فكان إلى جانبي ديرفكنت أقوم إذازالت الشمس فأتوضّأ و اُصلّي فناداني الدّيرانيُّ ذات يوم فقال : ما هذه الصلاة الّتي تصلّي؟ فما أرى أحداً يصلّيها ، فقلت : أخذناها عن ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : و عالمٌ هو ؟ فقلت له : نعم ، فقال: سله عن ثلاث خصال عن البيض أي شيء يحرم منه،و عن السمك أيُّ شيء يحرم منه، و عن الطير أي شيء يحرم منه؟ قال : فحججت من سنتي فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : إنّ رجلاً سألني أن أسألك عن ثلاث خصال ، قال : و ماهي ؟ قلت : قال لي : سله عن البيض أيُّ شيء يحرم منه ، و عن السمك أيُّ شيء يحرم منه ، و عن الطير أيُّ شيء يحرم منه ، فقال [أبوعبدالله عليه السلام] قل له : [أمّا] البيض كلُّ ما لم تعرف رأسه من إسته فلاتأكله[٢] و أمّا السمك فما لم يكن له قشرٌ[٣] فلاتأكله ، و أمّا الطير فما لم تكن له قانصة فلا تأكله ، [٤] قال : فرجعت من مكّة فخرجت إلى الدّيراني متعمّداً فأخبرته بما قال،فقال : هذا والله هونبيٌّ أووصيُّ نبيٍّ .

قال مصنّف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : يؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية [٥] ويؤكل من طير البرّ مادفّ ، ولا يؤكل ما صفّ[٦] فإن كان الطير يصفُّ

---

(١) البيدر : الموضع الذى يداس فيه الحبوب .

(٢) هذا اذا لم يعلم حال الحيوان الذى حصل منه ، والا فهوتابع للحيوان فى الحلّ و الحرمة .

(٣) اريد به الفلس .

(٤) القانصة للطير بمنزلة المصارين لغيرها أى المعاء . (قاله الجوهرى) و قوله «فما لم تكن له قانصة» أى من طير الماء كما يدل عليه بعض الاخبار أومطلقا وعلى التقديرين محمول على ما اذا لم يظهر فيه شيء من العلامات الاخر .

(٥) الصيصية - بكسر أوله بغير همز -: الاصبع الزائدة فى باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بنى آدم لانها شوكة ويقال للشوكة : الصيصية أيضاً .

(٦) و المشهور أن الطير اذا كانت له قانصة أوصيصية أو حوصلة أو كان دفيفه أكثر من صفيفه حلال سواء كان من طير الماء أو البر ، أما ما نص على تحريمه فلا عبرة بالعلامات.

و يدفّ و كان دفيفه أكثر من صفيفه اُكل ،و إن كان صفيفه أكثر من دفيفه لم يؤكل .

ما عجت الارض الى ربها عز و جل كعجيجها من ثلاثة

١٦٠ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن[1] الفارسيّ ، عن سليمان بن حفص البصريّ ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما عجّت الأرض[2] إلى ربّها عزّ و جلّ كعجيجها من ثلاثة ، من دم حرام يسفك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس .

ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ

١٦١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن محمّد بن الحسين بإسناده رفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: ثلاثة لايتقبّل الله عزّ و جلّ لهم بالحفظ : رجلٌ نزل في بيت خرب ، و رجلٌ صلّى على قارعة الطريق[3] و رجلٌ أرسل راحلته و لم يستوثق منها .

ثلاثة يستظلون بظل عرش الله عزوجل يوم القيامة

١٦٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله ، عن النهيكيّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجلٌ زوّج أخاه المسلم ، أو أخدمه أوكتم له سرّا .

---

(١) كذا و في بعض النسخ « بن أبي الحسين » .

(٢) العج : رفع الصوت . و العجيج مثله .

(٣) قارعة الطريق : أعلاه .

ثلاثة يشكون الى الله عزوجل

١٦٣- حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن [محمّد بن] أحمد، عن‌موسى بن عمر [1] [وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن‌أبي عبدالله] عن ابن فضّال، عمّن‌ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عزَّوجلَّ: مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله، وعالم بين جهّال، ومصحف معلّق قد وقع عليه غبارٌ لا يقرء فيه.

قراء القرآن ثلاثة

١٦٤ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس‌بن هشام الناشريِّ، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرّاء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتّخذه بضاعة و استدرَّ به الملوك و استطال به على النّاس، و رجلٌ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده، و رجلٌ قرأ القرآن فوضع دواء القرآن‌على داء قلبه، فأسهر به ليله، و أظمأ به نهاره، و قام به في مساجده، وتجافى‌به عن فراشه، فباُولئك يدفع الله العزيز الجبّار البلاء، و باُولئك يديل الله من الأعداء [2] و باُولئك ينزِّل الله الغيث من السماء، فوالله هؤلاء قرّاء القرآن أعزُّ من‌الكبريت الأحمر.

١٦٥ - حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيِّ رضي الله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن‌أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) و في البحار و النسخ المطبوعة من الخصال، و نسخ الوسائل و بعض النسخ المخطوطة من‌الخصال أيضاً هكذا «محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبدالله عن‌أحمد ابن أبي عبدالله و عن محمد بن يحيى عن أحمدبن موسى بن عمر». وأحمد بن موسى غير مذكور في الرجال.

(٢) من الادالة بمعنى النصرة و الغلبة.

قال : القرّاء ثلاثة قارىء قرأ [القرآن] ليستدرّ به الملوك ، و يستطيل به على النّاس فذاك من أهل النّار و قارىء قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده فذاك من أهل النّار ، و قارىء قرأ [القرآن] فاستتر به تحت بُرْنُسه(۱) فهو يعمل بمُحكمه ويؤمن بمتشابهه و يقيم فرائضه و يحلّ حلاله ويحرّم حرامه فهذا ممّن ينقذه الله من مضلّات الفتن ، وهو من أهل الجنّة و يشفع فيمن شاء .

لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

۱۶۶ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنهما قالا : حدّثنا محمّد ابن يحيى العطّار قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن عليّ ؛ وأبي الصخر جميعاً يرفعانه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال : لاتُشدُّ الرِّحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ، و مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، و مسجد الكوفة(۲) .

۱۶۷ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا

---

(۱) البرنس ـ كقنفذ ـ قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فی صدر الاسلام ،أوكل ثوب رأسه منه ، دراعة كانت أوجبة كما فی القاموس . و قوله عليه السلام : «استتر به تحت برنسه » أی مشغول بنفسه ، لا يرائی بقراءته . يقرء ليفهم : و يتدبر ليعلم ، و يعلم ليعمل .

(۲) « لاتشد » بالبناء للمفعول اما نفی بمعنی النهی أو لمجرد الاخبار . و الرحال جمع رحل ، كنی به عن السفر ، يعنی لاينبغی شد الرحال للسفر الی المساجد الا الی هذه الثلاثة لفضلها الذاتی و شرفها الذی ليس لغيرها و المراد بالفضل و الشرف ما يشهد الشرع باعتباره ورتّب عليه حكماً شرعياً كتخيير المسافر فی القصر والاتمام فی الصلاة فيها . و هذا مخصوص بالمساجد و زيارتها فحسب ، و اما شدّ الرحال الی طلب العلم أو زيارة قبورالائمة عليهم السلام أوزيارة الصالحين فغيرداخل فی حيّز المنع ، كماأن زيارة سائر المساجدبدون الحاجة الی المسافرة و شدّ الرحال خارجة عن هذا الحكم .

عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قال عليّ بن موسى الرِّضا عليه السلام : لا تُشدُّ الرِّحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا ، ألا و إنّي لمقتول بالسمِّ ظلماً ، ومدفون في موضع غربة ، فمن شدَّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنبه .

فى الفجل ثلاث خصال

١٦٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ قال : حدَّثنا عدَّة من أصحابنا ، عن حَنان بن سَدير قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة، وقال لي : ياحَنان كل الفجل فانَّ فيه ثلاث خصال ؛ ورقه يطرد الرِّياح ، و لبّه يسربل البول[1] و اُصوله تقطع البلغم .

ثلاثة لاتضرّ

١٦٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن النهيكيِّ[2] ، عن منصور بن يونس قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : ثلاثة لا تضرُّ : العنب الرَّازقي ، وقصب السكّر ، و التفّاح اللّبنانيُّ .

النبى (ص) زعيم بثلاثة بيوت فى الجنة لمن ترك ثلاث خصال

١٧٠ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس السرَّاج قال: حدَّثنا قتيبة قال : حدَّثنا قزعة ، عن إسماعيل بن اُميّة ، عن جبلة الافريقيِّ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنّة [3] وبيت في وسط الجنّة ، وبيت في أعلى الجنّة لمن ترك المراء وإن كان محقّاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ، ولمن حسن خُلقه .

---

(١) اى يحدر البول ، وفى بعض النسخ « يزيل » و فى بعضها « يسهل » و فى بعضها « يستزيل » . و فى الكافى كما فى المتن . **(٢) هو عبد الله بن أحمد .**

(٣) الزعيم : الكفيل . والربض ـ بالتحريك ـ النواحى .

أمر أمير المؤمنين (ع) بقتال ثلاث فرق

١٧١ ـ حدّثنا أبوسعيد محمّد بن الفضل المذكّر قال : حدّثنا أبوعبدالله الرّاوسانيّ قال : حدّثنا عليّ بن سلمة [١] قال : حدّثنا محمّد بن بشر قال : حدّثنا فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم [٢] قال : سمعت علقمة يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يقول : اُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : الناكثون أصحاب الجمل ، والقاسطون أهل الشام و معاوية ، و المارقون أهل النهروان ، و قد أخرجت كلّ ما رويته في هذا المعنى في كتاب وصف قتال الشراة المارقين [٣].

ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عزوجل ولا من رسوله

١٧٢ ـ أخبرني سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخميّ قال : حدّثنا عبد الوهّاب ابن خراجة ، قال : حدّثنا أبو كريب قال : حدّثنا عليّ بن جعفر العبسي [٤] قال : حدّثنا الحسن بن الحسين العلويّ ، عن أبيه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ثلاث من لم تكن فيه فليس منّي و لا من الله عزّ و جلّ ، قيل : يا رسول الله و ماهنّ ؟ قال : حلم

---

(١) الراوسانى بفتح الراء والواو بينهما ألف ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة و فى آخرها نون هذه النسبة الى راوسان وهى قرية من قرى نيسابور فيمايظن السمعانى . وعلى بن سلمة هو أبو الحسن على بن سلمة بن عقبة النيسابورى الثقة كان يروى عن محمد بن بشر ابن الفرافصة بن المختار ، الحافظ العبدى الكوفى . وفى بعض النسخ « الراوستانى » و لم أجده وفى البحار « البراوستانى » نسبة الى براوستان من قرى قم .

(٢) ابراهيم هو النخعى ، وعلقمة هو ابن قيس وهما ثقتان .

(٣) الشراة ـ كقضاة ـ هم الخوارج سموا بذلك لزعمهم أنهم شروا دنيا هم بالاخرة و أنفسهم بالجنة .

(٤) قد مرهذا السند بعينه فى ص ١٥ تحت رقم ٥٥ و فيه « على بن حفص العبسى » و لم أجدهما . وفى حلية الاولياء ج٣ص٢٠٣ على بن حفص العبسى.

يردّ به جهل الجاهل ، وحُسن خُلق يعيش به في النّاس ، وورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ .

لله عزوجل حرمات ثلاث

۱۷۳ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد اللّخميّ قال : حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطّلب بن شعيب الأزدي وأحمد بن رشيد البصريّون[1] قالوا : حدّثنا إبراهيم بن حمّاد عن أبي حازم المدينيّ قال : حدّثنا عمران بن عمر بن سعيد بن المسيّب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله حرمات ثلاث من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام وحرمتي ، وحرمة عترتي .

۱۷۴ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن ـ عبدالحميد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حُميد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عِكرمة ، عن ابن عبّاس قال : إنّ لله عزّوجلّ حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شيء : كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الّذي جعله للنّاس قبلةً لا يقبل الله من أحد وجهاً إلى غيره ، وعترة نبيّكم محمّد صلى الله عليه وآله .

حقيقة الايمان ثلاث خصال

۱۷۵ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله : ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيه ركبٌ فقالوا: السلام عليك يارسول الله فالتفت إليهم فقال : ما أنتم ؟ قالوا : مؤمنون ، قال : فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا : الرّضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله ، و التفويض إلى الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، و اتّقوا الله الّذي إليه ترجعون .

(۱) فى بعض النسخ « المصريون » ولم أجدهم .

الحاج على ثلاثة وجوه

١٧٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ـ محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ؛ وزرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحاجُّ على ثلاثة وجوه : رجلٌ أفرد الحجَّ بسياق الهَدْي ، و رجلٌ أفرد الحجَّ و لم يسق ، و رجل تمتّع بالعمرة إلى الحجِّ .

١٧٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن مفضّل بن صالح [1] عن جابر الجعفيِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحاجُّ ثلاثة فأفضلهم نصيباً رجلٌ غفر له ما تقدَّم من ذنبه و ما تأخّر ، و وقاه الله عذاب النّار ، و أمّا الّذي يليه فرجلٌ غفر له ما تقدَّم من ذنبه و يستأنف العمل فيما بقي من عمره ، وأمّا الّذي يليه فرجل حُفظ في أهله و ماله .

النهي عن ثلاث خصال

١٧٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة : إيّاك و العجب ، و سوء الخُلق ، و قلّة الصبر ، فانّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ، ولايزال لك عليها من النّاس مجانب ، وألزم نفسك التودُّد ، وصبّر على مؤونات النّاس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك ومالك ، و لمعرفتك رفدك ومحضرك ، و للعامّة بِشرك و محبّتك ، ولعدوِّك عدلك و إنصافك ، و اضنن بدينك و عرضك عن كلِّ أحد ، فانّه أسلم لدينك و دنياك .

---

(١) مفضل بن صالح أبوجميلة الاسدى النخاس ضعيف كذّاب يضع الحديث مات فى حياة الرضا عليه السلام (الخلاصة) والحديث صحيح لاجماع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن البزنطى .

يكره السواد الا في ثلاثة أشياء

١٧٩ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، عن أبيه محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكره السواد إلّا في ثلاثة: العمامة، و الخفّ، و الكساء.

ما يعبأ بمن يؤم البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال

١٨٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: حدَّثني مفضّل بن صالح عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مايعبأ بمن يؤمّ هذا البيت [1] إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورعٌ يحجزه عن معاصي الله تعالى، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحابة لمن صحبه.

الضيافة ثلاثة ايام

١٨١ ـ حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن أبي عبدالله الرّازيّ، عن سِجادة واسمه الحسن بن عليّ بن أبي عثمان [2] عن واصل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) أى لا يعتنى بمن قصد البيت أويكون من أهل القبلة اذا لم تكن فيه هذه الخصال.

(٢) الحسن بن على بن أبى عثمان من أصحاب أبى جعفر الجواد عليه السلام غال ضعيف فى عداد القميين، قال الكشى على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين و الملائكة والناس أجمعين فلقد كان من العليائية الذين يقعون فى رسول الله (ص) ليس لهم فى الاسلام نصيب (كذا فى الخلاصة) و قال النجاشى: أبو محمد كوفى ضعفه أصحابنا و ذكر أن أباه على بن أبى عثمان روى عن الكاظم (ع)، له كتاب روى عنه الحسين بن عبيد الله بن سهل فى حال استقامته. أقول: الخبر رواه الكلينى فى الكافى عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن واصل عن ابن سنان.

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيافة أوّل يوم حقّ و الثاني و الثالث ، و ما بعد ذلك فانّها صدقة تصدّق بها عليه، ثمّ قال عليه السلام :لا ينزلنّ أحدكم على أخيه حتّى يوثمه[١] قيل : يا رسول الله وكيف يوثمه ؟ قال : حتّى لا يكون عنده ما ينفق عليه .

ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم

١٨٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله البرقيّ ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النّاس بمنى في حجّة الوداع في مسجد الخيف فحمدالله و أثنى عليه ، ثمّ قال : نَضَّرالله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثمّ بلّغها إلى من لم يسمعها [٢] فَرُبَّ حامل فقه غير فقيه[٣] ، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنّ قلب امرء مسلم [٤] إخلاص العمل

---

(١) وثمه يثمه : دقه وكسره ، وما أوثمها : ماأقل رعيها (القاموس) وقوله عليه السلام يوثمه أى يوقعه فى التعب و المشقة و التكلف فى الانفاق وقد يقرء «يؤثمه» من الاثم فيكون تفسيراً باللازم .

(٢) « نضّرالله» بضاد معجمة مشددة وتخفف من النضارة وهى الحسن أى خص بالبهجة و السرور بما رزق بعلمه و معرفته من علوالقدر و المنزلة بين الناس فى الدنيا و نعمه فى الاخرة حتى يرى رونق الرخاء ورفيق النعمة . وانما خص (ص) حافظ سنته وكلامه ومبلغها بهذا الدعاء لانه سعى فى نضارة العلم و تجديد السنة فجازاه فى دعائه له بما يناسب حاله فى المعاملة . (السراج المنير) .

(٣) « غير فقيه » أى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية و يحكى الحكاية فقط . يدل على أن الراوى ليس من شرطه الفقه انما شرطه الحفظ و على الفقيه التفهم و التدبر .

(٤) غلّ صدره يغل كضرب غلا : حقد ، والغل هو الحقد والضغن .

لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللّزوم لجماعتهم[(١)] ، فانّ دعوتهم محيطة من ورائهم. المسلمون إخوة ، تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمّتهم أدناهم ، وهم يدٌ على من سواهم .[(٢)]

قول النبي (ص) ثلاث اقسم انهن حق

١٨٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال ، عن نصر العطّار ، عمّن رفعه باسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ثلاث اُقسم أنّهنّ حقٌّ: إنّك والأوصياء من بعدك عرفاءُ لا يُعرف الله إلاّ بسبيل معرفتكم ، و عرفاءُ لا يدخل الجنّة إلّا من عرفكم و عرفتموه ، و عرفاءُ لا يدخل النّار إلّا من أنكركم و أنكرتموه .

---

(١) اى جماعة الائمة أوجماعة المسلمين وهم أهل الحق ، روى عن أبي عبدالله (ع) أنه قال: «سئل رسول الله (ص) عن جماعة أمته ، فقال : جماعة امتى أهل الحق و ان قلوا » قوله «فان دعوتهم محيطة من ورائهم» الضميران اما يرجعان الى المسلمين و تكون اضافة الدعوة اضافة الى الفاعل أو الى المفعول ، و اما يرجع الاول الى الائمة و الثانى الى المسلمين فعلى اضافة الفاعل يكون المعنى فان دعاء المسلمين بعضهم لبعض محيطة بهم من جميع جوانبهم، فاذا دخل فيهم أحد ولزم جماعتهم شمله ذلك الدعاء . و على اضافة المفعول يكون التقدير فان دعاء النبى (ص) للمسلمين محيطة بهم و شاملة لهم . و على الاخير صار الكلام فان دعاء الائمة (ع) لشيعتهم تحيط بهم و تشملهم . (كذا فى هامش المطبوع)

(٢) قوله « تتكافأ دماؤهم » بالهمز و قد يخفف أى يتساوى دماؤهم ، فاذا قتل شريف وضيعاً أو جرحه يقتص منه ، قوله «يسعى بذمتهم أدناهم» على بناء المعلوم و المراد بالذمة الامان أى يسعى أدنى المسلمين فى عقد الامان من قبلهم و امضائه عليهم . و فى الكافى عن السكونى عن أبى عبدالله (ع) قال : « قلت له ما معنى قول النبى (ص) « يسعى بذمتهم ادناهم » قال : لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال أعطونى الامان حتى ألقى صاحبكم وأناظره ، فأعطاه أدناهم الامان وجب على أفضلهم الوفاء». قوله « وهم يد على من سواهم » اى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل .

ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال

١٨٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس يتبع الرّجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة ـ صدقةٌ موقوفةٌ لاتورث ـ ؛ أو سنّة هدى سنّها فكان يعمل بها ، و عَمِل بها من بعده غيره ؛ أو ولد صالح يستغفر له .

لا يسكن الله عزوجل جنّته ثلاثة أصناف

١٨٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن ـ يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسين بن زيد [١] ، عن محمّد بن سنان ، عن منذر بن يزيد قال : حدّثني أبوهارون المكفوف قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يا أبا هارون إنّ الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يجاوره خائن [٢] قال : قلت : و ما الخائن ؟ قال : من ادّخر عن مؤمن درهماً أوحبس عنه شيئاً من أمر الدّنيا ، قال : أعوذ بالله من غضب الله ، فقال : إنّ الله تبارك و تعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثة : رادٌّ على الله عزّ و جلّ ، أو رادٌّ على إمام هدى ، أو من حبس حقّ امرءٍ مؤمن ، قال : قلت : يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه و روحه ، فان بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه ، إنّما هو شرك الشيطان .

قال مصنّف هذا الكتاب ـأدام الله تأييده ـ : الاعطاء من النفس والرّوح إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، و هو السعي له في حوائجه .

---

(١) هو محمد بن الحسين ابوالخطاب أبوجعفر الزيات الهمدانى جليل من أصحابنا عظيم القدركثير الرواية ثقة عين حسن التصانيف مسكون الى روايته (صه ، جش) .

(٢) فى بعض النسخ « يجاوزه خائن » .

الاباء ثلاثة

١٨٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدَّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبي عبدالرَّحمن ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : آدم ولد مؤمناً ، و الجانُّ ولد مؤمناً وكافراً ، و إبليس ولد كافراً و ليس فيهم نتاج ، إنّما يبيض و يفرخ ، و ولده ذكور ليس فيهم إناث .

اعطى المؤمن ثلاث خصال

١٨٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله قال: حدَّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن عبد المؤمن الأنصاريِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله عزَّوجلَّ أعطى المؤمن ثلاث خصال العزَّة في الدُّنيا ، و الفلح في الآخرة ، و المهابة في صدور الظالمين [1] ، ثمَّ قرأ « و لله العزَّة و لرسوله و للمؤمنين» . وقرأ « قدأفلح المؤمنون ـإلي قولهـ هم فيهاخالدون» .

أحق الناس بتمنى ثلاثة أشياء ثلاثة نفر

١٨٨ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن‌ـ محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن‌مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ أحقَّ النّاس أن يتمنّى للنّاس الغنى البخلاء ، لأنَّ النّاس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم ، و أحقُّ النّاس أن يتمنّى للنّاس الصلاح أهل العيوب ، لأنَّ النّاس إذا صلحوا كفّوا عن‌تتبّع عيوب النّاس ، وأحقُّ النّاس‌أن يتمنّى للنّاس‌الحلم أهل‌السفه الّذين يحتاجون إلى أن يُعفى عن سفههم ، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر النّاس ، وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب النّاس ، وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه النّاس ،

(١) هذا الخبر الى هنا تقدّم في هذا الباب تحت رقم ١٥٨ .

وفي الفقر الحاجة إلى البخيل ، و في الفساد طلب عورة أهل العيوب ، وفي السفه المكافأة بالذّنوب .

الامور ثلاثة

١٨٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني الحسين بن إسحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: الاُمور ثلاثة أمرٌ تبيّن لك رشده فاتّبعه ،وأمرٌ تبيّن لك غيّه فاجتنبه ، و أمرٌ اختلف فيه فردّه إلى الله عزّوجلّ .

السرّاق ثلاثة

١٩٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال:حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد قال : حدّثني أبوعبدالله الرّازيُّ ، عن عليّ بن سليمان بن رشيد ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن إسماعيل بن كثير بن بسّام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : السرّاق ثلاثة : مانع الزّكاة ، و مستحلُّ مهور النساء ، و كذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاءه .

الملائكة على ثلاثة أصناف

١٩١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن طلحة بإسناده يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء ، فجزء لهم جناحان ، و جزء لهم ثلاثة أجنحة، وجزء لهم أربعة أجنحة [١].

---

(١) هذا كناية عن اختلاف درجاتهم فى القدرة ومراتبهم فى القرب ولم يرد خصوصية العدد ، وقد روى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله أنه رأى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح .

الجن على ثلاثة أجزاء ، و الانس على ثلاثة أجزاء

١٩٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن- جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الجنّ على ثلاثة أجزاء ، فجزء مع الملائكة ، وجزء يطيرون في الهواء ، و جزء كلاب و حيّات ، و الانس على ثلاثة أجزاء ، فجزء تحت ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه ، و جزء عليهم الحساب و العذاب ، و جزء وجوهم وجوه الآدميّين وقلوبهم قلوب الشياطين .

ثلاثة لايصلى خلفهم

١٩٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ابن عُبيد ، عن الحسن عليّ بن يقطين ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن خلف بن حمّاد، عن رجل من أصحابنا ـ نسي الحسن بن عليّ اسمه ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لايصلّى خلفهم : المجهول ، و الغالي و إن كان يقول بقولك [1] ، و المجاهر بالفسق و إن كان مقتصداً .

---

(١) غلا في الدين غلواً من باب قعد : تصلب وشدد حتى تجاوز الحد ، وفي التنزيل « لاتغلوا في دينكم » .

والغلوّ يطلق على معنيين الاول الغلو في أئمة أهل البيت عليهم السلام فالغالي هو الذي يقول فيهم عليهم السلام ماليس لهم كتفويض أمر الكائنات اليهم مثلا . والثاني الاعتقاد بأن معرفة الامام وولايته يكفي عن الفرائض فيتركون الصلاة والزكاة وجميع العبادات اعتماداً على ولايتهم . و جل ماورد في كتب الرجال بان فلاناً غال بهذا المعنى والدليل على ذلك مارواه أحمد بن الحسين الغضائري عن الحسن بن محمد بن بندار القمي قال : سمعت مشايخي يقولون ان محمد ابن اورمة لماطعن عليه بالغلوّ بعث اليه الاشاعرة ليقتلوه فوجدوه يصلي الليل أوله الى آخره ليالي عدة فتوقفوا عن اعتقادهم ، و في فلاح السائل عن الحسين بن أحمد المالكي قلت لاحمد بن مليك الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلوّ فقال : معاذ الله هو والله علمني الطهور . الى غير ذلك من الاخبار تدلّ على أن المراد بالغلوّ والغالي في كتب ←

ثلاثة لايؤكلن فيسمن و ثلاثة يؤكلن فيهزلن

١٩٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة يسمن ، وثلاثة يهزلن ، فأمّا الّتي يسمنّ فادمان الحمّام ،وشمّ الرّائحة الطيّبة ، ولبس‌الثياب اللّينة ، وأمّا الّتي يهزلن فإدمان أكل البيض و السمك والطّلع [١] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي‌الله عنه : يعني بادمان الحمّام أن يدخله‌يوم‌ويوم لا ، فانّه إن دخله كلّ يوم نقص من لحمه .

جميع احكام المسلمين تجرى على ثلاثة اوجه

١٩٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن أبي جميلة ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : جميع أحكام المسلمين‌تجري‌على ثلاثة أوجُهٍ : شهادة عادلة ، أويمين قاطعة ، أوسنّة جارية مع أئمّة الهدى .

←الرجاليين من‌القدماء هذا المعنى لا الاول ، واشتبه الامر على بعض المتأخرين وزعم‌أن المراد بالغالى معنى الاول فلذا طعن على القدماء وقال : رميهم بعض الرواة بالغلو لنقلهم بعض‌المعجزات عنهم اواعتقادهم فى‌الامام أنه يعلم الغيب أونظير ذلك . وهذا زعم باطل وسوء ظن بمشايخ الحديث و الاجلاء عصمنا الله منه .

(١) الطلع ـ بالفتح ـ ما يطلع من النخلة ثم يصير ثمراً ان كانت انثى و ان كانت النخلة ذكراً لم يصر ثمراً بل يؤكل طرياً و يترك على النخلة أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى . (المصباح) .

ثلاثة مقرون بها ثلاثة

١٩٦ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني أبي ، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ ، عن السيّاري ، عن الحارث بن دلهاث ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة اُخرى : أمر بالصلاة والزّكاة [1] فمن صلّى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته ، وأمر بالشكر له و للوالدين [2] ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، و أمر باتّقاء الله وصلة الرّحم [3] ، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّ وجلّ .

ثلاثة يشفعون الى الله عز وجل فيشفعون

١٩٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة يشفعون إلى الله عزّ و جلّ فيشفّعون : الأنبياء ، ثمّ العلماء ، ثمّ الشهداء .

أول من سوهم عليه ثلاثة

١٩٨ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ ، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عمّن أخبره ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : أوّل من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عزّ وجلّ « وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم » [4] والسهام ستّة ، ثمّ استهموا في يونس لمّا ركب مع القوم فوقفت

(١) فى قوله تعالى « و أقيموا الصلوة و آتوا الزكوة و اركعوا مع الراكعين » البقرة : ٤٣ .

(٢) فى قوله تعالى « أن اشكر لى ولوالديك » لقمان : ١٤ .

(٣) فى قوله تعالى « واتقوا الله الذى تساءلون به و الارحام » النساء : ٢ .

(٤) آل عمران : ٤٤ .

السفينة في اللّجة ، فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرّات قال : فمضى يونس إلى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ، ثمّ كان عبد المطّلب ولد له تسعة فنذر في العاشر إن يرزقه الله غلاماً أن يذبحه قال : فلمّا ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله صلى الله عليه وآله في صلبه ، فجاء بعشر من الإبل وساهم عليها وعلى عبدالله فخرج السهام على عبدالله فزاد عشراً ، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ، ويزيد عشراً ، فلمّا [أن] بلغت مائة خرجت السهام على الابل ، فقال عبدالمطّلب : ما أنصفت ربّي ، فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الابل ، فقال : الآن علمت أنّ ربّي قد رضي فنحرها .

السفرجل فيه ثلاث خصال

١٩٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عليّ البصريّ ، عن فضالة بن أيّوب ؛ ووهب بن حفص ، عن شهاب بن عبدربّه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الزّبير دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و بيده سفرجلة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا زبير ما هذه بيدك؟ فقال له : يا رسول الله هذه سفرجلة ، فقال : يا زبير كل السفرجل فانّ فيه ثلاث خصال ، قال : وماهي يا رسول الله ؟ قال : يجمّ الفؤاد [1] ، ويسخّي البخيل ، ويشجّع الجبان.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : سمعت شيخنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه يروي أنّ الصادق عليه السلام قال : ما زال الزّبير منّا أهل البيت حتّى أدرك فرخه [2] فنهاه عن رأيه .

في البصل ثلاث خصال

٢٠٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ ، عن الحسن بن عليّ الكسائي [3] عن ميسّر

(١) أى يريح القلب .

(٢) كناية عن ابنه عبدالله .

(٣) كذا فى النسخ وفى الكافى ج ٦ ص ٣٧٤ « عن محمد بن على الهمدانى عن الحسن ابن على الكسلان » .

بيّاع الزُّطيّ و كان خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كلوا البصل فانّ فيه ثلاث خصال : يطيب النَّكهة [1]، ويشدُّ اللِّثة ، ويزيد في الماء و الجماع .

لا رقى الا في ثلاثة

٢٠١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر ابن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال : لارقى إلّا في ثلاثة : في حمّة أوعين أودم لا يرقأ .

ثلاث خصال من علامات الفقه

٢٠٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن موسى بن جعفر بن ـ أبي جعفر الكميدانيّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والعلم و الصمت ، إنَّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، وإنَّ الصمت يكسب المحبّة ، [و] إنّه دليل على كلِّ خير .

يكره النفخ في ثلاثة أشياء

٢٠٣ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن ـ بهلول ، عن أبيه ، عن الحسين بن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يكره النفخ في الرُّقى ، والطعام ، وموضع السجود .

ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم

٢٠٤ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن

---

(١) النكهة : ريح الفم . واللثة ـ بكسر اللام وتخفيف المثلثة ـ : خفيف لحم الاسنان والاصل لثى مثال عنب فحذفت اللام وعوض عنها الهاء و الجمع لثات على لفظ المفرد .

أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث إذاكنّ في الرّجل فلاتحرج أن تقول : إنّه في جهنّم : الجفاء و الجبن والبخل ، وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول :إنّها في جهنّم البذاء والخيلاء و الفجر [1] .

من كسب مالا من غيرحله سلط الله عليه ثلاثة أشياء

٢٠٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلٍّ [2] سلّط الله عليه البناء و الماء و الطين .

ثلاثة للمؤمن فيهن راحة

٢٠٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن عليّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن عليّ بن خالد ، عن منصور بن العبّاس ، عن سعيد بن جناح ، عن مطرف مولى معن ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة: دار واسعة توارى عورته وسوء حاله من النّاس . وامرأة صالحة تعينه على أمر الدّنيا والآخرة ، وابنة أو اُخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج .

من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء

٢٠٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان يرفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه قال : من سعادة المرء أن يكون متجره في بلاده ، ويكون خلطاؤه صالحين ، ويكون له وُلدٌ يستعين بهم .

---

(١) في بعض النسخ « والفخر ».

(٢) في بعض النسخ « حله » .

ثلاثة لايستجاب لهم دعوة

٢٠٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن عبدالله بن سنان ، عن الوليد ابن صبيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده و عنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثمَّ جاء سائل آخر فأعطاه ، ثمَّ جاء آخر فأعطاه ، ثمَّ جاء آخر فقال : وسّع الله عليك ، ثمَّ قال : إنَّ رجلاً لو كان له مالٌ يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثمَّ شاء أن لا يبقى منه شيءٌ إلّا قسمه في حقّ فعل فيبقى لا مال له ، فيكون من الثلاثة الّذين يردُّ دعاؤهم عليهم ، قال : قلت: جعلت فداك من هم؟ قال : رجلٌ رزقه الله عزَّ وجلَّ مالاً فأنفقه في وجوهه ثمَّ قال : يا ربِّ ارزقني [فيقول الله عزَّ وجلَّ أولم أرزقك] و رجلٌ دعا على امرأته وهو ظالم لها[1]فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك ، ورجلٌ جلس في بيته وترك الطلب ، ثمَّ يقول : يا ربِّ ارزقني فيقول [الله] عزَّ وجلَّ ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرِّزق .

صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر

٢٠٩ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيِّ ، عن موسى بن عمران النخعيِّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليِّ ، عن عليِّ ابن أبي حمزة ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا جرت به السنّة في الصوم من رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة أيّام في كلِّ شهر : خميس في العشر الأوَّل ، و أربعاء في العشر الأوسط ، وخميس في العشر الأخير ، يعدل صيامهنَّ صيام الدَّهر لقول الله عزَّ وجلَّ « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم .

(١) كذا فى جميع النسخ و فى الكافى ج ٢ ص ٥١١ أيضاً . و لعل الصواب « هى ظالمة له » لما روى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال رسول الله (ص) : خمسة لايستجاب لهم: رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهى تؤذيه وعنده مايعطيها ، ولم يخل سبيلها ـ الحديث » .

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء

٢١٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثني حمّاد بن يعلى بن حمّاد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى الجهنيِّ ، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتّع بالنساء ومفاكهة الإخوان والصلاة باللّيل .

من اجتمعت له ثلاث خصال فكأنما حيزت له الدنيا

٢١١ ـ حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليِّ بن أسد الأسديّ قال : حدَّثنا عبد الله بن سليمان ، و عبد الله بن محمّد الوهبيِّ ، و أحمد بن عمير ، و محمّد بن أبي أيّوب قالوا : حدَّثنا محمّد بن بشر بن هانيء بن عبدالرَّحمن[1] قال : حدَّثنا أبي، عن عمّه إبراهيم ابن أبي عبلة[2] عن أمِّ الدَّرداء ، عن أبي الدَّرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافىً في جسَده ، آمِناً في سربه ، عنده قوتُ يومه ، فكأنّما حيزت[3] له الدُّنيا . يا ابن خثعم[4] يكفيك منها ما سدَّ جوعتك و وارى عورتك فإن يكن بيت

---

(١) السند الى هنا هكذا في جميع النسخ . وفي الامالي للمصنف « عبدالله بن هانيء» بدل «محمد بن بشر بن هانيء ».

(٢) ابراهيم بن أبي عبلة ـ بسكون الموحدة ـ اسمه شمر بن يقظان الشامي يكنى أبا اسماعيل ثقة ، وممن يروي عنه هانيء بن عبدالرحمن . وابراهيم ذكر فيمن يروي عن ام الدرداء كما في تهذيب التهذيب للعسقلاني .

(٣) في النهاية : يقال فلان آمن في سربه أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال . ويروى ـ بالفتح ـ وهو المسلك والطريق ، يقال : خل له سربه أي طريقه . و في التنزيل « واتخذ سبيله في البحر سرباً » أي مسلكاً . قوله « حيزت» أي جمعت . وفي بعض النسخ « خيرت » و هو تصحيف .

(٤) كذا وهذا من غريب التصحيف الذي فعله النساخ و الصواب « يا ابن آدم جفينة يكفيك ـ » كما رواه الطبراني في الكبير على ما في مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٨٩ عن أبي الدرداء وهو هذا الحديث بلفظه . والجفينة تصغير جفنة وهي القصعة والمظنون جداً أنه←

يكنّك فداك وإن تكن دابّة تركبهافبخٍ ، فلق الخبز وماءالجر ّ[١] وما بعدذلك حساب عليك أوعذاب .

ضرب النبى (ص) فى الخندق بالمعول ثلاث مرات و كبر ثلاث مرات

٢١٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس اللّيثيّ [٢] قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن الفرج الشروطيّ [٣] قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن يزيد بن المهلّب قال : حدّثنا أبو سفيان [٤] قال : حدّثني عوف ، عن ميمون قال : أخبرني البراء بن- عازب قال : لمّا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله : بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ فيها المعاول فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رآها وضع ثوبه فأخذ المعول ، و قال : بسم الله و ضرب ضربة فكسر ثلثها ، فقال : الله أكبر اُعطيت مفاتيح الشام ، و الله إنّي لأبصر قصورها الحمر الساعة ؛ ثمّ ضرب الثانية فقال : بسم الله ، ففلق ثلثاً آخر ، فقال : الله أكبر اُعطيت مفاتيح فارس ، والله إنّي لأبصر قصر المدائن الأبيض ؛ ثمّ ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر ، فقال : الله أكبر اُعطيت مفاتيح اليمن ، و الله إنّي لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا .

← جعل الكاتب « جفينة » فوق « آدم » واتصل الهاء بالميم هكذا (يابن آدم جفينة) فقرأه بعضهم « يا ابن خثعم » كما فى النسخ ، و بعضهم « يا ابن جعشم » كما فى الامالى والوسائل .

(١) فى النسخ المطبوعة « فبخ بخ والخيروماء الخير » و هوأيضاً من تصحيف النساخ ، والجرلغة فى الجرة ـ بالفتح ـ بمعنى الاناء ، أوكتمرة وتمر كما فى المصباح .

(٢) احتمل بعض الافاضل اتحاده مع محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد المعاذى .

(٣) كذا ، وفى الامالى « محمد بن عبدالله بن الفرج » .

(٤) هو أبو سفيان سعيد بن يحيى الحذاء الواسطى روى عن عوف الاعرابى البصرى المترجم فى التهذيب تحت رقم ٣٠١ وهو ممن يروى عن ميمون أبى عبد الله البصرى الكندى المترجم فيه تحت رقم ٧٠٥ وهو عن البراء . وفى النسخ « حدثنا أبوسنان قال : حدثنى عوف بن ميمون » و هذا أيضاً من تصحيف النساخ .

أحب الاعمال الى الله عزوجل ثلاثة

٢١٣ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال : أخبرنا أبوالقاسم البغويّ قال: حدّثنا عليّ ـ يعني ابن الجعد ـ قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني الوليد بن العيزار ابن حريث (١) قال : سمعت أبا عمرو الشيبانيّ قال : حدّثني صاحب هذه الدّار وأشار بيده إلى دار عبدالله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ ؟ قال : الصلاة لوقتها ، قلت : ثمّ أيّ شيءٍ ؟ قال : برّ الوالدين ، قلت : ثمّ أيّ شيء ؟ قال : الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ ، قال : فحدّثني بهذا ولو استزدته لزادني .

أشد مايتخوف على امتى ثلاثة أشياء

٢١٤ ـ حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ قال : أخبرنا أبو اسيد أحمد بن محمّد بن اسيد الاصبهانيّ قال : حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفيّ قال : حدّثنا أبوغسّان قال : حدّثنا مسعود بن سعد الجعفيّ ـ و كان من خيار من أدركنا ـ عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أشدّ مايتخوّف على أمّتي ثلاثة : زلّة عالم ، أوجدال منافق بالقرآن أودنيا تقطع رقابكم ، فاتّهموها على أنفسكم .

من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلايفعل ثلاثة اشياء

٢١٥ ـ حدّثنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا محمّد بن معاذ قال : حدّثنا عليّ بن-

---

(١) قال العسقلانى : على بن الجعد بن عبيد الجوهرى البغدادى ثقة ثبت رمى بالتشيع مات سنة ثلاثين و مائتين . و ذكره فيمن يروى عن شعبة بن الحجاج و هو ممن يروى عن الوليد بن العيزار بن حريث العبدى الكوفى الثقة وهو ممن يروى عن سعد بن اياس أبى عمرو الشيبانى وهو مخضرم عاش مائة وعشرين سنة ،حضر القادسية ومات بعد ٩٦ . وممن يروى عن على بن الجعد أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوى المذكور فى صدر السند .

خَشرم قال : حدَّثنا عيسى بن يونس ، عن أبي معمر ، عن سعيد المقبُري [١] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايجلس على مائدة يشرب عليها الخمر [٢] و من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايدخل الحمّام إلّا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلايدع حليلته تخرج إلى الحمّام [٣].

التخوف على الامة من ثلاث خصال

٢١٦ ـ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله الأسواريُّ المذكّر قال : حدَّثنا أبو يوسف أحمد بن محمّد بن قيس السجزيُّ المذكّر قال : حدَّثنا أبويعقوب قال: حدَّثنا عليُّ بن خَشرم قال : أخبرنا عيسى ، عن أبي عبيدة [٤] عن محمّد بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :إنّما أتخوَّف على اُمّتي من بعدي ثلاث خصال : أن يتأوَّلوا القرآن على غير تأويله [٥] أويتّبعوا زلّة العالم ، أويظهر فيهم المال حتّى يطغوا و يبطروا ، و سأُنبّئكم المخرج من ذلك : أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه و آمنوا بمتشابهه ، و أمّا

---

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبرى أبوسعد المدنى ثقة . (التقريب).

(٢) وان لم يشرب هو وذلك لوجوب ازالة المنكر وحرمة الكون فى مجلس يفعل فيه الحرام لانه تقرير على منكر .

(٣) أى بغير عذر شرعى كلزوم الطهارة أو اذا مايترتب عليه مفسدة ، أو اذا ماخرجت منفردة دون أن يراقبها أحد من محارمه .

(٤) المراد بعيسى عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى كما فى الحديث السابق و أبوعبيدة هو ابن عبيدالله بن عبدالرحمن الاشجعى . وما فى نسخ الخصال من «ابن عبيدة» مصحف ، وفى البحار كمافى المتن و هو الصواب .

(٥) التأويل ارجاع الكلام و صرفه عن معناه الظاهرى الى معنى أخفى منه مأخوذ من آل يؤل اذا رجع و صار اليه . و اعلم أن التأويل غير جائز فى مذهبنا و بابه مسدود الا عن أهله و هم الراسخون فى العلم ، والمراد بهم الائمة المعصومون عليهم السلام .

العالم فانتظروا فيئته و لا تتّبعوا زلّته [١]، وأمّا المال فانّ المخرج منه شكر النعمة و أداء حقّه .

حُبّب الى النبيّ (ص) من الدنيا ثلاث

٢١٧ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعيّ بفرغانة قال : حدّثنا أبوالعبّاس الحمّاديّ قال:حدّثنا صالح بن محمّد البغداديّ قال:حدّثنا عليّ بن الجعد، قال : أخبرنا سلاّم أبوالمنذر [٢] قال : سمعت ثابت البنانيّ ولم أسمع من غيره يحدّث عن أنس بن مالك ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: حُبّب إليّ من الدّنيا[٣] النّساء .والطيّب، و قرّة عيني في الصلاة .

٢١٨ـ حدّثنا أبوعليٍّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن [عليّ بن] عمر[و] العطّار ببلخ قال : حدّثنا أبومصعب محمّد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلميّ بترمذ قال : حدّثنا أبومحمّد أحمد بن محمّد بن إسحاق بن هارون الآمليّ بآمل قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب البصريّ الزّاهد ببغداد قال : حدّثنا يسار مولى أخا[٤] أنس بن مالك ، عن أنس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : قال : حُبِّبَ إليّ من دنيا كم النساء و الطيب ، و جعل قرّة عيني في الصلاة .

قال مصنّف هذا الكتاب ـ رضي الله عنه ـ: إنّ الملحدين يتعلّقون بهذا الخبر و يقولون : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال :حبّب إليّ من دنياكم النساء و الطيب ، و أراد أن يقول الثالث فندم و قال : «و جعل قرّة عيني في الصلاة» و كذبوا لأنّه صلى الله عليه وآله لم يكن مراده بهذا الخبر إلّا الصلاة وحدها لأنّه صلى الله عليه وآله قال : ركعتين يصلّيهما المتزوّج أفضل

---

(١) اى فانتظروا رجوعه عن الزلة الى الحق و الاستقامة .

(٢) هوسلام سليمان المزنى أبوالمنذرالقارىء النحوى الكوفى قال ابن أبي حاتم صدوق صالح الحديث . وفى النسخ المطبوعة « سلام بن المنذر » .

(٣) زاد هنا فى بعض النسخ «ثلاث » و لا أصل له اذ يغير المعنى لانه انما ذكر اثنين و فصل الاخير بقوله « قرّة عينى » . ويأتى بيان الخبر عند قول المصنف .

(٤) كذا .

عندالله من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوّج ، وإنّما حبّب الله إليه النساء لأجل الصلاة و هكذا قال: ركعتين يصلّيهما متعطّر أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر ، و إنّما حبّب الله إليه الطيّب أيضاً لأجل الصلاة ، ثمّ قال عليه السلام « و جعل قرّة عيني في الصلاة » لأنّ الرّجل لو تطيّب و تزوّج ، ثمّ لم يصلّ لم يكن له في التزويج و الطيب فضل و لا ثواب (۱) .

---

(۱) ينبغى التأمّل فى ألفاظ الخبر قبل توضيحه . الاول قوله (ص) : « حُبّب » بصيغة المجهول دون « أحببتُ » و الثانى « مِن دنياكم » و الثالث « قرّة عينى فى الصلاة » .
و أما قوله « حُبِّبَ » اشارة الى أنّ جبلّته (ص) مجبولة على حب امور الآخرة دون الدنيا . و لكن الله تعالى حببه لهذين الشيئين : حب النساء والطيب من امور الدنيا لكثرة ما يترتّب عليهما من المنافع والخيرات. اماالنساء فيترتّب على حبهن مضافاً على كثرةالتناسل اموراُخر و قد أباح الله تعالى له (ص) تزويج تسعة من النساء دون أمّته لتلك الامور و هى أن الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة و ظواهرها وما يستحيا من ذكره و ما لا يستحيا منه و كان (ص) أشدّ الناس حياء ، فجعل الله له نسوة ينقلنَ من الشرع ما يرينه من أفعاله و يسمعنه من أقواله ويذكرنه من سنته فىمعاشرته معهنالتى قد يستحيىٰ من الافصاحبها بحضرة الرجال و ذلك ليتكمّل نقل الشريعة . فقد نقلن كثيراً من آدابه فى تهجده و سواكه و نومه ويقظته و سائر اموره ما لم يكن ينقله غيرهن وما رأينه فى منامه وخلواته من الايات الباهرات و الحجج البالغات على نبوته ، ومن جدّه و اجتهاده فى العبادة وخشيته من الله و غيرها مما يشهدكل ذى لب أنها لا تكون الالنبى و ما كان يشاهدها غيرهن ، فحصل بذلك خير عظيم . و هذا هو المشاهد لمن سبر كتب الحديث .
و أما الطّيب و ان كان تنعم فى الدنيا الا أنه يقوى القلب و الجوارح ، مضافاً الىأنه حظّ الملائكة ففىالخبر «لاتدع الطيب فان الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن».
و أما قوله (ص) « مِن دنياكم» كما فى الخبر الثانى ففيه مالا يخفى من اضافةالدنيا الىغيره . وأما قوله (ص) « قرّة عينى فىالصلاة» اشارة الى أنه وانكان حبّب اليه من الدنيا «النساء و الطيب» لكن قرة عينه فى الصلاة لاغير ، يعنىمحبوبه الحقيقى وما يقرّ عينه و—

كان الصادق (ع) لا يخلو من احدى ثلاث خصال

٢١٩ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعدآباديُّ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه قال : حدَّثنا أبوأحمد محمّد بن زياد الأزديُّ قال : سمعت مالك بن أنس(١) فقيه المدينة يقول :كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فيقدِّم لي مخدَّة و يعرف لي قدراً و يقول : يا مالك إنّي اُحبّك فكنت أسرُّ بذلك و أحمد الله عليه ، و كان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال : إمّا صائماً و إمّا قائماً وإمّا ذاكراً ، و كان من عظماء العبّاد وأكابر الزُّهاد الّذين يخشون الله عزَّوجلَّ ، و كان كثير الحديث ، طيّب المجالسة ، كثير الفوائد فاذا قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » اخضرَّ مرَّة و اصفرَّ اُخرى حتّى ينكره من يعرفه ، و لقد حججت معه سنة فلمّا استوت به راحلته عند الاحرام كان كلّما همَّ بالتلبية انقطع الصوت في حلقه و كاد يخرُّ من راحلته ، فقلت : قل يا ابن رسول الله فلابدَّ لك من أن تقول ، فقال عليه السلام : يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول : « لبّيك اللّهمَّ لبّيك » و أخشى أن يقول عزَّ و جلَّ [لي] : لا لبّيك و لا سعديك .(٢)

ينتفع زائر الرضا (ع) في ثلاث مواطن

٢٢٠ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن أبي ـ

← يتعلق سويداء قلبه به هوفي الصلاة هذا اذا كانت «الصلاة» بفتح الصاد، وأما اذا كان بكسر الصاد كما قد قرء فهو من باب « وصل » واحدها صِلة بكسر الصاد فهي العطية و الاحسان و الجائزة وما يقال له بالفارسية (چشم روشنى) فلعل المراد اهداء الطيب كما يظهر من بعض الاخبار ففي معاني الاخبار في معنى لاياً بي الكرامة الاالحمار المراد الطيب والتوسعة في المجلس. لكنه بعيد و مخالف لكتابة الصلاة لانها بالتاء المدور لا الممدود .

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبدالله المدني الفقيه .

(٢) لبيك اى مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة . و سعديك أى اسعدك اسعاداً بعد اسعاد .

عبدالله الكوفيّ ، عن أحمد بن محمّد بن صالح الرّازيّ ، عن حمدان الدّيوانيّ [1] قال: قال الرّضا عليه السلام : من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتّى اُخلّصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً و شمالاً ، وعند الصراط ، وعند الميزان.

الاعمال على ثلاثة أحوال

٢٢١ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال:حدّثنا أبوالحسن عليّ بن الحسن بن الميثميّ قال : حدّثنا أبوالحسن عليّ بن مهرويه القزوينيّ قال: حدّثنا أبو أحمد الغازيّ قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثني أبي موسى ابن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال : حدّثنا أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثنا أبي الحسين بن عليّ قال : سمعت أبي عليّ بن أبي ـ طالب عليه السلام يقول : الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض ، و فضائل ، و معاصي . فأمّا الفرائض فبأمر الله و برضى الله و بقضاء الله و تقديره و مشيئته و علمه عزّوجلّ . و أمّا الفضائل فليست بأمر الله[2] ولكن برضى الله و بقضاء الله و بمشيئته الله و بعلم الله عزّ وجلّ ، وأمّا المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله و بمشيئته و علمه ثمّ يعاقب عليها .

قال مصنّف هذا الكتاب ـرضي الله عنهـ المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لأنّ حكمه عزّوجلّ فيها على عباده الانتهاء عنها ، و معنى قوله « بقدر الله » أي بعلم الله بمبلغها و مقدارها . و معنى قوله « و بمشيئته » فانّه عزّوجلّ شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلّا بالزّجر و القول و النهي و التحذير ، دون الجبر و المنع بالقوّة و الدّفع بالقدرة .

---

(١) في بعض النسخ « الديراني » .

(٢) يعنى الامر الوجوبي . اى لا يأمر بها وجوباً .

أمر الباقر(ع) ابنه الصادق (ع) بثلاث و نهاه عن ثلاث

٢٢٢- حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد السرّاج الهمذانيّ بهمذان قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد الضبّيّ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز الدّينوريّ قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى العبسيّ، عن سفيان الثوريّ قال: لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له: ياابن رسول الله أوصني فقال لي: يا سفيان لامروءة لكذوب، ولا أخ لملوك ولاراحة لحسود، ولاسودد لسيّىء الخلق، فقلت: ياابن رسول الله زدني، فقال لي: يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً، و ارض بما قسم الله لك تكن غنيّاً، و أحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً، و لا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره، و شاور في أمرك الّذين يخشون الله عزّوجلّ، فقلت: يا ابن رسول الله زدني، فقال لي: يا سفيان من أراد عزّاً بلا عشيرة و غنى بلامال و هيبة بلاسلطان فلينقل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، فقلت: زدني يا ابن رسول الله، فقال لي: ياسفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث و نهاني عن ثلاث، فكان فيما قال لي: يا بنيّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم، ثمّ أنشدني [فقال] عليه السلام:

عوّد لسانك قول الخير تحظ به ... إنّ اللّسان لما عوّدت يعتاد
موكّل بتقاضي ما سننت له ... في الخير و الشرّ فانظر كيف تعتاد

اذا قام القائم (ع) حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله

٢٢٣- حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمران البرقيّ قال: حدّثنا محمّد بن عليّ الهمدانيّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام قالا: لوقدقام القائم(١) لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزّاني، و يقتل مانع الزّكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلّة.(٢)

(١) فى بعض النسخ « اذا قام القائم » عليه السلام.
(٢) يعنى عالم الاظلة و الاشباح و هو عالم الذر.

قول النبي (ص) لسلمان الفارسي (ره)ان لك في علتك ثلاث خصال

٢٢٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ ، عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لسلمان الفارسيّ رضي الله عنه : يا سلمان إنّ لك في علّتك إذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تبارك وتعالى بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب ، ولاتدع العلّة عليك ذنباً إلّا حطّته ، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .

قول عمر أتوب الى الله من ثلاث

٢٢٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ الاصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال : أخبرني يحيى بن الحسن ابن الفرات القزّاز قال : حدّثنا هارون بن عبيدة ، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال عمر حين حضره الموت : أتوب إلى الله من ثلاث : اغتصابي هذا الأمر أنا و أبو بكر من دون النّاس و استخلافي عليهم ، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض [1].

---

(١) اعلم أن السنة النبوية جرت بالاتفاق على القسم بالسوية لان الفيء والغنائم ونحو ذلك هي من حقوق المسلمين يجب صرفها اليهم على الوجه الذي دلت عليه الشريعة المقدسة و تفضيل طائفة في القسمة و اعطاءها اكثر ممّا جرت السنّة عليه لا يمكن الا بمنع من استحق بالشرع حقّه وهو غصب لمال الغير وصرف له في غير أهله ، وأول من فضل السابقين على غيرهم وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين وفضلهم كافة على الانصار جميعاً و فضل العرب على العجم وفضل الصريح على المولى عمرُ وقد كان أشار على ابي بكر أيام خلافته بذلك فلم يقبل وقال ان الله لم يفضل أحداً على أحد ، ولكنه قال «انما الصدقات للفقراء والمساكين» ←

٢٢٦ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن عليّ الاصبهانيّ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال: حدّثني المسعوديّ قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد الطائيّ، عن زياد بن المنذر، عن عطيّة ـ فيما يظنّ ـ عن جابر بن عبدالله قال: شهدت عمر عند موته يقول: أتوب إلى الله من ثلاث من ردّي رقيق اليمن، ومن رجوعي عن جيش اُسامة بعد أن أمّره رسول الله صلّى الله عليه وآله علينا، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت إن قبض الله رسوله لانولّي منهم أحداً.

٢٢٧ ـ و بهذا الاسناد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال: حدّثني محمّد بن عليّ قال: حدّثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه قال: حدّثني فضل بن الزّبير قال: حدّثني أبوعبيدة الحذّاء زياد بن عيسى قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: لما حضر عمر الموت قال: أتوب إلى الله من رجوعي عن جيش اُسامة، وأتوب إلى الله من عتقي سبي اليمن، وأتوب إلى الله من شيء كنّا أشعرناه قلوبنا نسئل الله أن يكفينا ضرّه، وأنّ بيعة أبي بكر كانت فلتة.

قول أبي‌بكر لاآسى من الدنيا الا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها، وثلاث تركتها وددت أني فعلتها، و ثلاث وددت أني كنت سألت عنها رسول‌الله (ص)

٢٨٨ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشيّ، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن حاتم قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد، و سليمان بن معبد قالا: حدّثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثني اللّيث بن سعد، عن علوان بن داود بن صالح، عن صالح بن كيسان، عن عبدالرّحمن ابن حميد بن عبدالرّحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال أبوبكر في مرضه الّذي قبض فيه: أما إنّي لا آسى من الدّنيا إلّا على ثلاث فعلتها ووددت أنّي تركتها، و ثلاث تركتها

ـــ ولم يخصّ قوماً دون قوم، فلما أفضت اليه الخلافة عمل بماكان أشار به أوّلا، وخالفه في ذلك عليّ عليه السلام وقصّته عليه السلام مع أخيه عقيل المسمّاة بالحديدة المحماة مشهورة (كذا في هامش المطبوع الحروفي).

و وددت أنّي فعلتها ، و ثلاث وددت أنّي كنت سألت عنهنّ رسول الله ﷺ أمّا الّتي وددت أنّي تركتها فوددت أنّي لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان أعلن[١] عليّ الحرب. ووددت أنّي لم أكن أحرقت الفجاءة[٢] و أنّي قتلته سريحاً أو أطلقته نجيحاً، ووددت أنّي يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرّجلين : عمر ، أو أبي عبيدة ، فكان أميراً و كنت وزيراً . و أمّا الّتي تركتها [فوددت أنّي فعلتها] فوددت أنّي يوم أتيت بالأشعث أسيراً كنت ضربت عنقه فانّه يخيل لي[٣] أنّه لم ير صاحب شرّ إلّا أعانه ، ووددت أنّي حين سيّرت خالداً إلى أهل الرّدّة[٤] كنت قدمت إلى قرية فان

---

(١) فى بعض النسخ المخطوطة «أغلق» وفى النسخ المطبوعة « علق» .

(٢) قوله « لم اكن أحرقت الفجاءة » هو اياس بن عبدالله بن عبدياليل رجل من بنى سليم قدم على أبى بكر فقال انى مسلم وقداردت جهاد من ارتد من الكفار ،فاحملنى وأعنى، فحمله أبوبكر على ظهر وأعطاه سلاحاً فخرج يستعرض الناس المسلم و المرتد فشن الغارة على كل مسلم فى سليم و عامر و هوازن فأخذ أموالهم و يصيب من امتنع منهم ، فلما بلغ أبابكر خبره ارسل الى طريفة بن حاجز و كتب اليه : أن عدو الله الفجاءة أتانى يزعم أنه مسلم ويسألنى أن أقويه على من ارتد عن الاسلام ، فحملته وسلحته ، ثم انتهى الى من يقين الخبر أن عدو الله قد استعرض الناس المسلم و المرتد ، يأخذ اموالهم ، و يقتل من خالفه منهم ، فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أوتأخذه فتأتينى به فسار اليه طريفة فهرب الفجاءة فلحقه فأسره ثم بعث به الى أبى بكر فلماقدم عليه أمر أبو بكر أن توقدله نارفى مصلى المدينة ثم رمى به فيها مكتوفاً مقموطاً . راجع تاريخ الطبرى والكامل لابن الاثير ج٢ ص ٢٣٧ .

(٣) يعنى به الاشعث بن قيس الكندى الزنديق وكان سبب اسارته ومقاتلة قومه امتناعهم عن البيعة و تركهم الصدقة لكن لما قدم على أبى بكر عفى عنه و زوجه اخته أم فروة و قوله « يخيل لى » : على بناء المفعول من التخييل و فى بعض النسخ « الى » بدل « لى » والمعنى أظن .

(٤) يعنى به مالك بن نويرة وقومه حيث أنكروا خلافته و امتنعوا من اعطاء الصدقات الى عامله فامر أبوبكر خالدبن وليد بقتله فذهب خالد اليه فى جمع و قتله و أسر نساءه و تزوج بزوجته ليلته .

ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموا كيداً كنت بصدد لقاء أومدد ، ووددت أنّي كنت إذ وجّهت خالداً إلى الشام قذفت المشرق لعمر بن الخطاب فكنت بسطت يديّ يميني و شمالي في سبيل الله ، و أمّا الّتي وددت أنّي كنت سألت عنهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله فوددت أنّي كنت سألته فيمن هذا الأمر فلم ننازعه أهله ، ووددت أنّي كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر نصيبٌ ، و وددت أنّي كنت سألته عن ميراث الأخ و العمّ ، فانّ في نفسي منها حاجة [1] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنّ يوم غدير خمٍّ لم يدع لأحد عذراً هكذا قالت سيّدة النسوان فاطمة عليها السلام لمّا منعت فدك وخاطبت الأنصار ، فقالوا: يا بنت محمّد لوسمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعليٍّ أحداً ، فقالت : وهل ترك أبي يوم غدير خمٍّ لأحد عذراً .

قول عبدالله بن مسعود علماء الارض ثلاثة

٢٢٩ ـ حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد السكونّي المزكّي [2] بالكوفة قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ قال : حدّثنا محمّد بن مرزوق قال : حدّثنا حسين قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الزّعراء قال : قال عبدالله بن مسعود: علماء الأرض ثلاثة : عالمٌ بالشام ، وعالم بالحجاز ، و عالم بالعراق ، أمّا عالم الشام فأبو الدّرداء ، و أمّا عالم الحجاز فهو عليّ عليه السلام ، و أمّا عالم العراق فهو أخ لكم بالكوفة [3] ، و عالم الشام ، و عالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز ، و عالم الحجاز

(١) أورد نحوه صاحب الامامة والسياسة فى مرض أبى بكر .

(٢) كذا ، ولعل الصواب المذكر . وفى بعض النسخ «المولى » .

(٣) قوله فهو أخ لكم بالكوفة : أراد به نفسه ونقل عن الشيرازى فى طبقات الفقهاء انه قال مسروق: « انتهى العلم الى ثلاثة عالم بالمدينة وعالم بالشام وعالم بالعراق ، فعالم المدينة على بن أبى طالب وعالم العراق عبدالله بن مسعود وعالم الشام أبو الدرداء ، فاذا التقوا سأل عالم العراق و عالم الشام عالم المدينة ، ولم يسألهما » .

لا يحتاج إليهما .

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين

٢٣٠ ـ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب [الاصبهانيّ] قال : حدَّثنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال : حدَّثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني قال: حدَّثنا عليّ بن عبدالله قال : حدَّثنا محمّد بن هارون بن حميد قال : حدَّثنا محمّد بن المغيرة الشهرزوريّ قال : حدَّثنا يحيى بن الحسين المدائنيّ قال : حدَّثنا ابن لهيعة (١) ، عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس ، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن

٢٣١ ـ حدَّثنا أبو محمّد محمّد بن أبي عبد الله الشافعيّ الفرغانيّ بفرغانة قال : حدَّثنا أبوجعفر محمّد بن جعفر بن الأشعث قال : حدَّثنا أبوحاتم قال : حدَّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاريّ قال : حدَّثني ابن جريج ، عن أبي الزُّبير ، عن عمر بن نبهان (٢) ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال : من كنَّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهنَّ و ضرّائهنَّ وسرّائهنَّ كنَّ له حجاباً يوم القيامة .

ثلاثة يشكون الى الله عزو جل يوم القيامة

٢٣٢ ـ حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغداديّ المعروف بالجعابيِّ قال : حدَّثنا

---

(١) تقدم ضبطه وأنه عبدالله بن لهيعة فى ص١١٣ . وهوممن يروى عن محمد بن مسلم ابن تدرس أبى الزبير المكى .

(٢) ذكره ابن حبان فى الثقات . وفى جميع النسخ « عمر بن تيهان » و هو تصحيف راجع التهذيب ج ٧ تحت رقم ٨٣٧ .

عبدالله بن بشير (١) قال : حدّثنا الحسن بن الزبرقان المراديّ قال : حدّثنا أبو بكر ابن عيّاش ،عن الأجلح (٢) ، عن أبي الزّبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ: المصحف ، والمسجد ، والعترة . يقول المصحف: يارب حرّقوني ومزّقوني ، ويقول المسجد : يارب عطّلوني وضيّعوني ، و تقول العترة : يارب قتلونا وطردونا وشردونا فأجثوا للرّكبتين للخصومة ، فيقول الله جلّ جلاله لي : أنا أولى بذلك .

رفع القلم عن ثلاثة

٢٣٣ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد السكونيّ المزكّي بالكوفة (٣) قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرميّ قال : حدّثنا إبراهيم بن أبي معاوية قال : حدّثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : أتى عمر بامرأة مجنونة قدفجرت فأمرعمر برجمها ، فمرّوا بها على عليّ عليه السلام فقال : ماهذه؟ فقالوا : مجنونة قد فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال: لاتعجلوا فأتى عمر فقال : أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاثة عن الصبيّ حتّى يحتلم و عن المجنون حتّى يفيق وعن النائم حتّى يستيقظ (٤) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا ، والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام أنّ المجنون إذا زنى حُدّ و المجنونة إذا زنت لم تُحدّ لأنّ المجنون يأتي والمجنونة تؤتى .

الشح يولد ثلاث خصال مذمومة

٢٣٤ حدّثنا الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن صاعد قال : حدّثنا الحسن بن -

---

(١) كذا فى الوسائل و الموجود فى كتب الرجال ، وفى النسخ « عبدالله بشر » .

(٢) هو يحيى بن عبدالله . كما فى التقريب .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) هذا الخبر بهذا السند مع قول المصنف تقدم تحت رقم ٤٠ من هذا الباب والظاهر أن التكرار من المؤلف لوجوده فى جميع النسخ فى الموضعين .

عرفة قال : حدّثنا عمر بن عبدالرّحمن أبوحفص الأبّار ، عن محمّد بن جُحادة[1] عن بكير ابن عبدالله المدنيّ ، عن عبدالله بن عمرو، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إيّاكم والشحّ[2] فانّما هلك من كان قبلكم بالشحّ ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا[3] .

٢٣٥ ـ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبوالعبّاس السرّاج قال : حدّثنا قتيبة قال : حدّثنا بكر بن عجلان[4] عن سعيد المقبُريّ ، عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إيّاكم والفحش فانّ الله عزّ وجلّ لا يحبّ الفاحش المتفحّش[5] و إيّاكم و الظلم فانّ الظلم عندالله هو الظلمات يوم القيامة ، و إيّاكم و الشحّ فانّه دعا الّذين من قبلكم حتّى سفكوا دماءهم ، و دعاهم حتّى قطعوا أرحامهم ، و دعاهم

---

(١) محمد بن جُحادة ـ بتقديم المعجمة على المهملة والدال المخففة ـ ثقة ، يروى عنه عمر بن عبدالرحمن أبوحفص الابّار ـ بتشديد الباء ـ الكوفى الحافظ نزيل بغداد وأيضاً صدوق ثقة مات فى ولاية هارون . و روى محمد بن جحادة عن بكير بن عبدالله بن الاشج أبى عبدالله المدنى ، نزيل مصر .

(٢) تقدم أن الشح هو البخل مع الحرص .

(٣) المراد بالقطيعة هو قطيعة الرحم فالشح مخالف للايمان ومانع من السعادة والفلاح « ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ».

(٤) بكر بن عجلان غير مذكور فى الرجال والصحيح «قتيبة قال حدثنا : بكر ، عن ابن عجلان » وهو قتيبة بن سعيد راوى بكر بن مضر راوى محمد بن عجلان راوى سعيد بن أبى سعيد المقبرى كما فى التهذيب .

(٥) قوله الفاحش المتفحش : قال فى النهاية الفاحش ذو الفحش فى كلامه و فعاله والمتفحش الذى يتكلف ذلك ويتعمده انتهى . وقيل ان المراد بالمتفحش الذى يقبل الفحش من غيره فالفاحش المتفحش هو الذى لايبالى ما قال و لا ما قيل له و يؤيد ذلك ما روى فى الكافى عن أبى جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله (ص) الناس ـ الى قوله ـ ثم قال (ص) : ألا اخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال : المتفحش اللعان ، الذى اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه » بناء على كون الجزء الثانى تفسيراً للمتفحّش.

حتّى انتهكوا و استحلّوا محارمهم.[١]

بدء أمر النبى (ص) من ثلاثة

٢٣٦ ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار الفقيه بأخسيكث[٢] قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن جمهور[٣] الحمّاديُّ قال: حدّثني أبوعليٍّ صالح بن محمّد البغداديُّ ببخارا قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، و محمّد بن بكّار، و إسماعيل بن إبراهيم قال[٤]: حدّثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي اُمامة قال: قلت: يا رسول الله ما كان بدء أمرك، قال: دعوة أبي إبراهيم، و بشرى عيسى بن مريم، ورأت أمّي أنّه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام[٥].

ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين و عليه ما عليهم

٢٣٧ ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن محمّد ابن جمهور[٣] الحمّاديُّ قال: حدّثنا صالح بن محمّد البغداديُّ[٦] قال: حدّثنا العبّاس بن ـ

---

(١) انتهك فلان الحرمة: تناولها بمالايحل. وفلان فلاناً نقض عرضه وذهب بحرمته. و فى بعض النسخ «انهتكوا» وهتك الله ستر الفاجر أى فضحه.

(٢) كذا و أخسيكت بالتاء المثناة او الثاء المثلثة. من بلاد فرغانة و فى اللباب: الاخسيكثى ـ بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة و كسر السين المهملة و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها و فتح الكاف وفى آخرها الثاء المثلثة هذه النسبة الى اخسيكث.

(٣) كذا. (٤) كذا أى قال كل واحد منهم: حدثنا.

(٥) قوله «دعوة ابراهيم» اشارة الى قوله تعالى «ربنا و ابعث فيهم رسولامنهم يتلوا عليهم آياتك ـ الاية» البقرة: ١٢٩. و «بشرى عيسى بن مريم» اشارة الى قوله تعالى: «و مبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد» الصف: ٦. و «رأت أمى» يعنى ما رأته حين ولادته صلى الله عليه وآله كما فى المناقب ج١ ص٢٣.

(٦) راجع ترجمته مفصلا تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢.

الوليدالنرسي[١] قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن مهدي قال : حدّثنا منصور بن سعد، عن ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استقبل قبلتنا ، و صلّى صلاتنا ، و أكل ذبيحتنا فله مالنا و عليه ما علينا .

ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة و أربعين جزءاً من النبوة

٢٣٨ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال: حدّثنا أبوالعبّاس الحمّادي قال : حدّثنا صالح بن محمّد البغدادي قال : حدّثنا محمّد بن بكّار قال : حدّثنا عبيدة ابن حميد قال : حدّثنا قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهدى الصالح ، والسمت الصالح [٢] ، و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءاً من النبوّة .

الايمان ثلاثة أشياء

٢٣٩ـ حدّثناأبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبوالعبّاس الحمّادي قال : حدّثنا محمّد بن عمر بن منصور البلخي بمكّة قال : حدّثنا أبويونس أحمد بن محمّد ابن يزيد بن عبدالله الجمحي قال : حدّثنا عبدالسلام بن صالح، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن الحسين ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان معرفة بالقلب و إقرار باللّسان و عمل بالأركان .

٢٤٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بكر بن صالح الرّازيّ ، عن أبي الصلت الهرويّ قال : سألت الرّضا عليه السلام عن الايمان فقال : الايمان عقد بالقلب

---

(١) النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها سين مهملة . و هو عباس بن الوليد بن نصرالنرسي ابوالفضل البصرى .

(٢) الهدى ـ بفتح الهاء وسكون الدال ـ :الطريقة والسيرة . والسمت هيئة أهل الخير.

[و] لفظ باللّسان [و] عمل بالجوارح ، لا يكون الايمان إلاّ هكذا .

٢٤١ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخميّ قال : حدّثني عليّ بن عبدالعزيز ؛ و معاذ بن المثنّى قالا : حدّثنا عبدالسلام بن صالح الهرويّ قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان معرفة بالقلب ، و إقرار باللّسان ، وعمل بالأركان .

٢٤٢ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبوالحسن عليّ بن محمّد البزّاز قال : حدّثنا أبوأحمد داود بن سليمان الغازيّ قال : حدّثني عليّ ابن موسى الرّضا عليهما السلام قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر ابن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال : حدّثني أبي أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان إقرار باللّسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان .

قال حمزة بن محمّد رضي الله عنه و سمعت عبدالرّحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت أبي يقول : وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهرويّ عبدالسلام بن صالح ، عن عليّ ابن موسى الرّضا عليهما السلام باسناد مثله . قال أبوحاتم : لوقرء هذا الاسناد على مجنون لبرأ .

ثلاثة لا يدخلون الجنة

٢٤٣ ـ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد بمدينة السلام قال : حدّثنا إبراهيم بن جميل قال : حدّثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت على فضيل بن ميسرة ، عن أبي جرير أنّ أبا بردة حدّثه ، عن أبي موسى الأشعريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يدخلون الجنّة مدمن خمر ، و مدمن سحر ، وقاطع رحم . ومن مات مدمن خمر سقاه الله عزّ و جلّ من نهر الغوطة ، قيل : ومانهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات [1] يؤذي

---

(١) المومسة : الفاجرة .

أهل النّار ريحهنّ .

٢٤٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعدبن عبد الله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لايدخلون الجنّة : السفّاك للدّم ، وشارب الخمر ، ومشّاء بنميمة .

فيمن مات له ثلاثة أولاد

٢٤٥ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا المخلديّ [١] قال : حدّثنا يونس ابن عبد الأعلى قال : حدّثنا عبد الله بن وهب قال : حدّثني عمرو بن الحارث أنّ أباعشانة المعافريّ [٢] حدّثه أنّه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من ثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عزّ و جلّ وجبت له الجنّة .

ثواب ثلاث خصال : اسباغ الوضوء و افشاء السلام وصدقة السر

٢٤٦ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمروبن عليّ البصريّ قال : حدّثنا أبوعبدالله عبدالسلام بن محمّد بن هارون بن الفضل بن العبّاس بن عليّ بن‌عبدالله بن العبّاس بن - عبدالله المأمون بن هارون الرّشيد بن‌موسى الهادي [٣] بن‌محمّد المهديّ بن عبدالله المنصور ابن محمّدبن عليّ بن‌عبدالله بن‌العبّاس قال : حدّثنا محمّد بن محمّد بن عقبة الشيبانيّ [٤] قال: حدّثنا أبوالقاسم الخضربن أبان ، عن أبي هديةإبراهيم بن هدية البصريّ [٥] عن‌أنس

---

(١) الظاهر هوبقى بن المخلد . وفى‌بعض النسخ « الخلدى » .

(٢) ابوعشانة المعافرى هو حى بن يؤمن بن حجيل بن‌جريج المصرى ثقة من‌أحبار اليمن توفى سنة ١١٨ .

(٣) كذا . واشتبه على‌الراوى فان‌موسى الهادى هواخوهارون وانما أبوه هوالمهدى.

(٤) كذا .

(٥) بالياء المثناة التحتانية على ما فى‌نسخ الخصال ، لكن فى نسخة الوسائل هدبة بضم الهاء وسكون الدال بعدها باء موحدة وهو والخضربن أبان عنونهما الخطيب فى التاريخ ولم‌أجدداويه محمد بن محمد بن عقبة . ولعله محمد بن عقبة الشيبانى ابو جعفر الطحان .

ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً : يا أنس أسبغ الوضوء تَمرُّ على الصراط مرَّ السحاب ، أفش السلام يكثر خير بيتك ، أكثر من صدقة السرِّ فانّها تطفي غضب الرَّبِّ عزَّ وجلَّ .

ثلاثة اخوة بين كل واحد منهم وبين الذى يليه عشرسنين

٢٤٧ ـ حدَّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويُّ رضي الله عنه قال : حدَّثني جدِّي قال : حدَّثنا الحسين بن محمّد قال : حدَّثنا ابن أبي السَّريِّ قال : حدَّثنا هشام ابن محمّد بن السائب[١] ، عن أبيه ، عن أبي صالح ،عن ابن عبّاس قال :كان بين طالب و عقيل عشرسنين ، و بين عقيل و جعفر عشرسنين ، و بين جعفر وعليٍّ عليه السلام عشرسنين ، و كان عليٌّ عليه السلام أصغرهم .

ذل الناس بعد ثلاثة أشياء

٢٤٨ ـ حدَّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويُّ رضي الله عنه قال : حدَّثني جدِّي قال : حدَّثنا داود قال : حدَّثنا عيسى بن عبد الرَّحمن بن صالح قال : حدَّثنا أبومالك الجنبيُّ[٢] عن عمر بن بشر الهمدانيِّ قال : قلت لأبي إسحاق:متى ذلَّ النّاس قال : حين قتل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام ، وادُّعي زياد[٣] ، و قتل حجر بن عديٍّ .

---

(١) هو أبو المنذر الناسب المشهور بالفضل والعلم ،العارف بالايام،المعاصر لجعفر بن محمد عليهما السلام .

(٢) هو عمرو بن هاشم أبومالك الجنبى ـ بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ الكوفى قال أحمد بن حنبل : صدوق ولم يكن صاحب حديث ، راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١١١ تحت رقم ١٨٤ . وعمر بن بشر الهمدانى لم أجده .

(٣) قوله « وادّعى زياد » على بناء المجهول اى ادّعا معاوية انه أخ له.واعلم أن زياداً حيث كان فى نسبه خمول يقال له زياد بن أمه تارة و تارة زياد بن أبيه و تارة زياد بن عبيد وتارة زياد بن سميّة وهى امّه وكانت تحت عبيد ، لكن لما استلحق قال له أكثر الناس زياد بن ←

في السؤال ثلاث خصال ، و شر الناس ثلاثة

٢٤٩ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ ، عن أبيه قال : حدَّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ رحمة الله عليه : يا أباذرّ إيّاك والسؤال فانّه ذلّ حاضر ، وفقر تتعجّله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة

←أبي سفيان ، والوجه في استلحاقه بعد اخبار أبي سفيان بانه أتى امه في الجاهلية سفاحاً و أنه منه ؛ أن معاوية لما عرف ولايته من قبل أمير المؤمنين عليه السلام و حمايته عنه عليه السلام وكفايته في أمره خاف جانبه وصعوبة ناحيته فكتب اليه مرة بعد مرة بالوعد و الوعيد و المواصلة و الملاطفة حتى خدعه بالاستلحاق وأماله الى نفسه ففعل مافعل ، نقل ابن أبي الحديد عن المداينى انه لما اراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام جمع الناس وصعد المنبر وأصعد زياداً معه فأجلسه بين يديه على المرقاة التى تحت مرقاته وحمدالله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس اني قد عرفت نسبنا أهل البيت في زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها ، فقام ناس فشهدوا أنه ابن أبي سفيان و أنهم سمعوا ما أقر به قبل موته ، فقام أبو مريم السلولى و كان خماراً في الجاهلية فقال : أشهد يا أمير المؤمنين أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأتاني فاشتريت له لحماً و خمراً وطعاماً فلما أكل قال: ياأبامريم أصب لي بغياً ، فخرجت فأتيت سُمَيَّةَ فقلت لها ان أباسفيان ممن قد عرفت شرفه وجوده وقد أمرني أن اصيب له بغياً فهل لك ؟ فقالت نعم يجيء الان عبيد بغنمه وكان راعياً فاذا تعشى ووضع رأسه أتيته فرجعت الى أبي سفيان فاعلمته فلم تلبث أن جاءت تجر ذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتى أصبحت فقلت له لما انصرفت : كيف رأيت صاحبتك ؟ قال : خير صاحبة لولا ذفر في ابطيها (يعني نتن) فقال زياد من فوق المنبر : يا أبا مريم لا تشتم امهات الرجال فتشتم أمك ، فلما انقضى كلام معاوية و مناشدته قام زياد و أنصت الناس فحمدالله وأثنى عليه ، ثم قال: أيها الناس ان معاوية و الشهود قد قالوا ماسمعتم ولست أدرى حق هذا من باطله وهو والشهود أعلم بما قالوا ، وانما عبيد أب مبرور ووالد مشكور ، ثم نزل .

ياأباذر تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنّة وحدك ، يسعدبك قوم من أهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك ودفنك ، ياأباذر لاتسأل بكفّك وإن أتاك شيء فاقبله، ثمّ قال عليه السلام لأصحابه : ألا اُخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشّاؤون بالنميمة ، المفرّقون بين الأحبّة ، الباغون للبرآء العيب .

لا هجرة فوق ثلاث

٢٥٠ - حدّثنا محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبوالعبّاس الحمّادي قال : حدّثنا محمّد بن علي الصايغ قال : حدّثنا القعنبي[(١)] قال : حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لايحلّ للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[(٢)] .

٢٥١ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال : مامن مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئتُ منهما في الثالثة ، فقيل له : يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فمابال المظلوم ؟ فقال عليه السلام : ما بال المظلوم لايصير إلى الظالم فيقول : أنا الظالم حتّى يصطلحا .

ثلاثة من سعادة المسلم

٢٥٢ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرني ابن خزيمة قال : حدّثنا أبوموسى قال : حدّثنا الضحّاك بن مخلّد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبدالحارث عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من سعادة المسلم سعة المسكن و

---

(١) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبوعبدالرحمن البصري ثقة، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقة أيضاً.

(٢) قوله « أخاه » مشعر بالعلية و المراد أخاه في الاسلام و يفهم منه انه ان خالف هذه الشريطة وقطع هذه الرابطة جاز هجرانه (قاله الطيبي).

الجار الصالح ، والمركب الهنيء .

ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل

٢٥٣ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن خزيمة قال : حدّثنا أبوموسى قال : حدّثنا عبدالرّحمن قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحرّ (١) ، عن أبي ذرٍّ ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : ثلاثة لا يكلّمهم الله : المنّان الّذي لا يعطي شيئاً إلّا بمنّة ، والمسبل إزاره (٢) والمنفق سلعته بالحلف الفاجر .

الصديقون ثلاثة

٢٥٤ - أخبرني محمّد بن عليّ بن إسماعيل قال : حدّثنا النعمان بن أبي الدّلهاث البلديّ قال : حدّثنا الحسين بن عبدالرّحمن قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى ، عن محمّد ابن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدّيقون ثلاثة : عليّ بن أبي طالب ، وحبيب النّجار ، و مؤمن آل فرعون .

اصحاب الرقيم ثلاثة

٢٥٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق السرّاج قال: حدّثنا أبوهمّام - الوليد بن شجاع السكونيّ - قال : حدّثنا عليّ بن مسهر قال : حدّثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض : يا هؤلاء والله ما ينجيكم إلّا الصدق فليدع كلّ رجل منكم بما يعلم الله عزّوجلّ أنّه قد صدق فيه ، فقال أحدهم : اللّهمّ إن كنت تعلم أنّه كان لي أجير عمل لي عملاً على فرق (٣)

---

(١) خرشة - بفتحات والسين المعجمة - ابن الحر - بضم المهملة - الفزارى ثقة كان يتيماً فى حجر عمر (التقريب) .

(٢) أسبل ازاره : أرسله .

(٣) الفرق : - بفتح الفاء وسكون الراء - مكيال معروف بالمدينة .

من أرزٍّ فذهب و تركه فزرعته ، فصارمن أمره أنّي اشتريت من ذلك الفرق بقراً ، ثمّ أتاني فطلب أجره فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال : إنّما لي عندك فرق منأرزٍّ فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فانّها من ذلك ، فساقها . فان كنت تعلم أنّي فعلت ذلك منخشيتك ففرِّج عنّا ، فانساحت الصخرة عنهم(١). وقال الآخر: اللّهمّ إنكنت تعلم أنّه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كلّ ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما وقد رقدا ، و أهلي وعيالي يَتَضاغوْن من الجوع (٢) ، فكنتلا أسقيهم حتّى يشرب أبواي فكرهت أن اوقظهما منرقدتهما وكرهت أن أرجعفيستيقظا لشربهما ، فلم أزل أنتظرهما حتّى طلع الفجر ، فان كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك ففرِّج عنّا ، فانساحتعنهمالصخرة حتّىنظروا إلىالسماء . وقالالآخر:اللّهمّ إن كنت تعلم أنّه كانت لي ابنة عمٍّ أحبُّ النّاس إليَّ ، و أنّي راودتها عن نفسها ، فأبت عليَّ إلّا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتّى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها ، فلمّا قعدت بين رجليها قالت : اتّق الله ولاتفضالخاتم إلّا بحقّه فقمت عنها وتركت لها المائة ، فان كنت تعلم أنّي فعلت ذلك من خشيتك ففرِّج عنّا ففرّج الله عزّو جلّ عنهم فخرجوا .

أحبّ الاعمال الى الله عزوجل ثلاثة

٢٥٦ _ أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبوالقاسم البغويُّ قال : حدّثنا عليٌّ_ يعنيابنالجعد _ قال:حدّثنا شعبة قال : أخبرنا الوليدبنالعيزاربنحريث قال : سمعت أبا عمرو الشيبانيُّ قال : حدّثنيعبدالله بن مسعود ،عنالنبيِّ صلى الله عليه وآله: إنّ أحبّ الأعمال إلى الله الصلاة والبرُّ والجهاد (٣) .

(١) انساحت الصخرة : اندفعت و انشقت .

(٢) تَضاغىٰ : تضوَّر من الجوع أوالضرب و صاح .

(٣) تقدم العنوان و الحديث مع زيادة بهذا الاسناد تحت رقم ٢١٣ من هذا الباب .

الناس ثلاثة

٢٥٧ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو إسحاق الخوّاص قال : حدَّثنا محمّد بن يونس الكُديميّ ، عن سفيان بن وكيع [1] عن أبيه ، عن سفيان الثوريّ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن كميل بن زياد قال : خرج إليَّ عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبّان [2] وجلس وجلست ، ثمَّ رفع رأسه إليَّ فقال : ياكميل احفظ عنّي ماأقول لك : النّاس ثلاثة : عالم ربّانيٌّ ، و متعلّم على سبيل نجاة ، وهمج رعاع ، أتباع كلِّ ناعق ، يميلون مع كلِّ ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق ؛ ياكميل العلم خيرٌ من المال ، العلم يحرسك و أنت تحرس المال ، و المال تنقصه النفقة ، و العلم يزكو على الانفاق ، ياكميل محبّة العالم دين يُدان به تكسبه الطاعة في حياته و جميل الأحدوثة بعد وفاته [3] فمنفعة المال تزول بزواله . ياكميل مات خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقي الدَّهر، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة [4] هاه [و] إنَّ ههنا ـ و أشار بيده إلى صدره ـ لعلماً جمّاً ، لو أصبت له حملة ، [5] بلى أصبت لقناً غير مأمون ، يستعمل آلة

---

(١) هو سفيان بن وكيع بن الجراح أبومحمد الرواسي .

(٢) و في عدة من النسخ الجبانة بدل الجبان، وجبان وجبانة : بفتح الجيم و تشديد الباء الموحدة : الصحراء .

(٣) قوله « دين يدان به » : على بناء المجهول اى محبة العالم طاعة يطاع الله بها، قوله «تكسبه الطاعة فى حياته » الظاهر رجوع الضمير المنصوب الى الدين اى وذلك الدين انما تكسبه طاعة العالم فى حياته و جميل الاحدوثة بعد و فاته ، و قوله «جميل الاحدوثة » بالضم اى الثناء الحسن .

(٤) قوله « و امثالهم ـ اه » أى أشباحهم و صورهم متمثلة فى قلوب المحبين لهم أو حكمهم و مواعظهم محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٥) قوله « أصبت » أى وجدت . « لقناً » أى سريع الفهم فتناً .

الدِّين في الدُّنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتّخذه الضعفاء وليجةً من دون وليّ الحقّ ، أومنقاداً لحملة العلم لابصيرة له في أحنائه[1] يقدح الشكّ في قلبه بأوّل عارض من شبهة ، ألا لاذا ولاذاك ،[2] فمنهوم باللّذّات ، سلس القياد أو مغري[3] بالجمع و الادّخار ، ليسامن رعاة الدِّين ، أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة ،كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللّهمّ بلى لاتخلو الأرض من قائم بحجّة ظاهر[4] أوخاف مغمور لئلاّتبطل حجج الله وبيّناته ، وكم وأين ؟! أولئك الأقلّون عدداً[5] الأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه حتّى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، واستلانوا مااستوعره المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدُّنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الأعلى ، ياكميل أُولئك خلفاء الله و الدُّعاة إلى دينه ، هاي هاي شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة ،قد أخرجتها في كتاب كمال الدِّين و تمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة .

ذكر النور الذى جعل ثلاثة أثلاث

٢٥٨ ـ حدّثنا أبوعليّ الحسن بن عليّ بن محمّد العطّار قال : حدّثنا محمّد بن ـ

---

(١) الضمير يرجع الى العلم والاحناء الاطراف وذلك لعدم علمه بالبرهان و الحجة. « يقدح الشك » على بناء المجهول أى يشتعل نارالشك فى قلبه بسبب اول شبهة تعرض له .

(٢) « لاذا » اشارة الى المنقاد . و « لا ذاك » اشارة الى اللقن . و يجوز أن يكون المعنى لاهذا المنقاد محمودعندالله ناج . ولاذاك اللقن .

(٣) من الاغراء وفى النهج « مغرماً » أى مولعاً .

(٤) فى بعض النسخ « من قائم بحجة ظاهر مشهور » وفى بعضها « من قائم بحجةظاهر مقهور » .

(٥) فى بعض النسخ « اولئك و الله الاقلون عدداً » .

عليّ بن إسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد [بن الحسن] بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن عامر النهاوندي ، عن عمر [و] ابن عبدوس المهندس قال : حدّثنا هانيء بن المتوكّل ، عن محمّد بن عليّ بن عياض بن عبدالله ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه[1]، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لمّا خلق الله عزّ و جلّ الجنّة خلقها من نور العرش ، ثمّ أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، و أصاب عليّاً و أهل بيته ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمّد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولاية آل محمّد .

الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه

٢٥٩ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد السناني المكتّب رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى الحبّال الطبري قال : حدّثنا محمّد بن الحسين الخشّاب قال : حدّثنا محمّد بن محصن ، عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : إنّ الناس يعبدون الله عزّوجلّ على ثلاثة أوجه ، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحُرصاء وهو الطمع ، و آخرون يعبدونه فرَقاً من النّار فتلك عبادة العبيد وهي الرّهبة ، ولكنّي أعبده حبّاً له عزّوجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمن لقوله عزّوجلّ « وهم من فزع يومئذ آمنون »[2] ولقوله عزّوجلّ « قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم[3] » فمن أحبّ الله أحبّه الله عزّوجلّ ، ومن أحبّه الله عزّوجلّ كان من الآمنين .

ضمن أمير المؤمنين (ع) من أضافه ثلاث خصال

٢٦٠ ـ حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الجوزي[4] قال: حدّثنا زيد بن محمّد

---

(١) رجال السند أكثرهم مجاهيل غير مذكورين أولم أجدهم .

(٢) النمل : ٨٩ . (٣) آل عمران : ٣١ .

(٤) لعل الصواب الجورى .

البغدادي، قال : حدَّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد الطائي[١] بالبصرة قال : حدَّثنا علي ابن موسى الرِّضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام : على أن تضمّن لي ثلاث خصال ، قال : و ماهي يا أميرالمؤمنين ؟ قال : لاتدخل علينا شيئاً من خارج ، ولاتدَّخر عنّي شيئاً في البيت ، و لاتجحف بالعيال قال : ذلك لك ، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام .

ثلاث كن في أميرالمؤمنين (ع)

٢٦١ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسن بن علي العدوي ، عن عبّاد بن صهيب [بن عبّاد صهيب] عن أبيه ، عن جدّه عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أسألك عن ثلاث هنَّ فيك : أسألك عن قِصَر خلقك ، وعن كبر بطنك ، وعن صلع رأسك فقال أميرالمؤمنين عليه السّلام : إنَّ الله تبارك و تعالى لم يخلقني طويلاً ، و لم يخلقني قصيراً ، و لكن خلقني معتدلاً ، أضرب القصير فأقدّه ، وأضرب الطويل فأقطّه[٢] وأمّا كبر بطني فانَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله علّمني باباً من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب فازدحم العلم في بطني فنفجت عنه عضوي[٣] وأما صلع رأسي فمن إدمان لبس البيض[٤] ومجالدة الأقران.

---

(١) يأتي الكلام فيه ذيل حديث ٣٠ من باب الاربعة ص ٢٠٨ .

(٢) القد : الشق طولا . والقط : القطع عرضاً .

(٣) في القاموس « انتفج جنبا البعير » اذا ارتفعا وعظما . و في خبر آخر « فنفجت عن ضلوعي » .

(٤) أي الخود . وقال العلامة المجلسي: أما كون كثرة العلم سبباً لذلك فيحتمل أن يكون لكثرة السرور والفرح بذلك فانه عليه السلام لما كان مع كثرة رياضاته في الدين ومقاساته للشدائد وقلة أكله و نومه و ما يلقاه من أعدائه من الالام الجسمانية و الروحانية بطيناً لم يكن سببه الاما يلحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية والمعارف الربانية . ويمكن أن يكون ←

جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن

٢٦٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد و عبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان النّاب ، عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر أنّ بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله : إن شاءت أن تقرّ عند زوجها و إن شاءت فارقته ، وكان مواليها الّذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أنّ لهم ولاءها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الولاء لمن أعتق». و صدّق[1] على بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعلّقته عائشة ، وقالت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لا يأكل الصدقة ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله و اللّحم معلّق فقال : ماشأن هذا اللّحم لم يطبخ ؟ قالت : يارسول الله صدّق[1] به على بريرة فأهدته لنا ، وأنت لا تأكل الصدقة . فقال : «هو لها صدقة ولنا هديّة» ، ثمّ أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن[2] .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص)

٢٦٣ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدّثني محمّد بن زكريّا قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وامرأة .

ــــ توفّر العلوم والاسرار التى لايمكن اظهارها سبباً لذلك ولعل التجربة شاهدة به و الله يعلم انتهى ، أقول : أكثر رجال السند مجاهيل وعلى فرض صحّته لابدّ أن يوجّه على ماجاء فى الاخبار فى معنى « الانزع البطين » انه عليه السلام منزوع من الشرك بطينٌ من العلم كما فى معانى الاخبار و العيون . فالبطين كناية عن كثرة العلم لا ضخامة البطن ، ومقتضى ماقاله العلامة المجلسى (ره) كثرة اللحم وشدة العظم فى جميع الاعضاء و تناسب البطن مع سائر الجسد .

(١) كذا ، والقياس تصدق كما فى غيره من الكتب .

(٢) الاولى تخيير الامة بعد ما اعتقت بين القرار و الفراق . والثانية كون الولاء لمن أعتق ، والثالثه ان ما تصدق به اذا اهديت الى الغير يصير هدية .

ثلاثة ملعونون : قائد وسائق وراكب

٢٦٤ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصايغ قال : حدَّثني أبوحصين محمّد بن ـ جعفر بن محمّدبن زياد الزّعفرانيّ، عن أبيالأحوص قال:حدَّثناأبو بكر بن أبيشيبة قال: حدَّثنا أبوغسّان قال : حدَّثنا حميدبن عبدالرَّحمن قال : حدَّثنا الأعمش ، عن عمروبن مرَّة ، عن عبدالله بن الحارث ، عن عبدالله بن مالك الزّبيديّ ، عن عبدالله بن عمر[و] أنَّ أباسفيان ركب بعيراً له و معاوية يقوده ويزيد يسوق به (١) فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله الرّاكب و القائد والسائق .

ثلاثة لاأدرى أيهم أعظم جرما

٢٦٥ ـ حدَّثنا محمّد بنأحمدالسنانيّ المكتّب رضيالله عنه قال : حدَّثنا أحمدبن- يحيي بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة لاأدري أيّهم أعظم جرماً : الّذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغيررداء ، أو الّذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة ، أو الّذي يقول : ارفقوا به وترحّموا عليه يرحمكم الله (٢) .

---

(١) كذا . وهو يزيد بن أبيسفيان بن حرب أخو معاوية .

(٢) قوله « الذىيمشىخلف جنازة ـالخ»كانوا يضعون الرداء فى مصيبة الغيرليراؤون الحزن كذباً ويتقربون بذلك الى صاحب المصيبة فنهى الشارععن ذلك وقال « ملعونملعون من وضع رداءه فىمصيبة غيره » وخص وضعالرداء بالمصاب فقطوقال «ينبغىلصاحب الجنازة أن لايلبس رداء و أن يكون فى قميص حتى يعرف » .

واما قوله « ارفقوا به واستغفرواله» هذا أيضاً نهىعما فعلوا بالجنائز حيثيضعونهعلى شفير القبر وأخروا الدفن و ينادى عليه رجل « ارفقوا به أو ترحموا عليه أو استغفرواله » والسنة فىذلك تعجيل الدفن و الدعاء للميت باللهماغفرله ، و اللهم ارحمه وأمثال ذلك مما ورد فى الشرع .

وأما ضرب اليد على الفخذ عند المصيبة فهوموجب لاحباط الاجركما جاء فىالاخبار.

۲۶۶ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفليِّ، عن السكونيِّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا أدري أيّهم أعظم جرماً الّذي يمشي مع الجنازة بغير رداء، و الّذي يقول: ارفقوا به، و الّذي يقول: استغفروا له غفر الله لكم.

جرت في البراء بن معرور الانصارى ثلاث من السنن

۲۶۷ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي‌الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جرت في البراء بن معرور الأنصاريِّ ثلاث من السنن أمّا اُوليهنّ فانّ النّاس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدّبّاء فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عزّوجلّ فيه «إنّ الله يحبُّ التوّابين ويحبُّ المتطهّرين» فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء. فلمّا حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة [1] فأمر أن يحوّل

(۱) قوله«كان غائباً عن المدينة» وَهْم من الراوى بل كان فيها و البراء بن معرور من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى‌الله عليه وآله ليلة العقبة وكان اول من تكلم مع رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله و هو اول من ضرب على يد رسول الله فى البيعة فى ليلة العقبة فى السبعين من الانصار وقام فحمدالله واثنى عليه ثم قال: «الحمدلله الذى اكرمنا بمحمد (ص) وجاءنا به وكان اول من أجاب و آخر من دعا فأجبنا الله عز وجل وسمعنا و أطعنا، يامعشر الاوس و الخزرج قد أكرمكم الله بدينه فان أخذتم السمع و الطاعة و الموازرة بالشكر فاطيعواالله و رسوله» ثم جلس. رواه الحاكم فى المستدرك ج ۳ ص ۱۸۱، وتوفى فى صفر قبل قدومه صلى‌الله‌عليه وآله المدينة بشهر فلما قدم(ص) انطلق باصحابه فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت. وهواول من مات من النقباء، ويظهر من بعض الروايات العامية انه اول من توجّه الى الكعبة فى الصلاة وكان ذلك فى سفر حجه، ثم أوصى بتوجّهه عندالدفن كما عن اسد الغابة و غيره. و فى الكافى عن ابى عبدالله عليه السلام قال «كان البراء بن معرور التميمى الانصارى بالمدينة وكان رسول الله صلى‌الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت و كان رسول الله (ص) و المسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى البراء اذا دفن أن يجعل وجهه الى رسول الله (ص) الى القبلة فجرت به السنة ـ الحديث».

وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله . وأوصى بالثلث من ماله . فنزل الكتاب بالقبلة ، و جرت السنّة بالثلث .

جرت في صفوان بن امية الجُمحي ثلاث من السنن

٢٦٨ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام جرت في صفوان بن اُميّة الجُمحي ثلاث من السنن: استعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين درعاً حُطميّة فقال : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية مؤدّاة ،فقال : يا رسول الله أقبل هجرتي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «لاهجرة بعد الفتح » . وكان راقداً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحت رأسه رداءه فخرج يبول فجاء و قد سُرق رداؤه ، فقال : من ذهب بردائي ، وخرج في طلبه فوجده في يدرجل فرفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله ، فقال : اقطعوا يده ، فقال : أتقطع يده من أجل ردائي يارسول الله؟ فأنا أهبه له ، فقال : ألاكان هذا قبل أن تأتيني به ، فقُطعت يده .

لسعدبن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام لوكانت واحدة منهن لجميع الناس لاكتفوا بها فضلا

. (١) . . . .

. . . .

. . . .

(١) كذا بياض في جميع النسخ . و اما سعدبن معاذ الانصارى الاشهلى الاوسى أسلم بالمدينة بين العقبة الاولى و الثانية فاسلم باسلامه بنو عبدالاشهل ودارهم أول دار أسلمت من الانصار وسماه رسول الله (ص) سيد الانصار، كان مقداماً مطاعاً شريفاً فى قومه من أجلة الصحابة وأكابرهم وخيرهم ، شهد بدراً واحداً وثبت مع النبى(ص) ، ورمى يوم الخندق فى أكحله ولم يرقأ الدم حتى مات بعد حكمه على بنى قريظة وذلك فى ذى القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع . وعن جابر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ـ وجنازة سعد بين أيديهم ـ : «اهتزله عرش الرحمن» . وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب ينسب الشيء ←

حملة العلم على ثلاثة أصناف

٢٦٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن سعيد بن علاقة قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم و أعيانهم : صنف منهم يتعلّمون العلم للمراء و الجهل ، وصنف منهم يتعلّمون للاستطالة و الختل ، و صنف منهم يتعلّمون للفقه و العقل ، فأمّا صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً مماريًا للرّجال في أندية المقال ، وقد تسربل بالتخشّع (١) و تخلّى من الورع ، فدقّ الله من هذا حيزومه و قطع منه خيشومه (٢) ، أمّا صاحب الاستطالة والختل فانّه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للأغنياء من دونهم ، فهو لحلوانهم هاضم ، ولدينه حاطم (٣) ، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره . وأمّا صاحب الفقه والعقل تراه ذاكآبة (٤) وحزن ، قدقام

ـ العظيم الى أعظم الاشياء فيقول : أظلمت الارض أوقامت القيامة لموت فلان وأمثال ذلك وقد حضر رسول الله تجهيزه وتشييعه ودخل قبره وأحكم لحده وترحّم عليه واستغفر له الى غير ذلك من فضائله ، كما قال المصنف في العنوان .

(١) السربال ـ بالكسر ـ القميص . و الخشوع : التذلل و الخضوع و المقصود ان صاحب الجهل يظهر أنه كان في سلك الخاشعين ومتّصف بزيهم .

(٢) الحيزوم ـ بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت والزاي ـ : وسط الصدر . و الخيشوم : الانف .

(٣) الحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام ـ : ما يأخذه الحكام والقضاة والكاهن من الاجر والرشوة على أعمالهم ، وفي أكثر النسخ « لحلوائهم » فالمراد ما يعطونه الاغنياء من أموالهم ولذيذ أطعمتهم و أشربتهم لاجل تملقه و تواضعه اياهم . و الحاطم : الكاسر . و ذلك لانه باع دينه بلقمة يأكلها من مائدتهم .

(٤) الكآبة ـ بالتحريك ـ و الكابة ـ بالمد ـ : سوء الحال

اللّيل في حندسه ، وقد انحنى في برنسه [1] ، يعمل ويخشى خائفاً وجلاً من كلّ أحد إلاّ من كلّ فقيه من إخوانه ، فشدّ الله من هذا أركانه ، و أعطاه يوم القيامة أمانه .

ثلاثة من عازّهم ذلّ

٢٧٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن الفضل الهاشميّ [2] قال : قال أبو عبد الله عليه السّلام : ثلاثة من عازّهم ذلّ [3] : الوالد والسلطان والغريم .

النّاس في القدر على ثلاثة أوجه

٢٧١ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ ، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ؛ و محمّد بن علي ابن محبوب ؛ و محمّد بن الحسن بن عبد العزيز ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى الجهنيّ ، عن حريز بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النّاس في القدر على ثلاثة أوجه رجل يزعم أنّ الله عزّ وجلّ أجبر النّاس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عزّ وجلّ في حكمه فهو كافر ، ورجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليهم فهذا [قد] وهن الله في سلطانه فهو كافر ، و رجل يقول : إنّ الله عزّ وجلّ كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلّفهم مالا يطيقون ، فإذا أحسن حمد الله ، وإذا أساء استغفر الله ، فهذا مسلم بالغ ، و الله الموفّق .

---

(١) الحندس : الليل المظلم و الظلمة ، والاضافة الى ضمير الليل بتقدير اللام . وتقدم معنى البرنس ص ١٤٣ .

(٢) كذا في جميع النسخ والمعنون في الرجال عبد الله بن الفضل الهاشمي .

(٣) المعازة : المغالبة و المعارضة . عازه معازة : عارضه في العزة ، وفلاناً : غلبه في الخطاب ، ولا تكون المعازة الا في المال .

باب الأربعة

قول النبي (ص) أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة

١ ـ حدَّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب قال : حدَّثنا أبو نصر منصور بن عبدالله ابن إبراهيم الإصبهانيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن عبد الله قال : حدَّثنا داود بن سليمان ، عن عليِّ بن موسى الرِّضا قال : حدَّثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطرُّوا إليه ، والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه ، والدَّافع عنهم بيده .

عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء

٢ ـ حدَّثنا أبو الحسين محمّد بن عليِّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال في وصيته له : يا عليُّ من أطاع امرأته أكبّه الله على وجهه في النّار ، فقال عليٌّ عليه السلام : وما تلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذّهاب إلى الحمّامات والعرسات والنياحات ، ولبس الثياب الرِّقاق .

٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي همّام ـ إسماعيل بن همّام ـ عن محمّد بن سعيد ابن غزوان ، عن السكونيِّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السلام قال : من أطاع امرأته في أربعة أشياء أكبّه الله على مَنخَرَيه في النّار[1] قيل : وما هي؟

(١) المنخر : الانف .

قال : في الثياب الرّقاق والحمّامات والعرسات و النياحات .

أربعة لاترد لهم دعوة

٤ - حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن الحسين قال : حدّثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالديّ ، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثني أنس بن محمّد أبومالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ أربعة لاتردّ لهم دعوة : إمامٌ عادلٌ ، ووالد لولده ، والرّجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جلّ جلاله : وعزّتي و جلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين .

قوام الدين بأربعة

٥ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدّين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له ، وبغنيّ لايبخل بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لايبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لايتكبّر عن طلب العلم . فإذا كتم العالم علمه ، و بخل الغنيّ بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه ، واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدّنيا إلى ورائها القهقرى . فلا تغرّنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة ، قيل : يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزّمان ، فقال : خالطوهم بالبرّانيّة - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحبّ ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزّوجلّ .

غفر الله عزوجل لرجل كان سهلا في أربعة أحوال

٦ - حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسيّ الفقيه بسرخس قال : حدّثنا

أبو الوليد محمّد بن إدريس الشاميّ قال: حدّثنا الحسن بن محمّد الزّعفرانيّ قال: حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن زيد بن عطاء بن سائب، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: غفر الله عزّ وجلّ لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا قضى، سهلاً إذا اقتضى.

مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة

٧ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكّريّ قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: مطلوبات الناس في الدّنيا الفانية أربعة: الغنى و الدّعة وقلّة الاهتمام والعزّ. فأمّا الغنى فموجود في القناعة، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأمّا الدّعة فموجودة في خفّة المحمل، فمن طلبها في ثقله لم يجدها. وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشّغل، فمن طلبها مع كثرته لم يجدها. وأمّا العزّ فموجود في خدمة الخالق، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده.

لا يؤمن عبد حتّى يؤمن بأربعة

٨ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدّثنا عليّ بن حجر قال: حدّثنا شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربعيّ بن حراش (١)، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتّى يؤمن بأربعة: حتّى يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أنّي رسول الله، بعثني

(١) ربعى بكسر اوله وسكون الموحدة ابن خراش قيل بالحاء المهملة والراء وآخره معجمة ـ : أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم . وضبطه الميرزا في هامش الوسيط على ما في هامش البحار بالخاء المعجمة المكسورة و الراء و الشين . وقال البرقي في رجاله « ربعي ومسعود ابنا خراش العبسيان ، كانا من خواص أمير المؤمنين عليه السلام » ـ م ـ

بالحقّ ، و حتّى يؤمن بالبعث بعد الموت ، و حتّى يؤمن بالقدر .

كان لامير المؤمنين (ع) أربعة خواتيم

٩ - حدّثنا أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر قال : أخبرنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّدبن مسلم ابن وارة الرّازي[(١)] قال : حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي قال : حدّثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل السدّي[(٢)] عن عبد خير قال : كان لعلي عليه السلام أربعة خواتيم يتختّم بها : ياقوت لنبله ، و فيروزج لنصرته ، و الحديد الصيني لقوته ، وعقيق لحرزه . وكان نقش الياقوت « لا إله إلّا الله الملك الحقّ المبين »ونقش الفيروزج «الله الملك الحقّ » ونقش الحديد الصيني « العزّة لله جميعاً » ونقش العقيق ثلاثة أسطر « ماشاء الله ، لاقوة إلّا بالله ، أستغفر الله » .

أربع سور شيّبت النبي (ص)

١٠ - حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسدي قال : حدّثنا عبد الله بن زيدان و عليّ بن العبّاس البجليّان قالا : حدّثنا أبو كريب قال : حدّثنا معاوية بن هشام قال : حدّثنا شيبان[(٣)] ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال أبوبكر : يا رسول الله أسرع إليك الشيب ؟ قال : شيّبتني هود ، و الواقعة ، و المرسلات ، و عمّ يتساءلون .

---

(١) محمد بن مسلم بن عثمان الرازى أبوعبدالله ابن وارة قال النسائى ثقة . وهو ممن يروى عن محمد بن يوسف بن واقد أبو عبدالله الفريابي .

(٢) اسماعيل بن عبدالرحمن بن أبى كريمة السدى أبومحمد القرشى المفسر قيل كان يقعد فى سدة باب الجامع فسمى السدى ، وهو يروى عن عبدخير بن يزيد أبى عمارة الكوفى الذى ادرك الجاهلية ، ويروى عن ابن مسعود و زيد بن ارقم و على عليه السلام و عائشة .

(٣) هو شيبان بن عبدالرحمن التميمى مولاهم النحوى ثقة . و أبواسحاق هو السبيعى كما فى التهذيب .

اعتمر النبي (ص) أربع عُمَر

١١ ـ حدَّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال: حدَّثنا أبو العبّاس الحمّادي قال: حدَّثنا أحمدبن محمّدالشافعي قال: حدَّثنا عمّي قال: حدَّثنا داود بن عبدالرَّحمن [١]، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عبّاس أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وآله: اعتمر أربع عُمَر: عمرة الحديبية، و عمرة القضاء من قابل، و الثالثة من جعرّانة [٢] و الرّابعة الّتي مع حجّته.

يعرف الامام باربع خصال

١٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن أحمد، عن محمّد بن الوليد، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصريّ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بم يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: بالسكينة و الوقار والعلم والوصيّة.

١٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس قال: حدَّثنا محمّد ابن أحمد بن عيسى [٣] عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأيِّ شيء يعرفون من يجيء بعده؟ قال: بالهدى و الإطراق و إقرار آل محمّد له بالفضل، ولا يُسأل عن شيء ممّا بين صدفيها إلّا أجاب فيه [٤].

---

(١) هو داودبن عبدالرحمن بن شابور أبو سليمان المكي ثقة يروى عن عمرو بن شعيب عن عكرمة البربرى مولى ابن عباس.

(٢) يعنى حين منصرفه من غزوة الطائف أتى (ص) مع المسلمين الجعرّانة ـ وهو منزل بين الطائف ومكة ـ وقسم غنائم حنين وأحرم منها ودخل مكة ليلا معتمراً.

(٣) كذا فى جميع النسخ و لعله كان «محمد بن أحمد بن يحيى» فصحّف.

(٤) الصدف ـ بالتحريك ـ: الجانب والناحية، والضمير راجع الى الدنيا.

قول النبي (ص) فضلت بأربع

١٤ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا مجاهد بن أعين أبوالحجّاج قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي العوّام قال : حدّثنا يزيد قال : أخبرنا سليمان التيميّ ، عن سيّار[١] ، عن أبي اُمامة قال :قال رسول الله ﷺ :فضّلت بأربع جعلت لاُمّتي الأرض مسجداً و طهوراً و أيّما رجل من اُمّتي أراد الصلاة فلم يجدماء و وجد الأرض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً ، و نصرت بالرّعب مسيرة شهر ، يسير بين يديّ ، واُحلّت لاُمّتي الغنائم[٢] ، و اُرسلت إلى النّاس كافّة .

خير الصحابة أربعة ، و خير السرايا أربعمائة ، و خير الجيوش أربعة آلاف

١٥ـ حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكريّ [٣] قال : حدّثنا أبو مسعود عبدالله بن محمّد ، عن عبدان العسكريّ قال : حدّثنا محمّد بن سليمان لُوين [٤] قال : حدّثنا حبّان بن عليّ ، عن

---

(١) الظاهر المراد بيزيد يزيد بن محمد بن عبدالصمد وهو ثقة صدوق . و بسليمان التيمي سليمان عبدالرحمن وهو أيضاً صدوق مستقيم الحديث . وبسيار سيارالاموى الدمشقى الذى ذكره ابن‌حبان فى الثقات . وأبواُمامة هو صُدَى ـ بالتصغير ـ ابن عجلان بن وهب وهو آخر من مات من الصحابة بالشام .

(٢) المشهور أن حل الغنيمة من خصائص هذه الامة و أن الامم المتقدمة لم يبح لهم الغنائم و قال فى السراج‌المنير : لا يحل لهم منها شيء بل‌كانت تجمع فتأتى نار من السماء فتحرقها .

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيدبن حكيم اللغوى العلامةوالظاهرزيادة «بن‌الحسن» من‌النساخ. راجع‌معجم‌الادباءج ۴ ص١٢۴ و اللباب ج ٢ ص ١٣۶ .

(۴) محمد بن سليمان بن حبيب الاسدى أبو جعفر العلاّف الكوفى ثم المصيصى لقبه لوين ـ بالتصغير ـ ثقة . يروى عن حبان بن على العَنَزى وهو يروى عن عقيل بن خالد .

عُقيل ، عن الزُّهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الصحّابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، و خير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يهزم اثنى عشر ألف من قلّة إذا صبروا و صدقوا .

من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً

١٦ ـ حدَّثنا أبوأحمد الحسن بن عبدالله العسكري قال : حدَّثنا أبوالقاسم بدر بن الهيثم القاضي قال: حدَّثنا عليُّ بن منذر الكوفي قال: حدَّثنا محمّد بن الفضيل عن أبي الصباح قال : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : من اُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً من اُعطي الدُّعاء لم يحرم الاجابة ، و من اُعطي الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن اُعطي الشكر لم يحرم الزِّيادة ، ومن اُعطي الصبر لم يحرم الأجر .

أربعة أشياء اعطيت سمع الخلائق

١٧ ـ حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن علائد الأحمسيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة اُوتوا[1] سمع الخلائق : النبيُّ صلى الله عليه وآله[2] والحور العين والجنّة و النّار ، فما من عبد يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله و يسلّم عليه[3] إلّا بلغه ذلك وسمعه ومامن أحد قال : اللّهمَّ زوِّجني من الحور العين [4] إلّا سمعنه وقلن يا ربّنا إنَّ فلاناً قد خطبنا إليك فزوِّجنا منه ، ومامن أحد يقول : اللّهمَّ أدخلني الجنّة إلّا قالت الجنّة: اللّهمَّ أسكنه فيَّ ، ومامن أحد يستجير بالله من النّار إلّا قالت النّار : يارب أجره منّي .

---

(١) في بعض النسخ « اعطيت » .

(٢) قوله «سمع الخلايق» أى سمع كلام الخلايق .

(٣) وفي أكثر النسخ المخطوطة « أويسلم » .

(٤) في بعض النسخ « زوجني »

أربعة لاينظر الله اليهم يوم القيامة

١٨ - حدَّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن نوح قال : حدَّثنا محمّد بن عمرو ، قال : حدَّثنا يزيد بن زريع قال : حدَّثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبدالرَّحمن ، عن أبي اُمامة[1] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لاينظر الله إليهم يوم القيامة : عاقٌّ و منّانٌ ، ومكذِّبٌ بالقدر ، و مدمن خمر .

الركبان يوم القيامة أربعة

١٩ - أخبرني أبوبكر محمّد بن عليِّ بن إسماعيل قال : حدَّثنا أبومحمّد عبدالله بن زيدان البلخيِّ فيماقرأه عليه أبو العبّاس بن عقدة قال : حدَّثني عليُّ بن المثنّى قال : حدَّثني زيد بن حُباب قال : حدَّثني عبدالله بن لهيعة قال : حدَّثني جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة ، فقام إليه العبّاس بن عبدالمطّلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أمّا أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان[2] وخدُّها كخدِّ الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط[3] و اُذناها زبرجدتان خضراوان و عيناها مثل كوكب الزُّهرة ، تتوقّدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، ينحدر من نحرها الجمان[4] مطويّة الحلق طويلة اليدين والرِّجلين ، لها نفس كنفس الآدميّين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل . قال العبّاس : ومن يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله : و أخي صالح على ناقة الله عزَّ وجلَّ الّتي عقرها قومه ، قال العبّاس : و من يا رسول الله ؟ قال : وعمّي حمزة

---

(١) هو صُدَي - بالتصغير - ابن عجلان أبو امامة الباهلي الصحابي المشهور سكن الشام . ومات بها سنة ٨٦ وقيل ٨١ .

(٢) في بعض النسخ « كوجه الادميين » .

(٣) السمط : الخيط ما دام الخرز أو اللؤلؤ منتظماً فيه والا فهو سلك .

(٤) الجمان : الدرة البيضاء .

ابن عبدالمطّلب أسد الله وأسد رسوله ، سيّد الشهداء على ناقتي العضباء ، قال العبّاس : ومن يا رسول الله ؟ قال : و أخي عليٌّ على ناقة من نوق الجنّة ، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محملٌ من ياقوت أحمر ، قضبانه من الدُّر الأبيض [١] على رأسه تاجٌ من نور عليه حلّتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له و أنّ محمّداً رسول الله . فيقول الخلائق ما هذا إلّا نبيٌّ مرسلٌ أو ملك مقرّب ، فينادي مناد من بُطنان العرش : ليس هذا ملكٌ مقرّبٌ ، ولا نبيٌّ مرسلٌ ، ولا حاملُ عرش ، هذا عليٌّ بن أبي طالب وصيٌّ رسول ربِّ العالمين ، و إمام المتّقين ، و قائد الغرّ ـ المحجّلين .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا حديثٌ غريبٌ لما فيه من ذكر البراق ووصفه ، وذكر حمزة بن عبد المطّلب .

٢٠ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عبدالله بن عبدالرّحمن الأصم ، عن عبدالله البطل [٢] عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله ذات يوم وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول : يا معشر الأنصار ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطّلب أنا محمّد ، أنا رسول الله إلّا أنّي خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعليٌّ و حمزة وجعفر ، فقال قائل : يارسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال : ثكلتك أمّك إنّه لن يركب يومئذ إلّا أربعة أنا و عليٌّ و فاطمة وصالح نبيُّ الله ، فأمّا أنا فعلى البراق وأمّا فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء و أمّا صالح فعلى ناقة الله الّتي عقرت ، وأمّا عليٌّ فعلى ناقة من نوق الجنّة ، زمامها من

---

(١) أى قضبان المحمل يعنى أعواده جمع قضيب و هو الغصن المقطوع .

(٢) عبدالله بن عبدالرّحمن الاصم بصرى ضعيف غال ليس بشيء وله كتاب فى الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة (صه) و أما عبد الله البطل فهو عبدالله بن قاسم الحضرمى واقفى كذاب غال يروى عن الغلاة ، لاخير فيه ولايعتمد بروايته كما قال النجاشي .

ياقوت ، عليه حلّتان خضراوان ، فيقف بين الجنّة والنّار وقد ألجم النّاس [من] العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة والأنبياء والصدّيقون ما هذا إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل فينادي مناد ما هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولكنّه عليّ بن أبي طالب أخو رسول الله صلى الله عليه وآله في الدّنيا والآخرة .

أربع خصال سألت عجوز بني اسرائيل موسى عليه السلام

٢١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال : احتبس القمر عن بني إسرائيل (١) فأوحى الله جلّ جلاله إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر ، و وعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه (٢) فسأل موسى عمّن يعلم موضعه ، فقيل له : ههنا عجوز تعلم علمه ، فبعث إليها فأُتي بعجوز مقعدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ، قالت : نعم ، قال : فأخبريني به ، قالت : لا حتّى تعطيني أربع خصال : تطلق لي رجلي ، وتعيد إليّ شبابي ، و تعيد إليّ بصري ، وتجعلني معك في الجنّة ، قال : فكبر ذلك على موسى فأوحى الله جلّ جلاله إليه : يا موسى أعطها ماسألت فإنّك إنّما تعطي عليّ ، ففعل فدلّته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلمّا أخرجه طلع القمر ، فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام .

أفضل نساء أهل الجنة أربع

٢٢ ـ أخبرني محمّد بن عليّ بن إسماعيل قال : أخبرنا أبوالعبّاس ابن منيع قال: حدّثنا شيبان بن فرّوخ قال : حدّثنا داود بن أبي الفرات قال : حدّثنا علباء بن أحمر قال : حدّثنا عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : خطّ رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الأرض

---

(١) يعني احتبسه السحاب عن الرؤية في اول الشهور أو ليالي متوالياً .

(٢) زادهنا في بعض النسخ « فلمّا أراد اخراج عظامه » .

وقال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل نساء [أهل] الجنّة أربع : خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

٢٣ ـ أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخمي قال : حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز قال : حدّثنا حجّاج بن المنهال قال : حدّثنا داود بن أبي الفرات الكندي عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : خطّ رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط ثمّ قال : خير نساء الجنّة مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمّد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

أربعة أشياء من قواصم الظهر

٢٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد (١) قال : حدّثنا أبو يزيد قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدّثني أنس ابن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في وصيّته لي : يا عليّ أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لا يجد صاحبه له مداوياً ، وجار سوء في دار مقام.

الاطلاعات الاربع من الله عزوجل الى الدنيا

٢٥ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ إنّ الله عزّوجلّ أشرف على الدّنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع

(١) في بعض النسخ « أبو خالد ».

الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمّة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثمّ اطّلع الرّابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

قول النبيّ (ص) لعليّ عليه السلام اني رأيت اسمك مقروناً الى اسمي في أربعة مواطن

٢٦ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشّاه قال : حدّثنا أبوحامد قال : حدّثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته لي : يا عليّ إنّي رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ، فآنست بالنظر إليه : إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها مكتوباً لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله ، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيري ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب ، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي ، محمّد صفوتي من خلقي ، أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره . فقلت لجبرئيل : من وزيري؟ فقال عليّ بن أبي طالب ، فلمّا جاوزت السدرة انتهيت إلى عرش ربّ العالمين جلّ جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي محمّد حبيبي أيّدته بوزيره ونصرته بوزيره ، فلمّا رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي ، محمّد عبدي ورسولي أيّدته بوزيره و نصرته بوزيره .

لايحتمل حديث اهل البيت (ع) الا أربعة

٢٧ ـ حدّثنا عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمدانيّ في منزله بالكوفة قال : حدّثنا أبوعبدالله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزديّ(١) قال : حدّثنا عليّ بن بزرج الحنّاط قال : حدّثنا عمرو بن اليسع ، عن شعيب الحدّاد

(١) لعله متحد مع جعفر الاودي ولعله مصحف عنه .

قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : إنّ حديثنا صعبٌ مستصعبٌ ، لا يحتمله إلّا ملكٌ مقرّبٌ أو نبيٌّ مرسل ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان أو مدينة حصينة . قال عمرو : فقلت لشعيب : يا أبا الحسن وأيّ شيء المدينة الحصينة ؟ قال : فقال : سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لي : القلب المجتمع (١) .

من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال

٢٨ ـ حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدّثنا أبو محمّد زيد بن محمّد البغداديُّ قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيُّ بالبصرة قال : حدّثنا أبي (٢) قال : حدّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من عامل النّاس فلم يظلمهم ، وحدّثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اُخوّته و حرمت غيبته .

٢٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على النّاس : من إذا حدّثهم لم يكذبهم و إذا خالطهم لم يظلمهم و إذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن تظهر في النّاس عدالته ، و تظهر فيهم مروءته ، و أن تحرم عليهم غيبته ، وأن تجب عليهم اُخوّته .

أربع أبيات شعر لابليس أجاب بها آدم (ع) عن بيتين

٣٠ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليٍّ بن عبدالله البصريُّ بايلاق قال : حدّثني أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثني أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائيُّ (٢) قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا

(١) أى القلب الذى لا يتفرق بمتابعة الشكوك والا هواء ولا يدخل فيه الاوهام .

(٢) عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح أبوالقاسم الطائى روى عن أبيه وكلاهما من أصحاب الرضا عليه السلام عنونهما الخطيب فى التاريخ ج ٩ ص ٣٨٥ و ج ٤ ص ٣٣٦ .

قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين قال :حدّثنا الحسين بن عليّ [1] بن أبي طالب عليه السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذقام إليه رجل من أهل الشام فقال : ياأمير المؤمنين إنّي أسألك عن أشياء فقال : سل تفقّهاً ولاتسأل تعنّتاً فسأله عن أشياء ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن أوّل من قال الشعر ؟ فقال : آدم ، فقال : و ما كان [من] شعره قال: لمّا انزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ البِلادُ وَ مَنْ عَليها ... فَوَجْهُ الأرضِ مُغْبَرٌّ قبيح

تغيّر كلُّ ذي لَوْنٍ و طَعمٍ ... و قَلَّ بشاشَة الوجه المليح

فأجابه إبليس :

تَنحَّ عن البِلادِ و ساكِنيها ... فبي في الخُلْد ضاقَ بكَ الفَسيح

و كنتَ بها وزوجك في قَرار ... وقلبك من أذى الدّنيا مريح

فلم تَنْفك من كيدي ومكري ... إلى أن فاتك الثَّمَنُ الرَّبيح

فلولا رحمةُ الجَبّار أضْحَتْ ... بكفّك من جنان الخُلد ريح

ان الله تبارك و تعالى أخفى أربعة فى أربعة

٣١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن ابن راشد ، عن أبي بصير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى رضاه في طاعته فلاتستصغرنّ شيئاً من طاعته ، فربما وافق رضاه وأنت لاتعلم . وأخفى سخطه في معصيته فلاتستصغرنّ شيئاً من معصيته ، فربما وافق سخطه معصيته وأنت لاتعلم . وأخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرنّ

---

(٢) فى بعض النسخ « الحسن بن على » .

شيئاً من دعائه ، فربما وافق إجابته وأنت لاتعلم . و أخفى وليّه في عباده فلا تستصغرنّ عبداً من عبيدالله ، فربما يكون وليّه وأنت لاتعلم .

قول النبي (ص) لاتكرهوا أربعة فانها لاربعة

٣٢ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر ابن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتكرهوا أربعة فانّها لأربعة : لاتكرهوا الزّكام فانّه أمان من الجذام ، ولا تكرهوا الدّماميل فانّها أمان من البرص ، ولا تكرهوا الرّمد فانّه أمان من العمى ، و لاتكرهوا السعال فانّه أمان من الفالج .

لامير المؤمنين (ع) اربع مناقب لم يسبقه اليها عربي

٣٣ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق الدّينوريّ القاضيّ قال : أخبرني محمّد بن عبدالحميد الفرغانيّ قال : حدّثنا أحمد بن بديل قال : حدّثنا مفضّل بن صالح الأسديّ عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : كان لعليّ عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربيّ : كان أوّل من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله : وكان صاحب رايته في كلّ زحف ؛ وانهزم النّاس يوم المهراس وثبت[1] وغسّله ، وأدخله قبره .

٣٤ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق قال : حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن صالح البخاريّ[2]

(١) في النهاية في الحديث «أنه (ص) عطش يوم احد فجاءه علي عليه السلام بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه» المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء . و قيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد . قال شبل بن عبدالله يذكر حمزه بن عبدالمطلب و كان دفن بمهراس :

واذكروا مصرع الحسين وزيد * وقتيلا بجانب المهراس

(٢) في نسخة «محمد أبوعبدالله بن صالح» .

قال : حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب[1] قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح عن أبيه ، عن ربيعة الجُرشي[2] أنّه ذكر عليّاً عليه السلام عند معاوية [3] و عنده سعد بن أبي وقّاص[4] فقال له سعد : تذكر عليّاً ، أما إنّ له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة [منها] أحبّ إليّ من كذا و كذا و ذكر حمر النعم ، قوله صلى الله عليه وآله : « لأعطينّ الرّاية غداً » وقوله صلى الله عليه وآله : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » وقوله صلى الله عليه وآله : «من كنت مولاه فعليّ مولاه » . ونسي سعد الرّابعة .

قول معاوية لابن عباس أني لاحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالا أربعاً

٣٥ ـ حدّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريّا القطّان قال : حدّثنا أبو محمّد بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا العبّاس ابن الفرج قال : حدّثنا أبو سلمة الغفاريُّ قال : حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن أبي فروة عن عبدالملك بن مروان قال : كنّا عند معاوية ذات يوم و قد اجتمع عنده جماعة من قريش و فيهم عدّة من بني هاشم ، فقال معاوية : يا بني هاشم بم تفخرون علينا ؟ أليس الأب والأمُّ واحداً ؟ و الدّار والمولد واحداً؟ فقال ابن عبّاس : نفخر عليكم بما أصبحت تفخر به[5] على سائر قريش ، و تفخر به قريش على [سائر] الأنصار ، و تفخر به الأنصار على سائر العرب ، و تفخر به العرب على [سائر] العجم : برسول الله صلى الله عليه وآله و بما لا تستطيع له إنكاراً ولا منه فراراً ، فقال معاوية : يا ابن عبّاس لقد اُعطيت لساناً

---

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة صدوق . (التقريب)

(٢) هو ربيعة بن عمرو و يقال ابن الحارث الدمشقي و هو ربيعة بن الغاز ـ بمعجمة وزاي ـ أبوالغاز الجرشي ـ بضم الجيم و فتح الراء بعدها شين معجمة .

(٣) الذكر هنا بمعنى العيب أي يعيبونه ويذكرونه بالسوء كما في قوله تعالى : « قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم »

(٤) في النسخ المطبوعة « و عند سعد بن أبي وقاص » .

(٥) في بعض النسخ « تفتخر » وكذا فيما يأتي .

ذلقاً ، تكاد تغلب بباطلك حقّ سواك ، فقال ابن‌عباس : مه فانّ الباطل لايغلب الحقّ ، ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد ، فقال معاوية : صدقت أما والله إنّي لاُحبّك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً ، فأمّا إنّي اُحبّك[1] فلقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله[2] و أمّا الثانية فانّك رجلٌ من اُسرتي و أهل بيتي و من مُصاص[3] عبد مناف . و أمّا الثالثة فأبي كان خلاً لأبيك ، و أمّا الرّابعة فانّك لسان قريش و زعيمها و فقيهها . و أمّا الأربع الّتي غفرت لك : فَعَدْوُكَ عليّ بصفّين فيمن عدا ، و إساءتك في خذلان عثمان فيمن أساء ، و سعيك على عائشة أمّ المؤمنين فيمن سعى ، و نفيك عنّي زياداً فيمن نفى ، فضربت أنف هذا الأمر و عينه حتّى استخرجت عذرك من كتاب الله عزّ وجلّ و قول الشعراء ، أمّا ما وافق كتاب الله عزّ وجلّ فقوله « خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيّئاً » و أمّا ما قالت الشعراء فقول أخي بني ذبيان :

وَ لَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لاتَلُمُّهُ　　　عَلى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبِ[4]

فاعلم أنّي قد قبلت فيك الأربع الاُولى ، و غفرت لك الأربع الاُخرى ، و كنت في ذلك[5] كما قال الأوّل :

سَأَقْبَلُ مِمَّنْ قَدْ اُحِبُّ جَميلَهُ　　　وَ أَغْفِرُ ما قَدْ كانَ مِنْ غَيْرِ ذٰلِكا

ثمّ أنصت فتكلّم ابن عبّاس فقال بعد حمد الله و الثناء عليه : و أمّا ما ذكرت أنّك تحبّني لقرابتي من رسول الله صلّى الله عليه وآله فذلك الواجب عليك و على كلّ مسلم آمن

(١) فى بعض النسخ « فاما ما احبك » .

(٢) فى بعض النسخ « برسول الله صلى الله عليه و آله » .

(٣) الاسرة : العشيرة . و المصاص خالص كل شىء . يقال فلان مصاص قومه اذا كان أخلصهم نسباً .

(٤) من قصيدة النابغة الذبيانى يعتذر الى النعمان بن المنذر و قد سعى اليه بعض الوشاة بانه هجاه . و قوله « لاتلمه على شعث » من قولهم : لم الله شعث فلان أى جمع وقارب بين شتيت أمره .

(٥) فى بعض النسخ « كنت فيك » .

بالله و برسوله ، لأنّه الأجر الّذي سألكم رسول الله صلّى الله عليه وآله على ما آتاكم به من الضياء و البرهان المبين ، فقال عزّ وجلّ : « قل لاأسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى[1] » فمن لم يجب رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى ما سأله خاب و خزي و كبا[2] في جهنّم ، و أمّا ما ذكرت أنّي رجلٌ من اُسرتك وأهل بيتك ، فذلك كذلك و إنّما أردت به صلة الرّحم و لعمري إنّك اليوم وصول ممّا قد كان منك ممّا لاتثريب عليك فيه اليوم . و أمّا قولك إنّ أبي كان خلاًّ لأبيك فقد كان ذلك ، و قد سبق فيه قول الأوّل :

سَأَحْفَظُ مَنْ آخىٰ أبي في حَياتِهِ وَ أَحْفَظُهُ مِنْ بَعْدِهِ في الأقارِبِ
وَ لَسْتُ لِمَنْ لايَحْفَظُ العَهْدَ وامِقاً وَلا هُوَ عِنْدَ النائِباتِ بِصاحِبِ

و أمّا ما ذكرت من أنّي لسان قريش وزعيمها وفقيهها فانّي لم اُعط من ذلك شيئاً إلّا و قد اُوتيته غير أنّك قد أبيت بشرفك و كرمك إلّا أن تفضّلني ، و قد سبق في ذلك قول الأوّل :

وَ كُلُّ كَريمٍ لِلْكِرامِ مُفَضِّلٌ يَراهُ لَهُ أَهْلاً وَ إنْ كانَ فاضِلاً

و أمّا ما ذكرت من عَدْوِي عليك بصفّين فوالله لولم أفعل ذلك لكنت من ألأم العالمين ، أكانت نفسك تحدّثك يا معاوية أنّي أخذل ابن عمّي أميرالمؤمنين و سيّد المسلمين و قد حشد له المهاجرون و الأنصار[3] والمصطفون الأخيار . ولم يا معاوية!! أشكّ في ديني ؟ أم حيرة في سجيّتي ؟ أم ضنّ بنفسي ؟ . و أمّا ما ذكرت من خذلان عثمان ، فقد خذله من كان أمسّ رحماً به منّي و لي في الأقربين والأبعدين اُسوة ، و إنّي لم أعدعليه فيمن عدا بل كففت عنه كما كفّ أهل المروّات و الحجى . و أمّا ما ذكرت من سعيي على عائشة فانّ الله تعالى أمرها أن تقرّ في بيتها و تحتجب بسترها فلمّا كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيّها صلّى الله عليه وآله : و سعنا ما كان منّا إليها . و أمّا ما ذكرت من نفي زياد ، فانّي لم أنفه بل نفاه رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ قال : « الولد للفراش

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) كبا لوجهه يكبو انكب على وجهه .

(٣) حشد القوم دعوا فأجابوا مسرعين .

و للعاهر الحجر » و إنّي من بعد هذا لاُحبّ ما سرّك في جميع اُمورك .

فتكلّم عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين والله ما أحبّك ساعة قطّ غير أنّه قد اُعطي لساناً ذرباً[1] فقلّبه كيف شاء ، وإنّ مثلك ومثله كما قال الاُول ـ و ذكر بيت شعر ـ فقال ابن عبّاس إنّ عمراً داخل بين العظم و اللّحم و العصا واللّحاء[2] و قد تكلّم فليستمع فقد وافق قرناً . أما والله يا عمرو إنّي لاُبغضك في الله و ما أعتذر منه ، إنّك قمت خطيباً[3] فقلت : أنا شانيء محمّد ، فأنزل الله عزّ وجلّ « إنّ شانئك هو الأبتر » فأنت أبتر الدّين و الدّنيا ، وأنت شانيء محمّد في الجاهليّة والاسلام ، وقد قال الله تبارك و تعالى : « لاتجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله و قد حاددت الله و رسوله قديماً و حديثاً و لقد جهدت على رسول الله جهدك ، و أجلبت عليه بخيلك و رجلك حتّى إذا غلبك الله على أمرك وردّ كيدك في نحرك و أوهن قوّتك و أكذب اُحدوثتك ، نزعت و أنت حسير ، ثمّ كدت بجهدك لعداوة أهل بيت نبيّه من بعده ليس بك في [ذلك] حبّ معاوية ولا آل معاوية إلّا العداوة لله عزّ و جلّ ولرسوله صلّى الله عليه و آله مع بغضك و حسدك القديم لابناء عبد مناف و مثلك في ذلك كما قال الأول :

تعرّض لي عمرو وعمرو خزاية	تعرّض ضبع القَفر للأسْد الورد
فما هو لي نِدٌّ فأشتم عِرْضَه	ولا هو لي عبدٌ فأبطش بالعبد

فتكلّم عمرو بن العاص ، فقطع عليه معاوية ، و قال : أما والله يا عمرو ما أنت من رجاله فان شئت فقل وإن شئت فدع فاغتنمها عمرو وسكت ، فقال ابن عبّاس : دعه يا معاوية فوالله لأسمنّه بميسم يبقى عليه عاره و شناره إلى يوم القيامه تتحدّث به الاماء و العبيد و يتغنّى به في المجالس و يتحدّث به في المحافل ، ثمّ قال ابن عبّاس : يا عمرو وابتدأ

---

(١) الذرب : سليط اللسان ، و الجاد من كل شيء .

(٢) اللحاء : قشرة الشجرة أو العصا مثل يضرب في المتصافين المتحابين لايحسن ان يدخل الانسان بينهما بشر . وفي المثل « ولا تدخلن بين العصا ولحائها » .

(٣) هذا و هم من الراوي لان الاية نزلت في أبيه العاص بن وائل السهمي .

في الكلام ، فمدَّ معاوية يده فوضعها على في ابن عبّاس ، و قال له : أقسمت عليك يا ابن عبّاس إلّا أمسكت ، و كره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عبّاس ، و كان آخر كلامه : اخسأ أيّها العبد و أنت مذموم ، وافترقوا .

وجوه الذنوب أربعة

٣٦ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي‌الله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير قال : ماسمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الإمام ، فانّي سألته يوماً عن الإمام أهو معصوم ؟ فقال : نعم ، فقلت : فما صفة العصمة فيه ؟ و بأيِّ شيء يعرف؟ فقال : إنَّ جميع الذُّنوب [لها] أربعة أوجه لا خامس لها : الحرص و الحسد والغضب والشهوه فهذه منفيّة عنه ؛لايجوز أن يكون حريصاً على هذه الدُّنيا و هي تحت خاتمه لأنّه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص، ولايجوز أن يكون حسوداً لأنَّ الإنسان إنّما يحسد من فوقه و ليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ، ولا يجوز أن يغضب لشيء من اُمور الدُّنيا إلّا أن يكون غضبه لله عزَّوجلَّ ، فانَّ الله عزَّوجلَّ قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لاتأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتّى يقيم حدود الله عزَّوجلَّ ولا يجوز له أن يتّبع الشهوات و يؤثر الدُّنيا على الآخرة لأنَّ الله عزَّ وجلَّ حبّب إليه الآخرة كما حبّب إلينا الدُّنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدُّنيا ، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح و طعاماً طيّباً لطعام مرٍّ ، و ثوباً ليناً لثوب خشن ، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية .

ثواب من حج اربع حجج

٣٧ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : سألت أباعبدالله عليه السّلام عمّن حجَّ أربع حجج ماله من الثواب ، قال : يا منصور مَن حجَّ أربع

حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، و إذا مات صوّرالله الحجّ الّذي حجّ في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه ، تصلّي في جوف قبره حتّى يبعثهالله من قبره و يكون ثواب تلك الصلاة له ، و اعلم أنّ صلاة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الادميّين .

أربع لا يجزن فى أربعة

٣٨ ـ حدّثنا أبي رضيالله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير، و أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربع لايجزن في أربع : الخيانة والغلول و السرقة و الربا ، لايجزن في حجّ ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة .

الطعام اذا جمع أربع خصال فقد تم

٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضيالله عنه قال : حدّثنا عليّ بن ـ إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكونيّ عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جمع للطعام أربع خصال فقدتمّ : إذا كان من حلال ، و كثرت الأيدي عليه ، و سمّى الله تبارك و تعالى في أوّله ، و حمد في آخره .

لولد الزنا أربع علامات

٤٠ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضيالله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن ـ عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمّد بن زياد ، عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام : من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان ، و من لم يبال أن يراه النّاس مسيئاً فهو شرك شيطان ، و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة [1] بينهما فهو

(١) أى ظلم من وتريتر وتراً وترة ـ أفزعه ، أصابه بظلم أومكروه ، ومعنى « شرك شيطان » أن الشيطان شرك فى نطفته .

شرك شيطان، ومن شعف بمحبّة الحرام وشهوة الزّنا فهو شرك شيطان، ثمّ قال عليه السلام : إنّ لولد الزّنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت، و ثانيها أنّه يحنّ إلى الحرام الّذي خلق منه، و ثالثها الاستخفاف بالدّين، و رابعها سوء المحضر للنّاس ولا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه، أو [من] حملت به أمّه في حيضها.

أوصى الله عزوجل موسى (ع) بأربعة أشياء

٤١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ (١) قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن ثابت بن أبي صفيّة، عن سعد الخفّاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله تبارك و تعالى لموسى عليه السلام : يا موسى احفظ وصيّتي لك بأربعة أشياء: أوّلهنّ مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك، والثانية مادمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتمّ بسبب رزقك، و الثالثة مادمت لاترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري، و الرّابعة مادمت لاترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره.

كان لامير المؤمنين (ع) اذا توجه في سرية أربع خصال

٤٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن أبي الزّبير المكّيّ (٢)، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والّذي نفسي بيده ما وجّهت عليّاً قطّ في سريّة إلّا و نظرت إلى جبرئيل عليه السّلام في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه، و إلى ميكائيل عن يساره في سبعين

---

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى الكوفى المعروف بابن عقدة أبو العباس أمره فى الجلالة أشهر من أن يعرف . وفى بعض النسخ «الميداني» وهو تصحيف .

(٢) هو أبوالزبير محمد بن مسلم بن تدرس الاسدى المكى . موثق ، وفى بعض النسخ « أبي الرس » وفى بعضها « أبوالورس » . وكلاهما تصحيف .

ألفاً من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظلّه حتّى يرزق حسن الظفر.

العجب لمن يفزع من أربعة كيف لايفزع(*) الى أربعة

٤٣ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن ـ محمّد ابن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير قال : حدّثنا جماعة من مشايخنا منهم أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، ومحمّد بن حمران ، عن الصادق جعفر بن ـ محمّد عليهما السلام قال : عجبت لمن فزع من أربع كيف لايفزع إلى أربع: عجبت لمن خاف كيف لايفزع إلى قوله عزّ وجلّ : « حسبنا الله ونعم الوكيل » فانّي سمعت الله جلّ جلاله يقول بعقبها : « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء »[1] وعجبت لمن اغتمّ كيف لايفزع إلى قوله عزّ وجلّ : « لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين » فانّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها : « فاستجبنا له ونجيّناه من الغمّ و كذلك ننجي المؤمنين[2] » وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع إلى قوله : « واُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصيرٌ بالعباد» فانّي سمعت الله جلّ وتقدّس يقول بعقبها : « فوقيه الله سيّئات مامكروا»[3] وعجبت لمن أراد الدّنيا و زينتها كيف لايفزع إلى قوله تبارك و تعالى : « ماشاء الله لاقوّة إلاّ بالله » فانّي سمعت الله عزّ اسمه يقول بعقبها : « إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً فعسى ربّي أن يؤتين خيراً من جنّتك »[4] وعسى موجبة[5].

(*) فزع اليه أى لجأ واستغاث . و فزع منه : خاف .

(١) آل عمران : ١٧٤ .

(٢) الانبياء : ٨٧ .

(٣) غافر : ٤٤ .

(٤) الكهف : ٣٩ .

(٥) يعنى كلمة « عسى» فى الاية للايجاب والاثبات لا للترجّى أو الاشفاق . والظاهر أنه من كلام المصنف.

أربعة كتموا الشهادة لامير المؤمنين (ع) بالولاية فاستجاب الله عزوجل دعاءه عليهم

٤٤ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي الجارود ـ زياد بن المنذر ـ عن جابر بن يزيد الجعفيِّ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريِّ قال: خطبنا عليُّ بن أبي طالب عليه السلام فحمدالله و أثنى عليه، ثمَّ قال: أيّها النّاس إن قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم أنس بن مالك، والبراء بن عازب، والأشعث بن قيس الكنديِّ، وخالد بن يزيد البجليِّ، ثمَّ أقبل على أنس فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه» ثمَّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتّى يبتليك ببرص لا تغطّيه العمامة، و أمّا أنت يا أشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه» ثمَّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتّى يذهب بكريمتيك[1]، وأمّا أنت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه اللّهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه» ثمَّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلّا ميتة جاهليّة، وأمّا أنت يا براء بن عازب فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه اللّهمَّ وال من والاه وعاد من عاداه» ثمَّ لم تشهدلي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلّا حيث هاجرت منه.

قال: جابر بن عبدالله الأنصاريُّ: والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطّيه بالعمامة فما تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه، وهو يقول: الحمدلله الّذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليَّ بالعمى في الدُّنيا ولم يدع عليَّ بالعذاب في الآخرة فاُعذَّب، و أمّا خالد بن يزيد فانّه مات فأراد أهله أن يدفنوه و حفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على

(١) يعنى عينيك.

باب منزله ، فمات ميتة جاهليّة . وأما البراء بن عازب فانّه ولاّه معاوية اليمن فمات بها و منها كان هاجر .

ما فيه الامان من أربع خصال فى الدنيا والكلمات الاربع للاخرة

۴۵ ـ حدّثنا أبومحمّد عبدوس بن عليّ بن العبّاس الجرجانيّ بسمرقند في منزله قال : حدّثنا أبو محمّد بندار بن إبراهيم بن عيسى قال : حدّثنا عمّار بن رجاء قال: حدّثنا داود بن داود قال : حدّثنا أبو هرمز نافع بن عبدالله الخراساني قال : سمعت عطاء بن ـ أبي رباح يحدّث ، عن عبدالله بن عبّاس قال : قدم قُبيصة بن مُخارق الهلاليّ(١) على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّم عليه ورحّب به ، ثمّ قال : ماجاء بك ياقُبيصة ؟ قال : يارسول الله كبرت سنّي ، وضعفت قوّتي ، و هُنت على أهلي ، و عجزت عن أشياء قد كنت أعملها فعلّمني كلمات ينفعني الله بهنّ و أوجز ، فانّي رجلٌ نسيٌّ (٢) ، فقال له : كيف قلت ياقبيصة ؟ فأعاده ، ثمّ قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، ثمّ قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، فقال: مابقي حولك حجر ولاشجر ولامدر إلاّ و [قد] بكى رحمة لك ، ياقبيصة احفظ عنّي: أمّا لدنياك فقل : ثلاث مرّات إذا صلّيت الغداة « سبحان الله و بحمده ، سبحان الله العظيم و بحمده [و] لاحول ولاقوّة إلّا بالله» فانّك إذاقلتهنّ آمنت من عمى وجذام وبرص وفالج ، وأمّا لآخرتك فقل « اللّهمّ اهدني من عندك ، و أفض عليّ من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ، و أنزل عليّ من بركاتك» قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقولهنّ وقبيصة يعقد عليهنّ أصابعه ، فقال أبو بكر و عمر: إنّ خالك هذا (٣) يا رسول الله لشدّما عقد عليهنّ أصابعه ـ يعني على الكلمات الأربع ـ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إن وافى بهنّ يوم القيامة لم يدعهنّ متعمّداً فتح له أربعة أبواب

---

(١) هو قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية بن أبى ربيعة البصرى وفد على النبى صلى الله عليه و آله . و مخارق ـ بضم الميم و تخفيف المعجمة ـ .

(٢) بفتح النون وكسر السين والياء المشددة : الكثير النسيان.

(٣) أى صاحبك ، من قولهم « أنا خال هذا الفرس » أى صاحبه .

من الجنّة يدخل من أيّها شاء. قال: نافع فحدّثت بهذا الحديث جاراً لي جليساً للحسن[١] فحدّث به الحسن فقال له: ايتني به، فأتيته فسألني عن الحديث فحدّثته فقال: ما أغلى حديثك هذا يا خراسانيّ عندي وأرخصه عندك، والله لقد اُوطيء رجلٌ راحلته حتّى قدم على صاحب الحديث وهو والي مصر فقال: إنّي لم آتك لشيء ممّا في يدك، ثمّ سأله عن الحديث ثمّ انصرف[٢].

أربعة من الوسواس

٤٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ، عن إبراهيم بن- عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفتّ الطين[٣]، و تقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللّحية.

أربعة لا يشبعن من أربعة

٤٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والاُنثى من الذّكر، و العالم من العلم.

٤٨ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو البصريّ قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن- أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر قال: حدّثنا جعفر بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين قال:

---

(١) الظاهر هو الحسن البصرى.

(٢) أورده المصنف فى الامالى المجلس الثالث عشر بسند آخر مع اختلاف فى المتن

(٣) فتّ الشيء أى كسره.

حدّثنا الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام للشّاميّ الّذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة: أربعة لا يشبعن من أربعة، أرض من مَطَرٍ[1] وأُنثى من ذكر و عين من نَظَر، و عالم من عِلم[2].

اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم

٤٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعدبن-عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن عمرو بن-أبي المقدام، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنّ فيه كان في نورالله الأعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله، و من إذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، و من إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله ربّ العالمين، و من إذا أصاب خطيئة قال: أستغفرالله و أتوب إليه.

اربع خصال من كن فيه كمل اسلامه

٥٠ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و مُحصت عنه ذنوبه[2] و لقي ربّه عزّ وجلّ و هو عنه راض: من وفى لله عزّ وجلّ بما يجعل على نفسه للنّاس، و صدّق لسانه مع النّاس، واستحيى من كلّ قبيح عندالله و عند النّاس، و حسن خُلقه مع أهله.

---

(١) كذا.

(٢) لانه اذا ذاق اسراره و خاض بحاره صار عنده أعظم اللذات و بمنزلة الاقوات و عبر بعالم دون انسان أورجل لان العلم صعب على المبتدى (السراج المنير).

(٢) محص الشيء: نقصه بالشد ـ يقال: محص الله عن فلان ذنوبه أى نقصها و طهره منها.

اربع كلمات حكم

٥١ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن- أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن جعفر باسناده قال: قال أبوعبدالله عليه‌السلام : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن ، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم.

أربع خصال بأربعة ابيات في الجنة

٥٢ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنّة ؟ من أنفق ولم يخف فقراً ، و أنصف النّاس من نفسه ، و أفشى السلام في العالم ، و ترك المراء و إن كان محقّاً .

أربع خصال من كن فيه بنى الله عزوجل له بيتاً في الجنة

٥٣ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي‌الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن- أبي القاسم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : أربع من كنَّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنّة : من آوى اليتيم ، و رحم الضعيف ، و أشفق على والديه ، ورفق بمملوكه .

من سلم من أربع خصال فله الجنة

٥٤ ـ حدَّثنا أحمد بن هارون الفاميّ رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن جعفر قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسيّ ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من سلم من اُمّتي من أربع خصال فله الجنّة : من الدُّخول في الدُّنيا ، و اتّباع الهوى ، وشهوة البطن ، و شهوة الفرج . ومن سلم من نساء اُمّتي

من أربع خصال فلها الجنّة : إذا حفظت [ما] بين رجليها ، وأطاعت زوجها ، وصلّت خمسها ، وصامت شهرها .

أربعة ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة

٥٥ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : أربعة ينظر الله عزّ وجلّ إليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوّج عزباً .

أربع خصال لا تبتلى الشيعة بها

٥٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن عليّ بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع : بأن يكونوا لغير رشدة [١] أو أن يسألوا بأكفّهم ، أو أن يؤتوا في أدبارهم ، أو أن يكون فيهم أخضر أزرق [٢] .

---

(١) في النهاية في الحديث « من ادعى ولداً لغير رشدة فلا يرث ولا يورث » يقال : هذا ولد رشدة ـ بكسر الراء و سكون المعجمة ـ اذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زنية بالكسر أيضاً . و نقل عن الازهري أن الفتح في رشدة و زنية أفصح .

(٢) الاخضر ما فيه لون الخضرة و قد يطلق على الاسود . و قال في منتهى الارب : أزرق كربه چشم و نابينا . و في الاقرب « العدو الازرق » قيل معناه الخالص العداوة من زرقة الماء وهي خلوصه و صفاؤه ، و قيل معناه الشديد العداوة لان زرقة العيون غالبة في الروم والديلم و بينهم و بين العرب عداوة شديدة ، ثم لما كثر ذكرهم اياهم بهذه الصفة سمى كل عدو بذلك وان لم يكن ازرق العين ، انتهى. أقول : وعلى هذا فيكون كناية عمن تكون عداوة العرب جبلته وان لم يكن أزرق العين .

أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله عزوجل

٥٧ - حدَّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدِّه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كنَّ فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنّة في رحمته: حسن خُلق يعيش به في النّاس، ورفق بالمكروب و شفقة على الوالدين، و إحسان إلى المملوك.

ان الله عزوجل اختار من كل شيء أربعة

٥٨ - حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثني محمّد بن أحمد قال: حدَّثني أبوعبدالله الرَّازيُّ، عن الحسن بن عليِّ بن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تبارك و تعالى اختار من كلِّ شيء أربعة: اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت عليهم السلام، واختار من الأنبياء أربعة للسّيف إبراهيم و داود و موسى وأنا، واختار من البيوتات أربعة، فقال: «إنَّ الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين». و اختار من البلدان أربعة فقال عزَّ وجلَّ «والتين والزَّيتون وطورسينين وهذا البلد الأمين» فالتين المدينة والزَّيتون بيت المقدَّس و طور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكّة، واختار من النساء أربعاً: مريم وآسية و خديجة و فاطمة، و اختار من الحجِّ أربعة: الثجُّ والعجُّ والإحرام والطواف، فأمّا الثجُّ فالنحر، والعجُّ ضجيج النّاس بالتلبية. واختار من الأشهر أربعة: رجب وشوال و ذوالقعدة و ذوالحجّة. واختار من الأيّام أربعة: يوم الجمعة، ويوم التروية، ويوم عرفة، و يوم النحر.

أربع خصال يتولد منها الغم

٥٩ - حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار؛ وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريِّ بإسناده يرفعه إلى

أبي‌عبدالله عليه السلام قال : اغتمّ أميرالمؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين اتيت فما أعلم أنّي جلست على عتبة باب، ولا شققت بين غنم ، ولالبست سراويلي من‌قيام ، ولا مسحت يدي و وجهي بذيلي .

أربع خصال لا تزال في امة محمد صلى‌الله عليه وآله

٦٠ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ،عن أبيه عن‌الحسن بن [أبي] الحسين الفارسيِّ ، عن سليمان بن حفص‌البصريِّ ، عن عبدالله بن‌ـ الحسين بن زيد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي‌طالب ، عن أبيه ، عن جعفربن‌ـ محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تزال في اُمّتي إلي يوم القيامة : الفخر بالأحساب (١) والطعن في الأنساب (٢) والاستسقاء بالنجوم (٣) والنياحة (٤) و إنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب .

بني الجسد على أربعة اشياء

٦١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن‌يحيى العطّار ، عن‌محمّد بن‌أحمد، عن‌درست،عن‌أبي‌الأصبغ ، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال: بني‌الجسد على أربعة أشياء [على] الرُّوح والعقل ، والدَّم والنفس فإذا خرج الرُّوح تبعه العقل ، و إذا رأى الرُّوح شيئاً حفظه عليه العقل و بقي الدَّم والنفس .

---

(١) أى الشرف‌بالاباء والتعاظم بمناقبهم بان يقول أنا ابن فلان العالم أوفلان‌الامير.

(٢) أى الوقوع فيها بنحوقدح وذم‌كأن يقول لغيره لست ابن‌فلان أوليس فلان‌شريفاً.

(٣) أى اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذا .

(٤) يعنى النياحة بالباطل أو بالتغنى و رفع الصوت بندب الميت و تعديد شمائله و انعقاد مجلس يجتمعون فيه وينوحون‌على الميت وهو غيرما هوالمرسوم اليوم من انعقادمجلس الترحيم للميت الذى‌يجتمعون‌الناس‌فيه لتسلية المصاب فهومستحب كمافى‌جملة من‌الاخبار.

قوام الانسان وبقاؤه بأربعة ، والنيران أربعة

٦٢ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قوام الانسان و بقاؤه بأربعة : بالنّار والنور والرِّيح والماء، فبالنّار يأكل ويشرب ، وبالنور يبصر ويعقل، وبالرِّيح يسمع ويشمُّ ، وبالماء يجد لذَّة الطعام والشراب ، فلولا النّار في معدته لما هضمت الطعام والشراب ، ولولا أنَّ النور في بصره لما أبصر ولاعقل ، و لولا الرِّيح لما التهبت نار المعدة ، ولولا الماء لم يجد لذَّة الطعام والشراب . قال : وسألته عن النيران ، فقال : النيران أربعة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولاتشرب ، ونار تشرب ولاتأكل ، و نار لاتأكل ولاتشرب . فالنّار الّتي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان ، والّتي تأكل ولاتشرب فنار الوقود ، والّتي تشرب ولاتأكل فنار الشجرة ، والّتي لاتأكل ولاتشرب فنار القداحة والحُباحب [١] .

أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق

٦٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد قال : روى الحسن بن عليِّ بن أبي عثمان ، عن موسى المروزيِّ ، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللّهو ، و البذاء [٢] ، و اتيان باب السلطان ، و طلب الصيد .

كان رسول الله (ص) يحب أربع قبائل ويبغض أربع قبائل

٦٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن جعفر الجعفريِّ ، عن الرِّضا ، عن أبيه ، عن جدِّه ،

(١) ذباب في ذنبه شعاع يطير في الليل .
(٢) البذاء ـ بالفتح و المد ـ الفحش .

عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحبّ أربع قبائل : كان يحبّ الأنصار ، و عبد القيس ، وأسلم ، وبني تميم ، وكان يبغض بني اُميّة ، و بني حنيف وَ بني ثقيف و بني هذيل وكان عليه السلام يقول : لم تلدني اُمّي بكريّة ولاثقفيّة ، وكان عليه السلام يقول : في كلّ حيّ نجيبٌ إلّا في بني اُميّة [١].

أربع خصال يمتن القلب

٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يمتن القلب : الذّنب على الذّنب ، وكثرة مناقشة النساء ـ يعني محادثتهنّ ـ و مماراة الأحمق تقول و يقول ولا يرجع إلى خير [أبداً] ، و مجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله صلى الله عليه وآله و ما الموتى ؟ قال : كلّ غنيّ مترف .

لاتخلو الارض من أربعة من المؤمنين

٦٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أحدهما عليهما السلام قال: ليس تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين ، وقد يكونون أكثر ، ولا يكونون أقلّ من أربعة ، وذلك أنّ الفسطاط لايقوم إلّا بأربعة أطناب ، و العمود في وسطه .

أربع خصال يستغنى بها عن الطب (٢)

٦٧ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا عثمان بن عبيد قال : حدّثنا هُدبة بن خالد القيسيّ [٣] قال : حدّثنا مبارك بن فضالة ، عن الأصبغ بن ـ

---

(١) يحمل على الغالب لان الغالب فيهم عداوة بنى هاشم .

(٢) فى بعض النسخ « بها يستغنى عن الطبيب » .

(٣) هدبة ـ بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ـ أبو خالد البصرى ثقة عابد .

نباتةقال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام : يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعام إلا و أنت جائع ، ولاتقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء . فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب (١) .

أربع خصال لاتكون في مؤمن

٦٨ ـ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد قال : حدثني أبوعبدالله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربع خصال لاتكون في مؤمن : لايكون مجنوناً ، ولايسأل عن أبواب الناس (٢) ولايولد من الزنا ، ولاينكح في دبره .

أخذ الله عزوجل ميثاق المؤمن على أربعة

٦٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أخذ الله عزوجل ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم .

لاينفك المؤمن من أربع خصال

٧٠ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن مالك ، عن مسمع بن مالك ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار يؤذيه ، وشيطان يغويه ، و منافق يقفو أثره ، و مؤمن يحسده ، ثم قال : يا سماعة أما إنه أشدهم عليه ، قلت : كيف ذاك ؟ قال : إنه يقول فيه القول فيصدق عليه .

---

(١) في بعض النسخ « عن الطبيب » . (٢) في بعض النسخ «على أبواب الناس».

أربعة اسرع شيء عقوبة

٧١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد[1] ، عن سعيد بن الحسن بن الحصين ، عن موسى ابن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالاحسان إليه أساءة ، ورجل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجلٌ عاهدته على أمر ، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه .

٧٢ ـ حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد أحمد ابن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله : أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالاحسان إليه إساءة ، ورجلٌ لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجلٌ عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجلٌ وصل قرابته فقطعوه ، ثمَّ قال عليه السلام : ياعليُّ من استولى عليه الضجر رحلت عنه الرّاحة .

أربعة لاتدخل واحدة منهن بيتاً الاخرب

٧٣ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدّثنا أبي، عن محمّد ابن أحمد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن الحصين[2] ، عن موسى بن القاسم البجليِّ باسناده يرفعه إلى عليٍّ عليه السلام قال : أربعة لاتدخل واحدة منهنَّ بيتاً إلّا

---

(١) الظاهر هو احمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران ، وأما سعيد بن الحسن فلم أجده ويأتي تحت رقم ٧٣ رواية أحمد عن الحسين بن الحصين ولم أجده .

(٢) كذا و لم أجده وتقدم الكلام فيه .

خرب ولم يعمر : الخيانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزّنا .

الاشياء التي كل واحدة منها على أربعة

٧٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ وأحمد بن الحسن بن علي بن فضّال جميعاً ، عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال : حدّثني محمّد بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الايمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد .

والصبر على أربع شعب : على الشوق ، والاشفاق ، والزّهد ، والترقّب . فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات [1] ومن أشفق من النّار رجع عن المحرّمات ، ومن زهد في الدّنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات [2] .

واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة [3] وتأوّل الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنّة الأوّلين ، فمن تبصّر في الفطنة تأوّل الحكمة ، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنّما عاش في الأوّلين .

والعدل على أربع شعب : على غائص الفهم ، و غمرة العلم ، و زهرة الحكمة ، و روضة الحلم [4] ، فمن فهم فسّر جمل العلم ، و من علم شرح غرائب الحكم ، ومن كان

---

(١) أى ترك الشهوات و نسيها .

(٢) فى بعض النسخ « سارع الى الخيرات » .

(٣) التبصرة : مصدر باب التفعيل . والفطنة : الحذق وجودة الفهم . وتأول الحكمة يعنى الاستدلال على الاشياء بالبراهين المحكمة ، وموعظة العبرة أى الاتعاظ بها .

(٤) الغائص من الغوص وهو الدخول تحت الماء لاخراج اللؤلؤ وغيره . غائص الفهم من باب اضافة الصفة الى الموصوف والفهم الغائص مايهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه كمن يغوص على الدر واللؤلؤ . وغمرة العلم كثرته . والزهرة ـ بالفتح ـ البهجة والنضارة والاضافة من باب لجين الماء وكذا فى روضة الحلم .

حليماً [1] لم يفرّط في أمر يلبّسه في النّاس[2] .

والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ،والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين [3] فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق [4] ومن صدق في المواطن قضى الّذي عليه ، و من شنأ الفاسقين و غضب لله عزّ و جلّ غضب الله له ، فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه .

والكفر على أربع دعائم : على الفسق ، والعتوّ[5] ، والشكّ ، والشبهة .

والفسق على أربع شعب : على الجفاء ، والعمى ، والغفلة ، والعتوّ .

فمن جفا حقّر الحقّ ، ومقت الفقهاء ، و أصرّ على الحنث العظيم ، و من عمي نسي الذّكر واتّبع الظنّ ، وألحّ عليه الشيطان ، ومن غفل غرّته الأماني ، وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء ، وبداله من الله مالم يكن يحتسب ، ومن عتاعن أمرالله[6] تعالى الله عليه . ثمّ أذلّه بسلطانه ، وصغّره بجلاله كما فرّط في جنبه ، وعتاعن أمر ربّه الكريم .

والعتوّ[7] على أربع شعب : على التعمّق ، والتنازع ، والزّيغ ، والشقاق . فمن

---

(١) في أكثر النسخ « حكيماً » .

(٢) في بعض النسخ « في أمر يليه في الناس » ، و في بعضها « في أمره يليه » و في بعضها « في أمره ببلية» وفي بعضها « في أمره ثلاثة في الناس » والكل مصحّف ولعل الصواب كما في المجالس والامالي والتحف والكافي « لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً » .

(٣) الشنآن ــ بالتحريك ــ : البغض ، وهذا هو المرتبة الاولى من النهي عن المنكر .

(٤) ارغام الانف كناية عن الاذلال و أصله الصاق الانف بالرغام و هو التراب .

(٥) الظاهر أنه تصحيف من النساخ لان العتو مذكور في شعب الفسق . و الصواب « الغلو » كما في الكافي وغيره .

(٦) في الكافي « ومن عتا عن أمر الله شك و من شك تعالى الله عليه » أي استولى عليه وأذله بتمكنه وقدرته .

(٧) تقدم أن الصواب « الغلو » .

تعمّق لم ينب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات ، فلم تحتبس عنه فتنة إلّا غشيته أُخرى ، وانخرق دينه ، فهو يهيم في أمر مريج [١] ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل [٢] وذاقوا وبال أمرهم ، و ساءت عنده الحسنة ، و حسنت عنده السيّئة ، ومن ساءت عليه الحسنة أعورت عليه طرقه [٣] واعترض عليه أمره [٤] وضاق [عليه] مخرجه ، وحريٌّ أن ترجع من دينه ، و يتّبع غير سبيل المؤمنين .

والشكُّ على أربع شعب : على الهول ، والرّيب ، والتردُّد ، والاستسلام [فمن جعل المراء دَيْدَناً لم يصبح ليله] [٥] فبأيِّ آلاء ربّك يتمارى المتمارون [٦] فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه [٧] ، و من تردّد في الرّيب سبقه الأوّلون ، و أدركه الآخرون ، و قطعته سنابك الشياطين [٨] ، و من استسلم لهلكة الدُّنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا فباليقين .

و الشبهة على أربع شعب : على الإعجاب بالزّينة ، وتسويل النفس ، و تأوّل

---

(١) هام يهيم على وجهه ذهب لايدرى أين يتوجه . واصل المرج الخلط ، والمرج الاختلاط يقال : امرهم مريج أى مختلط مضطرب .

(٢) أى الضعف و الجبن و فى الكافى « شهر بالعقل » .

(٣) أى صارت له مسالك دينه أعور بلاعلم يهتدى به وفى اكثر النسخ « اعتورت عليه طرقه » . وما اخترناه موافق لما فى الكافى . وفى بعض نسخ الكافى « اوعرت » أى صعبت .

(٤) أى يحول بينه وبين الوصول الى مقصوده .

(٥) ما بين القوسين ليس فى البحار ولا بعض نسخ الخصال . والدَيْدَن الدأب والعادة .

(٦) فى الكافى « وهو قول الله عزوجل : فباى آلاء ربك تتمارى» والممارات : المجادلة على مذهب الشك وشعبه .

(٧) الهول : الخوف من الحق . و « نكص » أى رجع عما كان عليه .

(٨) السُنبك ـ كقنفذ ـ : ضرب من العَدْو وطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده عليه .

الفرج[١] وتلبّس الحقّ بالباطل ، وذلك بأنّ الزّينة تزيل على البيّنة[٢] وأنّ تسويل النفس يقحّم على الشهوة ، وإنّ الفرج[٣] يميل ميلاً عظيماً ، وإنّ التلبّس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر و دعائمه وشعبه .

والنفاق على أربع دعائم : على الهوى ، والهوينا ، والحفيظة ، والطمع .

والهوى على أربع شعب : على البغي ، و العدوان ، و الشهوة ، والطغيان ، فمن بغي كثرت غوائله وعلّاته ، و من اعتدى لم تؤمن بوائقه ، ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، و من طغى ضلّ على غير يقين ولاحجّة له .

وشعب الهوينا : الهيبة ، والغرّة ، و المماطلة والأمل ، و ذلك لأنّ الهيبة تردّ على دين الحقّ[٤] ، وتفرّط المماطلة في العمل حتّى يقدّم الأجل ، ولولا الأمل علم الإنسان حسَب ماهو فيه ، ولو علم حسب ماهو فيه مات من الهول والوجل[٥] .

وشعب الحفيظة : الكبر ، والفخر ، والحميّة ، والعصبيّة ، فمن استكبر أدبر ، و من فخر فجر ، ومن حمى أضرّ ، ومن أخذته العصبيّة جار ، فبئس الأمر أمر بين الاستكبار والإدبار ، وفجور وجور .

و شعب الطمع أربع : الفرح ، و المرح ، و اللّجاجة ، و التكاثر ، فالفرح مكروه عند الله عزّ و جلّ ، و المرح خيلاء ، و اللّجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حبائل

---

(١) كذا ولعل الصواب « تأول العوج » كمافى الكافى وقال المولى صالح المازندرانى: التأول هنا بمعنى التأويل أى تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن أنه مستقيم كما فعله أهل الخلاف فى كثيرمن أحاديثهم الموضوعة .

(٢) تزيل من الازالة و« على» للمجاوزة بمعنى «عن» أى تصرفه عن الحجةوالدليل .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) فى الكافى « لان الهيبة ترد عن الحق » .

(٥) الحسب ـ بالتحريك ـ : القدر و العدد . والوجل : الخوف ،وفى الكافى «مات خفاتاً من الهول والوجل » والخفات بضم المعجمة ـ : الموت فجأة .

الآثام ، و التكاثر لهو و شغل و استبدال الّذي هو أدنى بالّذي هو خير ، فذلك النفاق و دعائمه وشعبه .

كتب نجدة الحروري (١) الى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء

٧٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد ، وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان الناب ، عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ نجدة الحروريّ كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بالنساء ؟ وهل كان يقسم لهنّ شيئاً ؟ و عن موضع الخمس ، وعن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ وعن قتل الذّراريّ . فكتب إليه ابن عباس أمّا قولك في النساء فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يحذيهنّ [2] ولا يقسم لهنّ شيئاً ، وأمّا الخمس فانّا نزعم أنّه لنا ، وزعم قومٌ أنّه ليس لنا فصبرنا ، فأمّا اليتيم فانقطاع يتمه أشدّه و هو الاحتلام إلّا أن لا تؤنس منه رشداً فيكون عندك سفيهاً أو ضعيفاً فيمسك عليه وليّه ، وأمّا الذّراريّ فلم يكن النبيُّ صلى الله عليه وآله يقتلها ، وكان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم ، فان كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم .

العلامات في الشيب في أربعة مواضع

٧٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن أبي أيّوب المدينيّ ، عن سليمان الجعفريّ ، عن الرّضا ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدّم الرّأس يمنٌ ، و في العارضين سخاء ، و في الذّوائب شجاعة ، و في القفا شوم .

---

(١) نَجْدة بن عامر الحروري رجل من الخوارج .

(٢) أي يعطيهن شيئاًما ، ولم يحرمهن من الغنيمة . وفي بعض النسخ « يخرج بهن » .

الناس أربعة

٧٧ ـ حدَّثني أبي ؛ ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ بإسناده يرفعه إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قال : النّاس أربعة : فمنهم من له خلق و لا خلاق له ، و منهم من له خلاق ولا خلق له ، و منهم من لا خلق ولا خلاق له ، و ذلك [من] شرّ الناس ، ومنهم من له خلق و خلاق فذلك خير النّاس (١) .

بين الحق والباطل أربع أصابع

٧٨ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن كرّام ، عن ميسّر ابن عبدالعزيز قال : سمعت أباجعفر عليه السلام وهو يقول: سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كم بين الحقّ والباطل ؟ فقال : أربع أصابع ، ووضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على اُذنه وعينيه فقال : مارأته عيناك فهو الحقّ و ماسمعته اُذناك فأكثره باطل .

كنز اليتيمين أربع كلمات

٧٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا محمّد ابن عبدالحميد العطّار قال : حدَّثنا العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم الثقفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّوجلَّ « وكان تحته كنزٌ لهما (٢) » قال : والله ماكان من

---

(١) في النهاية : الخلق ـ بضم اللام وسكونها ـ الدين والطبع و السجية ، وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق ـ بفتح الخاء ـ لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع انتهى . والخلاق : النصيب .

(٢) الكهف : ٨١ .

ذهب ولافضّة وما كان إلّا لوحاً فيه كلمات أربع : إنّي أنالله لاإله إلاّ أنا ، و محمّدرسولي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنّه، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطىء الله في رزقه ، وعجبت لمن يرى النشأة الاُولى كيف ينكر النشأة الاُخرى .

أربعة لايسلم عليهم

٨٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلّم على أربعة : على السكران في سكره ، و على من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلّموا على أصحاب الشطرنج (١) .

أربعة يضئن الوجه

٨١ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثني أبي ، عن محمّد بن أحمد ، عن حمدان بن سليمان ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال ؛ ومحمّد بن أحمد الادميّ ، عن أحمد بن محمّد بن مسلمة ، عن زياد بن بندار ، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام أربع يضئن الوجه : النظر إلى الوجه الحسن ، والنظر إلى الماء والنظر إلى الخضرة ، والكحل عند النوم .

---

(١) قال العلامة المجلسى فى المرآة قال فى المسالك : مذهب الاصحاب تحريم اللعب بآلات القمار كلها من النرد و الشطرنج والاربعة عشر وغيرها ، و وافقهم على ذلك جماعة من العامة منهم أبوحنيفة ومالك وبعض الشافعية ورووا عن النبى صلى الله عليه وآله روايات ، وفسروا الاربعة عشر بانها قطعة من خشب فيها حفر فى ثلاثة أسطر و يجعل فى الحفر حصا صغاراً يلعب بها .

أحب الصحابة الى الله عزوجل أربعة

٨٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ بن سيف ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن محمّد بن موسى ، عن رجل من بني نوفل بن المطّلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبّ الصحابة إلى الله عزّ وجلّ أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلاّ زاد لغطهم [1].

تحرم النار على أربعة يوم القيامة

٨٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اُخبركم بمن تحرم عليه النّار غداً؟ قيل : بلى يا رسول الله ، قال : الهين اللّين القريب السهل .

أربعة القليل منها كثير

٨٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن صالح يرفعه باسناده قال[2]: أربعة القليل منها كثير : النّار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، و المرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير .

المبادرة بأربع قبل أربع

٨٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني يعقوب ابن يزيد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم

(١) اللغط ـ بالتحريك ـ الصوت والجلبة أو اصوات مبهمة لاتفهم . و سيأتي بيان الحديث في هذا الباب في الخبر الذى تحت رقم ١٢٦ . (٢) كذا .

السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بادر بأربع قبل أربع، بشبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، و حياتك قبل مماتك.

٨٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين، قال حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أنس بن محمّد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له: يا عليّ بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك، و صحّتك قبل سقمك، و غناك قبل فقرك، و حياتك قبل موتك.

علم الناس كلهم موجود في أربع

٨٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الاصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: وجدت علم النّاس كلّهم في أربع أوّلها أن تعرف ربّك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ماأراد منك، والرّابع أن تعرف مايخرجك من دينك.

يلزم الحق للامة في أربع

٨٨ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال: أخبرني [١] عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يلزم الحقّ لاُمّتي في أربع: يحبّون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب.

---

(١) في بعض النسخ «حدثني».

الجهاد على أربعة أوجه

٨٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيِّ ، عن سليمان بن داود المنقريِّ ، عن فضيل بن عياض، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، سألته عن الجهاد أسنّة هو أم فريضة ؟ فقال : الجهاد على أربعة أوجه : فجهادان فرض ، و جهاد سنّة لا يقام إلّا مع فرض ، و جهاد سنّة ، فأمّا أحد الفرضين فمجاهدة الرَّجل نفسه عن معاصي الله عزَّ وجلَّ ، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الّذين يلونكم من الكفّار فرض ، و أمّا الجهاد الّذي هو سنّة لا يقام إلّا مع فرض : فإنَّ مجاهدة العدوِّ فرض على جميع الأُمّة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب ، و هذا هو من عذاب الأُمّة و هو سنّة على الإمام أن يأتي العدوَّ مع الأُمّة فيجاهدهم . وأمّا الجهاد الّذي هو سنّة فكلُّ سنّة أقامها الرَّجل و جاهد في إقامتها و بلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنّه أحيا سنّة[1] قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله : من سنَّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أُجورهم شيء .

للعبد اربع أعين

٩٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن-محمّد الاصبهانيِّ ، عن سليمان بن داود المنقريِّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهريِّ ، عن عليِّ بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل يقول فيه : ألا إنَّ للعبد أربع أعين: عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه ، و عينان يبصر بهما أمر آخرته ، فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللّتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته[2] وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

(١) في بعض النسخ « احياء سنة » .

(٢) في بعض النسخ « و أمر آخرته » .

أربع خصال أفضل من كل شيء

٩١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن نجيح [١] عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: اُوتينا ما اُوتي النّاس و ما لم يؤتوا، و علمنا ما علم النّاس و ما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، و كلمة الحقّ في الرّضا والغضب، والتضرّع إلى الله عزّ وجلّ في كلّ حال [٢].

النساء أربع

٩٢ ـ حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ رضي الله عنه، عن جدّه الحسن بن عليّ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد [السكونيّ]، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع [٣] و غلّ قمل.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: «جامع مجمع» أي كثير الخير مخصبة. و «ربيع مربع» الّتي في حجرها ولد و في بطنها آخر. و «كرب مقمع» أي سيّئة الخلق مع زوجها، و «غلّ قمل» أي هي عند زوجها كالغلّ القمل، و هو غلّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيّأ أن يحلّ [٤] منه شيء، وهو مثل للعرب.

---

(١) كذا ولم أجده والمحتمل هو ابن عيينة فصحف لما في طريقه في المشيخة سليمان ابن داود عنه. وفي بعض النسخ «عن أبي عبدالله عليه السلام».

(٢) في بعض النسخ «على كل حال».

(٣) رواه الكليني في الكافي بسند عن أمير المؤمنين كما في المتن و بسند آخر عن الصادق عليه السلام و فيه «خرقاء مقمع» و امرأة خرقاء اى قليلة العقل.

(٤) كذا في المعاني ص ٣١٧ و في الفقيه «يحذر» و في نسخة منه «يحل».

أربع خصال من سنن المرسلين

٩٣ - حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثني عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزَّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين: العطر ، والنساء [1] ، والسّواك ، والحنّاء .

أربعة لا تقبل لهم صلاة

٩٤ - حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن محمّد بن عليٍّ الكوفيِّ ، عن ابن بقّاح عن زكريّا بن محمّد ، عن عبدالملك بن [أبي] عمير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لا تقبل لهم صلاة : الإمام الجائر ، والرَّجل يؤمُّ القوم وهم له كارهون ، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه .

اذا فشت أربعة ظهرت أربعة

٩٥ - حدَّثنا جعفر بن عليِّ بن الحسن الكوفيُّ رضي الله عنه ، عن جدِّه الحسن ابن عليِّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن عليِّ بن حسّان ، عن عمّه عبدالرَّحمن بن كثير الهاشميِّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزِّنا ظهرت الزلازل ، و إذا أمسكت الزَّكاة هلكت الماشية ، و إذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء ، و إذا خفرت الذِّمّة نصر المشركون على المسلمين .

أربع من علامات الشقاء

٩٦ - حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن-

---

(١) أى من سنن غالب الرّسل والآ فعيسى و يحيى عليهما السلام لم يتزوَّجا .

الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين[1] وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنب.

٩٧ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الصالح التميمي، عن أبيه قال: حدثني أنس ابن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب وبعد الأمل[2]، وحب البقاء.

جمع الله عز وجل الكلام لادم عليه السلام فى أربع كلمات

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب[3]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى آدم عليه السلام أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات، قال: يا رب وما هن؟ قال: واحدة لي، و واحدة لك، وواحدة فيما بيني و بينك، وواحدة فيما بينك و بين-

---

(١) أى قلة الدمع، و انما كان مذموماً لانه يدل على قسوة القلب و عدم الخشية منه تعالى و عطف قسوة القلب عليه من باب عطف السبب على المسبب.

(٢) أصل الامل لازم لبقاء نظام الوجود اذ لولاه لما أرضعت والدة ولدها ولا غرس شخص شجرة ولا يتعب التاجر نفسه لربح و انما المذموم بعده لانه يقتضي الحرص على الدنيا و جمعها و عدم التوجه لما ينفع فى الاخرة، و لذلك أناط الحكم ببعده وطوله.

(٣) كذا وفى الكافى ج ٢ ص ١٤٦ «عن يوسف بن عمران بن ميثم، عن يعقوب بن- شعيب» و فى البحار نقلا عن الخصال «عن يوسف بن عمران، عن ميثم، عن يعقوب بن- شعيب».

النّاس ، فقال : يا ربّ بيّنهنّ لي حتّى أعلمهنّ ، فقال: أمّا الّتي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً ، وأمّا الّتي لك فاُجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه [1] وأمّا الّتي بيني و بينك فعليك الدُّعاء وعليَّ الإجابة ، وأمّا الّتي بينك وبين النّاس فترضى للنّاس ما ترضاه لنفسك.

٩٩ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، وأحمد بن محمّد بن الهيثم العجليُّ ، ومحمّد ابن أحمد السنانيُّ رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدَّثنا موسى بن إسحاق قال : حدَّثنا أبو إبراهيم الترجمانيُّ قال : حدَّثنا صالح بن ـ بشير أبو بشر المرّيُّ [2] قال : سمعت الحسن يحدِّث عن أنس بن مالك قال : قال رسول ـ الله صلّى الله عليه وآله فيما يروي عن ربّه جلَّ جلاله أنّه قال : أربع خصال واحدةٌ لي ، وواحدةٌ لك وواحدة فيما بيني وبينك ، و واحدة فيما بينك و بين عبادي ؛ فأمّا الّتي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً ، و أمّا الّتي لك فما عملت من خير جزيتك به ، و أمّا الّتي بيني و بينك فمنك الدُّعاء و عليَّ الإجابة ، و أمّا الّتي بينك و بين عبادي فأن ترضى لهم ما ترضى لنفسك . ولم يذكر آدم في هذا الحديث .

النهى عن مصادقة أربعة و مؤاخاتهم

١٠٠ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن يوسف أخي أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب ، عن حنان بن سدير الصيرفيِّ ، عن سدير الصيرفيِّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام : لا تقارن ولا تواخ أربعة : الأحمق والبخيل والجبان والكذّاب ، أمّا الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وأمّا البخيل فانّه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأمّا الجبان فإنّه يهرب عنك وعن والديه ، و أمّا الكذّاب فإنّه يصدق ولا يصدَّق .

يؤجر فى العلم أربعة

١٠١ ـ حدَّثنا جعفر بن عليِّ بن الحسن الكوفيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثني جدِّي

---

(١) فى بعض النسخ « فاجازيك بعملك » .

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع البصرى المعروف بالمرى قاص . « وأبو بشير المزنى » كما فى النسخ تصحيف .

الحسن بن علي ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال: العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع ، والمحب لهم .

لا يماكس في أربعة أشياء

١٠٢ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بإسناده يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال : لا يماكس في أربعة أشياء : في الأضحية ، والكفن و ثمن النسمة ، والكرى إلى مكة .

١٠٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الأضحية ، والكفن ، والنسمة ، و الكرى إلى مكة .

أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة

١٠٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون ، و الجذام ، و البرص ، و القرن [1] .

خير المال أربعة أشياء

١٠٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى

(١) القرن - بسكون الراء - : شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطي

العطّار قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ عن إسماعيل بن مسلم السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده ، قيل : فأيّ المال بعد الزّرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر[1] يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قيل : فأيّ المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير[2] ، قيل : فأيّ المال بعد البقر خير ؟ قال : الرّاسيات في الوحل والمطعمات في المحل[3] ، نعم الشيء النخل من باعه فانّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة[4] اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها[5] ، قيل : يا رسول الله فأيّ المال بعد النخل خير ؟ فسكت فقال له رجل : فأين الإبل؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعناء و بُعد الدّار ، تغدو مدبرة وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم[6] أما إنّها لا تعدم الأشقياء الفجرة .

١٠٦ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن صالح بن أبي حمّاد قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال :

---

(١) الباء للتعدية أو للمصاحبة أو للسببية أى يتبع لغنمه مواضع قطر السماء و نزول المطر ، فاذا رأى ماء وعشباً نزل هناك .

(٢) أى تأتى بلبن غدواً ورواحاً ، والخير كل مايرغب فيه و يكون نافعاً .

(٣) يعنى بالراسيات النخيل التى نشبت عروقها فى الوحل وهو الطين وثبتت فيه وهى تطعم أى تثمر فى المحل والمحل فى الاصل انقطاع المطر والمراد هنا القحط و الغلاء و التخصيص بها لانها تحمل العطش أكثر من سائر الاشجار .

(٤) الشاهق : المرتفع من الجبال و الابنية وغيرها .

(٥) أى غير أن يخلف مكانها مثله والا صار ثمنه كالرماد فى يوم عاصف .

(٦) الاشأم : الشمال و منه قولهم لليد الشمال « الشؤمى » تأنيث الاشأم . و يريد بخيرها لبنها ، لانها انما تحلب و تركب من الجانب الايسر .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغنم إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أقبلت ، و البقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت ، والإبل أعنان الشياطين [1] إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ، ولا يجيء خيرها إلاّ من الجانب الأشأم ، قيل : يا رسول الله فمن يتّخذها بعد ذا ؟ قال : فأين الأشقياء الفجرة . قال صالح : و أنشدإسماعيل بن مهران :

هي المال لولا قلّة الخفض حولها فمن شاء داراها ومن شاء باعها

أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة

١٠٧ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبوجعفر عليه السلام : أربع صلوات يصلّيها الرّجل في كلّ ساعة : صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أدّيتها ، وصلاة ركعتي طواف الفريضة ، و صلاة الكسوف ، و الصلاة على الميّت ، هؤلاء يصلّيهنّ الرّجل في الساعات كلّها .

القضاة أربعة

١٠٨ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : القضاة أربعة : قاض قضى بالحقّ و هو لا يعلم أنّه حقٌّ فهو في النّار ، وقاض قضى بالباطل وهو لا يعلم أنّه باطل فهو في النّار ، وقاض قضى بالباطل وهو يعلم أنّه باطلٌ فهو في النّار ، وقاض قضى بالحقّ وهو يعلم أنّه حقٌّ فهو في الجنّة .

يجبر الرجل على نفقة أربعة

١٠٩ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن رضي‌الله عنهما قالا : حدّثنا محمّد بن يحيى

(١) الاعنان : النواحى . كانه قال : انها لكثرة آفاتها كانها من نواحى الشيطان فى اخلاقها وطبايعها . (النهاية).

العطّار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبدالله بن - المغيرة ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : من الّذي أجبر عليه وتلزمني نفقته؟ قال : الوالدان ، والولد ، و الزّوجة .

ملوك الانبياء فى الارض أربعة

١١٠ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى لم يبعث الأنبياء ملوكاً في الأرض إلّا أربعة بعد نوح : ذوالقرنين واسمه عيّاش ، و داود ، و سليمان ، ويوسف عليهم السلام فأمّا عيّاش فملك ما بين المشرق والمغرب ، وأمّا داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان ، و أمّا يوسف فملك مصر وبراريها [و]لم يجاوزها إلى غيرها .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الخبر هكذا ، و الصحيح الّذي أعتقده في ذي القرنين أنّه لم يكن نبيّاً و إنّما كان عبداً صالحاً أحبّ الله فأحبّه الله و نصح لله فنصحه الله ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وفيكم مثله ، وذوالقرنين ملك مبعوث وليس برسول و لانبيّ كما كان طالوت [ملكاً] قال الله عزّ و جلّ : « وقال لهم نبيّهم إنّ الله قد بعث لكم طالوت ملكاً ». وقد يجوز أن يذكر في جملة الأنبياء من ليس بنبيّ كما يجوز أن يذكر في جملة الملائكة من ليس بملك قال الله عزّ و جلّ ثناؤه « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلّا إبليس كان من الجنّ »

فى الشمس أربع خصال

١١١ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ ، عن عبيدالله بن - عبدالله ، عن موسى بن إبراهيم المروزيّ ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في الشمس أربع خصال: تغيّر اللّون ، وتنتن الرّيح ، وتخلق الثياب وتورث الدّاء .

الدواء أربعة

١١٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الدّواء أربعة : الحجامة ، والسعوط[1] والحقنة ، والقيء.

أربعة يعدلن الطبايع

١١٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، [عن] السيّاريّ ، عن محمّد بن أسلم ، عن نوح بن شعيب النيسابوريّ ، عن عبدالعزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يعدلن الطبايع ، الرّمّان السورانيّ ، والبُسر المطبوخ ، والبنفسج ، والهندبا[2].

في الكراث أربع خصال

١١٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن عمر بن عيسى ، عن فرات بن أحنف قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الكرّاث[3] فقال : كله فانّ فيه أربع خصال : يطيب النكهة[4] ، ويطرد الرّياح ، ويقطع البواسير ، وهو أمان من الجذام

---

(١) في القاموس : سعطه الدواء كمنعه ونصره وأسعطه اياه سعطة واحدة واسعاطة واحدة: أدخله في أنفه فاستعط . والسعوط ـ كصبور ـ ذلك الدواء .

(٢) البسر ـ بالضم ـ التمر اذا لون ولم ينضج و الواحدة بسرة ، ويقال له بالفارسية (غورة خرما) . و الهندبا : بقل معروف وهو ما يقال له بالفارسية (كاسنى) .

(٣) يعنى تره .

(٤) أى ريح الفم .

لمن أدمن عليه [١] .

علامات الدم أربع

١١٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبدالرّحمن ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : علامات الدّم أربع الحكّة والبثرة [٢] والنعاس و الدّوران .

أربعة أنهار من الجنة

١١٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنهار من الجنّة : الفرات والنيل وسيحان و جيحان ، فالفرات الماء في الدّنيا و الآخرة ، والنيل العسل ، و سيحان الخمر ، و جيحان اللّبن .

النهى عن أربع كنى

١١٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك ، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمّداً .

خير الاسماء أربعة ، و شر الاسماء أربعة

١١٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أبي عبدالله،

---

(١) أى داوم على أكله و أكثر منه .

(٢) الحكة ـ بكسر الحاء وشدّ الكاف ـ علة توجب الحكاك كالجرب ويقال له بالفارسية (خارش) . والبثر : خراج صغير ، الواحدة بثرة .

عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره : ألا إنّ خير الأسماء عبدالله ، وعبدالرّحمن ، وحارثة، وهمّام ، وشرّ الأسماء ضرار ، ومرّة ، وحرب ، و ظالم .

النهي عن أربعة أشياء ، وعن أربعة ظروف

١١٩ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله ابن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الرّبيع الشاميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الشطرنج والنرد قال : لا تقربوهما ، قلت : فالغناء ؟ قال : لا خير فيه لا تفعلوا ، قلت : فالنبيذ ؟ قال : نهى رسول الله عن كلّ مسكر ، و كلّ مسكر حرام ، قلت : فالظروف الّتي تصنع فيها؟ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدّبّاء والمزفّت والحنتم والنقير ، قلت : وما ذاك قال الدّبّاء القرع ، والمزفّت الدّنان . والحنتم جرار الأردن ، والنقير خشبة كان أهل الجاهليّة ينقرونها حتّى يصير لها أجواف ينبذون فيها، وقيل: إنّ الحنتم: الجرار الخضر.

الامر بدفن أربعة أشياء

١٢٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بدفن أربعة : الشعر والسنّ والظفر والدّم .

أربع خصال من أخلاق الانبياء

١٢١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبان ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الصبر والبرّ والحلم و حسن الخلق من أخلاق الأنبياء .

أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر

١٢٢ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن موسى بن جعفر بن أبي‌جعفر الكميدانيُّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال: أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر: المكاري، والكريُّ، والاشتقان، والرَّاعي لأنّه عملهم.

قال مصنّف هذا الكتاب: الاشتقان: البريد.

من مخزون علم الله عزوجل الاتمام في أربعة مواطن

١٢٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي‌الله عنه قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال: حدَّثني الحسن بن عليِّ بن النعمان، عن أبي‌عبدالله البرقيِّ عن عليِّ بن مهزيار، وأبي عليِّ بن راشد، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: من مخزون علم الله عزَّ وجلَّ الإتمام في أربعة مواطن: حرم الله عزَّ وجلَّ، وحرم رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله، وحرم أمير المؤمنين عليه‌السلام (١)، وحرم الحسين بن عليٍّ عليهما‌السلام.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي‌الله عنه: يعني أن ينوي الإنسان في حرمهم عليهم‌السلام مقام عشرة أيّام ويتمُّ ولا ينوي مقام دون عشرة أيّام فيقصر (٢) وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء: أنّه يتمُّ في هذه المواضع على كلِّ حال.

العزائم التي يسجد فيها أربع سور

١٢٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيِّ، عن داود بن سرحان، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: إنَّ العزائم أربع: اقرأ باسم ربّك الّذي خلق، والنجم، وتنزيل السجدة، وحم السجدة.

---

(١) يعني مسجد الكوفة. والمراد بحرم الحسين عليه‌السلام الحائر الشريف فقط.

(٢) ماذكره المصنف ـ عليه‌الرحمة ـ مخالف للشهرة، والمشهور بين الفقهاء التخيير.

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

١٢٥ - حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليٍّ الأسديُّ : قال : حدّثتنا رقيّة بنت إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب عليهم السلام قالت : حدّثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه عليٍّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، و [عن] شبابه فيما أبلاه ، و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفقه و عن حبّنا أهل البيت .

أمر النبي صلى الله عليه وآله بحب أربعة

١٢٦ - حدّثنا عليُّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبُرة القزوينيُّ قال : حدّثنا عبيدالله بن عبدالرّحمن بن واقد ببغداد[1] قال : حدّثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأياديِّ[2] عن ابن بريدة ، عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ و جلّ أمرني بحبِّ أربعة ، فقلنا : يا رسول الله من هم سمهم لنا ، فقال : علي منهم و سلمان وأبوذرٍّ والمقداد ، وأمرني بحبّهم ، وأخبرني أنّه يحبّهم .

---

(١) الظاهر هو عبيدالله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبيل بن أبي مسلم الواقدى المتوفى سنة ٢٩٨ عنونه الخطيب فى التاريخ تحت رقم ٥٤٧٨ ج ١٠ ص ٣٤٠ . واسماعيل ابن موسى هوأبومحمد الفزارى وقديقال ابواسحاق الكوفى ، قال النسائى : ليس به بأس ، وقال الاجرى عن أبى داود : صدوق فى الحديث و كان يتشيع ، وجزم البخارى و مسلم فى الكنى و ابن سعد والنسائى و غيرهم بأنه ابن بنت السدى (تهذيب التهذيب) .

(٢) ابوربيعة الايادى ، اسمه عمر بن ربيعة ، قال ابن مندة : روى عن عبدالله بن بريدة [وعبدالله ثقة] وعن الحسن البصرى ، و روى عنه شريك بن عبد الله النخعى ، و قال ابن معين شريك صدوق ثقة ، وقال الساجي : ينسب الي التشيع المفرط .

١٢٧ ـ حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد الأشنانيّ العدل ببلخ قال : أخبرني جدّي قال : حدّثنا إبراهيم بن نصر قال : حدّثنا محمّد بن سعيد قال : أخبرنا شريك ، عن أبي ربيعة الأياديّ ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ أمرني بحبّ أربعة من أصحابي ، و أخبرني أنّه يحبّهم ، قلنا : يا رسول الله فمن هم فكلّنا نحبّ أن نكون منهم فقال : ألا إنّ عليّاً منهم ، ثمّ سكت ، ثمّ قال : ألا إنّ عليّاً منهم و أبوذرّ وسلمان الفارسيّ والمقداد بن الأسود الكنديّ .

أول أربعة يدخلون الجنة

١٢٨ ـ حدّثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزوينيّ قال: أخبرنا عبدالله بن زيدان قال : حدّثنا الحسن بن محمّد قال : حدّثنا حسن بن حسين قال:حدّثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد [١] عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال : ياعليّ أماترضى أنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت ، و ذرارينا خلف ظهورنا ، و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا .

أربع من كن فيه فهو منافق

١٢٩ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ [٢] قال: حدّثنا محمّد بن موسى ابن الوليد العدل قال : حدّثنا يحيى بن حاتم قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرّة [٣] ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : أربع من كنّ فيه فهو منافق و إن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها : من إذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر .

---

(١) يعنى عمرو بن خالد الواسطى راوى زيد المقتول فى سبيل الله .

(٢) فى بعض النسخ « السكوفى » و هو خطأ و تقدم الكلام فيه .

(٣) عبد الله بن مرة الهمدانى الخارقى الكوفى ثقة يروى عن مسروق بن الاجدع .

ملك الارض كلها أربعة : مؤمنان وكافران

١٣٠ - حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقيُّ قال : حدَّثنا أبي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه محمّد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السّلام قال : ملك الأرض كلّها أربعة مؤمنان وكافران فأمّا المؤمنان فسليمان بن- داود عليهما السلام وذوالقرنين ، و الكافران نمرود و بختنصّر ، واسم ذي القرنين عبد الله بن- ضحّاك بن معد .

أتى الناس الحديث من رسول الله (ص) من أربعة ليس لهم خامس

١٣١ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيِّ ؛ وعمر بن اُذينة ، عن أبان بن- أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليِّ قال : قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : ياأمير المؤمنين أنّي سمعت من سلمان و المقداد وأبي ذرٍّ شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبيِّ الله صلّى الله عليه وآله غير ما في أيدي النّاس ، ثمَّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي النّاس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبيِّ الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أنَّ ذلك كلّه باطل، أفترى النّاس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّدين و يفسّرون القرآن بآرائهم ، قال : فأقبل عليٌّ عليه السلام فقال : قد سألت فافهم الجواب إنَّ في أيدي النّاس حقّاً و باطلاً ، وصدقاً و كذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وعاماً وخاصّاً ، ومحكماً ومتشابها ، وحفظاً ووهماً . وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتّى قام خطيباً فقال : أيّها النّاس قد كثرت عليَّ الكذابة (١) ، فمن كذب عليَّ متعمّداً

---

(١) الكذابة - بكسر الكاف و تخفيف الذال مصدر كذب يكذب أى، كثرت على كذبة الكذابين ويصح أيضاً جعل الكذاب بمعنى المكذوب و التاء للتأنيث أى الاحاديث المفتراة أو بفتح الكاف و تشديد الذال بمعنى الواحد الكثير الكذب والتاء لزيادة المبالغة و المعنى كثرت ←

فليتبوء[1] مقعده من النّار ، ثمّ كذب عليه من بعده ، إنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجلٌ منافقٌ يظهر الايمان متصنّع بالاسلام لايتأثّم و لا يتحرّج أن يكذب على رسول الله متعمّداً فلوعلم النّاس أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه و لكنّهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله و رآه وسمع منه فأخذوا عنه ، و هم لايعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزّوجلّ : «و إذا رأيتهم تعجبك أجسامهم و إن يقولوا تسمع لقولهم»[2] ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا إلى أئمّة الضلالة و الدّعاة إلى النّار بالزّور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال ، وحملوهم على رقاب النّاس وأكلوا بهم الدّنيا و إنّما النّاس مع الملوك والدّنيا إلّا من عصم الله، فهذا أحد الأربعة. و رجلٌ سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمّد كذباً فهوفي يده يقول به ويعمل به ويرويه و يقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه ، ورجلٌ ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه ،وهو لايعلم ، أوسمعه ينهى عن شيء ثمّ أمر به و هو لا يعلم فحفظ منسوخه و لم يحفظ[3] الناسخ فلو علم أنّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنّه منسوخ لرفضوه ، و آخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفاً من الله عزّوجلّ وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يسه بل حفظ ماسمع على وجهه فجاءبه كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، و علم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فانّ أمر النبيّ صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاصّ وعامّ ، ومحكم ومتشابه ، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام

ـعلى اكاذيب الكذابة أوالتاء للتأينث والمعنى كثرت الجماعة الكذابة و لعل الاخير أظهر و على التقادير الظاهر أن الجار متعلق بالكذابة و يحتمل تعلقه بكثرت على تضمين أجمعت و نحوه (مرآة العقول) .

(١) على صيغة الامر و معناه الخبر ، وتبوأ المكان هيأه ، وبه : أقام ونزل .

(٢) المنافقون : ٣ .

(٣) فى بعض النسخ « ولم يعلم » .

عامّ ، وكلام خاصّ مثل القرآن و[قد] قال الله عزّ وجلّ في كتابه : « ما آتيكم الرّسول فخذوه و مانهاكم عنه فانتهوا » فيشتبه على من لم يعرف و لم يدر ماعنى الله به و رسوله صلّى الله عليه وآله ، وليس كلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله عن الشيء فيفهم ، كان منهم من يسأله ولا يستفهم حتّى أن كانوا ليحبّون أن يجيىء الأعرابيّ والطاري[1] فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يسمعوا ، وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ يوم دخلةً وكلّ ليلة دخلةً ، فيخليني فيها أدور معه حيثما دار ، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه لم يصنع ذلك بأحد من النّاس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي ، و كنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني و أقام عنّي نساءه ، فلا يبقى عنده [أحدٌ] غيري ، و إذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة و لا أحدٌ من بنيّ ، وكنت إذا سألته أجابني ، وإذا سكتُ وفنيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطّي ، وعلّمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها و منسوخها ، ومحكمها و متشابهها ، وخاصّها و عامّها ، و دعا الله لي أن يؤتيني فهمها و حفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ، و لا علماً أملاه عليّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا ، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام [ولا] أمر ولا نهي كان أو يكون ، ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعةٍ أو نهيٍ عن معصية إلّا علّمنيه وحفظته[2] فلم أنس حرفاً واحداً ، ثمّ وضع عليه السلام يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً ، فقلت : يا نبيّ الله بأبي أنت وأُمّي إنّي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً و لم يفُتني شيءٌ لم أكتبه أفتتخوّف عليّ النسيان فيما بعد ؟ فقال : لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل[3].

---

(١) الطارى الغريب الذى أتاه عن قريب من غير انس به و بكلامه . و قال العلامة المجلسى (ره) : انما كانوا يحبّون قدومها اما لاستفها مهم و عدم استعظامهم اولانه صلى الله عليه و آله كان يتكلّم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم .

(٢) فى بعض النسخ « و حفظنيه » .

(٣) هذا الخبر على تقديرى صدقه وكذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلى الله عليه وآله ←

١٣٢ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال: حدَّثنا أبوسعيد سهل بن زياد الادميُّ قال : حدَّثني جعفر بن بشّار الواسطيُّ قال : حدَّثنا عبيد الله ابن عبدالله الدِّهقان ،عن درست بن أبي منصور الواسطيِّ ، عن عمر بن اُذينة ،عن زرارة ابن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ ، ومن أضعف كان شكوراً ، ومن شكر كان كريماً ، ومن علم أنَّ ما صنع إنّما صنع لنفسه لم يستبط الناس في برِّهم ، ولم يستزدهم في مودَّتهم ، فلا تطلبنَّ غيرك شكر ما أتيته إلى نفسك [1] ووقيت بعرضك ، واعلم أنَّ طالب الحاجة إليك لم يكرم وجهه عن وجهك ، فأكرم وجهك عن ردِّه .

١٣٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليِّ بن أسباط عن سليم مولى طربال ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الدُّنيا دولٌ ، فما كان لك فيها أتاك على ضعفك ، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوَّة . ثمَّ أتبع هذا الكلام بأن قال : من يئس ممّا فات أراح بدنه ، ومن قنع بما اُوتي قرَّت عينه .

١٣٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيِّ ، عن رجل من خزاعة، عن أسلميٍّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تعلّموا العربيّة فانّها كلام الله الّذي تكلّم به خلقه ، ونظّفوا الماضغين ، وبلّغوا بالخواتيم [2] .

قال محمّد بن عليِّ بن الحسين مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : قد روى هذا الحديث أبو سعيد الآدميُّ وقال في آخره : بلّغوا بالخواتيم ، أي اجعلوا الخواتيم في

ـــ لانه ان كان صحيحاً فهو نص على وقوع الكذب عليه (ع) و ان كان موضوعاً فهو أحد الاخبار الموضوعة .

(١) في بعض النسخ « فلا تطالبن من غيرك شكر ما أتيته الى نفسك » .

(٢) الماضغان : اصول اللحيين عند منبت الاضراس ، و تنظيفهما بالسواك والخلال.

آخر الأصابع ولاتجعلوها في أطرافها فانّه يروى أنّه من عمل قوم لوط [١].

أربع خصال لاغنى بالناس عنها في شهر رمضان

١٣٥ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي‌أيّوب الخزّاز ، عن أبي‌الورد ، عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ عليهما‌السلام قال : خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله النّاس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله و أثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها النّاس إنّه قد أظلّكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهو شهر رمضان ، فرض‌الله صيامه ، وجعل قيام ليلةفيه‌بتطوّع صلاة كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوّع فيه بخصلة من‌خصال الخير والبرّ كأجر من‌أدّى فريضة من فرائض‌الله ، و من أدّى فيه فريضة من‌فرائض‌الله كان‌كمن أدّى فيه سبعين فريضة فيما سواه ، وهوشهر الصبر ، وإنّ الصبر ثوابه الجنّة ، وهو شهر المواساة ، و هو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن ، ومن فطرفيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عندالله عزّوجلّ عتق رقبة ، ومغفرة لذنوبه فيما مضى .

فقيل له : يا رسول الله : ليس كلّنا يقدر على أن يفطر صائماً ، فقال : إنّ الله تبارك و تعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لايقدر إلّا على مذقة من لبن‌يفطر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب ، أو تميرات لايقدر على أكثرمن ذلك ، ومن خفّف فيه عن مملوكه خفّف عنه حسابه ، و هو شهر أوّله رحمة ، و وسطه مغفرة ، و آخره إجابة والعتق من النّار ، ولا غنى بكم فيه عن أربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، و خصلتين لاغنى بكم عنهما ، وأمّا اللّتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول‌الله ، وأمّا اللّتان لاغنى بكم عنهما فتسألون الله فيه‌حوائجكم والجنّة ، وتسألون

---

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : يمكن‌أن يكون « بلعوا » بالعين المهملةأى بلعوا أصابعكم فى الخواتيم . من‌البلع ، وفى أكثر النسخ«بلغوا»بالغين المعجمة أى أبلغوها آخر الاصابع بان تكون‌الباء زائدة ، و ظاهر المصنّف‌أنه قرأ الاول بالمعجمة و الثاني بالمهملة .

الله فيه العافية ، و تتعوّذون به من النّار[1] .

لم تبهم البهائم عن أربعة

١٣٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالرّبّ تبارك وتعالى ، و معرفتها بالموت ، و معرفتها بالاُنثى من الذّكر ، و معرفتها بالمرعى الخصب .

خلق الله عز وجل الخيل من أربعة اشياء

١٣٧ ـ حدّثنا أبي؛ ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى العطّار جميعاً قالا : حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى قال : حدّثني محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن عليّ ، عن أبي خالد زيد بن مهران قال : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار عن الحسين بن زيد قال : بلغني أنّ الله عزّ وجلّ خلق الخيل من أربعة أشياء : من البحر الأعظم المحدق بالدّنيا ، ومن النّار ، و من دموع ملك يقال له إبراهيم ، ومن بئر طيّبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

الرياح الاربع

١٣٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ؛ و هشام بن سالم عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّياح الأربع : الشمال ، والجنوب ، والدّبور ، والصبا . وقلت له : إنّ النّاس يذكرون أنّ الشمال من الجنّة ، والجنوب من النّار ، فقال : إنّ لله عزّ وجلّ جنوداً من رياح يعذّب بها من يشاء ممّن عصاه ،

(١) في بعض النسخ « تتعوذون فيه من النار » .

و لكلّ ريح منها ملك موكّل بها ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعذّب قوماً بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكّل بذلك النوع من الرّيح الّتي يريد أن يعذّبهم بها قال : فأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب ، ولكلّ ريح منها اسم أما تسمع قوله عزّ وجلّ : « كذّبت عاد فكيف كان عذابي ونذر » و ذكر رياحاً في العذاب ، ثمّ قال فريح الشمال ، وريح الصبا ، وريح الجنوب ، و ريح الدّبور أيضاً تضاف إلى الملائكة الموكّلين بها [١] .

---

(١) قال الاستاذ الشعرانى فى هوامش شرح الكافى : « هذا الحديث صحيح من جهة الاسناد ، قريب من جهة الاعتبار ، منبه على طريقتهم عليهم السلام فى أمثال هذه المسائل الكونية . و المعلوم من سؤال السائل : « ان الناس يذكرون » أن ذهنهم متوجه الى السبب الطبيعى الموجب لوجود الرياح و منشأها و علة اختلافها فى البرودة و الحرارة و غيرها . وغاية ما وصل اليه فكرهم أن الشمال لبرودتها من الجنة ، و الجنوب لحرارتها من النار . فصرف الامام ذهنهم عن التحقيق لهذا الغرض اذليس المقصود من بعث الانبياء و الرسل و انزال الكتب كشف الامور الطبيعية و لوكان المقصود ذلك لبين ما يحتاج اليه الناس من ادوية الامراض كالسل و السرطان ، و خواصّ المركبات و المواليد ، و لذكر فى القرآن مكرراً علة الكسوف و الخسوف كماتكرر ذكر الزكاة و الصلاة و توحيد الله تعالى و رسالة الرسل ، و لورد ذكرالحوت فى الرّوايات متواتراً كما ورد ذكر الامامة والولاية و المعاد و الجنة و النار ، و كذلك مايستقر عليه الارض و ما خلق منه الماء ؛ مع أنالانرى من أمثال ذلك شيئاً فى الكتاب و السنة المتواترة الا بعض احاديث ضعيفة غير معتبرة أو بوجه يحتمل التحريف و السهو ، و المعهودفى كل ماهومهمّ فى الشرع ويجب على الناس معرفته أن يصر الامام عليه السلام بل النبى صلى الله عليه و آله على تثبيته و تسجيله و بيانه بطرق عديدة غير محتملة للتأويل حتّى لايغفل عنه أحد .

وبالجملة لمارأى الامام عليه السلام اعتناء الناس بالجهة الطبيعية صرفهم بان الواجب على الناظر فى أمر الرياح والمتفكر فيها أن يعتنى بالجهة الالهية وكيفية الاعتباربها والاتعاظ بمايترتّب عليها من الخير والشرّ ، سواء كانت من الجنة أومن الشام أو من افريقية واليمن، فأول مايجب : أنيعترف بأن جميع العوامل الطبيعية مسخرة بامرالله تعالى وعلى كل شيء ←

الناس على أربعة اصناف

١٣٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن المقرىء قال : حدّثنا أبو عمرو محمّد ابن جعفر المقرىء الجرجانيُّ قال : حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليُّ ببغداد قال : حدّثنا محمّد بن عاصم الطريفيُّ قال : حدّثنا أبو زيد عيّاش بن زيدبن الحسن(١) ابن عليٍّ الكحّال مولي زيد بن عليٍّ قال : أخبرني زيد بن الحسن قال : حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : النّاس على أربعة أصناف جاهل متردّي معانق لهواه ، وعابد متقوّي كلّما ازداد عبادة ازداد كبراً ، وعالم يريد أن يوطأ عقباه و يحبُّ محمدة النّاس . و عارف على طريق الحقِّ يحبُّ القيام به فهو عاجزٌ أو مغلوبٌ ، فهذا أمثل أهل زمانك و أرجحهم عقلاً .

النوم على أربعة وجوه

١٤٠ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن عليٍّ بن عبدالله البصريٍّ بايلاق قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّدبن عبدالله بن أحمدبن‌جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائيُّ قال : حدّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا قال : حدّثنا موسى‌بن- جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّدبن عليٍّ قال : حدّثنا عليُّ بن‌الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عليٍّ عليهما السلام قال : كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في

ـــملك موكل به وأن الجسم الملكى تحت سيطرة المجرّد الملكوتى المفارق عن الماديات كما ثبت فى محله « أن المادة قائمة بالصورة والصورة قائمة بالعقل المفارق » وهذا أهمّ ما يدل عليه هذا الحديث الذى يلوح عليه أثر الصدق وصحّة النسبة الى المعصوم عليه السلام .

ثم بعد هذا الاعتراف يجب الاعتبار بماوقع من العذاب على الامم السالفة بهذه‌الرياح وما يترتب من المنافع على جريانها وهذا هوالواجب على المسلم من جهة الدين اذانظرالى الامورالطبيعية » .

(١) فى بعض النسخ « أبوزيد عياش بن يزيد الحسن » ولم اجده .

الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على أربعة أوجه : الأنبياء عليهم السلام تنام على أقفيتهم ، مستلقين ، و أعينهم لا تنام متوقّعة لوحي الله عزّ وجلّ ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون و ابليس و إخوانه وكلّ مجنون و ذوعاهة ينام على وجهه منبطحاً [1] .

رن ابليس لعنه الله أربع رنات

١٤١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : رنّ إبليس أربع رنّات : أوّلهنّ ، يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمّد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرُّسل ، وحين انزلت أمّ الكتاب [2] ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، و حين اُهبط من الجنّة .

أربعة يذهبن ضياعاً

١٤٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي-جعفر الكميدانيُّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والأكل على الشبع ، والمعروف إلى من ليس بأهله .

١٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو-يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ ، عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن

---

(١) انبطح : اسبطر على وجهه ، ممتداً على وجه الارض .

(٢) رن رنيناً : رفع صوته بالبكاء . ونخر الانسان أوالدابة : مدالصوت في خياشيمه.

جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله : أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل بعد الشبع ، والسراج في القمر ، والزّرع في السبخة ، والصنيعة عند غير أهلها .

١٤٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً : مودّة تمنحها من لا وفاء له ، و معروف عند من لا يشكر له ، و علم عند من لا استماع له ، و سرّ تودعه عند من لا حصانة له .

قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد

١٤٥ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي ـ عبدالله الكوفيّ قال : حدّثني الحسين بن عبيدالله الأشعريّ قال : حدّثني محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفت العيدين و الجمعة ، فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجّة و هو اليوم الّذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام و نصبه للنّاس علماً ، قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنّه أهل أن يشكر كلّ ساعة ، و كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الّذي يقام فيه الوصيّ يتّخذونه عيداً ، و من صامه كان أفضل من عمل ستّين سنة .

قول الله عزوجل لابراهيم (ع) «فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك ـ الآية»

١٤٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم قال : حدّثني أبو سمينة محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن ـ القاسم ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « فخذ أربعة

من الطير فصرهنّ إليك ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً ـ الآية» قال: أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب، فذبحهنّ وعزل رؤوسهنّ، ثمّ نحز أبدانهنّ في المنحاز(١) بريشهنّ و لحومهنّ و عظامهنّ حتّى اختلطت، ثمّ جزّأهنّ عشرة أجزاء على عشرة أجبل، ثمّ وضع عنده حبّاً وماءً، ثمّ جعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثمّ قال: آتين سعياً باذن الله عزّ وجلّ، فتطاير بعضها إلى بعض اللّحوم والرّيش والعظام حتّى استوت الأبدان كما كانت و جاء كلّ بدن حتّى التزق برقبته الّتي فيها رأسه والمنقار، فخلّى إبراهيم عن مناقيرهنّ فوقعن(٢) وشربن من ذلك الماء، والتقطن من ذلك الحبّ، ثمّ قلن: يا نبيّ الله أحييتنا أحياك الله، فقال إبراهيم: بل الله يحيي ويميت، فهذا تفسير الظاهر؛ قال عليه السلام وتفسيره [في] الباطن خذ أربعة ممّن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثمّ ابعثهم في أطراف الأرضين حججاً لك على النّاس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعياً باذن الله عزّ وجلّ.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: الّذي عندي في ذلك أنّه عليه السلام اُمر بالأمرين جميعاً، وروي أنّ الطيور الّتي أمر بأخذها الطاووس والنسر والدّيك والبطّ، وسمعت محمّد بن عبد الله بن محمّد بن طيفور يقول في قول إبراهيم عليه السلام «ربّ أرني كيف تحيي الموتى ـ الآية» إنّ الله عزّ وجلّ أمر إبراهيم أن يزور عبداً من عباده الصالحين فزاره فلمّا كلّمه قال: إنّ لله تبارك وتعالى في الدّنيا عبداً يقال له إبراهيم اتّخذه خليلاً، قال إبراهيم: وما علامة ذلك العبد؟ قال: يحيي له الموتى فوقع لإبراهيم أنّه هو فسأله أن يحيي له الموتى «قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي» يعني على الخلّة و يقال: إنّه أراد أن يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرّسل، وإنّ إبراهيم عليه السلام سأل ربّه أن يحيي له الميّت(٣) فأمره الله عزّ وجلّ أن يميت لأجله الحيّ سواء بسواء، وهو أنّه لمّا أمره بذبح ابنه إسماعيل وإنّ الله عزّ وجلّ أمر إبراهيم عليه السلام أن يذبح أربعة

---

(١) النحز: الدق بالمنحاز و هو الهاون.

(٢) في بعض النسخ «فوقفن».

(٣) في بعض النسخ «أن يحيي الموتى».

من الطير طاووساً ونسراً وديكاً وبطّاً ، فالطاووس يريد به زينة الدُّنيا ، والنسر يريد به الأمل الطويل ، والبطُّ يريد به الحرص ، والدِّيك يريد به الشهوة . يقول الله عزَّ وجلَّ إن أحببت أن يحيى قلبك ويطمئنَّ معي فاخرج عن هذه الأشياء الأربعة فانّه إذا كانت هذه الأشياء في قلب فانّه لا يطمئنُّ معي . وسألته كيف قال : « أولم تؤمن » مع علمه بسرِّه وحاله ، فقال : إنّه لمّا قال « ربِّ أرني كيف تحيى الموتى » كان ظاهر هذه اللّفظة توهيماً أنّه لم يكن يتيقّن[1] ، فقرَّره الله عزَّ وجلَّ[2] بسؤاله عنه إسقاطاً للتّهمة عنه وتنزيهاً له من الشكِّ[3] .

أربع خصال يبغض الله عزوجل من كن فيه

١٤٧ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيُّ القاضيُّ قال : أخبرنا ابن صاعد قال: حدَّثنا حمزة بن العبّاس المروزيُّ قال : حدَّثنا يحيى بن نصر بن حاجب قال : حدَّثنا ورقاء بن عمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يبغض الفاحش البذيَّ السائل الملحف .



(١) في البحار « كان ظاهر هذه اللفظة توهم أنه لم يكن بيقين » .

(٢) في بعض النسخ « فقرنه الله عزوجل » .

(٣) قال في هامش البحار : هذا تأويل للاية ذكره محمد بن عبدالله بن محمد بن طيفور من عند نفسه لم يصححه خبر ولا آية ولعله تأويل لانتخاب تلك الاربعة من بين الطيور .

باب الخمسة

خمس ما أثقلهن في الميزان

١ ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبوالعبّاس الحمّاديُّ قال: حدّثنا محمّد بن عليٍّ الصائغ قال : حدّثنا عمرو بن سهل بن زنجلة الرّازيُّ قال: حدّثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعيِّ ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي سالم راعي رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خمس ما أثقلهنّ في الميزان «سبحان الله و الحمدلله ولا إله إلاّ الله و الله أكبر » و الولد الصالح يتوفّى لمسلم فيصبر و يحتسب .

خمسة اشياء امر الله عزوجل فيها نبياً من انبيائه بخمسة اشياء مختلفة

٢ ـ حدّثنا أبوالفضل تميم بن عبدالله بن تميم القرشيُّ الحيريُّ [1] قال: أخبرنا أبو عليٍّ أحمد بن عليٍّ الأنصاريُّ بنيسابور قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهرويُّ قال : سمعت عليَّ بن موسى الرِّضا عليهما السلام يقول : أوحى الله عزّوجلّ إلى نبيٍّ من أنبيائه : إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه، و الثالث فاقبله ، و الرّابع فلاتؤيسه ، و الخامس فاهرب منه ، قال : فلمّا أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيمٌ فوقف فقال : أمرني ربّي عزّ وجلّ : أن آكل هذا و بقي متحيّراً ، ثمّ رجع إلى نفسه فقال : إنّ ربّي جلّ جلاله لايأمرني إلّا بما اُطيق، فمشى إليه ليأكله فلمّا دنى منه صغر حتّى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ، ثمّ مضى فوجد طستاً من ذهب فقال : أمرني ربّي عزّوجلّ أن أكتم هذا، فحفر

---

(١) الحيرى منسوب الى الحيرة وهى مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة في محل النجف . وقرية بفارس ، و محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها كثيرمن المحدثين و الظاهر أن تميم القرشى منسوب الى الاخير ويمكن أن يكون « الحبرى » بالموحدة .

له وجعله فيه وألقى عليه التراب ، ثمّ مضى فالتفت فإذاً الطست قد ظهر ، فقال :قدفعلت ما أمرني ربّي عزّوجلّ ، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال: أمرني ربّي عزّوجلّ أن أقبل هذا ، ففتح كمّه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي:أخذت منّي صيدي ، وأنا خلفه منذ أيّام ، فقال : (١) أمرني ربّي عزّوجلّ أن لا أويس هذا فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ، ثمّ مضى [فلمّا مضى] فإذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال : أمرني ربّي عزّوجلّ أن أهرب من هذا ، فهرب منه ورجع ،فرأى في المنام كأنّه قدقيل له : إنّك قدفعلت ما اُمرت به فهل تدري ماذاكان ؟ قال: لا ، قيل له : أمّا الجبل فهو الغضب إنّ العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره و سكن غضبه كانت عاقبته كاللّقمة الطيّبة الّتي أكلتها ، و أمّا الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عزّوجلّ إلّا أن يظهره ليزينه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة ، وأمّا الطير فهو الرّجل الّذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، و أمّا البازي فهو الرّجل الّذي يأتيك في حاجة فلاتؤيسه ، وأمّا اللّحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها .

في المشط خمس خصال

٣ ـ حدّثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصّار بفرغانة ، قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ أبوعليّ قال :حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبدالرّحمن ابن حجّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ « خذوا زينتكم عند كلّ مسجد» قال : المشط [فإنّ المشط] يجلب الرّزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم ، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة ،ومن فوقها سبع مرّات ، ويقول : إنّه يزيد في الذّهن ؛ ويقطع البلغم .

(١) يعني قال في نفسه .

علامات المؤمن خمس

٤ ـ حدَّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميميُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد المكّي قال : حدَّثنا أبوالحسن عبد الله بن محمّد عمر الخراني [١] عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني [٢] عن عبدالله بن معن الأزديِّ [٣] عن عمران بن سليمان [٤] عن طاووس بن اليمان قال : سمعت عليَّ بن الحسين عليهما السلام يقول : علامات المؤمن خمس ، قلت : و ماهنَّ يا ابن رسول الله ؟ قال : الورع في الخلوة و الصدقة في القلّة ، و الصبر عند المصيبة ، و الحلم عند الغضب ، و الصدق عند الخوف .

خمس من خمسة محال

٥ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن ـ الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : خمس من خمسة محال : النصيحة من الحاسد محالٌ ، و الشفقة من العدوِّ محالٌ ، والحرمة من الفاسق محالٌ ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال .

خمس بخمسين

٦ ـ حدَّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدَّثني أبوالقاسم سعيد بن أحمد ابن أبي سالم قال : حدَّثنا أبوزكريّا يحيى بن الفضل الورّاق قال : حدَّثنا يحيى بن ـ موسى قال : حدَّثنا عبد الرَّزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزُّهريِّ ، عن أنس قال : فرضت على النبيِّ صلّى الله عليه وآله ليلة اُسري به الصلاة خمسين ، ثمَّ نقصت فجعلت خمساً ثمَّ نودي

---

(١) كذا . وفي النسخ المخطوطة « الجراني » .
(٢) في بعض النسخ « عبدالله بن ميمون » و في المجالس « السكري » .
(٣) في بعض النسخ « عبدالله بن معز الاودي » .
(٤) في بعض النسخ « عمران بن سليم » .

يا محمّد إنّه لايبدّل القول لديّ بأنّ لك بهذه الخمس خمسين .

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الحسن الأزديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا خفّف الله عزّ وجلّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى صارت خمس صلوات أوحى الله إليه يا محمّد خمس بخمسين .

الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس

٨ ـ حدّثنا أبو الحسن عليُّ بن الفضل بن العبّاس البغداديُّ قال : قرأت على أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحارث قلت : حدّثكم محمّد بن عليّ بن خلف العطّار قال: حدّثنا حسين الأشقر[1] قال : حدّثنا عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه ، قال : سأله بحقّ محمّد وعليٍّ و فاطمة والحسن والحسين إلّاتبت عليّ فتاب عليه .

وقد أخرجت مارويته في هذا المعنى في تفسير القرآن .

خمس خصال تورث البرص

٩ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر قال : حدّثنا أبو عامر قال : حدّثنا أبو أحمد محمّد بن زياد الأزديّ[2] عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء ، والتوضّي والاغتسال بالماء الّذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة وغشيان المرأة في أيّام حيضها ، و الأكل على الشبع .

---

(١) هو الحسين بن الحسن الاشقر الفزارى الكوفى قال ابن حجر فى التقريب : صدوق يهم و يغلو فى التشيع .

(٢) يعنى ابن أبي عمير .

قول الصادق (ع) خمس هن كما أقول

١٠ ـ حدَّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن- أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن أبي عليٍّ بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال :خمس هنَّ كما أقول : ليست لبخيل راحة ، ولا لحسود لذَّة ، و لا لملوك وفاء[1] ولا لكذَّاب مروءة ، ولا يسود سفيه .

خمس من السنن في الرأس و خمس في الجسد

١١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن عليٍّ بن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام خمس من السنن في الرَّأس وخمس في الجسد فأمّا الّتي في الرَّأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق ، وأمّا الّتي في الجسد فالختان وحلق العانة ونتف الأبطين و تقليم الأظفار و الاستنجاء .

قول النبي (ص) خمس لا أدعهن حتى الممات

١٢ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي‌الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ؛ و صفوان ابن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن مصعب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدِّث عن أبيه ، عن جدِّه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدعهنَّ حتّى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوبي الحمار مؤكفاً[2] وحلب العنز بيدي ،ولبس الصوف ، و التسليم على الصبيان لتكون سنّة من بعدي .

١٣ ـ [حدَّثنا محمّد بن عمر البغداديُّ الحافظ قال : حدَّثني أبوالقاسم إسحاق ابن جعفر بن محمّد بن يحيى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

---

(١) كذا . والظاهر انه تصحيف من النساخ و الصواب « ولا لمملوك وفاء » .

(٢) اكف ايكافاً الحمار شد عليه الاكاف اى البرذعة . وفي بعض النسخ « مردفاً » .

حدّثني أبي جعفر بن محمّد العلويّ قال : حدّثني عليّ بن محمّد العلويّ المعروف بالمشلل قال : أخبرني سليمان بن محمّد القرشيّ ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام] (١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لست بتاركهنّ حتّى الممات لباس الصوف ، وركوبي الحمار مؤكفاً ، وأكلي مع العبيد ، وخصفي النعل بيدي ، وتسليمي على الصبيان لتكون سنّة من بعدي.

الشوم للمسافر في خمسة

١٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الشوم في خمسة للمسافر [في طريقه] : الغراب الناعق عن يمينه ، و[الكلب] الناشر لذنبه ، والذّئب العاوي الّذي يعوي في وجه الرّجل، وهو مقع على ذنبه يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ـ ثلاثاً ـ ، و الظبيّ السانح عن يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، و المرأة الشمطاء (٢) تلقى فرجها ، والأتان العضباء [يعني الجدعاء] (٣) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : « اعتصمت بك ياربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك ».

البكاؤون خمسة

١٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال : حدّثني العبّاس بن معروف ، عن محمّد بن سهل البحرانيّ يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : البكّاؤون خمسة : آدم ، ويعقوب ، ويوسف ، وفاطمة بنت محمّد ، و عليّ بن الحسين عليهما السلام . فأمّا آدم فبكى على الجنّة حتّى صارفي خدّيه أمثال

(١) سقط السند من الكتاب في الطبع الحجري .
(٢) الشمطاء هي المرأة التي خالط بياض رأسه سواد وقد يكون هذا في شعرها .
(٣) الجدعاء : المقطوع الاذنين أو الشفتين أو الانف .

الأودية ، وأمّا يعقوب فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره ، وحتّى قيل له : « تالله تفتؤ تذكر يوسف حتّى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين » و أمّا يوسف فبكى على يعقوب حتّى تأذّى به أهل السجن فقالوا له : إمّا أن تبكي الليل وتسكت بالنهار ، و إمّا أن تبكي النّهار وتسكت بالليل ، فصالحهم على واحد منهما ، أمّا فاطمة فبكت على رسول الله صلّى الله عليه وآله حتّى تأذّى بها أهل المدينة فقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى المقابر ـ مقابر الشهداء ـ فتبكي حتّى تقضي حاجتها ثمّ تنصرف ، وأمّا عليّ ابن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة[1] ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى حتّى قال له مولى له : جعلت فداك يا ابن رسول الله إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : «إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون» إنّي ما أذكر مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني لذلك عبرة .

الكبائر خمس

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أيّوب بن نوح ؛ و إبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن محمّد بن أبي عمير عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام : أنّ الكبائر خمس : الشرك بالله عزّ وجلّ ، وعقوق الوالدين ، وأكل الرّبا بعد البيّنة[2] و الفرار من الزّحف ، والتعرّب بعد الهجرة .

١٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبديّ ، عن عبيد بن زرارة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الكبائر ؟ فقال : هنّ خمس ، و هنّ ممّا أوجب الله عزّ و جلّ عليهنّ النّار ، قال الله عزّ و جلّ : « إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً »[3] و قال : « يا أيّها الّذين آمنوا إذا

(١) الترديد من الراوى . (٢) أى بعد نزول الحرمة .
(٣) النساء : ١٠ .

لقيتم الّذين كفروا زحفاً فلاتولّوهم الأدبار ـ إلى آخر الآية [١] » وقوله : « يا أيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وذروامابقي من الرّبا ـ إلى آخر الآية » [٢] ورمي المحصنات الغافلات ، وقتل المؤمن متعمّداً على دينه .

بعث [الله] النبى (ص) بخمسة أسياف

١٨ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه قال : حدّثنا سعدبن عبدالله قال : حدّثني القاسم ابن محمّد الاصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان السائل من محبّينا فقال له أبوعبدالله عليه السلام [٣] : إنّ الله عزّوجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لاتغمد [٤] إلى أن تضع الحرب أوزارها ، و لن تضع الحرب أوزارها حتّى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت الشمس من مغربها [٥] آمن النّاس كلّهم في ذلك اليوم ، فيومئذ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، وسيف منها ملفوف [٦] وسيف منها مغمود سلّه إلى غيرنا وحكمه إلينا .

فأمّا السيوف الثلاثة الشاهرة : فسيف على مشركي العرب ، قال الله تبارك وتعالى « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و خذوهم و احصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصد فإن تابوا (يعني فان آمنوا) فإخوانكم في الدّين [٧] [وأقاموا الصلوة و آتوا الزكوة] »

---

(١) الانفال : ١٥ . (٢) البقرة : ٢٧٨ .

(٣) فى الكافى « قال : سأل رجل أبى صلوات‌الله عليه عن حروب أميرالمؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له أبوجعفر عليه السلام : بعث‌الله محمداً صلى‌الله عليه وآله ـ الحديث » .

(٤) شاهرة اى مجردة من الغمد .

(٥) لعل طلوع الشمس من مغربها كناية عن اشراط الساعة وقيام القيامة .

(٦) فى الكافى « وسيف مكفوف » .

(٧) كذا وهكذا فى الكافى والاية فى سورة التوبة : هكذا «فان تابوا وأقاموا الصلوة و آتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين» . و الظاهر أن التقديم و التأخير من قلم النساخ . وما بين القوسين ليس فى بعض النسخ .

فهؤلاء لا يقبل منهم إلّا [السيف و] القتل أو الدُّخول في الإسلام و مالهم فيىء ، و ذراريهم سبيٌ على ماسبى رسول الله صلى الله عليه وآله فانّه سبى و عفا ، وقبل الفداء .

والسيف الثاني على أهل الذِّمّة قال الله عزَّ و جلَّ « وقولوا للنّاس حسناً » [١] نزلت في أهل الذِّمّة ، ثمَّ نسخها قوله « قاتلوا الّذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرِّمون ماحرَّم الله ورسوله ولايدينون دين الحقِّ من الّذين اُوتوا الكتاب حتّى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » [٢] فمن كان منهم في دارالإسلام لم يقبل منه إلّا الجزية أو القتل ، فإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم ، وحرمت أموالهم ، وحلَّ لنامناكحتهم ، ومن كان منهم في دار الحرب حلَّ لناسبيهم و أموالهم و لم يحلَّ لنانكاحهم ، و لم يقبل منهم إلّا القتل أو الدُّخول في الإسلام .

وسيف على مشركي العجم يعني الترك والدَّيلم و الخزر ، قال الله عزَّو جلَّ في سورة الّذين كفروا : « [فإذا لقيتم الّذين كفروا] فضرب الرِّقاب حتّىإذا أثخنتموهم فشدُّوا الوثاق فإمّا منّاً بعد و إمّا فداء » [٣] يعني المفاداة بينهم وبين أهل الإسلام فهؤلاء لايقبل منهم إلّا القتل أو الدُّخول في الإسلام ، و لا يحلُّ لنانكاحهم ماداموا في دارالحرب .

وأمّا [السيف] الملفوف[٤] فسيف على أهل البغي والتأويل قال الله تبارك وتعالى : « و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإنَّ بغت إحديهما على الاُخرى فقاتلوا الّتي تبغي حتّى تفيء إلى أمرالله»[٥] ولما نزلت هذه الآية قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) البقرة : ٨٣ . أى قولا حسناً و سماه حسناً للمبالغة .

(٢) التوبة : ٣٠ وقوله « عن يد » حال من الضمير فى « يعطوا » أى عن يدمؤاتية غير ممتنعة ، أوحتى يعطوا عن يد الى يد نقداً غير نسيئة . « صاغرون » أى أذلاء .

(٣) محمد (ص) : ٤ وقوله « أثخنتموهم » أى أكثرتم‌قتلهم واغلظتموهم من‌الثخن .

(٤) فى الكافى « اما السيف المكفوف » .

(٥) الحجرات : ٩ . وهذه الاية أصل فى قتال أهل البغى من المسلمين و دليل على وجوب‌قتالهم وعليها بنى أميرالمؤمنين عليه السلام قتال الناكثين و القاسطين و المارقين واياها عنى رسول‌الله صلى‌الله عليه وآله حين قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » .

إنّ فيكم من يقاتل بعدي على التأويل [1] كما قاتلت على التنزيل ، قيل : يارسول‌الله من هو ؟ قال : خاصف النعل - يعني أميرالمؤمنين عليه السلام - وقال عمّار بن ياسر: قاتلت تحت هذه الرّاية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ثلاثاً وهذه [هي والله] الرّابعة ،والله لوضربوناحتّى يبلغوابنا السعفات من هجر [2] لعلمنا أنّاعلى الحقّ و أنّهم على‌الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين ما كان من رسول الله في أهل مكّة يوم فتح مكّة ، فإنّه لم يسب لهم ذرّيّة ، و قال : من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دارأبي سفيان فهو آمن ، و كذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم البصرة : لا تسبوالهم ذرّيّة و لاتجهزوا على جريح [3] ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهوآمن .

وأمّا السيف المغمود [4] فالسيف الّذي يقام به القصاص قال‌الله عزّوجلّ «النفس بالنفس» [5] فسلّه إلى أولياء المقتول و حكمه إلينا [6] ، فهذه السيوف الّتي بعث الله عزّو جلّ بها نبيّه صلى الله عليه وآله فمن جحدها أو جحد شيئاً [منها أو] من سيرها و أحكامها فقد كفر بما أنزل‌الله على محمّد صلى الله عليه وآله .

---

(١) لعل كون القتال بالتأويل لكون الاية غيرنص فى خصوص طائفة اذ الباغى يدعى أنه على الحق وخصمه باغ ، أو المراد به أن آيات قتال المشركين والكافرين يشملهم فى تأويل القرآن .

(٢) السعفات جمع سعفة وهى أغصان النخل.والهجر - محركة - : بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين (القاموس) وقال البكرى فى المعجم : هجر- بفتح أوله وثانيه -: مدينة البحرين معروفة وهى معرفة لاتدخلها الالف و اللام . انتهى . و انما خص هجرلبعد المسافة أو لكثرة النخل بها .

(٣) أجهز على الجريح اذا أسرع قتله

(۴) أى الذى كان مستوراً فى غمده .

(۵) المائدة : ۴۵ . والسل : اخراج السيف عن‌غلافه

(۶) قال فى‌هامش التهذيب الطبع الحجرى : « واما جهادمن اراد قتل نفس محرمة أوسلب مال اوحريم فلااختصاص له بالائمة عليهم السلام والكلام هنا فى جهاد مختص‌بهم كما أشار اليه بقوله « سلّه الى اولياء المقتول و حكمه الينا » .

حدود الصداقة خمسة

١٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر الواسطي ، عن أبي خالد السجستاني ، عن يزيد بن خالد النيسابوري (١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصداقة محدودة ، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ، و من لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى [شيء من] الصداقة ، أوَّلها أن يكون سريرته و علانيته لك واحدة ، والثانية أن يرى زينك زينه ، و شينك شينه ، و الثالثة [أن] لا يغيِّره مال ولا ولاية . والرَّابعة [أن] لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته ، والخامسة أن لا يسلّمك عند النكبات .

المؤمن يتقلب في خمسة من النور

٢٠ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : المؤمن يتقلّب(٢) في خمسة من النور : مدخله نور ، و مخرجه نور ، وعلمه نور ، وكلامه نور ، و منظره يوم القيامة إلى النور .

الدعائم التي بنى عليها الاسلام خمس

٢١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن ابن أبي نجران ؛ و

---

(١) في النسخ المخطوطة « زيد بن مجالد » . و في البحار « يزيد بن مجالد » ولم أجده . والخبر في الكافي بسند صحيح ج ٢ ص ٦٣٩ .

(٢) في بعض النسخ « ينقلب » ههنا وفي العنوان .

جعفر بن‌سليمان ، عن‌العلاء بن رزين ، عن أبي‌حمزة الثمالي ّ قال : قال أبوجعفر عليه السلام :
بني الإسلام على خمس: إقام الصلاة ، وإيتاء الزّكاة ، وحجّ البيت ،وصوم شهر رمضان
والولاية لنا أهل‌البيت ، فجعل في‌أربع منها رخصة ، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم
يكن له مال لم يكن عليه الزكاة ، و من لم يكن عنده مال فليس عليه حجّ ، و من كان
مريضاً صلّى قاعداً و أفطر شهر رمضان . و الولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذامال أو لا
مال له فهي لازمة [واجبة] .

أسماء مكة خمسة

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن‌عبد الله قال : حدّثني أحمد
ابن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : حدّثنا أيمن بن‌محرز
عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أسماء مكّة خمسة :أمّ‌القرى ، ومكّة
وبكّة ، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بسّتهم أي أخرجتهم وأهلكتهم ، وأمّ رُحم(1) كانوا
إذا لزموها رحموا .

فرض‌الله عزوجل على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات

٢٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن‌
محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ قال : حدّثنا حمّاد بن عيسى ، عن أبي‌
عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات،
فعليكم بالدّعاء في‌أدبار الصلوات .

المستهزؤون بالنبي صلى‌الله عليه وآله خمسة

٢٤ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ

---

(١) في القاموس « أم رحم و أم الرحم » بضم الراء وسكون الحاء المهملة ـ :مكة،
والمرحومة : المدينة شرفهما الله تعالى .

ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن [عثمان] الأحمر رفعه قال : المستهزؤون برسول الله صلّى الله عليه وآله خمسة : الوليد بن المغيرة المخزوميّ ، والعاص ابن وائل السهميّ ، والأسود بن عبد يغوث الزّهريّ ، والأسود بن المطّلب ، والحارث ابن الطّلاطلة الثقفيّ .

٢٥ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الرّحمن بن محمّد الحسنيّ قال : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن عليّ الخراسانيّ قال : حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسي (١) ، عن أبيه ؛ و إبراهيم بن عبد الرّحمن الايليّ (٢) قال : حدّثنا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال ليهوديّ من يهود الشام و أحبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله ، فأمّا المستهزؤون فقال الله عزّ وجلّ له «إنّا كفيناك المستهزئين (٣)» فقتل الله خمستهم ، قد قُتل كلّ واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد :

أمّا الوليد بن المغيرة فإنّه مرّ بنبل (٤) لرجل من بني خزاعة قد راشه في الطريق فأصابته شظيّة منه فانقطع أكحله (٥) حتّى أدماه فمات ، و هو يقول : قتلني ربّ محمّد.

وأمّا العاص بن وائل السهميّ فإنّه خرج في حاجة له إلى كداء (٦) فتدهده تحته حجر فسقط ، فتقطّع قطعة قطعة ، فمات و هو يقول : قتلني ربّ محمّد .

---

(١) فى بعض النسخ « ابوسعيد سهل بن صالح العباسى » .

(٢) فى بعض النسخ « الابلى » و فى بعضها « الاملى » ولم أعرفه .

(٣) الحجر : ٩٥ .

(٤) النبل السهام لا واحد له .

(٥) الشظية : الفلقة من العصا و نحوها . والاكحل : عرق فى اليد أوهو عرق الحياة ولا تقل عرق الاكحل . (القاموس) .

(٦) كداء ـ بالفتح كسماء ـ اسم لعرفات ، وثنية أوجبل بأعلى مكة . كما فى القاموس والمراصد . و دهدهت الحجر فتدهده : تدحرج .

و أمّا الأسود بن عبد يغوث فإنّه خرج يستقبل ابنه زمعة و معه غلام له فاستظل بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة ، فقال لغلامه : امنع هذا عنّي ، فقال : ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً ، إلّا نفسك ، فقتله و هو يقول : قتلني ربّ محمّد .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : و يقال في خبر آخر في الأسود قول آخر يقال : إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان قد دعا عليه أن يعمى الله بصره و أن يثكله ولده فلمّا كان في ذلك اليوم جاء حتّى صار إلى كداء فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتّى أثكله الله عزّ وجلّ ولده يوم بدر ثمّ مات ، وأمّا الحارث بن الطلاطلة فإنّه خرج من بيته في السموم فتحوّل حبشيّاً فرجع إلى أهله فقال : أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه ، وهو يقول : قتلني ربّ محمّد ، وأمّا الأسود بن المطّلب[1] فانّه أكل حوتاً مالحاً فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتّى انشقّ بطنه فمات ، وهو يقول قتلني ربّ محمّد ، كلّ ذلك في ساعة واحدة ، وذلك أنّهم كانوا بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله فقالوا له : يا محمّد ننتظر بك [إلى] الظهر فإن رجعت عن قولك و إلّا قتلناك فدخل النبيّ صلّى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتمّاً بقولهم فأتاه جبرئيل عليه السلام ساعته فقال له : يا محمّد السلام يقرئك السلام و هو يقول : « فاصدع بما تؤمر » يعني أظهر أمرك لأهل مكّة وادع « و أعرض عن المشركين » قال : يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني ؟ قال له : « إنّا كفيناك المستهزئين » قال : يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي ؟ فقال : قد كفيتهم ، فأظهر أمره عند ذلك .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و قد أخرجته بتمامه في آخر الجزء الرّابع من كتاب النبوّة .

الصلاة على الميت خمس تكبيرات

٢٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد

(١) في أكثر النسخ « اسود بن الحارث » .

ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عمر بن عبدالملك الحضرميّ ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا أبا بكر أتدري كم الصلاة على الميّت ؟ قلت : لا ، قال : خمس تكبيرات ، أفتدري من أين أخذت الخمس قلت : لا ، قال : أخذت الخمس من خمس صلوات من كلّ واحدة تكبيرة .

٢٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، و أحمد بن أبي عبدالله جميعاً ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سفيان بن السمط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ آدم عليه السلام اشتكى فاشتهى فاكهة ، فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة ، فاستقبله جبرئيل فقال له : أين تذهب يا هبة الله ؟ فقال : إنّ آدم يشتكي و إنّه اشتهى فاكهة ، قال له : فارجع فإنّ الله عزّ وجلّ قد قبض روحه ، قال : فرجع فوجده قد قبضه الله ، فغسّلته الملائكة ، ثمّ وضع و أمر هبة الله أن يتقدّم و يصلّي عليه ، فتقدّم و صلّى عليه والملائكة خلفه و أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يكبّر عليه خمساً و أن يسلّه ، و أن يسوي قبره ، ثمّ قال : هكذا فاصنعوا بموتاكم .

أنواع الخوف خمسة

خوف ، و خشية ، و وجل ، ورهبة ، وهيبة . فالخوف للعاصين ، والخشية للعالمين والوجل للمخبتين ، والرّهبة للعابدين ، والهيبة للعارفين .

أمّا الخوف فلأجل الذّنوب قال الله عزّ وجلّ : « ولمن خاف مقام ربّه جنّتان »(١) .

والخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عزّ وجلّ : « إنّما يخشى الله من عباده العلماء » (٢) .

وأمّا الوجل فلأجل ترك الخدمة قال الله عزّ وجلّ : « الّذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم (٣) » .

---

(١) الرحمن : ٤٦ . (٢) فاطر : ٢٨ .

(٣) الانفال : ٢ .

والرّهبة لرؤية التقصير قال الله عزّ وجلّ : « و يدعوننا رغباً و رهباً [(١)] » .

والهيبة لأجل شهادة الحقّ عند كشف الأسرار ـ أسرار العارفين ـ قال الله عزّ وجلّ : « و يحذّركم الله نفسه » [(٢)] يشير إلى هذا المعنى .

و روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا صلّى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل [(٣)] من الهيبة . حدّثنا بذلك أبو [محمّد] عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليهم السلام .

خمس خصال يحبها الله عزوجل ورسوله صلى‌الله عليه وآله

٢٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اُتي النبيّ صلى الله عليه وآله باُسارى ، فأمر بقتلهم وخلّى رجلا من بينهم ، فقال الرّجل : يا نبيّ الله كيف أطلقت عنّي من بينهم ؟ فقال : أخبرني جبرئيل عن الله جلّ جلاله أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله ورسوله : الغيرة الشديدة على حرمك ، والسخاء ، و حسن الخلق ، و صدق اللّسان ، والشجاعة ، فلمّا سمعها الرّجل أسلم و حسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استُشهد .

لا يجتمع المال الا بخصال خمس

٢٩ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال : سمعت الرّضا عليه السلام يقول : لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس : ببخل شديد ، وأمل طويل ، و حرص غالب ، و قطيعة الرّحم ، و إيثار الدّنيا على الآخرة .

ثواب من حج خمس حجج

٣٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد

(١) الانبياء : ٩٠ . (٢) آل عمران : ٢٨ .

(٣) الازيز ـ كامير ـ صوت القدر اذا غلى أو صوت الرعد .

ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا محمّد بن يحيى المعاذي، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن حجّ خمس حجج؟ قال: من حجّ خمس حجج لم يعذّبه الله أبداً.

يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة

٣١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد عن عليّ بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة احتجّ الله عزّ وجلّ على خمسة: على الطفل والّذي مات بين النبيّين والّذي أدرك النبيّ وهو لا يعقل، والأبله، والمجنون الّذي لا يعقل، والأصمّ والأبكم. فكلّ واحد منهم يحتجّ على الله عزّ وجلّ قال: فيبعث الله عليهم رسولاً فيؤجّج لهم ناراً فيقول لهم: ربّكم يأمركم أن تثبوا فيها (١)، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق إلى النّار.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: إنّ قوماً من أصحاب الكلام ينكرون ذلك، و يقولون: إنّه لا يجوز أن يكون في دار الجزاء تكليف. و دار الجزاء للمؤمنين إنّما هي الجنّة، ودار الجزاء للكافرين إنّما هي النّار، و إنّما يكون هذا التكليف من [عند] الله عزّ و جلّ [لهم] في غير الجنّة و النّار، فلا يكون كلّفهم في دار الجزاء، ثمّ يصيّرهم إلى الدّار الّتي يستحقّونها بطاعتهم أو معصيتهم فلا وجه لإنكار ذلك، ولا قوّة إلّا بالله.

يكره أكل خمسة أشياء من الشاة

٣٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشميّ، عن أبيه، عن جدّه،

---

(١) أجج النار: ألهبها. ووثب يثب وثباً ووثوباً: نهض وقام.

عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكره أكل خمسة [(١)] : الطحال ، والقضيب ، و الانثيين ، والحياء ، وآذان القلب [(٢)] .

خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع

٣٣ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبدالله الرازي ، عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع [(٣)] أولها الوفاء ، و الثانية التدبير ، و الثالثة الحياء ، و الرابعة حسن الخلق و الخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ الحرية .

٣٤ ـ وقال عليه السلام : خمس خصال من فقد واحدة منهن لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأولها صحة البدن ، و الثانية الأمن ، و الثالثة السعة في الرزق ، و الرابعة الأنيس الموافق ـ . قلت : و ما الأنيس الموافق ؟ قال الزوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح ـ . والخامسة و هي تجمع هذه الخصال : الدعة .

لاتعاد الصلاة الا من خمسة

٣٥ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن

---

(١) اريد بالكراهةهنا معناها اللغوى أعنى الحرمة .

(٢) فيالقاموس الحياء : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يقصرانتهى. والظاهر أن المراد فرج الانثى ويحتمل شموله لحلقة الدبر من الذكر و الانثى . قال في المصباح حياء الشاة ممدود ، وقال أبوزيد : الحياء اسم للدبر من كل انثى من ذى الظلف و الخفوغير ذلك . وقال الفارابي في باب فعاء : الحياء فرج الجارية والناقة (بحارالانوار).

(٣) مصدر ميمى من الاستمتاع . تمتع و استمتع بكذا و من كذا : انتفع وتلذذ به زماناً طويلا .

أبي عبد الله عليه السلام[١] قال : لاتُعاد الصلاة إلّا من خمسة : الطهور ، و الوقت ، و القبلة والرّكوع ، والسجود[٢] ثمّ قال عليه السلام : القراءة سنّة ، والتشهّد سنّة ، والتكبير سنّة، و لاتنقض السنّة الفريضة[٣] .

لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال

٣٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن‌عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يقسم بين العباد أقلّ من خمس : اليقين و القنوع و الصبر و الشكر و الّذي يكمل له هذا كلّه العقل .

خمسة أشياء ليس لا بليس لعنه‌الله فيهن حيلة

٣٧ ـ حدّثنا أحمد بن هارون الفاميّ رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ابن بطّة قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : قال إبليس: خمسة [أشياء] ليس لي فيهنّ حيلة و سائر النّاس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نيّة صادقة و اتّكل عليه في جميع اُموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له و لم يهتمّ لرزقه .

من اتجر فليجتنب خمس خصال

٣٨ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن‌عبدالله قال : حدّثني إبراهيم

---

(١) فى بعض النسخ « عن أبى جعفر عليه السلام ».

(٢) اى لاتعاد الصلاة لترك شيء من شرائطها أو أجزائها سهواً الا من خمسة .

(٣)« ولاتنقض السنة الفريضة » المراد بالسنة ماعلم وجوبه من‌جهة السنة وبالفريضة ماعلم وجوبه من القرآن .

ابن هاشم ، عن النوفليّ ، عن السكّونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلّا فلا يبيعنّ و لا يشترينّ: الرّبا ، والحلف ، وكتمان العيب ، و المدح إذا باع [1] والذمّ إذا اشترى .

خمسة أشياء تفطر الصائم

٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه محمّد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : خمسة أشياء تفطر الصائم : الأكل ، والشرب ، والجماع ، و الارتماس في الماء ، والكذب على الله و على رسوله وعلى الأئمّة عليهم السلام .

قول علي عليه السلام خصصنا بخمسة

٤٠ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عليّ العدويّ [2] قال : حدّثنا محمّد بن خليلان بن عليّ العباسيّ قال : حدّثنا أبي خليلان ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : خصّصنا بخمسة : بفصاحة ، وصباحة ، و سماحة ،ونجدة ، و حظوة عندالنساء.

خمسة خلقوا ناريين

٤١ ـ حدّثنا أبي ، و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن يحيى

---

(١) في بعض النسخ « والحمد اذا باع ».

(٢) الحسن بن علي العدوي هو الذي عنونه العلامة (ره) في القسم الثاني و قال : « الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي ـ من عدي الرباب ـ ضعيف جداً قاله ابن الغضائري . أماالبواقي من رجال السند فلم أجدهم وعليك بالفحص والتنقيب لعلك تقف على ما قصرنا عنه .

العطّار؛ و أحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: خمسة خلقوا ناريّين: الطويل الذّاهب، والقصير القميء[1]، والأزرق بخضرة، والزّائد، والناقص.

خمسة يجتنبون على كل حال

٤٢ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سنان، عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان، عن درست، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة يجتنبون على كلّ حال: المجذوم، والأبرص، والمجنون، وولد الزّنا، والأعرابيّ.

درجات العلم خمسة

٤٣ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله ما العلم؟ قال: الانصات، قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ له، قال: ثمّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره.

خمس صناعات مكروهة

٤٤ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن محمّد بن عيسى، عن عبيدالله الدّهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتابة ففي أيّ شيء اُسلمه؟ قال: أسلمه - لله أبوك - ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه سبّاء،

---

(١) القميء - بفتح القاف وكسر الميم وآخره الهمز -: الذليل الصغير.

ولا صايغاً ، ولا قصّاباً ، ولا حنّاطاً ، ولا نخّاساً . فقال : يا رسول الله و ما السّباء ؟ فقال : الّذي يبيع الأكفان ويتمنّى موت اُمّتي ولَلمولودمن اُمّتي أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس ، وأمّا الصايغ فإنّه يعالج غبن اُمّتي . و أمّا القصّاب فإنّه يذبح حتّى تذهب الرّحمة من قلبه . و أمّا الحنّاط فإنّه يحتكر الطعام على اُمّتي ، ولأن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إليه من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً . و أمّا النخّاس فإنّه قدأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ شرار اُمّتك الّذين يبيعون النّاس .

خمسة لا يعطون من الزكاة

٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن أبي طالب عبدالله بن الصّلت القمّيّ ، عن عدّة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: خمسة لا يعطون من الزكاة :الولد ، والوالدان ، والمرأة ، والمملوك لأنّه يجبر [الرّجل] على النفقة عليهم.

لا يكون جماعة بأقل من خمسة

٤٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد أبي نصر البزنطيّ ، عن عاصم بن عبدالحميد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تكون جماعة بأقلّ من خمسة (١) .

---

(١) يعنى فى صلاة الجمعة ، ففى الفقيه عن زرارة « قلت له عليه السلام : على من تجب الجمعة؟ قال : تجب على سبعة نفر من المسلمين ، ولا جمعة لاقل من خمسة من المسلمين أحدهم الامام . فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم» . و فى حديث آخر عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام « قال : تجب الجمعة على سبعة نفر من المؤمنين ولا تجب على أقل منهم : الامام ، وقاضيه ومدعيا حق ، وشاهدان ، والذى يضرب الحدود بين يدى الامام» . وقيل : هذا الخبر تفسير و توضيح للخبر الاول يعنى المراد بالسبعة هؤلاء الذين تقام الجمعة بهم .

خمس من فاكهة الجنة في الدنيا

٤٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقيِّ ، عن أحمد بن سليمان الكوفيِّ ، عن أحمد بن يحيى الطحّان ، عمّن حدَّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس من فاكهة الجنّة في الدُّنيا : الرُّمان الإمليسي[1]، والتفّاح ، والسفرجل ، والعنب ، والرُّطب المشان[2].

نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن خمسة أشياء

٤٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد ؛ وعبدالله ابني محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبيِّ ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال : قال عليٌّ عليه السلام : نهاني رسول الله صلى الله عليه و آله ـ ولا أقول نهاكم ـ عن التختّم بالذَّهب ، و عن ثياب القسيِّ[3] و عن مياثر الأرجوان[4] ، و عن الملاحف المفدمة[5]، وعن القراءة و أنا راكع .

---

(١) الامليس ـ كابريق ـ وبهاء : الفلاة ليس بها نبات، جمعه أماليس ، وأمالس شاذ، والرمان الامليسى كأنه منسوب اليه (القاموس) و يقال له بالفارسية (أنار دشتى) .

(٢) المشان ـ كغراب و كتاب من أطيب الرطب .

(٣) القسى: ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير . وفي الحديث «انه نهى عن لبس القسى» قال أبو عبيدة و هو منسوب الى بلاد يقال لها القس قال : و قد رأيتها ولم يعرفها الاصمعى. قال : و أصحاب الحديث يقولون بكسر القاف و أهل مصر بالفتح .

(٤) ميثرة الفرس لبدته غير مهموز والجمع مياثر و مواثر . قال أبو عبيدة و اما المياثر الحمر التى جاء فيه النهى فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج . و الارجوان معرب وهو بالفارسية ارغوان . و ثياب حمر وصبغ أحمر . وميثر الارجوان : و طاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب .

(٥) ملاحف جمع ملحفة ـ واللحاف ـ ككتاب ـ مايلتحف به واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد و نحوه . و فى النهاية « انه نهى عن الثوب المفدم » وهو الثوب المشبع حمرة ، كانه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتناهى حمرته فهو كالممتنع قبول الصبغ .

قال : مصنّف هذا الكتاب رضي‌الله عنه : ثياب القسيّ هي ثياب يؤتى بها من مصر يخالطها الحرير .

خمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه

٤٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن ـ الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرَّحمن بن حمّاد ، عن إبراهيم بن ـ عبدالحميد ، عن أبي اُسامة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : قال لي أبي : ألا اُخبرك بخمسة لم يطّلع الله عليها أحداً من خلقه ، قلت : بلى ، قال : «إنَّ الله عنده علم الساعة . وينزل الغيث . و يعلم ما في الأرحام . وما تدري نفس ماذا تكسب غداً . وما تدري نفس بأيِّ أرض تموت . إنَّ الله عليم خبير » (١) .

يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال

٥٠ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن ـ جعفر الحميريُّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد [الحنّاط] ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : كان عليُّ بن الحسين عليهما‌السلام يقول: إنَّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلّة المراء وحلمه و صبره و حسن خلقه.

ما يجب فيه الخمس [خمس]

٥١ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمّار بن مروان قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول : فيما يخرج من المعادن ، والبحر ، والغنيمة ، والحلال المختلط بالحرام إذا لم يعرف صاحبه ، والكنوز ؛ الخُمس .

٥٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد

---

(١) لقمان : ٣٤ .

ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن اليعقوبي [١] ، عن عيسى بن عبدالله العلويّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمّد ابن عليّ عليهما السلام قال : إنّ الله الّذي لا إله إلّا هو لمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس ، فالصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة ، والكرامة لنا حلال [٢] .

٥٣ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الخمس على خمسة أشياء : على الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمة ، ـ و نسي ابن أبي عمير الخامس ـ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : أظنّ الخامس الّذي نسيه ابن أبي عمير مالاً يرثه الرّجل و هو يعلم أنّ فيه من الحلال والحرام ، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه إليهم ، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه ، فيخرج منه الخمس .

خمسة أنهار في الارض كراها (٣) جبرئيل عليه السلام برجله

٥٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعدبن عبدالله قال : حدّثنا يعقوب ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه : الفرات ، والدّجلة ، و نيل مصر و مهران [٤] ، ونهر بلخ ، فما سقت أو سقي منها فللامام ، والبحر المطيف بالدّنيا [٥] .

---

(١) هو داود بن علي الهاشمي وقد يطلق على جعفر بن داود و موسى بن داود أيضاً .

(٢) يعني الهدايا والخيرات .

(٣) كرى ـ كرضى ـ كريت النهر كرياً : حفرته .

(٤) يعني به نهر السند . ويعني بنهر بلخ جيحون .

(٥) رواه المصنف في الفقيه بزيادة ما فليراجع .

البقرة فى الاضحية تجزى عن خمسة لان الذين أمرهم الله عزوجل بذبح البقرة فى بنى اسرائيل كانوا خمسة

٥٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن عليِّ بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي - الحسن عليه السلام قال : قلت له : عن كم تجزي البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت : فالبقرة ؟ قال : تجزي عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت : كيف صارت البدنة لا تجزي إلّا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة؟قال : لأنَّ البدنة لم يكن فيها من العلّة ماكان في البقرة إنَّ الّذين أمروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس و كانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذينوه وأخوه ميذويه و ابن أخيه و ابنته و امرأته و هم الّذين ذبحوا البقرة الّتي أمر الله عزَّ وجلَّ بذبحها .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من ذكر الخمسة والّذي أفتي به في البدنة أنّها تجزي عن سبعة وكذلك البقرة تجزي عن سبعة متفرِّقين و ليست هذه الأخبار بمختلفة لأنَّ ما تجزي عن سبعة تجزي عن واحد و تجزي عن خمسة أيضاً ، وليس في هذا الحديث أنَّ البدنة لا تجزي إلّا عن واحد ولا فيه أنَّ البقرة لا تجزي إلّا عن خمسة .

أعطى النبى صلى الله عليه وآله خمساً لم يعطها أحد قبله

٥٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن - الحسن الصفّار ؛ و سعد بن عبدالله جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ و أحمد بن أبي - عبدالله البرقيِّ ، عن محمّد بن خالد البرقيِّ ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُعطيت خمساً لم يعطها أحدٌ قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً و طهوراً ، و نصرت بالرُّعب ، واُحلَّ لي المغنم ، و اُعطيت جوامع الكلم ، واُعطيت الشفاعة (١) .

---

(١) تقدّم الكلام فيه في الحديث الرابع عشر من باب الاربعة .

أعطى الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه و اله

خمساً و أعطى علياً عليه السلام خمساً

٥٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا عبدالله بن موسى بن هارون المفتي قال : حدّثنا محمّد بن عبدالرّحمن العرزمي قال: حدّثنا المعلّى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله تبارك و تعالى خمساً و أعطى عليّاً خمساً : أعطاني جوامع الكلم و أعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، و أعطاني الكوثر ، وأعطاه السلسبيل ، و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماوات و الحجب حتّى نظر إلى ما نظرت إليه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و قد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج .

حق الحياء من الله عزوجل في خمس خصال

٥٨ ـ حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : استحيوا من الله حقّ الحياء ، قالوا : و ما نفعل يا رسول الله ؟ قال : فإن كنتم فاعلين فلا يبيتنّ أحدكم إلّا وأجله بين عينيه ، وليحفظ الرّأس وماوعى ، و البطن وماحوى ، وليذكر القبر والبلى ، و من أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدّنيا .

شفع الله عز وجل نبيه (ص) في خمسة

٥٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني أبو محمّد الفضل اليمانيّ قال : حدّثني الحسن بن جمهور ، عن أبيه ، عن عليّ بن حديد، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :هبط جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ : قد شفّعك في خمسة: في

بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبدمناف ، وفي صلب أنزلك وهوعبدالله بن عبدالمطّلب و في حجر كفلك ، و هو عبد المطّلب بن هاشم ، و في بيت آواك و هو عبد مناف بن عبد المطّلب أبو طالب ، وفي أخ كان لك في الجاهليّة ، قيل : يا رسول الله من هذا الأخ ؟ فقال : كان اُنسي وكنت اُنسه ، وكان سخيّاً يطعم الطعام .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه اسم هذا الأخ الجلاّس بن علقمة .

قول النبي (ص) من يضمن لي خمساً اضمن له الجنة

٦٠ ـ حدّثنا عبد الرّحمن بن محمّد بن حامد البلخيّ قال : حدّثنا أبو الفضل العبّاس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل ـ رحمه الله ـ قال : حدّثنا النصر بن الأصبغ بن منصور البغداديّ المقيم ببلخ [١] قال : حدّثنا موسى بن هلال ، عن هشام بن حسّان ، عن الحسن ، عن تميم الدّاريّ [٢] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يضمن لي خمساً أضمن له الجنّة ، قيل : و ماهي ؟ يا رسول الله قال : النصيحة لله عزّ و جلّ ، و النصيحة لرسوله ، و النصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله و النصيحة لجماعة المسلمين [٣] .

---

(١) عنونه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ٢٨٩ .

(٢) هو تميم بن أوس بن خارجة الدارى ، أبو رقية صحابى مشهور انتقل الى الشام بعد قتل عثمان و سكن بيت المقدس مات قبل سنة أربعين وكان اسلامه سنه تسع و هو أول من أسرج السراج فى المسجد . يروى عنه الحسن البصرى وجماعة .

(٣) فى النهاية : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له ، و ليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها ، و أصل النصح فى اللغة الخلوص ، يقال : نصحته ونصحت له . ومعنى نصيحة الله : صحة الاعتقاد فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته و معنى نصيحة رسوله التصديق بنبوته و رسالته ، والانقياد لما أمر به و نهى عنه ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة عامة المسلمين : ارشادهم الى مصالحهم .

قول النبي (ص) أعطيت في علي خمساً

٦١ ـ أخبرني أبو العبّاس الفضل [بن الفضل] بن العبّاس الكنديّ الهمدانيّ فيما أجازه لي بهمدان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدّثنا محمّد بن الضحّاك[1] ، عن مجالد النبّال ، قال : أخبرنا سليمان بن فرّخان[2] قال: حدّثنا عبدالله بن أبي سليمان ابن عبد الرّحمن قال : حدّثنا محمّد بن عبد الرّحمن قال : حدّثنا ابن أبي سليمان ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدريّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : اُعطيت في عليّ خمساً أمّا واحدة فيواري عورتي ، و أمّا الثانية فيقضي ديني ، وأمّا الثالثة فهو متّكأ لي يوم القيامة في طول الموقف ، و أمّا الرّابعة فهو عوني على عقر حوضي ، وأمّا الخامسة فإنّي لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ، ولا زانياً بعد إحصان .

طوبى لمن كان فيه خمس خصال

٦٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ، ونظره عبراً ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته . وسلم النّاس من يده ولسانه.

شيعة جعفر بن محمد (ع) من اجتمع فيه خمس خصال

٦٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد

---

(١) هو محمد بن الضحاك الشيباني الذي عنونه الخطيب في التاريخ ج ٥ ص ٣٧٦ .

(٢) لم أجده وكذلك شيخه عبدالله و راويه مجالد . و روى الخبر الحافظ أبو نعيم في الحلية ج ١٠ ص ٢١١ وسنده هكذا « عن محمد بن المظفر ـ املاء ـ عن أبي علي محمد ابن الضحاك بن عمرو ، عن سهل بن عبدالله الزاهد ، عن سليمان بن عبدالرحمن ، عن محمد ابن عبد الرحمن القشيري ، عن عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال : ـ الحديث » وجميع رجال السند معنون في التقريب و التهذيب .

ابن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه ، و اشتدّ جهاده ، و عمل لخالقه ، ورجا ثوابه ، و خاف عقابه ، فإذا رأيت اُولئك فاُولئك شيعة جعفر . وقد أخرجت مارويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

خمسة لاينامون

٦٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة [١] ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمسة لاينامون : الهامّ بدم يسفكه ، و ذو المال الكثير لا أمين له ، و القائل في النّاس الزّور والبهتان عن عرض من الدّنيا يناله ، و المأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، و المحبّ حبيباً يتوقّع فراقه .

في جهنم رحى تطحن خمسة

٦٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثني هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال : إنّ في جهنّم رحى تطحن [خمساً] أفلا تسألون ماطحنها ؟ فقيل له : فماطحنها ياأميرالمؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ،والقرّاء الفسقة ، و الجبابرة الظلمة ، و الوزراء الخونة ، و العرفاء الكذبة [٢] . و إنّ في النّار لمدينة يقال لها:الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل : و ما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال :فيها أيدي الناكثين [٣] .

---

(١) كذا والمراد بشعيب شعيب العقرقوفي و يروى عنه عبيدالله بن عبد الله الدهقان كثيراً . ولعل الصواب « عبيدالله بن عبد الله ، عن عروة ، عن شعيب » والمراد بعروة : ابن اخت شعيب كما يظهر من الكافي باب الصلاة في طلب الرزق .

(٢) العرفاء : جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم .

(٣) تخصيص الايدى انما هو لوقوع عقد البيعة بها .

النهى عن قتل خمسة والامر بقتل خمسة

٦٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله البرقيِّ ، عن عليِّ بن محمّد القاشاني ، عن أبي أيّوب المدينيِّ ، عن سليمان ابن جعفر الجعفريِّ ، عن الرِّضا ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل خمسة : الصرد الصوَّام[1] ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة ، والضفدع ، وأمر بقتل خمسة : الغراب ، و الحِدَأة ، و الحيّة ، و العقرب ، والكلب العقور[2] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذا أمر إطلاق ورخصة لا أمر وجوب وفرض.

خمسة ملعونون

٦٧ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن عليٍّ الكوفيِّ ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن نصر بن ـ قابوس قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : المنجّم ملعونٌ ، والكاهن ملعون ، والساحر ملعون ، و المغنّية ملعونة ؛ و من آواها و أكل كسبها ملعون ، و قال عليه السلام : المنجّم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النّار .

---

(١) قوله الصوام : الظاهرانه بالفتح و التشديد بمعنى كثير الصوم قال فى القاموس الصرد بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير وهو اول طائر صام لله تعالى . وفى حياة الحيوان عن القرطبى ويقال له : الصرد الصوام . هذا ولكن فى جملة من نسخ الخصال ونسخة العيون الصرد والصوام بالعطف الظاهر في التعدد و يوافقه كلام الفقهاء قال الشهيد: ويكره أيضاً الصرد بضم الصاد و فتح الراء والصوام بضم الصاد وتشديد الواو قال فى التحرير انه طائر أغبر اللون طويل الرقبة أكثر مايبيت فى النخل ، وفى الاخبار النهى عن قتلهما فى جملة ستة انتهى . أقول لزوم اختلاف العدد و المعدود أعنى كون العدد خمسة و المعدود ستة يبعد نسخ العطف الاأن يحمل العطف على التفسير وكون الصرد والصوام مترادفين (كذا فى هامش المطبوع).

(٢) للخبر توضيح سيأتى فى باب الخصال الستة تحت رقم ١٨ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : المنجّم الملعون هو الّذي يقول بقدم الفلك ، ولا يقول بمفلّكه و خالقه عزّوجلّ .

ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال

٦٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن محمّد بن أحمد الأياديّ ، عن عبد الله بن محمّد ، عن عمرو بن شمر ، عن أبان بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك ، أو مشي في برّ الوالدين ، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدؤه بالسلام [١] أو رجل أطعم من صالح نسكه [٢] ودعا إلى بقيّتها جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة و المملوك ، وتعاهد الأسراء [٣] .

خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع

٦٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصريّ ، عن أبي خالد العجميّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع : الدّين ، والعقل ، و الأدب ، والحريّة ، وحسن الخلق .

في الديك الابيض خمس خصال

٧٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن حمويه [٤] ، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ قال : قال الرّضا عليه السلام في الدّيك

(١) أى يأخذ على رحمه القاطع بالاحسان اليه والسلام عليه .

(٢) نسك : كعنق و قفل : الذبيحة .

(٣) تعاهده أى تفقده و تحفظه .

(٤) عنونه الاستاذ الوحيد البهبهانى فى التعليقة وقال : روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته و فيه اشعار بالاعتماد عليه .

الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصلاة ، و الغيرة ، و السخاء و الشجاعة ، و كثرة الطروقة .

خمسة لا يستجاب لهم

٧١ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن عليّ الكوفيّ ؛ ومحمّد بن الحسين ، عن محمّد بن حمّاد الحارثيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه و عنده ما يعطيها و لم يخل سبيلها و رجل أبق مملوكه ثلاث مرّات ولم يبعه، ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتّى سقط عليه ، و رجلٌ أقرض رجلاً مالاً فلم يشهد عليه ، ورجلٌ جلس في بيته و قال : اللّهمّ ارزقني ولم يطلب .

الامر بتمجيد الله عز وجل فى خمس كلمات

٧٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد السيّاريّ باسناده رفعه إلى أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قلت قولك مجّدوا الله في خمس كلمات ما هي؟ قال : إذا قلت «سبحان الله وبحمده» رفعت الله تبارك وتعالى عمّا يقول العادلون به [1] ، فإذا قلت : « لا إله إلّا الله وحده لا شريك له » فهي كلمة الاخلاص الّتي لا يقولها عبدٌ إلّا أعتقه الله من النّار إلّا المستكبرين والجبّارين ، ومن قال «لا حول ولا قوة إلّا بالله » فوّض الأمر إلى الله عزّ وجلّ ، و من قال: « أستغفر الله و أتوب إليه » فليس بمستكبر ولا جبّار ، إنّ المستكبر الّذي يصرّ على الذّنب الّذي قد غلبه هواه فيه و آثر دنياه على آخرته ، و من قال : الحمد لله فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله عزّ وجلّ عليه .

---

(١) اريد به المشركون العادلون عن الحق .

أولوالعزم من الرسل خمسة

٧٣ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّد بن اورمة ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن أحمد محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اولوالعزم من الرُّسل خمسة : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلوات الله عليهم أجمعين .

خمسة ينتظر بهم الى أن يتغيروا

٧٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن إسماعيل بن عبدالخالق ـ ابن أخي شهاب بن عبد ربّه ـ قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : خمسة ينتظر بهم إلى أن يتغيّروا [1]: الغريق ، والمصعوق ، والمبطون ، والمهدوم ، والمدخّن .

خمسة مساجد بالكوفة ملعونة و خمسة مباركة

٧٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر عن أبي حمزة الثماليّ ، عن محمّد بن مسلم [2] ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة ، فأمّا المباركة فمسجد غني والله إنَّ قبلته لقاسطه وإنَّ طينته لطيّبة ، و لقد بناه رجلٌ مؤمن ولا تذهب الدُّنيا حتّى ينفجر عنده عينان ، و يكون فيهما جنّتان ، وأهله ملعونون و هو مسلوب منهم . و مسجد بني ظفر ، ومسجد

---

(١) أى لا يسرع فى تجهيزهم بل يتركوا حتى علم موتهم يقيناً .

(٢) فى الكافى « عن محمد بن عذافر عن أبى حمزة أوعن محمد بن مسلم » . و فى التهذيب « عن محمد بن عذافر عن محمد بن مسلم » بدون ذكر أبى حمزة .

السهلة ، و مسجد بالخمراء ، و مسجد جعفي . و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال : درس [(١)] . و أمّا المساجد الملعونة : فمسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث ، ومسجد جرير البجلي ، و مسجد سِماك . و مسجد بالخمراء بني على قبر فرعون من الفراعنة .

النهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة

٧٦ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال : حدّثني صفوان بن يحيى ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة :مسجد الأشعث بن قيس الكنديّ ، ومسجد جرير بن عبدالله البجليّ ، ومسجد سماك بن مخرمة ، ومسجد شبث بن ربعي [(٢)] ، ومسجد تيم ، قال : و كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم

(١) غنى حى من غطفان . و بنوظفر ـ محركة ـ بطن فى الانصار . وبطن فى سليم . والسهلة ـ بالكسر تراب رملى يجيء به الماء و منه مسجد السهلة . وبالخمراء ـ بالموحدة والخاء المعجمة والراء ـ قرية بقرب الكوفة بها قبر ابراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن على عليهما السلام ، و ضَبَطُه في القاموس باخمرى ـ كسكرى ـ . وجعفى ـ ككرسى ـ ابن سعد العشيرة أبو حى من اليمن والنسبة جعفى أيضاً . وثقيف كامير أبوحى من هوازن . والاشعث هو اشعث بن قيس الكندى من اصحاب رسول الله و اميرالمؤمنين عليهما السلام ارتد بعدالنبى صلى الله عليه و آله فى ردة أهل ياسر ثم صار ملعوناً خارجياً . و جرير بالجيم ـ ابن عبدالله البجلى سكن الكوفة و قدم الشام برسالة امير المؤمنين الى معاوية و لحق به قيل كان طوله ستة أذرع . و سماك ـ ككتاب ـ ابن مخرمة بالمعجمة والراء ، ومسجد بالخمراء ثانياً استيناف لا فائدة له . و فى التهذيب و أكثر نسخ الكتاب «مسجد الحمراء» بدون الباء واهمال الحاء فى الموضعين . (الوافى) . و فى المراصد باخمرا موضع بين الكوفة و واسط .

(٢) شبث ـ بفتح أوله والموحدة ثم المثلثة ـ ابن ربعى التميمى اليربوعى أبوعبد القدوس الكوفى مخضرم كان مؤذن سجاح ، ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم تاب فحضر قتل الحسين ، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولى شرطة الكوفة . ثم حضر قتل المختار و مات بالكوفة فى حدود سنة الثمانين (التقريب) .

قال : هذه بقعة تيم ، ومعناه إنّهم قعدوا عنه لا يصلّون معه عداوة له و بغضاً . لعنهم الله[١] .

خمسة يجب عليهم التمام في السفر

٧٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآباديّ قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه محمّد بن خالد عن محمّد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : خمسة يتمّون في سفر كانوا أو في حضر : المكاري والكريّ والاشتقان ـ وهو البريد ـ والرّاعي ، والملّاح لأنّه عملهم[٢] .

للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة أشياء

٧٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد [٣] ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما للرّجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن لها بمحرم ، قال : الوجه ، والكفّين ، والقدمين [٤] .

تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت

٧٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن ابن يحيى[٥] ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ؛ و محمّد

---

(١) لا يقال هذه المساجد قد أحدثت بعد أمير المؤمنين فكيف يستقيم نهيه عن الصلاة فيها لانا نقول هذه المساجد بنيت قبل و درست وجددت بعد ، كما في خبر عبيس بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال «جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين: مسجد الاشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي» فتكون قديمة موجودة في عصره عليه السلام .

(٢) تقدم نحوه في باب الاربعة تحت رقم ١٢٢ .

(٣) مروك بن عبيد بن سالم ثقة صدوق . (صه) .

(٤) الخبر يدل على أن الوجه والكفين والقدمين ليست في المرأة من العورة .

(٥) الظاهر هو القاسم بن يحيى .

ابن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال فيما علّم أصحابه : تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت ، عند نزول الغيث ، و عند الزّحف ، و عند الأذان ، و عند قراءة القرآن ، و مع زوال الشمس ، و عند طلوع الفجر (١) .

الجنة تشتاق الى خمسة

٨٠ ـ حدّثنا القاضي محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله بن محمّد بن علي بن العبّاس الرّازي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني سيّدي علي بن موسى الرّضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الجنّة تشتاق إليك وإلى عمّار و[إلى] سلمان وأبي ذرّ والمقداد .

خمس يطلقن على كل حال

٨١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس يطلّقن على كلّ حال : الحامل و الّتي قد يئست من المحيض ، والّتي لم يدخل بها ، والغائب عنها زوجها ، والّتي لم تبلغ المحيض .

علامات خروج القائم عليه السلام خمس

٨٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ابن يحيى ، عن محمّد بن حكيم ، عن ميمون البان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم : [خروج] اليماني ، والسفياني ، والمنادي ينادي من السماء ، وخسف البيداء ، و قتل النفس الزّكيّة .

(١) كذا. والعدد لا يطابق المعدود .

ليس بين خمس من النساء و بين أزواجهن ملاعنة

٨٣ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني أحمد و عبدالله ابنا محمّد بن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن عليّ بن داود اليعقوبيّ ، عن سليمان بن حفص البصريّ ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أنَّ عليّاً عليه السلام قال : ليس بين خمس من النساء و بين أزواجهنَّ ملاعنة : اليهوديّة تكون تحت المسلم ، و النصرانيّة والأمة تكونان تحت الحرّ[1] فيقذفهما ، والحرَّة تكون تحت العبد فيقذفها ، والمجلود في الفرية ، لأنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول : « و لاتقبلوا لهم شهادة أبداً »[2] و الخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنّما اللّعان باللّسان .

الكلمات الّتى ابتلى ابراهيمَ ربُّه بهنَّ فأتمهنَّ خمس

٨٤ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسيُّ[3] قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ الفزاريُّ[4] قال : حدَّثنا محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات قال : حدَّثنا محمّد بن زياد الأزديُّ ، عن المفضّل

---

(١) يعنى الحر المسلم .

(٢) فى قوله تعالى « الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً » النور : ٥ .

(٣) هو حمزة بن القاسم بن على بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن على ابن أبى طالب عليه السلام ابو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث . كما فى جش وصه.

(٤) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبدالله الكوفى مولى ، كان ضعيفاً فى الحديث قال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضعاً ويروى عن المجاهيل و سمعنا من قال كان أيضاً فاسد المذهب و الرواية ولا أدرى كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبوعلى بن همام و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزرارى رحمهما الله تعالى (جش) و عنه (صه) وقال ابن الغضائرى : انه كان كذاباً متروك الحديث ، و أما محمد بن الحسين بن زيد أبوجعفر الزيات فهو ثقة جليل ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، مسكون الي روايته ، وأما محمد بن زياد فهو ابن أبى عمير .

ابن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: «وإذ ابتلى إبراهيم ربّه بكلمات» [١] ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه وهو أنّه قال: يا ربّ أسألك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ألّا تبت عليّ، فتاب الله عليه إنّه هو التوّاب الرّحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزّ و جلّ بقوله «فأتمهنّ»؟ قال: يعني فأتمهنّ إلى القائم عليه السلام اثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

قال المفضّل: فقلت له: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» [٢]؟ قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام، وهما جميعاً ولدا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسبطاه وسيّدا شباب أهل الجنّة؟ فقال عليه السلام: إنّ موسى و هارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوّة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول: لمَ فعل الله ذلك، وإنّ الإمامة خلافة [من] الله عزّ وجلّ ليس لأحد أن يقول: لمَ جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن، لأنّ الله هو الحكيم في أفعاله، لايسئل عمّا يفعل وهم يسألون [٣].

ولقول الله تبارك وتعالى «و إذا بتلى إبراهيم ربّه بكلمات فأتمّهنّ» وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما يستحيل على الله تعالى ذكره، والآخر جائز، فأمّا مايستحيل فهو أن يختبره ليعلم ماتكشف الأيّام عنه، وهذا مالايصحّ له لأنّه عزّ وجلّ علّام الغيوب، والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتّى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق، و لينظر إليه الناظر فيقتدي به، فيعلم من حكمة الله عزّ وجلّ أنّه لم يكل أسباب الإمامة إلّا إلى الكافي المستقلّ، الّذي كشفت الأيّام عنه بخبره، فأمّا الكلمات فمنها ما ذكرناه، ومنها اليقين و ذلك قول الله

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) الزخرف: ٢٧.

(٣) الى هنا تمام الخبر ومابعده من كلام الصدوق رحمه الله كما هو الظاهر من ألفاظه.

عزّوجلّ : « وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات و الأرض وليكون من الموقنين»[١]
ومنها المعرفة بقدم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب ، والقمر
والشمس فاستدلّ بأُفول كلّ واحد منها على حدثه وبحدثه على محدثه [٢] ، ثمّ علمه
عليه السّلام بأنّ الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزّو جلّ : « فنظر نظرة في النجوم فقال
إنّي سقيم » [٣] وإنّما قيّده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأنّ النظرة الواحدة لاتوجب
الخطأ إلّا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبيّ صلّى الله عليه وآله لمّا قال لأمير المؤمنين عليه السلام :
« ياعليّ أوّل النظرة لك ، والثانية عليك لالك» ، و منها الشجاعة و قد كشفت الأيّام
عنه بدلالة قوله عزّوجلّ : « إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل الّتي أنتم لها عاكفون
✿ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ✿ قال : لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين ✿ قالوا
أجئتنا بالحقّ أم أنت من اللاّعبين ✿ قال بل ربّكم ربّ السموات والأرض الّذي
فطرهنّ و أنا على ذلكم من الشاهدين ✿ و تالله لأكيدنّ أصنامكم[٤] بعد أن تولّوا
مدبرين ✿ فجعلهم جذاذاً إلاّ كبيراً لهم لعلّهم إليه يرجعون [٥] » . و مقاومة الرّجل
الواحد اُلوفاً من أعداء الله عزّ وجلّ تمام الشجاعة ، ثمّ الحلم مضمّن معناه في قوله
عزّ وجلّ : « إنّ إبراهيم لحليم أوّاه منيب[٦] » ثمّ السخاء و بيانه في حديث ضيف
إبراهيم المكرمين ، ثمّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمّن معناه في قوله : « وأعتزلكم
و ما تدعون من دون الله ـ الآية [٧] » والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك

---

(١) الانعام : ٧٥ .

(٢) كذا ولايجيىء مصدر حدث يحدث الا «حدوثا وحداثة » والظاهر أنه كان « على حدوثه وبحدوثه على محدثه » فصحف .

(٣) الصافات : ٨٨ و ٨٩ .

(٤) أكيدن أى لادبرن أو لاجتهدن فى كسر أصنامكم .

(٥) الانبياء . ٥٣ الى ٥٩ . والجذاذ من الجذ و هو القطع .

(٦) هود : ٧٧ . و « أواه » أى كثير التألف على الناس و منيب أى راجع الى الله .

(٧) مريم : ٤٩

في قوله عزّ وجلّ : « يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً ۞ يا أبت إنّي قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتّبعني أهدك صراطاً سويّاً ، يا أبت لا تعبد الشيطان إنّ الشيطان كان للرّحمن عصيّاً ۞ يا أبت إنّي أخاف أن يمسّك عذاب من الرّحمن فتكون للشيطان وليّاً [١] » و دفع السيّئة بالحسنة ، وذلك لمّا قال له أبوه : « أراغبٌ أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنّك واهجرني مليّاً » فقال في جواب أبيه « سأستغفر لك ربّي إنّه كان بي حفيّاً [٢] » والتوكّل بيان ذلك في قوله : « الّذي خلقني فهو يهدين ۞ والّذي هو يطعمني و يسقين ۞ و إذا مرضت فهو يشفين ۞ والّذي يميتني ثمّ يحيين ۞ والّذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدّين [٣] » ثمّ الحكم والانتماء إلى الصالحين في قوله : «ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين [٤] » يعني بالصالحين الّذين لا يحكمون إلّا بحكم الله عزّ وجلّ ، ولا يحكمون بالآراء والمقائيس حتّى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين [٤] » أراد به هذه الأمّة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين ، و هو عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله عزّ وجلّ : «وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً [٥] » والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النّار ، ثمّ المحنة في الولد حين اُمر بذبح ابنه إسماعيل ، ثمّ المحنة بالأهل حين خلّص الله عزّ وجلّ حرمته من عزازة القبطيّ المذكور في هذه القصّة [٦] ، ثمّ الصبر على سوء خلق سارة ، ثمّ استقصار النفس في الطاعة في قوله : « ولا تخزني يوم يبعثون [٧] » ثمّ

---

(١) مريم : ٤٣ الى ٤٦ « أهدك صراطاً سوياً » أى أوضح لك طريقاً مستقيماً .

(٢) مريم : ٤٧ و ٤٨ . أرجمنك باللسان يعنى الشتم والذم أو بالحجارة حتى تموت « ملياً » أى زماناً طويلا . و« حفياً» أى باراً لطيفاً .

(٣) الشعراء : ٧٨ الى ٨٢ . (٤) الشعراء : ٨٣ و ٨٤ .

(٥) مريم : ٥١ . عبر باللسان عما يوجد به .

(٦) فى المعانى « عرارة » والقصة مذكورة فى روضة الكافى تحت رقم ٥٦٠ ، وعزازة أو عرارة اسم ذلك القبطى .

(٧) الشعراء : ٨٧ .

النزاهة في قوله عزّ وجلّ: « ماكان إبراهيم يهوديّاً ولا نصرانيّاً ولكن كان حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين [١] » ثمّ الجمع لأشراط الكلمات [٢] في قوله : « إنّ صلاتي و نسكي و محياي و مماتي لله ربّ العالمين ۞ لا شريك له بذلك اُمرت و أنا أوّل المسلمين [٣] » فقد جمع في قوله «محياي و مماتي لله ربّ العالمين» جميع أشراط الطاعات كلّها حتّى لا تعزب عنها عازبة ولا تغيب عن معانيها غائبة [٤] .

ثمّ استجابة الله دعوته حين قال: « ربّ أرني كيف تحيي الموتى [٥] » وهذه آية متشابهة معناها أنّه سأل عن الكيفيّة والكيفيّة من فعل الله عزّ وجلّ متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ، ولا عرض في توحيده نقص ، فقال الله عزّ وجلّ : « أو لم تؤمن قال بلى » هذا شرط عامّة من آمن به متى سئل واحد منهم « أو لم تؤمن » وجب أن يقول : بلى ،كما قال إبراهيم ، ولمّا قال الله عزّ وجلّ لجميع أرواح بني آدم : « ألست بربّكم قالوا بلى [٦] » قال : أوّل من قال بلى محمّد صلّى الله عليه وآله فصار بسبقه إلى « بلى » سيّد الأوّلين والآخرين ، و أفضل النبيّين والمرسلين . فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملّته ، قال الله عزّ وجلّ : « و من يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه [٧] » ثمّ اصطفاء الله عزّ وجلّ إيّاه في الدّنيا ثمّ شهادته له في العاقبة أنّه من الصالحين في قوله عزّ وجلّ: « ولقد اصطفيناه في الدّنيا وإنّه في الاخرة لمن الصالحين» [٧] والصالحون هم النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين الاخذون عن الله عزّ وجلّ أمره و نهيه والملتمسون للصلاح من عنده والمجتنبون للرأي والقياس في دينه في قوله: « إذ قال له ربّه أسلم قال أسلمت لربّ العالمين [٨] » ثمّ اقتداء مَن بعده مِن الأنبياء عليهم السلام به في قوله عزّ وجلّ:« ووصّى بها إبراهيم بنيه و يعقوب يا بنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدّين

---

(١) آل‌عمران : ٦٧ .
(٢) في بعض النسخ « لاشتراط الكلمات» .
(٣) الانعام : ٢٦٢ .
(٤) أى لا يخفى عنه شيء ، وعزب أى بعد و غاب و خفى .
(٥) البقرة : ٢٦٢ .
(٦) الاعراف : ١٧١ .
(٧) البقرة : ١٢٩ .
(٨) البقرة : ١٢٥ .

فلا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون » [1] و في قوله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله ، « ثمّ أوحينا إليك أن اتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً و ما كان من المشركين » [2] و في قوله عزّ وجلّ: « ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل » [3] و أشراط كلمات الإمام [4] مأخوذة ممّا تحتاج إليه الاُمّة من جهته من مصالح الدّنيا والآخرة . وقول إبراهيم عليه السلام: « و من ذرّيّتي » [5] «من» حرف تبعيض ليعلم أنّ من الذرّيّة من يستحقّ الإمامة ، و منهم من لا يستحقّ الإمامة ، هذا من جملة المسلمين ، و ذلك أنّه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر أو للمسلم الّذي ليس بمعصوم ، فصحّ أنّ باب التبعيض وقع على خواصّ المؤمنين والخواصّ إنّما صاروا خواصّاً بالبعد عن الكفر ، ثمّ من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواصّ أخصّ [6] ، ثمّ المعصوم هو الخاصّ الأخصّ ولو كان للتخصيص صورة أربى عليه [7] لجعل ذلك من أوصاف الإمام وقد سمّى الله عزّ وجلّ عيسى من ذرّيّة إبراهيم و كان ابن ابنته من بعده ، و لمّا صحّ أنّ ابن البنت ذرّيّة و دعا إبراهيم لذرّيّته بالإمامة وجب على محمّد صلى الله عليه وآله الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من ذرّيّته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عزّ وجلّ إليه وحكم عليه بقوله « ثمّ أوحينا إليك أن اتّبع ملّة إبراهيم حنيفاً ـ الآية» [2] ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله عزّ وجلّ: « ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلّا من سفه نفسه [8] » جلّ نبيّ الله عن ذلك ، و قال الله عزّ وجلّ : « إنّ أولى النّاس بإبراهيم للّذين اتّبعوه و هذا النبيّ و الّذين آمنوا » [9] و أمير المؤمنين عليه السلام أبو ذرّيّة النبيّ صلى الله عليه وآله و وضع

(١) البقرة : ١٣٢. (٢) النحل : ١٢٤ . والحنيف المستقيم طريقته .

(٣) الحج : ٧٧ . « من قبل » أى من قبل نزول القرآن .

(٤) فى بعض نسخ الكتاب و معانى الاخبار « اشتراط كلمات الامام » .

(٥) البقرة : ١١٨ . (٦) فى بعض النسخ « الأخص » .

(٧) أى أعلا مرتبة . و فى بعض النسخ « أدنى عليه » .

(٨) البقرة : ١٢٩ . (٩) آل عمران : ٦٧ .

الإمامة فيه وضعها في ذرّيّته المعصومين ، وقوله عزّ وجلّ : « لا ينال عهدي الظالمين » عني به أنّ الإمامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً أو وثناً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، و أعظم الظلم الشرك قال الله عزّ وجلّ : «إنّ الشرك لظلم عظيم »[1] و كذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو كبيراً و إن تاب منه بعد ذلك ، و كذلك لا يقيم الحدّ من في جنبه حدّ فإذاً لا يكون الإمام إلّا معصوماً ولا تعلم عصمته إلّا بنصّ الله عزّ وجلّ عليه على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله لأنّ العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض و ما أشبه ذلك و هي مغيبة لا تعرف إلّا بتعريف علّام الغيوب عزّ وجلّ .

كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى عماله بخمس خصال

٨٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني سهل بن زياد الادميّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن إبراهيم النوفليّ رفعه إلى جعفر بن محمّد أنّه ذكر عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى عمّاله : ادقّوا أقلامكم ، وقاربوا بين سطوركم ، واحذفوا عنّي فضولكم ، واقصدوا قصد المعاني ، و إيّاكم والإكثار ، فإنّ أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار .

خمس من الفطرة

٨٦ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن نوح قال : حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن حمّاد من أهل قومس قال : حدّثنا أبو محمّد الحسن ابن عليّ الحلوانيّ قال حدّثنا بشر بن عمر قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس من الفطرة : تقليم الأظفار : و قصّ الشارب ، و نتف الإبط ، و حلق العانة ، والاختتان .

---

(١) لقمان : ١٢ .

خمس مناقب لامير المؤمنين عليه السلام

٨٧ ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد الأستر آباديّ العدل ببلخ قال : أخبرنا جدّي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجانيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان قال : حدّثنا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن عبيدالله بن شريك العامريّ ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب عليّ عليه السلام قال : نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبابكر ببراءة ، ثمّ أرسل عليّاً عليه السلام فأخذها منه فرجع أبوبكر فقال: يا رسول الله أنزل فيّ شيء ؟ قال : لا إلّا أنّه لا يبلغ عنّي إلّا رجل منّي . و سدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد و ترك باب عليّ عليه السلام فقالوا : سددت الأبواب و تركت بابه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ما أنا سددتها ولا أنا تركته . قال : و بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطّاب ورجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : لاُعطينّ الرّاية غداً رجلاً يحبّ الله و رسوله ، ويحبّه الله ورسوله في ثناء كثير ، قال : فتعرّض لها غير واحد فدعا عليّاً عليه السلام فأعطاه الرّاية فلم يرجع حتّى فتح الله له . والرّابعة يوم غدير خمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فرفعها حتّى رأى بياض آباطهما فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثمّ لحق به فقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي .

خمسة أشياء يجب الاخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم

٨٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن ـ الحسن الصفّار . عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي جعفر المقرىء بإسناده رفعه إلى أبي ـ عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولاية ، والمناكح ، والمواريث ،

والذّبايح ، والشهادات ، إذاكان ظاهر الشهود مأموناً جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم.

السباق الخمسة

٨٩ ـ أخبرني محمّد بن عليّ بن إسماعيل قال : حدّثنا البجيريّ [١] قال : حدّثنا محمّد بن حرب الواسطيّ قال: حدّثني يزيد بن هارون ، عن أبي شيبة قال : حدّثنا رجلٌ من همدان ، عن أبيه قال : قال عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام : السُّبّاق خمسة فأنا سابق العرب ، و سلمان سابق فارس [٢] وصهيب سابق الرُّوم ، و بلال سابق الحبش ، و خبّاب سابق النبط [٣] .

سن عبدالمطلب فى الجاهلية خمس سنن أجراها الله عزوجل فى الاسلام

٩٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبوحامد قال : حدّثنا أبو ـ يزيد قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ ، عن أبيه قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ إنّ عبدالمطّلب سنّ في الجاهليّة خمس سنن أجراها الله له في الاسلام ، حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله

(١) الظاهر هو عمرو بن محمد بن بجير الذى ذكر فى جملة رواة محمد بن ـ حرب الواسطى . وفى بعض النسخ « البحترى » وفى بعضها « البحيرى » .

(٢) اى سابق فارس الى الاسلام يعنى هو أول لهم اسلاماً . و أنشد بعضهم :

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه　　فلاتترك التقوى اتكالاعلى النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس　　وقد وضع الكفرالحسيب أبالهب

أسلم سلمان بالمدينة لما قدم النبى صلى‌الله عليه وآله بها مهاجراً وكان من المعمرين عاش مائتين و خمسين سنة و قيل ثلاثمائة وخمسين سنة والاول أصح وكان يأكل من عمل يده و يتصدق بعطائه ، ومناقبه كثيرة ، مات بالمدائن سنة ٣٥ .

(٣) يعنى به خباب بن الارت التميمى أبو عبدالله من كبار الصحابة والسابقين الى الاسلام و كان يعذب فى الله ، شهد بدراً ثم نزل الكوفة و مات بها سنة سبع و ثلاثين .

عزّ وجلّ « ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء » (١) و وجدكنزاً فأخرج منه الخمس و تصدّق به ، فأنزل الله عزّ و جلّ : « و اعلموا أنّ ما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه ـ الاية» (٢) ولمّا حفر زمزم سمّاها سقاية الحاجّ ، فأنزل الله « أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ـ الآية » وسنّ في القتل مائة من الابل فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الاسلام ، و لم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ فيهم عبدالمطّلب سبعة أشواط ، فأجرى الله ذلك في الإسلام . يا عليّ إنّ عبدالمطّلب كان لا يستقسم بالأزلام ، و لايعبد الأصنام ، و لا يأكل ما ذبح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام .

لا وليمة الافي خمس

٩١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمّد بن ـ أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن سجّادة العابد واسمه الحسن بن عليّ ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر قال : قال أبوالحسن الأوّل عليه السلام : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : لا وليمة إلّا في خمس : في عُرس أوخُرس أوعِذار ، أو وِكار أو ركاز، فأمّا العرس فالتزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار الرّجل يشتري الدّار ، والرّكاز الّذي يقدم من مكّة .

٩٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ ، عن أبيه قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : ياعليّ لاوليمة إلّا في خمس : في عُرس أو خُرس أوعِذار أو وِكار أو ركاز . والعرس التزويج ، والخُرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار في شراء الدّار ، والرّكاز الّذي يقدم من مكّة .

(١) النساء : ٢٢ .
(٢) الانفال : ٤١ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : يقال للطعام الّذي يدعا إليه النّاس عند بناء الدّار أو شرائها : الوكيرة ، والوكار منه ، ويقال للطعام الّذي يتّخذ للقادم من السفر: النقيعة ، والرّكاز الغنيمة كأنّه يريد أنّ في اتّخاذ الطعام للقدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل . ومنه قول النبيّ صلّى الله عليه وآله : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة »[1].

سأل رسول الله (ص) ربه عزوجل فى على (ع) خمس خصال

٩٣ ـ حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدّثنا زيد بن محمّد البغداديّ قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائيّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثني عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ سألت ربّي فيك خمس خصال فأعطاني ، أمّا أوّلها فسألت ربّي أن أكون أوّل من تنشقّ عنه الأرض و أنفض التراب عن رأسي و أنت معي ، فأعطاني . و أمّا الثانية فسألت ربّي أن يقفني عند كفّة الميزان وأنت معي ، فأعطاني . و أمّا الثالثة فسألت ربّي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي ، فأعطاني . وأمّا الرّابعة فسألت ربّي أن يسقى اُمّتي من حوضي بيدك ، فأعطاني . و أمّا الخامسة فسألت ربّي أن يجعلك قائد اُمّتي إلى الجنّة ، فأعطاني . فالحمدلله الّذي منّ عليّ بذلك .

٩٤ ـ حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ؛ وعليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد ابن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يا عليّ إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ فيك خمس خصال فأعطاني ، أمّا أوّلها فانّي سألته أن تنشقّ الأرض عنّي فأنفض التراب عن رأسي و أنت معي ، فأعطاني . و أمّا الثانية فانّي سألته أن يقفني عند كفّة الميزان و أنت معي ، فأعطاني . و أمّا الثالثة فسألت ربّي عزّ و جلّ أن يجعلك حامل

(١) راجع معانى الاخبار ص ٢٧٢ .

لوائي و هو لواء الله الأكبر ، عليه مكتوبٌ « المفلحون الفائزون بالجنّة » ،فأعطاني . و أمّا الرّابعة فانّي سألته أن يسقي اُمّتي من حوضي بيدك ، فأعطاني . وأمّا الخامسة فإنّي سألته أن يجعلك قائد اُمّتي إلى الجنّة ، فأعطاني . والحمدلله الّذي منّ عليّ به.

خمسة لورحل الناس فيهن ماقدروا على مثلهن

٩٥ ـ حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال : حدّثنا زيد بن محمّد البغداديُّ قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائيُّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليُّ ابن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال عليٌّ عليه السلام : خمس لو رحلتم فيهنّ ماقدرتم على مثلهنّ : لا يخاف عبدٌ إلّا ذنبه ، و لا يرجو إلّا ربّه عزّوجلّ ، ولايستحيي الجاهل إذا سئل عمّالايعلم أن يتعلّم، [ولا يستحيي أحدكم ، إذا سئل عمّا لايعلم أن يقول : لا أعلم :] و الصبر من الإيمان بمنزلة الرّأس من الجسد ولا إيمان لمن لاصبر له .

٩٦ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد السكونيُّ بالكوفة قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرميُّ قال : حدّثنا سعيد بن عمر و الأشعثي قال : حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن السّريّ ، عن الشعبيّ قال : قال عليٌّ عليه السلام : خذواعنّي كلمات لوركبتم المطي فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهنّ: ألا لايرجوأحدٌ إلّا ربّه ، ولايخافنّ إلّا ذنبه ، ولا يستحيي [العالم] إذا لم يعلم أن يتعلّم ، و لا يستحيي إذا سئل عمّا لايعلم أن يقول : الله أعلم ، و اعلموا أنّ الصبر من الإيمان بمنزلة الرّأس من الجسد ولاخير في جسد لارأس له .

في يوم الجمعة خمس خصال

٩٧ ـ حدّثنا أبو محمّد عبدوس بن عليّ بن العبّاس الجرجانيُّ بسمرقند ، قال : حدّثنا أبو القاسم أحمدبن محمّد بن إسحاق المعروف بابن الشغال[1] قال : حدّثنا الحارث ابن محمّد بن أبي اُسامة[2] قال : حدّثني يحيى بن أبي بكيرقال : حدّثنا زهير بن محمّد ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن عبد الرّحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر

(١) كذا ولم أظفر به . (٢) عنونه الخطيب في التاريخ ج ٨ ص ٢١٨ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام ، وأعظم عندالله عزّوجلّ من يوم الأضحى و يوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله عزّ و جلّ فيه آدم عليه السلام ، و أهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، و فيه توفّى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلّا آتاه ، مالم يسأل حراماً ، ومامن ملك مقرّب ، ولاسماء ولا أرض ولارياح ولاجبال ولابرّ و لا بحر إلّا وهنّ يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة .

كراهة التزويج بخمس

٩٨ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو البصريّ قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن الحسن بن البندار التميميّ الطبريّ بأسفرايين في الجامع قال : حدّثنا أبو نصر محمّد بن يوسف الطوسيّ بطبران قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن خشرم المروزيّ قال : حدّثنا الفضل بن موسى السينانيّ المروزيّ [(١)] قال : قال أبو حنيفة النعمان ابن ثابت اُفيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه ، قال : فقلت : نعم ، قال أبوحنيفة: أخبرني حمّاد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعيّ ، عن عبد الله ابن بُحينة[(٢)] عن زيد ابن ثابت قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يازيد تزوّجت ؟ قال : قلت : لا ، قال: تزوّج تستعفّ مع عفّتك ، ولا تزوّجنّ خمساً ، قال زيد : من هنّ يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزوّجنّ شهبرة و لا لهبرة ولا نهبرة ولا هَيدرة و لا لفوتاً . فقال زيد يا رسول الله : ما عرفت ممّا قلت شيئاً ، و إنّي بأمرهنّ لجاهل ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ألستم عرباً ! أمّا الشهبرة فالزّرقاء البذيّة ، وأمّا اللّهبرة فالطويلة المهزولة ، وأمّا النهبرة فالقصيرة الدّميمة ، وأمّا الهيدرة فالعجوز المدبرة ، وأمّا اللّفوت فذات الولد من غيرك .

---

(١) الفضل بن موسى السينانى ـ بمهملة مكسورة و نونين ـ أبوعبدالله المروزى ثقة ثبت (التقريب) .

(٢) هو عبد الله بن مالك بن القشب ـ بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة ـ الازدى أبو محمد حليف بنى عبد المطلب يعرف بابن بحينة بموحدة و مهملة مصغراً صحابى معروف مات بعد الخمسين .

خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال

٩٩ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال : حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعيّ ، عن محمّد بن مسلم ، و غيره ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد ، فقال : الّذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤوا استغفروا ، وإذا اُعطوا شكروا ، و إذا ابتلوا صبروا . و إذا غضبوا غفروا .

في القول الحسن خمس خصال

١٠٠ - حدَّثنا يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد البزّاز بالكوفة قال: حدَّثنا عمّي عليُّ بن العبّاس ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبديّ قال : حدَّثنا عمرو بن خالد قال : حدَّثنا أبو حمزة الثماليُّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : القول الحسن يثري المال ، وينمي الرِّزق ، وينسأ في الأجل ، ويحبّب إلى الأهل ، ويدخل الجنّة .

اعطيت امة محمد (ص) في شهر رمضان خمساً لم يعطهن امّة نبي قبله

١٠١ - حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو البصريّ قال : حدَّثنا أبو الفضل أحمد ابن محمّد بن حمدون النسائيُّ بها ، قال : حدَّثنا محمّد بن عبد الله الأزديُّ ببغداد ، و كان ثقة قال : حدَّثنا الحسن بن عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدَّثنا هشيم ، عن أبي الحواريّ زيد العميّ (١) ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبدالله ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال اُعطيت اُمّتي في شهر رمضان خمساً لم يعطهنَّ أمّة نبيّ قبلي : أمّا واحدة فإذا كان أوّل

(١) في النسخ « الهيثم بن الجويرى عن زيد العمى ، عن أبي نصرة » و هذا من غريب التصحيف . و زيد العمى أبو الحوارى البصرى هو قاضي هراة و كان مولى زياد بن أبيه يروى عن أبي نضرة منذر بن مالك العبدى ، وروى عنه هشيم - مصغراً - كما في تهذيب التهذيب.

ليلة من شهر رمضان نظر الله عزّ وجلّ إليهم و من نظر الله إليه لم يعذّبه أبداً ، و أمّا الثانية فإنّ خلوف أفواههم (١) ـ حين يمسون ـ عندالله عزّ وجلّ أطيب من ريح المسك . و أمّا الثالثة فإنّ الملائكة يستغفرون لهم في ليلهم و نهارهم . و أمّا الرّابعة فإنّ الله عزّ وجلّ يأمرجنّته أن استغفري و تزيّني لعبادي ، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدّنيا و أذاها و يصيروا إلى جنّتي و كرامتي . و أمّا الخامسة فإذاكان آخر ليلة غفر لهم جميعاً . فقال رجلٌ : في ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر إلى العمّال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا .

يفر يوم القيامة خمسة من خمسة

١٠٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ بايلاق قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدّثنا أبي : قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السّلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : « يوم يفرّ المرء من أخيه ۞ وأمّه وأبيه ۞ وصاحبته و بنيه » منهم ؟ فقال عليه السلام : قابيل يفرّ من هابيل ، والّذي يفرّ من أمّه موسى ، والّذي يفرّ من أبيه إبراهيم ، والّذي يفرّ من صاحبته لوط ، والّذي يفرّ من ابنه نوح ، يفرّ من ابنه كنعان .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنّما يفرّ موسى من اُمّه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقّها ، وإبراهيم إنّما يفرّ من الأب المربّي المشرك لا من الأب الوالد و هو تارخ .

(١) أى تغير رائحة أفواههم .

خمسة من الانبياء عليهم السلام تكلموا بالعربية

١٠٣ ـ حدَّثنا أبوالحسن محمّد بن عمروالبصريّ قال : حدَّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الواعظقال : حدَّثنا أبوالقاسم الطائيُّ قال :حدَّثنا أبيقال:حدَّثنا عليُّ بنموسى الرِّضا عنآبائه ، عن الحسين بنعليٍّ عليهما السلام قال :كانعليُّ بنأبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن خمسة من الأنبياء تكلّموا بالعربيّة فقال : هود وصالح وشعيب وإسماعيل و محمّد صلوات الله عليهم أجمعين .

خمسة من شرخلق الله عز وجل

١٠٤ ـ حدَّثنا عليُّ بن محمّد بن موسى الدَّقّاق رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثني نصير بن عبيد [(١)] قال : حدَّثنا نصر بن مزاحم المنقريُّ قال : حدَّثني يحيى بن يعلى، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد [(٢)] ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه قال : سمعت النبيَّ صلى الله عليه وآله يقول: « من شرِّ خلق الله خمسة : إبليس ، و ابن آدم الّذي قتل أخاه ، و فرعون ذوالأوتاد ، ورجل من بنيإسرائيل ردَّهم عن دينهم ، ورجلٌ منهذه الاُمّة يبايع علىكفرعند باب لُدٍّ » [(٣)] ، قال : ثمَّ قال : إنّي لمّا رأيت معاوية يبايع عند باب لدٍّ ، ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقت بعليٍّ عليه السلام فكنت معه [(٤)] .

---

(١) في بعض النسخ « نصر بن عبيد » .

(٢) هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم . مات سنة سبع أوثمان و تسعين و قيل مائة ، وأما أبوحرب بن أبي الاسود الديلي [أو الدئلي] البصري ، ثقة ، قيل اسمه محجن و قيل عطاء ، مات سنة ١٠٨ (تهذيب التهذيب) .

(٣) لد ـ بالضم والتشديد ـ قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين .

(٤) أورده نصر في كتابه وقعة صفين أوائل الجزء الرابع .

باب الستّة

في هذه الامّة ستّ خصال

١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه أبو الحسين الفقيه بمروالرُّوذ ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الرّزّاق أبو إسحاق الأنطاكيُّ قال : حدّثنا يحيى بن المستفاد قال : حدّثنا يزيد بن سلمة النميريُّ قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن زكريّا بن أبي زائدة [عن زائدة] ، عن زاذان ، عن زرّ بن حبيش قال : سمعت محمّد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : فينا ستٌّ خصال لم تكن في أحد ممّن كان قبلنا ، ولا تكون في أحد بعدنا : منّا محمّد سيّد المرسلين وعليٌّ سيّد الوصيّين ، وحمزة سيّد الشهداء ، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، و جعفر بن أبي طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء و مهديُّ هذه الأُمّة الّذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام .

في الزنا ستّ خصال

٢ ـ أخبرنا أبو العبّاس الفضل بن الفضل الكنديّ بهمدان منصرفي من الحجّ قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدّمشقيُّ قال : حدّثنا هشام بن عمّار قال : حدّثنا مسلمة بن عليّ (١) ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : [يا] معشر المسلمين إيّاكم والزّنا فانّ فيه ستّ خصال ، ثلاث في الدُّنيا و ثلاث في الآخرة ، فأمّا الّتي في الدُّنيا فانّه يذهب بالبهاء ، و يورث الفقر ، و ينقص العمر ، وأمّا الّتي في الآخرة فانّه يوجب سخط الرّبّ و سوء الحساب والخلود في النّار . ثمّ قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله : « سوّلت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون » .

٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ ، عن أبيه قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك

(١) هو مسلمة بن علي بن خلف الخشني أبو سعيد الدمشقي البلاطي .

عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : ياعليّ في الزّناست خصال : ثلاث منها في الدّنيا و ثلاث في الآخرة ، فأمّاالّتي في الدّنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجّل الفناء ، ويقطع الرّزق وأمّا الّتي في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرّحمن ، والخلود في النّار .

٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن فضّال ، عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : للزّاني : ستّ خصال ، ثلاث في الدّنيا : و ثلاث في الآخرة ، فأمّا الّتي في الدّنيا فإنّه يذهب بنور الوجه ، ويورث الفقر ، ويعجّل الفناء ، و أمّا الّتي في الآخرة فسخط الرّبّ جلّ جلاله ، وسوء الحساب ، و الخلود في النّار .

قول النبى (ص) تقبلوا لى بست خصال أتقبل لكم بالجنة

٥ ـ حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال : حدّثنا عليّ بن يزيد الصُدائيّ[1] ، عن أبي شيبة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقبّلوا لي بستّ أتقبّل لكم بالجنّة : إذا حدّثتم فلا تكذبوا ، وإذا و عدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا . وغضّوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم وألسنتكم.

ست خصال من فعلهن دخل الجنة

٦ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن محمّد ابن جمهور الحمّاديّ الحبّال قال : حدّثنا أبو عليّ صالح بن محمّد البغداديّ ببخارى قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصيّ[2] قال : حدّثنا إسماعيل

---

(١) بضم المهملة و تخفيف الدال بمد . فيه لين (التقريب) .

(٢) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولاهم أبو حفص الحمصى . صدوق مات سنة ٢٥٠ كما في التقريب .

ابن عيّاش ، عن شرحبيل بن مسلم[1] ومحمّد بن زياد قالا : سمعنا أبا اُمامة يقول :سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أيّها النّاس إنّه لا نبيّ بعدي ، ولا اُمّة بعدكم ، ألافاعبدوا ربّكم ، وصلّواخمسكم ، وصوموا شهركم ، وحجّوا بيت ربّكم ، وأدّوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، و أطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنّة ربّكم .

ستة من الانبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان

٧ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلةالواعظ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائيّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا عليّ ابن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال : أخبرني عن ستّة من الأنبياء لهم اسمان ؟ فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويعقوب وهو إسرائيل ، والخضروهوحلقيا[2] ويونس وهوذوالنون ، وعيسى وهوالمسيح، و محمّد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين .

ستة لم يركضوا في رحم

٨ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمروبن عليّ البصريّ قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر

---

(١) في جميع النسخ « شرجيل » وهو تصحيف ، والصواب مافي المتن-وهو شرحبيل ابن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين ،يروى عن أبي أمامة الباهلي وروى عنه اسماعيل بن‌عياش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي ، وأما محمّد بن زياد هو محمد بن‌زياد الالهاني أبوسفيان الحمصي .

(٢) في بعض النسخ « مليقا » وفي بعضها و العيون « ملقيا » .

الطائيّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثنا موسى بن-جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن علي قال : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن علي عليهم السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ستّة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، و حواء ، و كبش إبراهيم ، و عصا موسى ، و ناقة صالح ، والخفّاش الّذي عمله عيسى بن مريم فطار بإذن الله عزّ و جلّ.

ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن-عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن شعيب الصيرفيّ ، عن الهيثم أبي كهمس ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولدٌ صالح يستغفر له ، ومصحفٌ يقرء فيه ، و قليب يحفره ، و غرس يغرسه ، و صدقة ماء يجريه ، و سنّة حسنة يؤخذ بها بعده .

ست كلمات مكتوبة على باب الجنة

١٠ ـ حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن [عليّ بن] عمرو العطّار ببلخ ، و كان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام وهو الّذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه (١) قال : حدّثنا سليمان بن أيّوب المطّلبيّ قال : حدّثنا محمّد بن محمّد المصريّ (٢) قال : حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن-جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن

---

(١) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر من أصحاب الرضا عليه السلام غال ملعون فسد مذهبه وقتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري ، لايلتفت الى حديثه ، له كتب كلها تخليط (صه و جش) .

(٢) هو محمد بن محمد بن الاشعث أبو علي الكوفي ثقة من أصحابنا سكن مصر (جش).

عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اُدخلت الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالذّهب « لاإله إلّا الله ، محمّد حبيب الله ، عليّ وليّ الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، على مبغضيهم لعنة الله .

ست خصال من المروءة

١١ ـ حدّثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ قال : حدّثنا محمّد ابن زيد بن محمّد البغداديّ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة قال : حدّثني أبي قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ بن‌أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستّ من المروءة : ثلاث منها في الحضر ، و ثلاث منها في السفر ، فأمّا الّتي في الحضر : فتلاوة كتاب الله عزّ و جلّ ، و عمارة مساجد الله ، واتّخاذ الإخوان في الله عزّ وجلّ ، و أمّا الّتي في السفر : فبذل الزّاد ، وحسن الخلق ، و المزاح في غير المعاصي .

يقسم الخمس ستة أسهم

١٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله ابن مسكان ، عن أبي العبّاس ، عن زكريّا بن مالك الجعفيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن قول الله عزّ و جلّ : «واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرّسول و لذي القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل » [١] قال : أمّا خمس الله عزّ و جلّ فللرّسول يضعه حيث يشاء ، و أمّا خمس الرّسول فلأقاربه ، و خمس ذوي القربى فهم أقرباؤه ، و اليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم ، و أمّا المساكين وأبناء السبيل فقدعلمت أنّا لانأكل الصدقة ، ولاتحلّ لنافهي للمساكين وأبناءالسبيل [٢] .

---

(١) الانفال : ٤١ .

(٢) يعني السهمان الاخران لنا أيضاً ، راجع في توضيح ذلك كتاب الزكاة من مصباح الفقيه للهمداني ص ١٤٥ ففيه بيان لطيف و تحقيق دقيق .

ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع

۱۳ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن أبي عبدالله الإصبهانيّ ، عن درست ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ستّة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة ، والجهل ، والرّضا ، والغضب والنوم ، واليقظة .

ان الله عزوجل يعذب ستة بست خصال

۱۴ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن أسلم الجبليّ بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يعذّب ستّة بستّة : العرب بالعصبيّة ، والدّهاقنة بالكبر ، والاُمراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجّار بالخيانة ، وأهل الرّستاق بالجهل[1] .

ست خصال لا تكون في المؤمن

۱۵ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ستّة لا تكون في المؤمن : العسر ، والنكد ،[2] واللّجاجة ، والكذب ، والحسد ، والبغي .

---

(۱) الرستاق معرب روستا بمعنى ده .

(۲) في بعض النسخ « النكر » . والنكد ـ بضم النون ـ . البخل ، و قلة العطاء و ـ بفتحها ـ منع الخير .

ستة لايسلم عليهم

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن بنان بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : ستّة لا يسلّم عليهم : اليهوديّ ، والنصرانيّ والمجوسيّ ، والرّجل على غائطه و على موائد الخمر ، و على الشاعر الّذي يقذف المحصنات ، و على المتفكّهين بسبّ الاُمّهات .

ست عجيبات

١٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن- أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن إسحاق الضحّاك ، عن منذر الجوان [1] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال سلمان رحمة الله عليه: عجبت بستّ : ثلاث أضحكتني و ثلاث أبكتني،فأمّا الّتي أبكتني : ففراق الأحبّة محمّد و حزبه ، و هول المطّلع ، والوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ ، و أمّا الّتي أضحكتني : فطالب الدّنيا والموت يطلبه ، و غافل وليس بمغفول عنه ، و ضاحكٌ مِلْءَ فيه لا يدري أرضي الله أم سخط .

النهي عن قتل ستة

١٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسين بن زياد [2] ، عن داود بن كثير الرّقّيّ قال : بينما نحن قعود عند أبي عبد الله صلّى الله عليه وآله إذ مرّ بنا رجلٌ بيده خطّاف مذبوح ، فوثب إليه أبو عبدالله عليه السلام حتّى أخذه من يده ، ثمّ دحى به الأرض ، ثمّ قال : أعالمكم

---

(١) كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ولم أجدهما و لعل الصواب اسحاق الجلاب فصحف .

(٢) عنونه الشيخ وقال : هو من أصحاب الرضا عليه السلام لكن حاله مجهول .

أمركم بهذا أم فقيهكم لقد أخبرني أبي ، عن جدّي عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستّة : النحلة ، والنملة ، والضفدع ، والصرد ، والهدهد ، والخطّاف . فأمّا النحلة فإنّها تأكل طيّباً وتضع طيّباً و هي الّتي أوحى الله عزّ وجلّ إليها ، ليست من الجنّ ولا من الإنس ، و أمّا النملة فإنّهم قحطوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فخرجوا يستسقون فاذا هم بنملة قائمة على رجليها ، مادّة يدها إلى السماء و هي تقول : اللّهمّ أنا خلق من خلقك ، لاغنى بنا عن فضلك ، فارزقنا من عندك ، ولاتؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم ، فقال لهم سليمان : ارجعوا إلى منازلكم فإنّ الله تبارك وتعالى قد سقاكم بدعاء غيركم ، و أمّا الضفدع فانّه لمّا أضرمت النّار على إبراهيم شكت هوامّ الأرض إلى الله عزّ وجلّ و استأذنته أن تصبّ عليها الماء ، فلم يأذن الله عزّ وجلّ لشيء منها إلّا الضفدع فاحترق منه الثلثان و بقي منه الثلث ، و أمّا الهدهد فانّه كان دليل سليمان عليه السلام إلى ملك بلقيس ، وأمّا الصرد فإنّه كان دليل آدم عليه السلام من بلاد سرانديب إلى بلاد جُدّة شهراً ، وأمّا الخطّاف ، فانّ دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله وتسبيحه قراءة الحمد لله ربّ العالمين ، ألاترونه وهو يقول : ولا الضالّين .

ست خصال كرهها الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه و آله والاوصياء من ولده و أتباعهم عليهم السلام

١٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن غياث بن إبراهيم ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي- عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ و جلّ كره لي ستّ خصال و كرههنّ للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي : العبث في الصلاة ، والرّفث في الصوم ، و المنّ بعد الصدقة ، و إتيان المسجد جنباً ، والتطلّع في الدّور ، والضحك بين القبور .

المحمدية السمحة ست خصال

٢٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن سهل بن زياد الادميّ ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن يونس ابن ظبيان قال : قال [لي] أبوعبدالله عليه السلام يا يونس اتّقوا الله و آمنوا برسوله ، قال : قلت : آمنّا بالله و برسوله ، فقال : المحمديّة السمحة إقام الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، و صيام شهر رمضان ، و حجّ البيت الحرام ، و الطاعة للإمام ، و أداء حقوق المؤمن ، فإنّ من حبس حقّ المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتّى يسيل من عرقه أودية ، ثمّ ينادي منادمن عندالله جلّ جلاله : هذا الظالم الّذي حبس عن الله حقّه ، قال : فيوبّخ أربعين عاماً . ثمّ يؤمر به إلى نار جهنّم .

ستة لا ينجبون

٢١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جناح يرفعه (١) إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : ستّة لا ينجبون : السنديّ ، والزّنجيّ ، والتركيّ ، والكرديّ ، والخوزيّ ، و نبك الرّيّ (٢) .

لابأس بالعزل في ستّة وجوه

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ،

---

(١) قيل لعل الواسطة مطرف مولى معن لما سيأتي نظير هذا الخبر عنه في المجلد الثاني وسعيد بن جناح يروي عنه ، و مطرف مهمل وعلى فرض صحة الصدور يحمل على الغالب أو هو ناظر الى الزمان لان في ذلك الزمان أهالي هذه البلدان اما كفار مشركون أو ناصبون لاهل بيت العصمة عليهم السلام بقرينة رواية تأتي في باب ستة عشر .

(٢) النبك ـ بتقديم النون على الموحدة ـ : المكان المرتفع ولعل الاضافة الى الرى بيانية . و يمكن أن يقرء « بنك الرّى » والبنك ـ بالضم ـ خالص كل شيء .

عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه [(١)] عن يعقوب الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لابأس بالعزل في ستّة وجوه : المرأة الّتي أيقنت أنّها لاتلد ، والمسنّة ، والمرأة السليطة ، والبذيّة والمرأة ، الّتي لا ترضع ولدها ، و الأمة .

الحكرة في ستة أشياء

٢٣ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الحكرة في ستّة أشياء : في الحنطة ، والشعير ، والتمر ، والزّبيب ، والسمن ، والزّيت .

التعوذ من ست خصال

٢٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغداديّ ، عن عليّ بن معبد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ [خصال] من الشكّ ، والشرك ، والحميّة ، والغضب ، والبغي ، والحسد .

ستة أشياء من السحت

٢٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : السحت ثمن الميتة ، و ثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر البغيّ ، والرّشوة في الحكم ، و اُجرة الكاهن .

٢٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن عمّار بن مروان قال : قال

(١) يعنى أباعلى الحسن بن راشد وكان ثقة .

أبوعبدالله عليه السلام : السحت أنواع كثيرة ، منها ما اُصيب من أعمال الولاة الظلمة ، ومنها اُجور القضاة و أجور الفواجر ، و ثمن الخمر ، والنبيذ المسكر [1] والرّبا بعدالبيّنة، فأمّا الرُّشا يا عمّار في الأحكام فانّ ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله .

اول ما عصى الله تبارك وتعالى به ست خصال

٢٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليِّ بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل ما عصي الله تبارك و تعالى بستِّ [2] خصال حبُّ الدُّنيا و حبُّ الرِّئاسة ، و حبُّ الطعام ، وحبُّ النساء ، و حبُّ النوم ، وحبُّ الرّاحة .

للدابة على صاحبها ست خصال

٢٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليِّ ، عن السكونيِّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للدّابّة على صاحبها ستُّ خصال : يبدء بعلفها إذا نزل ، و يعرض عليها الماء إذا مرَّ به، ولا يضرب وجهها ، فإنّها تسبّح بحمد ربّها ، ولا يقف على ظهرها إلّا في سبيل الله عزَّ وجلَّ، ولا يحملها فوق طاقتها ، ولا يكلّفها من المشي إلّا ما تطيق .

ستة لا ينبغى أن يسلم عليهم وستة لاينبغى لهم أن يأموا و ستة أشياء فى هذه الامة من اخلاق قوم لوط

٢٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد

---

(١) يعنى الشراب الذى يعمل من التمر ، وقيده بالمسكر لاخراج الماء المالح الذى نفذت فيه شيء من التمر ليطيب طعمه .

(٢) فى بعض النسخ « أول ما عصى الله به ست خصال » .

ابن عيسى ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ ابن نباتة قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : ستّة لاينبغي أن يسلّم عليهم ، و ستّة لاينبغي [لهم] أن يأمّوا ، وستّة في هذه الاُمّة من أخلاق قوم لوط ، فأمّا الّذين لا ينبغي أن يسلّم عليهم : فاليهود ، والنصارى ، و أصحاب النرد والشطرنج ، و أصحاب الخمر ، والبربط والطنبور ، والمتفكّهون بسبّ الاُمّهات ، والشعراء . و أمّا الّذين لاينبغي أن يأمّوا من النّاس فولد الزّنا ، والمرتدُّ ، والأعرابيُّ بعد الهجرة [1] و شارب الخمر والمحدود، والأغلف [2]. وأمّاالّتي منأخلاق قوملوط فالجلاهق وهوالبندق والحذف [3] ، ومضغ العلك ، و إرخاء الإزار خيلاء ، و حلّ الأزرار من القباء والقميص [4] .

تفسير كلمات هن أصل الهجاء

٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بنأحمد ، عن محمّد بنالحسين بن أبي الخطّاب ؛ و أحمدبن الحسنبن-عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحسين بن زيد قال : حدّثني محمّدبنسالم[5] رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفّان : يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلّموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ، و يل لعالم جهل تفسيره ، فقال : يارسول الله صلى الله عليه وآله ماتفسيرأبجدقال : أمّا الألف فآلاء الله ، حرف من أسمائه . و أمّا الباء فبهجة الله . و أمّا الجيم فجنّة الله و جمال الله و جلال الله . و أمّا الدّال فدين الله . و أمّا هوّزفالهاء هاء الهاوية : فويل لمن هوى في النّار . و أمّا

---

(١) أى المتعرب بعدالهجرة .

(٢) المحدود من ارتكب شيئاً مما يوجب الحد فيحد . و الاغلف هو غير المختون .

(٣) الجلاهق ـ بضم الجيم و كسرها ـ : جسم صغير كروى من طين أو رصاص يرمى به الى الناس وهوبمعنىالحذف . وفىبعض النسخ «الخذف» وهو بمعناه ،والبندق ـ بضم الباء والدال ـ: جسمكروى صغيرأيضاً يعملونه منالطينويرمون الناس به . والعلك : صمغيعلك .

(٤) الازرار عروة القميص وما يقال له بالفارسية (دكمه) .

(٥) هو مشترك ولا تميز و فى المعانى يروى عن الاصبغ عنه عليه السلام .

الواو فويل لأهل النّار . و أمّا الزّاي فزاوية في جهنّم نعوذ بالله ممّا في الزّاوية يعني زوايا جهنّم . و أمّا حطّي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، و ما نزل به جبرئيل عليه السلام مع الملائكة إلى مطلع الفجر ، و أمّا الطاء فطوبى لهم و حسن مآب ، و هي شجرة غرسها الله عزّ وجلّ بيده و نفخ فيها من روحه و إنّ أغصانها لترى من وراء سور الجنّة تنبت بالحليّ والحلل والثمار ، متدلّية على أفواههم . و أمّا الياء فيدالله فوق خلقه ، سبحانه و تعالى عمّا يشركون . و أمّا كلمن فالكاف كلام الله لاتبديل لكلمات الله ؛ ولن تجد من دونه ملتحداً . و أمّا اللاّم فإلمام أهل الجنّة بينهم في الزّيارة والتحيّة والسلام ، و تلاوم أهل النّار فيما بينهم . و أمّا الميم فملك الله الّذي لا يزول ، ودوام الله الّذي لايفنى ، و أمّا النون فنون والقلم و ما يسطرون . فالقلم قلم من نور ، و كتاب من نور ، في لوح محفوظ ، يشهده المقرّبون ، و كفى بالله شهيداً ، أمّا سعفص فالصاد صاع بصاع يعني الجزاء بالجزاء ، كما تدين تدان ، إنّ الله لا يريد ظلماً للعباد ، و أمّا قرشت يعني قرشهم فحشرهم و نشرهم إلي يوم القيامة ، فقضي بينهم بالحقّ و هم لا يظلمون .

و قد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني الأخبار .

المجنون من فيه ست خصال

٣١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني إبراهيم ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن الفارسيّ ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ ، عن محمّد ابن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة فقال : على ما اجتمعتم ؟ قالوا : يارسول الله هذا مجنون يصرع ، فاجتمعنا عليه ،فقال: ليس هذا بمجنون و لكنّه المبتلى ، ثمّ قال : ألا اُخبركم بالمجنون حقّ المجنون ؟ قالوا : بلي يا رسول الله قال : [إنّ المجنون حقّ المجنون] المتبختر في مشيته ، الناظر

في عطفيه ، [١] المحرِّك جنبيه بمنكبيه ، يتمنّى على الله جنّته و هو يعصيه ، الّذي لا يؤمن شرّه ، ولا يرجى خيره ، فذلك المجنون ، و هذا المبتلى .

من السنة التوجه في ست صلوات

٣٢ ـ قال أبي رضي‌الله عنه في رسالته إليّ [٢] إنّ من السنّة التوجّه في ستّ صلوات و هي أوّل ركعة من صلاة اللّيل ، والمفردة من الوتر ، و أوّل ركعتي الزّوال [٣] ، و أوّل ركعة من ركعتي الإحرام ، وأوّل ركعة من نوافل المغرب ، وأوّل ركعة من الفريضة .

ينزع عن الشهيد ستة أشياء و يترك عليه ما سوى ذلك

٣٣ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن الحسين السعدآباديّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبي الجوزاء المنبّه ابن عبدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليه‌السلام قال : ينزع عن الشهيد الفرو ، و الخفّ ، و القلنسوة ، والعمامة ، و المنطقة ، والسراويل إلّا أن يكون أصابه دم فيترك ، ولا يترك عليه شيء معقود إلّا حلّ .

الناس على ست فرق

٣٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن سعيد الأهوازيّ عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : النّاس على ستّ فرق : مستضعف ، و مؤلّف ، و مرجى ، ومعترف بذنبه [٤] و ناصب ، و مؤمن .

---

(١) يعنى من نظر الى الناس بجانب عينيه تكبراً كالمتهاون بهم .

(٢) كذا مضمراً .

(٣) أى ركعتى نافلة الزوال والمراد بالتوجه التكبيرات الستّ قبل تكبيرة الاحرام .

(٤) قوله « مستضعف » هوالذى لايهتدى الى الايمان سبيلا لعدم استطاعته كالصبى و ←

من أحب رجلاً فليجتنب معه خصال ست

٣٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن أبي عبدالله الرّازيّ ، عن الحسن بن عليّ بن عثمان ، عن أحمد بن نوح ، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحارث الأعور لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين أنا والله أحبّك ، فقال له : يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخاصمني ، و لا تلاعبني ، و لا تجاريني [1] ولا تمازحني ، ولا تواضعني ، ولا ترافعني .

←ـالمجنون والابله ومن لم يصل الدعوة اليه ، قوله ومؤلف : روى ان المؤلفة قلوبهم هم الذين وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد (ص) وماجاء به قلوبهم فتألفهم رسول الله (ص) و تألفهم المؤمنون بعد رسول الله (ص) لكيما يعرفوا ، قوله و مرجى ـ على بناء اسم المفعول ـ من الارجاء اى المؤخر حكمه الى يوم القيامة وعن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى « وآخرون مُرجون لامر الله » قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر و أشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ، ثم انهم دخلوا فى الاسلام فوحدوا الله و تركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة و لم يكونوا على جحودهم فيكفروا فيجب لهم النار ، و هم على تلك الحال أما يعذبهم و اما يتوب عليهم » ، وقوله « معترف بذنبه » وهو المؤمن الفاسق الذى خلط عملا صالحاً وآخر سيّئاً ، ثم اعترف بذنبه فعسى الله أن يتوب عليه وقوله « ناصب » وهو الذى يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أومواليهم (كذا فى هامش المطبوع) .

(١) هى أن يجرى الانسان مع غيره فى المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء و سمعة وترفعاً . فى بعض النسخ «ولا تحاربنى» وفى ثالث « ولاتجازينى » وفى رابع « ولاتجاربنى» ثم انه على اختيار المتن او بعض النسخ يجب كون اللفظ على صيغة النفى دون النهى لاقتضائه حذف الياء . وقوله «ولا تواضعني ـاه » لعل المراد بالمواضعة والمرافعة هنا كون كل منهما فى صدد وضع الاخر و رفعه بالمدح والذم . (كذا فى هامش المطبوع) .

أهبط الله عزوجل الىابراهيم عليه السلام خاتما فيه ستة احرف(١)

٣٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد ابن أحمد ، عن عبدالله بن أحمد ، عن محمّد بن عليّ الصيرفيّ ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : ما كان نقش خاتم آدم ؟ فقال : « لاإله إلّا الله ، محمّد رسول الله » هبط به آدم معه من الجنّة ، و إنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينةأوحى الله عزّوجلّ إليه يا نوح إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً ، ثمّ سلني النجاة اُنجك من الغرق و من آمن معك . قال : فلمّا استوى نوح و من معه في السفينة [و] عصفت عليهم الرّيح فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الرّيح فلم يدرك أن يهلّل ألفاً، فقال بالسريانية : هلوليا ألفاً (٢) ألفاً ياماريا أتقن ، قال : فاستوى القلس (٣) واستمرّت السفينة . فقال نوح عليه السلام : إنّ كلاماً نجّاني الله به من الغرق لحقيق أن لايفارقني ، فنقش في خاتمه « لا إله إلّا الله ـ ألف مرّة ـ يا ربّ أصلحني » . و كان نقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام « سبحان من ألجم الجنّ بكلماته » و إنّ إبراهيم عليه السلام لماوضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام ، فأوحى الله عزّوجلّ إليه يا جبرئيل مايغضبك ، قال: يا ربّ إبراهيم خليلك ليس على وجه الأرض أحدٌ يعبدك غيره سلّطت عليه عدوّك و عدوّه ، فأوحى الله إليه اسكت ، فانّما يعجّل العبد الّذي هومثلك يخاف الفوت . فأمّا أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت ، قال : فطابت نفس جبرئيل ، ثمّ التفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ فقال : أمّا إليك فلا ، فأهبط الله عزّوجلّ عندها خاتماً فيه ستّة أحرف « لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، لا حول و لا قوّة إلّا بالله ، فوّضت أمري إلى الله ، أسندت ظهري إلى الله ، حسبي الله » قال : فأوحى الله عزّ و جلّ إليه بأن

---

(١) فى اكثر النسخ المخطوطة العنوان هكذا « اهبط الله عزوجل الى ابراهيم عليه السلام خاتماً فيه ستة أحرف فتختم بها فجعل الله تعالى النار عليه برداً وسلاما ».

(٢) فى بعض النسخ « هلويا ألفا ألفا » .

(٣) القلس : حبل عظيم من ليف أو خوص من قلوس السفن .

تختّم بهذا الخاتم فإنّي أجعل النّار عليك برداً وسلاماً .

أعفى الله عزوجل الشيعة من ست خصال

٣٧ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا أبو سعيد الادميّ ، عن أحمد بن محمّد السيّاريّ (١) ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ أعفى شيعتنا من ستّ خصال من الجنون والجذام ، والبرص ، والأبنة وأن يولد له من زنا ، و أن يسأل النّاس بكفّه .

٣٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن زرعة بن محمّد الحضرميّ ؛ و محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول : ألا إنّ شيعتنا قد أعاذهم الله عزّ وجلّ من ستّ [من] أن يطمعوا طمع الغراب أو يهرّوا هرير الكلاب(٢) أو ينكحوا في أدبارهم ، أو يلدوا من الزّنا أو يولد لهم من الزّنا أو يتصدّقوا على الأبواب .

خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم

٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال : حدّثنا أحمد ابن الفضل الأهوازيّ قال : حدّثنا بكر بن أحمد القصريّ قال : حدّثنا زيد بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : خرج أبو بكر و عمر و عثمان وطلحة والزّبير و سعد وعبدالرّحمن بن عوف و غير واحد من الصّحابة يطلبون النبيّ في بيت أمّ سلمة فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه ،

---

(١) أحمد بن محمد السيارى البصرى من كتاب آل طاهر فى زمن أبى محمد عليه السلام ضعيف ، فاسد المذهب ، مجفوّ الرواية ، كثير المراسيل كما فى فهرست الشيخ ورجال النجاشى و خلاصة الرجال للعلامة الحلى رحمهم الله .

(٢) فى بعض النسخ « الكلب » . والهرير . صوت الكلب .

فقلت : يخرج الساعة ، فلم يلبث أن خرج و ضرب بيده على ظهري فقال : كبريا ابن أبي طالب [١] فإنّك تخاصم النّاس بعدي بستّ خصال فتخصمهم ، ليست في قريش منها شيء ، إنّك أوّلهم إيماناً بالله ، وأقومهم بأمرالله عزّ وجلّ ، و أوفاهم بعهدالله ، وأرأفهم بالرّعيّة ، و أعلمهم بالقضيّة ، و أقسمهم بالسويّة ، وأفضلهم عندالله عزّ وجلّ .

حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ قال : حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازيّ قال : حدّثنا بكر بن أحمد القصريّ قال : حدّثنا أبو أحمد جعفر بن محمّد بن عبدالله بن موسى [قال حدّثنا أبي] [٢] قال : حدّثنا أبي موسى ، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام و ساق الحديث بإسناده مثله .

ستة دعوتهم مردودة

٤٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح عن الرّبيع بن محمّد المسلي ، عن عبد الأعلى ، عن نوف [٣] قال : بتّ ليلة عند أمير - المؤمنين عليّ عليه السلام فكان يصلّي اللّيل كلّه و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن ، قال : فمرّ بي بعد هدوء من اللّيل فقال : يا نوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق أرمقك ببصري يا أميرالمؤمنين ، قال: يا نوف طوبى للزّاهدين في الدّنيا والرّاغبين في الآخرة ، اُولئك الّذين اتّخذوا الأرض بساطاً ، وترابها فراشاً ، وماءها طيباً : والقرآن دثاراً ، و الدّعاء شعاراً ، و قرّضوا من الدّنيا تقريضاً ، على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام : قل للملأ من بني إسرائيل : لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة ، و أبصار خاشعة ، وأكفّ نقيّة ، و قل لهم : اعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي

---

(١) في بعض النسخ « كن يا ابن أبي طالب » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

(٣) يعني نوف البكالي .

قِبله مظلمة ، يا نوف إيّاك أن تكون عَشّاراً أو شاعراً ، أو شُرطيّاً ، أو عريفاً ، أو صاحب عرطبة و هي الطنبور ، أو صاحب كوبة و هو الطبل ، فإنّ نبيّ الله ﷺ خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال : إنّها الساعة الّتي لا تردُّ فيها دعوة إلّا دعوة عريف [1] أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطيٍّ أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة .

ستة ملعونون

٤١ ـ حدَّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيُّ قال : حدَّثنا يحيى بن الحسن بن جعفر ، قال : حدَّثنا محمّد بن ميمون الخزّاز قال : حدَّثنا عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليِّ ابن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ستّة لعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجاب : الزّائد في كتاب الله ، والمكذِّب بقدر الله ، والتارك لسنّتي ، والمستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله والمتسلّط بالجبروت ليذلَّ من أعزّه الله ويعزَّ من أذلّه الله ، والمستأثر بفيء المسلمين المستحلُّ له .

كمال الرجل بست خصال

٤٢ ـ حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلميُّ قال : حدَّثنا أبو الفضل محمّد ابن أحمد الكاتب النيسابوريُّ بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كمال الرَّجل بستِّ خصال بأصغريه ، وأكبريه ، وهيئتيه : فأمّا أصغراه فقلبه و لسانه إن قاتل قاتل بجنان ، وإن تكلّم تكلّم ببيان ، وأمّا أكبراه فعقله وهمّته ، وأمّا هيئتاه فماله وجماله.

الناس على ست طبقات

٤٣ ـ حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن جعفر ابن بطّة قال : حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ ، عن أبيه يرفعه إلى زرارة بن أوفى

---

(١) العريف كأمير : قيم القوم و من يعرف أفراد القبيلة .

قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : يا زرارة النّاس في زماننا على ستّ طبقات : أسد و ذئب و ثعلب و كلب و خنزير و شاة ، فأمّا الأسد فملوك الدُّنيا يحبُّ كلُّ واحد منهم أن يغلب ولا يُغلب . وأمّا الذئب فتجّاركم يذمّو [ن] إذا اشتروا ، و يمدحو [ن] إذا باعوا ، وأمّا الثعلب فهؤلاء الّذين يأكلون بأديانهم ، ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بألسنتهم ، وأمّا الكلب يهرُّ على النّاس بلسانه ويكرمه النّاس من شرّ لسانه. و أمّا الخنزير فهؤلاء المخنّثون و أشباههم لا يدعون إلى فاحشة إلاّ أجابوا ، و أمّا الشاة فالمؤمنون الّذين تجزُّ شعورهم و يؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين أسد وذئب و ثعلب و كلب و خنزير .



تمّ الجزء الأوّل و يليه الجزء الثاني أوّله باب السبعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

باب السبعة

ورد الامر بدفن سبعة أشياء

قال الشيخ الجليل أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ الفقيه مُصنّف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته ووفّقه لمرضاته :

١ ـ حدّثنا أبوأحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبوبكر مسعدة بن أسمع[١] قال : حدّثنا أبوحامد أحمد بن إسحاق الهرويّ قال : حدّثنا الفضل بن عبدالله الهرويّ قال : حدّثنا مالك بن سليمان ، عن داود بن عبد الرّحمن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان : الشعر والظفر ، والدّم ، والحيض ، والمشيمة ، والسّنّ ، والعلقة[٢] .

نهى رسول الله (ص) عن سبع وامر بسبع

٢ ـ أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال : أخبرنا أبو العبّاس الثقفيّ قال : حدّثنا محمّد بن الصّبّاح قال : أخبرنا جرير ، عن أبي إسحاق الشيبانيّ ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربيّ ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن سبع وأمر بسبع : نهانا أن نتختّم بالذّهب ، وعن الشرب في آنية

---

(١) في بعض النسخ « سعد بن أسمع » . ولم أجده .

(٢) في بعض النسخ « والعظم » .

الذّهب والفضّة ، و قال : من شرب فيها في الدّنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، و عن ركوب المياثر ، وعن لبس القسيّ(١) ، وعن لبس الحرير والدّيباج والاستبرق ، وأمرنا عليه السّلام باتّباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتسميت العاطس ، ونصرة المظلوم وإفشاء السّلام ، وإجابة الدّاعي ، وإبرار القسم .قال الخليل بن أحمد: لعلّ الصواب إبرار المقسم.

حرم من الشاة سبعة أشياء

٣ ـ حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه ، قال : حدّثنا أبو حامد ، قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ،عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : في وصيّته له : يا عليُّ حرم من الشاة سبعة أشياء : الدّم ، و المذاكير ، و المثانة ، و النخاع ، و الغدد ، و الطّحال ، والمرارة .

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن-أحمد ، عن محمّد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطيّ بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه مرّ بالقصّابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة : نهاهم عن بيع الدّم و الغدد ، و آذان الفؤاد ، و الطحال و النخاع والخصيّ و القضيب فقال له رجل من القصّابين : يا أمير المؤمنين ما الكبد و الطحال إلّا سواء ، فقال له : كذبت يالكع(٢) آتني بتورين من ماء آتك بخلاف ما بينهما ، فأُتي بكبد و طحال و تورين من ماء ، فقال : أمرس كلّ واحد منهما في إناء على حدة فمرسهما جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم يخرج منه شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كلّه و كان دماً كلّه وبقي جلده و عروقه ، فقال : هذا خلاف ما بينهما ، هذا لحم و هذا دم .

---

(١) القسي ثياب تجلب من مصر مخلوطة بالابريشم .

(٢) اللكع ـ بضم اللام وفتح الكاف ـ : اللئيم .

اعطى النبى (ص) فى على (ع) سبع خصال

٥ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ : قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ ، عن أبيه قال: حدَّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ إنَّ الله تبارك و تعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أوَّل من ينشقُّ عنه القبر معي ، وأنت أوَّل من يقف على الصراط معي ، و أنت أوَّل من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أوَّل من يسكن معي في علّيّين و أنت أوَّل من يشرب معي من الرَّحيق المختوم الّذي ختامه مسك .

قول النبى صلى الله عليه وآله طوبى ثم طوبى ـ سبع مرات ـ لمن لم يرنى وآمن بى

٦ ـ حدَّثنا محمّد بن جعفر البندار قال : حدَّثنا أبو العبّاس الحمّاديُّ قال : حدَّثنا أبو جعفر الحضرميُّ قال : حدَّثنا هدبة بن خالد قال : حدَّثنا همّام بن يحيى[1] قال : حدَّثنا قتادة ، عن أيمن ، عن أبي اُمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني و آمن بي ، طوبى ثمَّ طوبى ـ يقولها سبعاً ـ لمن لم يرني و آمن بي[2] .

سبعة فى ظل عرش الله يوم القيامة

٧ ـ أخبرنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدَّثنا مصعب قال :

---

(١) هدبة بن خالد أبو خالد البصرى ويقال الهداب ـ بالتثقيل وفتح أوله ـ ثقة عابد ، يروى عن همام بن يحيى بن دينار العوذى أبى عبدالله البصرى ، و هو ثقة يروى عن قتادة ابن دعامة ابى الخطاب السدوسى البصرى ، و هو أيضاً ثقة ثبت يروى عن أيمن بن ثابت أبى ثابت الكوفى مولى بنى ثعلبة ، وهو يروى عن اياس بن ثعلبة أبى امامة البلوى الانصارى . وقال المناوى : أبو امامة هذا هو صُدَى بن عجلان الباهلى لكن الظاهر هو البلوى الانصارى .

(٢) طوبى تأنيث الاطيب أى راحة وطيب عيش حاصل .

حدَّثني مالك ، عن أبي عبدالرَّحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد الخدريِّ ؛أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة يظلّهم الله عزَّوجلَّ في ظلّه يوم لاظلَّ إلاّ ظلّه (١) إمامٌ عادل ، و شابٌّ نشأ في عبادة الله عزَّ و جلَّ (٢) ، و رجلٌ قلبه متعلّق بالمسجد إذا خرج منه حتّى يعود إليه ، و رجلان كانا في طاعة الله عزَّ و جلَّ فاجتمعا على ذلك وتفرَّقا ، ورجلٌ ذكرالله عزَّوجلَّ خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عزَّوجلَّ(٣) و رجلٌ دعته امرأة ذات حسب وجمال ، فقال: إنّي أخاف الله عزَّ و جلَّ ، ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها حتّى لاتعلم شماله ما يتصدَّق بيمينه .

٨ ـ حدَّثنا المظفَّر بن جعفر [بن المظفَّر] العلويُّ العمريُّ السمرقنديُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيُّ ، عن أبيه ، عن الحسين بن إشكيب ، عن محمّد بن عليٍّ الكوفيِّ ، عن أبي جميلة الأسديِّ ، عن أبي بكر الحضرميِّ ، عن سلمة بن كهيل رفعه ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبعة في ظلِّ عرش الله عزَّوجلَّ يوم لاظلَّ إلاّ ظلّه : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله عزَّ و جلَّ ، و رجلٌ تصدَّق بيمينه فأخفاه عن شماله ، و رجلٌ ذكر الله عزَّوجلَّ خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عزَّوجلَّ ، ورجلٌ لقي أخاه المؤمن فقال : إنّي لاُحبّك في الله عزَّوجلَّ ، ورجلٌ خرج من المسجد وفي نيّته أن يرجع إليه ، ورجلٌ دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها ، فقال : إنّي أخاف الله ربَّ العالمين .

في الزبيب سبع خصال

٩ ـ حدَّثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيُّ قال : حدَّثنا زيد بن ـ

---

(١) لامفهوم للعدد فى هذا الخبر فقد روى الاظلال لذى خصال اخر ، جمعها الحافظ ابن حجر فى أماليه ثم أفردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال . وقوله «يظلهم» أى يدخلهم فى ظل رحمته . و قوله « لاظل الا ظله » أى لا رحمة الا رحمته .

(٢) خص الشاب بذلك لكونه مظنة غلبة الشهوة والقوة الباعثة على متابعة الهوى ، و ملازمة العبادة مع ذلك أشق و أدل على غلبة التقوى .

(٣) أى سالت من عينيه الدموع .

محمّد البغداديّ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد الطائيّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثني عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالزّبيب فإنّه يكشف المرّة [١] و يذهب بالبلغم ، و يشدّ العصب ، و يذهب بالأعياء ، ويحسّن الخلق ، و يطيّب النّفس ، و يذهب بالغمّ .

سبعة جبال تطايرت يوم موسى (ع)

١٠ ـ حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السرّاج بهمدان قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن سعيد البزّاز قال : حدّثنا حميدبن زنجويه [٢] قال : حدّثنا عبدالله بن يوسف قال : حدّثني خالدبن يزيد بن صبيح ، عن طلحة بن ـ عمرو الحضرميّ ، عن عطاءبن أبي رباح ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : من الجبال الّتي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل فلحقت بالحجاز و اليمن ، منها بالمدينة أحد و ورقان ، و بمكّة ثور وثبير و حراء ، وباليمن صبر وحضور [٣] .

أسماء السماوات السبع و ألوانها

١١ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ بايلاق قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن ـ أحمد بن عامر الطّائيّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّدبن عليّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عليّ عليه السلام قال : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذقام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن

---

(١) المرة : الصفراء .

(٢) فى بعض النسخ « أبوالحسن على بن الحسين بن سعيد البزاز » وفى بعضها «عن سعيد بن زنجويه » وكليهما تصحيف .

(٣) فى القاموس حضور ـ كصبور ـ : جبل باليمن .

قال له : ياأمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات وأسمائها ؟ فقال له : إنّ اسم السماء الدُّنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، و اسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه ، والسماء الرّابعة اسمها أرقلون[1] وهي على لون الفضّة ، والسماء الخامسة اسمها هيفون[2] وهي على لون الذّهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درّة بيضاء ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

أوصى رسول الله (ص) أباذر بسبع

١٢ ـ حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد العطّار قال : حدّثنا محمّد بن محمود قال : حدّثنا أبو سليمان محمّد بن منصور الفقيه ، و إسماعيل ، و المكيّ ، وحمدان قالوا : حدّثنا المكيّ بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام بن حسّان ؛ والحسن بن دينار ، عن محمّد ابن واسع ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال : أوصاني رسول الله بسبع أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، و أوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم ، و أوصاني أن أقول الحقّ و إن كان مرّاً ، و أوصاني أن أصل رحمي و إن أدبرت ، و أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، و أوصاني أن أستكثر من قول « لاحول ولاقوّة إلّا بالله [العليّ العظيم] » فإنّها من كنوز الجنّة .

حدّثنا أبو محمّد محمّد بن أبي عبدالله الشافعيُّ بفرغانة قال : أخبرنا مجاهد بن أعين قال : حدّثنا أبو يحيى عبدالصمد بن الفضل البلخيُّ قال : حدّثنا مكّيُّ بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام بن حسّان ، والحسن بن دينار ، عن محمّد بن واسع ، عن عبدالله بن الصّامت ، عن أبي ذرّ قال : أوصاني رسول الله صلّى الله عليه وآله بسبع ـ وذكر الحديث مثله سواء .

سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان

١٣ ـ حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد

(١) كذا . (٢) في بعض النسخ « هيقهون » .

ابن صالح التميمي قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال في وصيّته له : يا عليُّ سبعة من كنَّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان ، وأبواب الجنّة مفتّحة له : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدّى زكاة ماله ، وكفَّ غضبه ، وسجن لسانه ، و استغفر لذنبه ، و أدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه .

من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال

١٤ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين الرقيُّ (١) عن عبدالله ابن جبلة ، عن معاوية بن عمّار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جدِّه الحسن ابن عليِّ بن أبي طالب ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل يقول فيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : أوَّلها يذوب الحرام من جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزَّ وجلَّ ، والثالثة قد كفّر خطيئة أبيه آدم ، والرَّابعة يهوِّن الله عليه سكرات الموت ، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسّادسة يطعمه الله عزَّ وجلَّ من طيّبات الجنّة ، والسّابعة يعطيه الله عزَّ وجلَّ براءة من النّار . قال : صدقت يا محمّد .

سبعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة

١٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير قال : حدَّثني رجلٌ من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنَّ أشدَّ النّاس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر أوَّلهم ابن آدم الّذي قتل أخاه ، و نمرود الّذي حاجَّ إبراهيم في ربّه ، واثنان من بني إسرائيل هوَّدا قومهم و نصّراهم ، وفرعون الّذي قال : أنا ربّكم الأعلى ، و اثنان من هذه الامّة .

---

(١) يأتي تحت رقم ٣٦ حديث جاء نفر من اليهود وفيه « أبو الحسن علي بن الحسين البرقي » عن عبدالله بن جبلة و كذا في مشيخة الفقيه في طريق .

تكبيرات الافتتاح سبع

١٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن عبدالله الخليجيِّ، عن أبي عليٍّ الحسن بن راشد قال: سألت الرِّضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح، فقال: سبع، قلت: روي عن النبيِّ صلى الله عليه وآله إنّه كان يكبّر واحدة، فقال: إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان يكبّر واحدة يجهر بها ويسرُّ ستّاً.

١٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام وسمعته استفتح الصلاة بسبع تكبيرات ولاءً.

١٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيِّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كنت إماماً فإنّه يجزيك أن تكبّر واحدة وتسرَّ ستّاً.

١٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أدنى ما يجزي من التكبير في التوجّه إلى الصلاة تكبيرة واحدة، وثلاث تكبيرات وخمس و سبع أفضل.

وقد أخرجت علّة السّبع التكبيرات في الافتتاح في كتاب علل الشرايع والأحكام والأسباب.

يقرأ قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون في سبع مواطن

٢٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدَّثني معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تدع أن تقرأ قل هو الله أحد و قل يا أيّها الكافرون في سبعة مواطن: في الركعتين قبل الفجر، وركعتي الزّوال، والرّكعتين بعد المغرب، والرّكعتين في أوّل صلاة اللّيل

و ركعتي الإحرام ، وركعتي الفجر إذا أصبحت بها ، و ركعتي الطواف .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : الأمر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبع المواطن على الاستحباب لا على الوجوب .

تبع حكيم حكيما سبع مائة فرسخ فى سبع كلمات

٢١ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن أحمد قال : حدّثني أبو عبدالله الرّازيّ ، عن سجّادة ـ واسمه الحسن بن عليّ ابن أبي عثمان ، واسم أبي عثمان حبيب ـ عن محمّد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلمّا لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء و أوسع من الأرض و أغنى من البحر وأقسى من الحجر و أشدُّ حرارة من النّار و أشدُّ برداً من الزّمهرير ، وأثقل من الجبال الرّاسيات ؟ ، فقال له : يا هذا الحقُّ أرفع من السماء ، والعدل أوسع من الأرض ، و غنى النفس أغنى من البحر ، و قلب الكافر أقسى من الحجر ، والحريص الجشع أشدُّ حرارة من النّار ، واليأس من روح الله أشدُّ برداً من الزّمهرير ، و البهتان على البريء أثقل من الجبال الرّاسيات .

سبعة يفسدون أعمالهم

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد قال : حدّثني أبو عبدالله الرّازيّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلاّل ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرّجل الحليم ذو العلم الكثير لا يُعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الّذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرّجل الّذي يأمن ذا المكر والخيانة والسيّد الفظُّ الّذي لا رحمة له ، و الاُمُّ الّتي لا تكتم عن الولد السرّ و تفشي عليه ، والسّريع إلى لائمة إخوانه ، والّذي لا يزال يجادل أخاه مخاصماً له [1] .

(١) قوله : « لا يعرف بذلك » أى لا ينشر علمه ليعرف به ، قوله « منكر لما يؤتى اليه » ـ

السجود على سبعة أعظم

٢٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السّجود على سبعة أعظُم: الجبهة و الكفّين و الرُّكبتين، و الإبهامين، و ترغم بأنفك، أمّا الفرض فهذه السبعة، وأمّا الإرغام فسنّة.

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة

٢٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي القاسم الكوفيّ، عن عبد المؤمن الأنصاريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لعنت سبعة لعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجاب قبلي، فقيل: ومن هم؟ فقال: الزّائد في كتاب الله، والمكذِّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي [1]، والمستحلُّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط بالجبريّة ليعزَّ من أذلَّ الله، ويذلَّ من أعزَّ الله، و المستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له [2]

← صفة للكاذب ـ، أى كلما يعطيه ينكره ولا يقربه، أولايعرف ماأحسن اليه. قال الفيروزآبادى: أتى اليه الشيء: ساقه اليه، و قوله: «يأمن ذا المكر» أى يكون آمناً منه لا يحترز من مكره و خيانته، قوله عليه السلام: «والذى يجادل أخاه» أى فى النسب أو فى الدين. فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم وأعمالهم بترك متمماتها. فالعالم يفسد بترك النشر علمه، و ذوالمال يفسد بترك الحزم ماله، و كذا الذى يأمن ذا المكر يفسد ماله و نفسه و عزه و دينه. والسيد الفظ الغليظ يفسد سيادته ودولته أو احسانه الى الخلق، والام تفسد رأفتها و مساعيها بولدها و كذا الاخيران (بحار الانوار)

(١) قوله: «الزائد فى كتاب الله» أى من يدخل فيه ماليس منه أويتأوله. والزيادة فى كتاب الله كفر و تأويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة. قوله «والمخالف لسنتى» أى تاركها استخفافاً بها و قلة مبالاة.

(٢) قوله «والمستأثر على المسلمين بفيئهم» أى المختص به نفسه ولم يصرفه لمستحقه. والفيء: الغنيمة و ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل.

والمحرِّم ما أحلَّ الله عزَّ وجلَّ .

٢٥ ـ حدَّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال : حدَّثني أبو جعفر محمّد بن الحسين بن حفص الخثعميُّ قال : حدَّثنا ثابت بن غارم السِّنجاري[1] قال : حدَّثنا عبدالملك بن الوليد قال : حدَّثنا عمرو بن عبد الجبّار قال : حدَّثني عبدالله بن زياد قال : أخبرني زيد بن عليٍّ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكلُّ نبيٍّ مجاب : المغيِّر لكتاب الله ، والمكذِّب بقدر الله ، والمبدِّل سنّة رسول الله ، و المستحلُّ من عترتي ما حرَّم الله عزَّ وجلَّ ، والمتسلّط في سلطانه ليعزَّ من أذلَّ الله ويذلَّ من أعزَّ الله ، والمستحلُّ لحرم الله ، والمتكبِّر على عباد الله عزَّ وجلَّ .

للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

٢٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن الحسن عليِّ بن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض أصحابنا ، عن المعلّى بن خنيس قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما حقُّ المؤمن على المؤمن ؟ قال : سبعة حقوق واجبات ما فيها حقٌّ إلّا و هو واجبٌ عليه و إن خالفه خرج من ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله عزَّ وجلَّ فيه نصيب . قال: قلت : جعلت فداك حدَّثني ماهي ؟ قال : ويحك يا معلّى إنّي شفيقٌ عليك أخشى أن تضيِّع ولا تحفظ ، وتعلم ولا تعمل، قلت لا قوَّة إلاّ بالله ، قال: أيسر منها أن تحبَّ له ما تحبُّ لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك ، والحقُّ الثاني أن تمشي في حاجته و تبتغي رضاه ولا تخالف قوله ، و الحقُّ الثالث أن تصله بنفسك و مالك و يدك ورجلك و لسانك . والحقُّ الرَّابع أن تكون عينه و دليله و مرآته و قميصه . والحقُّ الخامس أن لاتشبع و يجوع ، ولا تلبس ويعرى ، ولاتروي

---

(١) السنجارى ـ بكسر السين المهملة وسكون النون و فتح الجيم و بعد الالف راء ـ هذه النسبة الى مدينه سنجار و هى من بلاد الجزيرة ينسب اليه جماعة من العلماء . و فى بعض النسخ « ثابت بن عامر السنجارى » .

ويظمأ . و الحقّ السادس إن يكون لك امرأة و خادم وليس لأخيك امرأة ولا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه ، وتصنع طعامه ، و تمهّد فراشه ، فإنّ ذلك كلّه إنّما جعل بينك و بينه ، والحقّ السّابع أن تبرّ قسمه (١) و تجيب دعوته ، و تشهد جنازته و تعوده في مرضه ، و تشخص بدنك في قضاء حاجته ، ولا تحوجه إلى أن يسألك ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه ، فاذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عزّ وجلّ .

٢٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان ، عن مسعدة بن صدقة الرّبعيّ ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزّوجلّ والله سائله عمّا صنع فيها : الإجلال له في عينه ، والودّ له في صدره ، والمواساة له في ماله ، وأن يحبّ له ما يحبّ لنفسه وأن يحرم غيبته ، وأن يعوده في مرضه ، ويشيّع جنازته ، ولا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً .

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

٢٨ ـ حدّثنا بذلك محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، عن محمّد بن الحسن الصّفار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام : الكافر يأكل في سبعة أمعاء .

٢٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : المؤمن يأكل في معاء واحد ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال

٣٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن يحيى قال : حدّثني أحمد بن محمّد و غيره بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام

(١) برالله قسمه و أبره أي صدقه . ومنه الحديث « أمرنا بسبع منها ابرار المقسم ».

أنّه قال : المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ، وصحّت سريرته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من كلامه ، وكفى النّاس من شرّه ، وأنصف النّاس من نفسه .

المؤمنون على سبع درجات

٣١ ـ حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: المؤمنون على سبع درجات : صاحب درجة منهم في مزيد من الله عزّ وجلّ لا يخرجه ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره ، و منهم شهداء الله على خلقه ، و منهم النجباء ، و منهم الممتحنة ، ومنهم النُجَداء ، ومنهم أهل الصّبر ، ومنهم أهل التقوى ، ومنهم أهل المغفرة .

لايدخل حلاوة الايمان قلوب سبعة

٣٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن منصور ، عن نصر الكوسج ، عن مطرف مولى معن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لايدخل حلاوة الإيمان قلب سنديّ ، ولازنجيّ ، ولاخوزيّ ولا كرديّ ، ولا بربريّ ، ولا نبك الرّيّ ، ولامن حملته أمّه من الزّنا[1] .

سبعة من العلماء في النار

٣٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن إسماعيل بن مهران؛ وعليّ بن أسباط فيما أعلم ، عن بعض رجالهما قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ من العلماء من يحبّ أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه ، فذاك في الدّرك الأوّل من النّار ، و من العلماء من إذا وُعِظ أنف وإذا وعظ عنف[2] فذاك في الدّرك الثاني من النّار ، ومن العلماء

(١) تقدم الكلام فيه .

(٢) « من اذا وُعِظ ـ على المجهول ـ أنف» أى استكبر عن قبول الوعظ « و اذا وعظ ـ على المعلوم ـ عنف » أى جاوز الحد ، والعنف ضد الرفق .

من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ، ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدَّرك الثالث من النّار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسّلاطين فان ردَّ عليه شيء من قوله أوقصّر في شيء من أمره غضب[1] فذاك في الدَّرك الرّابع من النّار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به ويكثّر به [2] حديثه فذاك في الدَّرك الخامس من النّار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعلّه لايصيب حرفاً واحداً والله لايحبُّ المتكلّفين فذاك في الدَّرك السادس من النّار ، و من العلماء من يتّخذ علمه مروءة و عقلاً [3] فذاك في الدَّرك السابع من النّار .

سبعة أشياء خلقها الله عزوجل لم تخرج من رحم

٣٤ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن ابراهيم ابن هاشم ، عن اليشكريّ[4] ، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن سفيان بن أبي ليلى ، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام أنّه قال : في حديث طويل له مع ملك الرُّوم إنَّ ملك الرُّوم سأله فيما سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عزَّوجلَّ لم تخرج من رحم ، فقال : آدم وحوَّاء ، وكبش إبراهيم ، وناقة صالح ، وحيّة الجنّة ، و الغراب الّذي بعثه الله عزَّ و جلَّ يبحث في الأرض ، و إبليس لعنه الله تبارك و تعالى .

---

(١) « أوقصر » على المجهول من باب التفعيل أى ان وقع التقصير من أحد فى شىء من أمره كاكرامه والاحسان اليه غضب .

(٢) « ليغزر » أى يكثر .

(٣) « يتخذ علمه مروءة وعقلا » أى يطلب العلم ويبذله ليعده الناس من أهل المروءة والعقل .

(٤) يحتمل أن يكون هو عبدالرحمن الاسود أبا عمرو اليشكرى الكوفى .

وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم

٣٥ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمّار بن أبي الأحوص ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ عندنا أقواماً يقولون بأمير المؤمنين عليه السلام ويفضّلونه على النّاس كلّهم وليس يصفون ما نصف من فضلكم أنتولّاهم ؟ فقال لي : نعم في الجملة ، أليس عند الله مالم يكن عند رسول الله ، ولرسول الله عند الله ماليس لنا ، و عندنا ما ليس عندكم ، و عندكم ماليس عندغيركم ؟ إنّ الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم : على الصبر والصدق واليقين و الرِّضا و الوفاء و العلم و الحلم ، ثمّ قسم ذلك بين النّاس فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل ، ثمّ قسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة الأسهم ولبعض الأربعة الأسهم ولبعض الخمسة الأسهم و لبعض الستّة الأسهم ولبعض السبعة الأسهم فلاتحمّلوا على صاحب السهم سهمين ، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم ، ولاعلى صاحب الثلاثة أربعة أسهم ، ولاعلى صاحب الأربعة خمسة أسهم ، ولاعلى صاحب الخمسة ستّة أسهم ولاعلى صاحب الستّة سبعة أسهم ، فتثقّلوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهّلوا لهم المدخل ، وسأضرب لك مثلاً تعتبر به : إنّه كان رجل مسلم وكان له جار كافر ، وكان الكافر يرافق المؤمن فأحبّ المؤمن للكافر الاسلام ولم يزل يزيّن الإسلام ويحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلّي معه الفجر في جماعة فلمّا صلّى قال له : لوقعدنا نذكر الله عزّ و جلّ حتّى تطلع الشمس فقعد معه ، فقال له : لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل ، فقعد معه وصام حتّى صلّى الظهر والعصر فقال : لوصبرت حتّى تصلّي المغرب و العشاء الآخرة كان أفضل فقعد معه حتّى صلّى المغرب والعشاء الآخرة ثمّ نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه مالايطيق فلمّا كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ماصنع بالأمس فدقّ عليه بابه ثمّ قال له : اخرج حتّى نذهب إلى المسجد ، فأجابه أن انصرف عنّي فإنّ هذا دين شديد لا أُطيقه . فلا تخرقوا بهم أما علمت أنّ إمارة بني اُمّية كانت

بالسيف والعسف والجور وإنّ إمارتنا بالرّفق و التألف والوقار والتقيّة وحسن الخلطة والورع والاجتهاد ، فرغّبوا النّاس في دينكم وفيما أنتم فيه .

سبع خصال أعطاها الله عزوجل نبيه (ص)

٣٦ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين البرقيّ[(١)] ، عن عبدالله بن جبلة ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن أشياء فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين و أعطى اُمّتك من بين الاُمم ؟ فقال النبيّ : أعطاني الله عزّ و جلّ فاتحة الكتاب والأذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والصلاة على الجنائز والإجهار في ثلاث صلوات والرّخصة لاُمّتي عند الأمراض و السفر ، والشفاعة لأصحاب الكبائر من اُمّتي .

قال اليهوديّ : صدقت يا محمّد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عزّوجلّ بعدد كلّ آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها و أمّا الأذان فإنّه يحشر المؤذّنون من أمّتي مع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين . و أمّا الجماعة فإنّ صفوف اُمّتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء ، و الرّكعة في جماعة أربع و عشرون ركعة ، كلّ ركعة أحبّ إلى الله عزّ و جلّ من عبادة أربعين سنة ، وأمّا يوم الجمعة فانّ الله يجمع فيه الأوّلين والآخرين للحساب فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلاّ خفّف الله عزّو جلّ عليه أهوال يوم القيامة ثمّ يجازيه الجنّة وأمّا الإجهار فإنّه يتباعد منه لهب النّار بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطي السرور حتّى يدخل الجنّة ، وأمّا السادس فإنّ الله عزّوجلّ يخفّف أهوال يوم القيامة لاُمّتي كما ذكر الله في القرآن ، وما من مؤمن يصلّي على الجنائز إلاّ أوجب الله له الجنّة إلّا أن يكون منافقاً أو عاقاً ، وأمّا شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

---

(١) فيما تقدم تحت رقم ١٤ «علي بن الحسين الرقي» وعلى أى هو مجهول لا يعرف .

قال : صدقت يا محمّد و أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك عبده و رسوله خاتم النبيّين و إمام المتّقين ، ورسول ربّ العالمين ، فلمّا أسلم وحسن إسلامه أخرج رقّاً أبيض فيه جميع ما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله و قال : يا رسول الله والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما استنسختها إلاّ من الألواح الّتي كتب الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران ولقد قرأت في التوراة فضلك حتّى شككت فيه يا محمّد ، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة وكلّما محوته وجدته مثبتاً فيها ، ولقد قرأت في التوراة أنّ هذه المسائل لا يخرجها غيرك ، و أنّ في الساعة الّتي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك ووصيّك بين يديك ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : صدقت هذا جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و وصيّي عليّ بن أبي طالب بين يديّ ، فآمن اليهوديّ وحسن إسلامه .

البقرة و البدنة تجزيان عن سبعة نفر

٣٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن بنان بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن أحمد[1] ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحّى بها ؟ فقال : تجزي عن سبعة نفر .

٣٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة إذا اجتمعوا من أهل بيت و من غيرهم .

الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق

٣٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن عيسى بن محمّد ، عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حسّان ، عن

---

(١) يحتمل أن يكون هو المحسن بن أحمد البجلى أبا أحمد القيسى فصحف بقرينة رواية بنان عن يونس بواسطته فى باب الطواف من التهذيب و صلاة الكسوف من التهذيب والاستبصار ، والله أعلم .

أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك لأيّ شيء صارت الشمس أشدّ حرارة من القمر ؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النّار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا ، حتّى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار ، فمن ثَمَّ صارت أشدّ حرارة من القمر ، فقلت : جعلت فداك فالقمر ؟ فقال : إنّ الله تعالى خلق القمر من نور النّار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا حتّى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء فمن ثَمَّ صار القمر أبرد من الشمس .

الدنيا سبعة أقاليم

٤٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطيّ باسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام قال : الدُّنيا سبعة أقاليم : يأجوج ومأجوج والرُّوم والصّين والزّنج و قوم موسى و أقاليم بابل .

سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت

٤١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع بإسناده يرفع الحديث إلى أبي- جعفر عليه السلام فقال : سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقّت : الصلاة على الجنازة والقنوت والمستجار [1] والصفّا والمروة والوقوف بعرفات و ركعتا الطواف .

سبعة لايقرؤون القرآن

٤٢ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلويُّ رضي الله عنه قال : أخبرني عليُّ بن- إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : سبعة لايقرؤون القرآن : الرّاكع والساجد وفي الكنيف و في الحمّام والجنب والنّفساء و الحائض .

---

(١) المستجار أحد أركان الكعبة وقد يقال ركن الملتزم .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا على الكراهة لا على النهي و ذلك لأنّ الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن إلّا العزائم الأربع وهي سجدة لقمان وحم السجدة والنجم إذا هوى وسورة اقرأ باسم ربّك ، وقد جاء الاطلاق للرّجل في قراءة القرآن في الحمّام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر ، و أمّا الرّكوع والسجود فلا يقرأ فيهما لأنّ الموظّف فيهما التسبيح إلّا ما ورد في صلاة الحاجة ، و أمّا الكنيف فيجب أن يصان القرآن من أن يقرأ فيه ، وأمّا النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك .

نزل القرآن على سبعة أحرف

٤٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن محمّد بن يحيى الصيرفيّ ، عن حمّاد ابن عثمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الأحاديث تختلف عنكم قال : فقال : إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للامام أن يفتي على سبعة وجوه ، ثمّ قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب »[1] .

٤٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال[2] عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني آت من الله فقال : إنّ الله عزّ و جلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا ربّ وسّع على اُمّتي ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يارب وسّع على اُمّتي فقال : إنّ الله عزّ و جلّ يأمرك [أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت يارب وسّع على اُمّتي فقال : إنّ الله يأمرك] أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف .

خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين

٤٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد

---

(١) سورة ص : ٣٩ . (٢) أحمد بن هلال العبرتائي غال متهم في دينه .

ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن عبدالله بن هلال عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لقد خلق الله عزّ وجلّ في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم ، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ، ثمّ خلق الله عزّ وجلّ آدم أبا هذا البشر و خلق ذرّيّته منه ، ولا والله ما خلت الجنّة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ، و لاخلت النّار من أرواح الكفّار والعصاة منذ خلقها عزّ وجلّ ، لعلّكم ترون أنّه كان يوم القيامة و صيّر الله أبدان أهل الجنّة مع أرواحهم في الجنّة ، وصيّر أبدان أهل النّار مع أرواحهم في النّار أنّ الله عزّ و جلّ لا يُعبد في بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه و يوحّدونه و يعظّمونه ؟ بلى والله ليخلقنّ الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه و يوحّدونه و يعظّمونه و يخلق لهم أرضاً تحملهم و سماءً تظلّهم ، أليس الله عزّ و جلّ : يقول «يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات» (١) وقال الله عزّ و جلّ : «أفعيينا بالخلق الأوّل بل هم في لبس من خلق جديد» (٢) .

لايكون فى السموات والارض شيءالابسبعة

٤٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله البرقيّ ، عن زكريّا بن عمران ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : لا يكون شيء في السماوات والأرض إلّا بسبعة : بقضاء وقدر وإرادة و مشيئة وكتاب وأجل و إذن ، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله ، [أ]و ردّ على الله عزّوجلّ .

كبر النبى (ص) على النجاشي لمامات سبعاً

٤٧ ـ حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآباديُّ رضي الله عنه قال : حدّثني يوسف بن محمّد ، عن زياد (٣) ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه

(١) ابراهيم : ٤٨ . (٢) سورة ق: ٥٠ .
(٣) فى الفقيه فى حديث فى باب التلبية محمد بن القاسم الاستر آبادى عن يوسف ابن محمد بن زياد .

عليّ بن موسى الرّضا ، عن إبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكا بكاء حزين عليه و قال : إنّ أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثمّ خرج إلى الجبّانة وصلّى عليه وكبّر سبعاً فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحبشة .

اذا غضب الله عزوجل على امة ولم ينزل بها العذاب أصابها بسبعة أشياء

٤٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن- عليّ الكوفيّ ، عن العبّاس بن معروف ، عن رجل ، عن مندل بن عليّ العنزيّ ، عن محمّد بن مطرف ، عن مسمع ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا غضب الله عزّ وجلّ على اُمّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ، ولم تربح تجّارها ، ولم تزك ثمارها ، ولم تغزر أنهارها[1] وحبس عنها أمطارها ، وسلّط عليها [أ]شرارها .

حب النبى و أهل بيتة عليهم السلام ينفع فى سبعة مواطن

٤٩ - حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال : أخبرنا محمّد بن أحمد ابن حمدان القشيريّ قال : حدّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب قال : حدّثنا عبدالغفّار محمّد ابن بكير الكلابيّ الكوفيّ ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن ، أهوالهنّ عظيمة : عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب وعند الميزان ، و عند الصراط .

ما روى من طريق العامة ان الارض خلقت لسبعة

٥٠ - حدّثنا محمّد بن عمر البغداديّ الحافظ قال : حدّثني أحمد بن الحسن بن- عبد الكريم أبو عبد الله قال : حدّثني عتاب يعني ابن صهيب قال : حدّثنا عيسى بن -

---

(١) أى لم تكثر مياهها .

عبدالله العمري قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام قال :خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم ينصرون : أبوذر و سلمان و المقداد و عمّار و حذيفة و عبدالله بن مسعود ، قال علي عليه السلام : وأنا إمامهم وهم الّذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: معنى قوله «خلقت الأرض لسبعة نفر» ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها و إنّما يعني بذلك أنّ الفائدة في الأرض قدّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين .

للنار سبعة أبواب

٥١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثني محمّد بن عبدالله قال: حدّثني عليّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن الفضيل الرّزقي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : للنّار سبعة أبواب : باب يدخل منه فرعون و هامان و قارون ، و باب يدخل منه المشركون و الكفّار ممّن لم يؤمن بالله طرفة عين ، و باب يدخل منه بنو أميّة هولهم خاصّة ، لا يزاحمهم فيه أحد ، وهو باب لظى ، وهو باب سقر، و هو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفاً و كلّما هوى بهم سبعين خريفاً فار بهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفاً ثمّ تهوي بهم كذلك سبعين خريفاً ، فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلّدين ، وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وأنّه لأعظم الأبواب وأشدّها حرّاً . قال محمّد بن الفضيل الرزقي : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام :الباب الّذي ذكرت عن أبيك عن جدّك عليهما السلام أنّه يدخل منه بنو اُميّة يدخله من مات منهم على الشرك أو من أدرك منهم الإسلام ؟ فقال : لا أمّ لك ، ألم تسمعه يقول : و بابٌ يدخل منه المشركون والكفّار فهذا الباب يدخل فيه كلّ مشرك وكلّ كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو اُميّة لأنّه هو لأبي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصّة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النّار حطماً لا تسمع لهم فيها واعية ، ولا يحيون فيها

ولايموتون [1].

يحاج علي (ع) الناس يوم القيامة بسبع خصال

٥٢ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن الأسود ، [2] عن محمّد بن عبدالله بن عبد الرَّحمن بن معمر ، عن عمّار بن ياسر ؛ و عن جابر بن عبدالله قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : اُحاجّك يوم القيامة فاُحاجّك بالنبوَّة وتحاجُّ قومك فتحاجّهم بسبع خصال : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و العدل في الرَّعية و القسم بالسويّة و الأخذ بأمر الله عزَّ وجلَّ ، أمّا علمت يا عليُّ أنَّ إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى كسوة الجنّة ، ويحلى من حليّها ، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنّة فيهب من الجنّة ما هو أحلى من الشهد و أبيض من اللّبن وأبرد من الثلج ، واُدعى أنا فاُقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ، ثمَّ تدعى أنت يا عليُّ فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضى يا عليُّ أن تدعى إذا دُعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلى إذا حليت أنا ، إنَّ الله عزَّ ذكره أمرني أن اُدنيك فلا اُقصيك ، واُعلمك فلا أجفوك ، وحقّاً عليك أن تعي وحقّاً عليَّ أن اُطيع ربّي تبارك وتعالى .

٥٣ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا حمزة بن القاسم

---

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : الخبر يحتمل وجوهاً : الاول أنه عليه السلام لم يعد جميع الابواب بل عد أربعة هي معظمها و اللظى وسقر والهاوية كلها أسماء باب بني امية ، و الثاني أن يكون قوله : وهو باب لظى الضمير فيه راجعاً الى جنس الباب ، و المعنى : من الابواب باب لظى فيكون غير باب بني امية فيتم السبعة . الثالث أن تكون تلك الابواب أيضاً لبني امية ، الرابع أن ينقسم باب بني امية الى تلك الابواب ، ولم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره . الخامس أن تكون الثلاثة أسماء للابواب الثلاثة المتقدمة على اللف والنشر.

(٢) هو عبدالرحمن بن الاسود أبوعمر اليشكري الكوفي وأما راويه تميم فلم أجده وكذا شيخه محمد بن عبدالله

العلويّ العباسيُّ قال : حدّثنا جعفر بن مالك الكوفيُّ قال : حدّثنا محمّد بن حميد قال : حدّثنا عبد الله بن عبد القدُّوس قال : حدّثنا الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن ربعيّ قال : قال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام : أُحاجُّ النّاس يوم القيامة بسبع إقام الصلاة ، و إيتاء الزّكاة ، و الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والقسم بالسويّة والعدل في الرعيّة ، و إقام الحدود .

٥٤ ـ حدّثنا الحسن بن محمّد السكوني المزكّيُّ (١) الكوفيُّ بالكوفة قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرميُّ قال : حدّثنا خلف بن خالد العبديُّ قال : حدّثنا بشر بن إبراهيم الأنصاريُّ ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : أُخاصمك بالنبوَّة ولا نبيّ بعدي ، وتخاصم الناس بسبع ولا يحاجّك فيهنّ أحد من قريش لأنّك أنت أوّلهم إيماناً ، و أوفاهم بعهد الله ، و أقومهم بأمر الله ، و أقسمهم بالسويّة ، و أعدلهم في الرّعية ، و أبصرهم في القضيّة ، وأعظمهم عند الله مزيّة .

الاخوات من أهل الجنة سبع

٥٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : رحم الله الأخوات من أهل الجنّة فسمّاهنّ : أسماء بنت عميس الخثعميّة وكانت تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وسلمى بنت عميس الخثعميّة وكانت تحت حمزة ، وخمس من بني هلال : ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبيّ صلّى الله عليه وآله ، و أُمُّ الفضل عند العبّاس اسمها هند ، و الغميصاء أُمُّ خالد بن الوليد ، وعزّة كانت في ثقيف عند الحجّاج بن غلاّظ ، وحميدة ولم يكن لها عقب .

الكبائر سبع

٥٦ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا

---

(١) تقدم الكلام فيه .

القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدّثني محمّد بن عبد الله قال : حدّثني عليُّ بن حسّان ، عن عبد الرّحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الكبائر سبع فينا نزلت و منّا استحلّت ، فأوّلها الشرك بالله العظيم ، و قتل النفس الّتي حرّم الله ، وأكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين ، وقذف المحصنات ، والفرار من الزّحف و إنكار حقّنا ، و أمّا الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال ، فكذّبوا الله وكذّبوا رسوله فأشركوا بالله عزّ وجلّ ، وأمّا قتل النفس الّتي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن عليّ عليهما السلام وأصحابه ، وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الّذي جعله الله لنا فأعطوه غيرنا ، وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله عزّ وجلّ في كتابه «النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه اُمّهاتهم» فعقّوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذرّيّته وعقّوا اُمّهم خديجة في ذرّيّتها ، و أمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمه عليها السلام على منابرهم[1] و أمّا الفرار من الزّحف فقد اُعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففرّوا عنه وخذلوه ، و أمّا إنكار حقّنا فهذا ممّا لا يتنازعون فيه .

٥٧ ـ حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسين بن الحسن الدّيلميُّ الجوهريُّ قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الأصم قال : حدّثنا الرّبيع بن سليمان قال : حدّثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا سليمان بن بلال ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي الغيث [2] ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اجتنبوا السبع الموبقات قيل : يا رسول الله و ماهنَّ ؟ قال : الشرك بالله ، و السحر ، و قتل النفس الّتي حرّم الله إلّا بالحقّ ، وأكل الرِّبا ، و أكل مال اليتيم ، و التولّي يوم الزّحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

امتحان الله عزوجل أوصياء الانبياء فى حياة الانبياء فى سبعة مواطن وبعد وفاتهم فى سبعة مواطن

٥٨ ـ حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله

(١) لعل المراد بالقذف تكذيبها فى قصة فدك أو نفيهم السبطين عليهما السلام عن أن يكونا بمنزلة ابنى رسول الله صلى الله عليه وآله .
(٢) هو سالم المدنى مولى ابن مطيع ثقة .

قال : حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدّثني جعفر بن محمّد النوفليّ ، عن يعقوب بن يزيد قال : قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمّد بن عيسى بن محمّد بن عليّ ابن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله الكوفيّ قال : حدّثنا موسى بن عبيدة، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن محمّد بن - الحنفيّة رضي الله عنه ، و عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر قال: أتى رأس اليهود عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند منصرفه عن وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال : يا أمير المؤمنين إنّي اُريد أن أسالك عن أشياء لا يعلمها إلّا نبيّ أووصيّ نبيّ قال : سل عمّا بدالك يا أخا اليهود ؟ قال : إنّا نجد في الكتاب أنّ الله عزّ وجلّ إذا بعث نبيّاً أوحى إليه أن يتّخذ من أهل بيته من يقوم بأمر اُمّته من بعده و أن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذي عليه ويعمل به في اُمّته من بعده وأنّ الله عزّ وجلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء ويمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء ؟ وكم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم ؟ .

فقال له عليّ عليه السلام : و الله الّذي لا إله غيره ، الّذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أخبرتك بحقّ عمّا تسأل عنه لتقرّنّ به ؟ قال : نعم قال : و الّذي فلق البحر لبني إسرائيل و أنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمنّ ؟ قال : نعم ، فقال له عليّ عليه السلام : إنّ الله عزّ و جلّ يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم ، فإذا رضي طاعتهم و محنتهم أمر الأنبياء أن يتّخذوهم أولياء في حياتهم و أوصياء بعد وفاتهم و يصير طاعة الأوصياء في أعناق الاُمم ممّن يقول بطاعة الأنبياء ، ثمّ يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم ، فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء ، وقد أكمل لهم السعادة .

قال له رأس اليهود : صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمّد من مرّة ؟ وكم امتحنك بعد وفاته من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمرك ؟ فأخذ عليّ عليه السلام

بيده و قال : انهض بنا اُنبّئك بذلك فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه ، فقال: إنّي أخاف أن لا تحتمله قلوبكم ، قالوا : ولم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال : لاُمور بدت لي من كثير منكم ، فقام إليه الأشتر فقال : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك ، فوالله إنّا لنعلم أنّه ما على ظهر الأرض وصيّ نبيّ سواك ، و إنّا لنعلم أنّ الله لا يبعث بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله نبيّاً سواه وأنّ طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبيّنا، فجلس عليّ عليه السلام و أقبل على اليهوديّ فقال : يا أخا اليهود إنّ الله عزّوجلّ امتحنني في حياة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهنّ ـ من غير تزكية لنفسي ـ بنعمة الله له مطيعاً قال: وفيم وفيم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أمّا أوّلهنّ فإنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى نبيّنا صلى الله عليه وآله وحمّله الرّسالة وأنا أحدث أهل بيتي سنّاً ، أخدمه في بيته وأسعى في قضاء بين يديه في أمره ، فدعا صغير بني عبد المطّلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّه رسول الله فامتنعوا من ذلك و أنكروه عليه و هجروه ، و نابذوه [1] و اعتزلوه و اجتنبوه و سائر الناس مقصين له و مخالفين عليه ، قد استعظموا ما أورده عليهم ممّا لم تحتمله قلوبهم و تدركه عقولهم ، فأجبت رسول الله صلى الله عليه وآله وحدي إلى ما دعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً ، لم يتخالجني في ذلك شكّ ، فمكثنا بذلك ثلاث حجج و ما على وجه الأرض خلق يصلّي أو يشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله [2] و قد فعل ثمّ أقبل عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :

و أمّا الثانية يا أخا اليهود فإنّ قريشاً لم تزل تخيّل الآراء و تعمل الحيل في قتل النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدّار ـ دار الندوة ـ وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف [3] ، فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتّى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كلّ فخذ من قريش رجلٌ ، ثمّ يأخذ كلّ رجل منهم سيفه ثمّ يأتي النبيّ صلى الله عليه وآله و هو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً بأسيافهم ضربة رجل واحد

(١) نابذه : خالفه وفارقه عن عداوة.

(٢) يعني به خديجة سلام الله عليها .

(٣) يعني مغيرة بن شعبة الثقفي .

فيقتلوه ، و إذا قتلوه منعت قريش رجالها و لم تسلمها فيمضي دمه هدراً ، فهبط جبرئيل عليه السّلام على النبيّ صلى الله عليه و آله فأنبأه بذلك وأخبره باللّيلة الّتي يجتمعون فيها و الساعة الّتي يأتون فراشه فيها ، وأمره بالخروج في الوقت الّذي خرج فيه إلى الغار ،فأخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله بالخبر ، و أمرني أن أضطجع في مضجعه و أقيه بنفسي ، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن اُقتل دونه ، فمضى عليه السلام لوجهه واضطجعت في مضجعه و أقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبيّ صلى الله عليه و آله فلمّا استوى بي و بهم البيت الّذي أنا فيه ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بماقد علمه الله و النّاس ، ثمّ أقبل عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى ياأميرالمؤمنين ، فقال عليه السلام :

و أما الثالثة يا أخا اليهود فإنّ ابني ربيعة و ابن عتبة [1] كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدرفلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضني رسول الله صلى الله عليه و آله مع صاحبيّ ـ رضي الله عنهما ـ و قد فعل وأنا أحدث أصحابي سنّاً وأقلّهم للحرب تجربة ، فقتل الله عزّ و جلّ بيدي وليداً وشيبة ، سوى من قتلت من جحاجحة قريش [2] في ذلك اليوم، و سوى من أسرت ، و كان منّي أكثر ممّا كان من أصحابي و استشهدابن عمّي في ذلك رحمة الله عليه ، ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليّ عليه السلام :

و أما الرّابعة يا أخا اليهود فإنّ أهل مكّة أقبلوا إلينا على بكرة أبيهم [3] قد استحاشوا من يليهم من قبايل العرب و قريش طالبين بثأر مشركي قريش في يوم بدر ،

---

(١) المراد شيبة و عتبة ابنا ربيعة ، و وليدبن عتبة .

(٢) الجحاجحة جمع جحجاح : السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع.(النهاية)

(٣) قال الجزرى فى الحديث « جاءت هوازن على بكرة أبيها » هذه الكلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد ، وانهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد،وليس هناك بكرة حقيقة وهى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع . و فى القاموس : حاش الصيد: جاءه من حواليه ليصرفه الى الحبالة كأحاشه وأحوشه ، والابل : جمعها وساقها ، والتحويش التجميع ، و حاوشته عليه : حرضته .

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك، فذهب النبيّ صلى الله عليه وآله وعسكر بأصحابه في سدّ اُحد، و أقبل المشركون إلينا فحملوا إلينا حملة رجل واحد، و استشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممّن بقي من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله و مضى المهاجرون والأنصار إلى منازلهم من المدينة كلّ يقول: قُتل النبيّ صلى الله عليه وآله وقتل أصحابه ثمّ ضرب الله عزّ و جلّ وجوه المشركين وقد جُرحتُ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيّفاً وسبعين جُرحة منها هذه وهذه ـ ثمّ ألقى عليه السلام رداءه وأمرّ يده على جراحاته ـ وكان منّي في ذلك ما على الله عزّ و جلّ ثوابه إن شاء الله، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

و أما الخامسة يا أخا اليهود فإنّ قريشاً و العرب تجمّعت و عقدت بينها عقداً و ميثاقاً لا ترجع من وجهها حتّى تقتل رسول الله وتقتلنا معه معاشر بني عبدالمطّلب، ثمّ أقبلت بحدّها وحديدها حتّى أناخت علينا بالمدينة، واثقة بأنفسها فيما توجّهت له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك فخندق على نفسه و من معه من المهاجرين و الأنصار، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا، ترى في أنفسها القوّة و فينا الضعف ترعد و تبرق [1] و رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها إلى الله عزّ و جلّ ويناشدها بالقرابة و الرّحم فتأبّى، ولا يزيدها ذلك إلّا عتوّاً، و فارسها و فارس العرب يومئذ عمرو بن عبدودٍّ، يهدر كالبعير المغتلم [2] يدعو الى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرّة وبسيفه مرّة [3] لا يُقدم عليه مقدم، ولا يطمع فيه طامع، ولا حميّة تهيّجه ولا بصيرة تشجّعه، فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و عمّمني بيده و أعطاني سيفه هذا، و ضرب بيده إلى ذي الفقار، فخرجت إليه ونساء أهل المدينة بواكٍ إشفاقاً عليّ من ابن عبدودٍّ، فقتله الله عزّ وجلّ بيدي، والعرب لا تعدلها فارساً غيره، وضربني هذه الضربة

---

(١) في النهاية: يقال: رعد وبرق وأرعد وأبرق: اذا توعد وتهدد.

(٢) الهدير: ترديد صوت البعير في حنجرته. واغتلم البعير: هاج من شهوة الضراب.

(٣) خطر الرجل بسيفه ورمحه يخطر ـ بالكسر ـ: رفعه مرّة و وضعه اُخرى.

- و أومأ بيده إلى هامته - فهزم الله قريشاً و العرب بذلك و بما كان منّي فيهم من النكاية ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

و أما السّادسة يا أخا اليهود فإنّا وردنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله مدينة أصحابك خيبر على رجال من اليهود و فرسانها من قريش وغيرها ، فتلقّونا بأمثال الجبال من الخيل والرّجال والسلاح ، وهم في أمنع دار وأكثر عدد ، كلٌّ ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلاّ قتلوه حتّى إذا احمرّت الحدق ، و دعيت إلى النزال وأهمّت كلُّ امرىء نفسه . والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكلٌّ يقول : يا أبا الحسن انهض ، فأنهضني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى دارهم فلم يبرز إليَّ منهم أحد إلّا قتلته ، ولا يثبت لي فارس إلاّ طحنته ثمّ شددت عليهم شدّة اللّيث على فريسته ، حتّى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدّداً عليهم ، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتّى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها ، وأسبي من أجد من نسائها حتّى أفتتحها وحدي ، و لم يكن لي فيها معاون إلّا الله وحده ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

و أما السّابعة يا أخا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجّه لفتح مكّة أحبّ أن يعذر إليهم و يدعوهم إلى الله عزّ وجلّ آخراً كما دعاهم أوّلاً فكتب إليهم كتاباً يحذّرهم فيه و ينذرهم عذاب الله ويعدهم الصفح و يمنّيهم مغفرة ربّهم ، و نسخ لهم في آخره سورة براءة ليقرأها عليهم ، ثمّ عرض على جميع أصحابه المضيّ به فكلّهم يرى التثاقل فيه ، فلمّا رأى ذلك ندب منهم رجلاً فوجّهه به فأتاه جبرئيل فقال : يا محمّد لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجلٌ منك فأنبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك و وجّهني بكتابه و رسالته إلى أهل مكّة فأتيت مكّة و أهلها مَن قد عرفتم ليس منهم أحدٌ إلاّ ولو قدر أن يضع على كلّ جبل منّي إرباً لفعل ، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله و ولده وماله ، فبلّغتهم رسالة النبيّ صلى الله عليه وآله و قرأت عليهم كتابه ، فكلّهم يلقاني بالتهدّد والوعيد ويبدي لي البغضاء ، و يظهر الشحناء من رجالهم و نسائهم ، فكان منّي في ذلك ما قد رأيتم ، ثمّ

التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود هذه المواطن الّتي امتحنني فيه ربّي عزّ وجلّ مع نبيّه صلى الله عليه وآله فوجدني فيها كلّها بمنّه مطيعاً ، ليس لأحد فيها مثل الّذي لي ولو شئت لوصفت ذلك ولكنّ الله عزّ وجلّ نهى عن التزكية .

فقالوا : يا أمير المؤمنين : صدقت والله لقد أعطاك الله عزّ وجلّ الفضيلة بالقرابة من نبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وأسعدك بأن جعلك أخاه ، تنزل منه بمنزلة هارون من موسى ، وفضّلك بالمواقف الّتي باشرتها ، والأهوال الّتي ركبتها ، وذخر لك الّذي ذكرت وأكثر منه ممّا لم تذكره ، وممّا ليس لأحد من المسلمين مثله ، يقول ذلك من شهدك منّا مع نبيّنا صلى الله عليه وآله ومن شهدك بعده ، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عزّ وجلّ به بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله فاحتملته وصبرت ، فلو شئنا أن نصف ذلك لو صفناه علماً منّا به وظهوراً منّا عليه ، إلّا أنّا نحبّ أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود إنّ الله عزّ وجلّ امتحنني بعد وفاة نبيّه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهنّ - من غير تزكية لنفسي - بمنّه ونعمته صبوراً .

وأما أوّلهنّ يا أخا اليهود فإنّه لم يكن لي خاصّة دون المسلمين عامّة أحدٌ آنس به أو أعتمد عليه أو أستنيم إليه[١] أو أتقرّب به غير رسول الله صلى الله عليه وآله ، هو ربّاني صغيراً وبوّأني كبيراً ، وكفاني العيلة ، وجبرني من اليتم ، وأغناني عن الطلب ، ووقاني المكسب . وعال لي النفس والولد والأهل[٢] هذا في تصاريف أمر الدّنيا مع ما خصّني به من الدّرجات الّتي قادتني إلى معالي الحقّ[٣] عند الله عزّ وجلّ فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به[٤] فرأيت النّاس من

(١) استنام اليه : سكن .

(٢) عال يعيل عيله اذا افتقر . وفى بعض النسخ «عالنى» وعاله الشيء اعوزه وأعجزه .

(٣) فى البحار « معالى الحظوة » و هى بالضم و الكسر : المكانة و المنزلة .

(٤) العنوة : القهر .

أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ، ولا يضبط نفسه ، ولا يقوي على حمل فادح ما نزل به[١] قد أذهب الجزع صبره ، و أذهل عقله ، و حال بينه و بين الفهم والإفهام والقول والاسماع ، و سائر الناس من غير بني عبد المطّلب بين معزٍّ يأمر بالصبر ، و بين مساعد باك لبكائهم ، جازع لجزعهم ، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه ، و تغسيله و تحنيطه و تكفينه ، و الصلاة عليه ، و وضعه في حفرته ، و جمع كتاب الله وعهده إلى خلقه ، لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة[٢] ولا جزيل مصيبة حتّى أدّيت في ذلك الحقّ الواجب لله عزّ وجلّ و لرسوله صلى الله عليه وآله عليّ ، و بلّغت منه الّذي أمرني به ، و احتملته صابراً محتسباً ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال عليه السلام :

و أما الثّانية يا أخا اليهود ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمّرني في حياته على جميع اُمّته و أخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لأمري ، وأمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب ذلك ، فكنت المؤدّي إليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أمره إذا حضرته والأمير على من حضرني منهم إذا فارقته ، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبيّ صلى الله عليه وآله ولا بعد وفاته ، ثمّ أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بتوجيه الجيش الّذي وجّهه مع اُسامة بن زيد عند الّذي أحدث الله به من المرض الّذي توفّاه فيه ، فلم يدع النبيّ أحداً من أفناء العرب [٣] ولا من الأوس والخزرج و غيرهم من سائر النّاس ممّن يخاف على نقضه ومنازعته ولا أحداً ممّن يراني بعين البغضاء ممّن قد وترته بقتل أبيه أوأخيه أوحميمه إلّا وجّهه في ذلك الجيش ، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم

---

(١) الفادح : الثقيل .

(٢) « بادر دمعة » أى الدمعة التى تبدر بغير اختيار . والزفرة ـ بالفتح و يضم ـ : النفس الطويل . ولذع الحب قلبه : آلمه . والنار الشيء : لفحته .

(٣) أفناء الناس هم الذين لم يعلم ممن هم . والواحدة : فنو . و في بعض النسخ « أبناء العرب » .

والمؤلّفة قلوبهم والمنافقين ، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ، ولئلاّ يقول قائلٌ شيئاً ممّا أكرهه ، ولا يدفعني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيّته من بعده ، ثمّ كان آخر ما تكلّم به في شيء من أمر اُمّته أنّ يمضي جيش اُسامة ولا يتخلّف عنه أحد ممّن أنهض معه ، و تقدّم في ذلك أشدّ التقدّم و أوعز فيه أبلغ الايعاز [1] وأكّد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا برجال من بعث اُسامة بن زيد و أهل عسكره قد تركوا مراكزهم ، و أخلوا مواضعهم ، وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أنهضهم له و أمرهم به و تقدّم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه حتّى ينفذ لوجهه الّذي أنفذه إليه ، فخلّفوا أميرهم مقيماً في عسكره ، وأقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حلّ عقدة عقدها الله عزّ وجلّ لي ولرسوله صلى الله عليه وآله في أعناقهم فحلّوها ، وعهد عاهدوا الله و رسوله فنكثوه ، و عقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصّت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منّا بني عبدالمطّلب أو مشاركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم [2] من بيعتي ، فعلوا ذلك و أنا برسول الله صلى الله عليه وآله مشغولٌ و بتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود ، فإنّه كان أهمّها و أحقّ ما بدىء به منها ، فكان هذا يا أخا اليهود أقرح ما ورد على قلبي مع الّذي أنا فيه من عظيم الرّزيّة ، وفاجع المصيبة ، وفقد من لاخلف منه إلّا الله تبارك وتعالى ، فصبرت عليها إذا أتت بعدا ُختها على تقاربها و سرعة اتّصالها ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

و أما الثّالثة يا أخا اليهود فإنّ القائم بعد النبيّ صلى الله عليه وآله كان يلقاني معتذراً في كلّ أيّامه و يلوم غيره [3] ما ارتكبه من أخذ حقّي و نقض بيعتي و يسألني تحليله ، فكنت أقول : تنقضي أيّامه ، ثمّ يرجع إليّ حقّي الّذي جعله الله لي عفواً [4] هنيئاً من غير أن أحدث في الاسلام مع حدوثه و قرب عهده بالجاهليّة حدثاً في طلب حقّي بمنازعة

---

(١) أوعز اليه في كذا : تقدم .

(٢) استقاله البيعة طلب منه أن يحلها .

(٣) في بعض النسخ « ويلزم غيره » أي كان يقول : لم يكن هذا مني بل كان من غيري.

(٤) العفو : السهل المتيسر .

لعلّ فلاناً يقول فيها : نعم و فلاناً يقول : لا ، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل ، وجماعة من خواصّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله أعرفهم بالنصح لله و لرسوله و لكتابه و دينه الاسلام يأتوني عوداً و بدءاً [1] و علانية و سرّاً فيدعوني إلى أخذ حقّي ، ويبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدّوا إليّ بذلك بيعتي في أعناقهم ، فأقول : رويداً وصبراً قليلاً لعلّ الله يأتيني بذلك عفواً بلا منازعة ولا إراقة الدّماء ، فقد ارتاب كثيرٌ من النّاس بعد وفاة النبيّ صلّى الله عليه وآله ، و طمع في الأمر بعده من ليس له بأهل ، فقال كلّ قوم : منّا أمير ، و ما طمع القائلون في ذلك إلّا لتناول غيري الأمر ، فلمّا دنت وفاة القائم [2] وانقضت أيّامه صيّر الأمر بعده لصاحبه ، فكانت هذه اُخت اُختها ، و محلّها منّي مثل محلّها وأخذامنّي ماجعله الله لي ، فاجتمع إليّ من أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله ممّن مضى وممّن بقي ممّن أخّره الله [3] من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الّذي قالوا في اُختها ، فلم يعد قولي الثاني قولي الأوّل صبراً و احتساباً و يقيناً و إشفاقاً من أن تفنى عصبة تألّفهم رسول الله صلّى الله عليه وآله باللّين مرّة و بالشدّة اُخرى ، و بالنُّذر مرّة [4] و بالسّيف اُخرى حتّى لقد كان من تألّفه لهم أن كان النّاس في الكرّ والفرار [5] والشبع والرّيّ ، و اللّباس والوطاء والدّثار [6] و نحن أهل بيت محمّد صلّى الله عليه وآله لا سقوف لبيوتنا ، ولا أبواب ولا ستور إلّا الجرائد ، و ما أشبهها ولا وطاء لنا ولادثار علينا ، يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ، و نطوي

---

(١) يقال : رجع عوداً على بدء أى لم يتم ذهابه حتى وصله برجوعه .

(٢) أى القائم بعد الرسول صلى الله عليه و آله يعنى أبابكر .

(٣) فى البحار و بعض النسخ « من مضى رحمه الله و من بقى ممن أخره الله » .

(٤) فى بعض النسخ والبحار « بالبذل مرة » .

(٥) كذا. و لعل المراد الاخذ والجرّ . و يحتمل أن يكون تصحيف الكزم والقزم - بالمعجمتين - كما قاله العلامة المجلسى ، والكزم بالتحريك - : شدة الاكل ، والقزم: اللوم و الشحّ .

(٦) الوطاء خلاف الغطاء اى ما تفترشه ، و الدثار : الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار ، وما يتغطى به النائم .

اللّيالي والأيّام عامّتنا ، و ربما أتانا الشيء ممّا أفاءه الله علينا و صيّره لنا خاصّة دون غيرنا و نحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله صلى الله عليه وآله أرباب النعم والأموال تألّفاً منه لهم ، فكنت أحقّ من لم يفرّق هذه العصبة الّتي ألّفها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحملها على الخطّة الّتي [1] لاخلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأنّي لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا منّي و في أمري على إحدى منزلتين إمّا متّبع مقاتل ، و إمّا مقتول إن لم يتّبع الجميع ، وإمّا خاذل يكفر بخذلانه إن قصّر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي ، وقد علم الله أنّي منه بمنزلة هارون من موسى ، يحلّ به في مخالفتي والإمساك عن نصرتي ما أحلّ قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون و ترك طاعته ورأيت تجرّع الغصص و ردّ أنفاس الصعداء و لزوم الصّبر حتّى يفتح الله أو يقضي بما أحبّ أزيدلي في حظّي و أرفق بالعصابة الّتي وصفت أمرهم « وكان أمر الله قدراً مقدوراً » و لولم أتّق هذه الحالة ـ يا أخا اليهود ـ ثمّ طلبت حقّي لكنت أولى ممّن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و من بحضرتك منهم بأنّي كنت أكثر عدداً و أعزّ عشيرة وأمنع رجالاً و أطوع أمراً و أوضح حجّة و أكثر في هذا الدّين مناقب وآثاراً لسوابقي و قرابتي و وراثتي فضلاً عن استحقاقي ذلك بالوصيّة الّتي لامخرج للعباد منها والبيعة المتقدّمة في أعناقهم ممّن تناولها ، وقد قبض محمّد صلى الله عليه وآله و إنّ ولاية الأمّة في يده وفي بيته ، لا في يد الأولى تناولوها [2] ولا في بيوتهم ، ولأهل بيته الّذين أذهب الله عنهم الرّجس و طهّرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :

و أما الرّابعة ياأخا اليهود فإنّ القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمري و يناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي ، لا أعلم أحداً و لا يعلمه أصحابي يناظره [3] في ذلك غيري ، و لايطمع في الأمر بعده سواي ، فلمّا [أن] أتته

---

(١) الخطة الامر المشكل الذى لا يهتدى اليه .

(٢) أولاء و اولى: اسم موصول . يعنى يد الذين تناولوها كما فى الاختصاص للمفيد (ره)

(٣) فى بعض النسخ المخطوطة من البحار « لايناظره » .

منيّته على فجأة بلامرض كان قبله و لا أمر كان أمضاه في صحّة من بدنه لم أشكّ أنّي قد استرجعت حقّي[١] في عافية بالمنزلة الّتي كنت أطلبها ، والعاقبة الّتي كنت ألتمسها و إنّ الله سيأتي بذلك على أحسن مارجوت ، و أفضل ما أمّلت ، و كان من فعله أن ختم أمره بأن سمّى قوماً أنا سادسهم ، ولم يستوني بواحد منهم ، ولا ذكر لي حالاً في وراثة الرّسول ولا قرابة ولاصهر ولانسب ، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولاأثر من آثاري ، وصيّرها شورى بيننا وصيّر ابنه فيها حاكماً علينا و أمره أن يضرب أعناق النفر السّتّة الّذين صيّر الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره ، وكفى بالصّبر على هذا ـ يا أخا اليهود ـ صبراً فمكث القوم أيّامهم كلّها كلّ يخطب لنفسه و أنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيّامي و أيّامهم وآثاري و آثارهم ، و أوضحت لهم مالم يجهلوه من وجوه استحقاقي لها دونهم و ذكّرتهم عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله إليهم وتأكيد ماأكّده من البيعة لي في أعناقهم ، دعاهم حبّ الإمارة و بسط الأيدي والألسن في الأمر والنّهي و الرّكون إلى الدّنيا والاقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول مالم يجعل الله لهم ، فإذا خلوت بالواحد ذكّرته أيّام الله و حذّرته ما هو قادم عليه و صائر إليه ، التمس منّي شرطاً أن اُصيّرها له بعدي فلمّا لم يجدوا عندي إلّا المحجّة البيضاء ، و الحمل على كتاب الله عزّ و جلّ و وصيّة الرّسول و إعطاء كلّ امرىء منهم ماجعله الله له ، ومنعه مالم يجعل الله له[٢] أزالها عنّي إلى ابن عفّان طمعاً في الشحيح معه فيها ، وابن عفّان رجل لم يستو به(؟) وبواحد ممّن حضره حال قطّ فضلاً عمّن دونهم ، لا ببدر[٣] الّتي هي سنام فخرهم ولاغيرها من المآثر الّتي أكرم الله بها رسوله ومن اختصّه معه من أهل بيته عليهم السلام ثمّ لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتّى ظهرت ندامتهم و نكصوا على أعقابهم و أحال بعضهم على بعض ، كلّ يلوم نفسه و يلوم أصحابه ، ثمّ لم تطل الأيّام بالمستبدّ بالأمر ابن عفّان حتّى أكفروه و تبرّؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصّة و سائر أصحاب

---

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : أمثال هذا الكلام انما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الامر ، مع قطع النظر عما كان يعلمه باخبار الله و رسوله من استيلاء هؤلاء الاشقياء ، وحاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لايشك فى ذلك كما قيل فى قوله تعالى « لاريب فيه » .

(٢) زاد هنا فى الاختصاص «شدّ من القوم مستبد فأزالها عنى ـ الخ » (٣) يعنى غزوة بدر .

رسول الله صلى الله عليه وآله عامّة يستقيلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته ، فكانت هذه ـ ياأخا اليهود ـ أكبر من اُختها و أفظع [١] و أحرى أن لا يصبر عليها ، فنالني منهاالّذيلا يبلغ وصفه ولا يحدُّ وقته ، ولم يكن عندي فيها إلّا الصّبر على ما أمضّ و أبلغ منها ، و لقد أتاني الباقون من السّتّة من يومهم كلٌّ راجع عمّا كان ركب منّي يسألني خلع ابن عفّان و الوثوب عليه وأخذ حقّي و يؤتيني صفقته و بيعته على الموت تحت رايتي أويردُّ الله عزّوجلّ عليّ حقّي ، فوالله ـ يا أخااليهود ـ ما منعني منها إلّا الّذيمنعني من اُختيها قبلها ، و رأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أبهج لي و آنس لقلبي من فنائها ، و علمت أنّي إن حملتها على دعوة الموت ركبته ، فأمّا نفسي فقد علم من حضر ممّن ترى و من غاب من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّ الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في اليوم الشديد الحرّ من ذي العطش الصدى ، ولقد كنت عاهدت الله عزّ و جلّ ورسوله صلّى الله عليه و آله أنا وعمّي حمزة و أخي جعفر ، و ابن عمّي عبيدة على أمر و فينا به لله عزّوجلّ ولرسوله ، فتقدّمني أصحابي وتخلّفت بعدهم لما أراد الله عزّوجلّ فأنزل الله فينا « من المؤمنين رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر و مابدّلوا تبديلاً » [٢] حمزة و جعفر و عبيدة وأنا والله المنتظر ـ يا أخا اليهود ـ وما بدّلت تبديلاً ، وما سكّتني عن ابن عفّان وحثّني على الإمساك عنه إلّا أنّي عرفت من أخلاقه فيما اختبرت منه بما لن يدعه حتّى يستدعي الأباعد إلى قتله و خلعه فضلاً عن الأقارب و أنا في عزلة ، فصبرت حتّى كان ذلك ، لم أنطق فيه بحرف من « لا » ، و لا « نعم » ثمّ أتاني القوم و أنا ـ علم الله ـ كارهٌ لمعرفتي بما تطاعموا به من اعتقال الأموال و المرح في الأرض و علمهم بأنّ تلك ليست لهم عندي و شديد عادة منتزعة [٣] فلمّا لم يجدوا عندي تعلّلوا الأعاليل ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟

---

(١) فى بعض النسخ « أقطع » .

(٢) الاحزاب : ٢٣ . وزادفى الاختصاص «فمن قضى نحبه حمزة ـ الخ» .

(٣) كذا فى النسخ . و لعل قوله : « عادة » مبتدء و « شديد » خبره ، أى انتزاع العادة وسلبها شديد .

فقالوا : بلي يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :

و أما الخامسة يا أخا اليهود فإنّ المتابعين لي لمّا لم يطمعوا في تلك منّي [١] و ثبوا بالمرأة عليّ و أناولي أمرها ، والوصيّ عليها ، فحملوها على الجمل و شدّوها على الرّحال ، وأقبلوا بها تخبط الفيافي [٢] وتقطع البراري وتنبح عليها كلاب الحوأب ، و تظهر لهم علامات الندم في كلّ ساعة و عند كلّ حال في عصبة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي صلى الله عليه وآله حتّى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم ، طويلة لحاهم ، قليلة عقولهم ، عازبة آراؤهم ، وهم جيران بدو وورّاد بحر ، فأخرجتهم يخبطون بسيوفهم من غير علم ، و يرمون بسهامهم بغيرفهم ، فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاهما في محلّة المكروه ممّن إن كففت لم يرجع ولم يعقل ، و إن أقمت كنت قد صرت إلى الّتي كرهت فقدّمت الحجّة بالإعذار و الإنذار ، و دعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها ، و القوم الّذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي ، والترك لنقضهم عهدالله عزّو جلّ فيّ ، وأعطيتهم من نفسي كلّ الّذي قدرت عليه ، وناظرت بعضهم فرجع و ذكّرت فذكر ، ثمّ أقبلت على النّاس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلاّ جهلاً و تمادياً و غيّاً ، فلمّا أبوا إلّا هي ، ركبتها منهم فكانت عليهم الدّبَرة ، [٣] وبهم الهزيمة ، ولهم الحسرة ، وفيهم الفناء و القتل ، و حملت نفسي على الّتي لم أجد منها بدّاً ، و لم يسعني إذ فعلت ذلك و أظهرته آخراً مثل الّذي وسعني منه أوّلاً من الإغضاء والإمساك ورأيتني إن أمسكت كنت معيناً لهم عليّ بامساكي على ما صاروا إليه و طمعوا فيه من تناول الأطراف ، و سفك الدّماء

---

(١) يعنى تلك الامانى و الاطماع التى لهم فى دولة الباطل من اعتقال الاموال و المرح فى أرض الله . و يعنى بالمرأة عائشةام المؤمنين .

(٢) خبط البعير الارض بيده خبطاً : ضربها ، و منه قيل : خبط عشواء ، وهى الناقة التى فى بصرها ضعف اذا مشت لاتتوقّى شيئاً . و خبطه : ضربه شديداً . و القوم بسيفه: جلدهم. و الشجر : شدها ثم نفض ورقها . و الفيافى جمع الفيفى و الفيفاء و الفيفاة . و هى المفازة لا ماء فيها ، و المكان المستوى .

(٣) الدَبَرة ــ بالتحريك ــ الادبار و الهزيمة .

و قتل الرّعية وتحكيم النساء النواقص العقول و الحظوظ على كلّ حال ، كعادة بني الأصفر [١] ومن مضى من ملوك سبأ والاُمم الخالية ، فأصير إلى ماكرهت أوّلاً و آخراً، وقدأهملت المرأة وجندها يفعلون ماوصفت بين الفريقين من النّاس، ولم أهجم على الأمر إلاّ بعد ما قدّمت وأخّرت ، و تأنّيت وراجعت ، وأرسلت وسافرت ، وأعذرت و أنذرت و أعطيت القوم كلّ شيء يلتمسوه بعد أن عرضت عليهم كلّ شيء لم يلتمسوه ، فلمّا أبوا إلاّ تلك ، أقدمت عليها ، فبلغ الله بي وبهم ما أراد ، و كان لي عليهم بما كان منّي إليهم شهيداً ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

و أما السّادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم [الحكمين] ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق معاند لله عزّوجلّ و لرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمّداً إلى أن فتح الله عليه مكّة عنوة فاُخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده ، وأبوه بالأمس [٢] أوّل من سلّم عليّ بإمرة المؤمنين، وجعل يحثّني على النهوض في أخذ حقّي من الماضين قبلي ،ويجدّد لي بيعته كلّما أتاني ، وأعجب العجب أنّه لمّا رأى ربّي تبارك و تعالى قد ردّ إليّ حقّي و أقرّ في معدنه ، و انقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانة حمّلناها حاكماً ، كرّ على العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه ، ثمّ أقبل به بعد أن أطعمه مصر ، و حرام عليه أن يأخذ من الفيىء دون قسمه درهماً ، و حرامٌ على الرّاعي إيصال درهم إليه فوق حقّه ، فأقبل يخبط البلاد بالظلم و يطأها بالغشم ، فمن بايعه أرضاه ، و من خالفه ناواه ، ثمّ توجّه إليّ ناكثاً علينا مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً و يميناً و شمالاً ، و الأنباء تأتيني والأخبار ترد عليّ بذلك ، فأتاني أعور ثقيف [٣] فأشار عليّ أن أُولّيه البلاد الّتي هو بها لاُداريه بما اُولّيه منها وفي الّذي أشار به الرّأي

(١) يعنى أهل الروم لان أباهم أصفر اللون .

(٢) المراد أبوسفيان فى اول خلافة أبى بكر .

(٣) يعنى مغيرة بن شعبة الثقفى .

في أمر الدُّنيا لو وجدت عند الله عزَّ و جلَّ في توليته لي مخرجاً ، و أصبت لنفسي في ذلك عذراً ، فأعلمت الرَّأي [١] في ذلك ، و شاورت من أثق بنصيحته لله عزَّ وجلَّ و لرسوله صلى الله عليه وآله ولي وللمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرأيي ، ينهاني عن توليته و يحذِّرني أن اُدخل في أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليراني أتّخذ المضلّين عضداً ، فوجّهت إليه أخا بجيلة مرَّة و أخا الأشعريّين مرَّة [٢] كلاهما ركن إلى الدُّنيا وتابع هواه فيما أرضاه ، فلمّا لم أره [أن] يزداد فيما انتهك من محارم الله إلاّ تمادياً شاورت من معي من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله البدريّين و الّذين ارتضى الله عزَّ وجلَّ أمرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم ، و غيرهم من صلحاء المسلمين و التابعين فكلٌّ يوافق رأيه رأيي في غزوه و محاربته و منعه ممّا نالت يده ، و إنّي نهضت إليه بأصحابي ، أنفذ إليه من كلِّ موضع كتبي و أوجّه إليه رسلي أدعوه إلى الرُّجوع عمّا هو فيه ، و الدُّخول فيما فيه النّاس معي ، فكتب يتحكّم عليَّ و يتمنّى عليَّ الأمانيَّ ويشترط عليَّ شروطاً لا يرضاها الله عزَّ و جلَّ و رسوله ولا المسلمون ، ويشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أبراراً ، فيهم عمّار بن ياسر ، وأين مثل عمّار ؟ والله لقد رأيتنا مع النبيِّ صلى الله عليه وآله و ما يُعدُّ منّا خمسة إلّا كان سادسهم ،ولا أربعة إلاّ كان خامسهم ، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم و يصلبهم وانتحل دم عثمان ، و لعمر والله ما ألب على عثمان [٣] ولاجمع النّاس على قتله إلاّ هو و أشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن ، فلمّا لم اُجب إلى ما اشترط من ذلك كرَّ مستعلياً في نفسه بطغيانه و بغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر ، فموَّه لهم أمراً [٤] فاتّبعوه ، وأعطاهم من الدُّنيا ما أمالهم به إليه ، فناجزناهم

---

(١) في بعض النسخ « فأعملت الرأى » . وفى الاختصاص « فما عملت الرأى » .

(٢) يعنى بالاول جرير بن عبدالله البجلي وبالثانى زياد بن النضر أو أبا موسى الاشعرى ظاهراً ولم أعثر مهما تتبعت الكتب على ارسال أحدهما الى معاوية ولعله سهو من الراوى . و فى بعض النسخ « و اخا الاشعريين اخرى » .

(٣) ألب بالتخفيف ـ تجمع و تحشد . ألب بينهم أفسد .

(٤) موه عليه الامر أو الخبر : زوّره عليه و زخرفه ولبسه .

و حاكمناهم إلى الله عزّ وجلّ بعد الإعذار و الإنذار ، فلمّا لم يزده ذلك إلّا تمادياً وبغياً لقيناه بعادة الله الّتي عوّدناه من النصر على أعدائه وعدوّنا ، و راية رسول الله صلى الله عليه وآله بأيدينا ، لم يزل الله تبارك و تعالى يفلّ حزب الشيطان بها حتّى يقضي الموت عليه، وهو معلم رايات أبيه الّتي لم أزل أقاتلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله في كلّ المواطن ، فلم يجد من الموت منجى إلّا الهرب فركب فرسه و قلّب رايته ، لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فأشار عليه بإظهار المصاحف و رفعها على الأعلام والدّعاء إلى ما فيها وقال: إنّ ابن أبي طالب و حزبه أهل بصائر و رحمة وتقيا (١) و قد دعوك إلى كتاب الله أوّلاً و هم مجيبوك إليه آخراً فأطاعه فيما أشار به عليه إذ رأى أنّه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره ، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه ، فمالت إلى المصاحف قلوب ومن بقي من أصحابي بعد فناء أخيارهم وجهدهم في جهاد أعداء الله و أعدائهم على بصائرهم وظنّوا أنّ ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه ، فأصغوا إلى دعوته وأقبلوا بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أنّ ذلك منه مكر ومن ابن العاص معه و أنّهما إلى النكث أقرب منهما إلى الوفاء ، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري ، و أبوا إلّا إجابته كرهت أم هويت ، شئت أو أبيت حتّى أخذ بعضهم يقول لبعض : إن لم يفعل فألحقوه بابن عفّان أو ادفعوه إلى ابن هند برمّته . فجهدت ـ علم الله جهدي ـ ولم أدع غلّة في نفسي إلّا بلغتها في أن يخلّوني و رأيي فلم يفعلوا ، وراودتهم على الصّبر على مقدار فواق النّاقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ ـ وأومأ بيده إلى الأشتر ـ وعصبة من أهل بيتي ، فوالله ما منعني أن أمضي على بصيرتي إلّا مخافة أن يقتل هذان ـ وأومأ بيده إلى الحسن والحسين عليهما السلام ـ فينقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وذرّيّته من أمّته ومخافة أن يقتل هذا وهذا ـ وأومأ بيده إلى عبد الله بن جعفر و محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنهما ـ فإنّي أعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عزّ و جلّ فلمّا رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الأمور و تخيّروا الأحكام و الآراء و تركوا المصاحف وما دعوا إليه من حكم القرآن ، وما كنت أحكّم في دين الله أحداً إذ كان التحكيم في

---

(١) في البحار « وبقيا » . وفي الاختصاص « أهل بصيرة و رحمة و معنى » .

ذلك الخطأ الّذي لاشكّ فيه و لاامتراء ، فلمّا أبوا إلّا ذلك أردت أن اُحكّم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً ممّن أرضي رأيه و عقله وأثق بنصيحته و مودّته و دينه . و أقبلت لا اُسمّي أحداً إلّا امتنع منه ابن هند و لا أدعوه إلى شيء من الحقّ إلّا أدبر عنه ، و أقبل ابن هند يسومنا عسفاً ، وما ذاك إلّا باتّباع أصحابي له على ذلك فلمّا أبوا إلّا غلبتي على التحكّم تبرّأت إلى الله عزّ وجلّ منهم و فوّضت ذلك إليهم فقلّدوه امرءاً فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض وغربها ، وأظهر المخدوع عليها ندماً، ثمّ أقبل عليه السلام على أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام:

و أما السّابعة يا أخا اليهود فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان عهد إليّ أن اُقاتل في آخر الزّمان من أيّامي قوماً من أصحابي يصومون النّهار و يقومون اللّيل و يتلون الكتاب ، يمرقون بخلافهم عليّ و محاربتهم إيّاي من الدّين مروق السهم من الرّمية، فيهم ذوالثّديّة يختم لي بقتلهم بالسعادة فلمّا انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين ، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلّا أن قالوا : كان ينبغي لأميرنا أن لا يبايع من أخطأ و أن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه و قتل من خالفه منّا فقد كفر بمتابعته إيّانا و طاعته لنا في الخطأ ، وأحلّ لنا بذلك قتله و سفك دمه ، فتجمّعوا على ذلك وخرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم : لا حكم إلّا لله ، ثمّ تفرّقوا فرقة بالنخيلة و اُخرى بحروراء و اُخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقاً حتّى عبرت دجلة ، فلم تمرّ بمسلم إلّا امتحنته ، فمن تابعها استحيته ، و من خالفها قتلته ، فخرجت إلى الاُوليين واحدة بعد اُخرى أدعوهم إلى طاعة الله عزّ وجلّ و الرّجوع إليه فأبيا إلّا السيف لا يقنعهما غير ذلك ، فلمّا أعيت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عزّ وجلّ فقتل الله هذه و هذه وكانوا - يا أخا اليهود - لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قويّاً و سدّاً منيعاً ، فأبى الله إلّا ما صاروا إليه ، ثمّ كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجّهت رسلي تترى [1] و كانوا من جلّة أصحابي و أهل التعبّد منهم والزّهد في الدّنيا فأبت إلّا اتّباع اُختيها و الاحتذاء على مثالهما و

---

(١) يعني واحداً بعد واحد و أصله « وترى » .

أسرعت في قتل من خالفها من المسلمين و تتابعت إليّ الأخبار بفعلهم ، فخرجت حتّى قطعت إليهم دجلة ، اُوجّه السفراء و النصحاء و أطلب العُتبي بجهدي [1] بهذا مرّة و بهذا مرّة ـ و أومأ بيده إلى الأشتر ، والأحنف بن قيس ، و سعيد بن قيس الأرحبيّ والاشعث بن قيس الكنديّ ـ فلمّا أبوا إلّا تلك ركبتهامنهم فقتلهم الله ـ يا أخا اليهود ـ عن آخرهم ، وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتّى لم يفلت منهم مخبر ، فاستخرجت ذا الثديّة من قتلاهم بحضرة من ترى ، له ثدي كثدي المرأة ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أميرالمؤمنين ، فقال عليه السلام : قد و فيت سبعاً و سبعاً يا أخا اليهود ، و بقيت الاُخرى و أوشك بها فكان قد [2] .

فبكى أصحاب عليّ عليه السلام و بكى رأس اليهود و قالوا : يا أمير المؤمنين أخبرنا بالاُخرى فقال : الاُخرى أن تخضب هذه ـ وأومأ بيده إلى لحيته ـ من هذه ـ وأومأ بيده إلى هامته ، قال : وارتفعت أصوات النّاس في المسجد الجامع بالضجّة والبكاء حتّى لم يبق بالكوفة دار إلّا خرج أهلها فزعاً ، و أسلم رأس اليهود على يدي عليّ عليه السلام من ساعته ولم يزل مقيماً حتّى قُتل أميرالمؤمنين عليه السلام واُخذ ابن ملجم ـ لعنه الله ـ فأقبل رأس اليهود حتّى وقف على الحسن عليه السلام والنّاس حوله و ابن ملجم ـ لعنه الله ـ بين يديه فقال له : يا أبا محمّد اُقتله قتله الله ، فإنّي رأيت في الكتب الّتي اُنزلت على موسى عليه السلام أنّ هذا أعظم عند الله عزّ و جلّ جرماً من ابن آدم قاتل أخيه و من القدار عاقر ناقة ثمود .

ما جاء في الايام السبعة وأسمائها الاحد والاثنين و الثلثاء و الاربعاء و الخميس و الجمعة و السبت

٥٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا عليّ ابن عبدالله بن إسحاق الأشعريّ [3] ، عن الحسن بن محبوب ، عن حبيب السجستانيّ ،

(١) العتبى ـ ككبرى ـ الرجوع عن الاساءة الى المسرة .
(٢) أى ستوقع عن قريب .
(٣) فى بعض النسخ « علي بن عبديل بن اسحاق الاشعرى » و فى البحار « علي بن ـ عبديد الاشعرى » .

عن أبي عبدالله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا الله عزّوجلّ و يوم السبت لآل محمّد عليهم السلام ، و يوم الأحد لشيعتهم ، و يوم الاثنين يوم بني اُمّية ، و يوم الثلثاء يوم لين ، و يوم الأربعاء لبني العبّاس وفتحهم ، ويوم الخميس يوممبارك بورك لاُمّتي في بكورها فيه [1] .

ماجاء في الاحد وما بعده

٦٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعدبن عبدالله قال : حدّثني أحمد ابن الحسين‌بن سعيد ، عن الحسين بن أسد البصريّ ، عن الحسين بن سعيد ، عمّن‌رواه عن خلف بن حمّاد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه مرّ‌بقوم يحتجمون فقال :ما كان عليكم لو أخّرتموه إلى عشيّة الأحد فكان يكون أنزل للدّاء .

٦١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن سهل ابن‌زياد الادميّ قال : حدّثنا أبوالحسن عمر [و] بن‌سفيان الجرجاني [2]رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لرجل من مواليه : يا فلان مالك لم تخرج ؟ قال : جعلت فداك اليوم الأحد ، قال : و ما للأحد ؟ قال الرّجل : للحديث الّذي جاء عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال : احذروا حدّ الأحد فإنّ له حدًّا مثل حدّ السيف ، قال : كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله فإنّ الأحد اسم من أسماء الله عزّ و جلّ ، قال : قلت : جعلت‌فداك فالاثنين ؟ قال : سمّي باسمهما ، قال‌الرّجل : فسمّي باسمهما و لم يكونا ، فقال له أبو عبد الله : إذا حدّثت فافهم إنّ‌الله تبارك و تعالى قد علم اليوم الّذي يقبض فيه نبيّه صلّى الله عليه وآله واليوم الّذي يظلم فيه وصيّه فسمّاه باسمهما ، قال : قلت: فالثلثاء قال : خلقت‌يوم الثلثاء النّار وذلك قوله تعالى«انطلقوا إلى‌ماكنتم‌به‌تكذّبون☆

(١) ضمير في بكورها راجع الى الامة ، أي مباكرتهم في طلب الحوائج و توجههم اليها بكرة .

(٢) ماعثرت على عنوانه في‌كتب الرجال أو معاجم التراجم .

انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلث شعب لاظليل ولا يغني من اللّهب » [1] قال : قلت : فالاربعاء؟ قال: بنيت أربعة أركان النّار يوم الأربعاء ، قال:قلت: فالخميس؟قال: خلق الله الجنّة[2] يوم الخميس، قال: قلت : فالجمعة ؟ قال : جمع الله عزّ وجلّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة قال : قلت فالسّبت ؟ قال : سبّحت الملائكة لربّها يوم السّبت فوجدته لم يزل واحداً .

٦٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريُّ بإيلاق قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائيُّ قال: حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليُّ بن موسى الرّضا قال : حدّثني موسى بن جعفر قال : حدّثني جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليٍّ قال : حدّثني عليُّ بن الحسين قال : حدّثني الحسين بن عليٍّ عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام : يوم السّبت يوم مكر و خديعة ، و يوم الأحد يوم غرس و بناء ، و يوم الاثنين يوم سفر و طلب ، و يوم الثلثاء يوم حرب و دم ، و يوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطيّر النّاس ، و يوم الخميس يوم الدُّخول على الأمراء و قضاء الحوائج ، و يوم الجمعة يوم خطبة و نكاح .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : يوم اثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء و الطلب للمطر .

ما جاء في يوم الاثنين

٦٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين و أعطى الحجّام بُرّاً .

٦٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، قال : حدّثني الحسن بن الحسين اللّؤلؤيُّ ، عن محمّد بن ـ إسماعيل ، و أحمد بن الحسن الميثميّ أو أحدهما ، عن إبراهيم بن مهزم ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر .

---

(١) المرسلات : ٢٩ ـ ٣١ .　　　(٢) في بعض النسخ «الخمسة» .

٦٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثني يعقوب بن يزيد ؛ و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن حمّاد بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الحجامة يوم الاثنين من آخر النهار تسلُّ الدَّاء سلاًّ من البدن.

٦٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريُّ ، عن العبّاس بن معروف ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي حمزة ، عن عقبة بن بشير الأزديِّ قال : جئت إلى أبي جعفر عليه السّلام يوم الاثنين فقال : كل ، فقلت : إنّي صائم فقال : وكيف صمت ؟ قال : قلت: لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه ، فقال : أمّا ماولد فيه فلاتعلمون ، و أمّا ماقبض فيه فنعم ثمَّ قال : فلاتصم ولاتسافر فيه .

٦٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجليِّ ، عن عليِّ بن جعفر قال : جاء رجلٌ إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك إنّي اُريد الخروج فادع لي فقال : و متى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ؟ فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، و ما من يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و انقطع فيه وحي السماء ، و ظلمنا فيه حقّنا ، ألا أدلّك على يوم سهل لين ألان الله لداود عليه السلام فيه الحديد ؟ فقال الرَّجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء .

ماجاء في يوم الثلثاء

٦٨ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبي الخزرج [(١)] ، عن سليمان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدريِّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احتجم يوم الثلثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى و عشرين من الشهر كانت له شفاء من كلِّ داء من أدواء ـ

---

(١) يعني الحسن بن الزبرقان القمي .

السنة كلّها و كانت لماسوى ذلك شفاء من وجع الرأس و الأضراس و الجنون والجذام والبرص .

٦٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد ابن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص ابن غياث النخعيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السّبت، فلو أنّ حجراً زال عن حجر يوم السّبت لردّه الله إلى مكانه ، و من تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فإنّه اليوم الّذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

ما جاء في يوم الاربعاء

٧٠ ـ حدّثني أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام يوم الأربعاء وهو يحتجم فقلت له : إنّ أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلومنّ إلّا نفسه ، فقال : كذبوا إنّما يصيب ذلك من حملته اُمّه في طمث .

٧١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرّحمن بن عمرو بن أسلم قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محمومٌ فلم تتركه الحمّى فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمّى .

٧٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدّثنا السيّاريُّ ، عن محمّد بن أحمد الدّقّاق البغداديّ قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور[1] فكتب عليه السلام من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على

---

(١) «الاربعاء لايدور» آخر أربعاء من الشهر و الجملة صفة ليوم الاربعاء .

أهل الطيرة وقي من كلّ آفة ، وعوفي من كلّ داء وعاهة ، وقضى الله له حاجته . و كتبت إليه مرّة اُخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لايدور ، فكتب عليه السلام من احتجم في يوم الأربعاء لايدور خلافاً على أهل الطيرة عوفي من كلّ آفة ، ووقي من كلّ عاهة ، ولم تخضرّ محاجمه (١) .

٧٣ ـ حدَّثنا محمّد بن أحمد البغداديُّ الورّاق قال : حدَّثنا عليُّ بن محمّد بن جعفر ابن أحمد بن عنبسة مولى الرّشيد قال : حدَّثنا دارم بن قبيصة قال : حدَّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا قال : سمعت أبي يحدِّث ، عن أبيه ، عن محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ ابن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرّ .

٧٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي جعفر الأحول عن بشار بن يسار (٢) قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : لأيِّ شيء يصام يوم الأربعاء ؟ قال: لأنَّ النّار خلقت يوم الأربعاء .

٧٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال :حدَّثنا أبو سعيد الادميُّ قال : حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ،عن حذيفة بن منصور ، قال : رأيت أباعبدالله عليه السلام احتجم يوم الأربعاء بعد العصر .

٧٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن عمران الأشعريُّ ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن القاسم بن يحيى عن جدِّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : توقّوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة ، فإنَّ يوم الأربعاء يوم

(١) اخضرار المحاجم فساد محل الحجامة و سواده .

(٢) فى جميع النسخ التى بايدينا « بشار بن بشار» وهو تصحيف وبشار بن يسار هو أخو سعيد الضبيعي مولى بني ضبيعة بن عجل و كان ثقة .

نحس مستمرّ ، و فيه خلقت جهنّم .

٧٧ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرّجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء فإنّه يوم نحس مستمرّ .

٧٨ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصريّ بايلاق قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائيّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا قال: حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال : ياأمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطيّر منه وثقله ؟ و أيّ أربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ، ويوم الأربعاء اُلقي إبراهيم عليه السلام في النّار ، ويوم الأربعاء وضعوا المنجنبق (١) ويوم الأربعاء غرق الله فرعون ، و يوم الأربعاء جعل الله عزّ وجلّ أرض قوم لوط عاليها سافلها ، ويوم الأربعاء أرسل الله عزّ وجلّ فيه الرّيح على قوم عاد، و يوم الأربعاء أصبحت كالصّريم ، و يوم الأربعاء سلّط الله على نمرود البقّة ، و يوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ، و يوم الأربعاء خرّ عليهم السّقف من فوقهم ، و يوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ، و يوم الأربعاء خرب بيت المقدّس ، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود عليهما السلام واصطخر من كورة فارس ، و يوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريّا ، ويوم الأربعاء ظلّ قوم فرعون أوّل العذاب ، و يوم الأربعاء خسف الله عزّ وجلّ بقارون ، و يوم الأربعاء ابتلى الله أيّوب عليه السلام بذهاب ماله و ولده و يوم الأربعاء اُدخل يوسف السّجن ، ويوم الأربعاء قال الله عزّ وجلّ : « إنّا دمّرناهم

---

(١) في العلل و العيون « وضعوه في المنجنيق » .

و قومهم أجمعين » [(١)] و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ، و يوم الأربعاء عقروا الناقة ، و يوم الأربعاء اُمطر عليهم حجارة من سجّيل ، و يوم الأربعاء شجّ النبيُّ صلى الله عليه وآله و كسرت رباعيته ، و يوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت [(٢)].

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : من اضطرّ إلى الخروج في سفر يوم الأربعاء أو تبيّغ به الدّم [(٣)] في يوم الأربعاء فجائز له أن يسافر أو يحتجم فيه ، و لا يكون ذلك شوماً عليه لاسيّما إذا فعل ذلك خلافاً على أهل الطيرة ، و من استغنى عن الخروج فيه أو عن إخراج الدّم فالأولى أن يتوقّى ولايسافر فيه ولايحتجم .

ماجاء في يوم الخميس

٧٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن مروان بن عبيد ، عن محمّد بن سنان ، عن معتب بن المبارك قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الخميس و هو يحتجم فقلت له : يا ابن رسول الله أتحتجم في يوم الخميس ؟ فقال : نعم من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس فإنّ عشيّة كلّ جمعة يبتدر الدّم فرقاً من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس ، ثمّ التفت إلى غلامه رُبيح فقال : يا رُبيح اُشدد قصب الملازم ، واجعل مصّك رخيّاً ، واجعل شرطك زحفاً [(٤)] وقال أبوعبدالله : من احتجم في آخر خميس من الشهر في أوّل النهار سلّ منه الدّاء سلّاً .

(١) النمل : ٥١ .

(٢) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : يحتمل أن يكون وضع المنجنيق في غير يوم الالقاء ، ويحتمل اتحادهما . « يوم الاربعاء قال الله » أي في شأنه وهذا في قصة صالح وقومه و كذا الصيحة لهم وهو ينافي كون عقر الناقة يوم الاربعاء ، لانه لم يكن بينهما الا ثلاثة أيام ، الا أن يكون المراد ابتداء ارادتهم و تمهيدهم للعقر ، و أيضاً شج النبي (ص) كان في غزوة أحد ، و المشهوربين المفسرين و المورخين أنها كانت يوم السبت ، و كل ذلك ممايضعف الرواية . أقول : الخبر موضوع بلا مرية ولا يخفى ذلك على من له انس بكلمات أميرالمؤمنين عليه السلام وحالاته و مقالاته .

(٣) تبيغ الدم : هاج وغلب . (٤) يعنى تيغ را آرام زن .

٨٠ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوَّل ما بعث يصوم حتّى يقال : لا يفطر و يفطر حتّى يقال : لا يصوم ، ثمَّ ترك ذلك وصام يوماً وترك يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثمَّ ترك ذلك ، ثمَّ قبض وهو يصوم خميسين بينهما أربعاء .

٨١ ـ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن الأحول ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء ، فقال : أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال ، وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النّار ، وأمّا الصوم فجُنّة .

٨٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد قال : حدَّثنا أبو عبد الله الرّازيُّ ، عن محمّد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن زكريّا ، عن أبيه ، عن يحيى قال : قال أبو عبدالله عليه السلام من قصَّ أظافيره يوم الخميس و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .

ما جاء في يوم الجمعة

٨٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني محمّد ابن عيسى بن عبيد ، عن زكريّا المؤمن ، عن محمّد بن رباح القلّاء قال : رأيت أبا إبراهيم عليه السّلام يحتجم يوم الجمعة فقلت : جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة قال : أقرأ آية الكرسيِّ . فإذا هاج بك الدَّم ليلاً كان أو نهاراً فاقرأ آية الكرسيِّ و احتجم .

٨٤ ـ حدَّثنا محمّد بن أحمد البغداديُّ الورّاق قال : حدَّثنا عليُّ بن محمّد مولى الرّشيد قال : حدَّثنا دارم بن قبيصة قال : حدَّثنا عليُّ بن موسى الرِّضا قال : حدَّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر .

٨٥ ـ و عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطرفوا أهاليكم [١] في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس و إذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة ، و قد روي أنه كان دخوله و خروجه يوم الجمعة .

٨٦ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي كَهْمَس قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : علمني دعاء أستنزل به الرزق فقال لي : خذ من شاربك و أظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة .

٨٧ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن ـ عيسى ، عن عتيبة ، عن أبي أيوب المديني ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى وإن لم يحتج فَحَكّها حكّاً ، وقال أبوعبدالله عليه السلام : من قلّم أظفاره وقصّ شاربه في كل جمعة ثم قال : « بسم الله و بالله و على سنة محمد و آل محمد » اُعطي بكل قلامة و جزازة عتق رقبة من ولد إسماعيل .

٨٨ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن ـ أحمد قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي ، عن أبي محمد الرازي ، عن الحسين بن يزيد ، عن السكوني عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء . و روي أنه لا يصيبه جنون ولا جذام ولا برص .

٨٩ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن ـ

---

(١) أى اتحفوا ، وفى بعض النسخ « اطرقوا » فالمراد ليلة الجمعة لان الطرق اتيان القوم ليلا .

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء واستحمّوا يوم الأربعاء واصيبوا من الحجّام حاجتكم يوم الخميس وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

٩٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن مُعَمَّر بن خَلّاد ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام (١) قال : لا ينبغي للرّجل أن يدع الطيب في كلّ يوم ، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فان لم يقدر ففي كلّ جمعة ، ولا يدع ذلك .

٩١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن موسى بن الفرات ، عن عليّ بن مطر ، عن السكن الخزّاز قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لله حقٌّ على كلّ محتلم (٢) في كلّ جمعة : أخذ شاربه و أظفاره ، و مسّ شيء من الطيب .

٩٢ ـ حدّثنا أبو عليٍّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطّار القزوينيُّ ببلخ قال : حدّثنا أبو مصعب محمّد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السّلميُّ بترمد قال : حدّثنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إسحاق بن هارون الآمليُّ بآمل قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب البصريُّ الزّاهد ببغداد قال: حدّثنا دينار مولى أنس بن مالك ، عن أنس، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : إنّ ليله الجمعة و يوم الجمعة أربع و عشرون ساعة لله عزّ وجلّ في كلّ ساعة ستّمائة ألف عتيق من النّار .

٩٣ ـ حدّثنا أحمد بن زياد الهمدانيُّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، و عليُّ بن الحكم جميعاً ، عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام في الرّجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم و

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٦ ص ٥١٠ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن معمر عنه عليه السلام .

(٢) اى كل بالغ ، و في بعض نسخ الكافي « على كل مسلم » .

نحوهذا ، قال : يستحبُّ أن يكون ذلك يوم الجمعة فإنّ العمل يوم الجمعة يضاعف .

٩٤ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال : حدّثني عليُّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظّه من ذلك اليوم ، و قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الشيخ يحدِّث يوم الجمعة بأحاديث الجاهليّة فارموا رأسه [ولو] بالحصى .

٩٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن-نوح ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال في آخر سجدة من النّافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وإن قاله كلّ ليلة فهو أفضل«اللّهمّ إنّي أسالك بوجهك الكريم و اسمك العظيم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تغفر لي ذنبي العظيم » ـ سبع مرّات ـ انصرف وقدغفر له . قال : وقال أبوعبدالله عليه السلام: إذاكانت عشيّة الخميس و ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السّماء معها أقلام الذّهب و صحف الفضّة لا يكتبون عشيّة الخميس و ليله الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلّا الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وآله ، ويكره السّفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة . يكره من أجل الصلاة فأمّا بعد الصّلاة فجائز يتبرّك به .

٩٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي أيّوب إبراهيم ابن عثمان الخزّاز أنّه قال : سألت أبا عبدالله عن قول الله عزّوجلّ : «فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله» قال : الصّلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ، وقال أبو عبدالله عليه السلام : اُفٍّ للرّجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاُسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه .

ما جاء في يوم السبت

٩٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ،عن القاسم بن محمّد

الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث النخعيّ ، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السّبت ، فلوأنّ حجراً زال عن جبل في يوم السّبت لردّه الله إلى مكانه .

٩٨ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق قال : حدّثنا عليّ بن محمّد بن جعفر ابن أحمد بن عنبسة مولى الرّشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصة ؛ ونعيم بن صالح الطبريّ قالا : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه عليّ ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : اللّهمّ بارك لاُمّتي في بكورها يوم سبتها و خميسها .

٩٩ ـ و بهذا الاسناد قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله : باكروا بالحوائج فإنّها ميسّرة ، و تربّوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة ، و اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .

١٠٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسّان ، عن أبي محمّد الرّازيّ ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلّم أظفاره يوم السّبت و يوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين .

١٠١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السّبت لنا ، والأحد لشيعتنا ، و الاثنين لأعدائنا ، والثلثاء لبني اُمّية ، والأربعاء يوم شرب الدواء ، والخميس تقضى فيه الحوائج ، والجمعة للتنظّف والتطيّب ، و هو عيد المسلمين و هو أفضل من الفطر والأضحى ، و يوم الغدير أفضل الأعياد ، وهو ثامن عشر من ذي الحجّة و كان يوم الجمعة ، و يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ، و يقوم القيامة يوم الجمعة ، و ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصّلاة على محمّد و آله .

معنى الحديث الذى روى عن النبى صلى الله عليه وآله قال : لاتعادوا الايام فتعاديكم

١٠٢ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن-

ابراهيم بن هاشم قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخيّ قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر إليّ الرّازقي وكان حاجباً للمتوكّل فأمر أن اُدخل إليه فاُدخلت إليه فقال: يا صقر ماشأنك؟ فقلت: خير أيّها الاُستاد، فقال: اقعد فأخذني ما تقدّم وما تأخّر[1] وقلت: أخطأت في المجيء قال: فوحى النّاس عنه[2] ثمّ قال لي: ما شأنك، و فيم جئت؟ قلت: لخير مّا[3] فقال: لعلّك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين فقال: أسكت مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمدلله قال: أتحبّ أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده[4] قال: فجلست فلمّا خرج، قال لغلام له: خذ بيد الصّقر و أدخله إلى الحجرة الّتي فيها العلويّ المحبوس وخلّ بينه وبينه قال: فأدخلني إلى الحجرة [الّتي فيه العلويّ] فأومأ إلى بيت فدخلت فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير و بحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت فردّ، ثمّ أمرني بالجلوس، ثمّ قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: ياسيّدي جئت أتعرّف خبرك؟ قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك[5] لن يصلوا إلينا

---

(١) أى بالسؤال عمّا تقدم وعمّا تأخّر، يعنى الامور المختلفة لاستعلام حالى و سبب مجيئى. فلذاندم على الذهاب اليه لئلا يطلع على حاله ومذهبه، أوالموصول فاعل «أخذنى» بتقدير أى أخذنى التفكر فيما تقدم من الامور من ظنه التشيع بى و فيما تأخّر ممّا يترتب على مجيئى من المفاسد كما فى البحار.

(٢) أى أشار اليهم أن يبعدوا عنه، أو على بناء التفعيل أى عجلهم فى الذهاب، أو على بناء المجرد والناس فاعل أى أسرعوا فى الذهاب.

(٣) فى بعض النسخ «لخبرما».

(٤) صاحب البريد يمكن أن يكون رئيس البريد أو المراد بالبريد المرتب والرسل على دواب البريد. قال فى النهاية البريد كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البغل و أصلها «بريده دم» أى محذوف الذنب، لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها، فأعربت و خفّفت، ثم سمّى الرسول الذى يركبه بريداً، والمسافة التى بين السكّتين بريداً.

(٥) أى لا حزن عليك.

بسوء الآن ، فقلت : الحمدلله ، ثمّ قلت: ياسيّدي حديث يروى عن النبيّ صلى الله عليه وآله لاأعرف معناه ، قال : وما هو ؟ فقلت : قوله : «لاتُعادوا الأيّام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيّام نحن ماقامت السماوات والأرض فالسّبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، و الاثنين الحسن و الحسين و الثلثاء عليُّ بن الحسين ومحمد ابن عليٍّ و جعفر بن محمّد ، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليُّ بن موسى و محمّد بن عليٍّ و أنا ، والخميس ابني الحسن بن عليٍّ ، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحقّ و هو الّذي يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، فهذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدّنيا فيعادوكم في الآخرة ، ثمّ قال عليه السلام : ودّع واخرُج فلاآمن عليك .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : الأيّام ليست بأئمّة ولكن كنى بها عليهم السلام عن الأئمّة لئلاّ يدرك معناه غير أهل الحقّ كما كنى الله عزّ و جلّ بالتّين والزّيتون و طور سينين و هذا البلد الأمين عن النبيّ صلى الله عليه وآله و عليٍّ والحسن والحسين عليهم السلام و كما كنى عزّ وجلّ بالنّعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصّة داود و الخصمين ، و كماكنى بالسيرفي الأرض عن النظر في القرآن ؛ سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : «أولم يسيروا في الأرض» [١] قال : معناه أولم ينظروا في القرآن . وكما كنى عزّ وجلّ بالسرّ عن النكاح في قوله عزّ وجلّ : « ولكن لا تواعدوهنّ سرّاً » [٢] . و كما كنى عزّ وجلّ بأكل الطّعام عن التغوّط فقال في عيسى و اُمّه : « كانا يأكلان الطعام » [٣] و معناه أنّهما كانا يتغوّطان ، وكماكنى بالنحل عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله « و أوحى ربّك إلى النّحل» [٤] و مثل هذا كثير .

كان لبث آدم وحواء عليهما السلام فى الجنّة حتّى أخرجهما منها سبع ساعات

١٠٣ ـ حدّثنا أبي ، ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله

(١) الروم : ٩ .　　(٢) البقرة : ٢٣٥ .

(٣) المائدة : ٧٥ . و لازم أكل الطعام التغوط و هو غير الكناية .

(٤) النحل : ٦٨ . المراد بالنحل فى الاية النحل نفسها واريد بالوحى الالهام . وهذا عجيب من المؤلف رحمه الله . وما ورد فى بعض الاخبار «نحن والله النحل » هو تأويل لاتفسير .

و عبدالله بن جعفر الحميري قالا : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ و أحمد بن أبي عبدالله البرقي ؛ و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قالوا : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن محمّد ابن إسحاق ، عن أبي جعفر محمّد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّما كان لبث آدم و حوّاء في الجنّة حتّى اُخرجا منها سبع ساعات من أيّام الدّنيا حتّى أهبطهما الله من يومهما ذلك .

في الشيعة سبع خصال

١٠٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال: حدّثنا العبّاس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن محمّد بن علي عليهما السلام قال : إنّما كانت شيعة علي المتباذلون في ولايتنا ، المتحابّون في مودّتنا ، المتزاورون لإحياء أمرنا إن غضبوا لم يظلموا ، وإن رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاوروا ، سلم لمن خالطوا .

وقد أخرجت مارويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن

١٠٥ ـ حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن موسى الدّقّاق قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن داود الحنظلي قال : حدّثنا الحسين بن عبدالله الجعفي ، عن حكم بن مسكين قال : حدّثنا أبو الجارود ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن في كلّهنّ لا يستطيع إلّا أن يلعنه ، أوّلهنّ يوم لعنه الله و رسوله و هو خارج من مكّة إلى المدينة مهاجراً و أبو سفيان جائي من الشام فوقع فيه أبوسفيان يسبّه و يوعّده وهمّ أن يبطش به فصرفه الله عن رسوله ، والثانية يوم العير إذا طردها ليحرزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلعنه الله و رسوله ، والثالثة يوم اُحد قال أبوسفيان: اعل هبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أعلى و أجل ، فقال أبوسفيان : لنا عزّى ولا عزّى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله مولانا و

لا مولى لكم ، والرّابعة يوم الخندق يوم جاء أبو سفيان في جمع قريش فردّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً ، وأنزل الله عزّ وجلّ في القرآن آيتين في سورة الأحزاب فسمّى أبا سفيان و أصحابه كفّاراً ، و معاوية مشرك عدوّ لله و لرسوله ، والخامسة يوم الحديبية والهدى معكوفاً أن يبلغ محلّه وصدّ مشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وصدّوا بدنه [1] أن تبلغ المنحر فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف بالكعبة ولم يقض نسكه فلعنه الله ورسوله ، والسادسة يوم الأحزاب يوم جاء أبوسفيان بجمع قريش و عامر بن الطفيل بجمع هوازن و عيينة بن حصن بقطفان ، و واعد لهم قريظة و النضير أن يأتوهم فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله القادة والأتباع وقال : أمّا الأتباع فلا تصيب اللّعنة مؤمناً ، وأمّا القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج ، والسابعة يوم حملوا على رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة و هم اثنا عشر رجلاً من بني اُميّة و خمسة من سائر النّاس فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله من على العقبة غير النبيّ صلى الله عليه وآله و ناقته وسائقه وقائده .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الخبر هكذا و الصحيح أنّ أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر ــ الحديث .

الصناديق السبعة فى النار

١٠٦ ــ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا عبّاد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الدّيلميّ ، عن إسحاق بن عمّار الصيرفيّ ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل يقول فيه : يا إسحاق إنّ في النّار لوادياً يقال له : سَقَر ، لم يتنفّس مُنْذُ خلقه الله ، لو أذن الله عزّ و جلّ له في التنفّس بقدر مخيط لأحرق ما على وجه الأرض و إنّ أهل النّار ليتعوّذون من حرّ ذلك الوادي و نتنه و قذره وما أعدّ الله فيه لأهله ، و إنّ في ذلك الوادي لجبلاً يتعوّذ جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك

---

(١) البدن ـ كقفل ـ : جمع بَدَنة ـ بالتحريك ـ وهى الهدى من الابل و البقر تساق الى مكة كالاضحية من الغنم . و ذلك في صلح الحديبية .

الجبل و نتنه وقذره وما أعدّ الله فيه لأهله ، وإنّ في ذلك الجبل لشعباً يتعوّذ جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب و نتنه و قذره وما أعدّ الله فيه لأهله ، و إنّ في ذلك الشعب لقليباً[1] يتعوّذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القليب ونتنه و قذره وما أعدّ الله فيه لأهله ، و إنّ في ذلك القليب لحيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة و نتنها و قذرها و ما أعدّ الله في أنيابها من السمّ لأهلها ، و إنّ في جوف تلك الحيّة لسبعة صناديق فيها خمسة من الاُمم السالفة و اثنان من هذه الاُمّة قال : قلت: جعلت فداك ومن الخمسة ؟ و من الاثنان ؟ قال : و أمّا الخمسة فقابيل الّذي قتل هابيل و نمرود الّذي حاجّ إبراهيم في ربّه ، فقال « أنا اُحيي و اُميت ، و فرعون الّذي قال: أنا ربّكم الأعلى ، و يهود الّذي هوّد اليهود ، و يونس الّذي نصّر النصارى ، و من هذه الاُمّة أعرابيان .

ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب

١٠٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الخزّاز ،عن فضل الأشعريّ ، عن الحسين ابن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ابتلى أيّوب عليه السلام سبع سنين بلاذنب .

١٠٨ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ السكريّ قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ أيّوب عليه السلام ابتلى من غير ذنب ، و إنّ الأنبياء لايذنبون لأنّهم معصومون مطهّرون ، لا يذنبون و لايزيغون و لا يرتكبون ذنباً ، صغيراً ولاكبيراً .

و قال عليه السلام : إنّ أيّوب عليه السلام مع جميع ماابتلى به لم ينتن له رائحة ، ولاقبحت

(١) القليب : البئر .

له صورة ، ولاخرجت منه مدة منءدم ولا قيح ولا استقذره أحد رآه ، ولا استوحش منه أحدٌ شاهده ، ولايدِّود شيء من جسده ، و هكذا يصنع الله عزّوجلّ بجميع من يبتليه من أنبيائه و أوليائه المكرمين عليه ، و إنّما اجتنبه النّاس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بماله عند ربّه تعالى ذكره من التأييد والفرج ، وقد قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله : «أعظم النّاس بلاءً الأنبياء ، ثمّ الأمثل فالأمثل » و إنّما ابتلاه الله عزّوجلّ بالبلاء العظيم الّذي يهون معه على جميع النّاس لئلّا يدّعوا له الرُّبوبيّة إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظائم نعمه متى شاهدوه ليستدلّوا بذلك على أنّ الثواب من الله تعالى ذكره على ضربين استحقاق واختصاص و لئلّا يحتقروا ضعيفاً لضعفه ، و لافقيراً لفقره ولامريضاً لمرضه و ليعلموا أنّه يسقم من يشاء و يشفي من يشاء ، متى شاء كيف شاء بأيّ سبب شاء ، و يجعل ذلك عبرة لمن يشاء و شقاوة لمن يشاء و سعادة لمن يشاء ، و هو في جميع ذلك عدلٌ في قضائه وحكيم في أفعاله ، لايفعل بعباده إلّا الأصلح لهم ولاقوّة لهم إلّا به.

الملائكة على سبعة اصناف و الحجب سبعة

١٠٩ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا أحمد بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول، عن نصر بن مزاحم المنقريِّ عن عمر بن سعد [1] عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن أبي منصور ، عن زيد بن وهب قال :سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله عزَّوجلَّ جلّت عظمته ، فقام خطيباً فحمدالله و أثنى عليه ، ثمَّ قال : إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكة لوأنَّ ملكاً منهم هبط إلى الأرض ما وسعته لعظم خلقه و كثرة أجنحته ، و منهم من لو كلّفت الجنُّ و الإنس على أن يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته ، وكيف يوصف من ملائكته من سبع مائة عام ما بين منكبيه و شحمة اُذنيه ، و منهم من يسدُّ الاُفق بجناح من

(١) يحتمل كونه عمر بن سعد بن أبي الصيد الاسدى الذى روى عنه نصر بن مزاحم كثيراً فى كتاب صفين . و قال بعض الافاضل فى هامش كتاب التوحيد للمؤلف : « أظن أن الصحيح « عمرو بن سعيد المدائنى » .

أجنحته دون عظم بدنه ، و منهم من السّماوات إلى حجزته ، و منهم من قدمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل و الأرضون إلى ركبتيه ، ومنهم من لو أُلقي في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها ، ومنهم من لو أُلقيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الدّاهرين فتبارك الله أحسن الخالقين .

وسئل عليه السلام عن الحُجُب فقال عليه السلام : الحُجُب سبعة ، غلظ كلّ حجاب [منها] مسيرة خمسمائة عام ، وبين كلّ حجابين مسيرة خمسمائة عام ، و الحجاب الثاني سبعون حجاباً ، بين كلّ حجابين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام ، حجبة كلّ حجاب منها سبعون ألف ملك ، قوّة كلّ ملك منهم قوّة الثقلين ، منها ظلمة و منها نور ومنها نار و منها دخان و منها سحاب و منها برق و منها مطر و منها رعد و منها ضوء ومنها رمل و منها جبل و منها عجاج و منها ماء و منها أنهار وهي حجب مختلفة ، غلظ كلّ حجاب مسيرة سبعين ألف عام ، ثمّ سرادقات الجلال وهي ستّون سُرادقاً[1] ، في كلّ سُرادِقٍ سبعون ألف ملك ، بين كلّ سرادق وسُرادِق مسيرة خمسمائة عام ، ثمّ سرادق العزّ ، ثمّ سرادق الكبرياء ، ثمّ سرادق العظمة ، ثمّ سُرادِق القدس ، ثمّ سرادق الجبروت ، ثمّ سرادق الفخر ، ثمّ [سرادق] النور الأبيض ، ثمّ سرادق الوحدانيّة ، وهو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ، ثمّ الحجاب الأعلى و انقضى كلامه عليه السلام وسكت ، فقال له عمر : لابقيت ليوم لأراك فيه يا أبا الحسن .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : ليست هذه الحُجُب مضروبة على الله عزّ و جلّ ، تعالى الله عن ذلك لأنّه لايوصف بمكان ولكنّها مضروبة على العظمة العليا من خلقه الّتي لا يقادر قدرها غيره تبارك و تعالى .

صلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) قبل الناس بسبع سنين

١١٠ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبوبكر مسعدة بن ـ

(١) في التوحيد ص ٢٧٨ « سبعون سرادقاً ».

أسمع قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزُّهريّ قال : حدّثنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبّاد بن عبدالله[١] ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال : أنا عبدالله وأخو رسوله و أنا الصدّيق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلّاكذّاب ، صلّيت قبل النّاس بسبع سنين .

تنزلت الشياطين على سبعة من الغلاة

١١١ ـ أبي ؛ ومحمّد بن الحسن رضي‌الله عنهماقالا : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن داود بن أبي يزيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: « هل اُنبّئكم على من تنزّل الشياطين ۞ تنزّل على كلّ أفّاك أثيم » [٢] قال : هم سبعة : المغيرة ، و بنان ، و صائد ، و حمزة بن عمارة البربريّ ، و الحارث الشاميّ ، وعبدالله بن الحارث ، و أبو الخطّاب .

أخبر جبرئيل (ع) عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شيعة على بن أبى طالب (ع) ومحبيه سبع خصال

١١٢ ـ حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن محمّد ابن عصمة قال : حدّثنا أحمد بن محمّد الطبريّ بمكّة قال : حدّثنا الحسن بن اللّيث الرّازيّ عن شيبان بن فرّوخ الابلّيّ[٣] ، عن همّام بن يحيى ، عن القاسم بن عبدالواحد ، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال :كنت ذات يوم عند النبيّ إذ أقبل بوجهه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا اُبشّرك يا أبا الحسن ؟ قال :

---

(١) هو عبّاد بن عبدالله الاسدى الكوفى ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٢) الشعراء : ٢٢٢ و ٢٢٣ .

(٣) سيأتى الخبر سنداً ومتناً فى باب التسعة ص٤١٣ الا أن فيه « الحسين بن الليث» ولم أجده . وما فى النسخ من « سنان بن فروخ الاملى » و « القاسم بن عبد الله بن عقيل » تصحيف .

بلى يا رسول الله ، قال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى شيعتك ومحبّيك سبع خصال : الرّفق عند الموت ، والاُنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، و الأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنّة قبل النّاس ، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم .

من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة عليهم السلام

١١٣ - أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد ابن عليّ الإصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال : أخبرنا مخوّل بن إبراهيم[١] قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الهمدانيّ ، عن عمّار بن معاوية الدّهنيّ ، عن عمرة بنت أفعي[٢] قالت : سمعت اُمّ سلمة رضي الله عنها تقول: نزلت هذه الآية في بيتي «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» قالت : و في البيت سبعة رسول الله و جبرئيل و ميكائيل و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم ، قالت : و أنا على الباب فقلت : يا رسول الله ألستُ من أهل البيت ؟ قال : إنّك من أزواج النبيّ صلّى الله عليه وآله . و ما قال : إنّك من أهل البيت .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا حديث غريب لا أعرفه إلّا بهذا الطريق والمعروف أنّ أهل البيت الّذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام .

سبعة لا يقصرون الصلاة

١١٤ - حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ رضي الله عنه قال : حدّثني جدّي الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : سبعة لا يقصّرون الصلاة الجابي الّذي يدور في جبايته ، والأمير الّذي يدور في إمارته ، و التاجر الّذي يدور في

(١) لم أجده ، و في بعض النسخ « محول بن ابراهيم » .

(٢) كذا ولم أجدها .

تجارته من سوق إلى سوق ، و الرّاعي ، و البدويّ الّذي يطلب مواضع القَطْر ومنبت الشجر ، و الرّجل الّذي يطلب الصيّد يريد به لهو الدُّنيا ، و المحارب الّذي يقطع السبيل .

الذكر مقسوم على سبعة أعضاء

اللّسان والرُّوح و النفس و العقل و المعرفة و السرّ والقلب . و كلٌّ واحدمنها يحتاج إلى الاستقامة ،فأمّااستقامة اللّسان فصدق الإقرار ، و استقامة الرُّوح صدق الاستغفار ، و استقامة القلب صدق الاعتذار ، و استقامة العقل صدق الاعتبار ، و استقامة المعرفة صدق الافتخار ، واستقامة السرّ السّرور بعالم الأسرار ، واستقامةالقلب صدق اليقين و معرفة الجبّار ، فذكر اللّسان الحمد والثناء ، و ذكر النفس الجهد و العناء ، و ذكر الرُّوح الخوف و الرّجاء ، وذكر القلب الصدق والصّفاء ، وذكرالعقل التعظيم و الحياء ، و ذكر المعرفة التسليم و الرّضاء ، و ذكر السرّ على رؤية اللّقاء . حدّثنا بذلك أبو محمّد عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصّالحين عليهم السلام .

كان لرسول الله (ص) سبعة أولاد

١١٥ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن ـ عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن ـ أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم و الطاهر وهو عبدالله ، وأمّ كلثوم ، ورقيّة ، وزينب ، و فاطمة . و تزوّج عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام ، وتزوّج أبوالعاص بن الرّبيع وهورجل من بني اُميّة زينب ، وتزوّج عثمان بن عفّان اُمّ كلثوم فماتت ولم يدخل بها ، فلمّا ساروا إلى بدر زوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله رقيّة . و ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم من مارِيَة القبطيّة وهي اُمُّ إبراهيم اُمّ ولد .

١١٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا

محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد قال : حدّثني أبو عليّ الواسطيّ ، عن عبدالله بن عصمة ، عن يحيى بن عبدالله ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فاذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها[٢] وهي تقول : والله يابنت خديجة ماترين إلّا أنّ لاُمّك علينافضلاً وأيّ فضل كان لها علينا ماهي إلّا كبعضنا ، فسمع مقالتها فاطمة فلمّا رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله بكت فقال لها : ما يبكيك يا بنت محمّد ؟ قالت : ذكرت اُمّي فتنقّصتها فبكيت ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : مه يا حميرا فإنّ الله تبارك و تعالىٰ بارك في الولود الودود و إنّ خديجة رحمها الله ولدت منّي طاهراً وهو عبدالله وهو المطهّر ، وولدت منّي القاسم و فاطمه و رقيّة واُمّ كلثوم و زينب و أنت ممّن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً .



(٢) تصايح القوم : صاح بعضهم بعضاً .

باب الثمانية

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال

١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبدالله بن غالب [(١)] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز [(٢)] صبور عند البلاء ، شكور عند الرَّخاء ، قانع بما رزقه الله ، [(٣)] لا يظلم الأعداء ، و لا يتحامل للأصدقاء [(٤)] بدنه منه في تعب ، والنّاس منه في راحة ، إنَّ العلم خليل المؤمن ، و الحلم و زيره ، و الصبر أمير جنوده ، و الرِّفق أخوه ، و اللّين والده [(٥)].

٢ ـ حدَّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشّاه الفقيه قال : حدَّثني أبو حامد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديُّ قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليِّ بن ـ أبي طالب عليه السلام ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : و قارٌ عند الهَزاهِز ، و صبرٌ عند البلاء، و شكرٌ عند الرَّخاء و قنوع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتَحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تَعَبٍ والنّاس منه في راحه .

---

(١) في الكافي « عبدالملك بن غالب»

(٢) الهزاهز : الفتن التي يفتتن الناس بها .

(٣) في الكافي ج ٢ ص ٤٧ « وقوراً » ، «صبوراً » ، « شكوراً » «قانعاً » كلها بالنصب بتقدير أن يكون كذا و كذا ، وفي الكتاب بالرفع بحذف المبتدأ .

(٤) اى لايتحامل على الناس ولايجور عليهم لاجل الاصدقاء وطلب مرضاتهم ، و قيل : لايتحمل الوزر لأجلهم كما اذا كان عندك شهادة على صديقك لغيره فلاتشهد لمرعاية للصداقة .

(٥) كذا في الكافي ص٢٣١ و في ص٤٧ « والبر والده ».

ثمانية لاتقبل لهم صلاة

٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، و محمّد بن يحيى العطّار جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن أحمد بن محمّد بن ـ خالد بإسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة : العبد الآبق حتّى يرجع إلى مولاه ، و الناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط و مانع الزّكاة ، و تارك الوضوء ، و الجارية المدركة تصلّي بغير خمار ، و إمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون ، والزّبين ـ قالوا : يا رسول الله و ما الزّبين ؟ قال : الّذي يدافع الغائط و البول ـ و السكران ، فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة .

حملة العرش ثمانية

٤ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد ابن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص ابن غياث النخعيّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنَّ حملة العرش ثمانية ، لكلّ واحد منهم ثمانية أعين ، كلُّ عين طباق الدُّنيا .

٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن ـ الحسن الصفّار مرسلاً قال : قال الصادق عليه السلام : إنَّ حملة العرش ثمانية أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم ، والثاني على صورة الدِّيك يسترزق الله للطير ، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسّباع ، و الرّابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ، و نكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل ، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية .

للجنة ثمانية أبواب

٦ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا محمّد بن عبدالله قال : حدَّثنا

عليُّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن الفضيل الرزقيِّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليٍّ عليه السلام قال: إنَّ للجنّة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيّون والصدّيقون ، و باب يدخل منه الشّهداء والصالحون ، و خمسة أبواب يدخل منها شيعتنا و محبّونا ، فلا أزال واقفاً على الصّراط أدعو و أقول: ربِّ سلّم شيعتي و محبّي و أنصاري ومن تولاّني في دار الدُّنيا فإذا النداء من بُطنان العرش قد اُجيبت دعوتك و شفّعت ، في شيعتك ويشفع كلُّ رجل من شيعتي ومن تولاّني و نصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه و أقربائه ، و باب يدخل منه سائر المسلمين ممّن شهد أن لا إله إلاّ الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرّة من بغضنا أهل البيت .

٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي-عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزَّاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أحسنوا الظنَّ بالله ، و اعلموا أنَّ للجنّة ثمانية أبواب عرض كلِّ باب منها مسيرة أربعين سنة .

لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع

٨ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريِّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي-محمّد الأنصاريِّ ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكا إليه رجلٌ عبث أهل الأرض بأهل بيته و بعياله ، فقال : كم سمك بيتك ؟ قال : عشرة أذرع ، فقال : اذرع ثمانية أذرع كما تدور ، واكتب عليه آية الكرسيِّ فانَّ كلَّ بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر يحضره الجنُّ ويسكنونه [1] .

---

(١) زاد هنا في النسخة المطبوعة المترجمة بالفارسية «ثمانية ازواج» عن داود الرقى قال : سألنى بعض الخوارج عن هذه الاية من كتاب الله عز وجل « ثمانية ازواج من الضأن اثنين و من المعز الاثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين و من الابل اثنين و من البقر اثنين» ما الذى أحل الله من ذلك و ما الذى حرم ؟ فلم يكن عندى منه شيء ، فدخلت على أبي ←

ثمانية ليسوا من الناس

٩ ـ حدَّثنا أبي و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدَّثنا محمّد بن يحيى بن عمران الأشعريُّ قال : حدَّثني بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمّد بن عبيدالله ، عن أبي يحيى الواسطيِّ ، عمّن ذكره أنّه قال لأبي عبدالله عليه السلام : أترى هذا الخلق كلّه من النّاس ؟ فقال : الق منهم التّارك للسّواك ، والمتربّع في موضع الضيق ، والدَّاخل فيما لا يعنيه ، والمماري فيما لا علم له ، والمتمرِّض من غير علّة ، والمتشعّث من غير مصيبة ، و المخالف على أصحابه في الحقِّ و قد اتّفقوا عليه ، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خِلوٌ من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتّى يوصل إلى جوهريّته وهو كما قال الله عزَّوجلَّ : « إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلُّ سبيلا » .

من اختلف الى المسجد أصاب احدى ثمان خصال

١٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن سعد الاسكاف ، عن زياد ابن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن الاصبغ بن نباته ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان يقول : من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان أخا مستفاداً في الله أو علماً مستطرفاً أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة تردّه عن ردى أو يسمع كلمة تدلّه على هدى

← عبدالله عليه السلام وانا حاج فأخبرته بما كان فقال ان الله أحلّ في الاضحيّة الابل العراب وحرم فيها البُخاتى و أحلّ البقر الاهلية أن يضحّى بها و حرم الجَبَلية ، فانصرفت الى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال : هذا شيء حملته الابل من الحجاز .

أقول : لم أجد هذا الخبر فى النسخ التى عندى ولا على منقوله فى الوسائل وغيرها و النسخة الفارسية فى غاية التصحيف ونهاية التشويش ولا اعتماد عليها جداً . نعم رواه الصدوق فى الفقيه باسناده عن داود ، والكلينى فى الكافى عن على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد المسلى عن داود الرقى .

أو يترك ذنباً خشية أو حياء .

١١ ـ أخبرني إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إليّ قال : حدّثني حسين بن عبدالله قال : حدّثنا موسى بن مروان قال: حدّثنا مروان بن معاوية عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان أخاً مستفاداً في الله عزّ وجلّ ، أو علماً مستظرفاً ، أوكلمة تدلّه على هدى ، أوا ُخرى تصرفه عن الرّدى ، أو رحمة منتظرة ، أو ترك الذّنب حياء أو خشية[1].

ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم

١٢ ـ حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه بمروالرّوذ قال : حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين قال : حدّثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان ، عن حمّاد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ ثمانية إن ا ُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم : الذّاهب إلى مائدة لم يدع إليها ، والمتأمّر على ربّ البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، و طالب الفضل من اللّئام ، والدّاخل بين اثنين في سرّ لهم لم يدخلاه فيه ، والمستخفّ بالسلطان ، و الجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه .

تجنب المساجد ثمانية أشياء

١٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن بعض رجاله قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : جنّبوا مساجدكم الشّراء والبيع والمجانين والصبيان

---

(١) كذا وهكذا في التهذيب والمعدود ست ولعل سقط اثنان من الراوي أو قلم الناسخ .

والضالّة والأحكام والحدود و رفع الصّوت .

الايمان ثمان خصال

١٤ ـ حدّثني أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل : أصلحك الله إنّ بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك فقال : وما هي ؟ قال : يقولون : الايمان غير الاسلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ، فقال الرّجل : صفه لي قال : من شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وأقرّ بما جاء من عند الله و أقام الصلاة وآتى الزّكاة وصام شهر رمضان و حجّ البيت فهو مسلم، قلت : فالايمان ؟ قال : من شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزّكاة وصام شهر رمضان و حجّ البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جعلت فداك و أيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار ، فقال : ليس هو حيث تذهب إنّما هو لم يلق الله بذنب أوعد عليه النّار ولم يتب منه .

الكبائر ثمان

١٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن ؛ وأبي رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفيّ ، عن سليمان بن طريف ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر و بالنّار ، ولا نشهد لأنفسنا و لأصحابنا أنّهم في الجنّة قال : من ضعفكم ، إن لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنّكم في الجنّة ، قلت: فأيّ شيء الكبائر جعلت فداك ، قال: أكبر الكبائر الشرك ، وعقوق الوالدين ، والتعرّب بعد الهجرة ، و قذف المحصنة ، والفرار من الزّحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، والرّبا بعد البيّنة ، و قتل المؤمن ، فقلت له : الزّنا والسرقة فقال : ليسا من ذاك .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : الأخبار في الكبائر ليست بمختلفة وإن

كان بعضها ورد بأنّها خمس و بعضها بسبع و بعضها بثمان و بعضها بأكثر لأنّ كلّ ذنب بعد الشرك كبيرٌ بالإضافة إلى ما هو أصغر منه ، وكلّ صغير من الذّنوب كبيرٌ بالإضافة إلى ما هو أصغر منه ، و كلّ كبير صغير بالإضافة إلى الشرك بالله العظيم .

لعلي عليه السلام ثمان خصال

١٦ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال : حدّثنا عمر بن المختار قال : حدّثنا يحيى الحمّانيّ(١) قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعيّ الأسديّ ، عن أبي أيّوب الأنصاريّ قال: إنّ رسول الله مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه فلمّا رأت ما برسول الله صلّى الله عليه وآله من الجهد والضّعف خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها على خدّها ، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله لها : يا فاطمة إنّ الله جلّ ذكره اطّلع على الأرض اطّلاعة فاختار منها أباك واطّلع ثانية فاختار منها بعلك ، فأوحى إليّ فأنكحتكه ، أما علمت يا فاطمة أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أقدمهم سلماً و أعظمهم حلماً وأكثرهم علماً قال : فسرّت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلّى الله عليه وآله فأراد رسول الله صلّى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير كلّه من الّذي قسمه الله له و لمحمّد صلّى الله عليه وآله و آل محمّد ، فقال عليه السلام : يا فاطمة لعليّ عليه السلام ثمان خصال : إيمانه بالله وبرسوله ، وعلمه وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه حسن وحسين ، وأمره بالمعروف و نهيه عن المنكر ، و قضاؤه بكتاب الله ، يا فاطمة إنّا أهل بيت اُعطينا سبع خصال لم يعطها أحدٌ من الأوّلين قبلنا ولا يدركها أحدٌ من الآخرين بعدنا : نبيّنا خير الأنبياء ، هو أبوك ، و وصيّنا خير الأوصياء و هو بعلك ، و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزة عمّ أبيك ، و منّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة و هو جعفر ، و منّا سبطا هذه الاُمّة و هما ابناك .

---

(١) هو يحيى بن عبدالحميد الحمانى راوى قيس بن الربيع الاسدى الكوفى .

باب التسعة

تسع خصال أعطاها الله عزوجل نبيه محمد صلى الله عليه وآله

١ ـ حدَّثنا إسماعيل بن منصور القصّار قال : حدَّثنا أبو عبدالله محمّد بن القاسم ابن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدَّثنا سليمان بن عبدالرَّحمن الدِّمشقيُّ قال : حدَّثنا أحمد بن أبان قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمّد بن موسى بن عبيدة ، عن عبدالله بن دينار ، عن أُمِّ هاني بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام على يدي ، و أنزل الفرقان عليَّ ، و فتح الكعبة على يدي ، وفضّلني على جميع خلقه ، و جعلني في الدُّنيا سيّد ولد آدم ، و في الآخرة زين القيامة ، و حرَّم دخول الجنّة على الأنبياء حتّى أدخلها أنا ، وحرَّمها على اُممهم حتّى تدخلها اُمّتي ، وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النفخ في الصور ، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم .

اعطى شيعة على (ع) و محبوه تسع خصال

٢ ـ حدَّثنا عمّار بن الحسين الأُسروشنيُّ[1] رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن محمّد بن عصمة قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد الطّبريُّ بمكّة قال : حدَّثنا الحسين بن الليث الرَّازيُّ ، عن شيبان بن فرُّوخ الأُبلّيّ[2] عن همّام بن يحيى ، عن القاسم بن عبدالواحد عن عبدالله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : كنت ذات يوم عند

(١) كذا فى اللباب نسبة الى اسروشنة وقد مرّ ص ٤٢ من هذا الكتاب .

(٢) هو شيبان بن فروخ أبى شيبة الحبطى ـ بمهملة و موحدة مفتوحتين ـ مولاهم أبو محمد الابلى ـ بضم الهمزة و الموحدة وتشديد اللام ـ صدوق ثقة رمى بالقدر . كما فى تهذيب التهذيب ، و ما فى النسخ من « سنان بن فروخ » تصحيف . و الابلى ـ بضم الهمزة وشد اللام ـ نسبة الى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة .

النبيّ صلى الله عليه وآله إذأقبل بوجهه على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألاأبشّرك يا أباالحسن فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قدأعطى شيعتك و محبّيك تسع خصال : الرّفق عند الموت ، و الاُنس عند الوحشة ، و النور عند الظلمة ، و الأمن عند الفزع ، و القسط عند الميزان ، و الجواز على الصراط ، و دخول الجنّة قبل سائر النّاس ، نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم (١).

لفاطمة (ع) بنت محمد (ص) عندالله عزوجل تسعة أسماء

٣ - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آباديّ ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ قال : حدّثني عبد العظيم بن عبدالله الحسنيّ رضي الله عنه قال : حدّثني الحسن بن عبدالله بن يونس (٢) عن يونس بن ظبيان قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عندالله عزّوجلّ فاطمة ؛ والصديقة و المباركة ، و الطاهرة ، و الزّكية ، والرّاضية ، و المرضيّة ، و المحدّثة ، و الزّهراء ثمّ قال عليه السلام : أتدري أيّ شيء تفسير فاطمة ؟ قلت: أخبرني ياسيّدي ، قال : فطمت من الشرّ . قال : ثمّ قال : لولا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفوٌ إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه .

أعطى الله عزوجل أمير المؤمنين (ع) تسعة أشياء

لم يعطها أحداً قبله سوى محمد(ص)

٤ - أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدّثني أحمد بن إبراهيم ؛ و أحمد بن زكريّا ، عن محمّد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم (٣) عمّن حدّثه من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعةأشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النبيّ صلى الله عليه وآله : لقد فتحت لي السّبل ، و علّمت الأنساب ، و أجرى لي

---

(١) كذا والمعدود سبع وقد مر في باب السبعة أيضاً .
(٢) كذاولم أظفر به ولعله هوالذى عاصر موسى بن جعفر(ع) وله قصة معه في الكافي .
(٣) لم أجده .

السحاب ، و علّمت المنايا والبلايا و فصل الخطاب ، و لقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فماغاب عنّي ما كان قبلي و ما يأتي بعدي و أنّ بولايتي أكمل الله لهذه الاُمّة دينهم و أتمّ عليهم النّعم و رضي إسلامهم إذيقول يوم الولاية [1] لمحمّد صلّى الله عليه وآله : يامحمّد أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم و رضيت لهم الاسلام ديناً و أتممت عليهم نعمتي كلّ ذلك منّ من الله عليّ فله الحمد .

أعطى النبى (ص) فى على (ع) تسع خصال

٥ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعد بن‌عبدالله ، عن يعقوب بن‌يزيد عن محمّد بن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخيّ ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي حمزة الثماليّ عن الحسن بن عطيّة ، عن عطيّة ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السّلام : اُعطيت فيك ياعليّ تسع خصال : ثلاث في الدّنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك و واحدة أخافها عليك ، فأمّا الثلاثة الّتي في الدّنيا فإنّك وصيّي و خليفتي في أهلي وقاضي ديني ، وأمّا الثلاث الّتي في الآخرة فانّي اُعطى لواء الحمد فأجعله في يدك وآدم و ذرّيّته تحت لوائي ، وتعينني على مفاتيح الجنّة ، و أحكّمك في شفاعتي لمن أحببت ، و أمّا اللّتان لك فانّك لن ترجع بعدي كافراً ولاضالاً ، وأمّا الّتي أخافها عليك فغدرة قريش بك بعدي يا عليّ .

٦ ـ حدّثنا الحسين بن‌يحيى البجليّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أبوزرعة قال : حدّثنا أحمد بن القاسم قال : حدّثنا قطن بن نُسير قال : حدّثنا جعفر [2] قال: حدّثنا يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبدالله ، عن عبد الله بن عبد الرّحمن المزنيّ عن أبيه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اُعطيت في عليّ تسع خصال : ثلاثاً في الدّنيا وثلاثاً

---

(١) يعنى يوم غدير خم .

(٢) هو جعفر بن سليمان الضبعى ـ بضم الضاد المعجمة و فتح الموحدة ـ أبوسليمان البصرى ، قال ابن حجر : صدوق زاهد لكنه كان يتشيّع . انتهى . يروى عنه قطن بن نسير ـ مصغراً ـ أبوعبّاد البصرى ذكره ابن‌حبان فى الثقات . واماشيخه يعقوب بن الفضل فلم أجده .

في الآخرة ، واثنتين أرجوهما له ، و واحدة أخافها عليه : و أمّا الثلاثة الّتي في الدُّنيا فساتر عورتي ؛ و القائم بأمر أهل بيتي ، ووصيّي في أهلي. وأمّا الثلاثة الّتي في الآخرة فانّي اُعطى لواء الحمد فاُعطيه يحمله وأتّكيء عليه عند قيام الشفاعة ، ويعينني على مفاتيح الجنّة . أمّا الاثنتان اللّتان أرجوهما له فانّه لا يرجع بعدي كافراً ولا ضالّاً ، و أمّا الواحدة الّتي أخافها عليه فغدر قريش به بعدي .

تسعة أشياء لها تسع آفات

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعدبن عبدالله ، و عبدالله بن جعفر الحميريّ جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن‌صدقة الرّبعي ، عن جعفر بن محمّد عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب و آفة العلم النسيان ، و آفة الحلم السّفه ، و آفة العبادة الفترة ، و آفة الظرف الصلف (١) ، و آفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المنّ ، و آفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

في التمر البرني تسع خصال

٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا أبو سعيد الادميّ قال: حدّثنا عليّ بن الزيّات (٢) عن عبيدالله بن عبدالله ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينما نحن عند رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ ورد عليه وفد عبدالقيس فسلّموا ثمّ وضعوا بين يديه جلّة تمر فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أصدقة أم هديّة؟ قالوا : بل هي هديّة يا رسول الله قال : أيّ تمراتكم هذه ؟ قالوا : البرنيّ فقال عليه السلام : في تمرتكم هذه تسع خصال : إنّ هذا جبرئيل يخبرني أنّ فيه تسع خصال:

---

(١) الظرف مصدر : الكياسة و الحذق و البراعة . و في النهاية في الحديث « آفة الظرف الصلف » هو الغلو في الظرف و الزيادة على المقدار تكبراً .

(٢) كذا ويحتمل بعيداً تصحيفه عن علي بن الريان بن الصلت لماذكر هو في جملة الرواة عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان . ويحتمل كونه علي بن عطية الزيات على بعد أيضاً .

يطيّب النكهة ، و يطيّب المعدة ، ويهضم الطعام ، و يزيد في السمع و البصر ، ويقوّي الظهر ، و يخبل الشيطان ، ويقرّب من الله عزّوجلّ ، ويباعد من الشيطان .

رفع عن هذه الامة تسعة أشياء

٩ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : رفع عن اُمّتي تسعة : الخطأ ، والنسيان ، و ما اُكرهوا عليه ، وما لا يعلمون [١] وما لا يطيقون ، و ما اضطرّوا إليه ، و الحسد ، والطيرة ، و التفكّر في الوسوسة في الخلق [٢] ما لم ينطق بشفة .

النهي عن تسعة أشياء

١٠ ـ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إليّ قال : حدّثني سالم بن سالم ، وأبو عروبة قالا : حدّثنا أبو الخطّاب قال : حدّثنا هارون بن مسلم قال : حدّثنا القاسم بن عبد الرّحمن الأنصاريّ ، عن محمّد بن عليّ ، عن أبيه ، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : لمّا افتتح رسول الله صلّى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فاتّكأ على سِيَتها [٣] ثمّ حمد الله و أثنى عليه و ذكر ما فتح الله له و نصره به و نهى

---

(١) ظاهره معذورية الجاهل مطلقاً ، لكن الفقهاء اقتصروا على موارد خاصّة كالصلاة مع نجاسة الثوب أو البدن أو موضع السجدة أو الثوب و المكان المغصوبين أو ترك الجهر والاخفات و أمثالها و المسألة معنونة فى كتب اصول الفقه باب البَراءة مشروحة .

(٢) كالتفكر بانه تعالى كيف خلق الاشياء بلامادة و لامثال ، أولاى شيء خلق مايضر ولاينفع بحسب الظاهر أولاى شيء خلق بعض الاشياء طاهراً وبعضها نجساً أولاى شيء خلق الانسان من تفاوت وامثال ذلك.

(٣) سية القوس ـ بكسر السين و فتح الياء المثناة من تحت ـ : ماعطف من طرفيها .

عن خصال تسعة : عن مهر البغيّ ، و عن كسب الدّابّة يعني عسب الفحل [١] وعن خاتم الذّهب ، و عن ثمن الكلب ، و عن مياثر الأرجوان ــ قال أبو عروبة : عن مياثر الحمر [٢] ــ وعن لبوس ثياب القسّيّ وهي ثياب تنسج بالشام ، و عن أكل لحوم السّباع و عن صرف الذّهب بالذّهب و الفضّة بالفضّة بينهما فضل [٣] و عن النظر في النّجوم.

يؤجل المذنب تسع ساعات

١١ ــ حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفيّ قال : حدّثني محمّد بن ظهير قال : حدّثنا الحسن بن عليّ العبديّ المعروف بابن القارىء قال : حدّثنا سهل بن عبد الوهّاب قال : حدّثنا عبد القدّوس عن سليمان بن مهران ، عن جعفر محمّد عليهما السلام أنّه قال : إذاهمّ العبد بحسنة كتبت له حسنة ، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات ، و إذا همّ بسيّئة لم تكتب عليه فإذا عملها اُجّل تسع ساعات ، فإن ندم عليها و استغفر و تاب لم يكتب عليه ، و إن لم يندم ولم يتب منها كتبت عليه سيّئة واحدة .

---

(١) «مهر البغي» أى اجرة الزنا وعسب الفحل : ماؤه فرساً كان أو بعيراً أو غيرهما، وعسبه ضرابه . قال الجزرى : انما أراد النهى عن كراء الذى يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها . و وجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير فى الكلام . وقيل : يقال لكراء الفحل عسب ، وعسب فحله يعسبه أكراه ، وعسبت الرجل : أعطيته كراء فحله . و عليه فلايحتاج الى حذف مضاف وانما نهى عنه للجهالة التى فيه ولابدّ فى الاجارة من تعيين العمل و معرفة مقداره . انتهى . أما خاتم الذهب فهو حرام على الرّجال دون النساء لما جاء فى الاخبار .

(٢) مياثر جمع ميثرة ــ بالكسر ــ مفعلة من الوثارة، وهى لبدة الفرس والارجوان الارغوان فارسى معرب وقدمرّ بيانه سابقاً والنهى للتنزيه لمافيه من الترفه و التشبه بالمتكبرين من عظماء الفرس فانه كان شعارهم فى تلك الايام ويبعد أن يكون النهى للونه ، وميثرة الحمر أيضاً وسادة حمراء تتخذ من حرير أحمر وهى وسادة السرج .

(٣) هذا نهى تحريم لكون معاملة النقدين بالفضل هى الربا المعاملي المحرّم .

الائمة من ولد الحسين بن على تسعة عليهم‌السلام

١٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام قال : تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليٍّ عليهما‌السلام تاسعهم قائمهم .

قبض النبى (ص) عن تسع نسوة

١٣ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين بن عليِّ بن الحسين السكريُّ قال : حدَّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريُّ ، عن جعفر ابن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام قال : تزوَّج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بخمس عشرة امرأة ، و دخل بثلاث عشرة منهنَّ ، و قبض عن تسع ، فأمّا اللّتان لم يدخل بهما فعمرة و السّنى (١) ، و أمّا الثلاث عشرة اللّاتي دخل بهنَّ فأوَّلهنَّ خديجه بنت خويلد ؛ ثمَّ سورة بنت زَمعة ؛ ثمَّ اُمُّ سلمة و اسمها هند بنت أبي اُميّة ؛ ثمَّ اُمُّ عبد الله عائشة بنت أبي‌بكر ؛ ثمَّ حفصة بنت عمر ؛ ثمَّ زينب بنت خزيمة بن الحارث اُمُّ المساكين ، ثمَّ زينب بنت جحش ؛ ثمَّ اُمُّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان ؛ ثمَّ ميمونة بنت الحارث ؛ ثمَّ زينب بنت عميس ؛ ثمَّ جويرية بنت الحارث ؛ ثمَّ صفيّة بنت حُيَيِّ بن أخطب . والّتي وهبت نفسها للنبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله خولة بنت حكيم‌السلميِّ ، وكان له سريّتان يقسم لهما مع أزواجه : مارية ، ورَيحانة الخندفيّة ، و التسع اللّاتي قبض عنهنَّ : عائشة ، وحفصة ، و اُمُّ سلمة ، و زينب بنت جحش ، و ميمونة بنت الحارث ، و اُمُّ حبيبة بنت أبي سفيان ، و صفيّة بنت حييِّ بن أخطب ، و جويرية بنت الحارث ، و سورة بنت زمعة . و أفضلهنَّ خديجة بنت خويلد ، ثمَّ اُمُّ سلمة بنت الحارث .

---

(١) فى القاموس « السّنى » بنت أسماء بن الصلت ماتت قبل أن يدخل بها النبى صلى الله عليه و آله . و قيل : اسمها « سبأ بنت أبى الصلت السلمية » كما فى بعض التواريخ .

تسع كلمات تكلم بهن أمير المؤمنين (ع)

١٤ ـ حدَّثنا أبو محمّد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال : حدَّثني يوسف ابن محمّد الطبري ، عن سهل أبي عمر[1] قال : حدَّثنا وكيع ، عن زكريّا بن أبي زائدة عن عامر الشّعبي قال : تكلّم أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ بتسع كلمات ارتجلهنّ ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة و أيتمن جواهر الحكمة ، وقطّعن جميع الأنام عن اللّحاق بواحدة منهنّ ، ثلاث منها في المناجاة ، وثلاث منها في الحكمة ، و ثلاث منها في الأدب ، فأمّا اللاّتي في المناجاة فقال : «إلهي كفى لي عزّاً أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً أنت كما اُحبُّ فاجعلني كما تحبُّ» . وأمّا اللاّتي في الحكمة فقال : «قيمةُ كلُّ امرىء مايُحسِنه ، وما هلك امرءٌ عَرَفَ قدرَه ، والمرء مَخْبوٌّ تحت لسانه» . وأمّا اللاّتي في الأدب فقال : «امنن[2] على من شئت تكن أميره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عمّن شئت تكن نظيره» .

حد بلوغ المرأة تسع سنين

١٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : لا تدخل بالجارية حتّى يتمّ لها تسع سنين أوعشر سنين . وقال : أنا سمعته يقول : تسع أو عشر .

١٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان

---

(١) هو سهل بن زنجلة بن أبي الصغدى الرازى أبوعمر الخياط قال في التقريب صدوق وذكره في تهذيب التهذيب من جملة رواة وكيع بن الجراح الراوى عن زكريا بن أبي زائدة . ومافى النسخ من «سهل بن نحرة» أو «سهل بن بحرة» تصحيف.

(٢) مَنَّ عليه بكذا : أنعم عليه به من غير تعب .

عن عبيدالله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من وطىء امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن .

١٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدّ بلوغ المرأة تسع سنين .

المطلقة للعدة لا تحل لزوجها بعد تسع تطليقات أبداً

١٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن القاسم ابن محمّد الجوهريّ ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الّتي تطلّق ثمّ تراجع ثمّ تطلّق؟ قال : لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ، والّتي يطلّقها الرّجل ثلاثاً فيتزوّجها رجل آخر فيطلّقها على السنّة ، ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلّقها ثلاث مرّات و تنكح زوجاً غيره فيطلّقها ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلّقها ثلاث مرّات على السنّة ، ثمّ تنكح فتلك الّتي لا تحلّ له أبداً ، والملاعنة لا تحلّ له أبداً .

الزكاة على تسعة أشياء

١٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن موسى بن عمر عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وضع رسول الله صلّى الله عليه وآله الزّكاة على تسعة وعفا عمّا سوى ذلك : الحنطة والشعير والتمر والزّبيب والذّهب والفضّة والبقر والغنم والابل . فقال السائل : فالذّرّة؟ فغضب ثمّ قال : كان والله على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله السّماسم والذّرة والدّخن و جميع ذلك فقيل : إنّهم يقولون : لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله و إنّما وضع على التسعة

لما لم يكن بحضرته غير ذلك ، فغضب و قال : كذبوا فهل يكون العفو إلاّ عن شيء قد كان ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر .

٢٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن جميل قال : سألت أبا عبدالله عليه‌السلام في كم الزكاة ؟ فقال : في تسعة أشياء وضعها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و عفا عمّا سوى ذلك فقال الطيّار : إنّ عندنا حبّاً يقال له الأرزّ ؟ فقال : له أبو عبدالله عليه‌السلام وعندنا أيضاً حبٌّ كثيرٌ فقال له : عليه شيء؟ قال : ألم أقل لك إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عفا عمّا سوى ذلك ، منها الذّهب والفضّة ، و ثلاثة من الحيوان : الابل والغنم والبقر ؛ وممّا أنبتت الأرض : الحنطة والشعير والزّبيب والتمر .

وضعت الجمعة عن تسعة

٢١ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبدالرّحمن بن أبي - نجران ؛ والحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إنّما فرض الله عزّ وجلّ من الجمعة إلى الجمعة خمساً و ثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة و وضعها عن تسعة عن الصّغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين . والقراءة فيها جهار ، و الغسل فيها واجب ، و على الإمام فيها قنوتان قنوت في الرّكعة الاُولى قبل الرّكوع و في الثانية بعد الرّكوع .

تسعة أشياء تورث النسيان

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى عن عبيدالله بن عبدالله الدّهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن - عبدالحميد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال : تسعة يورثن النسيان : أكل التفّاح يعني

الحامض ، والكزبرة[1] والجبن ، وأكل سؤر الفأر ، والبول في الماء الواقف ، و قراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين ، و طرح القملة ، والحجامة في النقرة .

٢٣ ـ حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد ابن صالح التميميّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ تسعة أشياء يورثن النسيان : أكل التفّاح الحامض ، و أكل الكزبرة ، وا لجبن ، و سؤرالفأرة ، وقراءة كتابة القبور ، و المشي بين امرأتين و طرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الرّاكد .

ذكر التسع الايات التى أعطى الله عزوجل موسى عليه السلام

٢٤ ـ حدّثنا أبي رضي‌الله عنه قال : حدّثنا سعدبن‌عبدالله قال: حدّثنا محمّدبن‌الحسين بن أبي الخطّاب قال : حدّثنا أبو إسحاق و لقبه يزيد بن إسحاق شعر قال : حدّثني هارون بن حمزة الغنويّ الصيرفيّ ، عن‌أبي‌عبدالله عليه السلام قال : سألته عن التسع الآيات الّتي أوتي موسى عليه السلام فقال: الجراد والقمّل والضفادع والدّم والطوفان والبحر والحجر والعصا و يده .

٢٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن النعمان ، عن سلاّم بن المستنير

---

(١) الكزبرة ـ بضم الكاف والباء وقد يفتح الباء ـ «كيشنيز» واختلف الاطباء فى طبعها فقيل بارد فى الاولى ، يابس فى الثانية ، و قيل انها مركّبة من القوى و ذكروا لها فوائد كثيرة ثرياً و ضماداً لكن ادمانها و الاكثار منها يخلط الذهن و يظلم العين و يجفّف المنى ويسكن الباه و يورث النسيان ، ولايبعد حمل الاخبار على الاكثار . (البحار) .

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « و لقدآتينا موسى تسع آيات بيّنات »[١] قال : الطوفان والجَراد والقُمّل والضّفادِع والدّم والحَجَر والبَحر والعصا ويده .

الذين يقبلون مع القائم عليه السلام الى أن يجتمع له

العدد يكونون من تسعة أحياءٍ

٢٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا يعقوب ابن يزيد ، عن مصعب بن يزيد ، عن العوّام بن الزّبير[٢] قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء : من حيٍّ رجلٌ ، ومن حيٍّ رجلان و من حيٍّ ثلاثة ، و من حيٍّ أربعة ، و من حيٍّ خمسة ، و من حيٍّ ستّة ، و من حيٍّ سبعة ، و من حيٍّ ثمانية ، ومن حيٍّ تسعة ، ولا يزال كذلك[٣] حتّى يجتمع له العدد.



(١) الاسراء : ١٠١ .

(٢) يعقوب بن يزيد ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام ، و مصعب بن يزيد مجهول وليس هو مصعب بن يزيد الانصارى لأنه عامل أمير المؤمنين على قول الصدوق ـ رحمه الله فى المشيخة و الخبر هنا مروى عنه بواسطة عن أبى عبدالله عليه السلام ، وأما العوام بن الزبير لم أجده الا فى خبر فى الكافى باب الحياء رقم ٣ و كذا راويه مصعب .

(٣) الظاهر أن هذا الكلام زيادة من الراوى لان العدد أى «٤٥» عند قوله : « من حى تسعة » كامل .

باب العَشَرة

أسماء النّبي صلّى الله عليه وآله عشرة

١ ـ حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر ابن أحمد البغداديّ بآمد [١] قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أحمد بن السخت قال : أخبرنا محمّد بن أسود الورّاق ، عن أيّوب بن سليمان ، عن أبي البختريّ ، عن محمّد بن حميد ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أنا أشبه النّاس بآدم ، وإبراهيم أشبه النّاس بي خلقة و خُلقة ، وسمّاني الله عزّ وجلّ من فوق عرشه عشرة أسماء ، و بيّن الله وصفي وبشّر بي على لسان كلّ رسول بعثه إلى قومه ، وسمّاني ونشر في التوراة اسمي ، وبثّ ذكري في أهل التوراة والانجيل ، وعلّمني كتابه [٢] ورفعني في سمائه، وشقّ لي إسماً من أسمائه ، فسمّاني محمّداً وهو محمودٌ ، وأخرجني في خير قرن من اُمّتي ، وجعل اسمي في التوراة أحيد [وهو من التوحيد] فبالتوحيد حرّم أجساد اُمّتي على النّار، و سمّاني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء وجعل اُمّتي الحامدين ، وجعل اسمي في الزّبور ماح محى الله عزّ وجلّ بي من الأرض عبادة الأوثان ، وجعل اسمي في القرآن محمّداً فأنا محمود في جميع القيامة في فصل القضاء ، لا يشفع أحدٌ غيري ، وسمّاني في القيامة حاشر يحشر النّاس على قدمي ،وسمّاني الموقف أوقف الناس بين يدي الله جلّ جلاله، و سمّاني العاقب أنا عقب النبيّين ليس بعدي رسول ، وجعلني رسول الرّحمة و رسول التوبة و رسول الملاحم والمقفّى قفّيت النبيّين جماعة ، وأنا القيم الكامل الجامع و منّ عليّ ربّي ، و قال : يا محمّد صلّى الله عليك قد أرسلت كلّ رسول إلى اُمّته بلسانها و أرسلتك إلى كلّ أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرُّعب الّذي لم أنصر به أحداً ، و أحللت لك الغنيمة ، ولم تحلّ لأحد قبلك ، و أعطيت لك ولاُمّتك كنز من كنوز عرشي

---

(١) بمدّ الالف و كسر الميم و هى لفظة روميّة : بلد قديم حصين ركين مبنى بالحجارة السُّود على نشز ، و دجلة محيطة بأكثره مستديرة به كالهلال و هى تنشأ من عيون بقربه .

(٢) فى المعانى « كلامه » .

فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة ، وجعلتُ لك ولاُمّتك الأرض كلّها مسجداً وترابها طهوراً . و أعطيت لك و لاُمّتك التكبير ، و قرنت ذكرك بذكري ، حتّى لا يذكرني أحد من اُمّتك إلّا ذكرك مع ذكري ، طوبى لك يا محمّد ولاُمّتك .

٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليِّ بن فضّال ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ لرسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء خمسة منها في القرآن وخمسة ليست في القرآن فأمّا الّتي في القرآن : فمحمّد صلى الله عليه وآله و أحمد و عبدالله ويس و نون ، و أمّا الّتي ليست في القرآن فالفاتح والخاتم والكافي والمقفّى والحاشر .

ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة أوجه

٣ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفيّة ، عن سعد الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدَّهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه أوَّلها بيت الله عزَّ وجلَّ لقضاء نُسُكه والقيام بحقّه وأداء فرضه ، والثاني أبواب الملوك الّذين طاعتهم متّصلة بطاعة الله عزَّ وجلَّ وحقّهم واجب ونفعهم عظيم و ضرُّهم شديدٌ ، والثالث أبواب العلماء الّذين يستفاد منهم علم الدِّين والدُّنيا ، والرَّابع أبواب أهل الجود والبذل الّذين ينفقون أموالهم التماس الحمد و رجاء الآخرة ، والخامس أبواب السّفهاء الّذين يحتاج إليهم في الحوادث و يفزع إليهم في الحوائج . والسادس أبواب من يتقرَّب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمروءة والحاجة ، والسّابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرَّأي والمشورة و تقوية الحزم و أخذ الاُهْبَة لما يحتاج إليه[1] والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم و يلزم من حقوقهم ، والتاسع أبواب الأعداء الّتي تسكن بالمداراة غوائلهم ، و يدفع بالحيل والرِّفق واللّطف والزيارة

(١) الاهبة : العدة ، يقال : اخذ للسفر أهبته .

عداوتهم ، والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم و يستفاد منهم حسن الأدب و يؤنس بمحادثتهم .

ان الله تبارك و تعالى قوى العقل بعشرة أشياء

٤ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرَّحمن المروزيُّ المقرىء قال : حدَّثنا أبو عمرو محمّد بن جعفر المقرىء الجرجانيُّ قال : حدَّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن الموصليُّ ببغداد قال : حدَّثنا محمّد بن عاصم الطريفي قال : حدَّثنا أبو زيد عيّاش بن يزيد بن[1] الحسن بن عليٍّ الكحّال مولى زيد بن عليٍّ قال : أخبرنا يزيد بن الحسن قال : حدَّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه ، عليٍّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الّتي لم يطّلع عليه نبيٌّ مرسل ولا ملك مقرَّب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزُّهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرَّأفة همّه ، والرَّحمة قلبه ، ثمَّ حشاه و قوّاه بعشرة أشياء : باليقين والإيمان والصّدق والسكينة والإخلاص والرِّفق ، والعطيّة والقنوع والتسليم والشكر ، ثمَّ قال عزَّ وجلَّ : أدبر فأدبر ، ثمَّ قال له : أقبل فأقبل ، ثمَّ قال له : تكلّم فقال : الحمد لله الّذي ليس له ضدٌّ ولا ندٌّ ولا شبيه ولا كفوٌ ولا عديلٌ ولا مثل . الّذي كلُّ شيء لعظمته خاضع ذليل، فقال الرَّبُّ تبارك وتعالى : وعزَّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعزَّ منك ، بك أؤاخذ، وبك اُعطي، وبك أوحّد ، وبك اُعبد، وبك ادعى، وبك ارتجى ، وبك ابتغى، وبك اُخاف ، وبك اُحذر، وبك الثواب ، وبك العقاب ، فخرَّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام فقال الرَّبُّ تبارك وتعالى : ارفع رأسك و سل تعط، واشفع تشفّع . فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفّعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جلَّ جلاله للملائكته: اُشهدكم أنّي قد شفّعته فيمن خلقته فيه .

---

(١) في بعض النسخ «عياش بن زيد بن الحسن» .

عشر خصال من صفات الامام عليه السلام

٥ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال : عشر خصال من صفات الإمام : العصمة ، والنصوص ، و أن يكون أعلم النّاس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله ، وأن يكون صاحب الوصيّة الظّاهرة ، و يكون له المعجز والدّليل ، و تنام عينه ولا ينام قلبه ، ولا يكون له فيْء ، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه .

قال مصنّف هذا الكتاب رحمة الله عليه : معجز الإمام ودليله في العلم واستجابة الدَّعوة فامّا إخباره بالحوادث الّتي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهدٍ معهود إليه من رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وإنّما لا يكون له فيء لأنّه مخلوق من نور الله عزّ وجلّ[1] وأمّا رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اُوتي من التّوسّم و التّفرّس في الأشياء قال الله عزّ وجلّ : « إنَّ في ذلك لآيات لِلمتوسّمين »[2] .

كانت لعلى (ع) من رسول الله (ص) عشر خصال

٦ ـ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزوينيُّ

---

(١) هذا التوجيه غير وجيه ونحن لا نعلم معناه ولا معنى لا يكون له فيء و نرد علمه الى أهله و أما تميم بن بهلول الواقع في سلسلة السند غير معنون في كتب الرجال وحاله مجهول لنا.

(٢) الاية في سورة الحجر : ٧٥ . و قال بعض الافاضل : الظاهر أن الرؤية من الخلف غير التفرس ، فان الرؤية ادراك الصور بالبصر ، و التفرس ادراك المعاني بالحدث بمعونة الحس على أن أبواب علومهم لا تنحصر في ماعهد اليهم ، فقد روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام «أن علمهم كان قذفاً في القلب ونقراً في السمع » ووردت روايات كثيرة بأنهم محدثون الى غير ذلك . ولعلّ مراد المصنف (ره) من أن اعجازهم في العلم هو هذا النوع من علمهم أو ماشابهه من علومهم غير الاكتسابية والا فالنظر في الصحيفة والاخبار بما فيها مثلاً لا يعدّ معجزاً .

قال : حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن المؤمّل قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف قال: حدّثنا نصر بن مزاحم أبوالفضل العطّار قال : حدّثنا عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما أحبّ أنّ لي بإحديهنّ ما طلعت عليها الشمس قال لي : أنت أخي في الدّنيا و الآخرة ، و أقرب الخلائق منّي في الموقف ، وأنت الوزير والوصيُّ والخليفة في الأهل و المال ، و أنت آخذ لوائي في الدّنيا و الآخرة ، و ليّك وليّي و وليّي وليُّ الله ، و عدوُّك عدوّي و عدوّي عدوُّ الله .

٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفيّ قال : حدّثنا نصر بن مزاحم المنقريُّ ، عن أبي خالد(١) ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهنّ أحد قبلي ولا يعطاهنّ أحدٌ بعدي قال لي : يا عليُّ أنت أخي في الدّنيا والآخرة : وأنت أقرب النّاس منّي موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنّة متواجهين كمنزل الأخوين ، و أنت الوصيُّ ، و أنت الوليُّ ، و أنت الوزير ، و عدوُّك عدوّي وعدوّي عدوُّ الله ، ووليّك وليّي ووليّي وليُّ الله .

٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصّقر الصائغ بالرّي قال : حدّثنا محمّد بن العبّاس ابن بسّام قال : حدّثني محمّد بن خالد بن إبراهيم قال : حدّثني إسماعيل بن موسى الثقفيُّ قال : أخبرني عبدالله بن محمّد ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن محمّد ابن عليّ الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قال عليٌّ عليه السلام : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال : ما يسرُّني بإحديهنّ ما طلعت عليه الشمس و ما غربت ، فقال له بعض أصحابه: بيّنها لنا يا عليُّ ، قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليُّ أنت الوصيُّ ، و أنت الوزير ، و أنت الخليفة في الأهل و المال ، و وليّك وليّي ، و عدوُّك عدوّي ، و أنت سيّد المسلمين من بعدي و أنت أخي ، و أنت أقرب الخلائق منّي في الموقف ، و أنت صاحب لوائي في الدّنيا و الآخرة .

---

(١) يعني عمرو بن خالد القرشي .

٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد ، عن بكر بن محمّد الأزديِّ ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر ما يسرُّني بالواحدة منهنَّ ماطلعت عليه الشمس قال : أنت أخي في الدُّنيا والآخرة ، وأنت أقرب النّاس منّي موقفاً يوم القيامة ، و منزلك تجاه منزلي في الجنّة كما يتواجه الأخوان في الله ، وأنت صاحب لوائي في الدُّنيا و الآخرة ، و أنت وصيّي و وارثي وخليفتي في الأهل و المال و المسلمين في كلِّ غيبة ، شفاعتك شفاعتي ، و وليّك وليّي ووليّي وليُّ الله ، وعدوُّك عدوِّي وعدوِّي عدوُّ الله .

بشارة شيعة على (ع) وانصاره بعشر خصال

١٠ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ؛ و أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليِّ وعليُّ ابن أحمد بن موسى ؛ و محمّد بن أحمد السنانيُّ ؛ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ؛ و عليُّ بن عبدالله الورَّاق رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن ـ يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا محمّد بن زكريّا قال : حدَّثنا عبدالله بن الضحّاك قال : حدَّثنا زيد بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام ؛ و حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا سعد بن ـ عبد الرَّحمن المخزوميُّ قال : حدَّثنا الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد ابن علي ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليُّ بشّر شيعتك وأنصارك بخصال عشر : أوَّلها طيب المولد ، و ثانيها حسن إيمانهم بالله ، و ثالثها حبُّ الله عزَّ و جلَّ لهم ، و رابعها الفسحة في قبورهم ، و خامسها النور على الصراط بين أعينهم ، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم ، وغنى قلوبهم ، وسابعها المقت من الله عزَّ وجلَّ لأعدائهم ، وثامنها الأمن من الجذام [والبرص والجنون] ، يا عليُّ وتاسعها انحطاط الذُّنوب والسيّئات عنهم ، وعاشرها هم معي في الجنّة وأنا معهم .

عشر خصال من المكارم

١١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ ، عن الحسن بن موسى ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطيّة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المكارم عشر فان استطعت أن تكون فيك فلتكن فانّها تكون في الرّجل ولا تكون في ولده ، و تكون في ولده و لاتكون في أبيه ، و تكون في العبد و لا تكون في الحرّ : صدق البأس ، و صدق اللّسان ، وأداء الأمانة ، وصلة الرّحم ، وإقراء الضيف ، و إطعام السائل ، والمكافاة على الصنائع ، والتذمّم للجار، والتذمّم للصاحب[1] ورأسهنّ الحياء.

١٢ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى خصّ رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق ، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عزّ وجلّ و ارغبوا إليه في الزّيادة منها ، فذكرها عشرة : اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الرّضا و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروءة .

لاتقوم الساعة حتى تكون عشر آيات

١٣ ـ عن أبي الطفيل[2] ، عن حذيفة بن اُسيد قال : اطّلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من غرفة له و نحن نتذاكر الساعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتّى تكون عشر آيات : الدّجّال ، و الدُّخان ، و طلوع الشمس من مغربها ، ودابّة الأرض ، و يأجوج و مأجوج ، و ثلاث خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة

---

(١) التذمّم : الاستنكاف و الحياء و الحماية . و في النهاية الذمّة والذمام هما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمّي أهل الذمّة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم.

(٢) رواه مسلم مسنداً عن أبي الطفيل ج ٨ ص ١٧٨ و أبوداود أيضاً ج ٢ ص ٤٢٩ في كتاب الملاحم من السنن باب أمارات الساعة وسقط الخبر في المطبوعة .

العرب ، ونار تخرج من قعر عَدَن تسوق النّاس إلى المحشر ، تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل معهم إذا قالوا .

عشر خصال جمعها الله عزوجل لنبيّه وأهل بيته صلوات الله عليهم

١٤ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا حمزة بن القاسم العلويُّ قال : حدَّثنا محمّد بن العبّاس بن بسّام قال : حدَّثنا محمّد بن خالد بن إبراهيم السعديُّ قال : حدَّثنا الحسن بن عبدالله اليمانيُّ قال: حدَّثنا عليُّ بن العبّاس المقرىء قال : حدَّثنا حمّاد بن عمرو النصيبيُّ ، عن جعفر بن برقان [(١)] ، عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عبّاس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : جمع الله عزَّ وجلَّ لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا : فينا الحكم والحلم والعلم والنبوَّة والسّماحة والشّجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى ، وسبيل الهدى، والمثل الأعلى ، والحجّة العظمى ، والعروة الوثقى والحبل المتين ، ونحن الّذين أمر الله لنا بالمودَّة فماذا بعد الحقِّ إلّا الضّلال فأنّى تصرفون .

عشر خصال من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة

١٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم واسمه عبدالرَّحمن بن مسلم ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : عشرٌ من لقي الله عزَّ وجلَّ بهنَّ دخل الجنّة : شهادة أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، والاقرار بماجاء من عند الله عزَّ وجلَّ ، وإقام الصلاة وإيتاء الزَّكاة ، وصوم شهر رمضان ، و حجُّ البيت والولاية لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ، و اجتناب كلِّ مسكر .

١٦ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا

---

(١) جعفر بن برقان ـ بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ـ الكلابي أبوعبدالله الرقي صدوق كما في التقريب و « جعفر بن عرفان » كما في بعض النسخ مصحّف .

أبو سعيد الحسن بن عليّ العدوي قال : حدَّثنا صهيب بن عبّاد قال : حدَّثنا أبي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليهم السلام قال : عشرٌ من لقي الله بهنَّ دخل الجنّة شهادة أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، والإقرار بما جاء من عند الله ، و إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحجّ البيت ، وصوم شهر رمضان ، والولاية لأولياء الله ، والبراءة من أعداء الله ، واجتناب كلِّ مسكر .

لايكون المؤمن عاقلا حتى يكون فيه عشر خصال

١٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن هلال عن اُميّة بن عليّ ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعبد الله عزَّ وجلَّ بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتّى يجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول ، والشرُّ منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ، و يستقلُّ كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرَّم بطلّاب الحوائج قبله ، الذلُّ أحبُّ إليه من العزِّ ، والفقر أحبُّ إليه من الغنى ، نصيبه من الدُّنيا القوت ، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً إلّا قال هو خير منّي و أتقى ؛ إنّما النّاس رجلان فرجلٌ هو خير منه و أتقى ، وآخر هو شرٌّ منه وأدنى ، فاذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، وإذا لقي الّذي هو شرٌّ منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشرُّه ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده ، و ساد أهل زمانه .

لايؤكل من الشاة عشرة أشياء

١٨ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبي ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريِّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء : الفرث والدَّم والطّحال والنخاع والغدد والقضيب والانثيين والرَّحم والحياء [1] والأوداج

(١) تقدم معنى الحياء شافياً ص ٢٨٤ .

ـ أو قال : العروق ـ .

عشرة أشياء من الميتة ذكية

١٩ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ ، عن أبيه ، عن جدِّه أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : عشرة أشياء من الميتة ذكيَّة : العظم و الشّعر والصّوف والرِّيش والقرن والحافر والبَيْض والأنفِحَة واللّبن والسنّ .

لايطمعن عشرة في عشر خصال

٢٠ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثني أبي ، عن محمّد ابن أحمد قال : حدَّثني أبو عبدالله الرَّازيُّ ، عن الحسن بن عليِّ بن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلاّل ، عن يحيى بن عمران الحلبيِّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: لا يطمعن ذوالكبر في الثناء الحسن ، ولا الخبُّ في كثرة الصديق [1] ولاالسيِّء الأدب في الشرف ، ولا البخيل ، في صلة الرَّحم ، ولا المستهزء بالناس في صدق المودَّة ، ولا القليل الفقه في القضاء ، ولا المُغتاب في السلامة ، ولاالحسود في راحة القلب ، ولا المعاقب على الذَّنب الصغير في السؤدد ، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة .

عشرة مواضع لا يصلى فيها

٢١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل ، عمّن حدَّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عشرة مواضع لايصلّى فيها : الطّين، والماء ، والحمّام ، ومَسانّ الطريق [2] وقرى النمل ،

(١) الخب ـ بشد الباء الموحدة ـ : الخداع .

(٢) مسان الطريق بشدالنون ـ معظمه وقوله « لايصلى » أعمّ من الحرمة والكراهة والمراد بمعاطن الابل مباركها ومقتضي كلام أهل اللغة أنها أخص من ذلك فانهم قالوا : معاطن الابل ←

ومعاطن الإبل، و مجري الماء، والسبخة، والثلج، و وادي ضَجنان[1].

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: هذه المواضع لا يصلّى فيها الإنسان في حال الاختيار فإذا حصل في الماء والطين واضطرّ إلى الصلاة فيه فإنّه يصلّي إيماء ويكون ركوعه أخفض من سجوده، و أمّا الطريق فإنّه لابأس بأن يصلّى على الظواهر الّتي بين الجوادّ فأمّا على الجوادّ فلا يصلّى، و أمّا الحمّام فإنّه لا يصلّى فيه على كلّ حال[2] فأمّا مسلخ الحمّام فلا بأس بالصّلاة فيه لأنّه ليس بحمّام، وأمّا قرى النمل فلا يصلّى فيها لأنّه لا يتمكّن من الصّلاة لكثرة ما يدبّ عليه من النمل فيؤذيه و يشغله عن الصّلاة، وأمّا معاطن الإبل فلا يصلّى فيها إلّا إذا خاف على متاعه الضيعة فلا بأس حيئذ بالصّلاة فيها و أمّا مرابض الغنم [3] فلا بأس بالصلاة فيها، و أمّا مجرى الماء فلا يصلّى فيه على كلّ حال لأنّه لا يؤمن أن يجري الماء إليه و هو في صلاته، و أمّا السبخة فإنّه لا يصلّى فيها نبيّ ولا وصيّ نبيّ، و أمّا غيرهما فإنّه متى دقّ مكان سجوده حتّى تتمكّن الجبهة فيه مستوية في سجوده فلا بأس، و أمّا الثلج فمتى اضطرّ الإنسان إلى الصلاة عليه فإنّه يدقّ موضع جبهته حتّى يستوي عليه في سجوده، وأمّا وادي ضجنان وجميع الأودية فلا تجوز الصلاة فيها لأنّها مأوى الحيّات والشياطين.

عشرة لا يدخلون الجنة

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن الحسين بن الحسن الفارسيّ، عن سليمان بن حفص البصريّ، عن عبدالله بن الحسين

←مباركها حول الماء لتشرب عَلَلاً بعد نَهَلٍ ـ والعَلَل: الشُرْب الثاني والنهل: الشرب الأول و نقل عن ابى الصلاح أنه منع من الصلاة فى أعطان الابل و هو ظاهر المفيد فى المقنع و لا ريب أنه أحوط. وعند المتأخرين محمول على الكراهة.

(١) ضجنان جبل قرب مكة، وهو موضع خف، و فى المراصد: جبل بتهامة والسبخة: الارض الملحة أو ارض ذات نز ويعلوا الماء.

(٢) هذا الحكم عند المتأخرين محمول على الكراهة و كذا فى قرى النمل.

(٣) مَرْبَض الغنم مأواها ومحل بروكها.

ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ لما خلق الجنّة خلقها من لبنتين ، لبنة من ذهب و لبنة من فضّة ، وجعل حيطانها الياقوت ، و سقفها الزّبرجد ، و حصبائها اللّؤلؤ ، و ترابها الزّعفران و المسك الأذفر ، فقال لها تكلّمي ، فقالت : لا إله إلّا أنت الحيّ القيّوم ، قدسعد من يدخلني . فقال عزّ وجلّ بعزّتي و عظمتي و جلالي و ارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ، ولا سكّير [١] ، ولاقتّات و هو النّمام ، ولا ديّوث و هو القلطبان ، ولا قلّاع و هو الشّرطيّ ، ولا زنّوق و هو الخنثى ، ولا خيّوف و هو النبّاش [٢] ، ولا عشّار ، ولاقاطع رحم ، ولا قدريّ .

٢٣ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن رضي‌الله عنهما قالا : حدّثنا أحمد بن إدريس و محمّد بن يحيى العطّار جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدّثني محمّد بن الحسين بإسناد له يرفعه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لا يدخل الجنّة مدمن‌خمر ، ولاسكّير [٣] ولاعاقّ ، ولاشديدالسواد ، ولاديّوث ، ولاقلّاع وهوالشّرطيّ ، ولا زنّوق و هو الخنثى ، ولا خيّوف و هو النبّاش ، ولا عشّار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدريّ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي‌الله عنه : يعني بشديد السواد الّذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السنّ و يسمّى الغربيب .

---

(١) في البحار « السّكّير ـ بالكسر و تشديد الكاف ـ : الكثير السكر ، والفرق بينه و بين المدمن اما بكون المراد بالخمر ما يتّخذ من العنب و بالسكر ما يسكر من غيره ، أو بكون المراد بالمدمن أعم ممّا يسكر » . أقول : لعل الصواب كما في بعض النسخ « ولا متكبر » فلا يحتاج الى هذا التوجيه .

(٢) فيه أيضاً : شرط السلطان : نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، والنسبة شرطي كترکی ، ثم قال : و لم أجد اللغويين فسّروا الزنوق والخيوف بما فسرا به في الخبر . وفي بعض النسخ « خيوق » .

(٣) في بعض النسخ « متكبر » ولعلّه هو الصواب .

العافية عشرة أجزاء

٢٤ - حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن المعروف ، عن عليّ بن مهزيار بإسناده يرفعه قال : يأتي على النّاس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصَّمت.

عشرة يفتنون أنفسهم و غيرهم

٢٥ - حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبي ؛ و سعيد بن عبدالله قالا : حدَّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ ، عن الحسن بن عليِّ بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام ، عن أبيه قال : قال أمير - المؤمنين عليه السلام : عشرة يفتنون أنفسهم و غيرهم : ذوالعلم القليل يتكلّف أن يعلم النّاس كثيراً ، والرَّجل الحليم ذوالعلم الكثير ليس بذي فطنة ، والّذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكادُّ غير المتّئد ، والمتّئد الّذي ليس له مع تُؤَدَتِه علمٌ[١] وعالم غير مريد للصلاح ، ومريد للصّلاح وليس بعالم ، والعالم يحبُّ الدُّنيا ، والرَّحيم بالناس يبخل بما عنده ، و طالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علّمه لم يقبل منه .

الزّهد عشرة أجزاء

٢٦ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن - محمّد الإصبهانيِّ ، عن سليمان بن داود المنقريِّ ، عن عليِّ بن هاشم بن البريد ، عن أبيه عن عليِّ بن الحسين عليهما السلام أنّه جاء إليه رجلٌ فسأله فقال له : ما الزُّهد ؟ فقال : الزُّهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزُّهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين ، و أعلى درجات اليقين أدنى درجات الرِّضا ، و إنَّ الزُّهد في آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم »[٢] .

(١) التؤدة - بالضم - : الرزانة والتأنّي ، يقال : تواد في الامر - من باب التفعل- أى تأنّى و تمهّل .

(٢) الحديد : ٢٣ .

تحرم من الاماء عشرة

٢٧ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تحرم من الإماء عشرة : لا تجمع بين الاُمّ والبنت ، ولا بين الاُختين ، ولا أمَتك و هي حامل من غيرك حتّى تضع ، ولا أمتك ولها زوجٌ ، ولا أمَتك وهي اُختك من الرّضاعة ولا أمتك وهي عمّتك من الرّضاعة ، ولا أمَتك و هي حائض حتّى تطهر ، ولا أمتك و هي رضيعتك ، ولا أمتك ولك فيها شريك .

الشهوة عشر أجزاء

٢٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خالد القمّاط ، عن ضريس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها في النّساء و واحدة في الرّجال[1] ، ولولا ما جعل الله عزّ وجلّ فيهنّ من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكلّ رجل تسع نسوة متعلّقات به[1] .

الحياء عشره أجزاء

٢٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن

---

(١) كذا ورواه الكليني في الكافي باسناده عن الاصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا أيضاً و كأن فيه قلباً أو تصحيفاً لان مقتضى الكلام عكس ذلك يعني تعلّق امرأة واحدة بتسعة رجال .و كأن ذلك من تصرف الرواة في لفظ الحديث ، هذا و :

روى الصدوق (ره) في الفقيه باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزّوجلّ خلق الشهوة عشرة أجزاء تسعة في الرّجال و واحدة في النساء و ذلك لبني هاشم و شيعتهم . و في نساء بني امية و شيعتهم : الشهوة عشرة أجزاء في النساء تسعة و في الرّجال واحدة .

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن أحمد بن محمد وغيره بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : الحياء على عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرّجال فاذا حاضت الجارية ذهب جزء من حيائها، فإذا تزوّجت ذهب جزء ، فاذا افترعت [1] ذهب جزء ، فاذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء ، فإن فجرت ذهب حياؤها كلّه ، وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء .

يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين

٣٠ ـ حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله الأشعريّ ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : يفرّق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين .

للمرأة صبر عشرة رجال

٣١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوّة [صبر] عشرة رجال اُخرى .

٣٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن سماعة ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّ وجلّ جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا هاجت كان لها قوّة عشرة رجال .

(١) الافتراع ـ بالفاء ـ . ازالة البكارة .

عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض

٣٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن عبد الرَّحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام في الرَّحبة والنّاس عليه متراكمون فمن بين مستفت و من بين مستعدى إذ قام إليه رجلٌ فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعينيه هاتيك العظيمتين ثمَّ قال : و عليك السلام و رحمة الله و بركاته من أنت ؟ فقال : أنا رجل من رعيّتك وأهل بلادك قال : ما أنت من رعيّتي وأهل بلادي ، ولو سلّمت عليَّ يوماً واحداً ماخفيت عليَّ ، فقال : الأمان يا أمير المؤمنين ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هل أحدثت في مصري هذا حدثاً منذ دخلته قال : لا ، قال: فلعلّك من رجال الحرب؟ قال : نعم، قال :إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس ، قال : أنا رجلٌ بعثني إليك معاوية مُتَغَفِّلاً لك أسألك عن شيء بعث فيه ابن الأصفر [١] و قال له : إن كنت أنت أحقَّ بهذا الأمر والخليفة بعد محمّد فأجبني عمّا أسألك فإنّك إذا فعلت ذلك اتّبعتك وأبعث إليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب ، وقد أقلقد ذلك فبعثني إليك لأسألك عنها فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما أضلّه وأعماه ومن معه والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتروَّج بها ، حكم الله بيني و بين هذه الأُمّة ، قطعوا رحمي ، و أضاعوا أيّامي [٢] ، و دفعوا حقّي و صغّروا عظيم منزلتي و أجمعوا على منازعتي ، عليَّ بالحسن والحسين ومحمّد فأُحضروا فقال : يا شاميُّ

---

(١) أى ملك الروم و انما سمى الروم بنو الاصفر لان أباهم الاول كان أصفر اللون.

(٢) « قطعوا رحمى » أى لم يراعوا الرحم التى بينى و بين رسول الله صلى الله عليه و آله أو بينى و بينهم فالمراد به القريش . و قوله « أضاعوا أيامى » أى ما صدر منى من الغزوات و غيرها ممّا أيد الله به الدّين و نصر به المسلمين فكثيراً ما يطلق الايام و يراد بها الوقايع المشهورة الواقعة فيها كما قاله العلّامة المجلسى (ره) فى البحار .

هذان ابنا رسول الله و هذا ابني فسأل أيّهم أحببت فقال : أسأل ذا الوفرة [١] يعني الحسن عليه السلام و كان صبيّاً [٢] فقال له الحسن عليه السلام: سلني عمّا بدالك ، فقال الشامي : كم بين الحقّ والباطل، وكم بين السماء والأرض، و كم بين المشرق والمغرب ، وما قوس قزح ، و ما العين الّتي تأوي إليها أرواح المشركين ، و ما العين الّتي تأوي إليها أرواح المؤمنين ، و ما المؤنّث ، و ما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض ؟ فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: بين الحقّ والباطل أربع أصابع فمارأيته بعينك فهو الحقّ ، وقد تسمع باُذنيك باطلاً كثيراً ، قال الشامي صدقت ، قال : و بين السماء والأرض دعوة المظلوم و مدّ البصر فمن قال لك غير هذا فكذّبه [٣] قال : صدقت يا ابن رسول الله ، قال : و بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها و حين تغيب من مغربها ، قال الشامي : صدقت فما قَوْس قُزَحٍ ؟ قال عليه السلام: ويحك لاتقل قَوْسُ قُزَح فإنّ قُزَح اسم شيطان وهو قوس الله و علامة الخصب و أمان لأهل الأرض من الغرق، و أمّا العين الّتي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها : برهوت ، و أمّا العين الّتي تأوي إليها أرواح المؤمنين وهي عين يقال لها : سلمى ، و أمّا المؤنّث فهو الّذي لا يدرى أذكر هو أم اُنثى فإنّه ينتظر به فإن كان ذكراً احتلم و إن كانت اُنثى حاضت و بدا ثديها ، وإلّا قيل له بُل على الحائط فان أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص بوله كما انتكص بول البعير فهي امرأة .

و أمّا عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض فأشدّ شيء خلقه الله عزّ وجلّ الحجر ، و أشدّ من الحجر الحديد الّذي يقطع به الحجر ، و أشدّ من الحديد النّار تذيب الحديد و أشدّ من النّار الماء يطفيء النّار ، و أشدّ من الماء السحاب يحمل الماء ، و أشدّ

---

(١) الوفرة ما سال من الشَعر على الاذنين أو الشعر المجتمع على الرأس .

(٢) المراد حدث السن و ذلك لانه عليه السلام كان في زمن خلافة أبيه متجاوزاً عن الثلاثين و قد يقال : هذا ممّا يضعّف الخبر. والسند معتبرفلا بدّ من زيادة الجملة من النساخ.

(٣) أي لا يعلم أكثر الناس ولا يصلحهم أن يعلموا بغير هذا الوجه (البحار) .

من السّحاب الرّيح تحمل السّحاب ، و أشدُّ من الرّيح الملك الّذي يرسلها، وأشدُّ من الملك ملك الموت الّذي يميت الملك ، وأشدُّ من ملك الموت الموت الّذي يميت ملك الموت ، و أشدُّ من الموت أمرالله ربّ العالمين يميت الموت . فقال الشامي : أشهد أنّك ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله حقّاً و أنّ عليّاً أولى بالأمر من معاوية ، ثمّ كتب هذه الجوابات و ذهب بها إلى معاوية ، فبعثها معاوية إلى ابن الأصفر فكتب إليه ابن الأصفر : يامعاوية لم تكلّمني بغير كلامك و تجيبني بغير جوابك ، اُقسم بالمسيح ماهذا جوابك وما هو إلّا من معدن النبوّة و موضع الرّسالة و أمّا أنت فلو سألتني درهماً ما أعطيتك .

۳۴ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال : حدّثنا محمّد بن أحمد قال : حدّثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً إلّا و قد أمّر عليه آخر يغلبه به و ذلك أنّ الله تبارك و تعالى لمّا خلق البحار فخرت و زخرت وقالت: أيّ شيء يغلبني فخلق الله عزّ وجلّ الفلك فأدارها به و ذلّلها ، ثمّ إنّ الأرض فخرت و قالت : أيُّ شيء يغلبني ؟ فخلق الله الجبال فأثبتها في ظهرها أوتاداً منعها أن تميد بما عليها فذلّت الأرض و استقرّت ، ثمّ إنّ الجبال فخرت على الأرض ، فشمخت و استطالت ، و قالت : أيُّ شيء يغلبني ؟ فخلق الله الحديد فقطعها فقرّت الجبال و ذلّت ، ثمّ إنّ الحديد فخر على الجبال و قال : أيُّ شيء يغلبني فخلق الله النّار فأذابت الحديد فذلّ الحديد ، ثمّ إنّ النّار زفرت و شهقت و فخرت ، و قالت : أيُّ شيء يغلبني فخلق الله الماء فأطفأها فذلّت ، ثمّ إنّ الماء فخر وزخر و قال : أيُّ شيء يغلبني ، فخلق الله الرّيح فحركت أمواجه ، و أثارت ما في قعره و حبسه عن مجاريه فذلّ الماء ، ثمّ إنّ الرّيح فخرت و عصفت و أرخت أذيالها و قالت أيُّ شيء يغلبني ؟ فخلق الإنسان فاحتال و اتّخذ مايستتر به من الرّيح و غيرها فذلّت الرّيح ، ثمّ الإنسان طغى و قال : من أشدُّ منّي قوّة ؟ فخلق له الموت فقهره فذلّ الإنسان ، ثمّ إنّ الموت فخر في نفسه فقال الله جلّ جلاله : لا تفخر فإنّي ذابحك بين الفريقين أهل الجنّة والنّار ، ثم لا اُحييك أبداً فذلّ و خاف .

في البطيخ عشر خصال مجتمعة

٣٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن ابي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلوا البطّيخ فإنَّ فيه عشر خصال مجتمعة هو شحمة الأرض لاداء فيه و لا غائلة ، و هو طعام و هو شراب و هو فاكهة و هو ريحان و هو إشنان و هو اُدم و يزيد في الباه ، ويغسل المثانة ، ويدرُّ البول .

٣٦ ـ وحدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن عليِّ بن أبي حمزة ، عن يحيى ابن إسحاق ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وفي حديث آخر ويذيب الحصا في المثانة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطّيخ بالرُّطب ، و في خبر آخر كان عليه السلام يأكل الخربز بالسكّر و قال الصادق عليه السلام : أكل البطّيخ على الرِّيق يورث الفالج ، وأكل التمر البرنيِّ على الرِّيق يورث الفالج .

النشوة في عشرة أشياء

٣٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن- أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريِّ ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل ، عن جعفر بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النشوة في عشرة أشياء : المشي والرُّكوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة و الأكل و الشرب و النظر إلى المرأة الحسناء و الجماع و السواك و محادثة الرِّجال .

٣٨ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبوسعيد الحسن بن عليِّ العدويُّ قال : حدَّثنا صهيب بن عبّاد قال : حدَّثنا أبي ،عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليهم السلام قال : النشوة في عشرة أشياء في المشي والرُّكوب والارتماس في الماء و النظر إلى الخضرة و الأكل و الشرب و الجماع و السواك و غسل الرأس بالخطميِّ والنظر إلى المرأة الحسناء ومحادثة الرِّجال .

الصلاة على عشرة أوجه

٣٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فرض الله عزَّ و جلَّ الصلاة و سنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرة أوجه : صلاة الحضر و السّفر ، و صلاة الخوف على ثلاثة أوجه ، و صلاة الكسوف للشمس و القمر ، و صلاة العيدين ، وصلاة الاستسقاء ، والصلاة على الميّت .

في الشيعة عشر خصال

٤٠ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا محمّد ابن أحمد قال : حدَّثني محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاريّ ، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا المقدام إنّما شيعة عليّ عليه السلام الشاحبون الناحلون ، الذابلون (١) ذابلة شفاههم ، خميصة بطونهم ، متغيّرة ألوانهم ، مصفرَّة وجوههم إذا جنّهم اللّيل اتّخذوا الأرض فراشاً ، و استقبلوا الأرض بجباههم ، كثيرٌ سجودهم ، كثيرة دموعهم ، كثير دعاؤهم ، كثير بكاؤهم ، يفرح النّاس وهم يحزنون .

لعن رسول الله (ص) في الخمر عشرة

٤١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزّاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن

(١) قال الجزرى : الشاحب : المتغير اللون و الجسم . و فى بعض النسخ «السائحون» أى هم الملازمون للمساجد . و فى بعضها « الناحبون » اى الرافعون صوتهم بالبكاء فى مناجات ربّهم ومواقف دعائهم وفى الصحاح النحول : الهزال وجَمَل ناحل أى مهزول .

و ذبلت بشرته أى قلّ ماء جلده وذهبت نضارته ، و فى القاموس : الخمصة : الجوعة ، والمخمصة : المجاعة .

رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة : غارسها و حارسها و عاصرها و شاربها و ساقيها و حاملها و المحمولة إليه وبايعها و مشتريها و آكل ثمنها .

ثواب من صام عشرة أشهرمن رمضان

٤٢ ـ حدّثنا أبوالحسن عليُّ بن الحسن بن الفرج المؤذّن رضي الله عنه قال : حدّثني محمّد بن الحسين الكرخيّ قال :سمعت الحسن بن عليّ[1] عليهما السلام يقول لرجل في داره : يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة [2].

ثواب من حج عشر حجج

٤٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدّثنا محمّد بن يحيى المعاذيّ ، عن محمّد بن- خالد الطيالسيّ ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرميّ قال :قال أبوعبدالله عليه السلام من حجّ عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً [3] .

البركة عشرة أجزاء

٤٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن يزيد ، عن سفيان الجريريّ عن عبد المؤمن الانصاريّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بالجلود الغنم و تصديق ذلك ما روي ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : «تسعة أعشار الرّزق في التجارة و الجزء الباقي في

---

(١) يعنى العسكرى .

(٢) أى فى عشر سنين متوالياً .

(٣) تقدم الكلام فيه .

السابياء » يعني الغنم [١].

٤٥ ـ حدَّثنا بذلك أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن ـ زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا سعيد بن عبدالرَّحمن المخزوميُّ قال : حدَّثنا الحسين بن زيد ، عن أبيه عن زيد بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ ابن أبي طالب عليه السلام عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : تسعة أعشار الرِّزق في التجارة والجزء الباقي في السابياء يعني الغنم .

عشر آيات بين يدى الساعة

٤٦ ـ حدَّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريُّ قال : أخبرنا عبدالله بن ـ محمّد بن حكيم القاضيُّ قال : حدَّثنا الحسين بن عبدالله بن شاكر قال : حدَّثنا إسحاق ابن حمزة البخاريُّ ، وعمّي قالا : حدَّثنا عيسى بن موسى غُنجار [٢] ، عن أبي حمزة ،

---

(١) فى النهاية بعد ايراد الخبر: قال يريدبه النتاج من المواشى و كثرتها يقال : ان لفلان سابياء اى مواشى كثيرة و الجمع السوابى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج فيها الولد ، وقيل هي المشيمة انتهى . أقول : قال العلامة المجلسى(ره) : الجلود فى الخبر الاول لعله اريدبه ذوات الجلود من الحيوانات .و فى القاموس : الجلد ـ محركة ـ : الشاة يموت ولدها حين تضع كالجلدة ـ محركة فيهما ـ و الكبار من الابل لاصغار فيها ومن الغنم و الابل مالا أولادلها و لا ألبان ـ وككتاب ـ من الابل الغزيرات اللبن كالمجاليد أو مالالبن لها ولانتاج ، والجلد : الذكر « وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا » أى لفروجهم.

(٢) هو عيسى بن موسى التيمى و يقال التميمى مولاهم أبو أحمد البخارى الازرق المعروف بغنجار (لقب بذلك لحمرة لونه) روى عن أبى حمزة السكرى وروى عنه اسحاق ابن حمزة بن فروخ الازدى البخارى . ورقبة هو رقبة بن مصقلة العبدى الكوفى . كمافى تهذيب التهذيب . و فى نسخ الكتاب « حدثنا عيسى بن موسى بمنجار ، عن أبى حمزة بن رقيه وهو ابن مصقلة » وهو تصحيف من النساخ .

عن رقبة و هو ابن مصقلة الشيباني، عن الحكم بن عتيبة ، عمّن سمع حذيفة بن أسيد يقول : سمعت النبيّ صلّى الله عليه وآله يقول : عشر آيات بين يدي الساعة : خمس بالمشرق ، وخمس بالمغرب ، فذكر الدّابّة والدّجال وطلوع الشمس من مغربها و عيسى بن مريم عليه السلام ويأجوج ومأجوج ، و أنّه يغلبهم ويغرقهم في البحر ، و لم يذكر تمام الآيات .

بنى الاسلام على عشرة أسهم

٤٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : بني الإسلام على عشرة أسهم : على شهادة أن لا إله إلّا الله وهي الملّة ، والصلاة وهي الفريضة ، والصوم وهو الجُنّة ، والزّكاة و هي الطهر ، و الحجّ وهي الشريعة ، و الجهاد و هو الغزو ، والأمر بالمعروف و هو الوفاء ، و النهي عن المنكر و هو الحجّة ، و الجماعة وهي الاُلفة ، و العصمة وهي الطاعة .

الايمان عشر درجات

٤٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرّازيّ ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان [1] ، عن محمّد بن حمّاد الخزّاز ، عن عبد العزيز القراطيسيّ [2] قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبد العزيز إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلّم يصعد منه مرقاة بعد المرقاة ، فلا تقولنّ صاحب الواحد لصاحب الاثنين : لست على شيء حتّى ينتهي إلى العاشرة ،

---

(١) فى الكافى ج ٢ ص ٤٥ « عن الحسن بن على بن ابى عثمان ، عن محمد بن عثمان ، عن محمد بن حماد الخزاز ـ الخ » .

(٢) أى بايع القراطيس .

ولاتسقط من هو دونك فيسقطك الّذي هوفوقك ، فإذا رأيت من هو أسفل منك فارفعه إليك برفق ، ولا تحملنّ عليه مالا يطيق فتكسره فانّه من كسر مؤمناً فعليه جبره [١] و كان المقداد في الثامنة، و أبوذرٍّ في التاسعة، وسلمان في العاشرة.

٤٩ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن معاوية [٢]، عن محمّد بن حمّاد أخي يوسف بن حمّاد الخزّاز ، عن عبدالعزيز القراطيسيّ قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة و من أقاويلهم ، فقال : ياعبدالعزيز الإيمان عشردرجات بمنزلة السلّم له عشرمراقي وترتقى منه مرقات بعد مرقاة ، فلايقولنّ صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء ، و لايقولنّ صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتّى انتهى إلى العاشرة قال : و كان سلمان في العاشرة ، و أبوذرٍّ في التاسعة ، والمقداد في الثامنة يا عبد العزيز لاتسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك ، إذا رأيت الّذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعاً رفيقاً فافعل ، و لا تحملنّ عليه مالايطيقه فتكسره فإنّه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، لأنّك إذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسختّه [٣] .

ثواب من أذن عشرسنين محتسباً

٥٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عليٍّ الكوفيِّ ، عن مصعب بن سلّام التميميِّ ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أذّن عشر سنين محتسباً يغفرالله له مدَّ بصره ومدَّ صوته في السماء و يصدّقه كلُّ رطب و يابس سمعه ، وله من كلِّ من يصلّي معه في مسجده سهم ، وله من كلِّ من يصلّي [٤] بصوته حسنة .

---

(١) الى هنا رواه الكلينى فى الكافى .

(٢) هوالذى سمع اسماعيل بن محمدبن اسماعيل حين قدم العراق كما فى (جش)

(٣) الفصيل ولد الناقة أو البقر اذافصل عن اللبن ، والبازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة.

(٤) فى الفقيه « وله بكل من يصلى » .

في السواك عشر خصال

٥١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن الحسن بن عليّ بن يوسف ، عن معاذ الجوهريّ عن عمرو بن جميع بإسناده رفعه إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : السواك فيه عشر خصال : مطهرة للفم، مرضاة للرَّبّ ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً و هو من السنّة، ويذهب الحفر[1] و يبيّض الاسنان ، ويشدُّ اللّثة ، ويقطع البلغم، ويذهب بغشاوة البصر، ويشهّي الطعام .

آيات الساعة عشر

٥٢ ـ حدَّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم قال : حدَّثنا أبو عبدالله الورَّاق محمّد بن ـ عبدالله بن الفرج قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بيان المقرىء ، قال : حدَّثنا محمّد ابن سابق قال: حدَّثنا زائدة، عن الأعمش قال : حدَّثنا فرات القزّاز ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ قال : كنّا جلوساً في المدينة في ظلّ حائط قال : و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في غرفة فاطّلع علينا فقال : فيم أنتم؟ فقلنا نتحدَّث قال : عمَّ ذا؟ قلنا :عن الساعة فقال : إنّكم لاترون الساعة حتّى ترون قبلها عشر آيات :طلوع الشمس من مغربها والدَّجال ، ودابّة الأرض ، وثلاثة خسوف في الأرض : خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب ، و خروج عيسى بن مريم عليه السلام ، و خروج يأجوج و مأجوج ، و تكون في آخر الزَّمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لاتدع خلفها أحداً ، تسوق الناس إلى المحشر ،كلّما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر .

كان رسول الله (ص) يطوف بالليل والنهار عشرة أسباع

٥٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثني إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ؛ و القاسم ، عن الكاهليّ ، عن أبي الفرج قال : سأل أبان أبا عبد الله عليه السلام أكان لرسول الله صلّى الله عليه وآله طواف يعرف به قال : كان رسول الله يطوف باللّيل و النهار عشرة أسباع : ثلاثة أوّل

---

(١) الحفر : صفرة تعلو الاسنان .

النهار ، وثلاثة آخر اللّيل ، واثنين إذا أصبح ، واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك راحته.

فيمن واقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرات

٥٤ ـ حدَّثنا أبوطالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويُّ رضي الله عنه قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش العيّاشيُّ قال : حدَّثنا جعفر بن أحمد قال : حدَّثني عليُّ بن محمّد بن شجاع ، عن محمّد ابن عثمان ، عن حميد بن محمّد ، عن أحمد بن الحسن بن صالح ، عن أبيه ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيِّ أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام سأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلٍّ أو حرام عشر مرات ؟ قال : عليه عشر كفّارات لكلِّ مرَّة كفّارة . قال : فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد .

عشر كلمات عظات

٥٥ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت واُمّي عظني موعظة فقال عليه السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرِّزق فاهتمامك لماذا؟ و إن كان الرِّزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ و إن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا ؟ و إن كان الخلف من الله حقّاً فالبخل لماذا ، و إن كانت العقوبة من النّار فالمعصية لماذا ؟ و إن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا ؟ و إن كان العرض على الله حقّاً فالمكر لماذا ؟ وإن كان الممرُّ على الصراط حقّاً فالعجب لماذا ؟ و إن كان كلُّ شيء بقضاء و قدر فالحزن لماذا ؟ وإن كانت الدُّنيا فانية فالطّمانينة إليها لماذا ؟ .

كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة

٥٦ ـ حدَّثنا أبو الحسين محمّد بن عليِّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد أحمد بن-

محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن - أحمد بن صالح التميميّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الاُمّة عشرة : القتّات، و الساحر ، والدّيّوث ، وناكح امرأة حراماً في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرم منه ، والساعي في الفتنة ، و بايع السلاح من أهل الحرب ، و مانع الزّكاة ، و من وجد سعة فمات ولم يحجّ .

الازلام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة

٥٧ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ ؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام بن المودّب ؛ و عليّ بن‌عبدالله الورّاق ؛ وحمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن- محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قالوا : حدّثنا عليّ بن- إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني أبي ، عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزديّ و أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ جميعاً ، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام أنّه قال : في قوله عزّ وجلّ: «حرّمت عليكم الميتة والدّم و لحم الخنزير - الآية » (١) قال : الميتة والدّم و لحم الخنزير معروف «وما أهلّ لغير الله به » يعني ما ذبح للأصنام ، و أمّا المنخنقة فإنّ المجوس كانوا لا يأكلون الذّبايح و يأكلون الميتة و كانوا يخنقون البقر والغنم فإذا اختنقت و ماتت أكلوها ، «والمتردّية» كانوا يشدّون أعينها ويلقونها من السطح فإذا ماتت أكلوها ، « و النطيحة »كانوا يناطحون بالكباش فإذا ماتت أحدها أكلوها ، « وما أكل السبع إلّا ما ذكّيتم » فكانوا يأكلون مايقتله الذّئب والأسد ، فحرّم الله ذلك « وما ذبح على النصب» كانوا يذبحون لبيوت النيران ، وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما « و

(١) المائدة : ٥ .

أن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق» قال كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزّونه عشرة أجزاء ثمّ يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل ، والسهام عشرة سبعة لها أنصباء وثلاثه لا أنصباء لها ، فالّتي لها أنصباء : الفَذّ ، والتّوْأم ، والمُسْبِل ، والنافِس ، والحِلْس والرّقيب ، والمُعَلّى . والفَذّ له سهم ، و التّوْأم له سهمان ، والمُسْبِل له ثلاثة أسهم ، و النافِس له أربعة أسهم ، و الحِلْس له خمسة أسهم ، والرّقيب له ستّة أسهم ، والمُعَلّى له سبعة أسهم . والّتي لاأنصباءَ لها : السَّفِيح ، والمَنِيح ، و الوَغْد . وثمن الجزور على من لا يخرج له من الأنصباء شيء و هو القِمار فحرّمه الله عزّ وجلّ .

ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات و قبل غروبها عشر مرات

٥٨ ــ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه قال : حدّثنا إسماعيل بن الفضل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : «فسبّح بحمد ربّك قبل طلوع الشمس و قبل غروبها » (١) فقال : فريضة على كلّ مُسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرّات و قبل غروبها عشر مرّات « لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، يحيي و يميت ، و هو حيّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير » قال : فقلت : « لاإله إلّا الله وحده لا شريك له ، له الملك و له الحمد ، يحيي ويميت ، ويميت ويحيي » فقال : ياهذا لا شكّ في أنّ الله يحيي ويميت و يميت و يحيي ولكن قل كما أقول .

بنو عبدالمطلب عشرة والعباس

٥٩ ــ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان الأحمر قال :

(١) طه : ١٣٠ ، ق : ٣٨

سمعت جعفر بن محمّد يحدِّث عن أبيه عليهما السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ولد عبدالمطّلب فقال : عشرة والعبّاس .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : و هم عبدالله وأبو طالب والزّبير وحمزة والحارث ـ و هو أسنّهم ـ والغَيداق والمقوِّم و حجل وعبد العزّى و هو أبو لهب و ضرار والعبّاس ، و من النّاس من يقول : إنّ المقوِّم هو حجل [1].

و لعبد المطلبّ عشرة أسماء تعرفه بها العرب و ملوك القَياصِرَة و ملوك العَجَم و ملوك الحَبَشة ، فمن أسمائه عامِر ، و شَيْبَة الحَمد ، وسيّد البَطْحاء ، وساقي الحَجيجِ ، و ساقي المُغيث ، و غَيْثُ الوَرَىٰ في العام الجَدْب ، وأبو السّادَة العشرة ، وعبد المطّلب ، و حافِر زَمْزَمَ ، وليس ذلك لِمَن تَقَدّمه .

---

(١) قال ابن قتيبة في المعارف بعد ذكر اولاد عبد المطلب كما فى المتن: «والغيداق ابن عبد المطلب و اسمه حجل » .

وقال أيضاً : وله ستّ بنات :

عاتكه ، وأُميمَة ، و البَيضاء ـ وهى أم حكيم ـ ، وبَرّة ، وصفية ، وأَرْوىٰ وقال : هؤلاء الذكور والاناث لامّهات ستّ : « فاطمة » بنت عمرو وولدها منهم : عبدالله ـ أبوالنبى صلى الله عليه و آله ـ و الزبير و أبوطالب و عاتِكة و أُميمَة والبيضاء وبَرَّة . « والنمرية » نَتيلة و ولدها منهم : العباس وضرار . و «هاله» و ولدها منهم : حمزة و المقوم وصفية . و «لبنى» و ولدها : أبولهب وحده . وصفية و ولدها : الحارث و أروى . و اخرى خزاعية لم يحفظ اسمها و ولدها : الغيداق .

أبواب الأحد عشر

أسماء الكواكب الاحد عشر التى رآها يوسف عليه السلام فى المنام له ساجدين مع الشمس والقمر

١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن عليّ بن محمّد، عن رجل، عن سليمان بن زياد المنقريّ[1] عن عمرو بن شمر، عن إسماعيل السدّيّ[2]، عن عبدالرَّحمن بن سابط القرشيّ، عن جابر بن عبدالله الانصاريّ، في قول الله عزَّ وجلَّ حكاية عن يوسف «إنّي رأيت أحدعشر كوكباً والشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين» فقال في تسمية النجوم: و هو الطارق و جربان، والذّيال، و ذوالكنفان، و ذوالقرع، و قابس، ووثّاب[4]، و عمودان و فيلق، و مصبح[4]، والضّروح، والضّياء والنّور يعني الشمس والقمر، و كلُّ هذه الكواكب محيطة بالسماء.

٢ ـ حدَّثنا أبو محمّد عبدالله بن حامد قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن جعفر قال: حدَّثنا ابن عرفة يعني الحسن قال: حدَّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّيّ، عن عبد الرَّحمن بن سابط القرشيّ، عن جابر بن عبدالله قال: أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله رجل من اليهود يقال له بستان اليهوديُّ فقال: يا محمّد أخبرني عن الكواكب الّتي رآها يوسف عليه السلام أنّها ساجدة ما أسماؤها فلم يجبه نبيُّ الله صلى الله عليه وآله يومئذ في شيء و نزل جبرئيل عليه السلام بعد فأخبر النبيَّ صلى الله عليه وآله بأسمائها، قال: فبعث نبيُّ الله صلى الله عليه وآله إلى بستان فلمّا أن جاءه قال النبيُّ صلى الله عليه وآله: هل أنت تسلم إن أخبرتك بأسمائها؟ قال: فقال له: نعم فقال له النبيُّ

---

(١) كذا ولم أجده.

(٢) هو اسماعيل بن عبدالرحمن السدى المفسر المعروف.

(٣) فى المحكى عن تفسير الثعالبى «ذوالكيفيات و ذوالقرع و ذناب».

(۴) فى بعض النسخ «مضبح».

صلّى الله عليه وآله : جربان ، والطارق ، والذيّال ، و ذوالكنفان ، و قابس ، و وثّاب ، و عمودان والفيلق ، والمصبح ، والضّروح ، وذوالقرع ، والضياء والنور رآها في اُفق السماء ساجدة له فلمّا قصّها يوسف عليه السلام على يعقوب عليه السلام قال يعقوب : هذا أمر متشتّت يجمعه الله عزّ وجلّ بعد ، قال : فقال بستان : والله إنّ هذه لأسماؤها .

اسماء زمزم احدى عشر

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن أيمن بن محرز ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أسماء زمزمَ : رَكضة جبرئيل و حفيرة إسماعيل و حفيرة عبد المطّلب و زمزم و برّة و المضمونة و الرّواء ، و شبعة و طعام و مطعم و شفاءسقم .



أبواب الاثنى عشر

باب الواحد الى اثنى عشر

١ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا مُحمّد بن يحيى العطّار ، عن مُحمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدَّثني أبوعبدالله الرَّازيُّ ، عن أبي الحسن عيسى بن مُحمّد بن عيسى بن عبدالله المحمديّ من ولد مُحمّد بن الحنفيّة ، عن مُحمّد بن جابر[1] عن عطاء ، عن طاووس قال : أتي قوم من اليهود عمر بن الخطّاب و هو يومئذ وال على النّاس فقالوا : أنت والي هذا الأمر بعد نبيّكم ، و قد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بها آمنّا وصدَّقنا و اتّبعناك ، فقال عمر: سلوا عمّا بدالكم ، قالوا :أخبرنا عن أقفال السماوات السبع و مفاتيحها ، و أخبرنا عن قبر سار بصاحبه ؟ و أخبرنا عمّن أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الإنس ؟ و أخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تعد إليه ، و أخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام ، عن واحد و اثنين و ثلاثة وأربعة و خمسة و ستّة و سبعة ، و عن ثمانية و تسعة و عشرة و حادي عشر و ثاني عشر ؟ قال فأطرق عمر ساعة ثمَّ فتح عينيه ثمَّ قال : سألتم عمر بن الخطّاب عمّا ليس له به علم ولكن ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يخبركم بما سألتموني عنه ، فأرسل إليه فدعاه فلمّا أتاه قال له: يا أبا الحسن إنَّ معاشر اليهود سألوني عن أشياء لم اُجبهم فيها بشيء وقد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبيّ صلى الله عليه وآله فقال لهم عليٌّ عليه السلام : يا معشر اليهود اعرضوا عليَّ مسائلكم فقالوا له مثل ماقالوا لعمر ، فقال لهم عليٌّ عليه السلام : أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا لا : ياأباشبر وشبير ، فقال لهم عليٌّ عليه السلام: أمّا أقفال السماوات فالشرك بالله ، و مفاتيحها قول لا إله إلاّ الله ، و أمّا القبر الّذي سار بصاحبه فالحوت

---

(١) محمد بن جابر لاأعرفه و يحتمل ان يكون هو محمد بن جابر بن سيار الكوفي الذى عمي في اواخر عمره ودسّ في كتبه ، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه كان محمد بن جابر ربما ألحق او يلحق في كتابه يعني الحديث . واما عطاء فمشترك ولعله ابن السائب.

سار بيونس في بطنه البحار السبعة[1] وأمّا الّذي أنذر قومه ليس من الجنّ ولامن الإنس فتلك نملة سليمان بن داود عليهما السلام ، أمّا الموضع الّذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الّذي أنجى الله عزّوجلّ فيه موسى عليه السلام وغرق فيه فرعون و أصحابه ، و أمّا الخمسة الّذين لم يخلقوا في الأرحام فآدم وحوّاء وعصى موسى و ناقة صالح وكبش إبراهيم عليه السلام ، وأمّا الواحد فالله الواحد لاشريك له ، و أمّا الاثنان فآدم و حوّاء وأمّا الثلاثة فجبريل و ميكائيل و إسرافيل ، و أمّا الأربعة فالتوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان ، وأمّا الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأمّا الستّة فقول الله عزّو جلّ : « و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما في ستّة أيّام » و أمّا السبعة فقول الله عزّوجلّ « وبنينا فوقكم سبعاً شداداً » وأمّا الثمانية فقول الله عزّوجلّ « ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية » و أمّا التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام ، و أمّا العشرة فقول الله عزّوجلّ : « و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر » وأمّا الحاديعشر فقول يوسف لأبيه « إنّي رأيت أحد عشر كوكباً » و أمّا الاثنى عشر فقول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام : « اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» قال : فأقبل اليهود يقولون : نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّك ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ أقبلوا على عمر فقالوا : نشهد أنّ هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله والله إنّه أحقّ بهذا المقام منك . وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم.

شر الاولين والاخرين اثنا عشر

٢ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ بالكوفة قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال : حدّثني عبيد بن كثير قال : حدّثنا يحيى ابن الحسن ؛ وعبّاد بن يعقوب ؛ و محمّد بن الجنيد قالوا : حدّثنا أبو عبد الرّحمن المسعوديّ قال : حدّثني الحارث بن حصيرة ، عن الصخر بن الحكم الفزاريّ ، عن حيّان ابن الحارث الأزديّ ، عن الرّبيع بن جميل الضبّيّ ، عن مالك بن ضمرة الرّؤاسيّ

(١) انما بعث يونس بن متى الى أهل نينوا وماأدرى ما المراد بالبحار السبعة .

قال : لمّا سيّر أبوذر رحمه الله اجتمع هو وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والمقداد بن الأسود و عمّار بن ياسر و حذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال أبوذر رحمه الله : حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله و نشهد له و ندعو له و نصدّق بالتوحيد ، فقال عليّ عليه السلام : ما هذا زمان حديثي قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا حذيفة فقال: لقد علمتم أنّي سألت المعضلات وخبّرتهنّ لم اُسأل عن غيرها . قال : حدّثنا يا ابن مسعود قال : لقد علمتم أنّي قرأت القرآن لم اُسأل عن غيره ، ولكن أنتم أصحاب الأحاديث، قالوا : صدقت قال : حدّثنا يا مقداد قال : لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب السيف لا اُسأل ، عن غيره[1] ،ولكن أنتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقتَ ، فقال : حدّثنا يا عمّار قال : قد علمتم أنّي رجل نسيّ إلّا أن اُذكّر فأذكر فقال أبوذر ـ رحمة الله عليه ـ أنا اُحدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و أنّ الساعة آتية لاريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حقٌّ وأنّ الجنّة حقٌّ والنّار حقٌّ ؟ قالوا نشهد ، قال:وأنا معكم من الشاهدين ، ثمّ قال : ألستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « شرّ الأوّلين و الآخرين اثنا عشر ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين » ، ثمّ سمّى الستّة من الاوّلين ابن آدم الّذي قتل أخاه ، و فرعون و هامان و قارون و السامريّ و الدّجّال اسمه في الأوّلين ويخرج في الآخرين ، وأمّا الستّة من الآخرين فالعِجْل وهو نَعْثَل ، وفرعون وهو معاوية ، و هامان هذه الاُمّة وهو زياد ، و قارونها و هو سعيد ، و السامريّ وهو أبو موسى عبدالله بن قيس لأنّه قال كما قال سامريّ قوم موسى : لامِساس أي لاقِتال[2]

(١) فى بعض النسخ « انما كنت صاحب الفتيا لا اسأل عن غيرها » .

(٢) انما توفى ابوذر رحمه الله سنة اثنتين و ثلاثين فى خلافة عثمان ، ووقع التخذيل من أبى موسى فى وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وذلك من اخباره صلى الله عليه وآله بما سيكون، و يمكن أن يقال : تفسير هؤلاء النفر من كلام أبى ذر ـ رحمه الله ـ علمه من النبى (ص) سراً لانه غير معهود فى كلام النبى (ص) جرح جماعة من أصحابه بأسمائهم صريحاً وذلك لايخفى على من له أدنى عرفان بسيرته (ص) .

و الأبتر وهو عمروبن العاص ،أفتشهدون على ذلك قالوا : نعم ، قال : و أنا على ذلك من الشاهدين ، ثمّ قال : ألستم تشهدون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ اُمّتي ترد عليّ الحوض على خمس رايات أوّلها راية العجل فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي ؟ فيقولون : كذّبنا الأكبر ومزّقناه ، و اضطهدنا الأصغر و أخذنا حقّه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين ، قد اسودّت وجوههم لايطعمون منه قطرة . ثمّ تردعليّ راية فرعون اُمّتي وهم أكثر النّاس ومنهم المبهرجون قيل : يا رسول الله و ما المبهرجون بهرجوا الطريق ؟ قال صلى الله عليه وآله : لا ، و لكن بهرجوا دينهم وهم الّذين يغضبون للدّنيا و لها يرضون ، فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قدماه و خفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه . فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون كذّبنا الأكبر ومزّقناه ، وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودّة وجوههم ، لايطعمون منه قطرة .

قال : ثمّ ترد عليّ راية هامان اُمّتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه ، فأقول : بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذّبنا الأكبر ومزّقناه ، وخذلنا الأصغر وعصيناه ، فأقول : اسلكو سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودّة وجوههم ، لايطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ راية عبدالله بن قيس و هو إمام خمسين ألف من اُمّتي فأقوم فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول : بماخلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون؟كذّبنا الأكبروعصيناه وخذلنا الأصغر وعدلنا عنه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأً مظمئين مسودّة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ المخدج برايته فآخذ بيده فاذا أخذت بيده اسودّ وجهه و رجفت قد ماه و خفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين بعدي؟

فيقولون : كذّبنا الأكبر و عصيناه ، و قاتلنا الأصغر وقتلناه فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فينصرفون ظمأ مظمئين مسودّة وجوههم ، لايطعمون منه قطرة .

ثمّ ترد عليّ رأية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائدِ الغرّ المُحَجّلين فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيضّ وجهه و وجوه أصحابه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين من بعدي قال : فيقولون : اتّبعنا الأكبر وصدّقناه ، ووازرنا الأصغرونصرناه . وقاتلنا معه ، فأقول : ردّوا رواء مرويّين ، فيشربون شربة لايظمأون بعدها أبداً ، وجهإمامهم كالشمس الطالعة ، ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكأضواء نجم في السماء .

ثمّ قال :ألستم تشهدون على ذلك قالوا : نعم قال : وأناعلى ذلك من الشاهدين، قاليحيى : وقال عبّاد : اشهدوا عليّ بهذا عندالله عزّوجلّ أنّ أبا عبدالرّحمن حدّثنا بهذا ؛ وقالأبوعبد الرّحمن: اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّوجلّ أنّ الحارث بن حصيرة حدّثني بهذا ، وقال الحارث : اشهدوا عليّ بهذاعندالله عزّ وجلّ أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا ، و قال صخر بن الحكم : اشهدوا عليّ هذا عندالله عزّوجلّ أنّ حيّان حدّثني بهذا ، وقال حيّان: اشهدوا عليّ بهذا عندالله عزّ وجلّ أنّ الرّبيع بن جميل حدّثني بهذا ،و قال الرّبيع :اشهدوا عليّ بهذا عندالله عزّ وجلّ أنّ مالك بن ضمرة حدّثني بهذا ، وقالمالك بنضمرة : اشهدواعليّ بهذا عندالله عزّوجلّ أنأباذرّ الغفاريّ حدّثني بهذا ، وقالأبوذرّ مثلذلك ، وقال : قال رسولالله صلى الله عليه وآله : حدّثني به جبرئيل عن الله تبارك و تعالى .

معرفة زوال الشمس فى كل شهر من الشهور الاثنى عشر الرومية

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد ابن أحمد بن يحيى بنعمران الأشعريّ قال : حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب ، عن الحسن بنإسحاق التميميّ ، عنالحسن بنأخيالضبّي[1] ، عنعبدالله بنسنانقال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم ، وفيالنصف من تموز على قدم و نصف ، و في النصف من آب على قدمين و نصف ، و في النصفمن

(١) كذا . ولم أظفر به .

إيلول على ثلاثة و نصف ، و في النصف من تشرين الأوّل ، على خمسة و نصف ، و في النصف من تشرين الآخر على سبعة و نصف ، و في النصف من كانون الأوّل على تسعة و نصف ، و في النصف من كانون الآخر على سبعة و نصف ، و في النصف من شباط على خمسة أقدام و نصف ، و في النصف من آذار على ثلاثة و نصف ، و في النصف من نيسان على قدمين و نصف ، و في النصف من أيار على قدم ونصف ، و في النصف ، من حزيران على نصف قدم[١] .

الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدمه على علي ابن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر

٤ـ حدّثنا عليُّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ قال : حدّثني أبي، عن جدِّه أحمد بن أبي عبدالله البرقيُّ قال: حدّثني النهيكي قال، حدّثنا أبو محمّد خلف بن سالم قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا شعبة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب قال: كان الّذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدُّمه على عليِّ بن أبي طالب عليه السلام اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص[٢] والمقداد بن الأسود واُبيّ بن كعب و عمّار بن ياسر و أبوذرٍّ الغفاريُّ و سلمان الفارسيُّ وعبدالله بن مسعود وبريدة الأسلميُّ وكان من الأنصار خزيمة بن ـ ثابت ذوالشهادتين و سهل بن حنيف و أبو أيّوب الأنصاري و أبو الهيثم بن التيّهان و غيرهم فلمّا صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره ، فقال بعضهم : هلاّ نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله و قال آخرون : إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم و قال الله عزّ وجلّ « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة [٣] » و لكن امضوا بنا إلى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام نستشيره و نستطلع أمره فأتوا عليّاً عليه السلام فقالوا : يا أمير المؤمنين ضيّعت نفسك وتركت حقّاً أنت أولى به و قد أردنا أن نأتي الرّجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ

(١) راجع مفصل شرح هذا الحديث الشريف هامش الوافى ج ٢ الجزء الاول ص ٤٥ (ط ـ المكتبة الاسلامية)

(٢) فى الاحتجاج « عمرو بن سعيد » وهو الصحيح لان خالد حينذاك عامل اليمن .

(٣) البقره : ١٩٢ .

الحقّ حقّك ، و أنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك ، فقال لهم عليّ عليه السلام : لو فعلتم ذلك ما كنتم إلّا حرباً لهم و لا كنتم إلّا كالكحل في العين أو كالملح في الزّاد ، و قد اتّفقت عليه الاُمّة التاركة لقول نبيّها و الكاذبة على ربّها ولقدشاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلّا السكوت لما تعلمون من وغر صدور القوم[1] وبغضهم لله عزّ وجلّ و لأهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله و إنّهم يطالبون بثارات الجاهليّة والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدّين للحرب و القتال كما فعلوا ذلك حتّى قهروني و غلبوني على نفسي ولبّبوني[2] وقالوا لي: بايع وإلّا قتلناك فلم أجد حيلة إلّاأن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أنّي ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله «ياعليّ إنّ القوم نقضوا أمرك واستبدّوا بها دونك ، و عصوني فيك ، فعليك بالصبر حتّى ينزل الأمر ،ألا و إنّهم سيغدرون بك لامحالة فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك و سفك دمك ، فإنّ الاُمّة ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّي تبارك و تعالى » ولكن ائتوا الرّجل فأخبروه بما سمعتم من نبيّكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجّة عليه [و أزيد] و أبلغ في عقوبته إذا أتى ربّه و قد عصى نبيّه و خالف أمره قال : فانطلقوا حتّى حفّوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقالوا للمهاجرين : إنّ الله عزّ وجلّ بدابكم في القرآن فقال : « لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والأنصار » فبكم بدأ .

و كان أوّل من بدا و قام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني أميّة .

فقال : يا أبابكر اتّق الله فقد علمت ما تقدّم لعليّ عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ألا تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا و نحن محتوشوه في يوم بني قريظة ، و قد أقبل على رجال منّا ذوي قدر فقال : « يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصيّة فاحفظوها و إنّي مؤدٍّ إليكم أمراً فاقبلوه ، ألا إنّ عليّاً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم ، أوصاني بذلك ربّي وإنّكم إن لم تحفظوا وصيّتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، و ولي عليكم الأمر شراركم ألا و إنّ أهل بيتي هم الوارثون أمري، القائلون بأمر اُمّتي ، اللّهمّ فمن حفظ فيهم وصيّتي فاحشره في زمرتي ، واجعل

(١) وغر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ .

(٢) أى أخذوا بتلبيبي و جروني .

له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة ، اللّهمّ و من أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنّة الّتي عرضها السماوات والأرض » .

فقال له عمر بن الخطّاب : اسكت ياخالد فلست من أهل المشورة ولا ممّن يرضى بقوله ، فقال خالد : بل اسكت أنت يا ابن الخطّاب فوالله إنّك لتعلم أنّك تنطق بغير لسانك ، وتعتصم بغير أركانك ، والله إنّ قريشاً لتعلم [أنّي أعلاها حسباً و أقواها أدباً و أجملها ذكراً و أقلّها غنى من الله ورسوله و] إنّك ألأمها حَسَباً ، و أقلّها عدداً وأخملها ذكراً ، و أقلّها من الله عزّ و جلّ ومن رسوله (١) و إنّك لجبان عند الحرب ، بخيل في الجدب ، لئيم العنصر ما لك في قريش مفخر ، قال : فأسكته خالد فجلس .

ثمّ قام أبو ذرّ ـ رحمة الله عليه ـ فقال بعد أن حمد الله و أثنى عليه : أمّا بعد يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم و علم خياركم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « الأمر لعليّ عليه السلام بعدي ، ثمّ للحسن والحسين عليهما السلام ، ثمّ في أهل بيتي من ولد الحسين » فأطرحتم قول نبيّكم ، وتناسيتم ما أوعز إليكم ، واتّبعتم الدّنيا ، وتركتم نعيم الاخرة الباقية الّتي لا تهدّم بنيانها ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكّانها وكذلك الاُمم الّتي كفرت بعد أنبيائها بدّلت وغيّرت فحاذيتموها حذو القذّة بالقذّة ، والنعل بالنعل ، فعمّا قليل تذوقون و بال أمركم و ما الله بظلّام للعبيد . [ثمّ قال :] .

ثمّ قام سلمان الفارسيّ ـ رحمه الله ـ فقال : يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء ، و إلى من تفزع إذا سئلت عمّا لا تعلم ، و في القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير أعلاماً ومناقب منك ، وأقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله قرابة و قدمة في حياته قد أوعز إليكم فتركتم قوله و تناسيتم وصيّته فعمّا قليل يصفوا لكم الأمرين تزوروا القبور ، و قد أثقلتَ ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدّمت ، فلو راجعت إلى الحقّ وأنصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك و تفرّد في حفرتك بذنوبك عمّا أنت له فاعل ، و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا ، فلم يروعك ذلك عمّا أنت له فاعل ، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر .

ثمّ قام المقداد بن الأسود ـ رحمة الله عليه ـ فقال : يا أبا بكر إربع على نفسك ،

(١) كذا .

و قِسْ شِبْرَكَ بفِتْرِكَ [١] وألزم بيتك ، وابك على خطيئتك فإنّ ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك ، وردّ هذا الأمر إلى حيث جعله الله عزّ وجلّ و رسوله ولا تركن إلى الدُّنيا ولا يغرّنّك من قد ترى من أوغادها [٢] فعمّا قليل تضمحلُّ عنك دنياك ، ثمّ تصير إلى ربّك فيجزيك بعملك و قد علمت أنّ هذا الأمر لعليٍّ عليه السلام و هو صاحبه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و قد نصحتك إن قبلت نصحي .

ثمّ قام بريدة الأسلميُّ فقال : يا أبابكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك أما تذكر إذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّمنا على عليٍّ بإمرة المؤمنين ، و نبيّنا عليه السلام بين أظهرنا فاتّق الله ربّك و أدرك نفسك قبل أن لاتدركها و أنقذها من هلكتها ، ودع هذا الأمر و وكله إلى من هو أحقُّ به منك ، ولا تماد في غيّك ، و ارجع و أنت تستطيع الرُّجوع فقد نصحتك نصحي وبذلت لك ما عندي ، فإن قبلت وفّقت ورشدت.

ثمّ قام عبدالله بن مسعود فقال : يا معشر قريش قد علمتم و علم خياركم أنّ أهل بيت نبيّكم صلى الله عليه وآله أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منكم و إن كنتم إنّما تدّعون هذا الأمر بقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله و تقولون: إنّ السابقة لنا فأهل نبيّكم أقرب إلى رسول الله منكم وأقدم سابقة منكم ، و عليُّ بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الأمر بعد نبيّكم فأعطوه ما جعله الله له ولا ترتدُّوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

ثمّ قام عمّار بن ياسر فقال : يا أبابكر لاتجعل لنفسك حقّاً جعله الله عزّ و جلّ لغيرك ، ولاتكن أوّل من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله و خالفه في أهل بيته واردد الحقّ إلى أهله تخفّ ظهرك و تقلّ وزرك و تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنك راض ، ثمّ يصير إلى الرَّحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عمّا فعلت .

ثمّ قام خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين فقال : ياأبابكر ألست تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري ؟ قال : نعم ، قال : فأشهد بالله أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أهل بيتي يفرّقون بين الحقّ والباطل ، وهم الأئمّة الّذين يقتدى بهم» .

(١) «اربع على نفسك» أي توقّف و اقتصر على حدّك . و الفِتر ـ بالكسر ـ ما بين الابهام والسبابة والشبر ما بين الخنصر و الابهام أي لاتتجاوز حدّك .

(٢) الوغد : الضعيف العقل ، الاحمق ، الدنيء .

ثمّ قام أبوالهيثم بن التيّهان فقال: يا أبابكر أنا أشهد على النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه أقام عليّاً فقالت الأنصار: ما أقامه إلّا للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلّا ليعلم النّاس أنّه وليّ من كان رسول الله صلّى الله عليه وآله مولاه، فقال عليه السلام: «إنّ أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدّموهم ولا تقدّموهم».

ثمّ قام سهل بن حنيف فقال: أشهد أنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله قال على المنبر: «إمامكم من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو أنصح النّاس لأمّتي»

ثمّ قام أبو أيّوب الأنصاريّ فقال: اتّقوا الله في أهل بيت نبيّكم وردّوا هذا الأمر إليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبيّ الله صلّى الله عليه وآله «أنّهم أولى به منكم» ثمّ جلس.

ثمّ قام زيد بن وهب[1] فتكلّم وقام جماعة من بعده فتكلّموا بنحو هذا، فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّ أبابكر جلس في بيته ثلاثة أيّام فلمّا كان اليوم الثالث أتاه عمر بن الخطّاب وطلحة والزّبير، وعثمان بن عفّان، وعبد الرّحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقّاص، وأبو عبيدة بن الجرّاح مع كلّ واحد منهم عشرة رجال من عشائرهم، شاهرين السيوف فأخرجوه من منزله وعلا المنبر، وقال قائل منهم: والله لئن عاد منكم أحد فتكلّم بمثل الّذي تكلّم به لنملأنّ أسيافنا منه، فجلسوا في منازلهم ولم يتكلّم أحد بعد ذلك.

اخرج الله عزوجل من بني اسرائيل اثنى عشر سبطاً ونشر من الحسن والحسين عليهما السلام اثنى عشر سبطاً

٥ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ قال: أخبرنا أبوالحسين النسّابة محمّد بن القاسم التميميّ السعديّ، قال: أخبرني أبوالفضل جعفر بن محمّد بن منصور قال: حدّثنا أبومحكم محمّد بن هشام السعديّ قال: حدّثنا عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ قال: سألت عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام عمّا يقال في بني الأفطس فقال: إنّ الله عزّوجلّ أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن-

(١) كذا، ولم يسبق ذكره في الاجمال. وسبق ذكر أبي بن كعب.

إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثنى عشر سبطاً وجعل فيهم النبوّة و الكتاب ، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهما السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر سبطاً ، ثمّ عدّ الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال : روبيل بن يعقوب ، وشمعون بن يعقوب ، و يهودا ابن يعقوب ، ويشاجر بن يعقوب ، وزيلون(*) بن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب ، وبنيامين ابن يعقوب ، ونفتالى بن يعقوب ، و دان بن يعقوب ، و سقط عن أبي الحسن النسّابة ثلاثة منهم ثمّ عدّ الاثنى عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : أمّا الحسن فانتشر من ستّة أبطن و هم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن عليٍّ ، و بنو عبد الله بن الحسن ابن الحسن[1] بن عليٍّ ، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ ، وبنو الحسن بن- الحسن بن الحسن[2] بن عليٍّ ، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن عليٍّ ، وبنو جعفر ابن الحسن بن الحسن عليٍّ ، فعقب الحسن بن عليٍّ من هذه الستّة الأبطن ، ثمّ عدّ بني الحسين عليه السلام فقال : بنو محمّد بن عليٍّ الباقر بن عليٍّ بن الحسين عليهما السلام بطن، وبنو عبد الله ابن الباهر بن عليٍّ ، وبنو زيد بن عليٍّ بن الحسين ، و بنو الحسين بن عليٍّ بن الحسين ابن عليٍّ ، وبنو عمر بن عليٍّ بن الحسين بن عليٍّ ، و بنو عليٍّ بن عليٍّ بن الحسين بن- عليٍّ ، فهؤلاء الستّة الأبطن نشر الله عزّ و جلّ من الحسين بن عليٍّ عليهما السلام .

الخلفاء و الائمه بعد النبى (ص) اثنا عشر عليهم السلام

٦ ـ حدّثنا أبو عليٍّ أحمد بن الحسن بن عليٍّ بن عبد ربّه القطّان [3] قال : حدّثنا أبو يزيد محمّد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزيُّ بالرّي في ربيع الأوّل سنة اثنين و ثلاثمائة قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليُّ في سنة ثمان و ثلاثين و

(*) الصواب زبولون . (١) يعنى الحسن المثنى . (٢) يعنى الحسن المثلث .

(٣) وفى العيون ص ٢٩ وكمال الدين ص ٤٠ أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبى على عبدربه الرازى ، وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث وفى الامالى ص٨٢ أحمد بن- الحسين المعروف بابى على بن عبدويه ـ بالواو ـ و فى ص ٨٦ أبو على أحمد بن الحسن ابن على بن عبدربه القطان ـ مكبراً وبالراء ـ .

مائتين وهو المعروف باسحاق بن راهويه قال : حدّثنا يحيى بن يحيى[1] قال حدّثنا هشيم عن مجالد ، عن الشّعبيّ ، عن مسروق قال : بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شابّ : هل عهد إليكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة ؟ قال : إنّك لحدث السنّ و إنّ هذا شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك ، نعم عهد إلينا نبيّنا صلى الله عليه وآله أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل .

٧ ـ حدّثنا أبو عليّ أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي الرّجال البغداديّ[2] قال : حدّثنا محمّد بن عبدوس الحرّانيّ قال: حدّثنا عبد الغفّار بن الحكم قال : حدّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مطرف ، عن الشّعبيّ ، عن عمّه قيس بن عبد قال : كنّا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود فجاء أعرابيٌّ فقال : أيّكم عبدالله بن مسعود ؟ فقال عبد الله : أنا عبد الله بن مسعود ، قال : هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل .

٨ ـ حدّثنا أبو القاسم عتّاب بن محمّد الوراميني الحافظ[3] قال : حدّثنا يحيى ابن محمّد بن صاعد قال : حدّثنا أحمد بن عبدالرّحمن بن الفضل[4] ومحمّد بن عبيدالله بن سوّار

---

(١) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبدالرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري. قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ماأخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وقال عبدالله ابن أحمد عن أبيه : كان ثقة وزيادة و أثنى عليه خيراً و قال اسحاق بن راهويه : مارأيت مثله ، و اما أبو يعقوب اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي المحدث الفقيه حكى عن ابن حنبل أنه قال: اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين: ما عبر الجسر أفضل منه .

(٢) المترجم في تاريخ بغداد ج ٤ ص٤٨٥ .

(٣) ذكره ابن الاثير في اللباب في الوراميني وقال : هذه النسبة الى ورامين و هي قرية كبيرة من قرى الري خرج منه جماعة من العلماء منهم عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب الوراميني الحافظ كان يفهم الحديث .

(٤) المترجم في تاريخ بغداد ج ٤ ص٢٤٣ . وفي بعض النسخ « أحمد بن عبدالرحمن ابن المفضل » و هو تصحيف و في بعضها « محمد بن عبدالله بن سوار » ولم أظفر به .

قالا : حدّثنا عبد الغفّار بن الحكم قال : حدّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مطرف ، عن الشّعبيّ (١) . قال : عتّاب بن محمّد : وحدّثنا إسحاق بن محمّد الأنماطيّ قال : حدّثنا يوسف بن موسى قال : حدّثنا جرير ، عن أشعث بن سوّار ، عن الشّعبيّ . قال عتّاب ابن محمّد : وحدّثنا الحسين بن محمّد الحرّانيّ قال : حدّثنا أيّوب بن محمّد الوزّان قال : حدّثنا سعيد بن مسلمة قال : حدّثنا أشعث بن سوّار ، عن الشعبيّ كلّهم قالوا عن عمّه قيس بن عبد . قال أبو القاسم عتّاب : وهذا حديث مطرف قال : كنّا جلوساً في المسجد و معنا عبدالله بن مسعود فجاء أعرابيّ فقال : فيكم عبدالله ؟ قال : نعم أنا عبدالله فما حاجتك ؟ قال : يا عبدالله أخبركم نبيّكم صلّى الله عليه وآله كم يكون فيكم من خليفة ؟ قال : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحدٌ منذ قدمت العراق ، نعم اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل . قال : أبو عروبة في حديثه : نعم عدّة نقباء بني إسرائيل . و قال جرير عن الأشعث (٢) ابن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل .

٩ ـ حدّثنا عتّاب بن محمّد الوراميني الحافظ قال : حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد قال : حدّثنا يوسف بن موسى قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن مغرا قال : حدّثنا مجالد ، عن عامر ، عن مسروق . قال عتّاب بن محمّد ؛ وحدّثنا محمّد بن الحسين ، عن حفص قال . حدّثنا حمزة بن عون ، عن أبي اُسامة ، عن مجالد قال : أخبرنا عامر ، عن مسروق قال : جاء رجلٌ إلى ابن مسعود قال : هل حدّثكم نبيّكم صلّى الله عليه وآله كم يكون بعده من خليفة ؟ فقال : نعم ما سألني عنها أحد قبلك و إنّك لأحدث القوم سنّاً قال صلّى الله عليه وآله : يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام .

١٠ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطيّ ، قال : حدّثنا أحمد بن سنان القطّان ،قال : حدّثنا أبو اُسامة قال : حدّثني مجالد ، عن عامر ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال : يا أبا عبد ـ

---

(١) منصور بن أبي الاسود هو منصور بن حازم قال ابن حجر: رمى بالتشيع يروى عن مطرف بن طريف الحارثى ويقال «الجارفى» أبي عبدالرحمن الكوفى ، وهو يروى عن عامر بن شراحيل بن عبد أبي عمر الشعبي الكوفى من شعب همدان.(٢) يعنى معنعناً عن عبد الله بن مسعود .

الرّحمن هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألني عنه أحدٌ قبلك وإنّك لأحدث القوم سنّاً، نعم قال: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام.

١١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطيُّ قال: حدّثنا أحمد بن سنان القطّان قال: حدّثنا أبو اُسامة قال: حدّثني مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: جاء رجلٌ إلى عبدالله بن مسعود فقال: يا أباعبد الرّحمن هل حدّثكم نبيّكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم و ما سألني أحد قبلك وإنّك لأحدث القوم سنّاً، نعم قال: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام.

١٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن ـ عبيد النيسابوريُّ قال: حدّثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعني الهمدانيُّ قال: حدّثني عمّي إبراهيم بن محمّد، عن زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن ـ سَمُرة قال: كنت مع أبي عند النبيِّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثمّ أخفى صوته فقلت لأبي: ما الّذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: قال: كلّهم من قريش.

١٣ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أبو عليٍّ محمّد بن عليِّ بن ـ إسماعيل اليشكريُّ المروزيُّ قال: حدّثنا سهل بن عمّار النيسابوريُّ قال: حدّثنا عمر بن عبدالله بن رزين قال: حدّثنا سفيان، عن سعيد بن عمرو بن أشوع[1] عن الشعبيِّ، عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: بعدي اثنا عشر يعني أميراً، ثمّ خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلّهم من قريش.

١٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أبو الحسين طاهر بن إسماعيل الخثعميُّ قال: حدّثنا أبو كريب يعني محمّد بن علاء الهمدانيُّ قال: حدّثني عمّي يعني ابن عبيد الطنافسيَّ عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثمّ تكلّم فخفي عليَّ، ما

---

(١) «أشوع» بمفتوحة فساكنة معجمة فواو مفتوحة فمهملة «كذا في هامش التهذيب». و في النسخ «عمر بن عبدالله بن زيد قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشرع» وهو تصحيف والمراد بسفيان: سفيان بن حسين كما يأتي.

قال : فسألت أبي ما الّذي قال ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش .

١٥ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : أخبرنا عليّ بن الحسن بن سالم قال : حدّثنا محمّد بن الوليد يعني البسريّ قال : حدّثنا محمّد بن جعفر يعني غُنْدَر قال: حدّثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سَمُرة يقول : سمعت النبيّ صلّى الله عليه و آله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، و قال كلمة لم أسمعها فقال القوم : قال : كلّهم من قريش [1] .

١٦ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أبو عليّ محمّد بن عليّ بن إسماعيل المروزيّ بالرّيّ قال: حدّثنا الفضل بن عبد الجبّار المروزيّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسن يعني ابن شقيق قال : حدّثنا الحسين بن واقد قال : حدّثني سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرة قال : أتيت النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول : إنّ هذا الأمر لن ينقضي حتّى يملك اثنا عشر خليفة كلّهم ، فقال كلمة خفيّة لم أفهمها فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال عليه السلام : كلّهم من قريش .

١٧ ـ حدّثنا أحمدبنالحسن القطّان قال : حدّثنا أبو عبد الرّحمن عبدالله بن سعدان بن سهل اليشكريّ قال : حدّثنا أحمد بن المقدام قال : حدّثنا يزيد ـ يعني ابن زُريع ـ قال : حدّثنا ابن عون ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سَمُرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال هذا الدّين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة ، وقال كلمة أصمّنيها النّاس [2] فقلت لأبي : ما الكلمة الّتي أصمّنيها النّاس؟ فقال :قال : كلّهم من قريش .

١٨ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أبو محمّد عبدالرّحمن بن أبي حاتم قال : حدّثنا الفضل بن يعقوب قال : حدّثنا الهيثم بن كميل قال:حدّثنا زهير ،عن زياد بن خيثمة ، عن سعد بن قيس الهمدانيّ ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لا تزال هذه الامّة مستقيماً أمرها ، ظاهرة على عدوّها حتّى يمضي اثناعشر خليفة كلّهم من

---

(١) أخرجه البخارى ج٩ ص ٨١ باسناده عن غندر عن شعبة عن عبدالملك عن سماك.

(٢) و فى صحيح مسلم « صمنيها » .قال النووى فى شرح الصحيح أى أصمّونى عنها فلم أسمعها لكثرة كلامهم و لغطهم وقال الآبى فى اكمال الاكمال مثله .

قريش ، فأتيته في منزله ، قلت : ثمّ يكون ما ذا ؟ قال : ثمّ الهرج .

١٩ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان : قال: حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي حاتم قال : حدّثنا العلاء بن سالم ،قال : حدّثنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا شريك ، عن سماك ؛ وعبدالله بن عمير ؛ وحصين بن عبد الرّحمن قالوا : سمعنا جابر بن سمرة يقول : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال : لا تزال هذه الامّة صالحاً أمرها ظاهرة على عدوّها حتّى يمضي اثنا عشر ملكاً ـ أو قال : اثنا عشر خليفة ـ ثمّ قال :كلمة خفيت عليّ فسألت أبي فقال : قال :كلّهم من قريش .

٢٠ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن أبي حاتم قال : حدّثنا أبو سعيد الأشج قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن مالك بن زيد الهمدانيُّ قال : سمعت زياد بن علاقة ؛ و عبد الملك بن عمير يحدّثان ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبيّ صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثمّ أخفى صوته ، فسألت أبي فقال : قال :كلّهم من قريش .

٢١ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد ابن عبدالعزيز البغويُّ قال : حدّثنا عليُّ بن الجعد قال : أخبرنا زهير ، عن سماك بن حرب ؛ و زياد بن علاقة ، و حصين بن عبد الرّحمن كلّهم ، عن جابر بن سمرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً غير أن قال في حديثه : ثمّ تكلّم بشيء لم أفهمه ، و قال بعضهم في حديثه : فسألت أبي و قال بعضهم فسألت القوم فقالوا : قال: كلّهم من قريش .

٢٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان ابن الأشعث قال : حدّثنا عليُّ بن خشرم قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن عمران يعني ابن سليمان ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول لا يزال أمر هذه الامّة عالياً على من ناواها حتّى تملك اثني عشر خليفة ، ثمّ قال كلمة خفيّة لم أفهمها ، فسألت من هو أقرب إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله منّي فقال قال : كلّهم من قريش .

٢٣ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم قال : حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن أبو يعقوب السمين البغويُّ قال : حدَّثنا ابن عليّة [1] ، عن ابن عون ، عن الشعبيِّ ، عن جابر بن سَمُرة قال : كنت مع أبي فقال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الدِّين عزيزاً منيعاً سنيّاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة ، ثمَّ تكلّم بكلمة أصمّنيها النّاس ، فقلت لأبي : ما الكلمة الّتي أصمّنيها النّاس ، فقال : قال : كلّهم من قريش .

٢٤ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم قال : حدَّثنا أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوريُّ قال : حدَّثنا الحسين بن منصور قال : حدَّثنا مبشّر بن عبدالله بن رزين قال : حدَّثنا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن ـ عمرو بن أشوع ، عن عامر الشعبيِّ ، عن جابر بن سمرة السوائيُّ قال : كنت مع أبي في المسجد و رسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول : يكون من بعدي اثناعشر أميراً ثمَّ خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : ما قال ﷺ ؟ فقال: قال : كلّهم من قريش .

٢٥ ـ حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن ـ الاشعث قال : حدَّثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلميُّ[2] قال : حدَّثنا عمر بن عبدالله بن ـ رزين قال : حدَّثنا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن عمرو بن أشوع ، عن الشعبيِّ ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي في المسجد و رسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول : اثنا عشر خليفة ، ثمَّ خفض صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما يقول ؟ فقال : قال : كلّهم من قريش .

٢٦ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضي قال: حدَّثنا أبو يعلى قال : حدَّثنا عليُّ بن الجعد قال : حدَّثنا زهير ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمدانيِّ قال : سمعت جابر بن سَمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش ، فلمّا رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه ، وقلت : ثمَّ يكون ماذا ؟ قال : ثمَّ يكون الهرج .

(١) يعني اسماعيل بن عُليّة . (٢) في بعض النسخ « الثقفي » ولم أجده .

٢٧ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضي قال: أخبرنا أبو خليفة قال: حدَّثنا إبراهيم ابن بشّار قال: حدَّثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير أنّه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر النّاس ماضياً حتّى يلي عليهم اثناعشر رجلاً، ثمّ تكلّم بكلمة خفيت عليَّ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلّهم من قريش.

٢٨ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضي قال: حدَّثنا حامد بن شعيب البلخيُّ قال: حدَّثنا بشير بن الوليد الكنديّ [1] قال: حدَّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن سعيد بن خالد [2]، عن جابر بن سمرة، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله قال: لا يزال هذا الدِّين صالحاً لا يضرُّه من عاداه أو من ناواه حتّى يكون اثناعشر أميراً كلّهم من قريش.

٢٩ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدَّثني أبو بكر بن أبي زواد قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حدَّثنا الوليد بن هشام قال: حدَّثنا محمّد قال حدَّثنا مخوَّل بن ذكوان [3] قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن سمرة السوائي قال: كنت عند النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر. قال: فصرخ النّاس فلم أسمع ما قال، فقلت لأبي ـ وكان أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منّي ـ فقلت: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: قال: كلّهم من قريش وكلّهم لا يرى مثله.

٣٠ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدَّثنا أبو يعلى الموصليُّ قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي: لا يزال الدِّين قائماً حتّى تقوم السّاعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش [4].

٣١ ـ حدَّثنا أبو عليٍّ أحمد بن الحسن القطّان المعروف بابن عبد ربّه قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن قارن قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن الهسنجانيُّ قال: أخبرنا سهل بن ـ

---

(١) لم أجده. و في بعض النسخ « بشر بن الوليد الكندى » ولم أجده أيضاً.

(٢) في بعض النسخ « معبد بن خالد ». (٣) في بعض النسخ « محمد بن ذكوان ».

(٤) أخرجه مسلم بلفظه مع زيادة و كذا بعض ما تقدم راجع صحيحه ج ٦ ص ٤.

بكّار قال : حدّثنا حمّاد (١) قال : حدّثنا يعلى بن عطاء ، عن بجير بن أبي بجير ، عن سرح البرمكيّ (٢) قال في الكتاب : إنّ هذه الاُمّة فيهم اثنا عشر [وجدهم نبيّهم] فإذا وفت العدّة طغوا و بغوا [في الارض] ، و كان بأسهم بينهم .

٣٢ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا محمّد بن قارن قال : حدّثنا عليّ بن الحسن الهسنجانيّ قال : حدّثنا سديرقال : حدّثني يحيى بن أبي يونس قال: حدّثنا ابن نجران أنّ أبا الخالد (٣) حدّثه و حلف له عليه ألّاتهلك هذه الاُمّة حتّى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحقّ .

٣٣ ـ حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد الصايغ قال : حدّثني أبو عبدالله محمّد بن- سعيد قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد قال : حدّثنا إسماعيل الطيّان (٤) قال : حدّثنا أبو اُسامة قال : حدّثني سفيان ، عن برد ، عن مكحول أنّه قيل له : إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، قال : نعم وذكر لفظة اُخرى .

٣٤ ـ حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد قال : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن سعيدقال: حدّثنا الحسن ، عن إسماعيل الطيّان(٤) قال : حدّثنا أبواُسامة ، عن ابن مبارك ، عن معمر ، عمّن سمع وهب بن منبّه يقول : يكون بعدي اثناعشر خليفة ، ثمّ يكون الهرج، ثمّ يكون كذا ، ثمّ يكون كذا وكذا .

٣٥ ـ حدّثنا أبو القاسم قال : حدّثنا أبو عبدالله قال : حدّثنا الحسن بن عليّ قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن

---

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى الثقة . يروى عنه سهل بن بكار بن بشر الدارمى الثقة أيضاً ، و الهسنجانى ـ بكسر الهاء والسين المهملة و سكون النون و فتح الجيم و بعد الالف نون ثانية و هذه النسبة الى قرية من قرى الرّى يقال لها هسنگان فعرب فقيل هسنجان .

(٢) لم أجده و أما راويه بجيربن أبى بجير الحجازى أو بجير بن سالم فمعنون فى التهذيب والتقريب و فى بعض النسخ « بجير بن عتبة » ولم أجده .

(٣) لم أجد أحدهم فيما عندى من كتب الرجال مع كثرتها.

(٤) لم أجده و كونه اسماعيل بن زيد الطحان أواسماعيل بن سليمان الكحّال بعيد .

عمرو البكائيّ، عن كعب الأحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مدّ الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الاُمّة ثمّ قرأ «وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم» قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليست بعزيز أن تجمع هذه الاُمّة يوماً أو نصف يوم «وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون».

٣٦ ـ حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن يحيى القصرانيّ قال: حدّثنا أبو عليّ بشر بن موسى بن صالح قال: حدّثنا أبوالوليد خلف بن الوليد الجوهريّ [1] عن إسرائيل، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً ثمّ تكلّم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا: قال: كلّهم من قريش.

٣٧ ـ حدّثنا أبوالقاسم قال: حدّثنا أبوالحسين قال: حدّثنا أبوعليّ الحسين بن الكميت بن بهلول الموصليّ قال: حدّثنا غسّان بن الرّبيع قال: حدّثنا سليمان بن عبدالله، عن أبي عمر عامر الشعبيّ، عن جابر أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لايزال أمر اُمّتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.

٣٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلاليّ، عن سلمان الفارسيّ رحمه الله قال: دخلت على النبيّ صلّى الله عليه وآله وإذا الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمّة، أنت حجّة ابن حجّة أبوحجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم.

٣٩ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ مولى بني هاشم قال: أخبرني القاسم بن محمّد بن حمّاد قال: حدّثنا غياث بن إبراهيم قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله

(١) راجع تاريخ بغداد ج٧ص٢٠و٨٦ . وج٨ص٣٢٠ . ترجمة بشر وخلف وإسرائيل .

صلّى الله عليه وآله : أبشروا ثمّ أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل اُمّتي كمثل غيث لا يدرى أوّله خير أم آخره ، إنّما مثل اُمّتي كمثل حديقة أطعم منها فوجٌ عاماً ، ثمّ أطعم منها فوجٌ عاماً ، لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً و أعمقها طولاً و فرعاً ، و أحسنها جنىً ، وكيف تهلك اُمّة أنا أوّلها و اثنا عشر من بعدي من السعداء و اُولي الألباب و المسيح عيسى بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّي ولست منهم .

٤٠ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفيّ ، عن صالح بن عقبة ، عن جعفر بن- محمّد عليه السلام قال : لمّا هلك أبو بكر واستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين إنّي رجلٌ من اليهود و أنا علّامتهم ، و قد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني فيها أسلمت قال : ماهي ؟ قال : ثلاث و ثلاث و واحدة ، فإن شئت سألتك و إن كان في القوم أحدٌ أعلم منك فأرشدني إليه قال : عليك بذلك الشابّ يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأتى علياً عليه السلام فسأله فقال له : لم قلت ثلاثاً و ثلاثاً و واحدة ألّا قلت : سبعاً ، قال : إنّي إذاً لجاهل إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال : فإن أجبتك تسلم ؟ قال : نعم ، قال : سل ، قال : أسألك عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض و أوّل عين نبعت وأوّل شجره نبتت ؟ قال : يا يهوديُّ أنتم تقولون : أوّل حجر وضع على وجه الأرض الّذي في بيت المقدس وكذبتم ، هو الحجر الّذي نزل به آدم من الجنّة ، قال : صدقت والله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، قال : و أنتم تقولون : إنّ أوّل عين نبعت على وجه الأرض العين الّتي ببيت المقدس و كذبتم هي عين الحياة الّتي غسل فيها يوشع بن نون السمكة و هي العين الّتي شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحدٌ إلّا حيي ، قال : صدقت و الله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى قال : وأنتم تقولون : أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض الزّيتون و كذبتم ، هي العجوة الّتي نزل بها آدم عليه السلام من الجنّة معه ، قال : صدقت والله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، قال : و الثلاث الاُخرى كم لهذه الاُمّة من إمام هدى لا يضرُّهم من خذلهم ؟ قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت و الله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، قال : فأين

يسكن نبيّكم من الجنّة ؟ قال : في أعلاها درجة وأشرفها مكاناً في جنّة عدن ،قال:صدقت والله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، ثمّ قال : فمن ينزل بعده في منزله ؟ قال : اثناعشر إماماً ، قال : صدقت والله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، ثمّ قال السابعة فأسلم :كم يعيش وصيّه بعده قال : ثلاثين سنة ، قال : ثمّ مه ؟ يموت أو يقتل ؟ قال :يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته ، قال : صدقت والله إنّه لبخطّ هارون و إملاء موسى و قد أخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب الأوائل .

٤١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمر بن اُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ ؛ و حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال :حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، و إبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن حمّاد بن-عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليمانيّ ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار يقول : كنّا عند معاوية أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عبّاس و عمر بن أبي سلمة ، و اُسامة بن زيد فجرى بيني و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثمّ أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد عليٌّ فالحسن ابن عليٍّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثمّ ابنه الحسين بعد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابنه عليُّ بن الحسين الأكبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثمّ ابني محمّد بن عليٍّ الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدركه ياحسين ، ثمّ تكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين رضي الله عنه ، قال : عبد الله بن جعفر : ثمّ استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عبّاس و عمر بن أبي سلمة و اُسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال : سليم بن قيس الهلاليُّ: وقد سمعت ذلك من سلمان و أبي ذرٍّ و المقداد و ذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر

عليه السّلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ،فعدّدت اثني عشر أحدهم القائم ، ثلاثة منهم محمّد و ثلاثة منهم عليّ .

۴۳ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن فضيل الصيرفيّ ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السّلام قال : إنّ الله عزّوجلّ أرسل محمّداً صلّى الله عليه وآله إلى الجنّ و الإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً ، منهم من سبق و منهم من بقي ، و كلّ وصيّ جرت به سنّة ، و الأوصياء الّذين من بعد محمّد صلّى الله عليه وآله على سنّة أوصياء عيسى ، و كانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين عليه السلام على سنّة المسيح عليه السلام .

۴۴ ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر الأشعريّ ، عن المعلّى بن محمّد البصريّ ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ،عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثناعشر إماماً منهم حسن و حسين ، ثمّ الأئمّة من ولد الحسين .

۴۵ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا و أبو بصير و محمّد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمّد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدّثاً فقال له أبو بصير : تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبدالله عليه السلام فحلّفه مرّة أو مرّتين فحلف أنّه قد سمعه ، فقال أبو بصير : لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام .

۴۶ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان [قال حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب] قال حدّثنا تميم بن بهلول قال : حدّثني عبدالله بن أبي الهذيل ، وسألته عن الامامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الامامة ؟ فقال: إنّ الدّليل على ذلك والحجّة على المؤمنين والقائم بأمور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبيّ الله و خليفته على اُمّته و وصيّه عليهم ووليّه الّذي كان منه بمنزلة

هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عزّ وجلّ: «يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول و اُولي الأمر منكم» الموصوف بقوله: «إنّما وليّكم الله و رسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راكعون» المدعوّ إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خمٍّ بقول الرّسول صلّى الله عليه وآله عن الله عزّ وجلّ: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أعن من أعانه عليٌّ بن أبي طالب عليه السّلام أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، و خير الخلق أجمعين بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، و بعده الحسن بن عليٍّ، ثمّ الحسين سبطا رسول الله صلّى الله عليه وآله و ابنا خير النسوان أجمعين، ثمّ عليُّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليٍّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليُّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليٍّ، ثمّ عليُّ ابن محمّد، ثمّ الحسن بن عليٍّ، ثمّ ابن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد، وهم عترة الرّسول صلّى الله عليه وآله المعروفون بالوصيّة و الإمامة، ولا تخلو الأرض من حجّة منهم في كلّ عصر و زمان و في كلّ وقت و أوان، وهم العروة الوثقى و أئمّة الهدى والحجّة على أهل الدّنيا إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و كلُّ من خالفهم ضالٌّ مضلٌّ، تارك للحقّ و الهدى، و هم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرّسول، و من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، و دينهم الورع و العفّة و الصدق و الصلاح و الاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البَرّ والفاجر، وطول السجود، وقيام اللّيل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة، وحسن الجوار، ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في الإمامة مثله سواء.

٤٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا الحسن بن العبّاس بن الحريش الرّازيُّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليٍّ الثاني عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لابن عبّاس: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة و أنّه ينزل في تلك اللّيلة أمر السنة، و لذلك

الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عبّاس : من هم ؟ قال : أنا و أحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون .

٤٨ - و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعدي .

٤٩ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال : حدّثنا أبو عليّ الأشعريّ ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن- موسى الخشّاب ، عن عليّ بن سماعة ، عن عليّ بن الحسن بن رباط ، عن أبيه ، عن ابن اُذينة ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر إماماً من آل محمّد عليهم السلام كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و عليّ بن أبي طالب عليه السلام منهم.

٥٠ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ تاسعهم قائمهم عليهم السلام .

٥١ - حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدّثنا الحسين بن - محمّد بن عامر الأشعريّ ، عن معلّى بن محمّد البصريّ ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء عن أبان ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر إماماً منهم عليّ و الحسن و الحسين ، ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام . و قد أخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب كمال الدّين وتمام النعمة في إثبات الغيبة و كشف الحيرة .

في السواك اثنتى عشرة خصلة

٥٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن- أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن الحسن بن- عليّ بن يوسف ، عن معاذ الجوهريّ ، عن عمر و بن جميع يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال : في السواك اثنتي عشرة خصلة : مطهرة للفم، ومرضات للرّبّ ، ويبيّض الأسنان ، ويذهب بالحفر [1] و يقلّ البلغم ، ويشهّي الطعام ، و يضاعف الحسنات ، و تصاب به

(١) الحفر : صفرة تعلو الاسنان .

السنّة ، و تحضره الملائكة ، ويشدُّ اللّثة ، وهو يمرُّ بطريقة القرآن ، وركعتين بسواك أحبُّ إلى الله عزّوجلّ من سبعين ركعة بغير سواك .

٥٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيدالله الدّهقان،عن درست ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنّة ، و مطهرة للفم ، و مجلاة للبصر ، ويرضي الرّحمن ، ويبيّض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشدُّ اللّثة ، و يشهّي الطعام ، و يذهب بالبلغم ، و يزيد في الحفظ ، و يضاعف به الحسنات ، وتفرح به الملائكة .

٥٤ ـ حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبوحامدأحمد بن محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمدبن خالد الخالديُّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد ابن صالح التميميُّ قال : حدّثنا أبيقال : حدّثني أنس بن محمّد أبومالك ، عنأبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ السواك من السنّة ، و هو مطهرة للفم ، و يجلو البصر و يرضي الرّحمن ، و يبيّض الأسنان ، و يذهب بالحفر ، ويشدُّ اللّثة ، ويشهّي الطعام و يذهب بالبلغم ، و يزيد في الحفظ ، و يضاعف الحسنات ، و تفرح به الملائكة .

حديث الحجب الثاعشر

٥٥ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالرّحمن بن عبدالله بن الحسين بن إبراهيم ابن يحيىبن عجلان المروزيُّ المقرىء قال : حدّثنا أبوبكر محمّدبن إبراهيم الجرجانيُّ قال : حدّثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطيُّ قال : حدّثنا الحسن بن عليّ المدنيُّ[1] عن عبدالله بن المبارك ، عن سفيان الثوريّ ، عن جعفر بن محمّد الصادق ، عن

(١) كذا فيالبحاروالمعاني ، ويحتمل علىبعدتصحيفه عن«على بنالحسنالمروزى» كما يظهر مِن بعض النسخ المخطوطة . وعليه فهو على بن الحسن بن شقيق أبوعبد الرحمن المروزى ، و جميع رجال السند الى هنا مجهول ولم أظفربهم .

أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسيّ واللّوح والقلم والجنّة والنّار ، وقبل أن خلق آدم و نوحاً و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و موسى و عيسى و داود و سليمان ، و كلّ من قال الله عزّ وجلّ في قوله :« و وهبنا له إسحاق و يعقوب ـ إلى قوله ـ و هديناهم إلى صراط مستقيم » و قبل أن خلق الأنبياء كلّهم بأربع مائة ألف و أربع و عشرين ألف سنة وخلق الله عزّ وجلّ معه اثني عشر حجاباً : حجاب القدرة ، وحجاب العظمة ،وحجاب المنّة ، وحجاب الرّحمة ، وحجاب السعادة و حجاب الكرامة ، و حجاب المنزلة ، و حجاب الهداية ، و حجاب النبوّة ، و حجاب الرّفعة ، وحجاب الهيبة ، وحجاب الشفاعة ، ثمّ حبس نور محمّد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان ربّي الأعلى ، وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة و هو يقول: سبحان عالم السرّ ، وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة وهو يقول : سبحان من هو قائم لا يلهو ، وفي حجاب الرّحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول : سبحان الرفيع الأعلى، و في حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة و هو يقول : سبحان من هو قائم لا يسهو ، وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة و هو يقول : سبحان من هو غنيّ لا يفتقر ، و في حجاب المنزلة ستّة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ربّي العليّ الكريم ، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول : سبحان ربّ العرش العظيم[1] ، وفي حجاب النبوّة أربعة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون ، و في حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ذي الملك و الملكوت ، و في حجاب الهيبة ألفي سنة ، و هو يقول : سبحان الله و بحمده ، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة ، و هو يقول : سبحان ربّي العظيم و بحمده .

ثمّ أظهر عزّ وجلّ اسمه على اللّوح وكان على اللّوح منوّراً أربعة آلاف سنة ، ثمّ أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عزّ وجلّ في صلب آدم ، ثمّ نقله من صلب آدم إلى صلب نوح ، ثمّ جعل يخرجه من صلب

(١) في بعض النسخ « سبحان ذي العرش العظيم » .

إلى صلب حتّى أخرجه من صلب عبدالله بن عبدالمطلب فأكرمه بستّ كرامات ألبسه قميص الرّضا، وردّاه رداء الهيبة، وتوّجه تاج الهداية، وألبسه سراويل المعرفة، و جعل تكّته تكّة المحبّة يشدّ بها سراويله، وجعل نعله الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثمّ قال عزّ وجلّ له: يا محمّد اذهب إلى النّاس فقل لهم: قولوا لا إله إلّا الله محمّد رسول الله. وكان أصل ذلك القميص في ستّة أشياء قامته من الياقوت، وكمّاه من اللّؤلؤ، ودخريصه[1] من البلّور الأصفر، وإبطاه من الزّبرجد، وجربّانه[2] من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الرّبّ جلّ جلاله، فقبل الله توبة آدم عليه السلام بذلك القميص، وردّ خاتم سليمان به، و ردّ يوسف إلى يعقوب به، و نجّا يونس من بطن الحوت به، وكذلك سائر الأنبياء عليهم السلام نجّاهم من المحن به، و لم يكن ذلك القميص إلّا قميص محمّد صلى الله عليه وآله.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: أرواح جميع الأئمّة عليهم السلام و المؤمنين خلقت مع روح محمّد صلى الله عليه وآله.

لاهل التقوى اثنتا عشرة علامة

٥٦ ـ حدّثنا أبوطالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ المصريّ السمرقنديّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشيّ، عن أبيه أبي النضر قال: حدّثنا إبراهيم بن عليّ قال: حدّثني ابن إسحاق، عن يونس بن عبدالرّحمن، عن ابن سنان عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، و أداء الأمانة، و الوفاء بالعهد، و قلّة الفخر و البخل، وصلة الأرحام، و رحمة الضعفاء، و قلّة المواتاة للنساء[3] وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتّباع العلم فيما يقرّب إلى الله عزّ وجلّ. طوبى لهم و حسن ماب، و طوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها، لا ينوي في

(١) الدخريص ـ بالكسر ـ: لبنة القميص.
(٢) جربان معرب گريبان.
(٣) المواتاة: حسن المطاوعة و الموافقة. و أصله الهمز فخفف.

قلبه شيئاً إلّا أتاه ذلك الغصن به ، ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام لم يخرج منها ، و لو أنّ غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتّى يبياضّ هرماً ، ألا ففي هذا فارغبوا ، إنّ المؤمن من نفسه في شغل والنّاس منه في راحة ، إذا جنّ عليه اللّيل فرش وجهه و سجدلله تعالى ذكره بمكارم بدنه ، ويناجي الّذي خلقه في فكاك رقبته ، ألا فهكذا فكونوا .

لايسلم على اثني عشر

٥٧ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : لا تسلّموا على اليهود ، ولا على النصارى ، ولا على المجوس ، ولاعلى عبدة الأوثان ،ولاعلى موائد شرب الخمر ، ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنّث ، ولا على الشاعر الّذي يقذف المحصنات ، ولا على المصلّي وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلّم تطوّع والردّ عليه فريضة ، ولاعلى آكل الرّبا ، ولاعلى رجل جالس على غائط ، ولا على الّذي في الحمّام ، ولا على الفاسق المعلن بفسقه .

استقبل النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام لما انصرف من الحبشة اثنتي عشرة خطوة

٥٨ ـ حدّثني محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه الرّضا عليّ بن موسى ، عن أبيه موسى ابن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر ، عن أبيه زين- العابدين عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه و استقبله اثنتي عشرة خطوة ، و عانقه و قبّل ما بين عينيه و بكى ، وقال : لا أدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خيبر ؟! وبكى فرحاً برؤيته [1] .

---

(١) وكان سن جعفر يومذاك أقل من أربعين سنة .

في التابوب الاسفل من النار اثنا عشر

٥٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب قال : حدَّثني الحكم بن مسكين الثقفيّ[1] عن عبدالرَّحمن ابن سَيابة ، عن جعيد همدان[2] قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ في التابوت الأسفل ستّة من الأوّلين وستّة من الآخرين ، فأمّا الستّة من الأوّلين فابن آدم قاتل أخيه و فرعون الفراعنة والسامريُّ والدَّجّال كتابه في الأوّلين ويخرج في الآخرين ، وهامان وقارون . والستّة من الآخرين فنعثل و معاوية وعمرو بن العاص و أبوموسى الأشعريُّ . و نسي المحدِّث اثنين .

في المائدة اثنتا عشرة خصلة

٦٠ ـ حدَّثنا محمّد بن عليٍّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليٍّ الكوفيِّ ، عن محمّد بن سنان ، عن إبراهيم الكرخيِّ ، عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن عليٍّ عليهما السلام : في المائدة اثنتاعشرة خصلة يجب على كلِّ مسلم أن يعرفها ، أربع منها فرضٌ ، و أربع منها سنّة ، و أربع منها تأديب ، فأمّا الفرض : فالمعرفة ، والرِّضا ، والتسمية[3] والشكر . وأمّا السنّة فالوَضوء قبل الطعام ، و الجلوس على الجانب الأيسر ، و الأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع. و أمّا التأديب فالأكل ممّا يليك ، و تصغير اللّقمة ، و المضغ الشديد ، و قلّة النظر في وجوه النّاس .

٦١ ـ حدَّثنا أبوالحسين محمّد بن عليِّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد أحمد بن ـ

(١) يكنى ابامحمد كوفي وله كتب روى عن ابى عبدالله عليه السلام [جش] .

(٢) جعيد الهمداني عده الشيخ ـ رحمه الله ـ في رجاله تارة من أصحاب على عليه السلام و قال : جعيد همداني كوفي ، واخرى من اصحاب الحسن عليه السلام بقوله : جعيد الهمداني ، و ثالثة في اصحاب الحسين عليه السلام مثل ما في الحسن ، ورابعة في أصحاب السجاد عليه السلام .

(٣) يعني الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم .

محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن الخالد الخالديُّ قال : حدّثنا محمّد بن ـ أحمد بن صالح التميميُّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أنس بن محمّد أبومالك ، عن أبيه عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرّجل المسلم أن يتعلّمها في المائدة ، أربع منها فريضة ، وأربع منها سنّة ، وأربع منها أدب ، فأمّا الفريضة فالمعرفة بما يأكل ، والتسمية ، والشكر ، والرِّضا ، وأمّا السّنّة فالجلوس على الرِّجل اليسرى ، و الأكل بثلاث أصابع ، و أن يأكل ممّا يليه ، و مصُّ الأصابع ، و أمّا الأدب فتصغير اللّقمة ، و المضغ الشديد ، وقلّة النظر في وجوه النّاس ، وغسل اليدين .

الشهور اثنا عشر شهراً

٦٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن ـ أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الصباح بن سَيابة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق الشهور اثني عشر شهراً وهي ثلاثمائة وستّون يوماً ، فحجز منها ستّة أيّام خلق فيها السماوات والأرضين ، فمن ثَمَّ تقاصرت الشهور.

٦٣ ـ حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريُّ قال : حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة قال : حدّثنا ابن عون قال : حدّثني مكيُّ بن إبراهيم البلخيُّ قال : حدّثنا موسى بن عبيدة ، عن صدقة بن يسار ، عن عبدالله بن عمر قال : نزلت هذه السورة « إذا جاء نصر الله و الفتح » على رسول الله صلى الله عليه وآله في أوسط أيّام التشريق فعرف أنّه الوداع فركب راحلته العضباء فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال : يا أيّها النّاس كلُّ دم كان في الجاهلية فهو هدر ، وأوّل دم هدر دم الحارث بن ـ ربيعة بن الحارث [1] كان مسترضعاً في هذيل فقتله بنو اللّيث ـ أو قال : كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل ـ و كلُّ رباً كان في الجاهليّة فموضوع ، وأوّل رباً وضع رباً ـ

---

(١) فى شرح ابن أبى الحديد ج ١ ص ٤٢ الطبعة الاولى بمصر « دم آدم بن ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب » وفى سيرة ابن هشام « دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ».

العبّاس بن عبدالمطّلب ، أيّها النّاس إنّ الزّمان قد استدار فهو اليوم كهيئته يوم خلق السماوات والأرضين ، وإنّ عدّة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض ، منها أربعة حرم ، رجب مضر الّذي بين جمادى وشعبان[1] وذوالقعدة و ذوالحجّة والمحرّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم فإنّ النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الّذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله وكانوا يحرّمون المحرّم عاماً و يستحلّون صفر ، و يحرّمون صفر عاماً ويستحلّون المحرّم ، أيّها النّاس إنّ الشيطان قد يئس أن يعبد في بلادكم آخر الأبد ، ورضي منكم بمحقّرات الأعمال أيّها النّاس من كانت عنده وديعة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها ، أيّها النّاس إنّ النساء عندكم عَوان[2] لا يملكن لأنفسهنّ ضرّاً ولا نفعاً ، أخذتموهنّ بأمانة الله ، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله فلكم عليهنّ حقّ و لهنّ عليكم حقّ ، و من حقّكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم ، ولا يعصينّكم في معروف ، فإذا فعلن ذلك فلهنّ رزقهنّ و كسوتهنّ بالمعروف ، ولا تضربوهنّ ، أيّها النّاس إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله عزّ و جلّ فاعتصموا به ، يا أيّها النّاس أيّ يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام ، ثمّ قال : يا أيّها النّاس فأيّ شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال: أيّها النّاس أيّ بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فإنّ الله عزّ و جلّ حرّم عليكم دماءكم و أموالكم و أعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ، ألا فليبلّغ شاهدكم غائبكم لا نبيّ بعدي و لا اُمّة بعدكم ، ثمّ رفع يديه حتّى أنّه ليرى بياض إبطيه ، ثمّ قال : اللّهمّ اشهد أنّي قد بلّغت.

٦٤ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «إنّ عدّة الشهور عندالله اثناعشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض» قال: المحرّم وصفر و ربيع الأوّل و ربيع الآخر و جمادى الاُولى و جمادى الآخرة ورجب

---

(١) انما قيده بمضر لان ربيعة كانت تحرم رمضان وتسميه رجباً ، فبين (ص) أنه رجب مضر لارجب ربيعة و أنه الذى بين جمادى وشعبان . (٢) جمع عانية ، والعانى الاسير .

وشعبان وشهر رمضان وشوّال وذوالقعدة وذوالحجّة . منها أربعة حرم : عشرون منذي الحجّة و المحرّم و صفر و شهر ربيع الأوّل و عشر من شهر ربيع الآخر[١] .

ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة و ساعات النهار كذلك

٦٥ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن ـ الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ساعات اللّيل اثنتا عشرة ساعة و ساعات النّهار اثنتا عشرة ساعة و أفضل ساعات اللّيل و النهار أوقات الصلاة ، ثمّ قال عليه السلام : إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ، وهبت الرّياح ، ونظر الله عزّ و جلّ إلى خلقه و إنّي لاُحبُّ أن يصعدلي عند ذلك إلى السماء عمل صالح، ثمّ قال : عليكم بالدّعاء في أدبار الصلاة فإنّه مستجاب .

٦٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمّد بن الحسن بن ميمون[٢] ، عن أبي هاشم قال : قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام لم جعلت الصلاة الفريضة و السنّة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها قال : إنّ ساعات اللّيل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة ، وساعات النّهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكلِّ ساعة ركعتين و ما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق .

٦٧ ـ حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريُّ قال : أخبرني عمّي قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : أملى علينا ثعلب ساعات اللّيل: الغَسَق ، والفَحمَة ،والعُشوَة و الهَدأة ، و الجنح ، و الهَزيع ، و الفقد ، و العقر[٣] ، و الزُّلفة ، و السُّحرة ، والبُهرة . وساعات النّهار : الرّادُّ ، و الشّروق ، والمتوع ، والترحّل ، والدُّلوك ، و الجنوح ، و الهَجير ، و الظهيرة ، والاصيل ، والطَفَل .

---

(١) شاد . (٢) كذا ولم أجده ويحتمل تصحيفه عن محمد بن الحسن بن شمون .
(٣) كذا .

البروج اثنا عشر و البرائنا عشر ، و البحور اثنا عشر ، و العوالم اثناعشر

٦٨ ـ حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ ، عن أبيه ؛ وغيره ، عن محمّد بن سليمان الصنعانيّ[1] ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه فردَّ عليه السلام وقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال له الرَّجل : بهذا الاسم سمّتني اُمّي وما أقلَّ من يعرفني به ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت يا سعد المولى ، فقال الرَّجل : جعلت فداك بهذا كنت ألقّب ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لاخير في اللّقب إنَّ الله تبارك و تعالى يقول في كتابه: « ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان »[2] ماصناعتك ياسعد ؟فقال: جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم لا نقول : إنَّ باليمن أحداً أعلم بالنجوم منّا ، فقال له أبوعبدالله عليه السلام : فأسألك ؟ فقال اليمانيُّ : سل عمّا أحببت من النجوم فانّي اُجيبك عن ذلك بعلم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كم ضوء الشّمس على ضوء القمر درجة ؟ فقال اليمانيُّ: لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت فكم ضوء القمر على ضوء الزُّهرة درجة ؟ فقال اليمانيُّ: لا أدري ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت فكم ضوء الزُّهرة على ضوء المشتري درجة ؟ فقال اليمانيُّ: لا أدري ، فقال له أبوعبدالله عليه السّلام: صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليمانيُّ: لاأدري فقال له أبوعبدالله عليه السلام : صدقت فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليمانيُّ: لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الّذي إذا طلع هاجت الإبل ؟ فقال اليمانيُّ : لا : أدري ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الّذي اذا طلع هاجت الكلاب ؟ فقال اليمانيُّ : لا أدري ، فقال له أبوعبد الله عليه السلام : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليمانيُّ : نجم نحس ،

(١) كذا ولعله الديلمي بقرينة رواية احمد بن خالد بواسطة عنه لكن لم أجده بهذه النسبة .

(٢) الحجرات : ١٣ .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : مه لا تقولنّ هذا فإنّه نجم أميرالمؤمنين عليه السلام و هو نجم الأوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الّذي قال الله عزّ و جلّ في كتابه ، فقال له اليمانيُّ : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إنّ مطلعه في السّماء السّابعة و إنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدّنيا فمن ثَمّ سمّاه الله عزّوجلّ النجم الثاقب ، يا أخا اليمن عندكم علماء ؟ فقال اليمانيُّ : نعم جعلت فداك إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحدمن النّاس في علمهم ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : و مايبلغ من علم عالمهم فقال له اليمانيُّ: إنّ عالمهم ليزجر الطّير ، و يقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للرّاكب المجدّ فقال أبو عبدالله عليه السلام :فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فقال اليمانيُّ: ومابلغ من علم عالم المدينة؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لايقفوا الأثر ويزجر الطّير ، ويعلم مافي اللّحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجاً واثني عشر برّاً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً ، قال : فقال له اليمانيُّ: جعلت فداك ماظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ماكنهه ، قال : ثمّ قام اليمانيُّ : فخرج .

حديث الدراهم الاثني عشر التي اهتديت الى رسول الله (ص)

٦٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وقد بلي ثوبه ـ فحمل إليه اثني عشر درهماً فقال عليه السلام : ياعليُّ خذهذه الدّراهم فاشتر لي بها ثوباً ألبسه قال عليٌّ عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه فقال : يا عليُّ غير هذا أحبُّ إليّ أترى صاحبه يقيلنا[1] فقلت : لا أدري فقال : انظر ، فجئت إلى صاحبه فقلت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قدكره هذا يريد غيره فأقلنا فيه ، فردّ عليّ الدّراهم و جئت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى معه إلى السوق ليبتاع قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي ،فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : وماشأنك : قالت : يارسول الله

---

(١) أقال البيع : فسخه .

إنّ أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فضاعت ، فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله صلّى الله عليه و آله أربعة دراهم و قال : ارجعي إلى أهلك ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمدالله عزّ وجلّ فرأى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنّة ، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الّذي اشتراه و كساه السائل، ثمّ رجع عليه السلام إلى السوق فاشترى بالأربعة الّتي بقيت قميصاً آخر فلبسه و حمد الله عزّ و جلّ و رجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : مالك لا تأتين أهلك ؟ قالت : يا رسول الله إنّي قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مري بين يدي و دلّيني على أهلك ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى وقف على باب دارهم ، ثمّ قال : السّلام عليكم يا أهل الدّار . فلم يجيبوه فأعادالسّلام فلم يجيبوه ، فأعاد السّلام فقالوا : و عليك السّلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته ، فقال عليه الصلاة و السّلام : مالكم تركتم إجابتي في أوّل السّلام و الثاني ؟ فقالوا : يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلاتؤذوها [1] ، فقالوا : يا رسول الله هي حرّة لممشاك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه ، كسا الله بها عاريين ، و أعتق نسمة .

النقباء اثنا عشر

٧٠ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ؛ و أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن جماعة مشيخة قالوا : اختار رسول الله صلى الله عليه وآله من أمّته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل و أمره باختيارهم كعدّة نقباء موسى عليه السلام تسعة من الخزرج و ثلاثة من الأوس ، فمن الخزرج : أسعدبن زرارة ، والبراء بن ـ

(١) في بعض النسخ «فلا تؤاخذوها» .

معرور ، و عبدالله بن عمرو بن حرام والدجابر بن عبدالله[١] ورافع بن مالك ، وسعد بن عبادة و المنذر بن عمرو ، و عبدالله بن رواحة ، و سعد بن الرّبيع ، و ابن القوافل عبادة بن الصامت ـ و معنى القوافل الرّجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيىء إلى رجل من أشراف الخزرج فيقول: أجرني مادمت بها من أن اُظلم ، فيقول : قوفل حيث شئت فأنت في جواري، فلا يتعرّض له أحدٌ ـ و من الأوس أبو الهيثم بن التيّهان ، و اُسيد بن حضير ، و سعد بن خيثمة . و قد أخرجت قصّتهم في كتاب النبوّة .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : النقيب الرئيس من العرفاء وقد قيل: إنّه الضمين ، وقد قيل : إنّه الأمين ، و قد قيل : إنّه الشهيد على قومه ، و أصل النقيب في اللّغة من النقب وهو الثقب الواسع فقيل: نقيب القوم لأنّه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الأسرار و عن مكنون الأضمار.

[معنى قول الله عزّ وجلّ : « وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً » هو أنّه أخذ من كلّ سبط منهم ضميناً بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم ، و قد قيل : إنّهم بعثوا إلى الجبّارين ليقفوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك إلى نبيّهم موسى عليه السلام و رجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شدّة بأسهم وعظم خلقهم . والقصّة معروفة ، وكان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللّغة والله الموفّق للصواب][٢] .



(١) في اكثر النسخ «عبدالرحمن بن حمام وجابر بن عبدالله » وهو تصحيف .
(٢) ماجعل بين القوسين ليس في بعض النسخ .

أبواب الثلاثة عشر

المسوخ ثلاثة عشر صنفاً

١ - حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى قال : حدّثنا محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر ، عن مغيرة ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفاً ، منهم القردة و الخنازير و الخفّاش و الضبّ و الدّبّ و الفيل و الدّعموص و الجرّيث [(١)] و العقرب و سهيل و القنفذ و الزّهرة و العنكبوت .

فأمّا القردة فكانوا قوماً من بني إسرائيل كانوا ينزلون على شاطىء البحر اعتدوا في السّبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة ، وأمّا الخنازير فكانوا قوماً من بني اسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله خنازير ، وأمّا الخفّاش فكانت امرأة مع ظئر لها[(٢)] فسخرتها فمسخها الله خفّاشاً ، و أمّا الضبّ فكان أعرابيّاً بدويّاً لا يدع عن قتل من مرّ به من النّاس فمسخه الله ضبّاً ، و أمّا الدّبّ فكان رجلاً يسرق الحاجّ فمسخه الله دبّاً . و أمّا الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله فيلاً . و أمّا الدّعموص فكان رجلاً زاني الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله دعموصاً . و أمّا الجرّيث فكان رجلاً نمّاماً فمسخه الله جرّيثاً . و أمّا العقرب فكان رجلاً همّازاً لمّازاً فمسخه الله عقرباً . و أمّا سهيل فكان رجلاً عشّاراً صاحب مكاس فمسخه الله كوكباً . و أمّا الزّهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله . و أمّا العنكبوت فكانت امرأة سيّئة الخلق عاصية لزوجها مولّية عنه فمسخها الله عنكبوتاً . و أمّا القنفذ فكان رجلاً سيّيء الخلق فمسخه الله قنفذاً .

---

(١) الدعموص - بالضم - : دودة سوداء تكون فى الغدران اذا نشت ، والعامة تسميها البلعط . والجريث : نوع من السمك . (٢) أى المرضعة لها .

٢ ـ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد الأسواريُّ المذكّر قال: حدَّثنا مكيُّ ابن أحمد بن سعدويه البرذعيُّ قال: حدَّثنا أبو محمّد زكريّا بن يحيى بن عبيد العطّار بدمياط قال: حدَّثنا القلانسيُّ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسيُّ [1] قال: حدَّثنا عليُّ بن جعفر، عن معتّب مولى جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال: هم ثلاثة عشر: الفيل والدُّبُّ والخنزير والقِرَد والجِرِّيث والضبُّ والوَطْواط والدُّعْمُوص والعقرب والعنكبوت والأرنَب وسُهَيل والزُّهرة، فقيل: يارسول الله وما كان سبب مسخهم؟ فقال: أما الفيل فكان رجلاً لوطيّاً لا يدع رطباً ولا يابساً، وأمّا الدُّبُّ فكان رجلاً مؤنّثاً يدعو الرِّجال إلى نفسه، وأمّا الخنازير فكانوا قوماً نصارى سألوا ربّهم إنزال المائدة عليهم فلمّا اُنزلت عليهم كانوا أشدّ ما كانوا كفراً وأشدّ تكذيباً، وأمّا القردة فقوم اعتدوا في السبت، وأمّا الجرِّيث فكان رجلاً ديّوثاً يدعو الرِّجال إلى حليلته، وأمّا الضبُّ فكان رجلاً أعرابيّاً يسرق الحاجَّ بمحجنه [2]، وأمّا الوطواط فكان رجلاً يسرق الثمار من رؤوس النخل، وأمّا الدُّعموص فكان نمّاماً يفرِّق بين الأحبّة، وأمّا العقرب فكان رجلاً لذّاعاً لا يسلم على لسانه أحد، وأمّا العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها، وأمّا الأرنب فكانت امرأة لا يتطهّر من حيض ولا غيره، وأمّا سهيل فكان عشّاراً باليمن، وأمّا الزُّهرة فكانت امرأة نصرانيّة وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل وهي الّتي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والنّاس يقولون: ناهيد.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: الناس يغلطون في الزُّهرة وسهيل فيقولون إنّهما نجمان وليسا كما يقولون، ولكنّهما دابّتان من دوابِّ البحر سمّيتا باسمي نجمين في السماء كما سمّيت بروج في السّماء بأسماء حيوان في الأرض مثل الحمل والثور والجوزاء والسرطان والعقرب والحوت والجدي، وكذلك الزُّهرة وسهيل وإنّما غلط النّاس فيهما دون

(١) هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس أبو القاسم المدني، ثقة.

(٢) المحجن بتقديم المهملة على المعجمة ـ العصا المنعطفة الرأس.

غيرهما لتعذّر مشاهدتهما والنظر إليهما لأنّهما دابّتان في البحر المطيف بالدّنيا بحيث لاتبلغه سفينة ولاتعمل فيه حيلة وما كان الله عزّوجلّ ليمسخ العصاة أنواراً مضيئة يهتدى بها في البرّ و البحر ، ثمّ يبقيهما مابقيت السماء و الأرض و المسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ماتت ولم تتوالد و هذه الحيوانات الّتي تسمّى المسوخ فالمسوخيّة لها اسم مستعار مجازيّ بل هي مثل مامسخ الله عزّوجلّ على صورتها قوماً عصوه و استحقّوا بعصيانهم تغييرما بهم من نعمة وحرّم الله تبارك و تعالى لحومها لكيلاينتفع بها ولايستخفّ بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ رضي الله عنه.

حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة الى أربع عشرة سنة

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن أبي الحسين الخادم بيّاع اللّؤلؤ ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله أبي و أنا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره قال: حتّى يبلغ أشدّه ، قال : وما أشدّه قال : الاحتلام ، قال : قلت : قديكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقلّ أو أكثر و لايحتلم ؟ قال : إذابلغ و كتب عليه الشيء جاز أمره إلّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً .

٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : إذا بلغ الغلام أشدّه ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أم لم يحتلم ، و كتبت عليه السيّئات و كتبت له الحسنات ، و جازله كلّ شيء من ماله إلّا أن يكون ضعيفاً أوسفيهاً[1] .

---

(١) المشهوربين الاصحاب بلوغ الصبى بتمام خمس عشرة سنة ، وقول بتمام أربع عشرة سنة ، وقال فى الشرايع : وفى اخرى (أى رواية) اذابلغ عشراً و كان بصيراً أو بلغ خمسة أشبار جازت وصيته و اقتص منه و اقيمت عليه الحدود الكاملة .

ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين (ع)

٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبد الله بن الحسن المؤدِّب قال : حدَّثنا أحمد بن عليٍّ الاصبهانيِّ ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيِّ قال : حدَّثنا جعفر بن-الحسن بن عبيدالله بن موسى العبسيِّ ، عن محمّد بن عليٍّ السّلميِّ ، عن عبد الله بن محمّد ابن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريِّ قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في عليٍّ عليه السلام خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لاكتفوا بها فضلاً قوله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» ، و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ منّي كهارون من موسى » ، و قوله صلى الله عليه وآله : «عليٌّ منّي وأنا منه » ، وقوله صلى الله عليه وآله : «عليٌّ منّي كنفسي ، طاعته طاعتي و معصيته معصيتي » ، و قوله صلى الله عليه وآله : « حرب عليٍّ حرب الله ، وسلم عليٍّ سلم الله » ، و قوله صلى الله عليه وآله : « وليُّ عليٍّ وليُّ الله ، و عدوُّ عليٍّ عدوُّ الله » و قوله صلى الله عليه وآله : «عليٌّ حجّة الله ، و خليفته على عباده » ، و قوله صلى الله عليه وآله : « حبُّ عليٍّ إيمان و بغضه كفر » ، و قوله صلى الله عليه وآله : « حزب عليٍّ حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان » و قوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ مع الحقِّ و الحقُّ معه ، لايفترقان حتّى يردا عليَّ الحوض » ، وقوله صلى الله عليه وآله : « عليٌّ قسيم الجنّة و النّار » ، وقوله صلى الله عليه وآله : «من فارق عليّاً فقد فارقني ،ومن فارقني فقد فارق الله عزّوجلّ » ، وقوله صلى الله عليه وآله : « شيعة عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة » (١).

....

(١) جميع ماجاء فى هذا الخبر جاء من طريق العامّة مسنداً مستفيضاً راجع كتاب « فضائل الخمسة من الصّحاح الستة و غيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة » و هو كتاب كريم طبع فى النجف الاشرف ١٣٨٤ ، ألّفه العالم البارع المحقق السيد مرتضى الحسينى الفيروزآبادى المعاصر .

أبواب الاربعة عشر

في الخضاب أربع عشرة خصلة

١ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبي ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاونديّ ، عن محمّد بن عليّ البغداديّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، و فيه أربع عشرة خصلة : يطرد الرِّيح من الاذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، و يطيّب النَّكْهَة ، و يشدُّ اللّثة ، ويذهب بالضنى [1] و يقلُّ و سوسة الشيطان ، و تفرح به الملائكة ، و يستبشر به المؤمن ، و يغيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ، و براءة في قبره ، ويستحيى منه منكر ونكير .

٢ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد قال :حدَّثنا أبو يزيد قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميُّ ، عن أبيه قال : حدَّثنا أنس بن محمّد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليِّ ابن أبي طالب عليه السلام عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليُّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله ، و فيه أربع عشرة خصلة : يطرد الرِّيح من الاذنين ، و يجلو البصر ، و يلين الخياشيم ، و يطيّب النَّكْهَة ، و يشدُّ اللِّثَة ، و يذهب بالضَّنىٰ ، و يقلُّ وسوسة الشيطان ، و تفرح به الملائكة ، و يستبشر به المؤمن ، ويغيظ به الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحيى منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره .

٣ ـ حدَّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعيُّ الفرغانيُّ بفرغانة قال : حدَّثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع قال : حدَّثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن محمّد بن يونس

---

(١) الضنى : المرض و الهزال والضعف وفي الكافي ج ٦ ص ٤٨٢ «ويذهب بالغشيان» .

ابن محمّد بن حازم أبي غرزة [١] الغفاريّ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال أحمد : أخبرنا محمّد ابن كناسة أبو يحيى الأسديّ [٢] قال : حدّثنا هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزّبير بن العوّام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غيّروا الشيب ولا تتشبّهوا باليهود و النصارى [٣] .

٤ ـ حدّثنا أبو محمّد محمّد بن عبد الله الشافعيّ بفرغانة قال : أخبرنا أبو جعفر محمّد ابن جعفر الأشعث [٤] قال : حدّثنا أبو حاتم محمّد بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ ، عن محمّد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة [٥] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غيّروا الشّيب و لا تتشبّهوا باليهود و النصارى .

قال : مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنّما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما عن الزّبير و الآخر عن أبي هريرة لأنّ أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب و لا يقدرون على دفع ما يصحّ عنهما و فيهما حجّة لنا عليهم .

الغسل فى أربعة عشر موطناً

٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن ـ

---

(١) فى بعض النسخ « حازم بن عروة » وهو تصحيف .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن عبد الاعلى بن عبدالله بن خليفة الاسدى الكوفى المعروف بـ«ابن كناسة»وهو لقب أبيه ، و قيل : لقب جده، روى عن هشام بن عروة . و روى عنه أحمد ابن حازم بن أبى غرزة وما فى النسخ من « محمد بن كتابية » تصحيف .

(٣) أخرجه النسائى باسناده عن محمد بن كناسة عن هشام ، عن عثمان ، عن أبيه ، عن الزبير بدون قوله : « والنصارى » ج ٨ ص ١١٩ . (٤) كذا ولم أجده .

(٥) كذا وأخرجه الترمذى باسناده عن عمر بن أبى سلمة، عن أبيه ، عن أبى هريرة . وقال بعده : « وفى الباب عن الزبير و ابن عباس و جابر و أبى ذر و أنس و أبى رمثة والجهدمة وأبى الطفيل وجابر بن سمرة و أبى جحيفة وابن عمر ـ ثم قال ـ و حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم » انتهى . أقول : قال الزين العراقى فى شرح الترمذى : « و صرفه عن الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب و كذا جمع من الصحابة ـ ثم قال ـ : وفيه نظر فما كان يأمر بشىء الا كان (ص) أول آخذ به » انتهى .

عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال : حدَّثني عبد الله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ الغسل في أربعة عشر موطناً : غسل الميّت ، وغسل الجنب ، و غسل من غسّل الميّت ، وغسل الجمعة ، و العيدين ، و يوم عرفة ، وغسل الإحرام و دخول الكعبة ، و دخول المدينة ، و دخول الحرم ، و الزّيارة ، وليلة تسع عشرة ، و إحدى و عشرين ، و ثلاث و عشرين من شهر رمضان .

اصحاب العقبة أربعة عشر رجلا

٦ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدَّثنا تميم ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشميِّ ، عن أبيه ، عن زياد بن المنذر قال : حدَّثني جماعة من المشيخة ، عن حذيفة بن اليمان أنّه قال : الّذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر : أبوالشرور ، و أبو الدَّواهي ، و أبوالمعازف ، و أبوه ، و طلحة ، و سعد بن أبي وقّاص ، و أبو عبيدة ، وأبوالأعور ، و المغيرة ، و سالم مولى أبي حذيفة ، و خالد بن وليد ، و عمرو بن العاص ، و أبو موسى الأشعريُّ ، و عبدالرَّحمن بن عوف ، وهم الّذين أنزل الله عزَّ و جلَّ فيهم « وهمّوا بمالم ينالوا »[1].

---

(١) قال في الكشاف : « تواثق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه (ص) عن راحلته الى الوادى اذا تسنم العقبة بالليل . فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها و حذيفة يسوقها فبينماهما كذلك اذسمع حذيفة بوقع أخفاف الابل و بقعقعة السلاح، فالتفت فاذا قوم متلثمون، فقال : اليكم اليكم ياأعداءالله فهربوا » انتهى . أقول : أخرجه أحمد من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة . وفيه « قال : لما قفل رسول الله (ص) من غزوة تبوك أمر منادياً ينادى : لا يأخذن العقبة أحدٌ ، فان رسول الله (ص) يسيروحده ، فكان (ص) يسير وحذيفة يقودبه وعمار يسوق به ، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبى (ص) فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل ، فقال النبى (ص) لحذيفة : قدقد، فلحقه عمار فقال: سق سق حتى أناخ ، فقال ←

أبواب الخمسة عشر

اذا عملت الامة خمس عشرة خصلة حل بها البلاء

١ ـ حدَّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريُّ قال : حدَّثنا محمّد بن عبدالله البزَّاز قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إبراهيم العطّار قال : حدَّثنا أبو الرَّبيع سليمان ابن داود قال : حدَّثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمّد بن الحنفيّة ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عملت اُمّتي خمس عشرة خصلة حلَّ بها البلاء ، قيل : يا رسول الله و ما هي ؟ قال : إذا كانت المغانم دولاً [١] ، و الأمانة مغنماً [٢] ، و الزَّكاة مغرماً [٣] ، و أطاع الرَّجل زوجته ، و عقَّ اُمّه ، و برَّ صديقه ، و جفا أباه ، وكان زعيم القوم أرذلهم و أكرمه القوم مخافة شرِّه ، و ارتفعت

←لعمار : هل تعرف القوم فقال : لاكانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل ، فقال : أتدرى ما أرادوا برسول الله ؟قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : ارادوا أن يمكروا برسول الله فطرحوه من العقبة ، فلما كان بعد ذلك وقع بين عمار و بين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس فقال : أنشدكم الله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا ان يمكروا برسول الله (ص) فقال : ترى أنهم أربعة عشر ، فان كنت فيهم فهم خمسة عشر» . وروى البزار و الطبرانى فى الاوسط نحوه و قال البزار روى من طريق حذيفة و هذا أحسنها و أصلحها اسناداً . و روى ابن اسحاق فى المغازى و من طريقه البيهقى فى الدلائل عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى البحترى عن حذيفة بن اليمان نحواً ممامر ـ و راجع مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٩٥ .

(١) « دولا » ـ بكسر ففتح ـ :جمع دولة بالضم والفتح اسم لكل مايتداول من المال يعنى اذا كان الاغنياء و ارباب المناصب يستأثرون باموال الفيىء ويمنعون الضعفة و الفقراء قهراً و غلبة .

(٢) أى غنيمة يذهبون بها ويغتنمونها.

(٣) أى يشق عليهم أداؤها ويعدون اخراجها غرامة يغرمونها و مصيبة يصابونها .

الأصوات في المساجد[١] ، و لبسوا الحرير ، و اتّخذوا القينات [٢] و ضربوا بالمَعازِف ولعن آخر هذه الاُمّة أوّلها فليرتقب عندذلك الرّيح الحمراء أو الخسف أو المسخ[٣].

٢ ـ حدّثنا أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر قال : حدّثنا أبو يحيى البزّاز النيسابوريُّ فيما أجازه لنا قال : حدّثنا محمّد بن حسام بن عمران البلخيُّ قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد عن محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه [٤] عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عملت اُمّتي خمسة عشر خصلة حلّ بها البلاء ، قيل : وماهي يا رسول الله؟ قال : إذا كان المغنم دولاً ، والأمانة مغنماً ، والزّكاة مغرماً ، و أطاع الرّجل زوجته ، و عقّ اُمّه وبرّ صديقه ، و جفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، و كان زعيم القوم أرذلهم و ضربوا بالمعازف ، و لعن آخر الاُمّة أوّلها فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بقوله ولعن آخر هذه الاُمّة أوّلها الخوارج الّذين يلعنون أمير المؤمنين عليه السلام وهو أوّل الاُمّة إيماناً بالله عزّ و جلّ و برسوله صلّى الله عليه وآله .

يؤدّب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة الى ستّ عشرة سنة

٣ ـ حدّثنا جعفر بن عليِّ بن الحسن بن عليِّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيُّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبي عليُّ بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن عليِّ بن ـ

---

(١) يعنى بالخصومات أو بالبيع و الشراء و نحوها مما نهى عنه فى المساجد .

(٢) أى اتخذوا الناس المغنيات و المعازف ـ بمهملة وزاى مكسورة ـ أى الدفوف والملاهى كالعود والطنبور .

(٣) تمسك به بعض بان الخسف و المسخ قديكونان فى هذه الامة كما كان فى الامم الماضية و زعم أن مسخها انما يكون بالقلوب لا بالصور .

(٤) أخرجه الترمذى فى أبواب الفتن عن صالح بن عبد الله عن فرج عن يحيى عن محمد بن عمر بن على ، عن على عليه السلام .

عبدالله بن المغيرة الكوفيّ ، عن العبّاس بن عامر القصبانيّ (١) عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤدّب الصبيُّ على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ستّ عشرة سنة .

التكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة

٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العبّاس بن معروف ، عن عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : التكبير أيّام التشريق في دُبُر الصلوات، قال: التكبير بمنى في دُبُر خمس عشرة صلاة و بالأمصار في دبر عشر صلوات أوّل التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر تقول : « الله أكبر ، الله أكبر، لا إله إلّا الله و الله أكبر ، الله أكبر ، و لله الحمد ، الله أكبر ، على ما هدانا ، و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام» و إنّما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير أنّه إذا نفر النّاس في النفر الأوّل أمسك أهل الأمصار ، عن التكبير وكبّر أهل منى ماداموا بمنى إلى النفر الأخير .

٥ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن الحسين ابن إسحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى؛ و فضالة ، عن معاوية ابن عمّار قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن التكبير أيّام التشريق لأهل الأمصار ،فقال: يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات ، و لأهل منى في خمس عشرة صلاة ، فإن أقام إلى الظهر و العصر كبّر .

ثواب من صام خمسة عشر يوماً من رجب

٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن-

(١) قال النجاشي : « عباس بن عامر بن رباح أبوالفضل الثقفي القصباني ـ بالقاف والصاد المهملة ـ الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث له كتب أخبرنا بها ـ : الخ » .

أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير النوّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نوحاً عليه السلام ركب السّفينة أوّل يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم، و قال: من صام ذلك اليوم تباعدت النّار عنه مسيرة [عشرة] سنة، فمن صام سبعة أيّام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة، ومن صام ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنان الثمانية[1] و من صام خمسة عشر يوماً اُعطى مسألته، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ.

حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي، عن سيف بن المبارك بن يزيد مولى أبي الحسن موسى عليه السلام عن أبيه المبارك، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ نوحاً ركب السفينة أوّل يوم من رجب، و ذكر الحديث مثله سواء، و قد أخرجت ما رويته في ثواب صوم رجب في كتاب فضائل رجب.

السنّة فى النورة فى كل خمسة عشر يوماً

٧ - حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السنّة في النّورة في كلّ خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه إحدى و عشرين يوماً فليستدين على الله عزّ و جلّ و ليتنوّر، و من أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة[2].

(١) هذا الحديث الشريف أخرجه أبويعلى فى مسنده بتقديم و تأخير وفيه «ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه، و من صام خمسة عشر يوماً نادى مناد فى السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل و من زاد زاده الله». و اعلم أن محدثى العامة و أرباب صحاحهم لم يعقدوا فى كتبهم باباً لفضل صوم رجب ولم يخرجوا حديثاً فى فضله غير ما عن أبى يعلى كما فى الزوائد، نعم اخرج ابن ماجه بسند ضعيف عندهم حديثاً عن ابن عباس قال: «ان النبى صلى الله عليه و سلم نهى عن صيام رجب» ولعل السرّ فى ذلك رعاية رأى الخليفة وقد روى الطبرانى فى الاوسط باسناده عن خرشة بن الحرّ قال «رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال فى صوم رجب حتى يضعوها فى الطعام و يقول: رجب وما رجب انما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهليّة فلما جاء الاسلام ترك» وما أدرى ما يفعل الخليفة بالاية الشريفة حيث يقول: «-منها أربعة حرم».

(٢) يدل على كراهية شديدة.

أبواب الستة عشر

من حق العالم ست عشرة خصلة

١ ـ حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ في مسجده بالكوفة قال : حدّثنا محمّد بن إبراهيم القطفانيّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن هشام الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد السدوسيّ الفقيه قال : حدّثنا الحسين بن علوان ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال : إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر السؤال عليه ، ولا تسبقه في الجواب ، ولا تلحّ عليه إذا أعرض ، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل ، ولا تشير إليه بيدك ، ولا تغمزه بعينك ، ولا تسارّه في مجلسه ، ولا تطلب عوراته ، و أن لا تقول : قال فلان خلاف قولك ، ولا تفشي له سرّاً ، ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تحفظ له شاهداً وغائباً ، و أن تعمّ القوم بالسلام وتخصّه بالتحيّة ، و تجلس بين يديه ، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ، ولا تملّ من طول صحبته فإنّما هو مثل النخلة ، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة . والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، و إذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تسدّ إلى يوم القيامة ، و إنّ طالب العلم ليشيّعه سبعون ألف ملك من مقرّبي السماء .

ست عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصلة تزيد في الرزق

٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن عليّ القرشيّ الكوفيّ قال : حدّثنا أبو زياد محمّد بن زياد البصريّ قال: حدّثنا عبدالله بن عبد الرّحمن المدنيّ [1] قال : حدّثنا ثابت بن أبي صفيّة الثماليّ ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقة قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، والبول في الحمّام يورث

(١) عده الشيخ ـ رحمه الله ـ في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام و احتمل العلامة المامقاني اتحاده مع عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري المدني . وفي النسخ «المدائني» .

الفقر ، والأكل على الجنابة يورث الفقر ، والتخلّل بالطرفاء يورث الفقر ، والتمشّط من قيام يورث الفقر ، و ترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة تورث الفقر ، والزّنا يورث الفقر ، وإظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ، و قطيعة الرّحم يورث الفقر، و اعتياد الكذب يورث الفقر ، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر ، و ردّ السائل الذّكر باللّيل يورث الفقر .

ثمّ قال عليه السلام : ألا أنبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرّزق قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرّزق ، والتعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرّزق، وصلة الرّحم تزيد في الرّزق ، وكَسْحُ الفِنا [1] يزيد في الرّزق ، و مواساة الأخ في الله عزّ وجلّ يزيد في الرّزق ، والبكور في طلب الرّزق يزيد في الرّزق ، والاستغفار يزيد في الرّزق ، و استعمال الأمانة يزيد في الرّزق ، و قول الحقّ يزيد في الرّزق ، و إجابة المؤذّن يزيد في الرّزق ، و ترك الكلام في الخلاء يزيد في الرّزق ، و ترك الحرص يزيد في الرّزق ، وشكر المنعم يزيد في الرّزق ، و اجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرّزق ، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرّزق ، و أكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرّزق ، و من سبّح الله كلّ يوم ثلاثين مرّة دفع الله عزّوجلّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر .

ست عشرة خصلة من الحكم

٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار؛ وأحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الآدميّ ، عن محمّد بن الحسين بن زيد الزيّات عن عمرو بن عثمان الخزّاز ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة ، والكذب خيانة، والأدب رئاسة ، و الحزم كياسة، والشرف مَتْواة ، والقصد مَثْراة [2] ،والحرص مَفْقَرة ،

---

(١) الفِناء ـ بالكسر ـ : الساحة أمام البيت .

(٢) المتواة مايوجب التوى وهى الخسارة و الضياع . والمثراة مايسبب الغنى والثروة .

و الدّناءة ، محقرة ، و السخاء قربة ، و اللّؤم غربة ، والرّقّة استكانة ، و العجز مهانة ، والهوى ميل ، والوفاء كيل ، والعجب هلاك ، والصبر ملاك .

ستة عشر صنفاً من أمة محمد صلى الله عليه و آله لا يحبون أهل بيته و يبغضونهم و يعادونهم

٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، و عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنهما قالا : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا أبوبكر بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدّثنا تميم بن بهلول قال : حدّثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام . قال بكر بن عبدالله بن حبيب : و حدّثني عبدالله ابن محمّد بن ناطويه قال : حدّثنا عليُّ بن عبدالمؤمن الزّعفرانيُّ الكوفيّ[1] قال : حدّثنا مسلم بن خالد الزّنجيُّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام . قال : بكر بن عبدالله بن حبيب : و حدّثني الحسن بن سنان قال : حدّثني أبي ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن مسلم بن خالد ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قالوا كلّهم : ثلاثة عشر ، و قال تميم : ستّة عشر صنفاً من اُمّة جدّي صلى الله عليه وآله لا يحبّونا ، ولا يحبّبونا إلى النّاس ، ويبغضونا ولا يتولّونا ، ويخذلونا ويخذلون النّاس عنّا ، فهم أعداؤنا حقّاً لهم نار جهنم و لهم عذاب الحريق قال : قلت : بيّنهم لي يا ابن رسول الله[2] وقاك الله شرّهم ، قال : الزّائد في خلقه فلا ترى أحداً من النّاس في خلقه زيادة إلّا وجدته لنا مناصباً ، ولم تجده لنا موالياً . والناقص الخلق من الرّجال ، فلا ترى لله عزّ وجلّ خلقاً ناقصة الخلقة إلّا وجدت في قلبه علينا غلّاً . والأعور باليمين للولادة ، فلا ترى لله خلقاً ولد أعور اليمين إلّا كان لنا محارباً ، و لأعدائنا مسالماً . والغربيب من الرّجال ، فلا ترى لله عزّ وجلّ خلقاً غربيباً ـ وهو الّذي ، قد طال عمره فلم يبيّض شعره وترى لحيته مثل حنك الغراب ـ إلّا كان علينا مؤلباً[3] ولأعدائنا مكاثراً . و الحلكوك[4] من الرّجال ، فلا ترى

---

(١) عنونه الخطيب فى التاريخ ج ١٢ ص ٢٠ .	(٢) فى بعض النسخ « يا أبه » .

(٣) أى يجمع الناس علينا بالعداوة والظلم .

(٤) الحلكوك ـ بالضم والفتح ـ : الشديد السواد .

منهم أحداً إلّا كان لنا شتّاماً ولأعدائنا مدّاحاً . والأقرع من الرّجال ، فلاترى رجلاً به قرع إلّاوجدته همّازاًلمّازاً مشّاء بالنميمة علينا . [والمفصّص بالخضرة[1] من الرّجال فلا ترى منهم أحداً ــ و هم كثيرون ــ إلّا وجدته يلقانا بوجه و يستدبرنا بآخر يبتغي لنا الغوائل . والمنبوذ من الرّجال[2] ، فلا تلقى منهم أحداً إلّا وجدته لنا عدوّاً مضلاً مبيناً] [3] و الأبرص من الرّجال فلا تلقى منهم أحداً إلّا وجدته يرصد لنا المراصد ، ويقعد لنا ولشيعتنا مقعداً ليضلّنا بزعمه عن سواء السّبيل . والمجذوم و هم حصب جهنّم هم لها واردون ، والمنكوح فلا ترى منهم أحداً إلّا وجدته يتغنّى بهجائنا و يؤلب علينا. و أهل مدينة تدعى سجستان هم لنا أهل عداوة و نصب وهم شرّ الخلق والخليقة ، عليهم من العذاب ما على فرعون و هامان و قارون . و أهل مدينة تدعى الرّي هم أعداء الله و أعداء رسوله و أعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله جهاداً ، و مالهم مغنماً ، فلهم عذاب الخزي في الحياة الدّنيا والآخرة ولهم عذابٌ مقيم . و أهل مدينة تدعى الموصل هم شرّ من على وجه الأرض. وأهل مدينة تسمّى الزّوراء تبنى في آخر الزّمان يستشفون بدمائنا و يتقرّبون ببغضنا ، يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتماً ، يا بنيّ فاحذر هؤلاء ، ثمّ احذرهم ، فإنّه لا يخلو اثنان منهم بأحد من أهلك إلّا همّوا بقتله [4] واللّفظ للتميم من أوّل الحديث إلى أخره .

---

(١) المفصص بالخضرة هو الذى يكون عينه ازرق كالفص و قد مر بيانه فى ص ٢٢٣ فى ذيل الحديث ٥٦ والفص أيضاً حدقة العين

(٢) المراد بالمنبوذ : ولد الزنا .

(٣) الجملة الواقعة بين القوسين ليست فى بعض النسخ ولا فى المطبوعة منها ، ولعل بدونها على رواية غير تميم و معها على رواية تميم .

(٤) لعل سقط واحد من الستة عشر من النساخ أوالرواة . واما الخبر بالنسبة الى بعض هؤلاء الافراد فيحمل على الغالب لاالعموم ، وبالنسبة على البلاد فيحمل على بيان حال ساكنيها فى تلك الازمان لاالى يوم القيامة ، هذا على فرض صحة صدوره والافبكر بن عبدالله بن حبيب المزنى ضعيف وذمه جماعة وقال النجاشي : يعرف وينكر ، وعبدالله بن محمد بن ناطويه لم يعرف .

باب السبعة عشر

الغسل في سبعة عشر موطناً

١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله قال : قال محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : الغسل في سبعة عشر موطناً : ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بَدْرٍ ، و ليلة تسع عشرة ، و فيها يكتب الوفد وفد السَّنَةِ ، وليلة إحدى و عشرين وهي اللّيلة الّتي مات فيها أو صياء النبيّين عليهم السلام ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، و قبض موسى عليه السلام ، و ليلة ثلاث و عشرين يرجى فيها ليلة القدر ـ و قال عبد الرّحمن بن أبي عبدالله البصريّ : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : اغتسل في ليلة أربعة و عشرين ما عليك أن تعمل في اللّيلتين جميعاً ؛ رجع الحديث إلى محمّد بن مسلم في الغسل ـ ويوم العيدين ، وإذا دخلت الحَرَمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزّيارة ، ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وغسل الميّت ، وإذا غسّلت ميّتاً وكفّنته أو مَسَسْتَه بعد ما يبرد ، ويوم الجمعة ، و غسل الكسوف إذا احترق القرصُ كلّه فاستيقظت ولم تصلّ فاغتسل واقض الصلاة [١] .

---

(١) ذكر الفقهاء رضوان الله عليهم في صلاة الكسوفين اذا احترق القرص و تركها عمداً أنه يستحب أن يغتسل و يقضيها عملاً بهذه الرواية و أمثالها .

باب الثمانية عشر

لامير المؤمنين عليه السلام ثماني عشرة منقبة

١ ـ حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرّازيّ ببلخ قال : أخبرنا جدّي قال : حدّثنا محمّد بن غفّار قال : حدّثنا عبدالله بن صالح المقرىء[١]، قال : حدّثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبير ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد[٢] ، عن ابن عبّاس قال : كانت لعليّ عليه السلام ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له إلّا واحدة لنجا و لقد كانت له ثماني عشرة منقبة[٣] لم تكن لأحد من هذه الأمّة .

ما وبخ الله عز وجل به ابن ثمان و عشرة سنة

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « أو لم نعمّركم ما يتذكّر فيه من تذكّر »[٤] قال : توبيخ لابن ثمان عشرة سنة .

---

(١) هو عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي المقرىء المتوفى ٢١١ من ثقات أئمة أهل الكوفة له ترجمة وافية في تاريخ الخطيب ج٩ ص ٤٧٧ ، يروى عن اسرائيل ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني و هو ثقة أيضاً وله ترجمة ضافية أيضاً في تاريخ بغداد ج٧ ص ٢٠ . وأما محمّد بن غفّار فلم أجد من ذكره .

(٢) هو عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني كانت امّه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً ، كما في التهذيب .

(٣) في بعض النسخ « ثلاث عشرة منقبة ».

(٤) فاطر: ٣٧ .

ابواب التسعة عشر

تسعة عشر حرفاً فيها فرج للدّاعي بهن من الافات

١ ـ حدّثنا أبو أحمد هانيء بن محمود بن هانيء العبديّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الحسن القادريّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبدوس بن محمّد البلغا شاذي قال: حدّثنا منصور بن أسد قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله قال: أخبرنا إسحاق بن يحيى (١) عن خصيف بن عبدالرّحمن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس قال: أقبل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام إلى‌النبيّ صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال‌له النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما عندي قليل ولا كثير و لكنّي اُعلّمك شيئاً أتاني به جبرئيل خليلي، فقال: يا محمّد هذه هَدِيّة لك من عندالله عزّ وجلّ أكرمك الله بها لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لايدعو بهنّ ملهوف ولامكروب ولا محزون ولا مغموم، ولا عند سرق ولا حرق، ولا يقولهنّ عبدٌ يخاف سلطاناً إلّا فرّج‌الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل، وأربعة‌منها مكتوبة على جبهة ميكائيل، و أربعة منها مكتوبة حول العرش، و أربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل، و ثلاثة منها حيث شاء الله، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: كيف ندعو بهنّ يا رسول الله؟ قال: قل: «يا عمادَ مَنْ لا عِمادَ لَه، و يا ذُخْرَ مَنْ لاذُخْرَ لَهُ، و يا سَنَدَ مَنْ سَنَدَ لَهُ، ويا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَه، و يا غياثَ مَن لا غِياثَ لَه، و يا كريمَ العفوِ، و يا حَسَنَ البَلاءِ، و يا عَظِيمَ الرَّجاءِ، و يا عَونَ الضُّعَفاءِ، و يا مُنْقِذَ الغَرقىٰ، ويا مُنجِي الهَلْكىٰ، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يامُفْضِلُ، أنتَ الّذي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللّيلِ، و نورُ النّهارِ، وضَوْءُ القمر، و شُعاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ الماءِ، و حَفِيفُ الشّجر، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ، أنتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ ـ ثمّ تقول ـ: اللّهمّ افْعَلْ بي ـ كذا و

(١) رجال السند الّتي هنا غير معنونين في كتب التراجم أومجهولون والباقي معروفون معنونون في التقريب و التهذيب و غيرهما و خصيف بن عبد الرحمن ـ بالخاء المعجمة والصاد المهملة آخره فاء ـ قال ابن حجر: صدوق سيّيء الحفظ.

كذا ــ » فإنّك لاتقوم من مجلسك حتّى تستجاب لك إن شاء الله . قال أحمد بن عبدالله: قال أبو صالح : لا تعلّموا السفهاء ذلك .

وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً

٢ ــ حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن الحسين قال :حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أبي قال : حدّثني أنس بن محمّد أبو مالك ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ ليس على النساء جمعة ولا جماعة ، ولا أذان ، ولا إقامة ، ولا عيادة مريض ، ولا اتّباع جنازة ، ولا هرولة بين الصّفا و المروة ، ولا استلام الحجر ، ولا حلق ، ولا تولّي القضاء ، ولا تستشار ، ولا تذبح إلّا عند الضرورة ، ولا تجهر بالتلبية ، ولا تقيم عند قبر ، ولا تسمع الخطبة ، ولا تتولّى التزويج ، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه ، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل ، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلّا بإذنه ، ولا تبيت و زوجها عليها ساخط و إن كان ظالماً لها .

ذكر تسع عشرة مسئلة
سأل عنها الصادق عليه السلام الطبيب الهندى فى مجلس المنصور فلم يعلمها و أخبره الصادق عليه السلام بجوابها

٣ ــ حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال : حدّثنا عبّاد بن صهيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الرّبيع صاحب المنصور قال : حضر أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام مجلس المنصور يوماً و عنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ ، فجعل أبو عبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ينصت لقراءته فلمّا فرغ الهنديّ قال له : يا أبا عبدالله : أتريد ممّا معي شيئاً ؟ قال : لا ، فإنّ ما معي خير ممّا معك ، قال : وما هو ؟ قال : أداوي الحارّ

بالبارد ، والبارد بالحارّ ، والرّطب باليابس ، واليابس بالرّطب ، و أردُّ الأمر كلّه إلى الله عزّ وجلّ ، وأستعمل ماقاله رسوله صلى الله عليه وآله وأعلمأنّ المعدة بيت الدّاء و الحمية هي الدّواء ، و اُعوّد البدن ما اعتاد ، فقال الهنديُّ : و هل الطبُّ إلّا هذا ، فقال الصادق عليه السلام : أفتراني عن كتب الطبّ أخذت ؟ قال : نعم ، قال : لا والله ماأخذت إلّا عن الله سبحانه ، فأخبرني أنا أعلم بالطبّ أم أنت ؟ فقال الهنديُّ : بل أنا ، قال الصادق عليه السلام : فأسألك شيئاً ؟ قال : سل ، قال عليه السلام : أخبرني يا هنديُّ لمَ كان في الرّأس شؤون ؟(١) قال : لاأعلم ، قال : فلم جعل الشعر عليه من فوقه ؟ قال : لاأعلم ، قال : فلمَ خلت الجبهة من الشعر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كان لها تخطيط وأسارير ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كان الحاجبان من فوق العينين ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم جعلت العينان كاللّوزتين قال : لا أعلم ، قال : فلم جعل الأنف فيما بينهما ؟ قال : لا أعلم ، قال : ولمَ كان ثقب الأنف في أسفله ، قال : لاأعلم ، قال : فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم ؟ قال : لاأعلم ، قال : فلم احتدّ السنُّ وعرض الضرس و طال الناب ؟ قال : لا أعلم ، قال :فلم جعلت اللّحية للرّجال ؟ قال : لاأعلم ، قال :فلم خلت الكفّان من الشعر ؟ قال : لا أعلم قال : فلم خلا الظفر والشعر من الحياة ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كان القلب كحبّ الصنوبر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كانت الرّية قطعتين وجعل حركتها في موضعها ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كانت الكبد حدباء ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم كانت الكلية كحبّ اللّوبيا ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلم جعل طيُّ الرُّكبتين إلى خلف ؟ قال : لا أعلم قال : فلم تخصّرت القدمان ؟ قال : لا أعلم .

فقال الصادق عليه السلام : لكنّي أعلم ، قال : فأجب فقال الصادق عليه السلام : كان في الرأس شؤون لأنّه المجوّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع ، فإذا جعل ذا فصول كان الصّداع منه أبعد ، و جعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان إلى الدّماغ (٢) ،

---

(١) الشؤون : ملتقى قبائل الرأس .

(٢) أى بسبب وصول الشعر الى الدماغ تصل اليه الادهان . و قال العلامة المجلسى بعد هذا البيان : لعل كان بدله « بأصوله » لمقابلة قوله : « باطرافه »

و يخرج بأطرافه البخار منه ، ويردّ الحرّ و البرد الواردين عليه . وخلت الجبهة من الشعر لأنّها مصبّ النور إلى العينين ، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر مايميطه الإنسان عن نفسه ، كالأنهار في الأرض الّتي تحبس المياه ، و جُعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر الكفاية ، ألاترى ياهنديّ أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه و جعل الأنف فيما بينهما ليقسّم النور قسمين إلى كلّ عين سواء ، وكانت العين كاللّوزة ليجري فيها الميل بالدّواء و يخرج منها الدّاء ، و لو كانت مربعة أو مدوّرة ماجرى فيها الميل ، و ما وصل إليها دواء ، و لاخرج منها داء ، و جعل ثقب الأنف في أسفله لتنزل منه الأدواء المنحدرة من الدّماغ ، ويصعد فيه الأرابيح إلى المشامّ ولو كان على أعلاه لما أنزل داء ، ولاوجد رائحة ، و جعل الشارب والشفة فوق الفم ليحتبس ماينزل من الدّماغ عن الفم لئلاّ يتنغّص على الانسان طعامه (٢) و شرابه فيميطه عن نفسه ، وجعلت اللّحية للرّجال ليستغنى بها عن الكشف في المنظر (٣) و يعلم بها الذّكر من الانثى ، و جعل السنّ حادّاً لأنّ به يقع المضغ ، و جعل الضرس عريضاً لأنّ به يقع الطحن و المضغ ، و كان الناب طويلاً ليسند الأضراس (٤) و الأسنان كالأسطوانة في البناء ، و خلا الكفّان من الشعر لأنّ بهما يقع اللّمس فلو كان فيهما شعرٌ ما درى الإنسان مايقابله و يلمسه ، و خلا الشعر و الظفر من الحياة لأنّ طولهما سمج (٥) و

---

(١) الاسارير جمع السرر واحد اسرار الكف و الجبهة وهى خطوطها .

(٢) أى لئلا يتكدر على الانسان طعامه و شرابه .

(٣) « فى المنظر » متعلق بقوله « يستغنى » أى ليستغنى فى النظر بسبب اللحية عن كشف العورة لاستعلام كونه ذكراً أو أنثى . (البحار)

(٤) قال العلامة المجلسى (ره) لعل ذلك لكونه طويلا يمنع وقوع الاسنان بعضها على بعض فى بعض الاحوال كما أن الاسطوانة تمنع وقوع السقف ، أولكونه أقوى و أثبت من سائر الاسنان فيحفظ سائرها بالالتصاق به . و فى بعض النسخ « ليشتد الاضراس ».

(٥) فى نسخة « لان طولهما وسخ » و فى العلل « لان طولهما وسخ يقبح » .

قصّهما حسن ، فلو كان فيهما حياة لألم الإنسان بقصّهما ، وكان القلب كحبّ الصنوبر لأنّه منكس فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرّية فتروّح عنه ببردها لئلّا يشيط الدّماغ بحرّه (١) وجعلت الرّية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروّح عنه بحركتها ، و كان الكبد حدباء ليثقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار ، وجعلت الكلية كحبّ اللّوبيا لأنّ عليها مصبّ المنيّ نقطة بعد نقطة فلو كانت مربّعة أو مدوّرة احتبست النقطة (٢) الاولى إلى الثانية فلا يلتذّ بخروجها الحيّ ، إذ المنيّ ينزل من قفار الظهر إلى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه أوّلاً فأوّلاً إلى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طيّ الرّكبة إلى خلف لأنّ الإنسان يمشي إلى بين يديه فيعتدل الحركات و لولا ذلك لسقط في المشي (٣) وجعلت القدم مخصّرة لأنّ المشي إذا وقع على الأرض جميعه ثقل كثقل حجر الرّحى ، فإذا كان على حرفه رفعه الصبيّ و إذا وقع على وجهه صعب نقله على الرّجل .

فقال له الهنديّ : من أين لك هذا العلم ؟ فقال عليه السلام : أخذته عن آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن ربّ العالمين جلّ جلاله الّذي خلق الأجساد والأرواح ، فقال الهنديّ : صدقت و أنا أشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و عبده ، وأنّك أعلم أهل زمانك .

---

(١) فى القاموس : شاط السمن اذا نضج حتى يحترق .

(٢) كذا فى البحار ، وفى بعض النسخ « احتبست النطفة » .

(٣) لعل المعنى أن الانسان يميل فى المشى الى قدامه بأعالى بدنه و انما ينحنى أعاليه الى هذه الجهة كحالة الركوع مثلا ، فلو كان طى الركبة من قدامه أيضاً لكان يقع على وجهه ، فجعلت الاعالى مايلة الى القدام والاسافل مايلة الى الخلف لتعتدل الحركات فلا يقع فى المشى ولا فى الركوع وأمثالهما ، فقوله : « يمشى الى ما بين يديه » أى مايلا ما بين يديه (البحار) .

ابواب العشرين

و مافوقه

في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة

١ ـ حدَّثنا محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلاّب الهمدانيُّ بهمدان قال : حدَّثنا إبراهيم بن عمروس الهمدانيُّ[١] قال : حدَّثنا الحسن بن إسماعيل ، عن سعيدبن الحكم عن أبيه ، عن الأوزاعيِّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة [٢] ، عن أبي سعيد الخدريِّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حبَّ الأئمّة من أهل بيتي فقدأصاب خير الدُّنيا والآخرة ، فلا يشكّنَّ أحدٌ أنّه في الجنّة فإنَّ في حبِّ أهل بيتي عشرون خصلة ، عشرمنها في الدُّنيا وعشر منها في الآخرة ، أمّا الّتي في الدُّنيا فالزُّهد والحرص على العمل ، و الورع في الدِّين ، والرَّغبة في العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشاط في قيام اللّيل ، واليأس ممّا في أيدي النّاس ، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجلَّ ، والتاسعة بغض الدُّنيا ، والعاشرة السخا ، و أمّا الّتي في الآخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، و يعطى كتابه بيمينه ، و يكتب له براءة من النّار ، ويبيضُّ وجهه ، ويكسى من حلل الجنّة ، و يشفّع في مائة من أهل بيته ، و ينظر الله عزَّ وجلَّ إليه بالرَّحمة ويتوَّج من تيجان الجنّة ، والعاشرة يدخل الجنّة بغير حساب فطوبى لمحبّي أهل بيتي[٣] .

---

(١) لم أظفر به . والحسن بن اسماعيل هو أبو سعيد المصيصي ثقة ، وسعيد بن الحكم هو ابن أبي مريم الجمحي وثقه أبوحاتم .

(٢) هو أبوسلمة بن عبد الرحمن . اسمه عبدالله وقيل اسماعيل ثقة مكثر ، يروى عنه يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبونصر اليماني و هو ثقة ثبت ، و قد يرسل عن الحكم ابن مينا و عروة بن الزبير و أبي امامة و غيرهم وطعنوا عليه في ذلك .

(٣) جاء مضمون هذا الخبر الشريف في كثير من الاخبار من طرق العامة والخاصة ، لكن لا يغرنك الشيطان فتجعل نفسك في عداد محبيهم و مواليهم عليهم السلام فان الولاية مقام لاينال بالاماني ، واجعل قول الباقر عليه السلام نصب عينيك حيث يقول : « من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي و من كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، و ما تنال ولايتنا الا بالعمل و الورع » .

للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة

٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي-عبدالله البرقيِّ قال : حدَّثني محمّد بن عبدالله بن مهران قال : حدَّثني عليُّ بن الحسين ابن عبيدالله اليشكريُّ قال: حدَّثني محمّد بن المثنّى الحضرميُّ ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله عزَّ وجلَّ عشرون خصلة يفي له بها ، على الله تبارك و تعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه ، و له على الله أن لا يعريه ولا يجوعه ، وله على الله أن لا يشمت به عدوَّه ، وله على الله أن لا يخذله ويعزله ، وله على الله أن لا يهتك ستره ، وله على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء ، وله على الله أن يقيه مكر الماكرين ، وله على الله أن يعيذه من سطوات الجبّارين ، وله على الله أن يجعله معنا في الدُّنيا والآخرة ، وله على الله أن لا يسلّط عليه من الأدواء ما يشين خلقته ، وله على الله أن يعيذه من البرص والجذام وله على الله أن لا يميته على كبيرة ، وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتّى يحدث توبة ، و له على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجّته ، و له على الله أن لا يعزِّز في قلبه الباطل ، وله على الله أن يحشره يوم القيامة و نوره يسعى بين يديه ، و له على الله أن يوفّقه لكلِّ خير ، وله على الله أن لا يسلّط عليه عدوَّه فيذلّه ، و له على الله أن يختم له بالأمن والإيمان ويجعله معنا في الرَّفيق الأعلى. هذه شرائط الله عزَّ وجلَّ للمؤمنين .

ثواب من حج عشرين حجة

٣ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريُّ قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى المعاذيُّ ، عن محمّد بن خالد الطيالسيِّ ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرميِّ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من حجَّ عشرين حجّة لم ير جهنّم ولم يسمع شهيقها ولا زفيرها .

ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

٤ ـ حدّثنا المظفّر بن جعفر [بن المظفّر] بن العلوي[1] السمرقندي ـ رضي الله عنه ـ حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشي، عن أبيه قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران، عن أبيه حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مائة نخلة فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذّليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّ وجلّ، وكان يصلّي صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبداً، و لقد صلّى ذات يوم فسقط الرّداء عن إحدى منكبيه فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال: و يحك أتدري بين يدي من كنت، إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرّجل: هلكنا فقال: كلّا إنّ الله عزّ وجلّ متمّم ذلك بالنوافل، و كان عليه السلام ليخرج في اللّيلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره و فيه الصرر من الدّنانير والدّراهم، و ربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه، وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلّا يعرفه فلمّا توفّي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان علي بن الحسين عليهما السلام، و لمّا وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين، و لقد خرج ذات يوم و عليه مطرف خزّ فعرض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى و تركه، و كان يشتري الخزّ في الشتاء، فإذا جاء الصيف باعه فتصدّق بثمنه، و لقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون النّاس، فقال: و يحكم

---

(١) قدمرّ هذا السند في ص ٣٤٣ و فيه « العُمَري »، و كلاهما صحيح لان الظاهر هو من أولاد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أغيرالله تسألون في مثل هذا اليوم إنّه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكونوا سعداء [١] ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل اُمّه [٢] فقيل له : يا ابن رسول الله أنت أبرّ النّاس و أوصلهم للرّحم فكيف لاتؤاكل اُمّك ؟ فقال : إنّي أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه ، و لقد قال له عليه السلام رجل : يا ابن رسول الله إنّي لاُحبّك في الله حبّاً شديداً فقال : اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن اُحبّ لك و أنت لي مبغض ، و لقد حجّ على ناقة له عشرين حجّة فما قرعها بسوط ، فلمّا توفّت أمر بدفنها لئلاّ تأكلها السباع ، ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت : أطنب أوأختصر؟ فقيل لها : بل اختصري ، فقالت : ما أتيته بطعام نهاراً قطّ و ما فرشت له فراشاً بليل قطّ ، و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال : إن كنتم صادقين فغفر الله لي ، و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم ، فكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال : مرحباً بوصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ يقول : إنّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب و لا يابس من الأرض إلاّ سبّحت له إلى الأرضين السابعة ، و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة ، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضرّاء و الزمنى [٣] و المساكين الّذين لاحيلة لهم ، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال حمله إلى عياله من طعامه و كان لايأكل طعاماً حتّى يبدأ فيتصدّق بمثله ،ولقدكان يسقط منه كلّ سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته ، وكان يجمعها فلمّا مات دفنت معه ، ولقد كان بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة ، وما وضع بين يديه طعام إلّا بكى حتّى قال له مولى له : يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن تنقضي ؟! فقال له : ويحك إنّ يعقوب النبيّ عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيّب الله عنه واحداً منهم فابيضّت عيناه من كثرة بكائه عليه ، و شاب رأسه من الحزن ، وَاحْدَوْدَبَ ظهرُه من الغمّ ، و كان ابنه حيّاً في

---

(١) فى بعض النسخ « أن يكون سعيداً » .

(٢) المشهور أن امه عليها السلام مات فى أيام نفاسه فلعل المراد بالام ظئره أو من تقوم مقام امه .

(٣) الزَمْنَى - كسكرى - جمع الزمين أى المصاب بالزمانة .

الدُّنيا و أنا نظرت إلى أبي وأخي وعمّي و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني (١) .

ما جاء في ليلة احدى و عشرين و ثلاث وعشرين من شهر رمضان

٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن فضيل بن يسار قال : كان أبوجعفر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين أخذ في الدُّعاء حتّى يزول اللّيل فاذا زال اللّيل صلّى .

٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسن بن سعيد ، عن سليمان الجعفريِّ قال : قال أبوالحسن عليه السلام : صلِّ ليلة إحدى و عشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ، تقرأ في كلِّ ركعة «الحمد» مرَّة ، و « قل هوالله أحد » عشر مرَّات .

٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن ابن فضّال ، عن أبي جميلة ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليلة القدر هي أوَّل السنة وهي آخرها .

و اتّفق مشايخنا رضي الله عنهم على أنّها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان والغسل فيها من أوَّل اللّيل وهو يجزي إلى آخره .

٨ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن عليِّ بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسّان بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته ، عن ليلة القدر فقال : التمسها ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث و عشرين .

---

(١) جل هذه الخصال التى وصف بها عليه السلام مروى من طرق العامة مع زيادة مسنداً الى رجال اكثرهم صحاح ، راجع حلية الاولياء لابى نعيم ج٣ ص١٣٣ الى ١٤٥ .

النهى عن أربع و عشرين خصلة

٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشيِّ ، عن سليمان بن حفص البصريِّ ، عن عبدالله بن الحسين ابن زيد بن عليِّ بن الحسين بن عليِّ بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عن أبائه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ الله عزَّ وجلَّ كره لكم أيّتها الاُمّة أربعاً وعشرين خصلة ، و نهاكم عنها : كره لكم العبث في الصلاة ، و كره المنَّ في الصدقة ، و كره الضحك بين القبور ، و كره التطلّع في الدُّور ، و كره النظر إلى فروج النساء وقال : يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع و قال : يورث الخُرس يعني في الولد ، و كره النوم قبل العشاء الآخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة، و كره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، و كره المجامعة تحت السماء ، و كره دخول الأنهار إلّا بمئزر وقال : في الأنهار عمّارٌ وسكانٌ من الملائكة ، وكره دخول الحمّامات إلّا بمئزر ، و كره الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة حتّى تقضي الصلاة ، و كره ركوب البحر في هيجانه ، وكره النوم في سطح ليس بمحجّر و قال : من نام على سطح غير ذي محجّر فقد برئت منه الذِّمّة [1] ، وكره أن ينام الرَّجل في بيت و حده ، و كره للرَّجل أن يغشى امرأته وهي حائض [2] فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومنَّ إلّا نفسه ، و كره أن يغشى الرَّجل امرأته وقد احتلم حتّى يغتسل من احتلامه الّذي رأى ،فإن فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنَّ إلّا نفسه ، و كره أن يكلّم الرَّجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه و بين المجذوم قدر ذراع ، و قال : فرَّ من

---

(١) راجع الكافى ج٦ ص٥٣٠ باب تحجير السطوح ومن جملة أخباره « عن الصادق عليه السلام فى السطح يبات عليه وهو غير محجر؟ قال : يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين» .

(٢) الكراهة هنا يحمل على الحرمة لما فى غيره من الاخبار .

المجذوم فرارك من الأسد [١] ، و كره البول على شطّ نهر جاري ، و كره أن يحدث الرّجل تحت شجرة قد أينعت يعني أثمرت ، و كره أن يتنعّل الرّجل و هو قائمٌ ، و كره أن يدخل الرّجل البيت المظلم إلّاأن يكون بين يديه نار ، و كره النفخ في موضع الصلاة .

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة

١٠ - أخبرني أبو القاسم عبدالله بن أحمد الفقيه ببلخ فيما أجازه لي قال : حدّثنا أبوحرب قال : حدّثنا محمّد بن أحيد ، عن ابن أبي عيسى الحافظ قال : أخبرنا أبوالقاسم محمّد بن إبراهيم [٢] قال : حدّثنا ابن بكير قال : حدّثنا اللّيث ، عن ابن الهاد [٣] ، عن عبدالله بن خبّاب ، عن أبي سعيدالخدريّ قال : إنّ رسول الله ﷺ قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس و عشرين درجة .

و قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ : لصلاة الرّجل في جماعة على صلاة الرّجل وحده خمس وعشرين درجة في الجنّة .

---

(١) هذا لاينافى قوله (ص) «لاعدوى ولاطيرة ولاهامة » لان المراد به نفى مايعتقدونه من أن تلك العِلل المعدية مؤثّرة بنفسها مستقلّة فى التأثير ، فأعلمهم (ص) أن الامر ليس كذلك وانما هو بمشيئة الله تعالى و فعله . و الحاصل أن العَدوى ليست علّة تامّة و قضيّة كليّة بل قضيّة مهملة وعلّة ناقصة قد يتخلّف ، ولايدّعى الاطباء كليّتها كما قاله استاذنا الشعرانى .

(٢) محمد بن ابراهيم هو البوشنجى أبوعبدالله الفقيه الاديب ذكره ابن حبان فى الثقات ، واما أبوحرب ومحمد بن أحيد و ابن أبى عيسى الحافظ فلم أجدهم وفى بعض النسخ « محمد ابن أحمد » . والخبر رواه الحاكم فى المستدرك ج١ ص ٢٠٨ باسناده عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد بزيادة .

(٣) هو يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثى ذكره ابن حبان فى الثقات يروى عن عبدالله بن خباب الانصارى النجارى مولاهم وثقه النسائى وأبوحاتم . وروى عنه ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمى وهو ثقة يروى عنه يحيى بن عبدالله بن بكير وقال ابن حجر : ثقة فى الليث.

في الصلاة تسع و عشرون خصلة

١١ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيُّ مولى بني هاشم قال : أخبرنا المنذر بن محمّد قال : حدَّثنا جعفر (١) ، عن أبان الأحمر قال : حدَّثنا الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب قال : سئل النبيُّ صلّى الله عليه وآله عن الصلاة ، فقال عليه السلام : الصلاة من شرايع الدِّين ، وفيها مرضات الرَّبِّ عزَّ وجلَّ ، وهي منهاج الأنبياء ، وللمصلّي حبُّ الملائكة ، وهدىً وإيمان ، و نور المعرفة ، و بركة في الرِّزق ، و راحة للبدن ، و كراهة للشيطان ، وسلاح على الكافر ، وإجابة للدعاء ، و قبول للاعمال ، و زاد للمؤمن من الدُّنيا إلى الآخرة ، وشفيع بينه و بين ملك الموت ، وا ُنس في قبره ، و فراش تحت جنبه ، و جواب لمنكر و نكير ، و تكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه ونوراً على وجهه ، ولباساً على بدنه ، و ستراً بينه و بين النّار ، و حجّة بينه و بين الرَّبِّ جلَّ جلاله ، و نجاة لبدنه من النّار ، و جوازاً على الصراط ، و مفتاحاً للجنّة ، و مهوراً لحور العين ، وثمناً للجنّة ، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدَّرجة العليا لأنَّ الصلاة تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وتمجيد وتقديس و قول و دعوة .

في العلم تسع و عشرون خصلة

١٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد اليقطينيِّ قال : حدَّثنا جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : تعلّموا العلم فإنَّ تعلّمه حسنة ، ومدراسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، و تعليمه من لا يعلمه صدقة ، و بذله لأهله قربة ، لأنّه معالم الحلال و الحرام ، و سالك بطالبه سبيل الجنّة ، وهو أنيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، و دليل على السرّاء والضرّاء ، وسلاح على الأعداء ، وزين للأخلاء ، يرفع الله به أقواماً

(١) يعنى جعفر بن سماعة وهو ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام وراويه المنذر بن محمد بن سعيد بن الجهم القابوسى ثقة من أصحابنا كمافى (صه وجش) .

يجعلهم في الخير أئمّة يقتدى بهم ، ترمق أعمالهم ، و تقتبس آثارهم ، و ترغب الملائكة في خلّتهم ، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم ، ويستغفر لهم كلُّ شيء حتّى حيتان البحور وهوامّها ، وسباع البرّ وأنعامها ، لأنّ العلم حياة القلوب ، و نور الأبصار من العمى ، و قوّة الأبدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الأخيار ، ويمنحه مجالس الأبرار في الدُّنيا و الآخرة ، بالعلم يطاع الله و يعبد ، و بالعلم يعرف الله و يؤخذ ، و بالعلم توصل الأرحام ، و به يعرف الحلال و الحرام ، و العلم امام العمل و العمل تابعه ، يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء .

الخصال التى سأل عنها أبوذر رحمه الله رسول الله (ص)

١٣ ـ حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن أحمد الأسواريُّ المذكّر قال : حدَّثنا أبو يوسف أحمد بن محمّد بن قيس السجزيُّ المذكّر قال : حدَّثنا أبو الحسن عمر ابن حفص قال : حدَّثني أبو محمّد عبيد الله بن محمّد بن أسد ببغداد[١] قال : حدَّثنا الحسن ابن إبراهيم أبوعليٍّ قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد البصريُّ[٢] قال : حدَّثني ابن جريج عن عطاء ، عن عبيد بن عمير اللّيثيِّ ، عن أبي ذرٍّ رحمة الله عليه قال : دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو جالس في المسجد وحده ، فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أباذرٍّ للمسجد تحيّة ، قلت : وما تحيّته ؟ قال : ركعتان تركعهما ، فقلت : يا رسول الله إنّك أمرتني بالصلاة فما الصلاة قال : خير موضوع فمن شاء أقلّ و من شاء أكثر ، قلت : يا رسول الله أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله عزّ و جلّ ؟ فقال : إيمان بالله ، و جهاد في سبيله[٣] قلت : فأيُّ [وقت] اللّيل أفضل ؟ قال : جوف اللّيل الغابر ، قلت : فأيُّ

---

(١) كذا فى المعانى و البحار و فى بعض النسخ « عبدالله بن سعيد بن أسد » و لم أجده. وعمر بن حفص الظاهر هو الشيبانى البصرى ، صدوق .

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان .

(٣) زاد فى المعانى « قلت : أى المؤمنين أكمل ايماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً ، قلت: وأى المؤمنين أفضل؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده » وزاد فى البحار على المعانى: « قلت : وأى الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء » .

الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قلت : و أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقلٍّ إلىفقيرذي سنّ[(١)] ، قلت : ماالصوم ؟ قال : فرض مجزي وعندالله أضعاف كثيرة ، قلت : فأيّ الرّقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً و أنفسها عند أهلها ، قلت : فأيّ الجهاد أفضل قال : من عقر جواده واُهريق دمه ، قلت : فأيّ آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسيّ .

ثمّ قال : ياأباذرّ ما السّماوات السّبع في الكرسيّ إلاّ كحلقة ملقاة في أرض فلاة، و فضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة على تلك الحلقة ، قلت : يا رسول الله كم النبيّون ؟ قال : مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ ، قلت : كم المرسلون منهم ؟ قال : ثلاثمائة و ثلاثة عشر جمّاء غفيراء[(٢)] قلت : من كان أوّل الأنبياء ؟ قال : آدم، قلت : و كان من الأنبياء مرسلاً ، قال : نعم خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه .

ثمّ قال عليه السلام : يا أباذرّ أربعة من الأنبياء سريانيّون : آدم و شيث واُخنوخ ، و هو إدريس عليه السلام - و هو أوّل من خطّ بالقلم - و نوح عليه السلام . و أربعة من الأنبياء من العرب : هود و صالح و شعيب و نبيّك محمّد . و أوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى ، و ستّمائة نبيّ ، قلت : يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة ، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، و على إبراهيم عشرين صحيفة ، و أنزل التوراة و الإنجيل و الزّبور و الفرقان ،

---

(١) في البحار « الى فقير ذى سر » . والجهد : الطاقة و أقل الرجل صار الى القلّة وهى الفقر والهمزة للصيرورة ، وربما يعبّر بالقلة عن العدم فيقال : قليل الخير أى لايكاد يفعله .

(٢) قال الجوهرى : جاؤوا جمّاء غَفيراء - ممدوداً - و الجمّاء الغفيرَ ، و جمّ الغفير و جمّاء الغفير . أى جاؤوا بجماعتهم و لم يتخلّف منهم أحد ، و كانت فيهم كثرة . و قال : الجمّاء الغفير اسم وليس بفعل الا أنه تنصب المصادر التى هى فى معناه كقولك جاؤونى جميعاً و قاطبة و طرّاً وكافّة ، و أدخلوا فيه الالف و اللام كما ادخلوا فى قولهم :أوردها العراك أى أوردها عراكاً .

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : كانت أمثالاً كلّها و كان فيها «أيّها الملك المبتلى المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدُّنيا بعضها إلى بعض و لكن بعثتك لتردَّ عنّي دعوة المظلوم ، فإنّي لا أردُّها و إن كانت من كافر ، و على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه عزَّ و جلَّ ، و ساعة يحاسب نفسه ، و ساعة يتفكّر فيما صنع الله عزَّ وجلَّ إليه ، و ساعة يخلو فيها بحظِّ نفسه من الحلال ، فإنَّ هذه السّاعة عون لتلك السّاعات و استجمام للقلوب ، و توزيع لها[1] ، و على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه. فإنَّ من حسب كلامه من عمله قلَّ كلامه إلّا فيما يعنيه ، و على العاقل أن يكون طالباً لثلاث[2]: مرمّة لمعاش أو تزوُّد لمعاد أوتلذُّذ في غير محرَّم » . قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبرانيّة كلّها ، و فيها « عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ولمن أيقن بالنّار لمَ يضحك، ولمن يرى الدُّنيا وتقلّبها بأهلها لمَ يطمئنُّ إليها ، و لمن يؤمن بالقدر كيف ينصب [3] ولمن أيقن بالحساب لمَ لايعمل» . قلت : يا رسول الله هل في أيدينا ممّا أنزل الله عليك شيء ممّا كان في صحف إبراهيم و موسى ؟ قال: يا أباذرٍّ اقرأ « قد أفلح من تزكّى و ذكر اسم ربّه فصلّى بل تؤثرون الحيوة الدُّنيا و الآخرة خير وأبقى ۞ إنَّ هذا لفي الصّحف الاولى صحف إبراهيم و موسى» [4] قلت : يا رسول الله : أوصني ، قال : اُوصيك بتقوى الله فإنّه رأس الأمر كلّه ، قلت : زدني قال : عليك بتلاوة القرآن ، و ذكر الله كثيراً ، فإنّه ذكر لك في السّماء ، و نور

---

(١) الاستجمام : التفريح يقال: استجم قلبى بشيء من اللهوأى أنى لا جعل قلبى يتفكّه بشيء من اللهو . وقوله «وتوزيع لها» كذا فى نسخ الخصال ولكن فى معانى الاخبار ص٣٣٤ « و تفريغ لها » .

(٢) فى مجالس الشيخ الطوسى ج ٢ ص ١٥٣ « أن يكون ظاعناً لثلاث » .

(٣) أى يتعب نفسه بالجد والجهد ، وفى بعض نسخ المعانى «لم يغضب» و لعله الاصح

(٤) الاعلى : ١٤ ــ ١٩ ، وقوله «ان هذا » أي هذه الآيات .

لك في الأرض ، قلت : زدني ،قال : عليك بطول الصّمت فإنّه مَطْرَدَةٌ للشياطين ، وعون لك على أمر دينك ، قلت : زدني ، قال : إيّاك و كثرة الضحك فإنّه يميت القلب و يذهب بنور الوجه ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : انظر إلى من هو تحتك و لا تنظر إلى من هو فوقك فانّه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ، قلت : يارسول الله زدني ، قال : صل قرابتك وإن قطعوك ،[1] قلت : زدني ، قال : احبّ المساكين[2] ومجالستهم، قلت : زدني ، قال : قل الحقّ وإن كان مرًّا ، قلت : زدني ، قال : لاتخف في الله لومة لائم ، قلت : زدني ، قال : ليحجزك عن النّاس ماتعلم من نفسك، ولا تجد عليهم[3] فيما تأتي [مثله] .

ثمّ قال :كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من النّاس مايجهل من نفسه، ويستحيي لهم ممّا هو فيه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ، ثمّ قال عليه السلام : لاعقل كالتدبير ، و لا ورع كالكفّ ، و لا حسب كحسن الخلق[4].



(١) من قوله « فانه يميت القلب » الى هنا ليس فى معانى الاخبار .

(٢) فى المعانى « عليك بحب المساكين » .

(٣) أى لا تغضب عليهم .

(٤) رواه الشيخ - رحمة الله عليه - مرسلا فى الامالى ج ٢ ص١٥٢ ذيل حديث طويل رواه مسنداً من حديث أبى ذر - رحمه الله - . ورواه جعفر بن احمد القمي في كتاب الغايات مختصراً كما في البحار .

أبواب الثلاثين

وما فوقه

للامام (ع) ثلاثون علامة

١ ــ حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال ، عن أبيه [1]، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال : للامام علامات يكون أعلم النّاس ، وأحكم النّاس ،

---

(١) قال النجاشي ــ رحمة الله عليه ــ : على بن الحسن بن على بن فضال أبوالحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث و المسموع قوله فيه ، سمع منه شيئاً كثيراً ، ولم يعثر له على زلّة فيه ، ولا ما يشينه ، و قلّ ما روى عن ضعيف . وكان فَطَحياً ، ولم يرو عن أبيه شيئاً ، وقال : كنت أقابله وسنّي ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم اذ ذاك الروايات ولا أستحلّ أن أرويها عنه . و روى عن أخويه عن أبيهما وذكر أحمد بن الحسين (يعنى ابن الغضائرى) رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها أبوجعفر بن بابويه وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق . وقد صنّف كتباً كثيرة منها ما وقع الينا . ثم عد الكتب ــ الخ. وقال الفاضل المحقق التسترى : ويمكن الجمع بان على بن الحسن بن فضال كان لايستحل ذلك أولا واستحله أخيراً لان أباه كان يقابل معه كتبه وذلك يكفى فى الرواية لانها كالشهادة فى كون العبرة فيها وقت الاداء لاالتحمل فعدم فهمه يومئذ غيرمضر وحينئذ فالكوفيون رأواقوله الاول و القميون عمله الاخير. وقال الشهيد فى موضع من المسالك فى رواية «فيها قصور من حيث السندلان فى طريقها على بن الحسن بن فضال وهوفطحى» . وعنونه ابن داود فى قسم المجروحين ولكن الشيخ (ره) قال فى الفهرست : «على بن الحسن بن فضال فطحى المذهب ثقة كوفى كثير العلم، واسع الرواية و الاخبار، جيد التصانيف غير معاند ، وكان قريب الامر الى أصحابنا الامامية و القائلين بالاثنى عشر ــ اه » . أقول : ويحتمل على بعد سقوط «عن أخيه » من قلم النساخ فى النسخة التي رآها ابن الغضائرى .

و أتقى النّاس ، و أحلم النّاس ، و أشجع النّاس ، و أسخى النّاس ، و أعبد النّاس ، و يولد مختوناً، و يكون مطهّراً ، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه، و لايكون له ظلّ ، و إذا وقع على الأرض من[بطن] اُمّه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادة ، ولا يحتلم ، و تنام عينه و لا ينام قلبه ، و يكون محدّثاً و يستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، و لا يُرى له بولٌ و لا غائط لأنّ الله عزّ و جلّ قد و كّل الارض بابتلاع ما يخرج منه ، و يكون له رائحة أطيب من رائحة المسك ، و يكون أولى النّاس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم ، و اُمّهاتهم ، و يكون أشدّ النّاس تواضعاً لله عزّ وجلّ ، و يكون آخذ النّاس بما يأمرهم به وأكفّ النّاس عمّا ينهى عنه ، و يكون دعاؤه مستجاباً حتّى لو أنّه دعا على صخرة لا نشقّت نصفين ، و يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذوالفقار ، و يكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة و صحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة ، و يكون عنده الجامعة و هي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ، و يكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتّى أرش الخدش و حتّى الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة ، و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢ ـ و في حديث آخر إنّ الامام مؤيّد بروح القدس و بينه و بين الله عزّ وجلّ عمودٌ من نورٍ يرى فيه أعمال العباد و كلّما احتاج إليه لدلالة اطّلع عليه .

٣ ـ و قال الصّادق عليه السلام : يبسط لنا فنعلم ، و يقبض عنّا فلا نعلم ، و الإمام يولد و يلد، و يصحّ و يمرض، و يأكل و يشرب ، و يبول و يتغوّط، و يفرح و يحزن، و يضحك و يبكي ، و يموت و يُقبر ، و يُزاد فيَعلم ، و دلالته في خصلتين : في العلم و استجابة الدّعوة ، و كلّما أخبر به من الحوادث الّتي تحدث قبل كونها كذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلى الله عليه وآله توارثه من آبائه عليهم السلام .

وكون ذلك ممّا عهده إليه جبرئيل عن علّام الغيوب، و جميع الأئمّة الأحد عشر بعد النبيّ صلى الله عليه وآله قتلوا ، منهم بالسيف و هو أميرالمؤمنين و الحسين عليهما السلام ، والباقون عليهم السلام قتلوا بالسمّ ، و جرى ذلك عليهم على الحقيقة و الصحّة ، لا كما يقوله الغلاة

والمفوّضة لعنهم الله بأنّهم يقولون : إنّهم لم يقتلوا على الحقيقة ، و إنّما شبّه للنّاس أمرهم ، و كذبوا ما شبّه أمر أحد من أنبياء الله و حججه على النّاس إلّا أمر عيسى ابن مريم عليه السلام وحده لأنّه رفع من الأرض حيّاً و قبض روحه بين السماء والأرض ، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه ، و ذلك قول الله عزّوجلّ : « إذ قال الله يا عيسى إنّي متوفّيك ورافعك إليّ »(١) وقال عزّوجلّ حكاية عمّا يقول عيسى يوم القيامة «وكنت عليهم شهيداً ما دمتُ فيهم فلمّا توفّيتني كنت أنت الرّقيب عليهم و أنت على كلّ شيء شهيد » (٢) و يقول المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمّة عليهم السلام : إنّه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للنّاس ، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً؟ والّذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير أب ، و إنّهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم - لعنهم الله - في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله و حججه عليهم السلام مولودين من الآباء و الأمّهات و كان عيسى من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبه أمره للنّاس دون أمر غيره من الأنبياء و الحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم و إنّما أراد الله عزّ و جلّ : إنّ يجعل أمره آية و علامة ليعلم بذلك أنّ الله على كلّ شيء قدير .

شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً

٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ؛ و عبدالله بن جعفر الحميريّ ؛ و محمّد بن يحيى العطّار ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً قالوا : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عيسى ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن معاذ بن كثير ، و يقال له : معاذ بن مسلم الهرّاء ، (٣) عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

---

(١) آل عمران : ٥٥ .

(٢) المائدة : ١١٧ .

(٣) كذا في الفقيه أيضاً و ذكر الرجاليّون معاذ بن كثير تحت عنوان و قالوا: معاذ ابن كثير الكسائي من أصحاب الصادق عليه السلام وخاصّته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين . و ←

شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص و الله أبداً [١].

٥ ـ حدَّثنا مُحمّد بن عليٍّ ما جيلويه رضيالله عنه قال: حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرِّضا عليه السلام: هل يكون شهر رمضان تسعة و عشرين يوماً؟ فقال: إنَّ شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً.

٦ ـ حدَّثنا مُحمّد بن عليٍّ ما جيلويه رضي الله عنه قال: حدَّثني عمّي مُحمّد بن ـ أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيِّ، عن أبي الحسن عليِّ بن الحسين الرَّقّيّ [٢] عن عبدالله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن الحسن بن عبدالله، عن آبائه، عن جدِّه الحسن بن عليِّ بن أبي طالب عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال: لأيِّ شيء فرض الله الصّوم على اُمّتك بالنّهار ثلاثين يوماً و فرض على الاُمم أكثر من ذلك؟ فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: إنَّ آدم لمّا

ـــمعاذ بن مسلم الهراء تحت عنوان آخر وقالوا معاذ بن مسلم الهراء الانصارى النحوى الكوفى وفى رجال ابن داود هو من اصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام ممدوح و عنونه العلامة فى القسم الاول من الخلاصة ووثّقه. أقول: ان كان قوله: «ويقال له معاذ بن مسلم الهرّاء» كلام حذيفة بن منصور كما هو ظاهر تعبير الصدوق ـ رحمه الله ـ فكان قوله باتّحادهما مقدماً على قول غيره، لكن الظاهر كونه من اجتهاد الصدوق (ره) لان الكلينى رواه فى الكافى ج ٤ ص ٧٩ عن معاذ بن كثير وليس فيه هذه الجملة، هذا وقد عنون السيوطى فى طبقات النحاة «معاذ بن مسلم» و قال شيعى من رواة جعفر و من اعيان النحاة، و اول من وضع علم الصرف وقول الكافيجى: ان واضعه معاذ بن جبل خطأ. ويقال له: الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية.

(١) عمل المصنف فى الفقيه بتلك الاخبار: ومعظم الاصحاب على خلافه وردوا تلك الاخبار اما بضعف السند ومخالفة المحسوس والأخبار المستفيضة، أوحملوها على معان صحيحة راجع تحقيق ذلك فى هامش الكافى ج٤ ص٨٩. و أيضاً هامش الوافى المحشى بقلم استاذنا العلامة الميرزا أبوالحسن الشعرانى (مدّظله).

(٢) تقدّم هذا السند ص ٣٤٦ وفيه كما فى المتن و فى ص ٣٥٥ و فيه «أبو الحسن على بن الحسين البرقى» ولم أجده بكلا العنوانين.

أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله عزّوجلّ على ذرّيّته ثلاثين يوماً الجوع و العطش و الّذي يأكلونه تفضّل من الله عزّ و جلّ عليهم كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على اُمّتي ، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية «كتب عليكم الصّيام كما كتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون أيّاماً معدودات » [(١)] قال اليهوديّ صدقت يا محمّد .

٧ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ ، عن موسى بن عمران النخعيّ ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن عليّ ابن حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: « و لِتُكمِلُوا العِدّة » قال : ثلاثين يوماً [(٢)] .

٨ ـ حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمّد ابن يعقوب بن شعيب ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في حديث طويل : شهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عزّ وجلّ : « ولتكملوا العدّة » و الكاملة التّامّة.

٩ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول قال : حدّثنا أبومعاوية ، عن إسماعيل بن مهران قال :سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : و الله ماكلّف الله العباد إلّا دون ما يطيقون ، إنّما كلّفهم في اليوم واللّيلة خمس صلوات ، و كلّفهم في كلّ ألف درهم خمسة و عشرين درهماً ، و كلّفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً ، و كلّفهم حجّة واحدة ، و هم يطيقون أكثر من ذلك .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : مذهبُ خواصّ الشيعة و أهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً ، و الأخبار في ذلك موافقة للكتاب و مخالفة للعامّة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار الّتي وردت للتقيّة في

---

(١) البقرة : ١٨٠ . (٢) كذا .

أنّه ينقص و يصيبه ما يصيبه الشهور من النقصان و التمام اتّقى كما تتّقى العامة [١]، ولم يكلّم إلّا بما يكلّم به العامّة ، و لا قوّة إلّا بالله [٢] .

الفروج المحرمة فى الكتاب والسنة على أربعة وثلاثين وجها

١٠ ـ حدّثنا أبومحمّد الحسن بن حمزة بن عليّ بن عبدالله بن محمّد بن الحسن بن ـ الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدّثنا محمّد بن يزداد قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن محمّد الكوفيُّ قال : حدّثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسيُّ قال : حدّثنا إبراهيم بن عبدالرّحمن الآمليُّ قال : حدّثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : سئل أبي عليه السلام عمّا حرّم الله عزّ و جلّ من الفروج في القرآن و عمّا حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنّته فقال : الّذي حَرّم الله عزّ و جلّ أربعة و ثلاثون وجهاً سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنّة ، فأمّا الّتي في القرآن فالزنا قال الله عزّوجلّ: « ولا تقربوا الزّنا» [٣] و نكاح امرأة الأب قال الله عزّوجلّ: « ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء » [٤] و «اُمّهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعمّاتكم و خالاتكم وبنات الأخ و بنات الاُخت و اُمّهاتكم اللّاتي أرضعنكم و أخواتكم من الرّضاعة و اُمّهات نسائكم و ربائبكم اللّاتي في حجوركم من نسائكم اللّاتي دخلتم بهنّ فان لم تكونوا دخلتم بهنّ فلاجناح عليكم وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم

(١) الظاهر أنهما على صيغة المجهول ، و كذا « لم يكلم » كما فى هامش الوافى .

(٢) هذه المسألة ممّا تعارض فيه ظاهر الاخبار ، و الحق أنه لا تعارض بين المتواتر والاحاد ، وهذه الاخبار التى أورده المصنف من الشاذّ النادر ، والاخبار التى يعارضها من الاخبار المتواترة التى عمل بها من الصدر الاول الى زماننا هذا قاطبة أهل الاسلام و الاستهلال والشهادة بالاهلّة عمل جميع المسلمين فى جميع الاعصار ، وللشيخ الطوسى فى ردّ قول المصنّف و مَن حذا حَذوَه كلام طويل الذيل أورده صاحب الوافى (فى ابواب فرض الصوم باب ١٦) وفى هامشه بيان لاستاذ نا الأجل الشعرانى (مدّظله) فليراجع .

(٣) الاسراء . ٣٢ .

(٤) النساء : ٢٧ .

وأن تجمعوا بين الأُختين إلّا ماقد سلف » [١] والحائض حتّى تطهر قال الله عزّ وجلّ: « و لا تقربوهنّ حتّى يطهرن » [٢] و النكاح في الاعتكاف قال الله عزّ و جلّ : « ولا تباشروهنّ و أنتم عاكفون في المساجد » [٣] .

و أمّا الّتي في السنّة فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً ، وتزويج الملاعنة بعد اللّعان و التزويج في العدّة ، والمواقعة في الاحرام ، والمحرم يتزوّج أو يزوّج ، والمُظاهِر قبل أن يكفّر ، وتزويج المشركة ، وتزويج الرّجل امرأة قد طلّقها للعدّة تسع تطليقات ، و تزويج الاُمة على الحُرّة ، وتزويج الذمّيّة على المسلمة ، وتزويج المرأة على عمّتها و خالتها ، و تزويج الأمة من غير إذن مولاها ، و تزويج الأمة على من يقدر على تزويج الحرّة ، و الجارية من السّبي قبل القِسمة ، و الجارية المشتركة ، و الجارية المشتراة قبل أن يستبرِئها ، و المكاتَبَة الّتي قد أدّتْ بعضَ المكاتبة .

فرض الله تبارك و تعالى على الناس من الجمعة الى الجمعة خمساً و ثلاثين صلاة

١١ ــ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما فرض الله عزّ و جلّ من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة ، فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة .

---

(١) النساء ٢٨ . وصدر الاية « حُرّمت عليكم امّهاتكم ـ الاية » .

(٢) البقرة : ٢٢٢ .

(٣) البقرة : ١٨٧ .

أبواب الأربعين

و مافوقه

شارب الخمر لاتقبل صلاته أربعين يوماً

١ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن معاوية بن حكيم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ابن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته أربعين يوماً ، فان ترك الصلاة في هذه الأيّام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة ، و في خبر آخر إنَّ شارب الخمر توقف صلاته بين السماء والأرض ، فاذا تاب ردَّت عليه ..

الصوم على أربعين وجهاً

٢ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الإصفهانيِّ ، عن سليمان بن داود المنقريِّ ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهريِّ قال: دخلت على عليِّ بن الحسين عليهما السلام فقال لي : يا زهريُّ من أين جئت ؟ قلت : من المسجد ، قال : فيم كنتم ، قال : تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأيي و رأي أصحابي أنّه ليس من الصوم شيء واجب إلّا صوم شهر رمضان ، فقال : يازهريُّ ليس كما قلتم إنَّ الصوم على أربعين وجهاً فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، و عشرة أوجه منها صيامهنَّ حرام ، و أربعة عشر وجهاً منها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر ، وصوم الإذن على ثلاثة أوجه ، وصوم التأديب ، و صوم الإباحة ،وصوم السفر و المرض.

قلت : فسّرهنَّ لي جعلت فداك ، قال : أمّا الواجب فصيام شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً ، و صيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله عزَّ و جلَّ : « ومَن قَتَل مؤمناً خطأً فتحرير

رقبة مؤمنة و دية مسلّمة إلى أهله ـ إلى قوله ـ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين[١]»
وصيام شهرين متتابعين في كفّارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك و تعالى :
و « الّذين يظاهرون من نسائهم ثمّ يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسّا
ذلكم توعظون به و الله بما تعملون خبير ۞ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل
أن يتماسّا » [٢] و صيام ثلاثة أيّام في كفّارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام قال
الله تبارك وتعالى: «فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام ذلك كفّارة أيمانكم إذا حلفتم»[٣] كلّ
ذلك متتابع وليس بمتفرّق ، وصيام أذى الحلق حلق الرأس واجب قال الله تبارك وتعالى
« فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » [٤] و
صاحبها فيها بالخيار وإن صام صام ثلاثاً ، و صوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي
قال الله تبارك وتعالى : « فمن تمتّع بالعمرة إلى الحجّ فما استيسر من الهدي فمن لم يجد
فصيام ثلاثة أيّام في الحجّ و سبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة » [٥] وصوم جزاء الصيد
واجب قال الله تبارك وتعالى : « و من قتله منكم متعمّداً فجزاء مثل ما قتل من النعم
يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفّارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً»[٦]
ثمّ قال : أو تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهريّ ؟ فقلت : لا أدري ، قال :
تقوّم الصيد قيمة ، ثمّ تفضّ تلك القيمة على البرّ ، ثمّ يكال ذلك البرّ أصواعاً فيصوم
لكلّ نصف صاع يوماً ، وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب .

وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى و ثلاثة أيّام من أيّام التشريق[٧]

---

(١) النساء : ٩٥ .

(٢) المجادلة : ٢ و ٣ . « يتماسا » أى يجامعا .

(٣) المائدة : ٩٢ .

(٤) البقرة : ١٩٦ و قوله : « نسك » جمع نسيكة وهى الذبيحة .

(٥) النساء : ٩٢ .

(٦) المائده : ٩٥ .

(٧) لمن كان بمنى ناسكاً .

وصوم يوم الشكّ اُمرنا به و نهينا عنه، اُمرنا أن نصومه مع شعبان ، و نهينا أن ينفرد الرّجل بصيامه [1] في اليوم الّذي يشكّ فيه النّاس ، قلت : جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال : ينوي ليلة الشكّ أنّه صائم من شعبان فان كان من شهر رمضان أجزأ عنه و إن كان من شعبان لم يضرّ، قلت: وكيف يجزي صوم تطوّع عن فريضة ؟ فقال : لو أنّ رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوّعاً و هو لا يدري و لا يعلم أنّه من شهر رمضان، ثمّ علم بعد ذلك أجزأ عنه لأنّ الفرض إنّما وقع على اليوم بعينه ، و صوم الوِصال حرام [2] و صوم الصّمت حرام ، و صوم النذر للمعصية حرام ، و صوم الدّهر حرام [3] .

و أما الصّوم الّذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس و الاثنين ، وصوم أيّام البيض ، وصوم ستّة أيّام من شوّال بعد شهر رمضان ، ويوم عرفة ، و يوم

---

(١) الظاهر أن المراد بصيامه أن ينويه من رمضان من بين سائر الناس من غير أن يصحّ أنه منه و الظاهر أن الراوى لم يتفطن لذلك و زعم أن مراده عليه السلام أنه لايجوز صيامه اذا لم يصم جميع شعبان فأجابه عليه السلام بما يظهر فساد وهمه .

(٢) ذهب الشيخ فى النهاية و أكثر الاصحاب الى أن معناه أن ينوى صوم يوم و ليلة الى السحر و ذهب (ره) أيضاً فى الاقتصاد وابن ادريس الى أن معناه أن يصوم يومين مع ليلة بينهما وانما يحرم تأخير العشاء الى السحر إذا نوى كونه جزءاً من الصوم أما لو أخره الصائم بغير نيّة فانه لا يحرم فيها ، قطع به الاصحاب و الاحتياط يقتضى اجتناب ذلك . و اما صوم الصمت فهو أن ينوى الصوم ساكتاً و قد أُجمع الاصحاب على تحريمه . كذا قال العلامة المجلسى (ره) فى المرآة .

(٣) حرمة صوم الدّهر امالا شتماله على الايام المحرمة ان كان المراد كل السنة وان كان المراد ما سوى الايام المحرمة فلعله انما يحرم اذا صام على اعتقاد انه سنة مؤكدة فانه يقتضى الافتراء على الله تعالى ويمكن حمله على الكراهة أوالتقية لاشتهار الخبر بهذا المضمون بين العامة (المرآة) .

عاشورا [(١)] كلّ ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام ، و إن شاء أفطر .

و أما صوم الإذن فانّ المرأة لا تصوم تطوّعاً إلّا باذن زوجها ، و العبد لا يصوم تطوعاً إلّا باذن سيّده ، والضيف لايصوم تَطَوُّعاً إلّا باذن صاحبه ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « فمن نزل على قوم فلا يَصُومَنَّ تَطَوُّعاً إلّا باذنهم » .

و أما صوم التأديب فإنّه يؤمر الصبيّ إذا راهق [(٢)] بالصّوم تأديباً و ليس بفرض و كذلك من أفطر لعلّة من أوّل النّهار ثمّ قوي بعد ذلك اُمر بالإمساك بقيّة يومه تأديباً و ليس بفرض ، و كذلك المسافر إذا أكل من أوّل النّهار ، ثمّ قدم أهله اُمر بالإمساك بقيّة يومه تأديباً و ليس بفرض [(٣)] .

و أما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسياً أو تَقَيّأ من غير تعمّد فقد أباح الله ذلك له و أجزأ عنه صومه .

و أما صوم السّفر و المرض فإنّ العامّة اختلفت فيه فقال قوم : يصوم ، و قال قوم : لايصوم ، وقال قوم : إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وأمّا نحن فنقول : يفطر في الحالين جميعاً فإن صام في السّفر أو في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لأنّ الله عزّ و جلّ يقول : « فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام اُخر » [(٤)] .

فيمن قدم أربعين رجلا من اخوانه فى دعائه ثم دعا لنفسه

٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد

---

(١) لاستاذنا العلامة « الميرزا أبوالحسن الشعرانى مدظله » تحقيق دقيق فى صوم عاشورا راجع كلامه فى كتابه لغات القرآن الملحق بتفسير أبى الفتوح ص ٥٨٩ .

(٢) راهق الغلام اى قارب الحُلُم فهو مراهق .

(٣) روى الخبر الشيخ فى التهذيب ج ١ ص ٣٠٣ نقلا عن الكلينى و زاد فيه « و كذلك الحائض اذا طهرت امسكت بقية يومها » ولكن ليست هذه الجملة فى الكافى ولا فى الفقيه و لعله سقط من قلم النسّاخ بعد زمان الشيخ رحمه الله .

(٤) البقرة : ١٨٧ . أى فعليه صوم عدّة أيام المرض او السفر فى أيام اُخر .

ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قدّم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثمّ دعا لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه .

فيمن شهد له بعد موته أربعون رجلا من المؤمنين بالخير

٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن عبدالله بن ـ مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا : اللّهمّ إنّا لا نعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا ، قال الله تبارك و تعالى : إنّي قد أجزت شهادتكم و غفرت له ما علمت ممّا لا تعلمون .

فى النهى عن ترك حلق العانة فوق اربعين يوماً

٥ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمّد بن ـ أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين ، فان لم يجد فليستقرض بعد الأربعين و لا يؤخّر .

الارض تنجس من بول الاغلف أربعين صباحا

٦ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن إسماعيل بن مسلم السكونيّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ختّنوا أولادكم يوم السّابع فإنّه أطهر وأطيب و أسرع لنبات اللّحم ، فإنّ الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً .

فيمن اتّخذ جارية فلم يأتها في كلّ أربعين يوماً ثم أتت محرّماً

٧ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن إبراهيم، عن الحسين بن المختار، باسناده يرفعه إلى سلمان ـ رحمة الله عليه ـ أنّه قال في حديث له[1]: من اتّخذ جارية فلم يأتها في كلّ أربعين يوماً، ثمّ أتت محرّماً كان وزر ذلك عليه.

٨ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اتّخذ جارية فلم يأتها في كلّ أربعين يوماً كان وزر ذلك عليه.

دية كلب الصيد أربعون درهماً

٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالأعلى ابن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام دية كلب الصّيد أربعون درهماً.

١٠ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دية كلب الصيد السلوقيّ أربعون درهماً ممّا أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله به لبني خزيمة.

أملى الله تبارك و تعالى لفرعون بين كلمتيه أربعين سنة

١١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن عليّ بن مهزيار، عن عيسى بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن محمّد، عن أبي جميلة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملى

---

(١) في بعض النسخ «في حديث طويل».

الله عزّوجلّ لفرعون ما بين الكلمتين : قوله : « أنا ربّكم الأعلى »[1] وقوله : «ماعلمت لكم من إله غيري »[2] أربعين سنة ، ثمّ أخذه الله نكال الآخرة والأُولى ، وكان بين أن قال الله عزّ و جلّ لموسى و هارون عليهما السلام : « قد اُجيبت دعوتكما »[3] و بين أن عرّفه الله تعالى الإجابة أربعين سنة ، ثمّ قال: قال جبرئيل عليه السلام : نازلت ربّي في فرعون منازلة شديدة فقلت : يا ربّ تدعه و قد قال : أنا ربّكم الأعلى ، فقال : إنّما يقول مثل هذا عبدٌ مثلُك .

استغفار يغفر به أربعون كبيرة

١٢ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن مؤمن يقترف في يوم و ليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادمٌ: « أستغفر الله الّذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم ، بديع السماوات و الأرض، ذا الجلال و الاكرام ، و أسأله أن يتوب عليّ» إلّا غفرها الله له ، ثمّ قال : و لا خير فيمن يقارف في كلّ يوم و ليلة أربعين كبيرة .

الرّحم تلتقي في أربعين أباً

١٣ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبي الحسن الرّضا، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لمّا اُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها ، فقلت لها : كم بينك و بينها من أب ؟ فقالت : نلتقي في أربعين أباً .

---

(١) النازعات : ٢٤ . (٢) القصص : ٣٨ .

(٣) يونس : ٨٩ .

اذا قام القائم (ع) جعل الله عز و جل قوّة الرّجل من الشيعة قوة أربعين رجلاً

١٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ ، عن العبّاس ابن عامر القصبانيّ ، عن ربيع بن محمّد المسليّ ، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا أذهب الله عزّ و جلّ عن شيعتنا العاهة ، و جعل قلوبهم كزُبَرِ الحديد ، و جعل قوّة الرّجل منهم قوّة أربعين رجلاً ، و يكونون حكّام الأرض و سَنامها .

فيمن حفظ أربعين حديثاً

١٥ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن عُبَيدالله الدّهقان قال : أخبرني موسى ابن إبراهيم المروزيّ [(١)] ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ من اُمّتي [(٢)] أربعين حدّيثاً ممّا يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

١٦ ـ أخبرني أبوالحسن طاهر بن محمّد بن يونس بن حيوة الفقيه فيما أجازه لي

---

(١) في جميع النسخ «ابراهيم بن موسى» و هو من تصحيف النساخ و الصواب «موسى ابن ابراهيم» كما في أربعين الشيخ و غيره مرويا عن الصدوق والمعنون في كتب الرجال ، يروى عنه عبيد الله بن عبد الله الدهقان .

(٢) في الاربعين «من حفظ على امتى» وكذا في النبوى الذى جاء من طرق العامة و قال الشيخ: الظاهر أن على بمعنى اللام أى حفظ لاجلهم كما في قوله تعالى : « و لتكبروا الله على ماهديكم » . و يحتمل أن يكون بمعنى « من » كما في قوله تعالى : « واذا اكتالوا على الناس » .

ببلخ قال : حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوّار [1] قال : حدّثنا عليّ بن حجر السعدي ، قال : حدّثنا سعيد بن نجيح [2] عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عبّاس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : من حفظ من اُمّتي أربعين حديثاً من السنّة كنت له شفيعاً يوم القيامة .

١٧ ـ أخبرني أبوالحسن طاهر بن محمّد بن يونس قال : حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوّار قال: حدّثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال: حدّثنا عروة بن مروان البرقي [3] قال : حدّثنا ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من حفظ عنّي من اُمّتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزّ و جلّ و الدّار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

١٨ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ ، و عبدالله بن محمّد الصّائغ ، و عليّ ابن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي قال : حدّثنا الحسن بن متّيل الدّقّاق قال : حدّثنا أبوعبدالله عليّ بن محمّد الشّاذي ، عن عليّ بن يوسف ، عن حنان بن سدير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من حفظ عنّا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال و الحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً و لم يعذّبه .

---

(١) جعفر بن محمد بن سوار ـ بشد الواو ـ أبومحمد النيسابورى المتوفى ٢٨٨ وثقه الخطيب فى التاريخ ج ٧ ص ١٩ . يروى عن على بن حجر ـ بضم المهملة و سكون الجيم ـ أبى الحسن المروزى وثّقه النسائى ، و أما محمد بن عثمان الهروى الظاهر فهو محمد بن عثمان بن عبدالجليل أبوبكر الهروى المترجم فى التاريخ ج٣ ص٤٨ و الله أعلم.

(٢) كذا وهو تصحيف و الصواب اسحاق بن نجيح كما فى سند هذا الحديث من طرق العامّة وقالوا كذّاب وضّاع . ويروى عنه علىّ بن حجر . وأما ابن جريج فهو عبدالملك بن عبدالعزيز الاموى مولاهم المكّى وثّقه ابن حجر .

(٣) لم أجد من ذكره ، و اما عيسى بن احمد العسقلانى فعنونه ابن حجر فى التقريب و قال ثقة ، و أما ربيع فهو ربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمى السعدى ابوالعلاء البصرى قال ابن حجر متروك . يروى عن أبان بن أبى عياش ، عن أنس .

١٩ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى الدَّقّاق، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتّب، ومحمّد بن أحمد السنانيُّ رضي‌الله عنهم قالوا: حدَّثنا محمّدبن أبي‌عبدالله الأسديُّ الكوفيُّ أبوالحسين، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعيُّ، عن عمّه الحسين ابن يزيد، عن إسماعيل بن الفضل الهاشميِّ؛ و إسماعيل‌بن أبي زياد جميعاً، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليٍّ، عن أبيه عليِّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليٍّ عليهم‌السلام قال: إنَّ رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوصى إلى أميرالمؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه‌السلام وكان فيما أوصى به أن قال له: يا عليُّ من حفظ من اُمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزَّوجلَّ و الدَّارالآخرة حَشَره الله يوم القيامة مع النبيّين والصدِّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً.

فقال عليٌّ عليه‌السلام: يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، و تعبده ولا تعبد غيره. و تقيم الصّلاة بوضوء سابغ في مواقيتها و لا تؤخّرها فانَّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزَّ و جلَّ. و تؤدِّي الزكاة. وتصوم شهر رمضان. و تحجُّ البيت إذا كان لك مال و كنت مستطيعاً. و أن لا تعق والديك، و لا تأكل مال اليتيم ظلماً. ولا تأكل الرِّبا. ولا تشرب الخمر و لا شيئاً من الأشربة المسكرة. و لا تزني و لا تلوط. و لا تمشي بالنميمة. و لا تحلف بالله كاذباً. و لا تسرق. و لا تشهد شهادة الزُّور لأحد قريباً كان أو بعيداً. و أن تقبل الحقَّ ممّن جاء به صغيراً كان أوكبيراً. و أن لا تركن إلى ظالم و إن كان حميماً قريباً. و أن لا تعمل بالهوى. و لا تقذف المحصنة. و لا ترائي فانَّ أيسر الرِّياء شرك بالله عزَّو جلَّ. و أن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه. و أن لا تسخر من أحد من خلق الله. و أن تصبر على البلاء و المصيبة. و أن تشكر نعم الله الّتي أنعم بها عليك، و أن لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، و أن لا تقنط من رحمة الله. و أن تتوب إلى الله عزَّوجلَّ من ذنوبك فانَّ التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له. و أن لا تصرَّ على الذُّنوب مع‌الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته و رسله[1]. وأن تعلم أنَّ ما أصابك

---

(١) في بعض النسخ « و انبيائه ورسله ».

لم يكن ليخطئك ، و أنّ ما أخطأك لم يك ليصيبك . وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق . وأن لا تؤثر الدُّنيا على الآخرة لأنّ الدُّنيا فانية والآخرة الباقية . وأن لا تبخل على إخوانك بما تَقْدِر عليه ، و أن تكون سريرتك كعلانيتك ، و أن لا تكون علانيتك حسنة و سريرتك قبيحة ، فان فعلتَ ذلك كنتَ من المنافقين . و أن لا تكذب ، و أن لا تخالط الكذّابين . و أن لا تغضب إذا سمعت حقّاً . و أن تؤدِّب نفسك و أهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقة . وأن تعمل بما علمت . ولا تعاملنّ أحداً من خلق الله عزّ و جلّ إلّا بالحقِّ . و أن تكون سَهلاً للقريب و البعيد و أن لا تكون جبّاراً عَنيداً ، وأن تكثر من التسبيح و التهليل و الدُّعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيامة و الجنّة و النّار . و أن تكثر من قِراءة القرآن و تعمل بما فيه . وأن تستغنم البرّ و الكرامة بالمؤمنين و المؤمنات . و أن تنظر إلى كلّ مالا تَرضى فِعلَه لِنَفْسِكَ فلا تفعله بأحد من المؤمنين . ولا تملّ من فعل الخير . وأن لا تثقل على أحد . وأن لا تمنّ على أحد إذا أنعمتَ عليه . وأن تكون الدُّنيا عندكَ سِجْناً حتّى يجعل الله لك جنّة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها و حفظها عَنّي من اُمّتي دخل الجَنّة برحمة الله وكان من أفضل النّاس و أحبّهم إلى الله عزّ و جلّ بعد النبيّين و الوصيّين ، و حَشَره الله يوم القيامة مع النبيّين و الصدّيقين و الشهداء والصّالحين و حسن اُولئك رفيقاً .

حريم المسجد أربعون ذراعاً. و الجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها

٢٠ ــ حدَّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال :حدَّثني أبي، عن محمّد بن عليّ بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ ابن عقبة بن خالد ، عن أبيه عقبة بن خالد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :حريم المسجد أربعون ذراعاً، و الجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها .

فيمن عمر أربعين سنة فما فوقها

٢١ ــ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثني محمّد

ابن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عليّ المقرىء[1] عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام و البرص، ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الإنابة إليه ، ومن عمّر ستّين سنة هوّن الله حسابه يوم القيامة ، و من عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيّئاته ، و من عمّر ثمانين سنة غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، ومشى على الأرض مغفوراً له وشفّع في أهل بيته .

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني سلمة بن الخطّاب ، عن أحمد بن عبدالرّحمن ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمّد بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ و جلّ ليكرم ابن الأربعين[2] و يستحيي من ابن الثمانين .

٢٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن السنديّ ، عن عليّ بن الحكم ، عن داود بن النعمان، عن سيف التمّار ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بلغ العبد ثلاثاً و ثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ، فإذا طعن في إحدى و أربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع.

٢٤ ـ و بهذا الاسناد ، عن داود بن النعمان ، عن سيف ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنة ، فاذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكته أنّي قد عمّرت عبدي عمراً [و قد طال] فغلّظا و شدّدا و تحفّظا و اكتبا عليه قليلَ عمله و كثيرَه وصغيرَه و كبيرَه .

قال : وقال أبوجعفر عليه السلام : إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له : خُذ حِذرَك فإنّك غيرُ معذورٍ ، و ليس ابنُ أربعين سَنةً أحقّ بالعذر من ابنِ عشرين سَنة ، فانّ

(١) مجهول وكذا شيخه يحيى بن المبارك وكانا من أصحاب الرضا عليه السلام .
(٢) في بعض النسخ « ليكرم ابن السبعين » .

الّذي يطلبهما واحد ، و ليس عنهما براقد، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول .

٢٥ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدَّثني أبي ، عن محمّد بن أحمد ، عن العبّاس بن معروف ، عن عبد الرَّحمن بن أبي نجران ، عن محمّد ابن القاسم ، عن عليِّ بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عزَّ و جلَّ من الأدواء الثلاثة : الجنون والجذام و البرص ، فاذا بلغ الخمسين خفّف الله حسابه، فاذا بلغ الستّين رزقه الإنابة إليه ، فاذا بلغ السبعين أحبّه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين أمر الله باثبات حسناته و إلقاء سيّئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه و ما تأخّر ، و كتب أسير الله في أرضه . و في حديث آخر فاذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر ، وروي أنَّ أرذَلَ العُمُرِ أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين .

٢٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن عليِّ بن الحسين[1] ، عن أحمد بن محمّد المؤدِّب ، عن عاصم بن حميد ، عن خالد القلانسيِّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهرة ممّا يلي النّاس لايرى إلّا مساوي فيطول ذلك عليه ، فيقول : يا ربِّ أتامرني إلى النّار ؟ فيقول الجبّار جلَّ جلاله : ياشيخ إنّي أستحيي أن اُعذِّبك ، وقد كنت تصلّي لي في دار الدُّنيا، إذهبوا بعبدي إلى الجنّة .

٢٧ ـ حدَّثنا أبو سعيد محمّدبن الفضل بن محمّدبن إسحاق المذكّر[2] قال : حدَّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ قال : حدَّثني بكر بن سهل الدِّمياطيُّ قال : حدَّثنا

---

(١) الظاهر هو علي بن الحسن الطاطري فصحف بقرينة رواية سلمة عنه .

(٢) في جميع نسخ الخصال « أبوسعيد محمد بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق المذكر » و الصواب كما في المتن و الرجل معروف بأبي سعيد المعلم حدثه بنيسابور كما في التوحيد و كمال الدين والعيون وغيرها .

عبدالله بن المهاجر ربيح النجيبيُّ[(١)] قال : حدَّثنا ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة[(٢)] عن زيد بن أسلم ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من معمَّر يعمَّر أربعين سنة إلّا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين ليَّن الله عليه حسابه ، فاذا بلغ السِّتين رزقه الله الانابة إليه بما يحبُّ ويرضى ، فاذا بلغ السَّبعين أحبَّه الله و أحبَّه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته ، و تجاوز عن سيِّئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ماتقدَّم من ذنبه و ما تأخَّر ، وسمِّي أسير الله في أرضه ، وشفِّع في أهل بيته .

٢٨ ـ حدَّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفقيه بفرغانة قال : حدَّثنا أبو العبَّاس الحمَّاديُّ قال : حدَّثنا محمّد بن عليِّ الصائغ المكيُّ بمكّة قال : حدَّثنا إبراهيم بن المنذر الحزاميُّ [(٣)] قال : حدَّثني عبدالله بن محمّد بن الحسين[(٤)] قال : حدَّثني محمّد بن عبد الله بن عمر بن عثمان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يعمَّر في الإسلام أربعين سنة إلّا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون و الجذام و البرص ، فاذا بلغ الخمسين ليَّن الله عليه الحساب ، فاذا بلغ السِّتين رزقه الله الانابة

---

(١) كذا وهذا من تصحيف النساخ والصّواب عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى المصرى صدوق مات قبل أبيه ، قال القسطلانى : روى عن عبدالله بن وهب ، و عنه بكر بن سهل الدمياطى .

(٢) هو حفص بن ميسرة العقيلى أبوعمر الصنعانى ، قال أبوحاتم : صالح الحديث ، و وثّقه ابن معين . و مافى بعض النسخ من « جعفر بن ميسرة » تصحيف ، يروى عن زيد بن أسلم العدوى ابى اسامة المدنى الذى و ثّقه النسائى ، و روى عنه ـ أعنى عن حفص ـ عبدالله ابن وهب القرشى كما فى تهذيب التهذيب .

(٣) هو ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن حزام الاسدى الحزامى قال ابن حجر : صدوق ، وثّقه ابن معين وكتب عنه . وعند أبى حاتم صدوق وقال : جاء الى أحمد بن حنبل فسلم عليه فما ردّ عليه ، وقال فى ميزان الاعتدال قال زكريا الساجى : عنده مناكير .

(٤) كذا ولم أجده واما شيخه محمد بن عبدالله بن عمر فهو معنون فى التقريب والتهذيب .

إليه بما يحبّ الله عزّوجلّ ، فإذا بلغ السبعين أحبّه الله و أحبّه أهل السماء ، فاذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته ، و تجاوز عن سيّئاته ، فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر ، وسمّي أسيرالله في أرضه ، وشفّع في أهل بيته .

ثواب من حجّ أربعين حجّة

٢٩ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن أبي جعفر الأحول ، عن زكريّا الموصليّ كوكب الدّم [١] قال : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من حجّ أربعين حجّة قيل له : اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنّة يدخل منه هو ومن يشفع له .

احتجاج أمير المؤمنين (ع) على أبي بكر بثلاث و أربعين خصلة

٣٠ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا عبدالرّحمن بن محمّد الحسنيّ قال : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن حفص الخثعميّ قال : حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال : حدّثني أحمد بن التغلبيّ [٢] قال : حدّثني أحمد بن عبدالحميد [٣] قال : حدّثني حفص ابن منصور العطّار قال: حدّثنا أبوسعيد الورّاق ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : لمّا كان من أمر أبي بكر و بيعة النّاس له وفعلهم بعليّ بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكَبُرَ ذلك على أبي بكر فأحبّ لقاءه و استخراج ما عنده و المعذرة إليه لما اجتمع النّاس عليه و تقليدهم إيّاه أمر الاُمّة و قلّة رغبته في ذلك و زهده فيه ، أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة، وقال له : و الله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاة منّي ، و لا رغبة فيما وقعتُ فيه ، و لا حِرصاً عليه و لا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الاُمّة و لا قوّة لي لمال ولاكثرة العشيرة

---

(١) هو أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم .

(٢) الظاهر هوأحمد بن عبدالله بن ميمون التغلبي قال ابن حجر ثقة زاهد . و أما بقية رجال السند فمهملون أو مجاهيل.

(٣) في بعض النسخ «محمد بن عبد الحميد» .

و لا ابتزازله دون غيري [1] فمالك تضمر عليّ ما لم أستحقّه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرتُ إليه و تنظر إليّ بعين السأمة منّي ؟ قال : فقال له عليه السلام : فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به ، و بما يحتاج منك فيه ؟ فقال أبو بكر : حديثٌ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله « إنّ الله لا يَجْمَعُ اُمّتي على ضلال » ولمّا رأيتُ اجتماعهم اتّبعت حديثَ النّبيّ صلى الله عليه وآله و أحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهُدى و أعطيتهم قود الاجابة ولو علمتُ أنّ أحداً يتخلّف لا متنعت ، قال: فقال عليّ عليه السلام : أما ماذكرت من حديث النبيّ صلى الله عليه وآله «إنّ الله لا يجمع اُمّتي على ضلال» أفكنتُ من الاُمّة أو لم أكن ؟ قال : بلى ، قال: و كذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان و عمّار و أبي ذرّ و المقداد و ابن عُبادة و من معه من الأنصار ؟ قال : كلٌّ من الاُمّة ، فقال عليّ عليه السلام : فكيف تحتجّ بحديث النبيّ صلى الله عليه وآله و أمثال هؤلاء قد تخلّفوا عنك و ليس للاُمّة فيهم طعنٌ ولا في صحبة الرّسول صلى الله عليه وآله و نصيحته منهم تقصير، قال : ما علمتُ بتخلّفهم إلّا من بعد إبرامُ الأمر و خفت إن دفعت عنّي الأمر أن يَتَفاقَمَ إلى أن يرجع النّاس مرتدّين عن الدّين وكان ممارستكم إليّ إن أجبتم أهون مؤونة على الدّين و أبقى له من ضرب النّاس بعضهم ببعض فيرجعوا كُفّاراً ، و علمتُ أنّك لست بدوني في الابقاء عليهم و على أديانهم ، قال عليّ عليه السلام : أجل ولكن أخبرني عن الّذي يستحقّ هذا الأمر بما يَسْتَحِقّه ؟ فقال أبوبكر : بالنصيحة ، والوفاء ، ورفع المداهنة والمحاباة ، وحسن السيرة ، وإظهار العدل ، والعلم بالكتاب والسنّة وفصل الخِطاب ، مع الزّهد في الدّنيا وقلّة الرّغبة فيها وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد . ثمّ سكتَ فقال عليّ عليه السلام : أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفيّ ؟ قال : بل فيك ياأباالحسن ، قال : أَنْشِدُكَ بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت ؟ قال: بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم ولجميع الاُمّة بسورة براءة أم أنت؟ قال : بل أنت ، قال: فأَنْشِدُك بالله أنا وقيتُ رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت ؟قال: بل أنت ،قال : أنشدك بالله أَلي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك ، قال:

---

(١) الابتزاز : الاستلاب . و في الاحتجاج « و لا استيثار به دون غيرى » .

بل لك ، قال : أنشدك بالله أنا المولى لك ولكلّ مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال: أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هارون من موسى أم لك ؟ قال : بل لك، قال : فأنشدك بالله أبي برز رسول الله ﷺ وبأهل بيتي و ولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك ؟ قال : بكم ، قال : فأنشدك بالله ألي و لأهلي و ولدي آية التطهير من الرّجس أم لك و لأهل بيتك ؟ قال : بل لك و لأهل بيتك ، قال : فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ و أهلي و ولدي يوم الكساء « اللّهمّ هؤلاء أهلي إليك لا إلى النّار » [1] أم أنت؟ قال : بل أنت و أهلك و ولدك ، قال : فأنشدك بالله أنا صاحب الآية «يُوفُونَ بالنذر و يخافون يَوْماً كان شرّه مستطيراً » [2] أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الفتى الّذي نودي من السماء « لا سَيْفَ إلاّ ذو الفقار و لا فتى إلّا عليّ » [3] أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي ردّت له الشّمس لوقت صلاته فصلاّها ثمّ توارت أم أنا ؟ قال : بل أنت . [4] قال: فأنشدك بالله أنت الّذي حباك رسول الله ﷺ برايته يوم خيبر ففتح

---

(١) روى أحمد بن حنبل فى مسنده من حديث ام سلمة قال : « بينما رسول الله (ص) فى بيتى يوماً اذ قالت الخادم :ان علياً وفاطمة بالسدة ،قالت : فقال لى رسول الله (ص) قومى فتنحى لى عن أهل بيتى ، قالت : فقمت فتنحيت فى البيت قريباً فدخل على و فاطمة و معها ابناهما الحسن و الحسين و هما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما و اعتنق علياً باحدى يديه و فاطمة باليد الاخرى فقبل فاطمة و قبل علياً فأغدق عليهم خميصة سوداء ، فقال « اللهم اليك لا الى النار أنا و أهل بيتى » قالت : فقلت : أنا يا رسول الله ؟ قال : وأنت » مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٦ . و الخميصة : ثوب خزّ أو صوف معلم .

(٢) الدهر : ٨ .

(٣) راجع سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٥٢ و تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٧ .

(٤) حديث ردّ الشمس اختلفت فيه العامة فبعضهم تلقاه بالقبول و هم الاكثرون وشدد بعضهم النكير عليه و ضعفوا رواته كابن كثير و ابن تيمية و ابن الجوزى و ابن حزم . راجع كتاب الغدير الاغر ج ٣ ص ١٢٧ .

الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي نفّست عن رسول الله ﷺ كُربَته و عن المسلمين بقتل عَمرِو بنِ عبدودٍّ أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي ائتمنك رسول الله ﷺ على رسالته إلى الجنّ فأجابت[1] أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله أنت الّذي طهّرك رسول الله ﷺ من السّفاح من آدم إلى أبيك بقوله : «أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطّلب»[2] أم أنا؟ قال: بل أنت، قال : فأنشدك بالله أنا الّذي اختارني رسول الله ﷺ وزوّجني ابنته فاطمة و قال: «الله زوّجك» أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال: فأنشدك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللّذين قال فيهما : «هذانِ سيّدا شبابِ أهل الجنّة وأبوهما خيرٌ منهما»[3] أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال: فأنشدك بالله أخوك المزيّن بجناحين في الجنّة ليطير بهما مع الملائكة[4] أم أخي؟ قال: بل أخوك ، قال: فأنشدك بالله أنا ضمنت دَينَ رسول الله وناديت في الموسم بانجاز موعده[5] أم أنت ؟ قال: بل أنت، قال : فأنشدك بالله أنا الّذي دعا رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال : «اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي» أم أنت ؟ قال: بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الّذي بشّرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين و المارقين على تأويل القرآن أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأَنشِدُكَ بالله أنا الّذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ و وليت غسله و دفنه أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الّذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء بقوله : «عَليٌّ أقضاكم»[6] أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الّذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالسّلام عليه بالإمرة في

---

(١) راجع بحار الانوار ج٦ ص ٣١٥ (ط كمپانى) .

(٢) راجع الطبقات لا بن سعد القسم الاول من المجلد الاول ص٣١ . ورياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ .

(٣) أخرجه ابن ماجه فى مقدّمة السنن تحت رقم ١١٨ .

(٤) يعنى جعفر بن أبى طالب عليه السلام .

(٥) كنز العمال لعلى متّقى ج ٦ ص٣٩٦ وقال : أخرجه احمد وابن جرير وصحّحه.

(٦) الاستيعاب الملحق بالاصابة ج ٣ ص ٣٨ ، وغيره .

حياته أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي سبقت له القرابة من رسول الله صلّى الله عليه وآله أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي حباك الله عزّ و جلّ بدينار عند حاجته و باعك جبرئيل وأضفت محمّداً صلّى الله عليه وآله و أطعمت ولده [1] ؟ قال : فبكى أبوبكر و قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي حملك رسول الله صلّى الله عليه وآله على كتفيه في طرح صنم الكعبة و كسره حتّى لوشاء أن ينال اُفق السماء لنالها أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : « أنت صاحب لوائي في الدّنيا و الآخرة » أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي أمر رسول الله بفتح بابه في مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه وأهل بيته [2] و أحلّ له فيه ما أحلّه الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت قال : فأنشدك الله أنت الّذي قدّم بين يدي نجوى رسول الله صلّى الله عليه وآله صدقة فناجاه أم أنا إذا عاتب الله عزّوجلّ قوماً فقال : « ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجويكم صدقات ـ الاية » ؟ [3] قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنت الّذي قال فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام : « زوّجتك أوّل النّاس إيماناً و أرجحهم إسلاماً » [4] في كلام له أم أنا ؟ قال : بل أنت . فلم يزل عليه السلام يعدّ عليه مناقبه الّتي جعل الله عزّ وجلّ له دونه و دون غيره و يقول له أبوبكر : بل أنت ، قال : فبهذا وشبهه يستحقّ القيام بأمور اُمّة محمّد صلّى الله عليه وآله ، فقال له عليّ عليه السلام : فما الّذي غرّك عن الله وعن رسوله و عن دينه و أنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه ؟

---

(١) راجع مناقب الخوارزمى ص ٢٢٤ .

(٢) حديث سد الابواب أخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث زيد ين أرقم ج ٣ ص ١٢٥ وقال : صحيح ولم يخرجاه .

(٣) المجادلة ١٣ و راجع حديث النجوى تفسير القرطبى ج ١٧ ص ٣٢٠ والكشاف ذيل الاية و جامع البيان للطبرى طبع بولاق ج ٢٨ ص ١٤ . و اسباب النزول للواحدى ص ٣٠٨ . و خصائص النسائى ص ٣٩ و الكنز لعلى متّقى ج ١ ص ٢٦٨ .

(٤) نحوه فى كنز العمّال ج ٦ ص ١٥٣ . ومجمع الزوائد للهيثمى ج ٩ ص ٢٠٨ . وذخائر العقبى وغيرها .

قال : فبكى أبوبكر وقال : صدقت يا أباالحسن أنظِرني يومي هذا ، فاُدبّر ماأنا فيه و ما سمعت منك ، قال : فقال له عليٌّ عليه السلام : لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى اللّيل ، وعُمَر يتردَّد في النّاس لما بلغه من خلوته بعليٍّ عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثّلاً له في مجلسه فقام إليه أبو بكر ليسلّم عليه فولّى وجهه فقال أبوبكر : يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أردُّ السّلام عليك و قد عاديت الله و رسوله ؟! و عاديت من والى الله ورسوله ؟! رُدَّ الحقَّ إلى أهله ، قال : فقلت: من أهله ؟ قال : من عاتبك عليه و هو عليٌّ ، قال : فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك ، قال : فأصبح و بكى و قال لعليٍّ عليه السلام : اُبسط يدك فبايعه و سلّم إليه الأمر ، وقال له : اخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاُخبر النّاس بما رأيت في ليلتي و ماجرى بيني و بينك فاُخرج نفسي من هذا الأمر واُسلّم عليك بالإمرة ، قال : فقال له عليٌّ عليه السلام: نعم ، فخرج من عنده متغيّراً لونه ، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له : ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فأخبره بما كان منه و ما رأى و ما جرى بينه و بين عليٍّ عليه السلام ، فقال له عمر : أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تغترَّ بسحر بني هاشم فليس هذا بأوَّل سحر منهم فما زال به حتّى ردَّه عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغّبه فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به ، قال : فأتى عليٌّ عليه السلام المسجد للميعاد فلم يرفيه منهم أحداً فأحسَّ بالشرِّ منهم ، فقعد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمرَّ به عمر فقال : يا عليُّ دون ما تَروم خَرْطُ القَتاد [1] فعلم بالأمر و قام و رجع إلى بيته .

احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى

٣١ ـ حدَّثنا أبي ، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا :

---

(١) القتاد شجرٌ له شوك . وخرط القتاد : انتزاع قشره او شوكه باليد من أعلاه الى أسفله يمنى خرط القتاد باليد دون ذلك فى المشقة .

حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفيّ ، عن أبي الجارود [١] و هشام أبي ساسان [٢] ، و أبي طارق السرّاج، عن عامر بن واثلة قال : كنتُ في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً عليه السلام و هو يقول : استخلف النّاس أبابكر و أنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه ، واستخلف أبوبكر عمر و أنا والله أحقّ بالأمر و أولى به منه إلّا أنّ عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم عليّ فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لايستطيع عربيّهم ولا عجميّهم المعاهد منهم و المشرك تغيير ذلك [٣] ، ثمّ قال : نشدتكم بالله أيّها النفر هل فيكم أحد وحّدالله قبلي ؟ قالوا : اللّهمّ لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي» غيري ؟قالوا: اللّهمّ لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلّى الله عليه وآله لربّ العالمين هدياً فأشركه فيه غيري [٤] قالوا: اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أُتي رسول الله صلّى الله عليه وآله بطير

(١) أبو الجارود هو زياد بن المنذر الهمدانى زيدى أعمى ينسب اليه الجارودية اورد الكشى (ره) فى ذمه روايات .

(٢) هو هشام السرى ابو ساسان التميمى كوفى عدّه الشيخ فى رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام و قال العلامة المامقانى : والظاهر كونه أمامياً الا أن حاله مجهول . و أما أبو طارق فلعله كثير بن طارق أبو طارق القنبرى الذى عنونه النجاشي و قال من ولد قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام . لكن لم أجده بعنوان السراج فلعل السراج تصحيف القنبرى . والله أعلم .

(٣) هذه المناشدة أورد نحوها الذهبى فى لسان الميزان ج ٢ ص ١٥٦ الى ١٥٧ عن أبى الطفيل عامر بن واثلة ، و كذا الخوارزمى فى المناقب ص ٢١٧ .

(٤) يعنى فى حجّة الوداع حيث ساق رسول الله صلى الله عليه وآله معه الهدى ، وبعد مجيىء على عليه السلام من اليمن وحضوره عنده (ص) قال : بم أهللت ياعلى ؟ قال : يا رسول الله انى قلت حين أحرمت اللهم انّى أهلّ بما أهلّ به نبيّك محمد (ص) قال : هل معك من هدى؟ قال : لا ، فأشركه رسول الله (ص) فى هديه . و ثبت عليه السلام على احرامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يأكل منه ، فقال : « اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» فجئته أنا ، غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبّن أصحابه و يجبّنونه قد ردّ راية رسول الله صلّى الله عليه وآله منهزماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « لأعطينّ الراية غداً رجلاً ليس بفرّار يحبّه الله و رسولُه و يحبّ اللهَ و رسولَه، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه » فلمّا أصبح قال : ادعوا لي عليّاً ، فقالوا : يا رسول الله هو رَمِد ما يَطْرِف ، فقال : جيئوني به ، فلمّا قمت بين يديه تفل في عيني و قال : « اللّهمّ اذهب عنه الحرّ و البردَ » فأذهب الله عنّي الحرّ و البرد إلى ساعتي هذه ، وأخذت الرّاية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري؟ قالوا : اللّهمّ لا . قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحدٌ له أخٌ مثل أخي جعفر المزيّن بالجَناحين في الجنّة يحلّ فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عمٌّ مثل عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيّد الشهداء غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ له سِبطان مثل سِبطاي الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله (١) و سيّدي شباب أهل الجنّة غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و بضعة منه وسيّدة نساء أهل الجنّة غيري ؟قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « من فارقكَ فارقني و من فارقني فارق الله » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لينتهينّ بنو-وليعة أولأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي طاعته كطاعتي و معصيته كمعصيتي يغشاهم بالسّيف غيري (٢) ؟ قالوا: اللّهمّ لا، قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: « ما من مسلم وصل إلى قلبه حبّي إلاّ كفّر الله عنه ذنوبه و من وصل حبّي إلى قلبه فقد وصل حبّك إلى قلبه و كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « أنت الخليفةُ في الأهل والولد

(١) كذا و فى الاحتجاج « هل فيكم احد ابناه ابنا رسول الله (ص) : الخ » .

(٢) راجع مناقب الخوارزمى ص ٢١٧ .

والمسلمين في كلّ غيبة، عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله ، ووليّك وليّي ووليّي وليّ الله » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « يا عليّ من أحبّك و والاك سبقت له الرّحمة و من أبغضك و عاداك سبقت له اللّعنة » فقالت عائشة : يا رسول الله أدع الله لي ولأبي لانكون ممّن يبغضه و يعاديه ، فقال صلى الله عليه وآله : «اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممّن يتولّاه ويحبّه فقد سبقت لكما الرّحمة ، و إن كنتما ممّن يبغضه و يعاديه فقد سبقت لكما اللّعنة ، ولقد جئت أنت و أبوك إن كان أبوك أوّل من يظلمه و أنت أوّل من يقاتله » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : « يا عليُّ أنت أخي وأنا أخوك في الدّنيا و الآخرة ، و منزلك مواجه منزلي كما يتواجه الأخوان في الخُلد » ؟ قالوا : اللّهمّ لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « يا عليّ إنّ الله خصّك بأمر و أعطاكه ، ليس من الأعمال شيء أحبّ إليه و لا أفضل منه عنده : الزّهد في الدّنيا فليس تنال منها شيئاً و لا تناله منك ، وهي زينة الأبرار عندالله عزّ و جلّ يوم القيامة فطوبى لمن أحبّك و صدق عليك و ويل لمن أبغضك وكذب عليك » غيري؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجيء بالماء كما بعثني فذهبت حتّى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردّتني حتّى أجلستني ، ثمّ قمت فاستقبلتني ريحٌ فردّتني حتّى أجلستني ، ثمّ قمت فجئت إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال لي : ما حبسك عنّي ؟ فقصصت عليه القصّة فقال : قدجاءني جبرئيل فأخبرني ، أمّا الرّيح الاُولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلّمون عليك ، وأمّا الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلّمون عليك» غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل : «يا محمّد أترى هذه المواساة من عليّ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّه منّي وأنا منه ، فقال جبرئيل :وأنا منكما» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنّه يملي عليّ فلمّا انتبه قال له : « يا عليُّ من أملى عليك من ههنا إلى ههنا ؟ فقلت : أنت يا رسول الله ، فقال : لا

ولكن جبرئيل أملاه عليك » غيري ؟ قالوا : اللّهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ نادى له مناد من السّماء : « لا سيف إلّا ذوالفقار و لا فتى إلّا عليّ » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشد تكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كما قال لي : « لولا أن أخاف أن لا يبقى أحدٌ إلّا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده [1] لقلت فيك قولاً لا يبقى أحدٌ إلّا قبض من أثرك قبضة » غيري ؟ فقالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتُكُم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : « احفظ الباب فإنّ زوّاراً من الملائكة يزوروني فلاتأذن لأحد منهم » فجاء عمر فرددته ثلاث مرّات و أخبرته أنّ رسول الله ﷺ محتجبٌ و عنده زوّار من الملائكة و عدّتهم كذا وكذا ، ثمّ أذنت له ، فدخل فقال : يا رسول الله إنّي قد جئتك غير مرّة كلّ ذلك يردّني عليّ ويقول: إنّ رسول الله ﷺ محتجبٌ وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدّة أعاينهم ؟ فقال له : يا عليّ قدصدق كيف علمت بعدّتهم ؟ فقلت : اختلفت عليّ التحيّات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فإنّ فيك سنّة من أخي عيسى ، فخرج عمر و هو يقول : ضربه لابن مريم مثلاً ، فأنزل الله عزّ و جلّ : « ولمّا ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون (قال : يضجّون) و قالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلّا جدلاً بل هم قوم خصمون ✩ إن هو إلّا عبدٌ أنعمنا عليه و جعلناه مثلاً لبني إسرائيل ✩ و لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون» [2] غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم

---

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : ظاهره عدم جواز الاستشفاء والتبرك بتراب قدم الامام عليه السلام وهو بعيد ، ولعله ذكر هذا وأراد لوازمه وهو الغلو والاعتقاد بالالوهية كما ورد في أخبار اُخر « لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لم يمرّ بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفعون به » أو هو مبني على أن وضوح الامر بهذا الحد ينافي الابتلاء الذي لابدّ منه في التكليف . والاول أظهر . انتهى.

(٢) الزخرف : ٥٨ الي ٦١ .

بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله كما قال لي: « إنّ طوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار عليّ ليس من مؤمن إلّا و في منزله غصنٌ من أغصانها » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « تقاتل على سنّتي و تبرء ذمّتي » غيري ؟ قالوا :اللّهمّ لا، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله « تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و رأسه في حجر جبرئيل فقال لي : « اُدن من ابن عمّك فأنت أولى به منّي » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه في حجره حتّى غابت الشمس و لم يصلّ العصر فلمّا انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ياعليّ صلّيت العصر ؟ قلت : لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فردّت الشمس بيضاء نقيّة ، فصلّيت ثمّ انحدرت . غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ أمر الله عزّ و جلّ رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال : « يا محمّد إنّه لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجلٌ منك » فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها و أدّيتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله و أثبت الله على لسان رسوله أنّي منه ، غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال : له رسول الله صلى الله عليه وآله : « أنت إمام من أطاعني ، و نور أوليائي ، و الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيىٰ حياتي و يموتَ موتي و يسكنَ جنّتي الّتي وعدني ربّي جنّات عدن ، قضيب غرسه الله بيده ، ثمّ قال له : كن فكان ، فليوال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام و ذرّيّته من بعده فهم الأئمّة و هم الأوصياء أعطاهم الله علمي و فهمي لايدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، لاتعلّموهم فهم أعلم منكم ، يزول الحقّ معهم أينما زالوا » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله :«قضى فانقضى إنّه لايحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا كافر منافق» غيري؟قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله مثل ماقال لي: « أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على

نوق بيض ، شراك نعالهم نور يتلألأ ، قد سهّلت عليهم الموارد ، وفرّجت عنهم الشدائد واعطوا الأمان ، و انقطعت عنهم الأحزان حتّى ينطلق بهم إلى ظلّ عرش الرّحمن ، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتّى يفرغ من الحساب ، يخاف النّاس ولا يخافون و يحزن النّاس ولا يحزنون » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتُكُمْ بِاللهِ هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوّجه ، و جاء عمر يخطبها فأبى أن يزوّجه ، فخطبت إليه فزوّجني ، فجاء أبو بكر و عمر فقالا: أبيت أن تزوّجنا و زوّجته ؟! فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « ما منعتكما وزوّجته ، بل الله منعكما و زوّجه » غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: « كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلّا سببي و نسبي » فأيّ سبب أفضل من سببي و أيّ نسب أفضل من نسبي ؟ إنّ أبي و أبا رسول الله لاخوان و إنّ الحسن و الحسين ابني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسيّدي شباب أهل الجنّة ابناي ، و فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله زوجتي سيّدة نساء أهل الجنّة ، غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : « إنّ الله خلق الخلق ففرّقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين ، ثمّ جعلهم شعوباً فجعلني في خير شعبة ، ثمّ جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت ، ثمّ اختار من أهل بيتي أنا وعليّاً وجعفراً فجعلني خيرهم ، فكنت نائماً بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملكٌ فقال : يا جبرئيل إلى أيّ هؤلاء اُرسلت ؟ فقال : إلى هذا ، ثمّ أخذ بيدي فأجلسني . غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحدٌ سدّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلّهم في المسجد ولم يسدّ بابي فجاءه العبّاس و حمزة و قالا : أخرجتنا وأسكنته ؟ فقال لهما : « ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، بل الله أخرجكم و أسكنه إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتّخذ مسجداً طهوراً و أسكنه أنت و هارون و ابنا هارون و إنّ الله عزّ و جلّ أوحى إليّ أن اتّخذ مسجداً طهوراً وأسكنه أنت وعليٌّ وابنا عليٍّ » غيري ؟ فقالوا : اللّهمّ لا ،قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : «الحقّ مع عليٍّ و عليٌّ مع الحقّ لا يفترقان حتّى يَرِدا

عَلَيَّ الحوض» غيري ؟ قالوا: اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ وقى رسول الله ﷺ حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه و ذهب رسول الله ﷺ نحو الغار وهم يرون أنّي أنا هو فقالوا: أين ابن عمّك؟ فقلت : لا أدري فضربوني حتّى كادوا يقتلونني ، غيري ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ كما قال لي «إنّ الله أمرني بولاية عليٍّ فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربّي، عهدٌ عهده إليَّ ربّي و أمرني أن اُبلّغكموه فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم قد سمعناه قال : أما إنّ فيكم من يقول : قد سمعت و هو يحمل النّاس على كتفيه و يعاديه قالوا : يا رسول الله ، أخبرنا بهم قال : أما إنّ ربّي قد أخبرني بهم و أمرني بالإعراض عنهم لأمر قد سبق و إنّما يكتفي أحدكم بما يجد لعليٍّ في قلبه »غيري؟قالوا : اللّهمّ لا،قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل من بني عبد الدّار تسعة مبارزة غيري ، كلّهم يأخذ اللّواء ثمّ جاء صؤاب الحبشيُّ [1] مولاهم ، وهو يقول : و الله لا أقتل بسادتي إلّا محمّداً قد ازبدّ شدقاه و احمرّتا عيناه فَاتّقَيْتُموه وَحُدتم عنه [2] و خرجت إليه فلمّا أقبل كأنّه قبّة مبنيّة ، فاختلفت أنا و هو ضربتين فقطعته بنصفين و بقيت رِجلاه و عجُزه و فخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون و يضحكون منه. غيري قالوا: اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل من مشركي قريش مثل قتلي ؟ قالوا : اللّهمّ لا،قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ جاء عمرو بن عبدودٍّ ينادي هل من مبارز،فكعتم [3] عنه كلّكم فقمت أنا فقال لي رسول الله ﷺ : إلى أين تذهب ، فقلت : أقوم إلى هذا الفاسق ، فقال : إنّه عمرو بن عبدودٍّ ، فقلت : يا رسول الله ﷺ إن كان هو عمرو بن-عبدودٍّ فأنا عليُّ بن أبي طالب ، فأعاد عليَّ ﷺ الكلام ، و أعدت عليه ، فقال : إمض على اسم الله ، فلمّا قربت منه قال : من الرّجل ؟ قلت : عليُّ بن أبي طالب ، قال : كفوٌ كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة و محادثة فأنا أكره

---

(١) صؤاب هو غلام لبني أبي طلحة حبشي . و ذلك في غزوة أحد .

(٢) من حاد عنه يحيد : مال و عدل .

(٣) كعت عن الشيء : اذا هبته و جبنته .

قتلك ، فقلت له : ياعمرو إنّك قدعاهدت الله ألاّ يخيّرك أحد ثلاث خصال إلّا اخترت إحديهنّ فقال : اعرض عليّ ، قلت : تشهد أن لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله ، و تقرّ بما جاء من عندالله ، قال : هات غيرهذه ، قلت : ترجع من حيث جئت ، قال : والله لاتحدّث نساء قريش بهذا أنّي رجعت عنك ، فقلت : فأنزل فاقاتلك قال : أمّا هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا و هو ضربتين فأصاب الحجفة و أصاب السيف رأسي و ضربته ضربة فانكشفت رجليه فقتله الله على يدي ، ففيكم أحد فعل هذا [غيري] ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ حين جاء مرحب و هو يقول :

أنَا الّذي سَمّتْني اُمّي مَرْحَب ☆ شاك السّلاح بطل مجرّب

أطعن أحياناً و حيناً أضرب

فخرجت إليه فضربني و ضربته و على رأسد نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسد بيضة من عظم رأسد ،فقلبت النقير [١] ووصل السّيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا ؟ قالوا : اللّهمّ لا،قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلّى الله عليه وآله «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً » فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله كساء خيبريّاً فضمّني فيه و فاطمة عليها السلام و الحسن و الحسين ثمّ قال : «ياربّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً» ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله : « أنا سيّد ولد آدم وأنت يا عليّ سيّد العرب» ؟ قالوا : اللّهمّ لا، قال : نَشَدْتُكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله في المسجد إذا نظر إلى شيء ينزل من السماء [٢] فبادره و لحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريراً ، فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقال :اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسودٌ مطوق بالحديد فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من هذا ؟ قالوا : غلام للرياحيّين [٣] كان قد أبق عنهم خبثاً وفسقاً فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه ، فقلت: يا رسول الله

(١) فى بعض النسخ « فقلقت » . والنقير : مانقرمن الحجر والخشب ونحوه .

(٢) اى انه (ص) نظرالى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم لينظر لاى شيء و الى أى شيء ينزلون فمشى حتى انتهى الى تلك الجنازة وعلم أن نزولهم لذلك (البحار)

(٣) كانه نسبة الى رياح بطن من تميم .

مارآني قطّ إلّا قال : «أنا و الله اُحبّك و الله ما أحبّك إلّا مؤمنٌ و لا أبغضك إلّا كافر» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :« ياعليّ لقد أثابه الله بذا ، هذا سبعون قبيلاً من الملائكة كلّ قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلّون عليه ، ففكّ رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلّى عليه و دفنه ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نَشَدْتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي : « اُذن لي البارحة في الدّعاء فما سألت ربّي شيئاً إلّا أعطانيه ، و ما سألت لنفسي شيئاً إلّا سألت لك مثله وأعطانيه» فقلت: الحمدلله ؟ قالوا : اللّهمّ لا ، قال : نشدتكم بالله هل علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جَذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : « اللّهمّ إنّي أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد ـ ثلاث مرّات ـ ثمّ قال : اذهب يا عليّ فذهبت فوديتهم ثمّ ناشدتهم بالله هل بقي شيء ؟ فقالوا : إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا و عقال بعيرنا فأعطيتهم لهما [١] وبقي معي ذهبٌ كثير فأعطيتهم إيّاه وقلت : هذا لذمّة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء و الصبيان، ثمّ جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: و الله ما يسرّني يا عليّ أنّ لي بماصنعت حُمْرَ النعم [٢] ؟ قالوا : اللّهمّ نعم ، قال: نَشَدْتُكُمْ بِالله هل سمعتم

---

(١) الميلغة و الميلغ : الاناء من خشب يجعل ليلغ فيه الكلب . يكون عند أصحاب الغنم . يعنى أعطاهم قيمة كل مال ذهب لهم حتى قيمة الميلغة والعقال .

(٢) قال ابن اسحاق على مافى السيرة ج٤ ص٧٠ : قدبعث رسول الله (ص) فيما حول مكة السرايا تدعو الى الله عزوجل ولم يأمرهم بقتال ، وكان ممن بعث خالدبن الوليد وأمره أن يسير باسفل تهامة داعياً ولم يبعثه مقاتلا، فوطىء خالدبنى جذيمة فاصاب منهم . ونقل باسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال : بعث رسول الله (ص) خالدبن الوليد حين افتتح مكة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً ،ومعه قبائل من العرب : سليم بن منصور ،ومدلج بن مرة فوطئوا بنى جذيمة ابن عامر بن عبد مَناة بن كنانة ، فلمارآه القوم أخذوا السلاح ، فقال خالد : ضعوا السلاح فان الناس قدأسلموا . فلماوضعوا السلاح أمر بهم خالد عند ذلك ، فكتفوا ، ثم عرضهم على السيف ، فقتل من قتل منهم ، فلما انتهى الخبرالى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يده الى السماء ، ثم قال: «اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالدبن الوليد» . ثم دعارسول الله (ص) علياً ـ

رسول الله ﷺ يقول: «يا عليّ لقد عرضت عليّ اُمّتي البارحة فمرّ بي أصحاب الرّايات فاستغفرت لك و لشيعتك » ؟ فقالوا : اللّهمّ نعم ، قال : نَشَدْتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ قال : يا أبا بكر إذهب فاضرب عنق ذلك الرّجل الّذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع ، فقال : قتلته ؟ قال : لا، وجدته يصلّي، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال: قتلته قال: لا ، وجدته يصلّي فقال: آمركما بقتله فتقولان : وجدناه يصلّي؟! قال : يا عليّ اذهب فاقتله فلمّا مضيت قال : إن أدركه قتله. فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحداً فقال: صدقت أما إنّك لو وجدته لقتلته ؟ [١] قالوا : اللّهمّ نعم ، قال : نَشَدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ كما قال لي: « إنّ وليّك في الجنّة وعدوّك في النّار » ؟ قالوا : اللّهمّ لا .

قال : نَشَدتكم بالله هل علمتم أنّ عائشة قالت : لرسول الله ﷺ : إنّ إبراهيم ليس منك و إنّه ابن فلان القِبطيّ ، قال : يا عليّ اذهب فاقتله ، فقلت : يارسول الله إذا بعثتني أكون كالمِسمار المحْمَىٰ في الوَبَرِ أو أتَثَبّتُ ؟ قال : لا بل تَثَبّت ، فذهبت فلمّا نظر إليّ استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلمّا رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شيء ممّا يكون للرّجال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال : الحمدلله الّذي صرف عنّا السّوء أهل البيت [٢]؟ فقالوا : اللّهمّ لا ، فقال : اللّهم اشهد .

← عليه السلام فقال :ياعلى اخرج الى هؤلاء القوم فانظر فى أمرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك . فخرج على عليه السلام حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله (ص) فودى لهم الدماء وما اصيب لهم من الاموال حتى انه ليدى ميلغة الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الاوداه بقيت معه بقية من المال فقال لهم على عليه السلام حين فرغ منهم : هل بقى لكم بقية من دم أومال لم يودلكم ؟ قالوا : لا ، قال : فانى اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطاً لرسول الله (ص) ففعل ثم رجع ـ الخ (وفى الكامل) فرجع فأخبر رسول الله (ص) فقال : أصبت و أحسنت .

(١) المراد به ذوالثدية و قصته مشهورة .

(٢) فيه نكارة شديدة اذالنبى (ص) كيف أمر بقتل من لم يثبت جرمه ، وكيف لم يقم حدّ القذف على عائشة ؟! وهذا ممّا يضعف الخبر ، و العلم عند الله .

أبواب الخمسين

و مافوقه

الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيد العابدين عليهما السلام الى بعض اصحابه

١ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيُّ[1] قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاريُّ قال : حدَّثنا خيران بن داهر قال: حدَّثني أحمد بن عليِّ بن سليمان الجبليُّ عن أبيه ، عن محمّد بن عليٍّ ، عن محمّد بن فضيل، عن أبي حمزة الثماليِّ قال : هذه رسالة عليِّ بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه

(١) الظاهر هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدى الكوفى الثقة كما فى منهج المقال يروى عن جعفر بن محمد بن مالك وهو كما فى الخلاصة ضعيف فى الحديث . و نقل ـ رحمه الله ـ عن ابن الغضائرى (ره) أنه كان يضع الحديث وضعاً و يروى عن المجاهيل و سمعنا من قال كان أيضاً فاسد المذهب و الرواية ، ثم قال قال الشيخ الطوسى(ره) : أن جعفر ابن محمّد بن مالك كوفى ثقة و يضعفه قوم ـ الخ . و أما خيران ـ بالمعجمة ـ فان كان هو خيران الخادم القراطيسى الذى عدّه الشيخ من أصحاب الهادى عليه السلام فهو ثقة ذو مرتبة عظيمة عنده عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار ، و إن كان غيره فهو مهمل . و أما أحمد بن على بن سليمان الجبلى و أبيه فلم أجد من ذكرهما . و أما محمد بن على فهو أبو سمينة الصيرفى ظاهراً بقرينة روايته عن محمد بن فضيل . وقال النجاشي : ضعيف جداً فاسد الاعتقاد لا يعتمد على شيء .

ثم اعلم أن الاعتبار فى أمثال هذه الاحاديث بالمتن لا بالسند ، و قد روى المصنّف ـ رحمه الله ـ قسماً كبيراً من هذا الحديث الشريف فى الفقيه بسند آخر عن أبى حمزة و اعتمد عليه جملة من المشايخ العظام لقرائن كانت عندهم على صحّة صدوره ، و رواه ابن شعبة الحرّانى فى تحف العقول بنحو أبسط .

اعلم أنّ لله عزّوجلّ عليك حقوقاً محيطة بك في كلّ حركة تحرّكتها أوسكنة سكنتها، أو حال حلتها ، أو منزلة نزلتها ، أو جارحة قلبتها ، أوآلة تصرّفت فيها، فأكبر حقوق الله تبارك و تعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقّه الّذي هو أصل الحقوق ، ثمّ ما أوجب الله عزّوجلّ عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك ، فجعل عزّوجلّ للسانك عليك حقّاً ، و لسمعك عليك حقّاً ، و لبصرك عليك حقّاً ، وليدك عليك حقّاً ، و لرجلك عليك حقّاً ، و لبطنك عليك حقّاً ، و لفرجك عليك حقّاً فهذه الجوارح السبّع الّتي بها تكون الأفعال ، ثمّ جعل عزّوجلّ لأفعالك عليك حقوقاً فجعل لصلاتك عليك حقّاً ، و لصومك عليك حقّاً ، و لصدقتك عليك حقّاً ، و لهديك عليك حقّاً ، و لأفعالك عليك حقوقاً .

ثمّ يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فأوجبها عليك حقوق أئمّتك ، ثمّ حقوق رعيّتك ، ثمّ حقوق رحمك ، فهذه حقوق تتشعّب منها حقوق فحقوق أئمّتك ثلاثة أوجبها عليك حقّ سائسك بالسلطان ، ثمّ حقّ سائسك بالعلم ، ثمّ حقّ سائسك بالملك ، وكلّ سائس إمام [(١)]. وحقوق رعيّتك ثلاثة أوجبها عليك حقّ رعيّتك بالسّلطان، ثمّ حقّ رعيّتك بالعلم فإنّ الجاهل رعيّة العالم ، ثمّ حقّ رعيّتك بالملك من الأزواج و ما ملكت الأيمان ، و حقوق رعيّتك كثيرة متّصلة بقدر اتّصال الرّحم في القرابة ، وأوجبها عليك حقّ اُمّك ، ثمّ حقّ أبيك ، ثمّ حقّ ولدك ثمّ حقّ أخيك ، ثمّ الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى ، ثمّ حقّ مولاك المنعم عليك ثمّ حقّ مولاك الجارية نعمته عليك، [(٢)] ثمّ حقّ ذوي المعروف لديك ، ثمّ حقّ مؤذّنك لصلاتك ، ثمّ حقّ إمامك في صلاتك ، ثمّ حقّ جليسك ، ثمّ حقّ جارك ، ثمّ حقّ صاحبك ، ثمّ حقّ شريكك ، ثمّ حقّ مالك ، ثمّ حقّ غريمك الّذي تطالبه ، ثمّ حقّ غريمك الّذي يطالبك ، ثمّ حقّ خليطك ، ثمّ حقّ خصمك المدّعي عليك ، ثمّ حقّ خصمك الّذي تدّعي عليه ، ثمّ حقّ مستشيرك ، ثمّ حقّ المشير عليك ، ثمّ حقّ

(١) السائس : القائم بامر والمدبّر له .

(٢) كذا والظاهر تصحيفه ، و الصواب كما سيأتي فى تفصيله عليه السلام هذه الحقوق « حق مولاك الجارية نعمتك عليه » .

مستنصحك ، ثمّ حقّ النّاصح لك ، ثمّ حقّ من هو أكبر منك ، ثمّ حقّ من هو أصغر منك ، ثمّ حقّ سائلك، ثمّ حقّ من سألته ، ثمّ حقّ من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل[1] عن تعمّد منه أوغير تعمّد ، ثمّ حقّ أهل ملّتك عليك ، ثمّ حقّ أهل ذمّتك ، ثمّ الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرّف الأسباب .

فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه و وفقّه لذلك و سدّده .

فأما حقّ الله[2] الأكبر عليك فأن تعبده لا تشرك به شيئاً ، فإذا فعلت بالإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدُّنيا و الآخرة، **و** حقّ نفسك عليك أن تستعلمها بطاعة الله عزّ وجلّ، **و** حقّ اللّسان إكرامه عن الخنى ، وتعويده الخير، و ترك الفضول الّتي لا فائدة لها ، و البرّ بالنّاس و حسن القول فيهم ، **و** حقّ السّمع تنزيهه عن سماع الغيبة ، و سماع مالا يحلّ سماعه ، **و**حقّ البصر أن تغضّه عمّا لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به ، **و** حقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك ، **و**حقّ رِجليك أن لا تمشي بهما إلى مالا يحلّ لك ، فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّ بك فتردى في النّار، **و** حقّ بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ، و لا تزيد على الشبع ، **و** حقّ فرجك أن تحصنه عن الزّنا ، و تحفظه من أن ينظر إليه ، **و** حقّ الصّلاة أن تعلم أنّها وِفادة إلى الله عزّ و جلّ و أنت فيها قائماً بين يدي الله عزّ و جلّ ، فاذا علمت ذلك قمتَ مقام العبد الذّليل الحقير الرّاغب الرّاهب الرّاجي الخائف المستكين المتضرّع المعظّم لمن كان بين يديه بالسّكون و الوِقار ، وتقبل عليها بقلبك ، وتقيمها بحدودها و حقوقها ، **و** حقّ الحجّ أن تعلم أنّه وِفادة إلى ربّك و فرار إليه من ذنوبك ، وبه قبول توبتك[3] و قضاء الفرض الّذي أوجبه الله عليك ، **و** حقّ الصوم أن تعلم أنّه حجابٌ ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك ليسترك به من النّار، فإن تركت الصّوم خرقت ستر الله عليك ، **و** حقّ الصّدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند

(١) زاد في التحف « أومسرة بقول أوفعل » ولعلّه سقط من النساخ .

(٢) من هنا الى آخر الحديث أورده المصنف في الفقيه بعد كتاب الحج .

(٣) في الفقيه « و فيه قبول توبتك » .

ربّك عزّ و جلّ ، و وديعتك الّتي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها فإذا علمتَ ذلك كنتَ بما تستودعه سرّاً أوثق منك بماتستودعه علانية، وتعلم أنّهاتدفع البلايا والأسقام عنك في الدّنيا، و تدفع عنك النّار في الآخرة، **و**حقّ الهدى أن تريدبه وجهالله عزّوجلّ، و لا تريد به خلقه ، و لا تريد به إلّا التعرّض لرحمة الله و نجاة روحك يوم تلقاه ، **و** حقّ السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة و أنّه مبتلى فيك بماجعله الله عزّوجلّ له عليك من السلطان ، و أنّ عليك أن لا تتعرّض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة ، و تكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء ، **و**حقّ سائسك بالعلم التعظيم له و التوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه ، و أن لا ترفع عليه صوتك و أن لا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتّى يكون هو الّذي يجيب ، ولا تحدّث فيمجلسه أحداً ولاتغتاب عنده أحداً ، وأن تدفععنهإذا ذكرعندك بسوء وأن تسترعيوبه وتظهر مناقبه ، ولاتجالس له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً ، فاذافعلت ذلك شهدلك ملائكة الله بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لاللنّاس ، **و**أمّاحقّ سائسك بالملك فأن تطيعه ولاتعصيهإلّا فيما يسخط اللهعزّوجلّ ، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، **و** أمّا حقّ رعيّتك بالسّلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضعفهم و قوّتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهمكالوالد الرّحيم ، وتغفرلهمجهلهم ، ولا تعاجلهم بالعقوبة ، وتشكرالله عزّوجلّ على ماآتاكمن القوّة عليهم ، **و** أمّا حقّ رعيّتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّوجلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما آتاك من العلم و فتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم النّاس ولم تخرق بهم[1] ولم تضجرعليهمزادك الله منفضله ، وإن أنت منعت النّاسعلمك أوخرقت بهمعند طلبهم العلم منك كان حقّاً علىالله عزّوجلّ أن يسلبك العلم و بهاءه ويسقطمنالقلوب محلّك ، **و**أمّاحقّالزّوجة فأنتعلم أنّ الله عزّوجلّ جعلها لك سكناً وأُنساً فتعلمأنّ ذلك نعمة من الله عليك ، فتكرمها و ترفق بها و إن كان حقّك عليها أوجب فانّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك و تطعمها وتكسوها فاذا جهلت عفوت عنها ، **و** أمّا حقّ

---

(١) الخرق ـ بالضم و التحريك ـ : ضدّ الرفق ، و أن لا يحسن الرجل العمل

مملوكك فأن تعلم أنّه خلق ربّك و ابن أبيك وأُمّك و لحمك و دمك لم تملكه لأنّك صنعته دون الله ولاخلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ، ولكنّ الله عزّوجلّ كفاك ذلك ، ثمّ سخّره لك وائتمنك عليه و استودعك إيّاه ليحفظ لك ماتأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك و إن كرهته استبدلت به ، ولم تعذّب خلق الله عزّ و جلّ ، ولا قوّة إلاّ بالله .

و حقّ اُمّك أن تعلم أنّها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً ، و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً ، و وقتك بجميع جوارحها ، ولم تبال أن تجوع و تطعمك ، و تعطش وتسقيك ، و تعرى و تكسوك ، و تضحىٰ وتُظلّك ، و تهجر النوم لأجلك ، و وَقَتْكَ الحرّ و البرد لتكون لها فانّك لا تطيق شكرها إلّا بعون الله تعالى وتوفيقه ، **وأما** حقّ أبيك فأن تعلم أنّه أصلك ، و أنّه لولاه لم تكن ، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النّعمة عليك فيه ، فاحمدالله و اشكره على قدر ذلك . ولاقوّة إلّا بالله ، **و**أمّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّهمنك ومضاف إليك في عاجل الدُّنيا بخيره وشرّه و أنّك مسؤول عمّاوليته من حُسْن الأدب والدّلالة على ربّه عزّوجلّ ، والمعونة له علىطاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه ، **و** أمّا حقّ أخيك فأن تعلم أنّه يدك و عزّك و قوّتك ، فلا تتّخذه سلاحاً على معصية الله ، ولا عدّة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوّه و النّصيحة له ، فان أطاع الله و إلّا فليكن الله أكرم عليك منه ، ولا قوّة إلاّ بالله ، **و** أمّا حقّ مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله و أخرجك من ذلّ الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّة و اُنسها فأطلقك من أسر الملكة و فكّ عنك قيدَ العبوديّة و أخرجك من السّجن ، وملّكك نفسك ، وفرّغك لعبادة ربّك وتعلم أنّه أولى الخلق بكفيحياتك وموتك وأنّ نصرته عليك واجبة بنفسك وماحتاج إليهمنك ، ولا قوّة إلّا بالله ، **و**أمّا حقّ مولاك الّذي أنعمت عليه ،فأن تعلم أنّ اللهعزّ و جلّ جعلعتقك له وسيلة إليه ، وحجاباً لك من النّار ، وأنّ ثوابك في العاجلميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك و في الآجل الجنّة ، **و** أمّا حقّ ذي

المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه و تكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدّعاء فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ، فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية ، ثمّ إن قدرت على مكافأته يوماً كافيته ، **و**أمّا حقّ المؤذّن أن تعلم أنّه مذكّر لك ربّك عزّ و جلّ، وداع لك إلى حظّك ، و عونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك ، **و**أمّا حقّ إمامك في صلاتك فأن تعلم أنّه قد تقلّد السّفارة فيما بينك وبين ربّك عزّ وجلّ ، وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه ، ودعالك ولم تدع له ، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ ، فان كان به نقص كان به دونك ، و إن كان تماماً كنت شريكه ، ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه و صلاتك بصلاته ، فتشكر له على قدر ذلك ، **و**أمّا حقّ جليسك فأن تلين له جانبك و تنصفه في مجازاة اللّفظ ولا تقوم من مجلسك إلّا باذنه ، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسي زلّاته وتحفظ خيراته ، ولا تسمعه إلّا خيراً ، **و** أمّا حقّ جارك فحفظه غائباً ،وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ، ولا تتّبع له عَورة ، فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ، و إن علمت أنّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه ، ولا تسلمه عند شديدة ، و تقيل عَثْرَته ، و تغفر ذنبه ، و تعاشره معاشرة كريمة ، ولا قوّة إلّا بالله ، **و** أمّا حقّ الصّاحب فأن تصحبه بالتفضّل و الانصاف ، و تكرمه كما يكرمك ، وكن عليه رحمة ، ولا تكن عليه عذاباً ،ولا قوّة إلّا بالله ، **و**أمّا حقّ الشّريك فان غاب كفيته و إن حضر رعيته ، ولا تحكم دون حكمه ،ولا تعمل رأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ماله ، ولا تخونه فيما عزّ أو هان من أمره فإنّ يدالله تبارك و تعالى على الشريكين مالم يتخاونا ولاقوّة إلّا بالله . **و**أمّا حقّ مالك فأن لا تأخذه إلّا من حلّه ، ولا تنفقه إلّا في وجهه ، ولا تؤثر على نفسك من لايحمدك ، فاعمل فيه بطاعة ربّك ، ولاتبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع السعة ، ولاقوّة إلّا بالله ، **و**أمّاحقّ غريمك الّذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته ، و إن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً[1] **و**حقّ الخليط أن لاتغرّه ، ولاتغشّه ، ولاتخدعه ، وتتّقي الله تبارك و تعالى في أمره ، **و**حقّ

(١) ليس فى النسخ ولا فى التحف حقّ الغريم الذى تطالبه ولعلّه سقط .

الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً كنتَ شاهدَه على نفسك ولم تظلمه، و أوفيته حقّه ، و إن كان ما يدّعي باطلاً رفقت به ، و لم تأت في أمره غير الرّفق،ولم تسخط ربّك في أمره ، و لا قوّة إلّا بالله ، **و** حقّ خصمك الّذي تدّعي عليه إن كنت محقّاً في دعوتك أجملت مقاولته ، ولم تجحدحقّه ، وإن كنت مبطلاً في دعوتك اتّقيت الله عزّ وجلّ و تبت إليه ، و تركت الدّعوى ،**و**حقّ المستشير إن علمت أنّ له رأياً أشرت عليه ، وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم ، **و**حقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، فان وافقك حمدت الله عزّ وجلّ ، **و** حقّ المستنصح أن تودّي إليه النصيحة و ليكن مذهبك الرّحمة له والرّفق به ، **و**حقّ الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك ، فان أتى الصواب حمدت الله عزّ وجلّ وإن لم يوافق رحمته ، ولم تتّهمه وعلمت أنّه أخطأ ، ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقّاً للتّهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ، ولا قوّة إلّا بالله ، **و**حقّ الكبير توقيره لسنّه ، وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك و ترك مقابلته عند الخصام ، ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ، ولا تستجهله ، وإن جهل عليك احتملته و أكرمته لحقّ الإسلام وحُرْمته ، **و** حقّ الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه و السّتر عليه و الرّفق به و المعونة له ، **و** حقّ السّائل إعطاؤه على قدر حاجته، **و** حقّ المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر و المعرفة بفضله ، وإن منع فاقبل عذره ، **و** حقّ من سرّك لله تعالى ذكره أن تحمد الله عزّ و جلّ أوّلاً ، ثمّ تشكره ، **و**حقّ من أساءك أن تعفو عنه ، و إن علمت أنّ العفو عنه يضرّ انتصرت قال الله تبارك و تعالى: « و لمن انتصر بعد ظلمه فاُولئك ما عليهم من سبيل » [1] **و** حقّ أهل ملّتك اضمار السلامة و الرّحمة لهم ، والرّفق بمسيئهم ، وتألّفهم واستصلاحهم ، وشكر محسنهم وكفّ الأذى عنهم و تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك ، و أن تكون شيوخهم بمنزله أبيك ، و شبّانهم بمنزلة إخوتك ، و عجائزهم بمنزلة اُمّك ، و الصغار بمنزلة أولادك ، **و** حقّ الذّمة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ و جلّ ، و لا تظلمهم ما وفوا لله عزّ و جلّ بعهده .

---

(١) الشورى : ٤١ .

خمسون خصلة من صفات المؤمن

٢ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا مُحمّد بن يحيى العطّار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدَّثنا مُحمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي سليمان الحلوانيّ[1] أو عن رجل عنه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صفة المؤمن قوَّةٌ في دين ، وحزمٌ في لين ، و إيمانٌ في يقين ، و حرصٌ في فِقه ، و نشاطٌ في هدى ، و برٌّ في استقامة ، و إغماضٌ عند شهوة ، وعلمٌ في حِلم ، وشكر في رِفق ، وسخاءٌ في حقٍّ ، وقصدٌ في غنى ، و تجمّل في فاقَة ، و عفوٌ في قدرة ، وطاعةٌ في نصيحة ، و ورع في رغبة ، و حرصٌ في جهاد ، و صلاةٌ في شغل ، وصبرٌ في شدَّة ، و في الهَزاهِز وَقورٌ ، و في المكاره صبورٌ ، وفي الرَّخاء شكورٌ ، لايغتاب ولايتكبّر ولايبغي ، وإن بُغي عليه صبر ، ولايقطع الرَّحم وليس بواهِن ولافظٍّ ولا غليظٍ ، ولايسبقه بصره ، ولايفضحه بطنه ، ولايغلبه فرجه ولايحسد النّاس ، و لايفتَرَ ولايبذر و لا يسرف ، بل يقتصد ، ينصر المظلوم ، و يرحم المساكين ، نفسه منه في عناء و النّاس منه في راحة ، لايرغب في عزِّ الدُّنيا ، ولايجزع من ألمها ، للنّاس همٌّ قد أقبلوا عليه ، وله همٌّ قد شغله ، لايرى في حلمه نقص ، و لافي رأيه وهن ، ولا في دينه ضياع[2] ، يرشد من استشاره ، ويساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنى والجهل[3] فهذه صفة المؤمن .

ثواب من حجّ خمسين حجّة

٣ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثنا مُحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليِّ بن سيف ، عن عبد المؤمن ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من حجَّ خمسين حجّة بنى الله له مدينة في جنّة عدن فيها مائة ألف قصر في كلِّ قصر حور من حور العين وألف زوجة ، و يجعل من رفقاء مُحمّد صلى الله عليه وآله في الجنّة .

(١) لم أجده . ولعله ابراهيم بن مسلم الحلواني ولكن لم أعثر على عنوانه بهذه الكنية .
(٢) اي دينه متين لايضيع بالشكوك و الشبهات و لابارتكاب المعاصي .
(٣) كاع عنه يكيع : جبن عنه وهابه . و في بعض النسخ « يكتع » بالتاء المثناة الفوقية من كتع يكتع : هرب . و الخنى : الفحش ، والجهل مقابل العلم أو السفاهة .

أبواب السبعين

و مافوقه

لامير المؤمنين عليه السلام سبعون منقبة لم يشركه فيها أحد من الائمة

١ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، و محمّد بن أحمد السنانيُّ ؛ و عليُّ بن- موسى الدَّقّاق ؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب(١)؛ وعليُّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول : قال : حدَّثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين عليُّ بن- أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبيِّ محمّد صلى الله عليه وآله أنّه ليس فيهم رجلٌ له منقبة إلّا و قد شركته فيها و فضّلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحدٌ منهم ، قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنَّ ، فقال عليه السلام : إنَّ أوَّل منقبة لي أنّي لم اُشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللّات و العزّى ، و الثانية أنّي لم أشرب الخمر قطُّ ، والثالثة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صبائي و كنت أكيله و شريبه و مونسه و محدِّثه ، والرابعة أنّي أوَّل النّاس إيماناً و إسلاماً ، و الخامسة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : « يا عليُّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي » ، و السادسة أنّي كنت آخر النّاس عهداً برسول الله و دَلَيتُه في حُفْرَتِه ، و السابعة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنامَني على فِراشه حيث ذهب إلى الغار و سَجّاني ببُرْدِه ، فلمّا جاء المشركون ظنّوني محمّداً صلى الله عليه وآله فأيقظوني وقالوا: مافعل صاحبُك ؟ فقلت :ذهب في حاجته فقالوا: لوكان هرب لهرب هذا معه ، وأمّا الثامنة فانَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من العلم يفتح كلُّ باب ألف باب و لم يعلّم ذلك أحداً غيري ، و أمّا التاسعة فانَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : « يا عليُّ إذا حَشَرَ الله عزَّ و جلَّ الأوَّلين و الآخرين نصب لي منبر فوق منابر النبيّين ، و نصب لك منبر فوق منابر الوصيّين فترتقي عليه » ، وأمّا

(١) هو والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب واحد ، وله ترجمة في لسان الميزان ج٢ ص٢٧١ .

العاشرة فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ياعلي لا أعطى في القيامة إلّا سألت لك مثله» و أمّا الحادية عشرة فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ياعلي أنت أخي وأنا أخوك يدك في يدي حتّى تدخل الجنّة» ، و أمّا الثانية عشرة فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يا علي مَثَلُك في أمّتي كمَثَل سفينة نوح من ركبها نجا ، و من تخلّف عنها غرق ، وأمّا الثالثة عشرة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عمّمني بعمامة نفسه بيده ، ودعالي بدعوات النصر على أعداء الله فهزمتهم بإذن الله عزّ وجلّ ، وأمّا الرابعة عشرة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن أمسح يدي على ضرع شاة قد يبس ضَرْعُها فقلت: يا رسول الله بل امسح أنت، فقال: «ياعلي فعلك فعلي» فمسحت عليها يدي فدرّ عليّ من لبنها فسقيت رسول الله صلى الله عليه وآله شربة ، ثمّ أتت عجوزة فشكت الظمأ فسقيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يبارك في يدك ففعل» ، وأمّا الخامسة عشرة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إليّ و قال: «يا علي لا يلي غسلي غيرك ، و لا يواري عورتي غيرك ، فانّه إن رأى أحدٌ عورتي غيرك تفقّأت عيناه ، فقلت له : كيف لي بتقليبك يا رسول الله ؟ فقال : إنّك سَتُعان» فوالله ما أردت أن اُقلّب عضواً من أعضائه إلّا قُلّب لي ، وأمّا السادسة عشرة فانّي أردت أن أجَرِّده فنوديتُ «ياوصيّ محمّد لا تجرّده فغسّله و القميص عليه» فلاوالله الّذي أكرمه بالنبوّة و خصّه بالرّسالة ما رأيت له عورة ، خصّني الله بذلك من بين أصحابه ، و أمّا السابعة عشرة فانّ الله عزّ وجلّ زوّجني فاطمة ، وقد كان خطبها أبوبكر و عمر فزوّجني الله من فوق سبع سماواته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «هنيئاً لك يا علي فانّ الله عزّ وجلّ زوّجك فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة وهي بضعة منّي» فقلت : يا رسول الله أو لست منك ؟ فقال : «بلى يا علي و أنت منّي و أنا منك كيميني من شمالي ، لا أستغني عنك في الدّنيا والآخرة» وأمّا الثامنة عشرة فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «لي يا علي أنت صاحب لِواء الحَمْد في الآخرة ، وأنت يوم القيامة أقرب الخلائق منّي مجلساً ، يبسط لي ويبسط لك فأكون في زمرة النبيّين وتكون في زمرة الوصيّين ، ويوضع على رأسك تاج النور وإكليل الكرامة ، يحفّ بك سبعون ألف ملك حتّى يفرغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق» ، وأمّا التاسعة عشرة فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «ستقاتل الناكثين

و القاسطين و المارقين ، فمن قاتلك منهم فانّ لك بكلّ رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك » ، فقلت : يا رسول الله فمن النّاكثون ؟ قال : « طلحة والزّبير سيبايعانك بالحجاز و ينكثانك بالعراق ، فاذا فعلا ذلك فحاربهما فانّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض » قلت : فمن القاسطون قال : « معاوية و أصحابه » قلت : فمن المارقون ؟ قال : « أصحاب ذي الثديّة و هم يمرقون من الدّين كما يمرق السّهم من الرّمية ، فاقتلهم فانّ في قتلهم فرجاً لأهل الأرض ، و عذاباً معجّلاً عليهم ، و ذخراً لك عند الله عزّوجلّ يوم القيامة » و أمّا العشرون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي :«مثلك في اُمّتي مثل باب حِطّة في بني إسرائيل ، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزّو جلّ ، و أمّا الحادية و العشرون فانّي سمت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :«أنا مدينة العلم وعليّ بابها ولن تدخل المدينة إلّا من بابها ، ثمّ قال : يا عليُّ إنّك سترعى ذمّتي و تقاتل على سنّتي و تخالفك اُمّتي » وأمّا الثانية والعشرون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « إنّ الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك و إلى فاطمة ، وهما يهتزّان كما يهتزّ القرطان إذا كانا في الاُذنين ، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف ، يا عليُّ إنّ الله عزّوجلّ قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحداً ماخلا النبيّين و المرسلين » ، و أمّا الثالثة و العشرون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني خاتمه في حياته و درعه و منطقته وقلّدني سيفه و أصحابه كلّهم حضور و عمّي العبّاس حاضر ، فخصّني الله عزّوجلّ منه بذلك دونهم ، وأمّا الرّابعة والعشرون فانّ الله عزّوجلّ أنزل على رسوله « ياأيّها الّذين آمنوا إذا ناجيتم الرّسول فقدّموا بين يدي نجويكم صدقة » فكان لي دينار فبعته عشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وآله اُصدّق قبل ذلك بدرهم ، و والله مافعل هذا أحدٌ من أصحابه قبلي و لا بعدي ، فأنزل الله عزّ وجلّ : «ءأشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجويكم صدقات فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم - الآية » [1] فهل تكون التوبة إلّا من ذنب كان ، أمّا الخامسة و العشرون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « الجنّة مُحَرّمة على الأنبياء حتّى أدخلها أنا

(١) المجادلة : ١٣ - ١٤ .

و هي محرّمة على الأوصياء حتّى تدخلها أنت يا عليّ إنّ الله تبارك و تعالى بشّرني فيك ببشرى لم يبشّر بها نبيّاً قبلي بشّرني بأنك سيّد الأوصياء و أنّ ابنيك الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة يوم القيامة»، و أمّا السّادسة و العشرون فانّ جعفراً أخي الطيّار في الجنّة مع الملائكة ، المزيّن بالجناحين من درٍّ و ياقوت و زَبَرْجَدٍ . و أمّا السابعة و العشرون فعمّي حمزة سيّد الشهداء في الجنّة ، وأمّا الثامنة والعشرون فانّ رسول الله ﷺ قال : « إنّ الله تبارك و تعالى وَعَدَني فيك وعداً لن يخلفه ، جعلني نبيّاً و جعلكَ وصيّاً ، و ستلقى من اُمّتي من بعدي ما لقي موسى من فرعون ، فاصبر واحتسب حتّى تلقاني فاوالي من والاك ، واُعادي من عاداك» ، وأمّا التاسعة و العشرون فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا عليّ أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك ، و سيأتيك قومٌ فيستسقونك فتقول : لا ولا مثل ذرّة ، فينصرفون مسودّة وجوهُهم ، و سترد عليك شيعتي و شيعتك فتقول: رووا رواءً مرويّين فيروون مبيضّة وجوههم» ، وأمّا الثلاثون فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يُحْشَرُ اُمّتي يوم القيامة على خمس رايات،فأوّل راية ترد عليّ راية فرعون هذه الاُمّة و هو معاوية ، والثانية مع سامريّ هذه الاُمّة وهو عمرو بن العاص،والثالثة مع جاثليق هذه الاُمّة وهو أبوموسى الأشعريّ، و الرّابعة مع أبي الأعور السّلميّ ، و أمّا الخامسة فمعك يا عليّ تحتها المؤمنون و أنت إمامهم ، ثمّ يقول الله تبارك و تعالى للأربعة : ارجعوا و راءكم فالتمسوا نوراً فضُرب بينهم بسورٍ له باب باطنُه فيه الرّحمة و هم شيعتي و من والاني و قاتل معي الفئة الباغية و الناكبة عن الصراط ، و باب الرّحمة وهم شيعتي فينادي هؤلاء ألم أكن معكم قالوا بلى و لكنّكم فتنتم أنفسكم وتربّصتم و ارتبتم و غرّتكم الأماني حتّى جاء أمر الله وغرّكم بالله الغرور. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية و لا من الّذين كفروا مأويكم النّار هي مَوليٰكم و بئس المصير ، ثمّ ترد اُمّتي وشيعتي فيروون من حوض محمّد ﷺ و بيدي عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الابل ، وأمّا الحادية و الثلاثون فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن يقول فيك الغالون من اُمّتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأٍ من النّاس إلاّ أخذوا التّراب مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ

يستشفون به » . وأمّا الثانية و الثلاثون فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « إنّ الله تبارك و تعالى نصرني بالرُّعب فسألته أن ينصرَك بمثلِه فجعل لك من ذلك مثل الّذي جعل لي » . وأمّا الثالثة و الثلاثون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله التقم اُذني و علّمني ماكان وما يكون إلى يوم القيامة ، فساق الله عزّ و جلّ ذلك إليّ على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله ، و أمّا الرّابعة والثلاثون فانّ النصارى ادّعوا أمراً فأنزل الله عزّوجلّ فيه «فَمَنْ حاجَّكَ فيه مِن بعدِ ماجاءك مِن العِلم فَقُلْ تعالَوا نَدْعُ أبناءَنا و أبناءَكم ونساءَنا و نساءَكم وأنفسنا و أنفسكم ثمّ نَبْتَهِل فنجعل لعنة الله على الكاذبين» ، فكانت نفسي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله و النساء فاطمة عليها السلام والأبناء الحسن و الحسين ، ثمّ ندم القوم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله الاعفاء فأعفاهم و الّذي أنزل التوراة على موسى و الفرقان على محمّد صلى الله عليه وآله لو باهَلُونا لمسخوا قردةً و خنازير . و أمّا الخامسة و الثلاثون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وَجّهني يوم بَدْرٍ فقال: ائتني بكفٍّ حصيات مجموعة في مكان واحد فأخذتها ثمّ شممتها فاذا هي طيبة تفوح منها رائحة المسك فأتيته بها فرمى بها وجوه المشركين وتلك الحصيات أربع منها كنّ من الفردوس ، وحصاة من المشرق، وحصاة من المغرب ، وحصاة من تحت العرش ، مع كلّ حصاة مائة ألف ملك مدداً لنا ، لم يكرم الله عزّوجلّ بهذه الفضيلة أحداً قبل و لا بعد ، و أمّا السادسة والثلاثون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « ويل لقاتلك إنّه أشقى من ثمود ومن عاقر الناقة ، وإنّ عرش الرّحمن ليهتزّ لِقَتْلِك، فأبْشر ياعليّ فانّك في زمرة الصدّيقين و الشهداء والصالحين ، و أمّا السابعة و الثلاثون فانّ الله تبارك و تعالى قد خصّني من بين أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله بعلم الناسِخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و الخاصّ و العام، و ذلك ممّا مَنّ الله به عليّ وعلى رسوله ، وقال لي الرّسول صلى الله عليه وآله : « يا عليُّ إنّ الله عزّ و جلّ أمرني أن اُدنيك و لا اُقصيك ، و اُعلّمك و لا أجفوك ، و حقّ عليّ أن اُطيع ربّي ، و حقّ عليك أن تَعي » و أمّا الثامنة و الثلاثون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بعثاً و دعالي بدعوات واطّلعني على ما يجري بعده ، فحَزَن لذلك بعض أصحابه . قال : لو قدر محمّد أن يجعل ابن عمّه نبيّاً لجعله فشرّفني الله عزّ و جلّ بالاطّلاع على ذلك على لسانِ نبيّه صلى الله عليه وآله ، وأمّا التاسعة والثلاثون فانّي سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله

يقول : « كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغض عليّاً ، لا يجتمع حبّي وحبّه إلّا في قلب مؤمن ، إنّ الله عزّ و جلّ جعل أهل حبّي وحبّك يا عليّ في أوّل زمرة السابقين إلى الجنّة ، و جعل أهل بغضي وبغضك في أوّل زمرة الضالّين من اُمّتي إلى النّار » ،وأمّا الأربعون فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وجّهني في بعض الغزوات إلى ركيّ فاذا ليس فيه ماء ، فرجعت إليه فأخبرته ، فقال: أفيه طين ؟ قلت : نعم، فقال:ائتني منه ، فأتيت منه بطين فتكلّم فيه ، ثمّ قال : ألقه في الرّكيّ فألقيته ، فاذا الماء قد نبع حتّى امتلأ جوانب الرّكيّ ، فجئت إليه فأخبرته ، فقال لي : وفّقت يا عليّ و ببركتك نبع الماء . فهذه المنقبة خاصّة بي من دون أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله . وأمّا الحادية والأربعون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:«أبشر يا عليّ فانّ جبرئيل أتاني فقال لي:يا محمّد إنّ الله تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمّك وختنك على ابنتك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيّك و المؤدّي عنك » ، و أمّا الثانية والأربعون فانّي سمعت رسول الله يقول : « أبشر يا عليّ فإنّ منزلك في الجنّة مواجه منزلي و أنت معي في الرّفيق الأعلى في أعلى علّيّين » ، قلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله و ما أعلى علّيّون ؟ فقال : قبّة من درّة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكنٌ لي و لك يا عليّ ، و أمّا الثالثة و الأربعون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « إنّ الله عزّ وجلّ رسخ حبّي في قلوب المؤمنين و كذلك رسخ حبّك يا عليّ في قلوب المؤمنين ، و رسخ بغضي و بغضك في قلوب المنافقين ، فلا يحبّك إلّا مؤمن تقيّ ، و لا يبغضك إلّا منافق كافر ، و أمّا الرّابعة و الأربعون فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لن يبغضك من العرب إلّا دعيّ ، و لا من العجم إلّا شقيّ ، و لا من النساء إلّا سلقلقيّة»[١] و أمّا الخامسة والأربعون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعاني وأنا رمد العين فتفل في عيني و قال : « اللّهمّ اجعل حرّها في بردها و بردها في حرّها » ، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه السّاعة[٢] و أمّا السادسة و الأربعون فإنّ رسول الله

(١) السلقلق التى تحيض فى دبرها و السلقلقية: الصخّابة .(القاموس)

(٢) راجع خصائص النسائى ص٣٨ و مسند ابى داود الطيالسى ج١ ص١٢٢. و رياض النضرة ج٢ ص ١٨٩ .

صلى الله عليه وآله أمر أصحابه و عمومته بسدّ الأبواب و فتح بأبي بأمر الله عزّ و جلّ فليس لأحد منقبة مثل منقبتي ، و أمّا السابعة و الأربعون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في وصيّته بقضاء ديونه و عِداته ، فقلت : يا رسول الله قد علمت أنّه ليس عندي مال فقال : سيعينك الله ، فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعداته إلّا يسّره الله لي حتّى قضيت ديونه و عداته ، و أحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألفاً و بقي بقيّة أُوصيت الحسن أن يقضيها ، و أمّا الثامنة والأربعون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ، و لم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيّام فقال : يا عليّ هل عندك من شيء ؟ فقلت : و الّذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرّسالة ما طعمت و زوجتي و ابناي منذ ثلاثة أيّام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئاً ، فقالت : خرجت السّاعة ، فقلت : يا رسول الله أدخله أنا ؟ فقال : ادخل باسم الله ، فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا عليّ رأيت الرّسول الّذي حمل هذا الطعام ؟ فقلت : نعم ، فقال صفه لي ، فقلت : من بين أحمر و أخضر وأصفر ، فقال : تلك خطط جناح جبرئيل عليه السلام مكلّلة بالدّرّ والياقوت ، فأكلنا من الثريد حتّى شبعنا فما رأى إلّا خدش أيدينا و أصابعنا فخصّني الله عزّ و جلّ بذلك من بين أصحابه .
و أمّا التاسعة والأربعون فإنّ الله تبارك و تعالى خصّ نبيّه صلى الله عليه وآله بالنبوّة و خصّني النبيّ صلى الله عليه وآله بالوصيّة فمن أحبّني فهو سعيد يحشر في زمرة الأنبياء عليهم السلام ، و أمّا الخمسون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر فلمّا مضى أتى جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك . فوجّهني على ناقته العضباء فلحقته بذي الحُليفة فأخذتها منه فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك ، وأمّا الحادية والخمسون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أقامني للنّاس كافّة يوم غدير خمّ ، فقال : «من كنت مولاه فعليّ مولاه فبعداً و سحقاً للقوم الظالمين » و أمّا الثانية والخمسون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «يا عليّ ألا أُعلّمك كلمات علّمنيهنّ جبرئيل عليه السلام ؟ فقلت : بلى قال : قل : « يا رازِقَ المُقِلّينَ ، و يا راحِمَ المَساكِينِ ، ويا أسْمَعَ السّامعينَ ، و يا أبْصَرَ النّاظِرينَ ، و يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ ارْحَمْني وَ ارْزُقْني » ، و أمّا الثالثة و الخمسون فإنّ الله تبارك و تعالى لن

يذهب بالدُّنيا حتّى يقوم منّا القائم ، يقتل مُبغضينا ، ولا يقبل الجِزْيَةَ ، و يكسر الصليب والأصنام ، ويضع الحرب أوزارها ، ويدعوإلى أخذ المال فيقسمه بالسويّة ، و يعدل في الرَّعيّة . وأمّا الرّابعة والخمسون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « يا عليُّ سيلعنك بنو اُميّة و يردُّ عليهم ملك بكلِّ لعنةألف لعنة ، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة ، و أمّا الخامسة و الخمسون فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : « سيفتتن فيك طوائف من اُمّتيفيقولون : إنَّرسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلّف شيئاً فبماذا أوصى عليّاً ؟ أو ليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعدالله عزَّ و جلَّ و الّذي بعثني بالحقِّ لئن لم تجمعه باتقان لم يجمع أبداً » فخصّني الله عزّوجلَّ بذلك من دون الصّحابة ، و أمّا السادسة و الخمسون فانَّ الله تبارك و تعالى خصّني بما خصَّ به أولياءه و أهل طاعته و جعلني وارث محمّد صلى الله عليه وآله فمن ساءَه ساءَه ومن سرَّه سرَّه و أومأ بيده نحو المدينة . وأمّا السّابعة والخمسون فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي : ياعليُّ قم إلى هذه الصخرة و قل : أنا رسول رسول الله انفجري لي ماء ، فوالله الّذي أكرمه بالنبوّة لقد أبلغتها الرِّسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر ، فسال من كلِّ ثدي منها ماء ، فلمّا رأيت ذلك أسرعت إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال : انطلق يا عليُّ فخذمن الماء و جاء القوم حتّى ملؤوا قِرَبَهم وأداواتهم وسقوا دوابّهم و شربوا وتوضّؤوا فخصّني الله عزَّ و جلَّ بذلك من دون الصّحابة ، و أمّا الثامنة و الخمسون فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في بعضغزواته وقد نفد الماء فقال : ياعليُّ ائتنيبتور فأتيته به فوضع يدهاليمنى و يدي معها في التور ، فقال : انبع فنبع الماء من بين أصابعنا ، وأمّا التاسعة والخمسون فإنَّ رسولالله وجّهني إلى خيبر فلمّا أتيته وجدت الباب مغلقاً فزعزعته شديداًفقلعته و رميت به أربعين خطوة ، فدخلت فبرز إليَّ مرحب فحمل عليَّ و حملت عليه و سقيت الأرض من دمه ، و قد كان وجّه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين ، و أمّا السّتّون فإنّي قتلت عمرو بن عبدودٍّ ، و كان يعدُّ بألف رجل[1] ، وأمّا الحادية والسّتّون فانّي

(١) زاد في نسخة من المخطوطة « فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي : لضربة علي يوم الخندق أفضل من أعمال الثقلين » : وقال عليه السلام « برز الاسلام كله الى الكفر كله » .

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « يا عليّ مثلك في اُمّتي مثل « قل هو الله أحد » فمن أحبّك بقلبه فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، و من أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه و نصرك بيده فكأنّما قرأ القرآن كلّه » ، و أمّا الثانية و الستّون فإنّي كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع المواطن و الحروب و كانت رايته معي ، و أمّا الثالثة و الستّون فإنّي لم أفرّ من الزّحف قطّ ، ولم يبارزني أحدٌ إلاّ سقيت الأرض من دمه ، و أمّا الرّابعة و الستّون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اُتي بطير مَشْويٍّ مِنَ الجنّة فدعا الله عزّ وجلّ أن يدخل عليه أحبّ خلقه إليه فوفّقني الله للدّخول عليه حتّى أكلت معه من ذلك الطير. وأمّا الخامسة والستّون فانّي كنت اُصلّي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك وتعالى فيّ «إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزّكوة و هم راكعون » ، و أمّا السّادسة و الستّون فإنّ الله تبارك و تعالى ردّ عليّ الشّمس مرّتين ولم يردّها على أحد من اُمّة محمّد صلى الله عليه وآله غيري ، و أمّا السّابعة والستّون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن ادعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لأحد غيري ، و أمّا الثامنة و الستّون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « يا عليّ إذا كان يوم القيامة نادى منادمن بُطنان العرش : أين سيّد الأنبياء ؟ فأقوم ، ثمّ ينادي أين سيّد الأوصياء ؟ فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنّة ، و يأتيني مالك بمقاليد النّار فيقولان : إنّ الله جلّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليك و نأمرك أن تدفعها إلى عليّ بن- أبي طالب ، فتكون يا عليّ قسيم الجنّة و النّار ، و أمّا التاسعة و الستّون فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « لولاك ماعُرف المنافقون من المؤمنين » ، وأمّا السّبعون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نام و نوّمني و زوّجتي فاطمة و ابنيّ الحسن والحسين و ألقى علينا عباءة قُطْوانيّة فأنزل الله تبارك وتعالى فينا « إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً » و قال جبرئيل عليه السلام : أنا منكم يا محمّد ، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام .

٢ ـ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا

عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا أبوحامدالطالقاني قال : حدثناعبدالعزيز ابن الخطاب ، عن تليد بن سليمان [1]، عن ليث ، عن مجاهد قال : نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ماشركه في فضلها أحد .

ثواب من استغفر الله عزوجل في الوتر سبعين مرة

٣ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد ولا أعلمه إلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال في وتره إذا أوتر : « أستغفر الله و أتوب إليه » سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى يمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل .

ثواب من استغفر الله عزوجل بعد صلاة الفجر سبعين مرة

٤ ـ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن السندي ، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن عمرو بن سهل ، عن هارون بن خارجة ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ، ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب ،ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلاخير فيه . وفي رواية أخرى «سبعمائة ذنب » .

(١) هو تليد بن سليمان المحاربي أبوسليمان أو أبو ادريس الكوفي الاعرج مذهبه التشيع من أصحاب الصادق عليه السلام وجرحه العامة قال ابن حبان : «كان رافضياً يشتم الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب » ، وقال صالح بن جزرة :كانوا يسمونه بليداً يعني بالموحدة و المراد بليث ليث بن أبي سليم القرشي مولاهم أبوبكر الكوفي واسم أبي سليم أيمن ويقال: أنس و يقال : زياد ويقال عيسى . ضعفه العامة وقال ابن عدي :له أحاديث صالحة ومع الضعف يكتب حديثه ، وقال البرقاني:سألت الدار قطني عنه فقال :صاحب سنة يخرج حديثه » . واما عبدالعزيز بن الخطاب فهو أبوالحسن الكوفي نزيل بصرة صدوق ثقة .

ثواب من استغفرالله عزوجل كل يوم من شعبان سبعين مرة

٥ ـ حدَّثنا أبي رضيالله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني موسى ابن جعفر البغداديُّ ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبدالرَّحمن ، عن محمّد بن ـ أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في كلِّ يوم من شعبان سبعين مرَّة : « أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ، الحَيُّ القَيُّومُ ، وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ » كُتِبَ في الاُفق المبينِ ، قال : قلت : و ما الاُفقُ المبينُ ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم .

٦ ـ حدَّثنا المظفَّر بن جعفر بن المظفَّر العلويُّ السمرقنديُّ قال : حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن عليِّ بن فضّال قال : حدَّثنا محمّد بن الوليد ، عن العبّاس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن عليَّ بن ـ موسى الرِّضا عليه السلام يقول : مَنْ صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنّة ، ومن استغفر في كلِّ يوم من شعبان سبعين مرَّة حُشِرَ يومَ القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله و وجبت له من الله الكرامة ، و مَنْ تصدَّق في شعبان بصدقةٍ ولو بِشِقِّ تمرةٍ حرَّم الله جسده على النّار ، و مَنْ صام ثلاثة أيّام من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتبَ الله له صوم شهرين متتابعين .

لِواء الحَمد سبعون شقة

٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثني الحسن بن أحمد الاسكيف القمّيُّ بالرَّيِّ يرفع الحديث إلى محمّد بن عليٍّ قال : حدَّثنا محمّد بن حسّان القوسيُّ[1] قال : حدَّثنا عليُّ بن محمّد الأنصاريُّ المروزيُّ قال : حدَّثنا عبيدالله بن عبدالكريم الرّازيُّ المعروف بأبي زرعة قال : حدَّثني أحمد بن عبد الحميد[2] الحِمّانيُّ ، عن ليث ، عن مجاهد ،

(١) كذافى بعض النسخ و فى بعضها «محمد بن حسّان المقدسى» و لم أجد من ذكره.

(٢) كذا، و لعل الصواب « احمد عن عبد الحميد » والمراد احمد بن يونس أو أحمد ابن عمر الوكيعى .

عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام و هو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي و ابن عمّي عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند ربّه ؟ فقال : و الّذي بعثك بالنّبوّة و اصطفاك بالرّسالة ما هبطت في وقتي هذا إلاّ لهذا ، يا محمّد الله الأعلى يقرء عليكما السلام و قال: محمّد نبيّ رحمتي ، و عليّ مقيم حجّتي ، لا اُعذّب من والاه و إن عصاني و لا أرحم من عاداه و إن أطاعني ، قال: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد و هو سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس و القمر ، وأنا على كرسيّ من كراسيّ الرّضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وأدفعه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فوثب عمر بن الخطّاب فقال : يا رسول الله و كيف يطيق على حمل اللواء و قد ذكرت أنّه سبعون شقّة الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليّاً من القوّة مثل قوّة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، و من الجمال مثل جمال يوسف ، و من الصّوت ما يداني صوت داود ، ولولا أن يكون داود خطيباً في الجنان لاُعطي مثل صوته ، و إنّ عليّاً أوّل من يشرب من السّلسبيل و الزّنجبيل لا يجوز لعليّ قدم على الصّراط إلّا و ثبتت له مكانها اُخرى ، وإنّ لعليّ و شيعته من الله مكاناً يغبطه به الأوّلون و الآخرون .

الربا سبعون جزءاً

٨ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ بن الشاه قال: حدّثنا أبوحامد قال : حدّثنا أبو يزيد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ ، عن أبيه قال: حدّثنا أنس بن محمّد أبومالك، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثل أن ينكح الرّجل اُمّه في بيت الله الحرام ، يا عليّ درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلّها بذات محرم في بيت الله الحرام .

حديث العبد الذى مكث فى النار سبعين خريفاً

٩ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا مُحمّد بن يحيى العطّار قال : حدَّثنا مُحمّد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن عليٍّ الكوفيُّ ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد ابن رزق[١] ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ عبداً مكث في النّار سبعين خريفاً ــ والخريف سبعون سنة ــ ثمَّ إنّه سأل الله عزَّ وجلَّ بحقِّ مُحمّد وأهل بيته إلّا رحمتني، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى جبرئيل عليه السلام أنِ اهبط إلي عبدي فأخرجه، قال : يا ربِّ وكيف لي بالهبوط في النّار؟ قال : إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً و سلاماً ، قال : يا ربِّ فما علمي بموضعه ؟ قال : إنّه في جُبٍّ من سجّين ، قال : فهبط في النّار وهومعقول على وجهه فأخرجه فقال عزَّ وجلَّ : ياعبدي كم لبثت تناشدني في النّار؟ فقال: ما أحصي يا ربِّ ، فقال: أما و عزَّتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النّار، و لكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني عبدٌ بحقِّ مُحمّد و أهل بيته إلّا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم .

الامّة تفترق على اثنتين و سبعين فرقة

١٠ ــ حدَّثنا أبو أحمد مُحمّد بن جعفر البندار الشافعيُّ بفرغانة قال : حدَّثنا مجاهد ابن أعين بن داود قال : حدَّثنا مُحمّد بن الفضل قال : حدَّثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنَّ بني إسرائيل تفرَّقت على عيسى إحدى و سبعين فرقة فهلك سبعون فرقة و تخلّص فرقة، و إنَّ اُمّتي ستفترق على اثنتين و سبعين فرقة يهلك إحدى و سبعون و يتخلّص فرقة، قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله من تلك الفرقة ؟ قال : الجماعة الجماعة الجماعة .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : الجماعة أهل الحقِّ و إن قلّوا ، و قد روي عن النبيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال : « المؤمن وحده حُجّة ، و المؤمن وحده جماعَة » .

---

(١) هو أحمد بن رزق الغمشانى البجلى له كتاب يرويه جماعة منهم العباس بن عامر القصبانى .

من روى أن الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة

١١-حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن أمة موسى افترقت بعده على إحدى و سبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، و افترقت أمة عيسى عليه السلام بعده على اثنتين و سبعين فرقة، فرقة منها ناجية و إحدى و سبعون في النار، و إن أمتي ستفرق بعدي على ثلاث و سبعين فرقة، فرقة منها ناجية و اثنتان و سبعون في النار.

ثلاث و سبعون خصلة في آداب النساء و الفرق بين أحكامهن و أحكام الرجال

١٢- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي العسكري قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة، ولا جماعة، ولا عيادة المريض، ولا اتباع الجنائز، ولا إجهار بالتلبية، و لا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود، ولا دخول الكعبة، و لا الحلق إنما يقصرن من شعورهن، و لا تولى المرأة القضاء، و لا تولى الإمارة، و لا تستشار، ولا تذبح إلا من اضطرار، وتبدء في الوضوء بباطن الذراع و الرجل بظاهره، و لا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة و المغرب، و تمسح عليه و في سائر الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها[1] فاذا قامت في صلاتها ضمت رجليها و

(١) قال في الذكرى: يستحب للمرأة وضع القناع في وضوء الغداة والمغرب لانه ←

وضعت يديها على صدرها ، و تضع يديها في ركوعها على فخذيها ، و تجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطئة بالأرض ، و إذا رفعت رأسها من السجود جلست ثمّ نهضت إلى القيام ، وإذا قعدت للتشهّد رفعت رجليها وضمّت فخذيها ، و إذا سبّحت عقدت بالأنامل لانّهنّ مسؤولات ، وإذا كانت لها إلى الله عزّ وجلّ حاجة صعدت فوق بيتها وصلّت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فإنّها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخبها ، وليس عليها غسل الجمعة في السّفر ، ولا يجوز لها تركه في الحضر ، ولا يجوز شهادة النساء في شيء في الحدود ، و لا يجوز شهادتهنّ في الطلاق ، و لا في رؤية الهلال ، و تجوز شهادتهنّ فيما لا يحلّ للرّجل النظر إليه ، و ليس للنساء من سروات الطريق شيء [١] و لهنّ جنبتاه ، و لا يجوز لهنّ نزول الغرف ، و لا تعلّم الكتابة ، و يستحبّ لهنّ تعلّم المغزل ، و سورة النور ، و يكره لهنّ تعلّم سورة يوسف ، و إذا ارتدّت المرأة عن الاسلام استتيبت ، فإن تابت و إلّا خلّدت في السّجن ، و لا تقتل كما يقتل الرّجل إذا ارتدّ ، و لكنّها تستخدم خدمة شديدة ، و تمنع من الطعام و الشراب إلّا ما تمسك به نفسها ، و لا تطعم إلّا جشب الطعام [٢] و لا تكسى إلّا غليظ الثياب و خشنها ، و تضرب على الصّلاة و الصّيام ، ولا جزية على النساء ، وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كيلا يكن أوّل ناظر إلى عورتها ، ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميّت لأنّ الملائكة تتأذّى بهما ، و لا يجوز لهما إدخال الميّت قبره ، و إذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرّجل أن يجلس فيه حتّى يبرد ، و جهاد المرأة

←مظنة التبذل ، وتمسح بثلاث أصابع ويجوز فيغيرهما ادخال الاصبع تحت القناع وتجرى الانملة قاله الصدوق و المفيد و لعل السرّ في ذلك سهولة القاء القناع عليها في هذين الوقتين ، أو انها تكشف في المغرب للنوم و في الغداة لم تلبسه بعد ، و غالباً لا تحتاج الى الوضوء لصلاة العشاء ، أولظلمة هذين الوقتين فلاينافي سترها المطلوب وعلى كل حال الظاهر استحباب الحكم . (البحار)

(١) السراة ـ بفتح السين من الطريق : أعلاه ، جمعها سروات .
(٢) أي الغليظ منه .

حسن التبعّل [١] و أعظم النّاس حقّاً عليها زوجها ، و أحقّ النّاس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها ، و لا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهوديّة والنصرانيّة، لأنّهنّ يصفن ذلك لأزواجهنّ ، و لا يجوز لها أن تتطيّب إذا خرجت من بيتها ، و لا يجوز لها أن تتشبّه بالرّجال لأنّ رسول الله ﷺ لعن المتشبّهين من الرّجال بالنساء ولعن المتشبّهات من النساء بالرّجال ،ولايجوز للمرأة أنْ تعطّل نفسها ولو أن تعلّق في عنقها خيطاً ، و لا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء ، ولوأن تمسحها بالحِنّاء مسحاً، ولا تخضب يديها في حيضها لأنّه يخاف عليها الشيطان،و إذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت بيديها و الرّجُل يومي برأسه و هو في صلاته و يشير بيده و يسبّح [٢]، ولا يجوز للمرأة أن تصلّي بغيرخِمار إلّا أن تكون أمة فانّها تصلّي بغير خِمار مكشوفة الرأس ، و

---

(١) يعني حسن العشرة مع زوجها .

(٢)قال في الذكرى: يجوز الايماء بالرأس والاشارة باليدو التسبيح للرجل،والتصفيق للمرأة عند ارادة الحاجة.و قال الشافعي: يسبح الرجل و تصفق المرأة لقوله (ص) «اذانابكم شيء في الصلاة فالتسبيح للرجال و التصفيق للنساء ولو خالفا فسبحت المرأة وصفق الرجل لم تبطل الصلاة عنده بل خالفا السنة ، ثم قال : لوصفقت المرأة اوالرجل على وجه اللعب لا للاعلام بطلت صلاتهما لان اللعب ينافي الصلاة ويحتمل ذلك مع الكثرة خاصة . وقال العلامة المجلسي (ره):اشتهار تخصيص التسبيح بالرجال و التصفيق بالنساء بين المخالفين مما يوهم التقية فيه وفسّر بعض العامة التصفيق بان تضرب بظهور الاصابع اليمنى صفحة الكف اليسرى أو باصبعين من يمينها على كفها اليسرى لئلا يشبه اللهو . ولا وجه له لان الضرب على وجه اللهو يمتاز عن الضرب لغيره في الكيفية و لا يجوز تخصيص النص من غير مخصص مع أن منافاة مطلق اللعب للصلاة غير ثابت و قدوردت اخبار في حصر المبطلات في أشياء ليس اللعب منها . و قال العلامة (ره) في النهاية : اذا صفقت ضربت بطن كفها الايمن على ظهر الكف الايسر ، أو بطن الاصابع الاخرى ولاينبغي أن يضرب البطن على البطن لانه لعب ولو فعلته على وجه اللعب بطلت صلاتها مع الكثرة و في القلة اشكال ينشأ مع تسويغ القليل ومن منافات اللعب الصلاة (البحار) .

يجوز للمرأة لبس الدّيباج و الحرير في غير صلاة و إحرام، و حرّم ذلك على الرّجال إلّا في الجهاد ، و يجوز أن تتختّم بالذّهب وتصلّي فيه ، وحرّم ذلك على الرّجال [إلّا في الجهاد(١)] قال النبيّ صلّى الله عليه وآله « ياعليّ لاتتختّم بالذّهب فانّه زينتك في الجنّة ، و لا تلبس الحرير فإنّه لباسك في الجنّة » ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا برّ إلّا باذن زوجها ، ولا يجوز لها أن تصوم تطوّعاً إلّا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلّا من وراء ثوبها ، ولا تبايع إلّا من وراء ثوبها ، ولا يجوز أن تحجّ تطوّعاً إلّا باذن زوجها ، ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمّام فانّ ذلك محرّم عليها ، ولا يجوز للمرأة ركوب السّرج إلّا من ضرورة ، أو في سفر ، و ميراث المرأة نصف ميراث الرّجل ، و ديتها نصف دية الرّجل و تقابل المرأة الرّجل في الجراحات حتّى تبلغ ثلث الدّية فاذا زادت على الثلث ارتفع الرّجل و سفلت المرأة(٢) ، و إذا صلّت المرأة و حدها مع الرّجل قامت خلفه ولم تقم بجنبه ، و إذا ماتت المرأة وقف المصلّي عليها عند صدرها و من الرّجل إذا صلّى عليه عند رأسه ، و إذا ادخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها ، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربّها من رضا زوجها ، ولمّا ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أميرالمؤمنين عليه السلام و قال : « اللّهمّ إنّي راض عنه ابنة نبيّك اللّهمّ إنّها قد أوحشت فأنسها ، اللّهمّ إنّها قد هجرت فصِلها ، اللّهمّ إنّها قد ظلمت فاحكم لها و أنت خير الحاكمين » .

اعطى الله عزوجل العقل خمسة و سبعين جنداً وأعطى الجهل خمسة و سبعين جنداً

١٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ؛ وعبد الله بن جعفر

---

(١) كذا فى بعض النسخ وليس فى الوسائل .

(٢) يعنى فى دية الاصابع مثلا تقابل المرأة الرجل فى الثلث و ان زادت على ثلاث أصابع تكون نصف دية الرجل فعلى هذا اذا قطع أحد من الرجل أو المرأة ثلاث أصابع فديتها سواء ، وأما اذا قطع منهما أربع أصابع فدية المرأة نصف دية الرجل .

الحميري قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن حديد ، عن سماعة ابن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل و الجهل فقال أبوعبدالله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : إن الله جل ثناؤه خلق العقل و هو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره ، فقال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي ، قال : ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلمانياً ، فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فلم يقبل ، فقال له : استكبرت فلعنه . ثم جعل للعقل خمسة و سبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة ، فقال الجهل : يا رب هذا خلق مثلي خلقته و كرمته و قويته و أنا ضده و لا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته ، فقال : نعم ، فان عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة و السبعين الجند :

الخير و هو وزير العقل و جعل ضده الشر و هو وزير الجهل . و الإيمان وضده الكفر ، و التصديق وضده الجحود ، و الرجاء وضده القنوط ، و العدل وضده الجور ، و الرضا و ضده السخط ، و الشكر و ضده الكفر ، و الطمع وضده اليأس ، و التوكل و ضده الحرص ، و الرأفة و ضدها الغرة ، والرحمة و ضدها الغضب [1] و العلم وضده الجهل ، والفهم و ضده الحمق ، والعفة وضدها التهتك ، والزهد وضده الرغبة ، و الرفق وضده الخرق [2] ، و الرهبة و ضدها الجرأة ، و التواضع وضده التكبر ، و التؤدة و ضدها التسرع ، و الحلم وضده السفه ، و الصمت و ضده الهذر

---

(١) الرأفة و الرحمة احدهما مكرر وفي الكافي و المحاسن «ضد الرأفة القسوة» .

(٢) الخرق ـ بالضم و التحريك ـ ضد الرفق و أن لايحسن العمل ، والتصرف في الامور . (القاموس)

والاستسلام و ضدّه الاستكبار ، و التسليم [١] و ضدّه التجبّر ، و العفو ، و ضدّه الحقد ، و الرّقّة و ضدّها القسوة ، و اليقين و ضدّها الشكّ ، و الصبر و ضدّه الجزع ، و الصّفح و ضدّه الانتقام ، و الغنى و ضدّه الفقر ، و التفكّر و ضدّه السّهو ، و الحفظ و ضدّه النسيان ، و التعطّف و ضدّه القطيعة ، و القنوع و ضدّه الحرص ، و المواساة و ضدّها المنع ، و المودّة و ضدّها العداوة ، و الوفاء و ضدّه الغدر ، و الطّاعة و ضدّها المعصية ، و الخضوع و ضدّه التطاول ، و السّلامة و ضدّها البلاء ، و الحبّ و ضدّه البغض ، والصّدق وضدّه الكذب ، والحقّ و ضدّه الباطل ، والأمانة و ضدّها الخيانة ، و الإخلاص و ضدّه الشوب ، و الشهامة و ضدّها البلادة ، و الفهم و ضدّه الغباوة [٢] و المعرفة و ضدّها الإنكار ، و المدارأة و ضدّها المكاشفة ، و سلامة الغيب و ضدّها المماكرة ، و الكتمان و ضدّه الإفشاء ، والصلاة و ضدّها الإضاعة ، و الصّوم و ضدّه الإفطار ، و الجهاد و ضدّه النكول ، و الحجّ و ضدّه نبذ الميثاق ، و صدق الحديث و ضدّه النميمة ، و برّ الوالدين و ضدّه العقوق و الحقيقة و ضدّها الرّياء ، و المعروف و ضدّه المنكر ، والستر و ضدّه التبرّج ، [٣] و التقيّة و ضدّها الإذاعة ، و الإنصاف وضدّه الحميّة ، والتهيئة [٤] وضدّها البغي ، و النظافة و ضدّها القذر ، و الحياء و ضدّه الخلع [٥] و القصد و ضدّه العدوان ، و الرّاحة و ضدّها التعب ، والسهولة وضدّها الصعوبة ، والبركةوضدّهاالمحق ، والعافية

---

(١) الاستسلام : الانقيادلله تعالى فيما يأمر وينهى . و التسليم:الانقياد لائمة الحق . و في الكافي في مقابل التسليم «الشك».

(٢) في العلل «الفطنة و ضدها الغباوة ».

(٣) التبرج : اظهار الزينة . ولعل هذه الفقرة مخصوص بالنساء كما احتمله العلامة المجلسي (ره) .

(٤) يعنى الموافقة و المصالحة بين الجماعة وامامهم .

(٥) الخلع - بالخاء المعجمة - أى خلع لباس الحياء و هو مجاز شايع و في بعض النسخ «المجلع» بالجيم و هو قلة الحياء . و القصد : اختيار الوسط في الامور .

و ضدّها البلاء ، و القوام و ضدّه المكاثرة[١] و الحكمة و ضدّها الهوى ، و الوقار و ضدّه الخفّة ، و السّعادة و ضدّها الشّقاء ، و التوبة و ضدّها الإصرار، و الاستغفار و ضدّه الإغترار ، و المحافظة و ضدّها التّهاون ، و الدّعاء و ضدّه الاستنكاف ، و النّشاط وضدّه الكسل ، والفرح وضدّه الحزن، و الاُلفة و ضدّها الفرقة[٢] والسّخاء و ضدّه البخل[٣] .

فلا تجتمع هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلاّ في نبيٍّ أو وصيِّ نبيٍّ أومؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، و أمّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدّرجة العليا مع الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام ، و إنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده و مجانبة الجهل و جنوده ، و فقّنا الله و إيّاكم لطاعته و مرضاته .



(١) القوام - بفتح القاف كسحاب - : العدل و مايعاش به . والمكاثرة : المغالبة في الكثرة أى تحصيل متاع الدنيا زائداً على قدر الحاجة للمباهات والمفاخرة والمغالبة . وفي بعض نسخ الحديث « المكاشرة » وهي المضاحكة .

(٢) في بعض نسخ الحديث « و ضدها العصبية » .

(٣) اعلم ان ماذكر من جنود العقل والجهل هنا احدى وثمانون خصلة و ذلك لتكرار النساخ بعض الفقرات بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ الى الاصل .

أبواب الثمانين

وما فوقه

نزلت في اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثمانون آية ما شركه فيها أحد

١ ـ حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيُّ رضي الله عنه قال: حدَّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلوديُّ بالبصرة قال: حدَّثنا أحمد بن أبان، عن يحيى بن سلمة، عن زيد بن الحارث، عن عبدالرَّحمن بن أبي ليلى قال: نزلت في عليٍّ عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله عزَّ وجلَّ ما شركه فيها أحدٌ من هذه الاُمّة.

ضرب النبي (ص) في الخمر ثمانين

٢ ـ حدَّثنا أبويوسف رافع بن عبدالله بن عبدالملك بمروالرُّوذ قال: حدَّثنا يوسف بن موسى[1] قال: حدَّثنا أبوزكريّا يحيى بن عثمان قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا ابن لَهِيعة قال: حدَّثني خالد بن يزيد الجُمَحيُّ، عن سعيد بن أبي هلال اللّيثيِّ، عن

(١) يوسف بن موسى هو أبو يعقوب القطان المرورذى كان من أعيان محدثي خراسان مشهوراً بالطلب و الرحلة المتوفى ٢٩٦، وثقه الخطيب في التاريخ ج١٤ ص٣٠٩. يروى عن يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي مولاهم أبي زكريا البصرى المتوفى ٢٨٢ كان وراقة وحافظاً للحديث متشيعاً، يروى عن أبيه عثمان بن صالح أبي يحيى البصرى وهو صدوق كما في التقريب، يروى عن عبدالله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة بن فرعان أبي عبدالرحمن المصرى الفقيه القاضي احترق كتبه قال العسقلاني: صدوق واختلط بعد احتراق كتبه. يروى عن خالد بن يزيد الجمحي أبي عبدالرحيم المصرى وثقه أبوزرعة و النسائي و قال أبوحاتم لابأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. يروى عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبي العلاء المصرى يقال: أصله من المدينة، وثقه الدارقطني و البيهقي و الخطيب و ابن عبد البر. يروى عن نبيه ـ مصغراً ـ ابن وهب بن عثمان العبدرى المدنى قال النسائي ثقة يروى عن محمد بن الحنفية و هو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام.

نُبيه بن وهب العبدري، عن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله ضرب في الخمر ثمانين [1].

تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة

٣ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن موسى بن عمر، عن عبدالله بن المغيرة، عن الصبّاح المزنيّ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام: تكبيرات الصّلاة خمس وتسعون تكبيرة في اليوم واللّيلة منها تكبيرة القنوت.

لله تبارك و تعالى تسعة و تسعون اسماً

٤ ـ حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبديّ، عن سليمان بن مهران، عن الصّادق جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ لله عزّ وجلّ تسعة وتسعين إسماً ـ مائة إلّا واحدة ـ من أحصاها دخل الجنّة وهي الله. الإله. الواحدُ. الأحدُ. الصّمدُ. الأوّلُ. الآخِرُ. السّميعُ. البصيرُ. القديرُ. القاهِرُ. العَليُّ. الأعلىَ. الباقي. البَديعُ. البارِىءُ. الأكرَمُ. الظّاهِرُ. الباطِنُ. الحَيُّ. الحَكيمُ. العَليمُ. الحَليمُ. الحَفيظُ. الحَقُّ. الحَسيبُ. الحَميدُ. الحَفيُّ. الرّبُّ. الرّحمنُ. الرّحيمُ. الذّارِيءُ [2]. الرّزّاقُ. الرّقيبُ. الرّؤوفُ. السّلامُ. المؤمنُ. المهيمنُ. العَزيزُ.

(١) قال الشيخ (ره): حد الخمر ثمانون جلدة و به قال أبو حنيفة، و قال الشافعي حده أربعون فان رأى الامام أن يزيد عليها أربعين تعزيراً ليكون التعزير و الحد ثمانين فعل. انتهى. والخبر الذى رواه المصنف في المتن نص و رواته كما ترى ثقات في جميع الطبقات.

(٢) الذارىء: الخالق من ذرأ الله الخلق أى خلقهم. و في نسخة «الرّازق».

الجَبّارُ . المُتَكَبِّرُ . السَّيِّدُ . السُّبُّوحُ . الشَّهيدُ . الصّادِقُ . الصّانِعُ . الطّاهِرُ . العَدْلُ العَفُوُّ . الغَفورُ . الغَنِيُّ . الغِياثُ . الفاطِرُ . الفَرْدُ . الفَتّاحُ . الفالِقُ . القَديمُ . المَلِكُ القُدُّوسُ . القَوِيُّ . القَريبُ . القَيُّومُ . القابِضُ . الباسِطُ . قاضِي الحاجاتِ . المَجيدُ المَوْلىٰ . المَنّانُ . المُحيطُ . المُبينُ . المُقيتُ[1] . المُصَوِّرُ . الكَريمُ . الكَبيرُ . الكافِي . كاشِفُ الضُّرِّ . الوِتْرُ . النُّورُ . الوَهّابُ . النّاصِرُ . الواسِعُ . الوَدُودُ . الهادِي . الوَفِيُّ . الوَكيلُ . الوارِثُ . البَرُّ . الباعِثُ . التَّوّابُ . الجَليلُ . الجَوادُ . الخَبيرُ . الخالِقُ . خَيْرُ النّاصِرِينَ . الدَّيّانُ . الشَّكُورُ . العَظيمُ . اللَّطيفُ . الشّافِي .

و قد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب التوحيد[2] وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة و ألفاظ مختلفة .

ثواب مائة تهليلة و ثواب الاستغفار مائة مرة

٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ؛ و أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال «لا إله إلّا الله» مائة مرّة كان أفضل النّاس ذلك اليوم عملاً إلّا من زاد .

٦ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سيف [عن سيف] عن سلّام بن غانم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلّا الله » مائة مرّة بنى الله بيتاً له في الجنّة ، و من استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرّة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجرة.

---

(١) المُقيت : الحافظ الرقيب ، و يقال : بل هو القدير .

(٢) راجع طبع مكتبتنا ص ١٩٥ الى ٢١٨ .

باب الواحد الى المائة

١ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى ابن زكريّا القطّان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا عبدالرَّحيم ابن عليِّ بن سعيد الجبليّ الصّيدنانيّ ، و عبدالله بن الصّلت و اللّفظ له قالا: حدَّثنا الحسن [محمّد] بن نصر الخزّاز قال : حدَّثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر(١)، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عبّاس قال : قدم يهوديّان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة فقالا : يا قوم إنَّ نبيّنا حدَّثنا عنه أنّه قد ظهر نبيٌّ بتهامة يسفّه أحلام اليهود ، و يطعن في دينهم ، و نحن نخاف أن يزيلنا عمّا كان عليه آباؤنا فأيّكم هذا النبيُّ فإن يكن الّذي بشّر به داود آمنّا به و اتّبعناه ، و إن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه و يقول الشعر و يقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا و أموالنا فأيّكم هذا النبيُّ ؟ فقال المهاجرون والأنصار: إنَّ نبيّنا صلّى الله عليه وآله قد قبض، فقالا: الحمدلله فأيّكم وصيّه فما بعث الله عزَّوجلَّ نبيّاً إلى قوم إلّا وله وصيٌّ يؤدِّي عنه من بعده ويحكي عنه ما أمره ربّه فأومأ المهاجرون و الأنصار إلى أبي بكر فقالوا : هو وصيّه فقالا لأبي بكر: إنّا نلقي عليك من المسائل ما يلقى على الأوصياء و نسألك عمّا تسأل الأوصياء عنه ، فقال لهما أبوبكر: ألقياما شئتما اُخبركما بجوابه إن شاء الله ، فقال أحدهما : ما أنا و أنت عندالله عزَّوجلَّ ؟ و

---

(١) بكر بن عبدالله بن حبيب ضعيف يعرف وينكر، و عبدالرحيم بن علي الجبلي مهمل وكذا شيخه الحسن بن نصر الخزاز وقرينه عبدالله بن الصلت أيضاً مهمل ، وكونه أباطالب القمي مولى الربيع بعيد ، و أما عمرو بن طلحة ان كان أبا الصخر العجلي فمجهول و الا فمهمل، و أما عكرمة فهو ابن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامي و أنكر أحمد بن حنبل سماعه عن ابن عباس وقال : لم يسمع منه . و في البحار «عمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة » و أسباط بن نصر مهمل و سماك بن حرب ـ بكسر أوله و تخفيف الميم أبو المغيرة صدوق وقال ابن حجر : روايته عن عكرمة خاصة مضطرب . وقولنا «مهمل» يعني غير مذكور في كتب الرجال .

ما نفس في نفس ليس بينهما رحم و لا قرابة ؟ و ما قبر سار بصاحبه ؟ و من أين تطلع الشمس ؟ و في أين تغرب ؟ و أين طلعت الشمس ثمّ لم تطلع فيه بعد ذلك ؟ و أين تكون الجنّة ؟ وأين تكون النّار؟ وربّك يحمل أويُحمل؟ وأين يكون وجه ربّك؟ و ما اثنان شاهدان؟ ومااثنان غائبان؟ ومااثنان متباغضان ؟ وماالواحد ؟ وماالاثنان؟ وما الثلاثة ؟ وماالاربعة ؟ وما الخمسة ؟ وما السّتّة ؟ وماالسّبعة ؟ وماالثمانية؟ وما التسعة؟ و ما العشرة ؟ و ما الأحد عشر ؟ و ما الاثنا عشر ؟ و ما العشرون ؟ و ماالثلاثون ؟ و ما الأربعون ؟ و ما الخمسون ؟ و ما الستّون ؟ و ما السّبعون ؟ و ما الثمانون ؟ و ما التسعون ؟ و ما المائة ؟

قال :فبقي أبوبكر لا يردُّ جواباً و تخوّفنا أن يرتدَّ القوم عن الإسلام ، فأتيت منزل عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت له : يا عليُّ إنَّ رؤساء اليهود قد قدموا المدينة و ألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبوبكر لايردُّ جواباً، فتبسّم عليٌّ عليه السلام ضاحكاً ، ثمَّ قال : هواليوم الّذي وعدني رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل يمشي أمامي و ما أخطأت مشيته من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً حتّى قعد في الموضع الّذي كان يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمَّ التفت إلى اليهوديّين فقال : يا يهوديّان ادنوا منّي و ألقيا عليَّ ما ألقيتماه على الشيخ، فقال اليهوديّان: و من أنت ؟ فقال لهما: أنا عليُّ بن أبي طالب بن عبدالمطّلب أخو النبيِّ و زوج ابنته فاطمة وأبوالحسن والحسين ووصيّه في حالاته كلّها وصاحب كلِّ منقبة و عزٍّ ، و موضع سرِّ النبيِّ صلى الله عليه وآله فقال له أحد اليهوديّين : ما أنا و أنت عندالله؟ قال : أنا مؤمن منذ عرفت نفسي و أنت كافر منذ عرفت نفسك ، فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهوديُّ بعد ذلك ، فقال اليهوديُّ : فما نفس في نفس ليس بينهما رحمٌ ولاقرابة ؟ قال ذاك يونس عليه السلام في بطن الحوت ، قال : فما قبر سار بصاحبه ؟ قال: يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر. قال له : فالشمس من أين تطلع؟ قال : من بين قرني الشيطان، قال : فأين تغرب؟قال : في عين حامية ، قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله : «لاتصلِّ في إقبالها و لا في إدبارها حتّى تصير مقدار رُمحٍ أو رُمْحَين» قال : فأين طلعت الشمس ثمَّ لم تطلع في ذلك الموضع ؟ قال : في البحر حين فلقه الله لبني إسرائيل لقوم موسى عليه السلام . قال له:

فربّك يحمل أو يُحمل ؟ قال : إنّ ربّي عزّوجلّ يحمل كلّ شيء بقدرته و لايحمله شيء ، قال : فكيف قوله عزّوجلّ : « ويحمل عرش ربّك فوقهم يومئذ ثمانية » قال : يا يهوديّ ألم تعلم أنّ لله ما في السّموات وما في الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى فكلّ شيء على الثرى والثرى على القدرة و القدرة تحمل كلّ شيء ، قال : فأين تكون الجنّة ، وأين تكون النّار؟ قال : أمّا الجنّة ففي السماء ، وأمّا النّار ففي الأرض ، قال : فأين يكون وجه ربّك؟ فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام لي: يا ابن عبّاس ائتني بنار وحطب فأتيته بنار وحطب فأضرمها ، ثمّ قال : يا يهوديّ أين يكون وجه هذه النّار ، قال : لا أقف لها على وجه ، قال : فإنّ ربّي عزّوجلّ عن هذا المثل، وله المشرق والمغرب فأينما تولّوا فثمّ وجه الله، فقال له :ما اثنان شاهدان؟ قال: السماوات والأرض لا يغيبان ساعة، قال: فما اثنان غائبان؟ قال : الموت و الحياة لا يوقف عليهما[1]، قال :فما اثنان متباغضان ؟ قال :اللّيل و النهار ، قال : فما الواحد ؟ قال: الله عزّوجلّ، قال : فما الاثنان ؟ قال :آدم وحوّاء ، قال: فما الثلاثة ؟ قال : كذبت النصارى على الله عزّوجلّ فقالوا : «ثالث ثلاثة » و الله لم يتخذ صاحبة و لا ولداً ، قال : فما الأربعة ؟ قال القرآن و الزّبور و التوراة و الإنجيل ، قال : فما الخمسة ؟ قال : خمس صلوات مفترضات ، قال : فما الستّة؟قال : خلق الله السماوات و الأرض وما بينهما في ستّة أيّام ، قال : فما السّبعة ؟ قال : سبعة أبواب النّار متطابقات [2]، قال : فما الثمانية ؟ قال : ثمانية أبواب الجنّة ، قال :فما التسعة ؟ قال : تسعة رهط يفسدون في الأرض و لا يصلحون ، قال : فما العشرة ؟ قال: عشرة أيّام العشر، قال : فما الأحد عشر؟ قال : قول يوسف لأبيه :«يا أبت إنّي رأيت أحد عشر كوكباً و الشمس و القمر رأيتهم لي ساجدين » قال : فما الاثنا عشر ؟ قال : شهور السّنة ، قال : فما العشرون قال : بيع يوسف بعشرين درهماً ، قال: فما الثلاثون؟ قال : ثلاثون يوماً شهر رمضان صيامه فرضٌ واجبٌ على كلّ مؤمن إلّا من كان مريضاً أو على سفر ، قال : فما الأربعون : قال :كان ميقات موسى عليه السلام ثلاثون ليلة فأتمّها الله

(١) يعني على وقت حدوثهما و زوالهما .

(٢) أى منلقات على أهلها . أو موافقات بعضها لبعض . (البحار)

عزّوجلّ بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة ، قال : فما الخمسون ؟ قال : لبث نوح في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً ، قال : فما الستّون ؟ قال : قول الله عزّ و جلّ في كفّارة الظهار «فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً» إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين ، قال : فما السبعون ؟ قال: اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقات ربّه عزّوجلّ ، قال: فما الثمانون؟ قال : قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجوديّ ، و أغرق الله القوم ، قال : فما التسعون ؟ قال : الفلك المشحون اتّخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم ، قال: فما المائة ؟ قال: كان أجل داود عليه السلام ستّين سنة فوهب له آدم عليه السلام أربعين سنة من عمره فلمّا حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذرّيّته .

فقال له : ياشابّ صف لي محمّداً كأنّي أنظر إليه حتّى أومن به الساعة ، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال : يا يهوديّ هيّجت أحزاني كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله صلت الجبين[1] ، مقرون الحاجبين، أدعج العينين ، سهل الخدّين ، أقنى الأنف ، دقيق المسربة ، كثّ اللّحية[2] برّاق الثنايا ، كان عنقه إبريق فضّة ، كان له شعيرات من لبّته إلى سرّته ،[3] ملفوفة كأنّها قضيب كافور ، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها ، لم يكن بالطويل الذّاهب و لا بالقصير النّزر[4] ، كان إذا مشى مع النّاس غمرهم نوره ، وكان إذا مشى كأنّه يَتقلّعُ مِنَ صَخْرٍ أو يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَب[5] ، كان مُنَوَّرَ الكعبين ، لطيف

---

(١) في النهاية في صفته (ص) صلت الجبين أى واسعه .

(٢) الدعج : سواد العين . و سهل الخدين أى قليل لحمه . وأقنى الانف أى محدب الانف . و في النهاية في صفته (ص) و كان ذا مسربة ـ بضم الراء ـ : مادق من شعر الصدر سائلا الى الجوف . و قال في حديث آخر «دقيق المسربة» وكث اللحية : الكثاثة في اللحية أن تكون غير دقيقة و لا طويلة .

(٣) اللبة: موضع القلادة من الصدر. والسرة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

(٤) النزر : القليل التافه .

(٥) أى يرفع رجليه رفعاً بيناً بقوة دون احتشام .والصبب : ما انحدر من الارض أو الطريق .

القَدَمين دقيق الخَصْر[١] عمامته السحاب، و سيفه ذوالفقار، و بغلته دُلْدُل، وحماره اليَعفور، وناقته العَضباء، وفرسه لزاز[٢]، وقَضيبه المَمْشوق، وكان عليه السلام أشفقَ الناس على الناس، و أرأفَ الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتمُ النبوّة مكتوب على الخاتم سطران أمّا أوّل سطر فلا إله إلّا الله و أمّا الثاني فمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله هذه صفته يا يهوديّ.

فقال اليهوديّان: نشهد أن لاإله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّك وصيّ محمّد حقّاً، فأسلما و حسن إسلامهما و لزما أميرالمؤمنين عليه السلام فكانا معه حتّى كان من أمر الجمل ماكان، فخرجا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل، و بقي الآخر حتّى خرج معه إلى صفّين فقتل بصفّين.

٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني أحمد بن ـ الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن جعفر بن يحيى[٣]، عن أبيه رفعه إلى بعض الصادقين من آل محمّد عليهم السلام قال: جاء رجلان من يهود خيبر و معهما التوراة منشورة يريدان النبيّ صلى الله عليه وآله فوجداه قد قبض، فأتيا أبا بكر فقالا: إنّا قد جئنا نريد النبيّ لنسأله عن مسئلة فوجدناه قد قبض، فقال: و ما مسألتكما قالا: أخبرنا عن الواحد و الاثنين و الثلاث و الأربعة و الخمسة و الستّة والسّبعة والثمانية والتسعة والعشرة والعشرين و الثلاثين والأربعين والخمسين والستّين والسّبعين والثمانين والتسعين و المائة.

فقال لهما أبوبكر: ما عندي في هذا شيء ائتيا عليّ بن أبي طالب، قال: فأتياه فقصّا عليه القصّة من أوّلها و معهما التوراة منشورة، فقال لهما أميرالمؤمنين عليه السلام: إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان؟ قالا: نعم، قال: أمّا الواحد فهو الله وحده لا شريك له، و أمّا الاثنان فهو قول الله عزّوجلّ: «لاتتّخذوا إلهين اثنين إنّما

---

(١) الخصر: وسط الانسان فوق الورك. (٢) كأنه يلتزق بالمطلوب لسرعته.

(٣) الظاهر هو الاحول خال الحسين بن سعيد عده الشيخ من اصحاب الجواد عليه السلام قائلا جعفر بن يحيى بن سعد الاحول خال الحسين بن سعيد. وظاهره كونه اماميا الا ان حاله مجهول.

هو إله واحد »[1] و أمّا الثلاثة و الأربعة و الخمسة و السنّة والسبعة والثمانية فهو قول الله عزّوجلّ في كتابه في أصحاب الكهف « سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم و يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم »[2] و أمّا التسعة فهو قول الله عزّ و جلّ في كتابه : « وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض و لا يصلحون »[3] و أمّا العشرة فقول الله عزّوجلّ : « تلك عشرة كاملة »[4] و أمّا العشرون فقول الله عزّ و جلّ في كتابه « إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين »[5] ، و أمّا الثلاثون و الأربعون فقول الله عزّوجلّ في كتابه : « و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتممناها بعشر فتمّ ميقات ربّه أربعين ليلة »[6] ، و أمّا الخمسون فقول الله عزّ و جلّ: « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة »[7] ، و أمّا الستّون فقول الله عزّوجلّ في كتابه: « فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكيناً »[8] و أمّا السبعون فقول الله عزّوجلّ في كتابه: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا»[9] وأمّا الثمانون فقول الله عزّوجلّ : في كتابه «والّذين يرمون المحصنات ثمّ لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة »[10] و أمّا التسعون فقول الله عزّوجلّ في كتابه : « إنّ هذا أخي له تسع و تسعون نعجة »[11] و أمّا المائة فقول الله عزّوجلّ في كتابه : « الزّانية و الزّاني فاجلدوا كلّ واحد منهما مائة جلدة »[12] قال: فأسلم اليهوديّان على يدي أمير المؤمنين عليه السلام .

عرج النبي (ص) الى السماء مائة و عشرين مرة

٣ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن

---

(١) النحل : ٥١ . (٢) الكهف : ٢٢ .

(٣) النمل : ٤٨ . (٤) البقرة : ١٩٦ .

(٥) الانفال : ٦٥. (٦) الاعراف : ١٤٢ .

(٧) المعارج : ٤ . (٨) المجادلة : ٤ .

(٩) الاعراف : ١٥٥ . (١٠) النور : ٤ .

(١١) ص : ٢٣ . (١٢) النور : ٢ .

ابن متّيل الدّقّاق قال: حدّثنا سلمة بن الخطّاب ، عن منيع بن الحجّاج[١] ، عن يونس ، عن صبّاح المزنيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عرج النبيّ صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرّة ما من مرّة إلّا وقد أوصى الله عزّوجلّ فيها النبيّ صلى الله عليه وآله بالولاية لعليّ والائمّة عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض .

الفاكهة مائة و عشرون لونا

٤ ـ حدّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، و عبدالله بن جعفر الحميريّ جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا أهبط الله عزّوجلّ آدم عليه السلام من الجنّة أهبط معه عشرين و مائة قضيب منها أربعون ما يؤكل داخلها و خارجها و أربعون منها ما يؤكل داخلها و يرمى بخارجها، و أربعون منها ما يؤكل خارجها و يرمى بداخلها، و غرارة فيها بزر كلّ شيء .

اهل الجنة عشرون و مائة صنف

٥ ـ حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعيّ بفرغانة قال: حدّثنا أبو العبّاس الحمّاديّ قال: حدّثنا صالح بن محمّد البغداديّ قال : حدّثنا عبيدالله بن عمرو القواريريّ قال: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل[٢] قال : حدّثنا سفيان الثوريّ ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة[٣] ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أهل الجنّة عشرون ومائة صنف. هذه الأُمّة منها ثمانون صنفاً .

---

(١) منيع بن الحجاج مهمل ، وشيخه يونس الظاهر هو ابن أبي وهب القصري .

(٢) المراد بصالح بن محمد أبو الاشرس الاسدى الملقب جزرة و كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث عنونه الخطيب في التاريخ ج ٩ ص ٣٢٢ . وأما عبيدالله بن عمرو القواريرى فهو أبو سعيد البصرى نزيل بغداد وثقه ابن معين و العجلى . و قال النسائى : صاحب جزرة ثقة صدوق . وأما مؤمل بن اسماعيل فهو أبو عبد الرحمن البصرى نزيل مكة صدوق سيىء الحفظ مات سنة ٢٠٦ وروايته عن سفيان الثورى المتوفى ١٦١ بلاواسطة بعيد .

(٣) فى النسخ «سليمان بن يزيد» وهو تصحيف .

من حفظ القرآن فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال

٦ ـ حدَّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسين البزّاز قال : أخبرني أبو حامد أحمد بن محمّد بن حمويه قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد الرّازيّ قال:حدَّثنا العبّاس بن حمزة قال : حدَّثنا أحمدبن إبراهيم الدَّورقيّ ، قال: حدَّثنا الرَّبيع بن بدر، عن أبي الأشهب النخعيّ [1] قال: قال عليُّ بن أبي طالب عليه السلام :من دخل في الإسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كلِّ سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين إن مُنِعَ في الدُّنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها .

السنة ثلاثمائة وستّون يوماً

٧ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن عليِّ بن يقطين ، عن بكر بن عليِّ بن عبدالعزيز ، عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السنة كم يوماً هي ؟ قال : ثلاثمائة وستّون يوماً ، منها ستّة أيّام خلق الله عزَّوجلَّ فيها الدُّنيا فطرحت من أصل السنّة فصارت السنّة ثلاثمائة و أربعة و خمسين يوماً ، يستحبُّ أن يطوف الرَّجل في مقامه بمكّة عدد أيّام السنّة ثلاثمائة و ستّين اُسبوعاً ، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة و ستّين شوطاً .

٨ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن ـ عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحبُّ أن تطوف ثلاثمائة و ستّين اُسبوعاً عدد أيّام السنّة فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف .

---

(١) فيه ارسال لان الظاهر المراد بابي الاشهب جعفر بن حيان أبوالاشهب العطاردى البصرى الذى وثقه أبوحاتم لما ذكر فى التهذيب من جملة مشايخ الربيع بن بدرالبصرى ، وكان ميلاده سنة ٧٠ أو ٧١ و وفاته سنة ١٦٥ فلم يدرك علياً عليه السلام . و اما احمد بن ابراهيم الدورقى أبو عبدالله البغدادى فمعنون فى التقريب وقال أبوحاتم : صدوق .

خصال من شرايع الدين

٩ - حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ ؛ و أحمد بن الحسن القطّان ؛ ومحمّد ابن أحمد السنانيّ ؛ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ؛ و عبدالله بن محمّد الصائغ ؛ و عليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدّثنا تميم ابن بهلول قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدّين لمن أراد أن يتمسّك بها وأراد الله هداه[١] : إسباغ الوضوء كما أمر الله عزّ وجلّ في كتابه الناطق غسل الوجه و اليدين إلى المرفقين ، و مسح الرّأس و القدمين إلى الكعبين مرّة مرّة و مرّتان جائز ، و لا ينقض الوضوء إلّا البول و الرّيح و النوم ، و الغائط و الجنابة ، و من مسح على الخفّين فقد خالف الله و رسوله و كتابه ، ووضوؤه لم يتمّ و صلاته غير مجزية ، و الأغسال منها غسل الجنابة ، والحيض ، وغسل الميّت و غسل من مسّ الميّت بعد ما يبرد ، و غسل من غسّل الميّت ، وغسل يوم الجمعة ، و غسل العيدين ، و غسل دخول مكّة ، و غسل دخول المدينة ، و غسل الزّيارة ، وغسل الاحرام ، و غسل يوم عرفة ، و غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، و غسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، و غسل ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث وعشرين منه .

أما الفرض فغسل الجنابة ، و غسل الجنابة والحيض واحد ، و صلاة الفريضة الظهر أربع ركعات و العصر أربع ركعات ، و المغرب ثلاث ركعات ، و العشاء الآخرة أربع ركعات ، والفجر ركعتان ، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة و السّنّة أربع و ثلاثون ركعة ، منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر والحضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة ، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة اللّيل و الشفع ركعتان ، و الوتر ركعة ، وركعتا الفجر بعد الوتر ، و ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان ركعات قبل العصر ، و الصّلاة يستحبّ في أوّل الأوقات ، و فضل الجماعة على

(١) في بعض النسخ « لمن تمسك بها وأراد الله هدا » .

الفرد بأربعة و عشرين [١] ، ولاصلاة خلف الفاجر ، ولا يقتدى إلّا بأهل الولاية ، و لا يصلّى في جلود الميتة و إن دبغت سبعين مرّة ، ولافي جلود السّباع ، و لا يسجد إلّا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلّا المأكول و القطن و الكتّان ، و يقال في افتتاح الصلاة: « تعالى عرشك » ، و لا يقال : « تعالى جدّك ، ولا يقال في التشهّد الأوّل : « السّلام علينا وعلى عبادالله الصالحين» لأنّ تحليل الصلاة هو التسليم ،وإذا قلت هذافقدسلّمت.

و التقصير في ثمانية فراسخ ، وهوبريدان ، وإذا قصّرت أفطرت ، و من لم يقصّر في السّفر لم تجزء صلاته لأنّه قدزادفيفرض الله عزّ وجلّ ، والقنوت في جميع الصلوات سنّة واجبة في الرّكعة الثانية قبل الرّكوع و بعد القراءة .

و الصلاة على الميّت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنّة ،والميّت يسلّ من قبل رجليه سلاّ [٢] ، و المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللّحد ، و القبور تربّع ولا تسنّم [٣] .

و الإجهار ببسم الله الرّحمن الرّحيم في الصلاة واجب ، وفرائض الصّلاة سبع: الوقت ، و الطهور و التوجّه ، و القبلة ، و الرّكوع ، و السّجود ، و الدّعاء .

والزّكاة فريضة واجبة على كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ، ولاتجب فيما دون ذلك من الفضّة ، ولاتجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولايحلّ أن تدفع الزّكاة إلّا إلى أهل الولاية و المعرفة .

و يجب على الذّهب الزّكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً ، فيكون فيه نصف دينار ، و تجب على الحنطة و الشعير و التمر و الزّبيب ـ إذا بلغ خمسة أو ساق ـ العشر إن كان سقي سيحاً ، [٤] و إن سقي بالدّوالي فعليه نصف العشر ، و الوسق ستّون صاعاً ،

---

(١) تقدم ص ٥٢١ في خبر «فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة» .

(٢) سل الشيء من الشيء : انتزعه وأخرجه برفق .

(٣) سنم القبر ضد سطحه .

(٤) السيح : الماء الجارى الظاهر .

و الصّاع أربعة أمداد .

وتجب على الغنم الزّكاة إذا بلغت أربعين شاة و تزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين و مائة ، فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين ، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه (١) إلى ثلاثمائة ، وبعد ذلك يكون في كلّ مائة شاة شاة .

و تجب على البقر الزّكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حوليّة فيكون فيها تبيع حوليّ إلى أن تبلغ أربعين بقرة ، ثمّ يكون فيها مسنّة إلى ستّين (٢) [فاذا بلغت ستّين ففيها تبيعتان إلى سبعين ، ثمّ فيها تبيعة ومسنّة إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين](٣) فتكون فيها مسنّتان إلى تسعين ثمّ يكون فيها ثلاث تبايع ، ثمّ بعد ذلك يكون في كلّ ثلاثين بقرة تبيع ، وفي كلّ أربعين مسنّة .

وتجب على الإبل الزّكاة إذا بلغت خمساً فيكون فيها شاة ، فاذا بلغت عشرة فشاتان ، فاذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه ، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه ، فاذابلغت خمساً و عشرين فخمس شياه ، فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض ، فإذا بلغت خمساً وثلاثين وزادت واحدة ففيها ابنة لبون ، فاذا بلغت خمساً و أربعين و زادت واحدة ففيها حقّة ، فاذا بلغت ستّين و زادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين ، فان زادت واحدة ففيها ثنيّ إلى تسعين ، فاذا بلغت تسعين ففيها ابنتالبون ، فان زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقّتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الابل ففي كلّ أربعين بنت لبون ، و في كلّ خمسين حقّة ، و يسقط الغنم بعد ذلك و يرجع إلى أسنان الإبل .

و زكاة الفطرة واجبة علي كلّ رأس صغير أو كبير ، حرّ أو عبد ، ذكر أو أنثى

---

(١) الشياه : جمع شاة .

(٢) فى النهاية : التبيع : ولد البقر اول سنة ، و بقرة متبع أى معها ولدها . و قال الاظهرى : الشاة يقع عليها اسم المسن و ليس معناه كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها فى السنة الثالثة .

(٣) النسخ خالية من الجملة الواقعة بين القوسين ، و الظاهر سقوطها من قلم النساخ استدركناها من الفقيه و البحار .

أربعة أمداد من الحنطة ، و الشعير و التمر و الزّبيب وهو صاع تامّ ، و لا يجوز دفع ذلك أجمع إلّا إلى أهل الولاية والمعرفة .

و أكثر أيّام الحيض عشرة أيّام و أقلّها ثلاثة أيّام ، والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلّي ، و الحائض تترك الصلاة ولاتقضيها ، وتترك الصّوم و تقضيه .

و صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته .

و لا يصلّى التطوّع في جماعة لأنّ ذلك بدعة وكلّ بدعة ضلالة و كلّ ضلالة في النّار ، و صوم ثلاثة إيّام في كلّ شهر سنّة و هو صوم خميسين بينهما أربعاء ، الخميس الأوّل في العشر الأوّل و الأربعاء من العشر الأوسط و الخميس من العشر الأخير ، و صوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموه ، أو رغّبوا فيه و كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان ، والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرّقاً جاز وإن قضى متتابعاً فهو أفضل .

و حجّ البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلاً و هو الزّاد و الرّاحلة مع صحّة البدن و أن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع إليه بعد حجّه ، و لا يجوز الحجّ إلّا تمتّعاً ، و لا يجوز القران و الافراد إلّا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام ، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات، و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلّا لمرض أو تقيّة ، و قد قال الله عزّوجلّ : « و أتمّوا الحجّ والعمرة لله» وتمامها اجتناب الرّفث و الفسوق و الجدال في الحجّ ، و لا يجزي في النسك الخصيّ لأنّه ناقص ، و يجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره(١) .

و فرائض الحجّ : الاحرام و التلبية الأربع و هي « لبّيك اللّهمّ لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد و النعمة لك، و الملك لا شريك لك » و الطواف بالبيت للعمرة فريضة ، و ركعتاه عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة ، و السّعي بين الصّفا و المروة فريضة ، و طواف الحجّ فريضة ، و ركعتاه عند المقام فريضة ، و بعده السّعي بين الصّفا و المروة فريضة ، و طواف النساء فريضة ، و ركعتاه عند المقام فريضة ، و لا يسعى بعده

---

(١) الموجوء : المضروب ، و كبش موجوء : الذى و جئت خصيتاه حتى انفضختا .

بين الصّفا و المروة، و الوقوف بالمشعر فريضة ، و الهدي للمتمتّع فريضة ، فأمّا الوقوف بعرفة فهو واجبة ، و الحلق سنّة ، ورمي الجمار سنّة .

و الجهاد واجبٌ مع إمامٍ عادل ، و من قُتل دون ماله فهو شهيد ، و لا يحلُّ قتل أحد من الكفّار والنصّاب في دارالتقيّة إلّا قاتل أو ساعي في فساد ، و ذلك إذا لم تخف على نفسك و لا على أصحابك .

و استعمال التقيّة في دار التقيّة واجبٌ ، و لا حنث و لا كفّارة على من حلف تقيّة يدفع بذلك ظلماً عن نفسه .

و الطلاق للسنّة على ما ذكره الله عزّوجلّ في كتابه وسنّة نبيّه ﷺ و لايجوز طلاق لغير السنّة ، و كلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب (١) فليس بنكاح ، و لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر ، و إذا طلّقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ للزّوج حتّى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال عليه السلام: « اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثاً في موضع واحدٍ ، فانّهنّ ذوات أزواج » .

و الصّلاة على النبيّ ﷺ واجبة في كلّ المواطن و عند العطاس و الرّياح و غير ذلك .

و حبّ أولياء الله و الولاية لهم واجبة ، و البراءة من أعدائهم واجبة و من الّذين ظلموا آل محمّد عليهم السلام و هتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة عليها السلام فدك ، و منعوها ميراثها و غصبوها و زوجها حقوقهما ، و همّوا باحراق بيتها ، و أسّسوا الظلم و غيّروا سنّة رسول الله ، و البراءة من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبة ، و البراءة من الأنصاب،و الأزلام:أئمّة الضلال وقادة الجور كلّهم أوّلهم و آخرهم واجبةٌ ، و البراءة من أشقى الاوّلين و الآخرين شقيقِ عاقِر ناقةِ ثمود قاتل أميرالمؤمنين عليه السلام واجبة ، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة ، و الولاية للمؤمنين الّذين لم يغيّروا و لم يبدّلوا بعد نبيّهم ﷺ واجبة مثل سلمان الفارسيّ ، و أبي ذرٍّ الغفاريّ ، و المقدادبن الأسود الكنديّ ، وعمّاربن ياسر ، وجابر بن عبدالله الانصاريّ ، وحذيفة بن-

(١) في نسخة من المخطوطة « يخالف السنة » .

اليمان ، و أبي الهيثم بن التيّهان ، و سهل بن حنيف، وأبي أيّوب الأنصاريّ وعبدالله ابن الصامت ، و عبادة بن الصامت ، و خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، و أبي سعيد الخدريّ ، و من نحانحوهم ، و فَعَلَ مِثلَ فِعلهم ، و الولاية لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم و اجبة .

و برّالوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلاتطعهما ولا غيرهما في المعصية ، فانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

و الأنبياء و الأوصياء لا ذنوب لهم لأنّهم معصومون مطهّرون .

و تحليل المتعتين واجبٌ كما أنزلهما الله عزّوجلّ في كتابه وسنّهما رسول الله ﷺ : متعة الحجّ و متعة النساء . والفرائض على ما أنزل الله تبارك و تعالى .

و العقيقة للولد الذكر و الأنثى يوم السابع ، ويسمّى الولديوم السابع ، ويحلق رأسه و يصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة .

و الله عزّوجلّ لا يكلّف نفساً إلّا وسعها و لا يكلّفها فوق طاقتها ، و أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير ، لا خلق تكوين ، و الله خالق كلّ شيء ، و لا يقول بالجبر و لا بالتفويض و لا يأخذ الله عزّوجلّ البريء بالسّقيم ، و لا يعذّب الله عزّوجلّ الأطفال بذنوب الآباء فانّه قال في محكم كتابه : « ولا تزروازرة وزراُخرى » و قال عزّوجلّ : « و أن ليس للإنسان إلّا ما سعى و أنّ سعيه سوف يرى » و لله عزّوجلّ أن يعفو و يتفضّل ، و ليس له عزّوجلّ أن يظلم ، و لا يفرض الله عزّوجلّ على عباده طاعة من يعلم أنّه يغويهم و يضلّهم ، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنّه يكفر به و يعبد الشيطان دونه ، و لا يتّخذ على خلقه حجّة إلّا معصوماً .

و الاسلام غير الإيمان و كلّ مؤمن مسلم ، و ليس كلّ مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، و لا يزني الزّاني حين يزني و هو مؤمن ، و أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون ، فإنّ الله تبارك و تعالى لايدخل النّار مؤمناً وقد وعده الجنّة ، و لا يخرج من النّار كافراً وقد أوعده النّار و الخلود فيها ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، و أصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون و لاكافرون ولا يخلدون في

النّار ، ويخرجون منها يوماً ، والشفاعة جائزةٌ لهم و للمستضعفين إذا ارتضى الله عزّ و جلّ دينهم .

والقرآن كلام الله ليس بخالق ولامخلوق . والدّار اليوم دار تَقيّة وهي دار إسلام لادار كفر ولادار إيمان .

و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واجبان على من أمكنه و لم يخف على نفسه ولاعلى أصحابه .

والايمان هوأداء الفرائض واجتناب الكبائر ، والايمان هو معرفة بالقلب وإقرار باللّسان و عمل بالأركان و الإقرار بعذاب القبر و منكر ونكير والبعث بعد الموت و الحساب و الصراط و الميزان ، ولاإيمان بالله إلاّ بالبراءة من أعداء الله عزّوجلّ .

و التكبير في العيدين واجبٌ أمّا في الفطر ففي خمس صلوات يبتدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر ، وهو أن يقال : « الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلاّ الله و الله أكبر ، و لله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، و الحمد لله على ما أبلانا» لقوله عزّوجلّ : «ولتُكمِلوا العِدّةَ وَلِتُكبِّروا اللهَ عَلىٰ ماهَدٰيكُمْ » وفي الأضحىٰ بالأمصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث ، وبمنى في دُبُر خمس عشرة صلاة يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرّابع ، ويزاد في هذا التكبير « والله أكبر على مارزقنا من بهيمة الأنعام».

و النُّفَساء لاتقعد أكثر من عشرين يوماً إلاّ أن تطهر قبل ذلك وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت و عملت عمل المستحاضة .

و الشّراب فكلُّ ما أسكر كثيرهُ فقليله و كثيره حرام .

و كلُّ ذي ناب من السّباع و ذي مِخْلَب من الطير فأكله حرامٌ ، والطّحال حرام لانّه دم ، و الجِرّيُّ والمارماهي و الطّافي والزّمّير حَرامٌ [1] ، وكلُّ سمك لايكون

(١) الجرى بكسر الجيم و شدالراء ـ نوع من السمك ليس له عظم الا عظم الرأس يعرف بالحنكليس . و الطافي: الذى يموت في الماء فيعلو ويظهر . والزمير نوع من السمك له شوك على ظهره .

له فلوس فأكله حرام و يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولايؤكل ما استوى طرفاه ، ويؤكل من الجراد ما استقلّ [١] بالطيران ولايؤكل منه الدّبى لأنّه لايستقلّ بالطيران و ذكاة السّمك والجراد أخذه .

و الكبائر محرّمة وهي الشرك بالله عزّ و جلّ ، و قتل النّفس الّتي حرّم الله ، و عقوق الوالدين ، والفرار من الزّحف ، و أكل مال اليتيم ظلماً ، و أكل الرّبا بعد البيّنة ، وقذف المحصنات و بعد ذلك الزّنا و اللّواط و السّرقة ، و أكل الميتة و الدّم ولحم الخنزير و ما اُهلّ لغير الله به من غير ضرورة ، وأكل السّحت ، و البخس من المكيال و الميزان ، و الميسر ، و شهادة الزّور ، و اليأس من روح الله ، و الأمن من مكرالله ، و القنوط من رحمة الله ، و ترك معاونة المظلومين و الرّكون إلى الظالمين ، واليمين الغموس [٢] و حبس الحقوق من غير عسر ، واستعمال الكبر والتجبّر والكذب و الاسراف والتبذير ، و الخيانة ، والاستخفاف بالحجّ ، و المحاربة لأولياء الله عزّ و جلّ ، والملاهي الّتي تصدّ عن ذكر الله تبارك و تعالى مكروهة كالغناء و ضرب الأوتار ، و الإصرار على صغائر الذّنوب . ثمّ قال عليه السلام : إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : الكبائر هي سبع وبعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ماهو أصغر منه ، وصغير بالإضافة إلى ماهو أكبر منه . وهذا معنى ماذكره الصّادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزّائدة على السّبع و لا قوّة إلّا بالله .

علم أمير المؤمنين (ع) أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب ممايصلح للمسلم في دينه ودنياه

١٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمّد ابن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ؛ و محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن

(١) استقل الطائر في طيرانه: ارتفع . والدّبى :اصغر الجراد .

(٢) أي اليمين الكاذبة الفاجرة ، وسميت غموساً لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار .

آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه و دنياه[١] .

قال عليه السلام : إنّ الحجامة تصحّح البدن و تشدّ العقل ، والطيب في الشارب من أخلاق النبيّ صلى الله عليه وآله وكرامة الكاتبين ، و السواك من مرضات الله عزّ و جلّ و سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله ، و مطيّبة للفم ، و الدّهن يليّن البشرة ، و يزيد في الدّماغ و يسهّل مجاري الماء ، و يذهب بالقشف[٢] ، و يسفّر اللّون ، وغسل الرّأس يذهب بالدّرن و ينفي القذاء . والمضمضة و الاستنشاق سنّة و طهور للفم والأنف . و السّعوط مصحّة للرأس و تنقية للبدن و سائر أوجاع الرّأس . و النورة نشرة و طهور للجسد .[٣]

استجادة الحذاء وقايةٌ للبدن وعون على الطهور والصلاة . وتقليم الأظفار يمنع

---

(١) قال العلامة المجلسي ـ رحمه الله ـ : اعلم أن اصل هذا الخبر في غاية الوثاقة و الاعتبار على طريقة القدماء و ان لم يكن صحيحاً بزعم المتأخرين ، واعتمد عليه الكليني ـ رحمه‌الله ـ و ذكر أكثر اجزائه متفرقة فى ابواب الكافى وكذا غيره من أكابر المحدثين.

أقول : عدم صحة السند عند المتأخرين لمقام القاسم بن يحيى . و الظاهر أن أصل الرواية في كتابه . قال الشيخ : فى الفهرست «القاسم بن يحيى الراشدى له كتاب فيه آداب أمير المؤمنين عليه السلام والراشدى نسبة الى جدّه الحسن بن راشد البغدادى مولى المنصور الدوانيقى الذى كان وزيراً للمهدى وموسى وهارون الرشيد» . قال ابن الغضائرى: ضعيف .وقال البهبهانى فى التعليقة : لاوثوق بتضعيف ابن الغضائرى اياه ورواية الاجلّة سيما مثل أحمد بن محمد بن عيسى عنه تشير الى الاعتماد عليه بل الوثاقة ،وكثرة رواياته والافتاء بمضمونها يؤيده ويؤيد فساد كلام ابن الغضائرى فى المقام عدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين باحوال الرجال اياه و عدم طعن من أحد ممّن ذكره فى ترجمته وترجمة جده وغيرهما ، و العلامة (ره) تبع ابن الغضائرى بناء على جواز عثوره على مالم يعثروا عليه وفيه مافيه . انتهى

(٢) القشف :قذارة الجلد .

(٣) النشرة واحد النشر وهو الريح الطيبة والريح عموماً .

الدّاء الأعظم و يدرّ الرّزق ويورده ، ونتف الابط ينفي الرّائحة المنكرة وهو طهور وسنّة ممّا أمر به الطيّب عليه‌السلام ، غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرّزق و إماطة للغمر عن الثياب[1] ويجلو البصر . وقيام اللّيل مصحّة للبدن، ومرضات للرّبّ عزّ وجلّ، و تعرّض للرّحمة، وتمسّك بأخلاق النبيّين. أكل التفّاح نضوح للمعدة[2] مضغ اللّبان يشدّ الأضراس ، و ينفي البلغم و يذهب بريح الفم ، و الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرّزق من الضرب في الأرض . وأكل السّفرجل قوّة للقلب الضعيف ، ويطيّب المعدة ، ويزيد في قوّة الفؤاد ، ويشجّع الجبان ، ويحسن الولد. أكل أحد و عشرون زبيبة حمراء في كلّ يوم على الرّيق يدفع جميع الأمراض إلّا مرض الموت .

يستحبّ للمسلم أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك و تعالى « اُحلّ لكم ليلة الصّيام الرّفث إلى نسائكم » [3] و الرّفث المجامعة .

لا تختّموا بغير الفضّة فانّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ما طهرت يد فيها خاتم حديد ، ومن نقش على خاتمه اسم الله عزّ وجلّ فليحوّله عن اليد الّتي يستنجى بها في المتوضّأ .[4]

إذا نظر أحدكم في المرآة فليقل : «الحمدلله الّذي خلقني فأحسن خلقي وصوّرني فأحسن صورتي ، و زان منّي ماشان من غيري ، وأكرمني بالاسلام . وليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الّذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة .

صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر أربعاء بين خميسين ، و صوم شعبان يذهب بوسواس الصدر و بلابل القلب . والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير ، وغسل الثياب يذهب الهمّ و الحزن وهو طهور للصلاة . لاتنتفوا الشيب فانّه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في

---

(١) غمر الثوب :علق بهاوسم اللحم .

(٢) النضح : الغل و الازالة وأصل النضح :الرش . واللبان ـ بالضم ـ : الكندر .

(٣) البقرة : ١٨٧ .

(٤) المتوضأ : الموضع الذي يتوضأ فيه ويكنى به عن المراحيض والمراد هنا الثاني .

الإسلام كان له نوراً يوم القيامة .

لا ينام المسلم وهو جُنُب ، ولاينام إلّا على طهور ، فإن لم يجد الماء فليتيمّم بالصّعيد ، فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها ، فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع اُمنائه من ملائكته فيردّونها في جسدها . لايَتْفُل المؤمن في القبلة فإنّ فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عزّوجلّ منه ، لاينفخ الرّجل في موضع سجوده ، ولاينفخ في طعامه ، ولا في شرابه ، ولافي تعويذه . لاينام الرّجل على المَحَجّة [1] ولايبولنّ من سطح في الهواء ولايبولنّ في ماء حارّ فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلايلومنّ إلّا نفسه ، فإنّ للماء أهلاً وللهواء أهلاً . لاينام الرّجل على وجهه ، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه ، ولا يقومنّ أحدكم في الصلاة متكاسلاً ، ولا ناعِساً ، ولايفكّرنّ في نفسه فانّه بين يدي ربّه عزّوجلّ ، وإنّما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه . كلوا ما يسقط من الخوان فإنّه شفاء من كلّ داءٍ بإذن الله عزّوجلّ لمن أراد أن يستشفي به . إذا أكل أحدكم طعاماً فمصّ أصابعه الّتي أكل بها قال الله عزّوجلّ : بارك الله فيك . ألبسوا ثياب القطن فإنّها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لباسنا ، ولم نكن نلبس الشعر والصوف إلّا من علّة ، وقال : إنّ الله عزّوجلّ جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده .

صلوا أرحامكم ولو بالسّلام يقول الله تبارك وتعالى : « واتّقوا الله الّذي تساءلون به والأرحام إنّ الله كان عليكم رقيباً » [2] لاتقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا فإنّ معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم . اذكروا الله في كلّ مكان فإنّه معكم . صلّوا على محمّد وآل محمّد فإنّ الله عزّوجلّ يقبل دعاءكم عند ذكر محمّد ودعائكم له وحفظكم إيّاه صلى الله عليه وآله .

أقرّوا الحارّ حتّى يبرد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرّب إليه طعام فقال : أقرّوه حتّى يبرد ويمكن أكله ، ما كان الله عزّوجلّ ليطعمنا النّار ، والبركة في البارد .

---

(١) أى وسط الشارع وجادة الطريق . (٢) النساء : ٢ .

إذا بال أحدكم فلايطمحنّ ببوله في الهواء ولايستقبل الرّيح . علّموا صبيانكم ماينفعهم الله به ، لاتغلب عليهم المرجئة برأيها . كفّوا ألسنتكم وسلّموا تسليماً تغنموا. أدّوا الامانة إلى من ائتمنكم ولوإلى قتلة أولادالأنبياء عليهم السلام . أكثروا ذكر الله عزّ و جلّ إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال النّاس فإنّه كفّارة للذّنوب وزيادة في الحسنات ولاتكتبوا في الغافلين .

ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عزّو جلّ : « فمن شهد منكم الشهر فَلْيَصُمْهُ »[1] ليس في شرب المسكر والمسح على الخفّين تقيّة .

إيّاكم والغلوّ فينا قولوا إنّا عبيد مربوبون و قولوا في فضلنا ماشئتم . من أحبّنا فليعمل بعملنا و ليستعن بالورع ، فإنّه أفضل ما يستعان به في أمر الدّنيا والآخرة . لاتجالسوا لنا عائباً ، و لاتمتدحوابنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبّنا فتذلّوا أنفسكم عند سلطانكم . ألزموا الصدق فانّه منجاة . وارغبوا فيما عندالله عزّو جلّ ، و اطلبوا طاعته ، واصبروا عليها ، فماأقبح بالمؤمن أن يدخل الجنّة وهو مهتوك السّتر .لاتعنونا في الطلب[2] والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدّمتم، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة ، ولاتكذّبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدّنيا ، تمسّكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى ما يحبّ إلاّ أن يحضره رسول الله [3] و ما عندالله خير وأبقى ، وتأتيه البشارة من الله عزّ و جلّ فتقرّ عينه و يحبّ لقاء الله .

لاتحقّروا ضعفاء إخوانكم فإنّه من احتقرمؤمناً لم يجمع الله عزّوجلّ بينهما في الجنّة إلاّ أن يتوب ، لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته . توازروا وتعاطفوا وتباذلوا ولاتكونوا بمنزلةالمنافق الّذي يصف مالايفعل. تزوّجوا فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما كان يقول : « من كان يحبّ أن يتّبع سنّتي فليتزوّج فإنّ من سنّتي

(١) البقرة : ١٨٢ ، حمل على الكراهة .

(٢) لعله من التعنية أي لاتكلفونا مايشاق علينا . وفي تحف العقول «لاتعيونا» أي لاتتعبونا.

(٣) يعني الموت أو الملك الموكل به .

التزويج » ، واطلبوا الولد فانّي اُكاثر بكم الاُمم غداً. وتوقّوا على أولادكم لبن البغيّ من النساء و المجنونة فإنّ اللّبن يعدّي . تنزّهوا ، عن أكل الطّير الّذي ليست له قانصة ولاصيصية ولا حوصلة [١] . و اتّقوا كلّ ذي ناب من السّباع و مخلب من الطير و لاتأكلوا الطحال فانّه بيت الدّم الفاسد . لا تلبسوا السواد فانّه لباس فرعون . اتّقوا الغدد من اللّحم فانّه يحرّك عرق الجذام .

و لا تقيسوا الدّين فانّ من الدّين مالا ينقاس [٢] و سيأتي أقوام يقيسون و هم أعداء الدّين ، و أوّل من قاس إبليس . لا تحتذوا الملس [٣] فانّه حذاء فرعون و هو أوّل من حذا الملس. خالفوا أصحاب المسكر، وكلوا التّمر فانّ فيه شفاء من الأدواء، اتّبعوا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله فانّه قال : « من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر » .

أكثروا الاستغفار تجلبوا الرّزق ، وقدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً إيّاكم و الجدال فانّه يورث الشكّ ، من كانت له إلى ربّه عزّوجلّ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات ساعة في الجمعة . و ساعة تزول الشمس حين تهبّ الرّياح ، و تفتح

---

(١) قيل:القانصة للطير بمنزلة المعا لغيره.والصيصية ـ بكسراوله بغيرهمزـ الاصبع الزائد فى باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بنى آدم ،لانها شوكته فان الصيصية يقال للشوكة . و الحوصلة للطير مكان المعدة لغيره يجتمع فيها الحب و غيره من المأكول ويقال لها بالفارسية (چينه دان) وقال بعض اللغويين : القانصة : اللحمة الغليظة جداًالتى يجتمع فيها كل ماتنقر من الحصى الصغار بعدما انحدرمن الحوصلة ويقال لها بالفارسية (سنگدان) أقول:و هذاهو الصواب لموافقته للاخبار ففى الكافى سئل عن الصادق عليه السلام : الطير مايؤكل منه فقال:لايؤكل مالم تكن له قانصة ، وهى غير المعدة كمعدة الانسان لانها موجودة فى الطيور كلها .

(٢) انقاس مطاوع قاس . وفى التحف « فانه لاينقاس » .

(٣) الملس النعل الذى يساوى طرفاه ولايكون مخصراً كذافى المرآة والكافى . وفى بعض النسخ « الملسن» وهو تصحيف وفى النهاية « ان نعله (ص) ملسنة » أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة فى مقدمها .

أبواب السّماء، و تنزل الرّحمة ويصوّت الطير . وساعة في آخر اللّيل عند طلوع الفجر فإنّ ملكين يناديان : هل من تائب يُتابُ عليه ؟ هل من سائل يعطى ؟ هل من مستغفرٍ فيغفر له ، هل من طالب حاجة فتقضى له ، فأجيبوا داعي الله . واطلبوا الرّزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فانّه أسرع في طلب الرّزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة الّتي يقسم الله فيها الرّزق بين عباده .

انتظروا الفرج ، ولا تيأسوا من روح الله ، فانّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّوجلّ انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ، توكّلوا على الله عزّوجلّ عند ركعتي الفجر اذا صلّيتموها ففيها تعطوا الرّغائب ، لا تخرجوا بالسّيوف إلى الحرم ، ولا يصلّين أحدكم وبين يديه سيف فانّ القبلة أمنٌ . أتمّوا برسول الله[1] صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله فانّ تركه جفاء و بذلك أمرتم [و أتمّوا] بالقبور الّتي ألزمكم الله عزّوجلّ حقّها و زيارتها ،واطلبوا الرّزق عندها . ولا تستصغروا قليل الآثام فانّ الصّغير يحصى و يرجع إلى الكبير، و أطيلوا السجود فما من عمل أشدّ على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً لأنّه اُمر بالسجود فعصى و هذا اُمر بالسجود فأطاع فنجا .

أكثروا ذكر الموت و يوم خروجكم من القبور و قيامكم بين يدي الله عزّوجلّ تهون عليكم المصائب ، إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسيّ و ليضمر في نفسه أنّها تبرأ فانّه يعافي إن شاء الله . توقّوا الذّنوب فما من بليّة و لا نقص رزق إلّا بذنب حتّى الخدش والكبوة والمصيبة[2] . قال الله عزّوجلّ: « و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير »[3] أكثروا ذكر الله عزّ و جلّ على الطعام و لا تطغوا فانّها نعمة من نعم الله و رزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره و حمده ، أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها فانّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . من رضي عن الله عزّوجلّ

(١) فى نسخه وفى التحف « المّواه » يقال : الم به أى أتاه فنزل به وزاره زيارة غير طويلة يعنى اذا فرغتم من حجكم فاذهبوا الى المدينة فزوروا رسول الله أو قبره (ص) .

(٢) الكبوة : الانكباب على الوجه .

(٣) الشورى : ٣٠ .

باليسير من الرّزق رضي الله منه بالقليل من العمل . إيّاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام و أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ، و لا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله ربّكم وتستوجبوا غضبه .

و إذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرّجل المجروح أو من قد نكّل [به] أو من قد طمع عدوّكم فيه فقوّوه بأنفسكم(١)

اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانّه يقي مصارع السّوء. من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذّنوب كذلك تكون منزلته عند الله تبارك و تعالى .

أفضل ما يتّخذه الرّجل في منزله لعياله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة ، و من كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم وكذلك في الثلاث تقول : بورك فيكم .

إذا ضعف المسلم فليأكل اللّحم واللّبن (٢) فانّ الله عزّ وجلّ جعل القوّة فيهما.

إذا أردتم الحجّ فتقدّموا في شرى الحوائج ببعض ما يقوّيكم على السّفر فانّ الله عزّ وجل يقول : « ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة »(٣).

وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فانّها تظهر الدّاء الدّفين وإذا خرجتم حجّاجاً إلى بيت الله عزّ وجلّ فأكثروا النظر إلى بيت الله فانّ لله عزّ و جلّ مائة و عشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستّون للطائفين و أربعون للمصلّين و عشرون للناظرين. اقرّوا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم و ما لم تحفظوا فقولوا: « و. احفظته

---

(١) نكل به من باب قتل ، و نكل به - بالتشديد - : أصابه بنازلة و في البحار « فقنوه » أى احفظوه .

(٢) في التحف «فليأكل اللحم باللبن» . والمراد باللبن الماست ظاهراً لا اللبن الحليب فانه يطلق عليهما . والشايع في الاكل هو الاول . ولكن جاء في بعض الاخبار التصريح باللبن الحليب .

(٣) التوبة : ٤٧ .

علينا حفظتك و نسيناه فاغفره لنا » فإنّه من أقرّ بذنبه في ذلك الموضع وعدّه و ذكره و استغفر الله منه كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يغفره له . و تقدّموا بالدّعاء قبل نزول البلاء . تفتح لكم أبواب السّماء في خمس مواقيت[1] عند نزول الغَيْث ، و عند الزّحف ، و عند الأذان ، و عند قراءة القرآن ، و مع زوال الشمس ، و عند طلوع الفجر . من غسّل منكم ميتاً فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه . لاتجمّروا الأكفان[2] ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلّا الكافور ، فانّ الميت بمنزلة المحرم ، مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فانّ فاطمة بنت محمّد صلّى الله عليه وآله لمّا قبض أبوها صلّى الله عليه وآله ساعدتها جميع بنات بني هاشم ، فقالت : دعوا التعداد و عليكم بالدّعاء[3] .

زوروا موتاكم فانّهم يفرحون بزيارتكم ، و ليطلب الرّجل حاجته عند قبر أبيه و امّه بعد ما يدعو لهما ، المسلم مرآة أخيه ، فاذا رأيتم من أخيكم هفوة[4] فلا تكونوا عليه ، و كونوا له كنفسه و أرشدوه و انصحوه وترفّقوا به . إيّاكم و الخلاف فتمزّقوا ، و عليكم بالقصد تزلفوا و ترجوا[5] . من سافر منكم بدابّة فليبدأ حين ينزل بعلفها و سقيها ، لا تضربوا الدّوابّ على وجوهها فإنّها تسبّح ربّها . و من ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : « يا صالح أغثني » فانّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّى صالحاً يسيح في البلاد لمكانكم ، محتسباً نفسه لكم ، فإذا سمع الصّوت أجاب و أرشد الضّالّ منكم وحبس عليه دابّته . من خاف منكم من الأسد على نفسه[أ]وغنمه فليخطّ

---

(١) كذا وفي التحف « في ستة مواقف » وهو الصواب .

(٢) أي لاتبخروها بالطيب .

(٣) في استشهاده صلّى الله عليه وآله بفعل فاطمة عليها السلام عناية . وفي التحف « اشعرها بنات هاشم فقالت اتركوا الحداد وعليكم بالدعاء» والحِداد ـ بالكسر . ترك الزينة ولبس ثياب المأتم منه حدت المرأة على زوجها اذا حزنت و لبست ثياب الحزن .

(٤) الهفوة : الزلة و السقطة .

(٥) في بعض النسخ «عليكم بالصدق» وفي بعضها «عليكم بالقصد تزلفوا وترجوا» وفي بعضها « توجروا » . وفي التحف « تراءفوا و تراحموا » .

عليها خطّة و ليقل : « اللّهمّ ربّ دانيال و الجُبّ ، وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني و احفظ غنمي[١] ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات «سلام على نوح في العالمين . إنّا كذلك نجزي المحسنين . إنّه من عبادنا المؤمنين»[٢] من خاف منكم الغرق فليقرأ « بسم الله مجراها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم ، بسم الله الملك الحقّ ، ما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويّات بيمينه سبحانه و تعالى عمّا يشركون » .

عقّوا عن أولادكم يوم السّابع و تصدّقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضّة على مسلم ، كذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين وسائر ولده .

إذا ناولتم السائل الشيء فسألوه أن يدعو لكم فانّه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه، لأنّهم يكذّبون و ليردّ الّذي يناوله يده إلى فيه فليقبّلها فانّ الله عزّوجلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عزّوجلّ: « ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات » [٣] . تصدّقوا باللّيل فانّ الصدقة باللّيل تطفي غضب الرّبّ جلّ جلاله .

احسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلاّ في خير . أنفقوا ممّا رزقكم الله عزّوجلّ فانّ المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة . من كان على يقين فشكّ فليمض على يقينه فانّ الشكّ لا ينقض اليقين .

لا تشهدوا قول الزُّور و لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فانّ العبد لا يدري متى يؤخذ . إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ، و لا يضعنّ أحدكم إحدى رجليه على الاُخرى و [لا] يتربّع فانّها جلسة يبغضها الله و يمقت صاحبها . عشاء الأنبياء بعد العتمة ، ولا تدعوا العشاء فانّ ترك العشاء خراب البدن .

---

(١) أسد مستأسد أي قوي مجترىء . والجب : البئر العميقة . ودانيال كان من انبياء بني اسرائيل محبوساً في الجب في زمن بختنصر على ما قيل .

(٢) الصافات : ١٣١ ـ ١٣٣ .

(٣) التوبة : ١٠٥ .

الحمّى رائد الموت [١] و سجن الله في الأرض ، يحبس فيه من يشاء من عباده ، وهي تحتّ الذّنوب كما يتحاتّ الوبر من سنام البعير [٢] ليس من داء إلّا و هو من داخل الجوف إلّا الجراحة والحمّى فانّهما يردان على الجسد وروداً . اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج و الماء البارد ، فانّ حرّها من فيح جهنّم . [٣] لايتداوي المسلم حتّى يغلب مرضه صحّته . [٤]

الدّعاء يردّ القضاء المبرم فاتّخذوه عدّة . للوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهّروا . إيّاكم والكسل فانّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّوجلّ . تنظّفوا بالماء من النتن الرّيح الّذي يتأذّى به . تعهّدوا أنفسكم فانّ الله عزّوجلّ . يبغض من عباده القاذورة الّذي يتأنّف [٥] به من جلس إليه .

لا يعبث الرّجل في صلاته بلحيته و لا بما يشغله عن صلاته ، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره ، المؤمن نفسه منه في تعب و النّاس منه في راحة ، و ليكن جلّ كلامكم ذكر الله عزّوجلّ . احذروا الذّنوب فانّ العبد ليذنب فيحبس عنه الرّزق . داووا مرضاكم بالصّدقة . حصّنوا أموالكم بالزّكاة ، الصّلاة قربان كلّ تقيّ ، الحجّ جهاد كلّ ضعيف ، جهاد المرأة حسن التّبعّل . الفقر هو الموت الأكبر . قلّة العيال أحد اليسارين .

التقدير نصف العيش. الهمّ نصف الهرم ، ماعال امرؤ اقتصد ، وماعطب امرؤ استشار لاتصلح الصّنيعة إلّا عند ذي حسب أودين ، لكلّ شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله، من

---

(١) الرّائد هو الذى يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه اوليخبرهم بما خفى عليهم و المراد به هنا الذى يخبر بالموت . وفى البحار «قائد الموت» .

(٢) تحت الذنوب أى تزال وترد وتسقط الذنوب .

(٣) الفيح : شدة الحر و شيوعه .

(٤) لان التداوى لايمكن غالباً الا بالدواء والدواء له أثر يهيج داء آخر ولذا وردت فى الحديث «ما من دواء الاويهيج داء» و «اجتنبوا الدواء ما احتمل بدنكم الداء» .

(٥) أى يترفع ويتنزه عنه وفى التحف «يتأفف به» أى يقال : أفٍ من كرب .

أيقن بالخلف جادبالعطيّة . من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط أجره ، أفضل أعمال المرء إنتظار الفرج من الله عزّ و جلّ . من أحزن والديه فقد عقّهما . استنزلوا الرّزق بالصّدقة . ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدّعاء قبل ورود البلاء ، فوالّذي فلق الحبّة و برأ النّسَمة للبلاء أسرع إلى المؤمن منإنحدار السيل من أعلى التّلعة[١] إلى أسفلها و من ركض البراذين ، سلوا الله العافية من جهد البلاء ، فانّ جهد البلاء ذهاب الدّين .

السعيد من وُعِظ بغيره فاتّعظ ، روّضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة ، فانّ العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصّائم القائم . من شرب الخمر و هو يعلم أنّها حرام سقاه الله من طينة خبال[٢] و إن كان مغفوراً له . لانذر في معصية ، و لا يمين في قطيعة . الدّاعي بلا عمل كالرّامي بلاوتر . لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها . المقتول دون ماله شهيد . المغبون غير محمود و لا مأجور . لا يمين لولد مع والده ، و لا للمرأة مع زوجها .[٣] لا صمت يوماً إلى اللّيل إلّا بذكر الله عزّوجلّ .

لا تعرّب بعد الهجرة ، ولاهجرة بعد الفتح ، تعرّضوا للتجارة فانّ فيها غنى لكم عمّا في أيدي النّاس،و إنّ الله عزّوجلّ يحبّ العبد المحترف الأمين[٤] ليس عمل أحبّ إلى الله عزّو جلّ من الصلاة ، فلا يشغلنّكم عنأوقاتها شيء من أمور الدّنيا فانّ الله عزّوجلّ ذمّ أقواماً فقال «الّذينهم عن صلوتهم ساهون» [٥] يعني أنّهم غافلون استهانوا بأوقاتها . اعلموا أنّ صالحي عدوّكم يرائيبعضهمبعضاً ولكنّ الله عزّو جلّ لايوفّقهم و لا يقبل إلّا ما كان له خالصاً . البرّلايبلي ، والذّنب لاينسى ، والله الجليلمع الّذين

---

(١) التلعة ـ بضم التاء المثناة الفوقية ـ : ماعلا من الارض .

(٢) الخبال فى الأصل الفساد ويكون فىالافعال والابدان والعقول، وفسرطينة الخبال بصديد أهل النار و ما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فىجهنم فيشربه أهل النار .

(٣) أى بدون اذنهما .

(٤) الاحتراف : الاكتساب .

(٥) الماعون : ٥ .

اتّقوا و الّذين هم محسنون .

المؤمن لايغشُّ أخاه ولايخونه و لا يخذله و لا يتّهمه ، و لا يقول له : أنامنك بريء . اطلب لأخيك عذراً، فانّ لم تجدله عذراً فالتمس له عذراً . مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل . و استعينوا بالله و اصبروا فانّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين .

لاتعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولايطولنّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم . ارحموا ضعفاءكم و اطلبوا الرحمة من الله عزّ و جلّ بالرّحمة لهم . إيّاكم و غيبة المسلم فانّ المسلم لا يغتاب أخاه و قد نهى الله عزّ و جلّ عن ذلك فقال : « و لا يغتب بعضكم بعضاً أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً » [(١)] لايجمع المسلم يديه في صلاته و هو قائمٌ بين يدي الله عزّ و جلّ يتشبّه بأهل الكفر ـ يعني المجوس [(٢)] ـ . ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ، و ليأكل على الأرض ، و لا يشرب قائماً . إذا أصاب أحدكم الدّابّة و هو في صلاته فليدفنها و يتفل عليها أو يصيّرها في ثوبه حتّى ينصرف. الالتفات الفاحش يقطع الصّلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدىء الصّلاة بالاذان والاقامة والتكبير . من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشّمس [إحدى عشرة مرّة] ومثلها إنّا أنزلناه و مثلها آية الكرسيّ منع ماله ممّا يخاف . من قرأ قل هو الله أحد [و إنّا أنزلناه] قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنبٌ وإن جهد إبليس . استعيذوا بالله من ضلع الدّين [(٣)] و غلبة الرّجال . من تخلّف عنا هلك . تشمير الثياب طهورٌ

---

(١) الحجرات : ١٢ .

(٢) التكفير بدعة عند اصحابنا موجب لبطلان الصلاة . وحكى عن الطحاوى ـ الفقيه الشافعى أولا و الحنفى آخراً ـ فى اختلاف الفقهاء عن مالك قال : ان وضع اليدين أحدهما على الاخرى انما يفعل فى صلاة النوافل فى طول القيام ، وتركه احب الى . وفى المحكى عن الليث بن سعد أنه قال : سدل اليدين فى الصلاة أحب الى ، الا أن يطيل القيام .

(٣) أى من اعوجاج الدين و الميل الى خلافه . وفى التحف « استعيذوا بالله عزوجل من غلبة الدين » .

لها ، قال الله تبارك و تعالى : « و ثيابك فطهّر »[1] أي فشمّر . لعق العسل شفاء من كلّ داء قال الله تبارك وتعالى : « يخرج من بطونها شرابٌ مختلف ألوانه فيه شفاء للنّاس[2] » و هو مع قراءة القرآن .

ومضغ اللّبان يذيب البلغم . وابدؤوا بالملح في أوّل طعامكم[3] فلو يعلم النّاس ما في الملح لاختاروه على التّرياق المجرّب . من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلّا الله عزّ و جلّ . صبّوا على المحموم الماء البارد في الصّيف فإنّه يسكن حرّها . صوموا ثلاثة أيّام في كلّ شهر فهي تعدل صوم الدّهر ، و نحن نصوم خميسين بينهما أربعاء ، لأنّ الله عزّ و جلّ خلق جهنّم يوم الأربعاء . إذا أراد أحدكم حاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس فإنّ رسول الله ﷺ قال : « اللّهمّ بارك لاُمّتي في بكورها يوم الخميس » وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران[4]، و آية الكرسيّ ، وإنّا أنزلناه ، وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء لحوائج الدّنيا والآخرة . عليكم بالصّفيق[5] من الثياب فإنّه من رقّ ثوبه رقّ دينه .

لا يقومنّ أحدكم بين يدي الرّبّ جلّ جلاله وعليه ثوب يشفّ[6] . توبوا إلى الله عزّ وجلّ وادخلوا في محبّته ، فانّ الله عزّ وجلّ يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين ، والمؤمن توّابٌ . إذا قال المؤمن لأخيه : اُفٍّ انقطع ما بينهما ، فاذا قال له : أنت كافر كفر أحدهما . و إذا اتّهمه انماث الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء[7] . باب

(١) المدثر : ٤ . وفى بعض النسخ «يعنى فشمر» .

(٢) النحل : ٧١ .

(٣) زاد فى التحف « و اختموا به » .

(٤) فى التحف قوله تعالى : « ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل و النهار ـ الى قوله ـ : انك لاتخلف الميعاد » ست آيات من ١٨٧ الى ١٩٣ .

(٥) الصفيق من الثياب : ما كان نسجه كثيفاً .

(٦) أى يرى فيظهر ما وراءه . و فى المكارم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « كان لابى عليه السلام ثوبان خشنان يصلى فيهما صلاته ، فاذا أرادأن يسأل الحاجة لبسهما وسأل الله حاجته» .

(٧) انماث الشيء فى الماء : تحللت فيه أجزاؤه .

التوبة مفتوح لمن أرادها ، فتوبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفّر عنكم سيّئاتكم ، و أوفوا بالعهد إذا عاهدتم فما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوا إنّ الله ليس بظلّام للعبيد . ولو أنّهم استقبلوا ذلك بالدّعاء والإنابة لم تزل ، ولو أنّهم إذا نزلت بهم النقم و زالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عزّ و جلّ بصدق من نيّاتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله لهم كلّ فاسد و لردّ عليهم كلّ صالح . وإذا ضاق المسلم فلايشكونّ ربّه عزّ و جلّ و ليشتك إلى ربّه الّذي بيده مقاليد الامور و تدبيرها في كلّ امرىء واحدة من ثلاث : الطيرة و الكبر و التمنّي فاذا تطيّر أحدكم فليمض على طيرته و ليذكر الله عزّوجلّ . وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، و إذا تمنّى فليسأل الله عزّ و جلّ ويبتهل إليه ولا ينازعه نفسه إلى الإثم . خالطوا الناس بما يعرفون ، و دعوهم ممّا ينكرون ، ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا ، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبدٌ قد امتحن الله قلبه للإيمان إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله و ليقل : «آمنت بالله و برسوله مخلصاً له الدّين» . إذا كسى الله عزّ و جلّ مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضّأ و ليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب و آية الكرسيّ وقل هو الله أحد ، و إنّا إنزلناه في ليلة القدر ، ثمّ ليحمدالله[1] الّذي سترعورته و زيّنه في النّاس وليكثر من قول «لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم» فإنّه لايعصي الله فيه ، وله بكلّ سلك فيه ملك يقدّس له و يستغفرله و يترحّم عليه .

اطرحوا سوء الظنّ بينكم فإنّ الله عزّ وجلّ نهى عن ذلك . أنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعي عترتي وسبطيّ على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا ، فانّ لكلّ أهل بيت نجيب ولنا شفاعة ، ولأهل مودّتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانّا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحبّاءنا وأولياءنا ، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، حوضنا مترع فيه مَثْعَبان [2] ينصبّان من الجنّة : أحدهما من تسنيم ، والآخر من معين ، على حافتيه الزعفران ، وحصاه اللّؤلؤ والياقوت ، وهو الكوثر . إنّ الأمور

(١) في بعض النسخ « وليحمد الله » . (٢) المثعب : مسيل المياه .

إلى الله عزّ و جلّ ليست إلى العباد ، ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحداً و لكن الله يختصّ برحمته من يشاء ، فَاحْمِدوا الله على مَااخْتَصّكم به من بادِي النعم؛ على طيب الولادة .

كلّ عين يوم القيامة باكية ، وكلّ عين يوم القيامة ساهرة إلّا عين من اختصّه الله بكرامته ، ويبكي على ماينتهك من الحسين وآل محمّد عليهم السلام . شيعتنا بمنزلة النحل لويعلم النّاس ما في أجوافها لأكلوها . لا تعجّلوا الرّجل عند طعامه حتّى يفرغ ، ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته . إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : « لا إلَهَ إلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الحَيُّ القَيُّومُ ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إلهِ المُرْسَلِينَ و [سُبْحَانَ] رَبِّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَ ما فِيهِنَّ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وما فيهِنَّ وَ رَبِّ العَرْشِ العظيمِ وَ الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ » فاذا جلس من نَوْمه فليقل قبل أن يقوم : « حَسْبِيَ اللهُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ العِباد ، حَسْبِي الّذي هوحسبي مُنْذُ كُنْتُ ، حَسْبِيَ اللهُ و نِعْمَ الوَكِيلُ » .

وإذا قام أحدكم من اللّيل فلينظر إلى أكناف السماء وليقرأ«إنّ في خَلْقِ السّمواتِ و الأرضِ ـإلى قوله : ـإنّكَ لاتُخْلِفُ المِيعادَ» . الاطلاع في [(١)] بئرزمزم يذهب الدّاءَ فاشربوا من مائها ممّا يلي الرّكن الّذي فيه الحجر الأسود ، فإنّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنّة الفرات و النيل و سيحان وجيحان وهما نهران .

لايخرج المسلم في الجهاد مع من لايؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزّ و جلّ ، فان مات في ذلك كان معيناً لعدوّ نا في حبس حقوقنا و الإشاطة بدمائنا[(٢)] وميتته ميتة جاهليّة . ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل و الأسقام و وسواس الرّيب[(٣)] وجهتنا رضى الرّبّ عزّ و جلّ ، والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس . والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله . من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبّه الله على مِنْخَرَيه في النّار .

---

(١) كذا و لعله من الطلاع أى الاناء ويحتمل أن يكون بالهمزة من الطلى وهوواضح.
(٢) أشاطه السلطان دمه وبدمه : عرضه للقتل وأهدر دمه .
(٣) فى بعض النسخ « وسواس الصدور » .

ونحن باب الغوث إذا اتّقوا[1] وضاقت عليهم المذاهب ، و نحن باب حطّة و هو باب السّلام من دخله نجا ومن تخلّف عنه هوى ، بنا يفتح الله ، و بنا يختم الله ، وبنا يمحو ما يشاء ، وبنا يثبت ، و بنا يدفع الله الزّمان الكَلِب[2] ، و بنا ينزل الغَيث ، فلا يغرنّكم بالله الغرور ، ما أنزلت السماء [من]قطرة من ماء منذ حبسه الله عزّوجلّ ، ولو قدقام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ، ولأخرجت الأرض نباتها ، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد ، و اصطلحت السّباع و البهائم حتّى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لاتضع قدميها إلّاعلى النبات و على رأسها زينتها[3] لا يهيجها سبع ولاتخافه .

لو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوّكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرّت أعينكم ، ولوفقدتموني لرأيتم من بعدي اُموراً يتمنّى أحدكم الموت ممّا يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثرة[4] والاستخفاف بحقّ الله تعالى ذكره والخوف على نفسه ، فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً و لا تفرّقوا ، و عليكم بالصبر و الصلاة و التقيّة ، اعلموا أنّ الله تبارك و تعالى يبغض من عباده المتلوّن فلاتزولوا عن الحقّ ، وولاية أهل الحقّ فانّ من استبدل بناهلك وفاتته الدّنيا وخرج منها [بحسرة] .

إذا دخل أحدكم منزله فليسلّم على أهله يقول : « السّلام عليكم» فان لم يكن له أهل فليقل السّلام علينا من ربّنا ، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانّه ينفي الفقر . علّموا صبيانكم الصّلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين ، تنزّهوا عن قرب الكلاب فمن أصاب الكلب وهو رطبٌ فليغسله وإن كان جافّاً فلينضح ثوبه بالماء .

---

(١) في بعض النسخ « اذا بغوا » و الصواب مااخترناه أوكما في التحف « اذابغوا» و في الحديث « من ابتلاء في جسده فهو لهحطة » أى يحبط عنه خطاياه و ذنوبه . وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا أنزله و ألقاه ، و معنى كونهم عليهم السلام باب حطة أنهم باب الانابة الى الله عزوجل و الطريق اليه .

(٢) في بعض النسخ « يرفع » و الزمان الكلب : الشديد الصعب .

(٣) كذا وهو تصحيف . و في التحف « على رأسها زنبيلها » .

(٤) من الاستئثار بمعنى الاختيار ، واختصاص المرء نفسه بأحسن الشيء دون غيره .

إذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفون فردّوه إلينا [١] و قفوا عنده ، وسلّموا حتّى يتبيّن لكم الحقّ ، ولاتكونوا مذاييع عَجلى [٢] ، إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصّر الّذي يقصّر بحقّنا . من تمسّك بنا لحق ، و من سلك غير طريقتنا غَرق . لمحبّينا أفواج من رحمة الله ، و لمبغضينا أفواج من غضب الله ، وطريقتنا القصد و في أمرنا الرُّشد.

لايكون السّهو في خمس : في الوتر ، و الجمعة ، و الرّكعتين الاُولَيَين من كلّ صلاة مكتوبة ، وفي الصبح ، وفي المغرب ، ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتّى يتطهّر . اعطوا كلّ سورة حظّها [٣] من الرّكوع والسّجود إذا كنتم في الصّلاة لا يصلّي الرّجل في قميص متوشّحاً به [٤] فانّه من أفعال قوم لوط .

تجزي الصلاة للرّجل في ثوب واحد ، يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزرّه عليه [٥] ، لايسجد الرّجل على صورة و لا على بساط فيه صورة ، و يجوز أن تكون الصّورة تحت قدميه أو يطرح عليه مايواريها ، لايعقد الرّجل الدّراهم الّتي فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي ، ويجوز أن يكون الدّراهم في هميان أوفي ثوب إذاخاف

---

(١) هذا اذا كان طريق البلوغ معتبراً عند العقلاء بان تكون النَقَلة ثِقات أوحِسان أو هناك قرينة أو أمارة على صدق الراوى و ان كان ضعيفاً بحيث جاء الوثوق أو الظنّ بصحّة الصدور . و أما اذا اقيمت القرائن على كذب الرّاوى وافترائه على المعصوم عليه السلام فلامعنى لردّ علمه اليهم عليهم السلام اذليس هو من حديثهم . مثل أكثر أخبار الباطنيّة أو الملاحدة الذين دسّوا فى الاحاديث لتشويه صورة المذهب عليهم لعائن الله سبحانه .

(٢) المذياع : الذى لا يكتم سرّاً جمعه مذاييع ، و العَجْلى مؤنث عَجلان بمعنى عجول .

(٣) فى بعض النسخ « حقها » .

(٤) و شح بثوبه : أدخله تحت ابطه فالقاه على منكبه .

(٥) الصفيق من الثوب ماكثف نسجه . ويزره أى يعقد ازراره و أدخلها فى العرى والازرار جمع الزر و هو ما يجعل فى العروة .

ويجعلها إلى ظهره[١]، لا يسجد الرّجل على كدس حنطة [٢] ، ولا على شعير ، ولا على لون ممّا يؤكل ، ولا يسجد على الخبز . ولا يتوضّأ الرّجل حتّى يسمّي يقول قبل أن يمسّ الماء « بسم الله وبالله ، اللّهمّ اجْعَلْني مِنَ التوّابين وَاجْعَلْني مِنَ المُتَطَهّرِينَ » فاذا فرغ من طهوره قال : « أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » ـ صلّى الله عليه وآله ـ فعندها يستحقّ المغفرة .

من أتى الصّلاة عارفاً بحقّها غفر له . لا يصلّي الرّجل نافلة في وقت فريضة إلاّ من عذر ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء ، قال الله تبارك وتعالى: « الّذين هم على صلوتهم دائمون» [٣] يعني الّذين يقضون مافاتهم من اللّيل بالنّهار ، ومافاتهم من النّهار باللّيل ، لا تقضي النافلة في وقت فريضة ، إبدأ بالفريضة ثمّ صلّ ما بدالك .

الصّلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة ، و نفقة درهم في الحجّ تعدل ألف درهم . ليخشع الرّجل في صلاته فانّه من خشع قلبه لله عزّ و جلّ خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء ، القنوت في صلاة الجمعة قبل الرّكوع الثانية ويقرأ في الأولى الحمد و الجمعة وفي الثانية الحمد والمنافقين . اجلسوا في الرّكعتين[٤] حتّى تسكن جوارحكم ثمّ قوموا فإنّ ذلك من فعلنا .

إذا قام أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليرفع يده [٥] حذاء صدره ، و إذا كان أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فَلْيَتَحَرّي بصدره [٦] و ليقم صلبه ولا ينحني ، إذا فرغ أحدكم من الصّلاة فليرفع يديه إلى السّماء ولينصب في الدّعاء فقال عبد الله بن سبا : يا أمير المؤمنين أليس الله في كلّ مكان؟ قال : بلى ، قال : فلِمَ يرفع العبد يديه إلى السّماء؟

---

(١) في بعض النسخ «في ظهره» .

(٢) الكدس ـ بالضم فالسكون ـ : الحب المحصود المجموع .

(٣) المعارج : ٢٣ . (٤) في التحف «بعد السجدتين» .

(٥) في النسخ « فليرجع يده » وهو تصحيف صحّحناه من التحف .

(٦) في بعض النسخ « فليتحر بصدره » من نحر المصلي في الصلاة : انتصب و نهد صدره و في التحف « فليتجوز وليقم صلبه » .

قال : أما تقرأ « و في السّماء رزقكم و ماتوعدون » [١] فمن أين يطلب الرّزق إلاّ من موضعه ، و موضع الرّزق وما وعد الله عزّ وجلّ السّماء . لاينفتل العبد من صلاته حتّى يسأل الله الجنّة و يستجير به من النّار و يسأله أن يزوّجه من الحور العين . إذا قام أحدكم إلى الصّلاة فليصلّ صلاة مودّع . لايقطع الصلاة التبسّم وتقطعها القهقهة . إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء . إذا غلبتك عينك وأنت في الصّلاة فاقطع الصّلاة ونم ، فانّك لاتدري تدعو لك أو على نفسك ، لعلّك أن تدعو على نفسك .

من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه و قاتل معنا أعداءَنا بيده فهو معنا في الجنّة في درجتنا . و من أحبّنا بقلبه و أعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءَنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين . ومن أحبّنا بقلبه ولم يعنّا بلسانه ولا بيده فهو في الجنّة . ومن أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و يده فهو مع عدوّنا في النّار ، و من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه فهو في النّار [٢] و من أبغضنا بقلبه و لم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النّار .

إنّ أهل الجنّة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب في السّماء .

إذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة فقولوا : « سُبْحانَ اللهِ الأَعْلى » . و إذا قرأتم « إنّ الله وملائكتَه يصلّون على النبيّ » فصلّوا عليه في الصّلاة كنتم أو في غيرها .

ليس في البدن شيء أقلّ شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزّ و جلّ ، إذا قرأتم و التّين فقولوا في آخرها : « وَ نَحْنُ عَلى ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدِين » .

إذا قرأتم « قولوا آمنّا بالله » فقولوا : « آمَنّا بِاللهِ حَتّى تبلغوا ـ إلى قوله ـ مسلمون » [٣] إذا قال العبد في التشهّد في الأخيرتين وهوجالس : « أشهد أن لا إله إلّا

---

(١) الذاريات : ٢٢ . و أما عبد الله بن سبا فروى الكشي روايات في ذمّه ، و أنكر وجوده بعض الاعلام من المعاصرين وقال : هو رجل موهوم اختلقه سيف بن عمر التميمي .

(٢) في التحف «فهو فوق ذلك بدرجة» .

(٣) راجع سورة البقرة : ١٣٦ .

الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها و أنّ الله يبعث من في القبور » ثمّ أحدث حدثاً فقد تمّت صلاته . ما عُبدالله بشيء أشدّ من المشي إلى بيته . اطلبوا الخير في أخفاف الابل و أعناقها ، صادرةً و واردة ، إنّما سمّي السّقاية [١] لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بزبيب اُتي به من الطائف أن ينبذ ويطرح في حوض زمزم لأنّ ماءها مرّ فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوا إذا عتق [٢]. إذا تعرّى الرّجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا ، ليس للرّجل أن يكشف ثيابه عن فخذه و يجلس بين قوم . من أكل شيئاً من المؤذيات بريحها [٣] فلايقربنّ المسجد . ليرفع الرّجل الساجد مؤخّره في الفريضة إذا سجد .

إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما . إذا صلّيت [٤] فاسمع نفسك القراءة و التكبير و التسبيح . إذا انفتلت من الصّلاة فانفتل عن يمينك[٥] .

تزوّد من الدّنيا فانّ خير ما تزوّد منها التّقوى. فقدت من بني إسرائيل اُمّتان واحدة في البحر واُخرى في البرّ ، فلا تأكلوا إلّا ما عرفتم ، من كتم و جعاً أصابه ثلاثة أيّام من النّاس و شكا إلى الله كان حقّاً على الله أن يعافيه منه .

أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همّه بطنه و فرجه . لا يخرج الرّجل في سفر يخاف فيه على دينه و صلاته . اُعطي السمع أربعة[٦] النبيّ صلى الله عليه وآله و الجنّة و النّار و الحور العين . فإذا فرغ العبد من صلاته فليصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله و يسأل الله الجنّة ، ويستجير بالله من النّار ، و يسأله أن يزوّجه من الحور العين ، فإنّه من صلّى على محمّد

---

(١) في التحف « انما سمّى نبيذ السقاية » . ولعله سقط من قلم النساخ .

(٢) أى اذا مضى عليه زماناً و في بعض النسخ « اذا عبق » .

(٣) كالثوم و البصل و ما شابههما في النتن .

(٤) في التحف « اذا صليت وحدك » .

(٥) انفتل من صلاته اذا انصرف عنها .

(٦) أى يصغى و يجيب في اربعة ، وفي التحف « اعط السمع أربعة في الدعاء الصلاة على النبي وآله و اطلب ـ الخ» .

النبيّ صلى الله عليه وآله سمعه النبيّ، و رفعت دعوته، و من سأل الله الجنّة قالت الجنّة: يارب أعط عبدك ماسأله. و من استجار من النّار قالت النّار: يا ربّ أجر عبدك ممّا استجارك، و من سأل الحور العين قلن: اللّهمّ أعط عبدك ما سأل. الغناء نوح إبليس على الجنّة.

إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: «بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلّهِ عَلىٰ مِلّةِ إبراهيمَ و دِينِ مُحمّدٍ وَ وِلايَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طاعَتَهُ، ماشاءَ اللهُ كانَ و ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ» فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللّص و المغير و الهدم، و استغفرت له الملائكة. من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مَضْجَعَه وكّل الله عزّ وجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

وإذا أراد أحدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتّى يقول: «أُعيذُ نَفْسِي ودِينِي وأهلي ووَلَدِي ومالِي وخَواتِيمَ عَمَلِي وما رَزَقَنِي رَبِّي وخَوَّلَنِي بعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ و جَبَرُوتِ اللهِ وسُلطانِ اللهِ ورَحْمَةِ اللهِ ورَأْفَةِ اللهِ و غُفْرانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وقُدْرَةِ اللهِ و جَلالِ اللهِ و بِصُنْعِ اللهِ وأرْكانِ اللهِ و بِجَمْعِ اللهِ و برَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وبقُدْرَةِ اللهِ عَلىٰ ما يَشاءُ مِنْ شَرِّ السامّةِ و الهامّةِ، و مِنْ شَرِّ الجِنِّ و الإِنْسِ، و مِنْ شَرِّ ما يَدُبُّ في الأَرضِ و ما يَخْرُجُ مِنها ومِن شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السماءِ وما يَعْرُجُ فيها ومِن شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي على صراطٍ مُسْتَقِيمٍ وهو عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ» فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يعوّذ بها الحسن والحسين وبذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

و نحن الخزّان لِدِينِ اللهِ. و نحن مصابيح العلم إذا مضى منّا عَلَمٌ بدا عَلَمٌ، لا يضلُّ مَنِ اتّبعنا و لا يهتدي من أنكرنا و لا ينجو مَن أعانَ علينا عَدُوَّنا، و لا يُعانُ مَنْ أسْلَمَنا فلا تتخلّفوا عنّا لطمع دنيا و حُطامٍ زائلٍ عنكم وأنتم تزولون عنه فإنّ من آثَرَ الدُّنيا على الآخرة و اختارها علينا عظمت حَسْرَتُه غداً، و ذلك قول الله عزّ وجلّ «أن تقولَ نفسٌ يا حَسْرَتىٰ على ما فَرَّطت في جنب الله و إنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ» (١)

(١) الزمر: ٥٦ قوله: فرطت أى قصرت.

اغسلوا صبيانكم من الغمر فانّ الشياطين تشمّ الغمَر (١) فيفزع الصّبيّ في رقاده ويتأذّى به الكاتبان ، لكم أوّل نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اُخرى و احذروا الفتنة . مدمن الخمر يلقى الله عزّوجلّ حين يلقاه كعابد وثن ، فقال حجر بن عدي : يا أمير المؤمنين ما المدمن ؟ قال : الّذي إذا وجدها شربها .

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة . من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عزّوجلّ في طينة خبال حتّى يأتي ممّا قال بمخرج .

لاينام الرّجل مع الرّجل في ثوب واحد [و لا المرأة مع المرأة فى ثوب واحد] فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب و هو التعزير .

كلوا الدُّبّاء (٢) فإنّه يزيد في الدّماغ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه الدّبّاء . كلوا الأترج قبل الطعام وبعده فإنّ آل محمّد عليهم السلام يفعلون ذلك . الكُمّثرى يجلو القلب و يسكّن أوجاع الجوف .

إذا قام الرّجل إلى الصّلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله الّتي تغشاه . شرّ الاُمور محدثاتها و خير الاُمور ما كان لله عزّوجلّ رضى . من عبد الدّنيا و آثرها على الآخرة استوخم العاقبة (٣) .

اتّخذوا الماء طيباً . من رضي من الله عزّوجلّ بما قسم له استراح بدنه . خسر من ذهبت حياته و عمره فيما يباعده من الله عزّوجلّ . لو يعلم المصلّي ما يغشاه من جلال الله ما سرّه أن يرفع رأسه من سجوده .

إيّاكم و تسويف العمل ، بادروا إذا أمكنكم . ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم ، و ماكان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة ، مروا بالمعروف ، و انهوا

---

(١) الغمر ـ بالتحريك ـ : الدسم و الزهومة من اللحم و الوضر من السمن و في الحديث « لايبيتن احدكم و يده غمرة » .

(٢) الدباء : القرع و هو نوع من اليقطين .

(٣) « آثرها » اى اختارها و فضلها عليها . و « استوخم العاقبة » : وجدها و خيماً أى ثقيلا .

عن المنكر ، و اصبروا على ما أصابكم . سراج المؤمن معرفة حقّنا . أشدّ العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منّا ،إلّا أنّا دعونا إلى الحقّ ، و دعاه من سوانا إلى الفتنة و الدّنيا فأتاهما و نصب البراءة منّا و العداوة لنا .

لنا راية الحقّ من استظلّ بها كنّته ، و من سبق إليها فاز ، و من تخلّف عنها هلك ، ومن فارقها هوى ، و من تمسّك بها نجا ، أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة . والله لا يحبّني إلّا مؤمن و لا يبغضني إلّا منافق .

إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا و أظهروا لهم البشاشة و البشر تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب . إذا عطس أحدكم فسمّتوه[1] قولوا « يرحمك الله » وهو يقول لكم « يغفرالله لكم ويرحمكم» قال الله تبارك وتعالى : « وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أوردّوها »[2] صافح عدوّك و إن كره فإنّه ممّا أمر الله عزّوجلّ به عباده يقول : « ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك و بينه عداوة كأنّه وليّ حميم و ما يلقّيها إلّا الّذين صبروا وما يلقّيها إلّا ذوحظّ عظيم »[3] ما يكافي عدوّك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه . وحسبك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصي الله عزّوجلّ. الدّنيا دول فاطلب حظّك منها بأجمل الطلب حتّى تأتيك دولتك .

المؤمن يقظان مترقّب خائف ينتظر إحدى الحُسْنَيَيْن ، ويخاف البلاء حذراً من ذنوبه ، يرجو رحمة ربّه عزّوجلّ . لا يعرى المؤمن من خوفه و رجائه، يخاف ممّا قدّم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ، ولا يأمن ممّا خوّفه الله عزّوجلّ . أنتم عمّار الأرض الّذين استخلفكم الله عزّ و جلّ فيها لينظر كيف تعملون ، فراقبوه فيما يرى منكم . عليكم بالمحجّة العظمى فاسلكوها ، لاتستبدل بكم غيركم . من كمل عقله حسن عمله و نظره إلى دينه . « سابقوا إلى مغفرة من ربّكم وجنّة عرضها السموات والأرض اُعدّت للمتّقين» فإنّكم لن تنالوها إلّا بالتقوى. من صدىء بالا ثمّ عشى عن ذكر الله عزّوجلّ.

---

(۱) تسميت العاطس و تشميته الدعاء له .

(۲) النساء : ۸۶ .

(۳) فصلت : ۳۴ و ۳۵ .

من ترك الأخذ عن أمرالله بطاعته قيّض الله له شيطاناً فهوله قرين . ما بال من خالفكم أشدُّ بصيرة في ضلالتهم و أبذل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلّا أنّكم ركنتم إلى الدُّنيا فرضيتم بالضيم و شححتم على الحطام[١] و فرّطتم فيما فيه عزُّكم و سعادتكم و قوّتكم على من بغي عليكم ، لا من ربّكم تستحيون فيما أمركم به و لا لأنفسكم تنظرون و أنتم في كلّ يوم تضامون[٢] و لا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم ، أما ترون إلى بلادكم ودينكم كلّ يوم يبلى و أنتم في غفلة الدُّنيا يقول الله عزّ و جلّ لكم : « و لا تركنوا إلى الّذين ظلموا فتمسّكم النّار و مالكم من دون الله من أولياء ثمّ لا تنصرون »[٣] .

سمّوا أولادكم فإن لم تدروا أذكرٌ هم أم انثى فسمّوهم بالأسماء الّتي تكون للذّكر و الأنثى فانّ أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة و لم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألّا سمّيتني و قد سمّى رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد .

إيّاكم و شرب الماء من قيام على أرجلكم فانّه يورث الدّاء الّذي لادواء له أو يعافي الله عزّ و جلّ . إذا ركبتم الدّوابّ فاذكروا الله عزّوجلّ و قولوا «سبحان الّذي سخّرلنا هذا وماكنّا له مقرنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون» إذا خرج أحدكم في سفر فليقل: « اللّهمّ أنت الصّاحب في السّفر والحامل على الظهر و الخليفة في الأهل و المال والولد» و إذا نزلتم منزلاً فقولوا « اللّهمّ أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين» إذا اشتريتم ما يحتاجون إليه من السّوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : « أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ﷺ اللّهمّ إنّي أعوذ بك من صفقة خاسرة[٤] و يمين فاجرة و أعوذبك من بوار الأيّم[٥] .

---

(١) الضيم : الظلم . و الشح : الحرص . و الحطام : ما تكسر من الشيء اليبس و حطام الدنيا : ما فيها من مال . و ذلك لخسة متاع الدنيا .

(٢) أى تظلمون وتقهرون . (٣) هود : ١١٣ .

(٤) الصفقة : ضرب اليد على اليد في البيع و كانت العرب اذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ، ثم استعملت الصفقة فى عقد البيع ، و المراد هنا بيعة خاسرة .

(٥) البوار الهلاك و فى النهاية فى الحديث « نعوذ بالله من بوار الايم » أى كسادها من بارت السوق اذا كسدت ، و الايم التى لازوج لها وهى مع ذلك لايرغب فيها أحد .

المنتظر وقت الصّلاة بعد الصلاة من زوّار الله عزّ و جلّ و حقّ على الله تعالى أن يكرم زائره و أن يعطيه ما سأل. الحاجّ و المعتمر و فدالله و يحبوه بالمغفرة [1].

من سقى صبيّاً مسكراً و هولا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتّى يأتي ممّا صنع بمخرج الصّدقة جُنّة عظيمة من النّار للمؤمن، و وقاية للكافر من أن يتلف ماله، تعجّل له الخلف و دفع عنه البلايا، و ماله في الآخرة من نصيب.

باللّسان كبّ أهل النّار في النّار، وباللّسان اُعطى أهل النور النور فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عزّوجلّ. أخبث الأعمال ما ورث الضلال. وخير ما اكتسب أعمال البرّ. إيّاكم وعمل الصّور فتسألوا عنها يوم القيامة. إذا أخذت منك قذاة فقل: «أماط الله عنك ماتكره». إذا قال لك أخوك و قد خرجت من الحمّام: «طاب حمّامك و حميمك» فقل: «أنعم الله بالك» إذا قال لك أخوك: «حيّاك الله بالسّلام» فقل: «و أنت فحيّاك الله بالسّلام و أحلّك دار المقام» لا تبل على المحجّة و لا تتغوّط عليها.

السّؤال بعد المدح فامدحوا الله عزّوجلّ ثمّ اسألوا الحوائج. اثنوا على الله عزّوجلّ و امدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدّعاء لا تسأل عمّا لا يكون و لا يحلّ. إذا هنّأتم الرّجل عن مولود ذكر فقولوا: «بارك الله لك في هبته، و بلّغه أشدّه، و رزقك برّه». إذا قدم أخوك من مكّة فقبّل بين عينيه، وفاه الّذي قبّل به الحجر الأسود الّذي قبّله رسول الله ﷺ، والعين الّتي نظر بها إلى بيت الله عزّوجلّ، و قبّل موضع سجوده و وجهه، و إذا هنّأتموه فقولوا له: «قبّل الله نسكك، و رحم سعيك [2] و أخلف عليك نفقتك، و لا جعله آخر عهدك ببيته الحرام».

احذروا السّفلة فانّ السّفلة من لايخاف الله عزّوجلّ، فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا، إنّ الله تبارك و تعالى أطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا و يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا أولئك منّا و إلينا، ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه [3] فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحّص بها

(١) يحبوه أي يعطوه بلاجزاء.
(٢) في التحف «و شكر سعيك».
(٣) قارف الذنب: قاربه و داناه.

ذنوبه [١] إمّا في مال و إمّا في ولد و إمّا في نفسه حتّى يلقى الله عزّوجلّ و ماله ذنب ، و إنّه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته .

الميّت من شيعتنا صديق شهيد ، صدّق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عزّوجلّ ، مؤمن بالله و برسوله [٢] ، قال الله عزّوجلّ : « و الّذين آمنوا بالله و رسله اُولئك هم الصدّيقون و الشهداء عند ربّهم لهم أجرهم و نورهم » [٣] .

افترقت بنو إسرائيل على اثنتين و سبعين فرقة و ستفترق هذه الاُمّة على ثلاث و سبعين فرقة ، واحدة في الجنّة . من أذاع سرّنا أذاقه الله بأس الحديد . اختتنوا أولادكم يوم السّابع لا يمنعكم حرٌّ ولا بردٌ فانّه طهور للجسد ، و إنّ الأرض لتضجّ إلى الله من بول الأغلف . السُّكر أربع سكرات : سُكر الشراب ، و سُكر المال ، و سُكر النوم ، و سكر الملك . إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن و إنّه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا . اُحبُّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة .

أقلّوا من أكل الحيتان فانّها تذيب البدن و تكثر البلغم ، و تغلظ النفس . حسو اللّبن [٤] شفاء من كلّ داء إلّا الموت . كلوا الرُّمان بشحمه فانّه دباغ للمعدة ، و في كلّ حبّة من الرُّمان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب و إنارة للنفس ، و تمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة [٥] ، نعم الآدام الخلُّ يكسر المرّة ويحيي القلب . كلوا الهندباء [٦] فما من صباح إلّا وعليه قطرة من قطر[ات] الجنّة . اشربوا ماء السّماء فانّه يطهّر البدن ، ويدفع الأسقام قال الله تبارك و تعالى « و ينزّل عليكم من السّماء ماء

---

(١) محص الله عن فلان ذنوبه أى نقصها و طهّره منها .

(٢) في التحف « يريد بذلك وجه الله مؤمناً بالله و رسوله » .

(٣) الحديد : ١٩ .

(٤) الحسو : الشرب شيئاً بعد شيء ، و الحسوة بالضم والفتح ـ : الجرعة .

(٥) في التحف « ويذهب بوسواس الشيطان» .

(٦) نبت يقال بالفارسية (كاسْنى) .

ليطهّركم به و يذهب عنكم رِجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبّت به الأقدام »[١] ما من داء إلّا و في الحبّة السّوداء منه شفاء إلّا السام . لحوم البقر داء و ألبانها دواء و أسمانها شفاء . ما تأكل الحامل من شيء و لاتتداوي به أفضل من الرُّطب ، قال الله عزّ وجلّ لمريم عليها السلام : « وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً فكلي و اشربي و قرّي عينا» [٢] حنّكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين .

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلايعجّلها فانّ للنساء حوائج . إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فانّ عند أهله مثل ما رأى . و لا يجعلنّ للشيطان إلى قلبه سبيلاً و ليصرف بصره عنها ، فان لم تكن له زوجة فليصلّ ركعتين و يحمد الله كثيراً و يصلّي على النبيّ وآله صلى الله عليه وآله ثمّ ليسأل الله من فضله فانّه يبيح له برأفته ما يغنيه . إذا أتى أحدكم زوجته فليقلّ الكلام فانّ الكلام عندذلك يورث الخرس . لاينظرنّ أحدكم إلى باطن فرج امرأته فلعلّه يرى مايكره ، و يورث العمى [٣] إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل : « اللّهمّ إنّي استحللت فرجها بأمرك ، و قبلتها بأمانتك ، فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله ذكراً سويّاً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولاشريكاً .

الحقنة من الأربع قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي تعظم البطن و تنقّي داء الجوف و تقوّي البدن . استعطوا بالبنفسج و عليكم بالحجامة . إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوقّ أوّل الأهلّة وأنصاف الشهور فانّ الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين ، و الشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون و يحبلون . توقّوا الحجامة و النورة يوم الأربعاء فانّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم و في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات .

---

(١) الانفال : ١١ .

(٢) مريم : ٢٥ .

(٣) يعني في الولد اذا حملت .

ما كتب على باب الجنة قبل خلق السموات والارض بالفى عام

١١ ـ حدّثنا عليّ بن الفضل البغداديّ المعروف بأبي الحسن الخيوطيّ قال : أخبرنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم [١] قال : حدّثنا أبو جعفر بن غالب بن حرب الضبّيّ التهاميّ ؛ و أبو جعفر محمّد بن عثمان بن أبي شيبة [٢] قالا : حدّثنا يحيى ابن سالم بن عمر ؛ والحسين بن صالح ـ وكان يُفضّل على الحسن بن صالح ـ قالا : حدّثنا مسعر ، عن عطيّة ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنّة لا إله إلّا الله محمّد رسول الله ، عليّ أخو رسول الله ـ ﷺ ـ قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام .

الصلاة لها أربعة آلاف باب

١٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، قال : حدّثني الحسين ابن عبدالله ، عن آدم بن عبدالله الأشعريّ ، عن زكريّا بن آدم ، عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام قال : سمعته يقول : الصّلاة لها أربعة آلاف باب .

ما وجد على ساق العرش مكتوباً قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة

١٣ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار ، عن محمّد بن راشد البرمكيّ ، عن عمر بن سهل الأسديّ ، عن سهيل بن غزوان

---

(١) هو على بن الفضل بن العباس بن الفضل أبو الحسن الفقيه يعرف بالخيوطى توفى سنة ٣٥٣ كما فى تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٤٨ ، و المراد بأبى الحسن على بن ابراهيم ابن هاشم القمى صاحب التفسير .

(٢) هو محمّد بن عثمان بن أبى شيبة ابراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بنى عبس من أهل الكوفة توفى سنة ٢٩٧ ترجمه الخطيب فى التاريخ ج ٣ ص ٤٢ واما يحيى بن سالم فلم أجده .

البصري[1] قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ امرأة من الجنّ كان يقال لها عفراء وكانت تأتي النبيّ صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها وأنّها فقدها النبيّ صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال : إنّها زادت اُختاً لها تحبّها في الله فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: طوبى للمتحابّين في الله إنّ الله تبارك وتعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عزّ وجلّ للمتحابّين والمتزاورين ، يا عفراء أيّ شيء رأيت ؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت قالت : رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه إلى السماء و هو يقول : إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنّم فأسالك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ألا خلّصتني منها و حشرتني معهم ، فقلت : ياحارث ماهذه الأسماء التي تدعوبها ؟ قال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة ، فعلمت أنّها أكرم الخلق على الله عزّ و جلّ فأنا أساله بحقّهم . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم .

من روى ان لله عزوجل اثنى عشر ألف عالم

١٤ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني الحسين بن عبد الصّمد ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان قال : حدّثنا العبّاد بن عبد الخالق ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ اثني عشر ألف عالم كلّ عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، ماترى عالم منهم أنّ لله عزّ وجل عالماً غيرهم . وأنا الحجّة عليهم .

كان أصحاب رسول الله (ص) اثنى عشر ألف رجل

١٥ ـ حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله

(١) في بعض النسخ « عمر و بن سهيل الاسدى ، عن سهل بن غزوان » .

عليه السلام قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفاً ثمانية آلاف من المدينة ، و ألفان من مكّة ، و ألفان من الطلقاء ، ولم يرفيهم قدريٌّ ولا مرجيٌّ ولا حروريٌّ ولا معتزليٌّ ، و لاصاحب رأي ،كانوا يبكون اللّيل و النّهار و يقولون : اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير .

ذكر النور الذي كان بين يدي الله عز و جل قبل خلق آدم

١٦ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمّد ابن خالدالهاشمي قال : حدَّثنا الحسن بن حمّادالبصري(١)، عن أبيه ، عن أبي الجارود عن محمّد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :كنت أناوعليٌّ نوراً بين يدي الله جلَّ جلاله قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام ، فلمّا خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله عزَّوجلَّ ينقله من صلب إلى صلب حتّى أقرَّه في صلب عبدالمطّلب ، ثمَّ أخرجه من صلب عبدالمطّلب فقسّمه قسمين فصيّر ، قسم في صلب عبدالله ، وقسم في صلب أبي طالب فعليٌّ منّي و أنا من عليٍّ ، لحمه من لحمي و دمه من دمي ، فمن أحبّني فبحبّي أحبّه ، و من أبغضه فبغضي أبغضه .

ذكر المكتوب بين كتفي محمود الملك قبل خلق آدم باثنين و عشرين ألف عام

١٧ ـ حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين بن محمّد ابن عامر ، عن معلّى بن محمّد البصريّ ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن عليّ بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصّورة ؟ فقال الملك : لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عزَّ و جلَّ أن ازوّج النور من النور ، قال : مَن مِن مَن ؟ قال : فاطمة عليها السلام من عليٍّ ، فلمّا ولّى الملك إذا بين كتفيه محمّد رسول الله عليٌّ وصيّه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : منذكم هذا بين كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله عزَّ و جلَّ آدم باثنين و عشرين ألف عام .

(١) كذا ولم أجدهما .

خلق الله عزوجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي . وخلق الله عزّوجلّ مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي

١٨ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق قال : حدّثنا عليّ بن محمّد مولى الرّشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مُجمع السائح قال : حدّثنا عليّ ابن موسى [الرّضا] قال : حدّثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه [جعفر بن محمّد] عن أبيه محمّد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : خلق الله عزّ و جلّ مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله ولافخر ، و خلق الله عزّ و جلّ مائة ألف وصيّ وأربعة و عشرين ألف وصيّ ، فعليّ أكرمهم عَلَى اللهِ و أفضلهم .

١٩ ـ حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ قال : حدّثني عبدالله بن محمّد بن سليمان بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرين ألف نبيّ وأنا أكرمهم على الله ولا فَخَرَ ، و خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ و أربعة و عشرين ألف وصيّ ، فعليّ أكرمهم على الله و أفضلهم .

ناجي الله تعالى موسى (ع) بمائة ألف كلمة و أربعة وعشرين ألف كلمة

٢٠ ـ حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ المعروف بابن جرادة البرذعيّ بالرّيّ في رجب سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن العامريّ [1] قال : حدّثنا هارون بن سعيد الأيليّ قال : حدّثنا عبدالله

(١) هو أبوالحسن العامرى سكن برذعة ، له ترجمه فى تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٤٢٥.
و هارون بن سعيد الايلي ـ بفتح الهمزة و سكون التحتانية ـ السعدى مولاهم أبو جعفر نزيل مصر ثقة فاضل كما فى التقريب . و عبد الله بن وهب هو أبو محمد المصرى الفقيه صدوق وكان شيخ أهل مصر .

ابن وهب قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن جويبر[1] ، عن الضحّاك ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة و أربعة و عشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام و لياليهنّ ، ما طعم فيها موسى و لا شرب فيها ، فلمّا انصرف إلى بني إسرائيل و سمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزّ و جلّ .

علم رسول الله (ص) علياً (ع) ألف باب يفتح كل باب ألف باب

٢١ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد ابن محمّد بن عيسى ؛ ومحمّد بن عبدالجبّار ، عن محمّد بن خالد البرقيّ ، عن فضالة بن أيّوب عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرميّ ، عن مولاه حمزة بن رافع ، عن اُمّ سلمة زوجة النبيّ صلّى الله عليه وآله قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه : اُدعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلمّا جاء غطّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجهه ، و قال : ادعوا لي خليلي فرجع أبوبكر و بعثت حفصة إلى أبيها ، فلمّا جاء غطّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجهه وقال : ادعوا لي خليلي فرجع عمر ، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى عليّ فلمّا جاء قام رسول الله فدخل ثمّ جلّل عليّاً عليه السلام بثوبه . قال عليّ عليه السلام : فحدّثني بألف حديث يفتح كلّ حديث ألف حديث ، حتّى عرقت و عرق رسول الله صلّى الله عليه وآله فسال عليّ عرقه و سال عليه عرقي .

٢٢ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن ـ

---

(١) هو جويبر بن سعيد ابوالقاسم البلخي ويقال : اسمه جابر عنونه الخطيب في ج ٧ ص ٢٥٠ والعسقلاني في التهذيب . قال ابن معين : ليس بشيء وقال المدارقطني متروك ، يروى عن ضحّاك بن مزاحم الهلالي وهو صدوق كثير الارسال كما في التقريب . وأما أحمد بن محمد فلم أعرفه ، وما في بعض النسخ من « محمد بن جويبر » تصحيف .

عيسى بن عبيد ؛ و إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم [١] ، عن عبد الله بن حمّاد الانصاري عن صبّاح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال و الحرام، وممّا كان إلى يوم القيامة ، كلّ باب منها يفتح ألف باب [فذلك ألف ألف باب] حتّى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب .

٢٣ ـ حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن الحسن الهسنجاني قال : حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير [٢] قال : حدّثني ابن لهيعة ؛ ورِشْدِينُ ابنُ سَعْدٍ ، عن حريز بن عبدالله [٣] ، عن أبي عبدالرّحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمر [و] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه : ادعوالي أخي فأرسلوا إلى عليّ عليه السلام فدخل فولّيا وجوههما إلى الحائط وردّا عليهما ثوباً فأسرّ إليه والنّاس محتوشون [٤] وراء الباب فخرج عليّ عليه السلام فقال له رجل من الناس : أسرّ إليك نبيّ الله شيئاً ؟ قال: نعم أسرّ إليّ ألف باب في كلّ باب ألف باب . قال : وعيته ؟ قال : نعم و عقلته ، قال : فما السّواد الّذي في القمر ؟ قال : إنّ الله عزّ و جلّ قال : « و جَعلنا اللّيلَ و النهارِ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيةَ اللّيلِ و جَعَلنا آيةَ النّهارِ مُبْصِرَةً » قال له الرّجل : عقلت يا عليّ .

---

(١) الظاهر هو ابراهيم بن اسحاق الاحمرى النهاوندى الذى عنونه العلامة فى القسم الثانى بقرينة روايته عن عبدالله بن حماد ورواية سعد عنه فى التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ والاستبصار كتاب الزّكاة باب اقل مايعطى الفقير من الصدقة.

(٢) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الانصارى مولاهم المصرى المتوفّى ٢٢٦ عامى وثّقه بعضهم وجرحه آخرون يروى عن عبدالله بن لهيعة أبي عبدالرحمن المصرى القاضى تقدّم انه احترق كتبه وهو صدوق . و رِشْدِين بن سَعد المصرى أبوالحجاج قال ابن يونس :كان صالحاً فى دينه .

(٣) حريز بن عبدالله هو الأزدى السجستانى الثّقة من اصحاب الصادق عليه السلام يروى عن عبدالله بن يزيد المعافرى أبي عبدالرحمن الحُبلى ـ بضم المهملة و الموحدة ـ ثقة مات بافريقية سنة مائة .

(٤) أى محدقون . وفى بعض النسخ «محبوسون» .

٢٤ ـ حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرَّجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلاثة والأربعة وأكثر من ذلك كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا اُخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه: كلّ ماغلب الله عزَّ وجلَّ عليه من أمر والله أعذر لعبده. وزاد فيه غيره إنَّ أبا عبدالله عليه السلام قال: وهذا من الأبواب الّتي يفتح كلّ باب منها ألف باب.

٢٥ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس قال: حدَّثني محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن عمر بن اُذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام ألف باب، يفتح كلّ باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فاذا سالم قد صدق. قال بكير: وحدَّثني من سمع أباجعفر عليه السلام يحدِّث بهذا الحديث، ثمَّ قال: ولم يخرج إلى النّاس من تلك الأبواب غير باب أواثنين، وأكثر علمي أنّه قال: باب واحد.

٢٦ ـ حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدَّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصريّ، عن بسطام بن مرَّة، عن إسحاق بن حسّان، عن الهيثم بن واقد، عن عليّ بن الحسن العبديّ، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: أمرنا أميرالمؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلّف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمّى الخورنق فقالوا: نتنزَّه فاذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا عليّاً عليه السلام قبل أن يجمع، فبينماهم يتغذّون إذ خرج عليهم ضبٌّ فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفّه وقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السّبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأميرالمؤمنين عليه السلام يخطب ولم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتّى نزلوا على باب المسجد فلمّا دخلوا نظر إليهم أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: يا أيّها النّاس إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرَّ إليَّ ألف حديث في كلِّ حديث ألف باب لكلِّ باب ألف مفتاح، وإنّي

سمعت الله جلّ جلاله يقول : « يوم ندعو كلّ اُناسٍ بإمامهم » و إنّي اُقسم لكم بالله لَيُبعَثَنّ يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضبّ ولو شئت أن اُسمّيهم لفعلت، قال : فلقد رأيت عمرو بن حريث[1] قد سقط كما تسقط السعفة [2] حياء ولوماً .

٢٧- حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن أحمد بن حمزة العدويّ[3] ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام باباً يفتح ألف باب ، ويفتح كلّ باب ألف باب .

٢٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسى ؛ و عبدالله بن عامر بن سعد ، عن عبدالرّحمن بن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن بشير الدّهّان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الّذي تُوفّيَ فيه بعث إلى عليّ عليه السلام فلمّا جاء أكبّ عليه فلم يزل يحدّثه ويحدّثه ، فلمّا خرج لقياه وقالا له : بما حدّثك صاحبك؟ فقال: حدّثني بباب يفتح ألف باب ، كلّ باب منها يفتح ألف باب .

٢٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني أحمد و عبدالله ابنا محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي إسحاق السّبيعيّ قال : سمعت بعض أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام ممّن يثق به قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : إنّ في صدري هذا العلماً جمّاً علّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، لو أجد له حفظة يرعونه حقّ رعايته و يروونه كما يسمعونه منّي إذاً لأودعتهم بعضه ، فعلم به كثيراً من العلم ، إنّ العلم مفتاح كلّ باب ، و كلّ باب يفتح ألف باب .

٣٠ - حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن-

---

(١) عمرو بن حريث هو الذى عنونه العلامة (ره) فى القسم الثانى وقال : عدو ملعون.

(٢) السعفة ورق النخل الذى يتّخذ منه المكنسة .

(٣) فى بعض النسخ «الفروى» وفى بعضها «الغروى» . وعلى كل الظاهر هو أحمد بن حمزة بن اليسع القمى الثقة .

عبدالله قال : حدَّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ؛ وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالله ابن حمّاد الأنصاريّ ، عن صبّاح المزنيّ ، عن حارث بن حصيرة ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال والحرام ، و ممّا كان و ممّا يكون إلى يوم القيامة ، كلّ باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب حتّى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب [1] .

٣١ ـ حدَّثنا أبي ؛ ومحمّد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللّؤلؤيّ ، عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبدالكريم ابن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الدّيلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .

٣٢ ـ حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير البجليّ ، عن أبي يحيى معمر القطّان [2] ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي توفّي فيه . اُدعوا لي خليلي ، فأرسلتا [3] إلى أبويهما فلمّا نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه ، وقال : اُدعوا إليّ [4] خليلي ، فأرسل إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا نظر إليه أكبّ عليه يحدِّثه فلمّا خرج لقياه وقالا : ما حدَّثك خليلك ؟ قال : حدَّثني ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .

٣٣ ـ حدَّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ ، عن يونس بن عبدالرَّحمن ، عن هشام بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغنا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام ألف باب ، يفتح كلُّ باب ألف باب ؟ قال : نعم [فقال لي : بل علّمه

(١) تقدم تحت رقم ٢٢ بهذا السند أيضاً .

(٢) في بعض النسخ «عن يحيى بن معمر القطان» .

(٣) يعني حفصة و عائشة . (٤) كذا .

باباً واحداً فتح ذلك الباب ألف باب ،فتح كلّ باب ألف باب] .

٣٤ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ؛ و إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام : علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح ألف باب .

٣٥ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال، [عن الحسن بن عليّ بن فضّال] عن عبد الله بكير،عن عبدالرّحمن بن أبي عبدالله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام [باباً يفتح له] ألف باب كلّ باب يفتح له ألف باب .

٣٦ ـ حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن عبدالجبّار ، عن عبدالله بن محمّد الحجّال،عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبدالله بن هلال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام باباً يفتح ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب .

٣٧ ـ حدّثنا أبي؛ و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبيّ ،عن أبي بصير قال:دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له:إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح[منه] ألف باب كلّ باب يفتح ألف باب فقال أبوعبدالله عليه السلام : يا أبا محمّد والله رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام ألف باب ، يفتح كلّ باب ألف باب ، فقلت له : والله هذا لعلم ، قال : إنّه لعلم وليس لأحد وليس بذاك [1] .

٣٨ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه ؛ و محمّد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن سندي بن محمّد البزّاز ، عن

(١) رواه الكليني باسناده عن عبدالله بن محمد الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير و قوله « ليس بذاك » أي ليس بالعلم الخاص الذي هو أشرف علومنا .

صفوان بن يحيى قال : حدَّثني محمّد بن بشير ، عن أبيه بشير الدهّان ، عن أبي ـ عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي تُوُفّيَ فيه : اُدعوالي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما ، فلمّا رآهما[٢] أعرض بوجهه عنهما ، ثمّ قال : اُدعوالي خليلي فأرسلتا إلى عليّ عليه السلام فلمّا جاء أكبّ عليه فلم يزل يحدّثه و يحدّثه ، فلمّا خرج لقياه فقالا له : ما حدَّثك ؟ قال : حدَّثني بباب يفتح ألف باب ، كلّ باب يفتح ألف باب .

٣٩ ـ حدَّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن مرازم بن حكيم الأزديّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب ، يفتح كلّ باب ألف باب .

٤٠ ـ حدَّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؛ وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي ـ الخطّاب ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء أبوبكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة عليها السلام ـ في حديث طويل ـ قال لهما فيه : أمّا ما ذكرتما أنّي لم أشهدكما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فانّه قال : لا يرى عورتي أحد غيرك إلّا ذهب بصره فلم أكن لاذنكما لذلك ، وأمّا إكبابي عليه فانّه علّمني ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لاُطّلعكما على سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله .

٤١ ـ حدَّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر محمّد بن الحضرميّ[٢] ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام ألف حرف ، كلّ حرف يفتح ألف حرف ، والألف حرف

---

(١) في بعض النسخ «فلما جاءا» .

(٢) هو محمد بن شريح الحضرمي المعنون في الرجال .

كلّ حرف منها يفتح ألف حرف .

٤٢ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف الّتي يفتح كلّ حرف منها ألف حرف، قال أبو بصير : قال أبو عبدالله عليه السلام : فما خرج منها إلّا حرفان حتّى السّاعة .

٤٣ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن موسى ابن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرميّ ، عن مالك بن عطيّة، عن أبان بن تغلب، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : سيأتي مسجدكم هذا ـ يعني مكّة ـ ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكّة أنّهم لم يلدهم آباؤهم و لا أجدادهم ، عليهم السيوف مكتوب على كلّ سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الرّيح[1] فتنادي بكلّ واد: هذا المهديّ يقضي بقضاء آل داود ، لا يسأل عليه بيّنة .

٤٤ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؛ و أحمد بن محمّد بن ـ يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ؛ و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد ابن أبي الدّيلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ألف باب ، يفتح كلّ كلمة و كلّ باب ألف كلمة و ألف باب .

٤٥ ـ حدّثنا أبي ، و محمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا عبدالله بن ـ جعفر الحميريّ قال :حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير البجليّ عن ذريح المحاربيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جلّل رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ثوباً ثمّ علّمه ألف كلمة .

(١) في بعض النسخ «طلعت الريح» .

٤٦ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن موسى بن المتوكّل ؛ و محمّد بن عليّ ما جيلويه ، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ؛ و حمزة بن محمّد بن أحمد العلويّ ؛ والحسين بن إبراهيم بن تاتانة ؛ و الحسين بن أحمد بن هشام المؤدّب ؛ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله تعالى عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليهما السلام أنّه سمعه يقول : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف كلمة ، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة .

٤٧ ـ حدّثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ و عليّ بن إسماعيل بن عيسى ؛ وعليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله (١) ، عن عبيدالله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله حدّث عليّاً عليه السلام ألف كلمة ، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة فما يدري النّاس ماحدّثه .

٤٨ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه ؛ و محمّد بن موسى بن المتوكّل ؛ و أحمد ابن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسيّ ، عن جابر ابن يزيد الجعفيّ ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال : جاء رجل إلى عليّ عليه السلام وهو على منبره فقال : ياأمير المؤمنين أتأذن لي أن أتكلّم بما سمعت عن عمّار بن ياسر يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : اتّقوا الله ولاتقولوا على عمّار إلّا ماقاله ـ حتّى قال ذلك ثلاث مرّات ـ ثمّ قال له : تكلّم قال : سمعت عمّاراً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا اُقاتل على التنزيل وعليّ يقاتل على التأويل ، فقال عليه السلام : صدق عمّار وربّ الكعبة ، إنّ هذه عندي لفي ألف كلمة ، تتبع كلّ كلمة ألف كلمة .

٤٩ ـ حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ و إبراهيم بن هاشم ،

---

(١) رواية على بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن عبيد الله غير معهود ، انما يروى عنه بواسطة أبيه . و لعله سقط « عن أبيه » من قلم النساخ . تمّت تعاليقنا بحمدالله و أنا الاقل على اكبر الغفارى .

عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي المغرا حميد بن المثنّى العجليّ ، عن ذريح بن-محمّد بن يزيد المحاربيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثمّ قال : جلّل رسول الله صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام ثوباً ، ثمّ علّمه ألف كلمة ، كلّ كلمة يفتح ألف كلمة .

٥٠ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ؛ و إبراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف كلمة يفتح كلّ كلمة منها ألف كلمة [والألف الكلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة] .

٥١ - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين ابن ذكوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : حدّثني رسول الله صلى الله عليه وآله بألف حديث لكلّ حديث ألف باب .

٥٢ - حدّثنا أبي ؛ و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، و أحمد بن محمّد بن-يحيى العطّار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين بن-أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير البجليّ ؛ والحسن بن عليّ بن فضّال ، عن المثنّى بن-الوليد الحنّاط ، عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الّذي قبض فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبويهما فلمّا جاءا غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه و رأسه ، فانصرفا فكشف رأسه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها فلمّا جاءا غطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ، فانطلقا وقالا : ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله أرادنا ، قالتا : أجل إنّما قال : ادعوا لي خليلي - أو قال حبيبي - فرجونا أن تكونا أنتماهما ، فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام و ألزق رسول الله صلى الله عليه وآله صدره بصدره و أومأ إلى اُذنه فحدّثه بألف حديث لكلّ حديث ألف باب .

٥٣ ـ حدَّثنا عليُّ بن أحمد بن موسى ؛ ومحمّد بن أحمد السنانيُّ المكتّب ؛ و الحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدِّب ؛ وعليُّ بن عبدالله الورَّاق رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليٍّ ، عن أبيه عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال : لمّا حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلمّا دخلت عليه قال لي : يا عليُّ أنت وصيّي وخليفتي على أهلي وأمّتي ، في حياتي و بعد موتي ، وليّك وليّي ووليّي وليُّ الله ، و عدوُّك عدوّي ، وعدوّي عدوُّ الله ، يا عليُّ المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنّك منّي و أنا منك ، ثمَّ أدناني فأسرَّ إليَّ ألف باب من العلم ، كلُّ باب يفتح ألف باب .

خلق الله عزوجل ألف ألف عالم و ألف ألف آدم

٥٤ ـ حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال :سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ و جلَّ : « أفعيينا بالخلق الأوَّل بل هم في لبس من خلق جديد » [1] فقال : يا جابر تأويل ذلك أنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم و أسكن أهل الجنّة الجنّة وأهل النّار النّار جدَّد الله[2] عزَّ وجلَّ عالماً غير هذا العالم وجدَّد عالماً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحّدونه ، و خلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم و سماء غير هذه السّماء تظلّهم ، لعلّك ترى أنَّ الله عزَّ وجلَّ إنّما خلق هذا العالم الواحد ، و ترى أنَّ الله عزَّ و جلَّ لم يخلق بشراً غيركم ، بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميّين .

تمَّ كتاب الخصال بحمد الله وتوفيقه .

---

(١) ق : ١٥ (٢) في بعض النسخ « أوجدالله » .

الفهرست

باب الاربعة

العنوان	الصفحة

فهرس الاعلام

من

كتاب الخصال

رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار.

(النور: ٣٨)

إعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنّا ودرايتهم منّا

(ابوعبدالله الصادق عليه السلام)

أخرجت هذا الفهرس ورتّبته بأمر مولاي والدي -لاضحا ظلّه- وأنا الرّاجي عفو ربّي الغفور محمد جواد الغفاري ١٤٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

«ب»

«ت»

«ث»

«ن»

« و »

فهرست البيوتات والقبائل والنحل والاماكن والبقاع

« ت »

« ث »

« ج »